بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الموشح

على كافية ابن الحاجب في علم الإعراب

المسمى بالخبيصي

مكافأة مؤلفه وجزاه خيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

[المبني]

(المبني [١]**ما ناسبَ**[٢] **مبنيَّ الأصلِ أو وقع غيرَ مركبٍ)** أي الاسم المبني ما ناسب أمر المخاطب، أوالماضي، أوالحرف،[٣]أو ما فقد فيه سبب الإعراب وهو التركيب،[٤] **(وحكمُه**[٥]**)** مع عامله **(ألا يختلفَ آخرُه لاختلاف العوامل)**

١- قوله: (المبني) البناء في أصل اللغة عبارة عن وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، وهي حقيقة في الأجسام، مجاز في غيرها تمت.

٢- قوله: (ما ناسب) وإنما قال ما ناسب ولم يقل ما شابه لأن المناسبة أعم من المشابهة، أو بعض المبنيات لم تشبه مبني الأصل كالمضاف إلى المبني نحو: حينئذ ويومئذ فإن حينا ويوما بنيا لإضافتهما إلى إذ تمت وكذا فجار وفساق بنيا للمناسبة لا للمشابهة، وأمس مبني عند من يرى أنه مبني لتضمنه معنى لام التعريف تمت.

٣- قوله: (أو الحرف) وإنما كانت الحروف والماضي والأمر بغير اللام مبنية في الأصل لأن الإعراب إنما يطرؤ على الكلمة ليميز المعاني الواردة علية من الفاعلية والمفعولية والإضافة وهذه الثلاث لم تكن مورد لهذه المعاني فلم تكن معربة بخلاف المضارع فإنه و إن لم يقع أيضا فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا إليه لكنه لكونه مشابها لاسم الفاعل فأعرب مثله كما ذكرنا تمت من شرح اللباب، وفي نسخة تمت سمش الدين فارسي.

٤- قوله: (التركيب) فإنه شرط حصول موجب الإعراب لأن المعاني الموجبة للإعراب إنما تحدث في الاسم عند تركيبه مع العامل تمت .

٥- قوله: (وحكمه) قال القفاعي الأولى أن يرجع الضمير إلى القسم الأول من المبني وهو أن يكون بناؤه للمناسبة لئلا يلزم أن يكون الاسم الذي سبب بنائه عدم التركيب مبنيا بعد التركيب مع أنه معرب، وفيه بحث لأن المصنف لم يدَّع الدائمية بل معنى كلامه أنه لا يختلف آخره مادام يفقد فيه سبب الإعراب لا دائما فتأمل تمت.

بل يلزم آخره إحدى الحركات [1] الثلاث أو السكون. (وألقابه [2] ضم، وفتح وكسر، ووقف،) فالضمُ كـ«حيثُ، وقبلُ»، والفتحُ كـ«أين، ولا رجلَ»

١- والمراد بالحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون إلا بهذه الألقاب، لا أن هذه الألقاب لا الغير بها إلا عنها لأنهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الإعرابية كما مر في صدر الكتاب حيث قال: بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وعلى غيرها كما يقال الراء في رجل مثلا مفتوحة والجيم مضمومة تمت جامي . وفي حاشية المحقق الهندي وغاية التحقيق أن الذي يعم حركات المعرب والمبني الضمة والفتحة والكسرة أعني المستعملة بالتاء وأما المجردة عن التاء فتختص بألقاب المبني، فحينئذ يستقيم كلام الشارح ويكون استدلال الجامي بما ذكر غير صحيح إذ فرق بينهما مع إلحاق التاء ومع عدم إلحاقها تمت والله اعلم

اعـــلم أن حركات البناء ست: الأولى التي في أين وكيف ونزال وتراك ومنذ ونحو ذلك ولا يعلم خلاف في ذلك، الثانية حركة المحكي وفيها خلاف الكوفيين نحو: من زيد من زيدا من زيد لمن قال قام زيد وضربت زيدا ومررت بزيد، الثالثة حركه الإتباع نحو قراءة من قرأ ﴿الحمدِ لله رب العالمين﴾ بكسر الدال وحركة الراء في هذا امرء ورأيت امرأ ومررت بامرء، والرابعة حركة النقل في قراءة من قرأ ﴿ألم يعلمَ ان الله﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الميم قبلها، الخامسة التي للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿من يشإ الله يضلله﴾، السادسة حركة ما قبل ياء المتكلم تمت .

٢- قال الدماميني وقد صرح كثير من المؤلفين أن البصريين يفرقون بين حركات الإعراب وحركات البناء فيقولون في الأول رفع ونصب وجر، وفي الثاني ضم وفتح وكسر ووقف، وأن الكوفيين لا يفرقون، وليس كذلك بل الحق أن التفريق عند أولئك إنما هو في ألقاب المعربات والمبنيات فيقولون مرفوع ومنصوب ومجرور في المعربات، ومضموم ومفتوح ومكسور في المبنيات تقريبا على السامع، وأما ألقاب الحركات فلا يفرقون بينها، ولا نزاع في أن الضم والفتح والكسر ألقاب مطلق الحركات سواء كانت حركة مبني كقولك: مبني على الضم، أو حركات معرب كقولك: زيد محرك بالضم في حالة الرفع تمت منهل صافي.

إنما قال ألقابه أربعة لأنه ليس إلاحركة أو سكون والسكون لا ينقسم لأنه أمر عدمي تمت قطب تمت وهي ثلاث تمت.

قوله: (وألقابه أي ألقاب حركات أواخره وسكونها، وإنما ذكر في الإعراب أنواعا وفي البناء ألقابا إذ الإعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع وأخويه نوع منه، والبناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون وكل من الضم وأخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في آخره من الحركات

والكسرَ كـ«أمس»،[1] والإسكانُ كـ«مَنْ». وهي[2] مختصة بالمبنيات كألقاب الإعراب بالمعربات عند البصريين، وأما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من المعنيين.

(وهي المضمراتُ، وأسماءُ[3] الإشارة، والموصولاتُ، وأسماءُ الأفعالِ، والأصواتِ، والمركباتُ، والكناياتُ، وبعضُ الظروف،)

[المضمر]

(المضمر[4]: ما وضع لمتكلم[1] أو مخاطب[2] أو غائب، تقدَّم ذكرُه لفظاً أو معنىً أو حكماً،) أي اسم موضوع لأحد هذه الثلاثة وتَقَدَّمُ ذكرِه لفظاً إما

والسكون، فلو قال أنواع البناء لسبق الذهن إلى كون كل بناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون كما في أنواع الإعراب تمت هندي والله أعلم.

١- قوله: (والكسر كأمس) مثال الكسر اللازم، ولا يكون المبني العارض بالكسر إلا نحو غلامي على خلاف فيه والأصح أنه معرب بالحركات التقديرية فلهذا لم يذكر تمت غاية.

ذكر في الأمثلة المتقدمة الضم اللازم وغيره والفتح اللازم وغيره، وأما الكسر فذكر فيه اللازم ولم يجد مثالا للعارض تمت منقوله والله اعلم.

٢- أي الألقاب.

٣- إنما بنيت المضمرات لأن منها ما هو على حرف واحد والحرف الواحد لا يصلح فيه الإعراب فأشبهت الحروف تمت.

٤- وفائدة وضع المضمر للاختصار ودفع اللبس في مثل ضربت زيدا وأكرمت زيدا فإنه قد يتوهم أن زيدا الثاني غير الأول تمت والله أعلم .

(*) وسمي المضمر مضمرا على جهة الاشتقاق من الضمور وهو الهزال يقال أضمره ويضمره لأن المضمر يختص بتقليل الحروف وليس الهزال إلا قلة اللحم ونقصا نه، ووجه آخر وهو أنه سمي بذلك لأنه أضمر في القلب أي نوي وطوى عن الذكر، ومن أبيات الحماسه :

لقد أضمرت حبك في فؤادي ... وما أضمرت حبا من سواك

والمضمر في اللغة الإخفى قال الطر ماح :

حقيقي مثل: «ضربَ زيدٌ غلامَه»، أو تقديري مثل: «ضرب غلامَه زيدٌ، وغلامَه ضرب زيد، وضرب غلامَ أخيه زيد، وغلامَ أخيه ضرب زيد، وما أراد أخذ زيد،[٣] وضرب جارية يحبها زيد»، [٤]وفي التنزيل ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾، وفي كلامهم: «في بيته يؤتى [٥]الحَكَمُ»، وقوله :

ما شاء[٦] أنشأ ربي والذي هو لم يشاء فلست تراه ناشئاً أبدا

والمعنوي هو أن يتقدم على الضمير ما يدل[١] عليه من لفظٍ كقوله تعالى : ﴿إعدِلوا هو أقرب للتقوى﴾ فهو يرجع إلى العدل الدال عليه إعدلوا، أو من

يبدو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويغمد

تمت منقوله تمت .

١- من حيث أنه متكلم يحكي عن نفسه وقيل المراد بمتكلم يتكلم به تمت ج .

٢- هد الحد ينتقض بلفظ المتكلم وجوابه أنه ما وضع ليدل على أن المخبربة متكلم وكذا المخاطب وهو أنت والغائب تمت.

٣- قوله: (وما أراد أخذ زيد) زيد: إما فاعل أخذ، وما أراد مفعول فالمرجع متقدم رتبة، وأما فاعل أراد ففي أخذ ضمير راجع إلى المتقدم رتبة المتأخر لفظا وهو زيد الذي هو فاعل أراد ففي الوجهين الضمير عائد إلى زيد سواء كان ضمير أراد أو أخذ تقدم عليه لفظا لكنه تأخر تقديرا فقط، والجملة فعلية على الأول واسمية على الثاني أي ما أراده زيد أخذه تمت غاية .

٤- قوله: (يحبها زيد) مثال ما كان المفعول موصوفا بصفة فيها ضمير يرجع إلى الفاعل وذلك الضمير فاعل تحتها راجع إلى زيد المتقدم رتبة لأن المعنى: ضرب زيد جارية يحبها هو تمت قط ف.

٥- قوله: (في بيته يؤتى الحكم) التقدم على الفعل أيضا الضمير في بيته الجار والمجرور راجع إلى الفاعل والجار والمجرور مقدم على الفعل في الثاني مؤخر عنه في الأول تمت قط . قوله: في بيته يؤتى الحكم وذلك أن الضبع وجدت تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فتحاكما إلى الضب فقال يا أبا الحيل فقال سميعا دعوت، قالت جئناك نحتكم إليك قال في بيته يوتى الحكم قالت إني التقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت: إن الثعلب أخذها قال لنفسه بغى الخير قالت لطمته قال انتصفت والبادي أظلم قالت: فلطمني قال حر انتصر قالت: فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فإن لم تفهم فأربعة، ذكرها أبو هلال في جمهرة الأمثال تمت يعني أن المرأة لا تفهم إلا من حديث بعد حديث تمت والله أعلم.

٦- والمراد بالاستشهاد أنه مثل ما أراد أخذ زيد تمت .

سياقٍ كقوله تعالى : ﴿ ولأبويه[٢]﴾ فإنه يرجع إلى الموروث الدال عليه ذكر الميراث. والحكمي: كضمير[٣] الشأنِ نحو «هو زيد منطلق» فإنه جيء به مبهماً لتعظيم وقعه في النفس، ثم يُفسر فيرجع إلى المتعقَّل في الذهن، والذي في «نعم وبئس ورُبَّ» كـ«نعم رجلا زيد، وبئست امرأةً هند، وربه رجلا» وسيأتي بيانها [٤]إن شاء الله تعالى، وَمَثَل:[٥] «ضربني [٦]وضربت زيدا».

١- دلالة التزامية وهي إما قريبة أو بعيدة كقوله تعالى : ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ إذ العشي يدل على توارى الشمس، وكقوله تعالى : ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ إذ النزول في ليلة القدر مع أنها في شهر رمضان دليل على أن المنزل هو القران مع قوله تعالى : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾، وكذا قوله تعالى : ﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾ فإن ذكر الدابة مع ذكر ظهرها دال على أن المراد ظهر الأرض، وكذا الفناء مع لفظة على في قوله تعالى : ﴿كل من عليها فان﴾، وكذلك قوله تعالى : ﴿وإن كانت واحدة﴾ أي وإن كانت الوارثة واحدة لأنه في بيان الوارثات تمت نجم.

٢- لكل واحد منهما السدس وقوله تعالى : ﴿فإن كانت واحدة﴾ أي إن كانت الوارثة واحدة لأنه في بيان الوارث، وقوله تعالى: ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ يعي الشمس يدل عليه التوارى تمت شمس الدين والله أعلم.

٣- قوله: (والحكمي كضمير الشأن) والتقدم الحكمي أن يكون المفسِّرُ مؤخرا وليس هناك ما يقتضي تقديمَهُ على محل الضمير إلا الضمير فنقول إنه وإن لم يكن متقدما على الضمير لا لفظا ولا معنى إلا أنه في حكم المتقدم نظرا إلى ضمير الغائب، وأما تأخير المفسر في باب التنازع فالحق أنه بعيد لأنه يجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى عند قصد تفخيم المفسر، مع الإتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلا فصل كما في نعم وبئس رجلا زيدا وقصد التفخيم مع قصد اتصال المفسر كما في صمير الشأن، وأنت في باب التنازع لم تقصد التفخيم ولا جئت بالمفسر لمجرد التفسير ولا كان متصلا بالضمير بل هو منفصل عنه تمت نجم الدين .

٤- نعم وبئس ورب ودخولها على المضمر الراجع إلى المبهم تمت.

٥- قوله: (في مثل ضربني إلخ..) هذا الضمير راجع إلى زيد المتعقل ذهنا لكنه فسر بزيد المذكور بعد قوله وضربت زيدا تمت قطب فاروق.

٦- قال ابن الحاجب: إنما شرعوا الإضمار قبل الذكر لأنهم كأنهم قدموا الثانية على الأولى فقالوا ضربت زيدا وضربني فالضمير عائد إلى متقدم في التقدير تمت .

هذا (**وهو متصل ومنفصل، فالمنفصلَ: المستقلُ بنفسه** [1]) أي غير محتاج إلى كلمة أخرى قبله، (**والمتصلُ:غيرُ المستقلِ بنفسه**) وهو مالا يقع أولا ولا يستغني عن مباشرة العامل،. (**وهو مرفوع ومنصوب ومجرور، فالمرفوعُ والمنصوبُ: متصل ومنفصل، والمجرورَ: متصل لا غير**) لوقوعِ المرفوعِ [2]بعامل معنوي، والمنصوبِ[3] مقدما على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بمَا قبلهما،[4]وامتناعِ [5]تأخرِ الجار[6] وحذفِهِ[7] وكونِهِ معنويا والفصلِ بينه وبين معموله، (**فلذلكَ**

واعــلم أن الضمير تسعون: لأن الضمير إما مرفوع أو منصوب أو مجرور فالأولان يكونان متصلين ومنفصلين والثالث متصل فذلك خمسة، تضرب في ثلاثة متكلم ومخاطب وغائب فذلك خمسة عشر، تضرب في ثلاثة مفرد ومثنى ومجموع فذلك خمسة وأربعون، تضرب في اثنين مذكر ومؤنث فذلك تسعون تمت والله أعلم بالصواب.

١- قوله: (بنفسه) أي غير محتاج إلى كلمة أخرى قبله كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا لعامله نحو: ما أنت منطلقا عند الحجارية أو غير مجاور نحو: ما ضربت إلا إياك تمت جامي.

٢- علة لقوله فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل تمت.

٣- نحو: زيد قائم وزيدا ضربت في المظهر، والمضمر لا يقع إلا حيث وقع المظهر مثل: إياك ضربت فوقع المضمر موقع المظهر تمت ع.

٤- قوله: (فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما) الأولى في العبارة فلم يتأت اتصالهما أما في المرفوع فلتعذر اتصال اللفظ بالمعنى إذا المضمر لفظ والعامل معنى، وأما في المنصوب المقدم فلأن اتصال المضمر بالعامل أن يكون الضمير تماما للعامل وكونه قبله ما نعام من ذلك تمت.

٥- قوله: (وامتناع) وإذا امتنع تأخر الجار لشدة اتصال المجرور به فلا يجوز تقديمه عليه وامتنع حذف الجار أيضا لأنه لم يوخذ في كلامهم قط بحسب الاستقراء تمت.

٦- الجار أعم من أن يكون مضافا أو حرف جر وكلاهمالا يتقدم المظهر عليهما ولايحذفان ولايفصل بينهما وبين معمولهما فلم يقع المضمر إلا حيث وقع المظهر تمت قطب.

٧- وفيه نظر لأنه ينتقض بقول رؤبة :

وقالوا كيف أنت فقلت خير   اقضى حاجة وتفوت حاج

خمسةُ أنواع الأول» أي: المرفوع المتصل ما في نحو: («ضَرَبْتَ وضُرِبْتُ إلى ضربْنَ وضَرِبْنَ») و«أَضْرِبُ، وأُضْرَب، إلى يَضْرِبْن، ويُضْرَبْنَ»، و«ضارب إلى ضاربات» مما كان مرفوعا بالماضي خاصةً من التاء بضمها للمتكلم[1] مذكرا كان أو مؤنثا، وفتحها للمخاطب، وكسرها للمخاطبة، [2]وضمّها متلوة بما للمخاطَبَيْن أوالمخاطَبَتين، وبميم ساكِنة أومضمومة باختِلاس [3]أو إشباع للمخاطَبِين، والأول أقل والثالث أكثر والثاني متوسط، وبنون مشددة مثل: «ضربتن» للمخاطبات .

و هذه اللوا حق[4] حروف دالة على أحوال المخاطب كالكاف في «ذلك» ونحوه، و«نا» للمتكلم مع غيره واحدا أو أكثر كذلك أوالمعظم نفسه،[5]أو بالمضارع والملحق به خاصةً كالياء في المخاطبة، أو بالصفة وشبهها [6]خاصةً .

أي: بخير، وقولك زيد لمن قال بمن مررت أي بزيد ويمكن أن يجاب عنه بأن كلامنا في الضمير المجرور وأين هذا من ذاك تمت قطب فاروق.

١- قوله: (بضمها للمتكلم) إنما ضموا التاء للمتكلم لمناسبة الضمير لحركة الفاعل، وخص المتكلم بها لأن القياس وضع المتكلم أولا ثم المخاطب ثم الغائب وفتحوا المخاطب فرقا بينه وبين المتكلم تخفيفا، وكسروا المخاطبة فرقا، ولم يعكس الأمر لأن خطاب المذكر أكثر فالتخفيف به أولى، وأيضا هو مقدم على المؤنث فخص ليفوز بالتخفيف فلم يبق للمؤنث إلا الكسر تمت قط ف.

٢- ومنهما من يلحق التاء للمخاطبة ياء فيقول: أنتي فعلتي وضربتيه، قال رميتيه فأقصدت فما أخطأت الرمية، كأنهم زادوها حرصا على بيان الكسرة التي للتأنيث وهي قليلة تمت ابن مالك.

٣- قوله: (باختلاس) الاختلاس هو أن يأتي بأكثر الحركة، وفرق بينه وبين الروم فإن الروم الإتيان بأقلها، وأيضا الروم لا يكون إلا في الوقف والاختلاس يكون في الوقف والوصل تمت ع والله أعلم .

٤- قوله: (وهذه اللواحق) التي في المثنى وهو ما، وفى الجمع المذكر وهو الميم، والجمع المؤنث وهو النون تمت .

٥- والقياس العظيم ليدخل الباري جل وعلا لأنه ليس بمعظم نفسه تمت.

٦- كالمنسوب والظرف نحو: أنتما هاشميان وهما هاشميان وأنتما عندي أوفي الدار تمت.

كالمستكن[1] في «ضاربان، وضاربتان» من «أنتما وهما» في قولك: «أنتما ضاربان، وهما ضاربان، والزيدان ضاربان»[2]، وفي «ضاربون» من «هم وأنتم» في قولك: «الزيدون ضاربون، أوهم ضاربون، أو أنتم ضاربون»، وفي «ضاربات» من «أنتن وهن» في قولك: «أنتن ضاربات، أو هن ضاربات، أو الهندات ضاربات»[3]، أو بالأولين[4] كالألفِ للغائبين والعائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبينِ والمخاطبتين في المضارع، والواوِ للغائبين[5] فيهما والمخاطبين في المضارع، والنونِ مفتوحةً للغائبات فيهما والمخاطبات في المضارع، وعند

١- قوله: (كالمستكن في ضاربان) ضمير المثنى والمجموع في الصفة وشبهها واجب الاستكان بخلاف الماضي والمضارع فإنه واجب الإبراز فيهما نحو: ضربا وضربوا ويضربان ويضربون، وأما في المفرد فلا يجب الاستكان لا في الصفة ولا في الماضي ولا في المضارع تمت صوابه وأما في المفرد فيجب الاستكان في الصفة والماضي والمضارع تمت والله أعلم.

قوله: (ضاربان وضاربتان) قال نجم الدين والضمير هو الألف المشترك بين المثنيين والتاء حرف تأنيث تمت.

٢- قوله: (من أنتما ضاربان) هذا بيان المستكن يعني أنتما وهما مستكنان في ضاربان وضاربتان لا يقال أنتما وهما من الضمائر المنفصلة فكيف بعد من المتصله لأنا نقول هذا الدرس لضيق العبارة عليهم لأنه لم يوضع لهذين الضميرين لفظ فعبر عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لا أن ذلك المقدر هو ذلك المصرح به نحو: ما ضرب إلا هو تمت والله أعلم .

٣- إلى هنا بين ما يختص برفعه كل واحد من الماضي والمضارع والملحق به والصفة تمت والله أعلم . تمت

٤- أي ما كان مرفوعا بالماضي أو المضارع والملحق به تمت والله أعلم.

٥- وربما استغني بالضمة في الماضي عن الواو كقوله :

فلو أن الأطباء كانُ حولي   وكان مع الأطباء الأساة

وقوله :

إذا ما الأقربون من الأداني   أمال علي صفحا وطبّا

وقد استغني بالضمة عن الواو في فعل الأمر كقوله :

إن ابن أحوص مغرور فبلغه   في ساعديه إذا رام العلا قصر

تمت والله أعلم .

المازني[1] أن ما في المضارع من المد[2]والنون حروفٌ دالةٌ على أحوال الفاعل كتاءِ فَعَلَتْ والفاعلُ مستكن، والأخفش يوافقه في الياء[3] أو بالآخرين[4] كالمستكن في «تضرب» للمخاطب، و«ضارب» في قولك «أنت ضارب»[5] من «أنت»، وفي «أضْرِب، وضارب» في نحو: «أنا ضارب من «أنا»، وفي «تضرب، وضاربون» في مثل قولك: «نحن ضاربون» من «نحن»، أو بالثلاثة كالمستكن في: «ضرب، ويضرب، وضارب» وشبهه من الظروف في قولك: «زيد ضرب، أو يضرب، أو ضارب»، أو في الدار من «هو»، و«ضربت، وتضرب، وضاربة» في قولك: «هند ضربت، أو تضرب، أو ضاربة» من «هي». (**والثاني** [6]) أي: المرفوع المنفصل

١- قوله: (وعند المازني) إنما ذهب المازني إلى هذا للمشابهة بين المضارع واسم الفاعل، فكما أن الياء والألف والواو في اسم الفاعل ليست بضمائر فكذلك هنا، ولذلك لم يخالف النحاة هنا في الماضي وإنما خالفه الأخفش في الواو والألف وكذا النون لأنهما جاءا فاعلين في الماضي فهما اسمان بخلاف الياء تمت ع.

٢- أي الألف والواو والياء يعني في يضربان وتضربان ويضربون وتضربون عيبة وخطابا وتضربين للمخاطبة تمت وكذا في نون الإناث للغائبات مطلقا وللمخاطبات في المضارع تمت.

٣- قوله: (في الياء) إنما خالف في الواو والألف لأنهما جاءا فاعلين في الماضي فهما اسمان بخلاف الياء تمت قط.

٤- قوله: (أو بالآخرين) عطف على قوله أو بالأولين والكل عطف على الماضي المجرور بالباء أعني قوله: مما كان مرفوعا بالماضي تمت والله أعلم.

٥- قوله: (أنت ضارب) يعني لا في غيره من قولك زيد ضارب ونحوه، وأتى بأنت لئلا يتكرر عليه مثال قوله أو بالآخرين ومثال قوله أو بالثلاثة تمت والله أعلم .

٦- وأعلم أن المرتبتين الأولتين وهما مرتبة المتكلم والمخاطب في جميع هذه الأنواع الخمسة لمن يعقل لأنه لا يتكلم إلا عاقل ولا يخاطب إلا عاقل تمت والمرتبه الثانية وهي مرتبه الغائب في الأنواع كلها مشتركة بين من يعقل ومن لا يعقل إلا ضمير جماعة المذكر فإنه لمن يعقل واعرف ذلك تمت رصاص والله أعلم.

(«أنا») للمتكلم بثبوت الألف وصلا[١] ووقفا في تميم، ومنه قراءة نافع ﴿أنا أحيي﴾، ﴿وإن ترني أنا أقل﴾،[٢] ويحذفها وصلا في غيره،[٣] وقد يقال: «هنا» بإبدال الهمزة هاء، و«آن» بالمد وهو قلب «أنا» كما قيل: «راءَ» في «رأى»،[٤] و«نحن» له مع غيره، أو للمعظم نفسه. و«أنت»[٥] بقلب[٦] ألف «أنا» تاء

١- وهو عند البصريين همزة ونون[١] مفتوحة والألف يوتى بها بعد النون في حالة الوقف لبيان الفتح لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة للوقف فكانت شبيهة بأن الحرفية لسكون نونها فلهذا تكتب بالألف لأن الخط مبني على الوقف والابتداء، وغير بني تميم لا تثبت الألف في الوصل إلا ضرورة كقوله :

أنا سيف العشيرة فاعرفوني   حميدا قد تذريت السناما

تمت والله أعلم . [١] وعند الكوفيين الضمير جملة أنا، واحتجوا بقوله: *انا سيف العشيرة...* بإثبات الألف في الواصل وأجيب بأنه من اجراء الوصل مجرى الوقف ويجيء ضمير كله، وبُني على حركةٍ كراهة الجمع بين ساكنين، وأما تخصيصه بالضم فقال المبرد حمل على قبل وبعد من حيث صلح للإثنين والجمع كما صلح قبل وبعد للشيء والشيئين، وقال الزجاج لأنها اسم جماعة ومن علامات الجمع الواو والضم من مخرج الواو، وقال الصغير لأنها ضمير مرفوع ومن علامات الرفع الضمة، وقال قطرب أصلها نحن بضم الحاء المهملة فنقلت إلى النون، وقال ثعلب تشبيها لها بحيث تمت نجم الدين والله أعلم.

٢- مثل بمثالين لنافع إشارة منه إلى أن نافعا يثبت الألف في «أنا» قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة وغير الهمزة قال أبو علي لا أعرف الوجه في تخصيص إثبات ألف «أنا» لما ذكرناه أولا قلت القراءة نقلية ليس للرأي فيها مدخل تمت سماع والله أعلم.

٣- أي: في غير تميم.

٤- كان أصله رأي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقليت ألفا وقدمت على الهمزة فقيل فيه راء تمت.

٥- قوله: (وأنت) للمخاطب وأصله أنا وكان أنا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم وابتدؤوا بالمتكلم وكان القياس أن ينوه بالتاء المضمومة نحو أنت إلا أن المتكلم لما كان أصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبنو المخاطبين بتاء حرفية بعد أن كالاسمية في اللفظ والتصرف تمت نجم تمت .

٦- والضمير في أنت إلى أنتن هو «أن» إجماعا والحروف الأواخر لواحق دالة على أحواله من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تمت جامي.

للمخاطب وهي كالاسمية في «ضربت»[١] لفظا وتصرفا. و«هو»[٢] (إلى «هُنَّ») ولميم الجمع في «هم» مالها في «ضربتم» وقد تسكن الهاء من «هو، وهي»[٣] بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا، وبعد الهمزة [٤] والكاف في الشعر، قال الشاعر :

وقالوا اسل عن سلمى برؤية شبهها   من النيرات الزهر والعين كالدمي[٥]

١- تقول: أنت أنت أنتما أنتم أنتن كما تقول ضربت ضربت ضربتما ضربتم ضربتن، قوله: لفظا وتصرفا أي التاء في ضربت لفظا وتصرفا لا حكما، وهو أن التاء في ضربت اسم والتاء في أنت حرف فهذه فائدة قوله لفظا وتصرفا والله أعلم .

٢- قوله: (وهو إلى هن) وإنما سووا في الغيبة بين مذكر التثنية ومؤنثه لأن هذا الضمير إما أن يقع مبتدأ نحو: هما فعلا أو فعلتا فيستغني بتأنيث الخبر عن تأنيثه، أو فاعلا نحو الرجلان ما ضرب إلا هما فيستغني بتأنيث الفعل عن تأنيثه تمت عجدواني والله أعلم.

٣- والواو والتاء في هو وهي عند البصريين من أصل الكلمة، وعند الكوفيين للإشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فإنك تحذفها فيهما، والأول هو الأولى لأن حرف الإشباع لا يتحرك، وأيضا حرف الإشباع لا يثبت إلا ضرورة، وإنما حركت الواو والياء بالفتحة لتصيير الكلمة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا إذ لولا الحركة لكانتا كأنهما للإشباع على ما ظن الكوفيون ألا ترى أنك إذا أردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو: هو وهي، وكان قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين هوما وهيما وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء تمت نجم الدين والله أعلم.

٤- ومثال ما بعد الهمزة فقط كقول الشاعر :

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني   فقلت أهي سرت أم عادني حلم

تمت .

٥- قوله: (وقالوا اسل إلخ..) يقال سلوت عنه سلوا وسلت بالكسر سليا مثله ومعناه زوال العشق والغم، سلمى: اسم محبوبة الشاعر، شبهها: مثلها، الزهر: جمع زهري وهي البيضاء من النساء، العين: جمع عيناء وهي الواسعة العين، الدمى جمع دمية هي الصورة المنقوشة على الجدار، لا أنفك: لا أزال، الصب: العاشق المتيم الذي أفسده الحب وعبده وذلله.

قوله: اسل عن سلمى: في محل النصب على أنه مفعول قالوا ومقوله، برؤية: متعلق باسل، من النيرات: بيان للشبه، الزهر: صفة للنيرات، والعين: عطف عليه، كالدمى: صفة أخرى، وقد علموا: جملة حالية من فاعل قالوا، ما هن كهي ما مع اسمه وخبره: ساد مسد مفعولي علموا، فكيف لي سلو: الاستفهام

وقد علموا ما هن كهي فكيف لي   سلو ولا أنفك صبا متيما

وقد جاء بحذف الواو والياء قال الشاعر :

فبيناهُ يشري رحله قال قائل   لمن جَمَلٌ رخو الملاط نجيب

وقال الشاعر :

بيناهُ في دار صدق قد أقام بها   حينا يعللنا وما نعلله[1]

أي: بينا هو، وقال آخر :

سالمت من أجل سلمى قومها وهم   عدىً ولولاهِ كانوا في الفلا رمما [2]

للإنكار والفاء للسببية، ولا أنفك: من الأفعال الناقصة، صبا متيما: خبران له والجمله في محل النصب على الحال عن المفعول بالواسطة وهي لي، أو عطف على كيف لي أي لا يكون لي سلوا أولا أنفك، وضميرهن للنيرات، وهي لسلمى، أي ليست الزهر والنعاج العين والحسن في الجمال كسلمى فكيف لي سلو عنها.

والاستشهاد أنه سكن الهاء بعد الكاف فقال كهْي تمت شراب تمت .

١- قوله: (بيناه البيت) والمراد بدار الصدق: الدار التي لا يلحق بها مكروه، التعليل: التعهد أخذ من العَلل وهو مرة بعد أخرى، بين: مضاف إلى زمان مقدر وإلحاق الألف كالعوض منه وهو مبتدأ في دار صدق خبره، قد أقام: حال عن ضمير الفاعل في الظرف، بها: متعلق بأقام، الباء: بمعنى في والضمير راجع إلى الدار، حينا: ظرف لأقام، يعللنا: صفة، وما نعلله: عطف عليه. والمعنى بين زمان هو مستقر في دار صدق مقيما فيها حيث يعللنا أي يعطينا الخمر مرة أخرى ويتعهد نا بجوده وما نعطية الخمر مرة ثانية ولا نتعهده لفقرنا.

والمراد بالاستشهاد أنه قال بيناه وحذف الواو من هو تمت شراب. قوله: بيناه البيت يصف رجلا سيدا فجأته المنية واختر منه بقوله بينا هو في خير وصلاح حال يعللنا بالطعام والشراب والمعروف والإيصال ذهبت به المنية فقدناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق هنا الخير والصلاح تمت .

٢- قوله: (سالمت من أجل سلمى) صالحت، عدى: جمع العدو، والفلا: جمع الفلاة وهي المفازة، قوله: رمما: الرمم جمع الرمة بالكسر وهي العظام البالية. فالمعنى سالمت قوم سلمى لأجل حبها والحال أنهم أعدائي ولولا سلمى لكانوا في المفازة عظاما بالية.

والاستشهاد أنه قال لولاه وحذف الياء والأصل لولا هي تمت شرح أبيات تمت.

أي: لولا هي، وبتسكينها في قيس كقوله [١]:

أدعوته بالله ثم قتلته لو هو دعاك بذمة لم يغدُرِ

وبتشديدها في همدان قال الشاعر :

وأن لساني شهدة يُشتفي بها وهوَّ على من صبه الله علقم[٢]

وقال آخر :

والنفس إن دعيت بالعنف آبية وهيّ ما أمرت باللطف تأتمر[٣]

(والثالث)[٤]أي المنصوب المتصل مثلها في («**ضَرَبَنِي**» إلى «**ضَرَبَهُنَّ**») وفي «إنني»[٥]إلى «إنهن» مما كان منصوبا بفعل أو حرف من «الياء» للمتكلم[١]و«نا» له

١- كقول الشاعر : أدعوته بالله إلخ..، وقول الآخر *إن سلمى هي التي لو تراءت حبذا هِيَ من خلة لو تخال تمت حواشي التسهيل تمت .

٢- قوله: (وأن لساني البيت) الشهد: وللشهد لغتان والشهدة أخص منهما يقال للقطعة منه شُهدة وشِهدة، والاشتفاء وجدان الشفاء وطلبه، الصب: السكب من فوق والمراد هنا صب البلاء، والعلقم: الحنظل. والمعنى أن ما في لساني من الكلام والمحادثة مع الناس ينقسم قسمين فهو مع الأصدقاء كالشهدة في الشفاء، ومع الأعداء أمر من العلقم في الداء.

والاستشهاد أنه قال وهوَّ بالتشديد وهو لغة في همدان تمت .

٣- قوله: (والنفس البيت إلخ..) العنف: ضد الرفق، أبية من الإباء وهو المنع، واللطف في العمل: هو الرفق فيه، تأتمر: أي تنقاد من الائتمار وهو الانقياد. والمعنى أن النفس الأنسانية لو دعيت لأمر بالعنف والغلظة وجدت أبية عنه ولو أمرت بشيء من اللطف والمداراة لا يسعها إلا الإتباع والانقياد فهذه نصيحة للجمهور بالرفق وعدم العنف في الأمور.

والاستشهاد أنه قال وهيَّ بالتشديد تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (والثالث ضربني) لما فرغ من وضع المرفوع شرع في وضع المنصوب لأن المنصوب فضلة والمرفوع عمدة فابتدؤوا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله فوضعوا للمتكلم الياء تمت رضي والله أعلم.

٥- إننا لفظان لستة: إنكَ إنكِ إنكما إنكم إنكن خمسة لستة: إنه إنها إنهما إنهم إنهن كذلك تمت .

مع غيره نحو: «ضربَنا وإنَّنا»، ويقع مرفوعا أيضا كما مر،[٢] ومجرورا كما يجيء -إن شاء الله تعالى- والكاف[٣] والهاء فيليهما في التثنية والجمع ما يلي التاء.[٤]

(والرابع) أي: المنصوب المنفصل (**«إيّايَ» إلى «إيّاهُنَّ»**) فلفظ[٥] «إيا» هو الضمير وما لحقه من الياء والكاف والهاء والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به من متكلم أو مخاطب أو غائب مفرد أو مثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث، فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتاء والميم والألف والنون في: «أنت وأنتما وأنتم وأنتن» وكالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب، وهذا عند سيبويه وأكثر البصريين[٦]، وأما عند الخليل والأخفش والمازني فإنها[١] ضمائر مجرورة بإضافة

إيانا، إياهم، إياكن

١- وسواء كانت الياء ساكنة أو مفتوحة كما مر في باب النداء وباب الإضافة تمت .

٢- قوله: (كما مر) إشارة إلى قوله وياء للمتكلم مع غيره واحدا كان أوأكثر، كذلك نحو ضربنا وخلاصة البحث أن يقول أن ما يقع منصوبا مثل: ضربنا وإننا يقع مرفوعا في ضربنا كما مر ويقع مجرورا في نحو لنا كما يجيء تمت قط والله أعلم .

٣- نحو: ضربك ضربكِ ضربكما ضربكم ضربكن، ونحو: ضربه وضربها ضربهما ضربهم ضربهن تمت والله أعلم بالصواب تمت.

٤- قوله: (ما يلي التاء) كضر بكما وضربهما من ما وضربكن وضربهن من النون وضربكم وضربهم من الميم على أحوالها من الإسكان وغيره والاختلاس والإشباع تمت قط

٥- لأنه في الدلالة كالمنصوب المتصل وإذا ثبت كونها ضميرا لم يجز إضافتها لأن الضمير لا يضاف وإذا بطلت الإضافة فما بعدها حروف ضرورة تمت.

٦- اعـــلم أن في هذه ستة أقوال: القولين اللذين صدرهما المصنف رحمه الله وإلى الأول ذهب الزمخشري رحمه الله تعالى وأكثر متأخري البصرية، والثالث قول المبرد: إن إيا اسم مبهم ولواحقه ضمائر مجرورة بإضافته أيضا، والرابع قول الزجاج: إنه اسم مظهر أضيف إلى الكاف إضافة كل وبعض، الخامس قول الكوفيين: إن إيا دعامة والضمير الكاف، السادس قول بعضهم: إن إياك بكماله مضمر وهو الحق تمت من حواشي التسهيل.

قال نجم الدين: وهو ضعيف، وقال نجم الدين: وهذا القول ليس ببعيد عن الصواب كما قدمنا في أنت تمت نجم الدين.

«إيا»(٢) إليها إذ قد يخلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم: «إذا بلغ الرجل ستين فإياه وإيا(٣) الشواب(٤) أو السوآت» وإضافة إيا إليها من باب إضافة العام إلى الخاص فهي تفيد التخصيص إذ هو موضوع لواحد من اثني عشر(٥) معنى فهو مثل «سعيد كرز»(٦) ونحوه وقد جاء «إياك» بالتخفيف و«هِيَاك وهِيَّاك» بالهاء مع التخفيف والتشديد(٧).

وقول بعض الكوفيين وابن كبشان من البصريين: إن الضماير هن اللاحقة بإيا وإيا دعامة لها فتصير بسببها منفصلة وهذا هو الذي استرجحه نجم الدين الرضي تمت .

(*) إذ ليس في الأسماء الظاهرة ولا المضمرة ما يختلف آخره كافا وهاء وياء تمت منه .

١- فإياي وأخواته عند هؤلاء ضمير أو أحدهما مضاف إلى الآخر ذكره عنهم ابن عقيل تمت والله أعلم.

٢- وعند بعضهم أن الكلمة بكمالها اسم مضمر لأن الحكم على بعض الكلمة بالاسمية وبعضها بالحرفية تحكم. تمت. وما حكاه الخليل في إياه وإيا الشواب من النوادر الشواذ ومعناه التحذير وأن يلاعبهن ويتزوجهن. تمت والله أعلم.

٣ يعني فإن وقوع الظاهر المجرور بعد إيا دليل الخفض بالإضافة ذكره ابن عقيل فلولا أن هذه اللواحق محكوم على محلها بالإعراب لما انجرت الشواب بها والجواب أنه شاذ ذكره في الإقليد تمت.

٤- إن قرئ بالشين المعجمة والباء الموحدة فمعناه التحذير من الشواب جمع شابة وهي المرأة التي هي حديثة السن وإن قرئ بالسين المهملة والتاء المثناة فوق فمعناه التحذير من السوآت وهي جمع سوأة وهي الفاحشة تمت والله أعلم بالصواب.

٥- قوله: (اثني عشر) وهي إياي إيانا إياكَ إياكِ إياكما إياكم إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن فهذه اثنا عشر فلما أضيف إلى أحدها تخصص تمت.

(*)- قوله: (اثني عشر) فاثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب تمت.

٦- قوله: (سعيد كرز) في مغايرة المضاف للمضاف إليه وفي أن المراد بالأول المسمى وفي الثاني الاسم كما قيل ذلك أيضا في كل الدراهم أي يراد بالكل الشيء وبالدراهم اللفظ. تمت شريف. وقوله: (ونحوه) أي من باب إضافة المسمى إلى اللقب في أن المراد من الأول وهو إيا المسمى ومن الآخر وهو الكاف ونحوه الاسم وإنما احتيج إلى التأويل لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه على تقدير الإضافة تمت ع.

٧- كقول الشاعر:

(والخامس) أي المجرورو المتصل مثل: «ما» في («غلامي ولي» إلى «غلامِهِنَّ ولهنَّ») مما كان مجرورا باسم مضاف أو حرف جر من «يا» للمتكلم في الإفراد و«نا» كما ذكر والهاء في نحو: «غلامه وله وإليه» يَضمها في الإفراد والتثنية والجمع سواء وليت الهاء فتحةً[1] أو كسرة أو ضمة أو ياء ساكنة عند الحجازيين، ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة أو الياء الساكنة مشبعاً[2] بعد متحرك مختلساً بعد ساكن،[3] وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقاً، وعند غيرهم ضرورة كقول الشاعر:

وأشرب[4] الماء ما بي نحوه عطش | إلا لأن عيونهْ سيل واديها

فهياك والأمر الذي إن توسعت | موارده ضاقت عليك مصادره

وإبدال الهاء من الهمزة كثير نحو هرقت الماء أي أرقته وهيم الله أي ايم الله وهرحت الدابة أي أرحتها وهن فعلت، أي إن فعلت. تمت شمس علوم.

١- [قوله: (فتحة أو كسرة أو ضمة أو ياء ساكنة) نحو له ولهما وبه وبهما وبهم والضمة غلامه غلامهما غلامهم أو ياء ساكنة نحو لديه لديهما لديهم. تمت. فحيث قبل الهاء فتحة نحو له ولهما ولهم ولهن وحيث قبلها كسرة نحو به وبهما وبهم وبهن وحيث قبلها ضمة أو ياء ساكنة كالمضاف تقول: هذا غلامه وتقول هو لديه... إلخ. تمت والله أعلم.

٢- حال من الضم أي تضمها مشبعا ذلك الضم ليحصل واو، مختلسا ذلك الضم، ويحتمل أن يكون كل واحد من الضم على المذهبين والكسر على مذهب غير الحجازيين وهذا أولى. تمت شريف والله أعلم.

٣- قوله: (بعد ساكن) سواء كان الساكن حرف علة نحو فيه أو حرف صحيح نحو منه وعنه والإشباع قراءة ابن كثير والاختلاس قراءة الباقين.

قال نجم الدين الاختلاس:- أي ترك الواو والياء المتولدين من إشباع الضمة والكسرة انتهى ما عليه- هنا ترك الوصل قلت: الظاهر من سياق كلام نجم الدين أن الاختلاس هو ترك الفصل بالحرف المتولد من الإشباع وهو غير مخصوص بهذا المقام تمت وفي حواشي التسهيل شرحه أبسط من هذا سيأتي قريبا على قوله يرضه لكم تمت.

٤- قوله: (وأشرب... البيت إلخ) اسم ما: عطش، وبي: خبره ونحوه: منصوب على الظرف والضمير راجع إلى الماء والجملة حال عن ضمير أشرب أي أشرب في حال الري، وإلا لأن عيونه: استثناء

وإن فصل [بين] المتحرك [في الأصل] ساكنٌ في الأصل وحذف وقفاً[١] أو جزما نحو: ﴿يرضه[٢] لكم﴾ جازت الأوجه الثلاثة والكاف كما مر[٣]، ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة أو ياء ساكنة ومنه قوله:

فإن قال مولاهم على كل حادث   من الدهر ردوا بعض أحكامِكِم ردوا[٤]

وكسرُهم[٥] ميمَ الجمعِ بعد الهاءِ المكسورةِ باختلاسٍ قبل ساكن أو بإشباع دونه[١] أقيسُ،[٢] وضمها قبل ساكن وإسكانها قبل متحرك أشهر، وقد جاء[٣] الكسر بعد غيرهما نحو قوله:

مفرغ والمستثنى منه مقدر أي أشرب الماء لا لعلة إلا لأن عيونه سيل وادي الحبيب. والاستشهاد أنه قال: عيونه وسكن الهاء بعد الفتحة تمت شرح أبيات.

١- قوله: (أو وقفاً) وليس المراد بالوقف ههنا ما هو المصطلح في علم التصريف بل المراد اللقب البنائي ومثاله مثله ألقه ويرضه فإنه حذفت منه الألف جزما. تمت فقد فصل المتحرك وهو الضاد ساكن وهو الألف في الأصل لأن أصله يرضاه فحذف الألف للجزم تمت.

٢- قوله: (يرضه لكم) يجوز فيه الثلاثة الأوجه الإسكان نحو يرضه والإشباع نحو يرضهو والاختلاس نحو يرضه بين الإسكان والإشباع، فالإسكان قراءة حمزة وأبي عمرو والاختلاس قراءة نافع والإشباع قراءة ابن كثير. تمت من شرح التسهيل.

٣- قوله: (والكاف كما مر) إشارة إلى انضمام ما بالكاف نحو إليكم وإليكما حال التثنية والجمع وانضمام نون الجمع في غلامه ضمير جمع المؤنث. تمت. كـ﴿غير المغضوب عليهم﴾ وبعضهم يشبع ضمة الميم نحو عليهمو في قراءة ابن كثير تمت نجم الدين والله تعالى أعلم.

أي تليها في التثنية والجمع ما يلي التاء من ما أو ميم أو نون مشددة تمت والميم على أحوالها تمت.

٤- قوله: (فإن قال مولاهم... إلخ) ولغة ناس من بكر ومن يكن بغلامكِم يكسرون الكاف إتباعاً للميم ويسكنون الميم وهو قليل، يقال فيه حلم أي أناة وعقل وهو من ذوي الأحلام أي ذوي العقول، ردوا صيغة أمر من الرد وهو الصرف مقول القول على كل حادث متعلق به من الدهر صفة حادث بعض أحلامكم مفعول ردوا وردوا صيغة ماض جزاء إن قال ومعنى البيت ظاهر والاستشهاد أنه قال أحلامكم بكسر الكاف تمت شرح أبيات والله أعلم.

٥- قوله: (وكسرهم ميم الجمع بعد الهاء المكسورة) احتراز من المضمومة نحو تتوفاهم الملائكة فإن الميم في مثله لا تكسر وقوله باختلاس قبل ساكن قبل نحو ويقطعت بهم الأسباب وهو اقيس من الضم

فهم بطانتهم وهم وزراهم وهم الملوك ومنهم الحكّام(٤)

وكل واحد من هذه الخمسة لثمانية عشر مدلولا،(٥) إذ كل من المتكلم والمخاطب والغائب إما موحدٌ أومثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث ومسطح(٦)

وقوله ويا شباع دونه أي دون الساكن نحو ومن يولهم يومئذ دبره اقيس من الضم والأسكان نحو اسمع هم لآن الأشباع أصل وقوله وضمها قبل ساكن نحو وتقطعت هم الأسباب واسكانها قبل متحرك مثل ومن يولهم يومئذ دبره اشهر من الكسر وكذلك فهي اكثر القرا بالضم قبل الساكن والاسكان قبل المتحرك كراهة توالي كسرات وياقي نحو همي وها كسرت ميم الجمع قبل ساكن مطلقا أي وأن لم تل ها مسكوره وانشد الفراقهم بطانتها البيت تمت تسهيل بلفظه .

١- أي دون الساكن نحو قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره تمت ز

٢- قوله: (أقيس) يعني من الضمر والإسكان مع جوازهما وإنما كان أقيس لأن أصل الضمير أن يوصل بواو أو ياء أو ألف في حال الإفراد فإذا ثنوا وصلوا الميم بالألف وإذا جمعوا زادوا في المذكر ميما ووصلوها بواو أو ياء على ما تقرير، وكذا في المؤنث يزيدون أيضا نونا مشددة وهي حرفان ليتسا والضمير أن تمت منقوله تمت

٣- قوله: (وقد جاء الكسر المحفوض في رواية البيت) وهم الملوك ومنهم الحكام بكسر الهاء وأنه محل الاستشهاد وأنه كسر الهاء بعد غير الياء الساكنه والكسرة فيكون ضمير قوله بعد غيرهما عائد إلى الكسرة والياء الساكنة التي في قوله ولغة غيرهم الكسر بعد الكسر أو الياء الساكنة، وفي بعض النسخ تعد غيرها بالضمير المفرد المؤنث ويكون معناه حينئذ وقد جاء الكسر في الميم بعد غير الهاء المسكورة فيعود الكلام إلى الميم لا إلى الهاء تمت .

٤- قوله: (فهم بطانتها البيت إلخ..)المراد بالاستشهاد أنه جاء كسر الهاء بعد غير الياء والكسرة، وهو الواو المفتوحة تمت والله أعلم .

٥- قوله: (لثمانية عشر مدلولا) لأن كل واحد منها إما أن يكون لمتكلم أو مخاطب أو غائب فهذه ثلاثة وكل واحد من هذه الثلاثة إما أن يكون لمفرد أو مثنى أو مجموع صارت تسعة وكل واحدة من هذه التسعة إما أن تكون لمذكر أو لمؤنث فصارت ثمانية عشر تمت سعيدي .

٦- قوله: (ومسطح ومربع) في هذه العبارة تعقيد ومراده أن مربع الثلاثة تسعه ومسطح التسعة والاثنين ثمانية عشر وإنما أوقعه في التعقيد حب الاختصار، والمربع في اصطلاحهم ضرب العدد في مثله والمسطح ضربه في غيره، ووجه تسمية المربع تشبيهه بالأجسام التي لها أربعة أركان لاستواء طرفيه وأما المسطح فإنه مأخوذ من السطح وهو ضعف النقطة عند المنطقيين تمت منقح تمت .

مربع[1] الثلاثةِ والاثنين ثمانية عشر غير أنه وضع للمتكلم لفظانِ يدلان على الستة واحدٌ مشترك للموحد المذكر والمؤنث كـ«أنا» ونحوه، والآخرُ مشترك للأربعة الباقية كـ«نحن» ونحوه، وللمخاطب خمسة: أربعة نصوصا كـ«أنت، أنتِ، أنتم، أنتن» وواحد مشترك للمثنى المذكر والمؤنث كـ«أنتما» والغائب كذلك[2].

(والمرفوع [3] المتصل [4]خاصّةً يستترُ في الماضي للغائبِ والغائبةِ) والأصل فيه الاستتار لكونه أخف، فجعل[5] للمفرد الغائب والغائبة دون غيره[6] للالتباس، وسبق المفرد، أو لكونه أكثر استعمالا من غيره، **(وفي المضارع للمتكلم مطلقا)** لقرينة دلت على من هو له من الهمزةِ الدالة على المفرد والنونِ

١- المسطح هو الحاصل من ضر عدد في آخر، والمربع الحاصل من ضرب المثل في المثل فإذا ضربت الثلاثة في نفسها حصلت تسعة وهي المربع فإذا ضربت التسعة في الاثنين حصلت ثمانية عشر فهو مسطح مربع الثلاثة والاثنين تمت قط .

٢- قوله: (كذلك) يعني في أن له خمسة ألفاظ أربعة نصوصا كهو وهي وهم وهن وواحد مشترك وهو هما تمت قط

٣- **اعـــلم** أنه لا يستتر من المضمرات إلا المرفوع لأن المنصوب والمجرور فضلة لأنهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فيجوّز في باب الضمائر المنفصلة التي وضعت للاختصار استتار الفاعل لأن الفاعل وخاصة الضمير المستتر كجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخره تمت جامي معنى .

٤- إنما قال خاصة لأن المنصوب والمجرور المتصلين لا يستتران بخلاف المرفوع المتصل لشدة اتصاله بالعامل وإنما قيد الضمير المرفوع بالمتصل لامتناع استتار المنفصل في العامل لانفصاله عنه تمت ش .

٥- قوله: (فجعل للمفرد) لأن قرينته لفظية إذ لا بد أن متقدمه لفظ وقرينة غيره حالية وهي قرينة الخطاب والتكلم واللفظية أقوى تمت سعيدي والله أعلم بالصواب .

٦- من المتكلم والمخاطب مطلقا تمت ومن التثنية والجمع للغائب تمت فالضمير في غيره إما أن يعود إلى الغائب فيحترز عن المتكلم والمخاطب وإما أن يعود إلى المفرد فيحترز عن المثنى والمجموع تمت .

الدالة على أحد الأربعة،[1] (**وللمخاطب** [2]**والغائب**[3] **والغائبة وفي الصفةِ**[4] **مطلقاً**[5]) اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة أو أفعل[6] تفضيل أو ما يقوم مقامها من ظرف أو شبهه نحو: «زيد ضارب أو مضروب أو حسن أو أحسن أو عندك أو في الدار»، و«الزيدان ضاربان أو حسنان أو مضروبان»، و«الزيدون ضاربون أو حسنون أو مضروبون» للقرينة الدالة على من هي له من علامةِ

١- قوله: (الدالة على أحد الأربعة) من المثنى والمجموع مذكر أو مؤنثا لا يقال الالتباس حاصل بين المثنى والمجموع المذكرين والمؤنثين وكذلك بين المفرد المذكر والمفرد المؤنث لأ نا نقول هذا الالتباس لم يحصل من الاستتار بل هو حاصل في البارز أيضا نحو ضربت وضربنا وأنا ونحن تمت والله سبحانه أعلم .

٢- وسواء كان المخاطب مضارعا أو أمرا كاضرب أو نهيا كلا تضرب تمت والله أعلم .

٣- قوله: (والغائب) أما في الغائب فلأنه نص في المفرد الغائب فلم يحتاجوا له إلى ضمير بارز وأما في الغائبة فإنها وإن كانت محتملة للمخاطب والغائب لكنهم لم يبرزوا ضميره إجراءً لمفردي المضارع مجرى واحد في عدم الإبراز تمت ع .

٤- قوله: (وفي الصفة مطلقا) أي ويستتر الضمير المرفوع المتصل في الصفة مطلقا أي مفردا كان أومثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا مخاطبا أو غائبا أو متكلما لوجود القرينة الدالة على الضمير فهي علامة التثنية والجمع أو قرينة الخطاب أو قرينة التكلم لأنه لو أبرز لزم اجتماع الألفين في المثنى والواوين في الجمع فحمل المفرد عليهما طردا للباب تمت سيد شريف والله أعلم .

٥- قوله: (مطلقا) نحو مسلم هو مسلمان هما ومسلمون هم وهذه الظواهر مستترة والألف والواو في مسلمان ومسلمون بدل عن الإعراب لا الضمير تمت والله أعلم.

ما لم تكن الصفة مسندة إلى الظاهر كقولك أقائم الزيدان تمت جامي تمت

فلا يظهر الضمير المتصل في هذه المواضع أصلا وفي خمسة منها لا يظهر الفاعل لا ظاهرا ولا مضمرا وهي أفعل ونفعل وتفعل مخاطبا وافعل واسم فعل الأمر مطلقا أي في الواحد والمثنى والمجموع انتهى من نجم الدين بلفظه.

وسواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا تمت جامي والله أعلم .

٦- وإنما لم يذكر مثال أفعل التفضيل في بعض النسخ لأنه لا يعمل في اسم ظاهر إلا بالشرائط المذكورة فلهذا لم يحتج إلى مثال تمت والله أعلم.

التثنيةِ والجمعِ كالألف والواو، وليستا(١) بضميرين لانقلابهما(٢) ياءً في النصب والجر، وكونِ الضمير(٣) غيرَ متغير بتغيرِ عاملٍ فيه كالألف والنون والواو والياء في «يضربان ويضربون ويضربن وتضربين» والعاملُ هاهنا في الحقيقة عاملٌ في الصفة لا في الضمير،(٤) وفي فعلِ التعجب نحو: «ما أفعله» وفي أسماءِ الأفعال

١- قوله: (وليسا) جواب سؤال مقدر تقديره أن يقال: لم لا يجوز أن يكون الألف والواو في ضاربان وضاربون ضميرا كما في يضربان ويضربون؟ فأجاب بقوله: وليسا بضميرين تمت والله أعلم.

قال نجم الدين: والدليل على أن الألف والواو الظاهرين ليسا بضمرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضاربين وضاربِين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله إلى آخر كلامه كما في الحاشية الكبيرة. تمت.

٢- والحاصل أن الألف والواو في الصفة ليسا بضميرين بل علامة التثنية والجمع والدليل على أنهما غير ضميرين لأن الضمير لا يتغير بسبب تغير العامل كالألف والواو في الفعل سواء كان عامل الفعل رفعا أو نصبا أو جزما ولو كان الألف والواو في الصفة ضميرين لم يتغيرا ولكن تغيرا فصح أنهما ليسا بضميرين تمت.

٣- قوله: (وكون الضمير... إلخ) فإن قيل: تغير الألف إلى الياء في حالة النصب والجر إنما هو بتغير عاملها وكذلك تغير الواو فيهما فالجواب أن العامل ههنا أي في ضاربان ليس عاملا في الحقيقة في الضمير يعني إذا قلنا جاءني ضاربان ورأيت ضاربين ومررت بضاربين لأن الذي قبل اسم الفاعل ليس عاملا في الضمير وإنما هو عامل في اسم الفاعل والضمير باق على ما كان عليه في الرفع لعدم تغير عامله الذي هو اسم الفاعل في الأحوال المذكورة تمت سعيدي.

والدليل على أن الألف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضاربَين وضاربِين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله نحو قولك جاءني زيد راكبا غلامه فلم يعمل جاءني في غلامه وكذا استكن في ضاربان ومضروبان تبعا لاستتار الضمير في جمع المذكر إذ هو الأصل وإذا استتر في المثنى والمجموع فالاستتار في مفرديهما أجدر فلزم الاستتار في الكل تمت رضي.

٤- قوله: (في الصفة) لا في الضمير كرأيت ضاربين مثلا فإن رأيت عامل في الصفة لا في الضمير الذي في الصفة فإن عامل الضمير هو الصفة فإن كان ألف ضاربان يتغير بتغير العامل فليس بضمير لأنه لا يتغير بتغير العامل في الصفة تمت.

مطلقاً[1] سواء كانت بمعنى الأمر أو الماضي، ويستوي في اسم الفعل الواحدُ والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث كقولك: «نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات» وكذا تقول: «زيد هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات»، فلا يثنى ولا يجمع، وكذلك الظرفِ وشبهِهِ تقول: «زيد عندك أو في الدار، والزيدان عندك أو فيها»، وفي الأفعالِ المستعملة[2] في الاستثناء وقد مر أنها غير متصرفة، واللازم منها[3] ما كان لمتكلم أو مخاطب،[4] أو ما في أَفْعَلَ التعجب وأفعال الاستثناء.

١- قيل: هو قيد فيهما أي في فعل التعجب وأسماء الأفعال سواء كان كل واحد منهما لمعنى المضي نحو ما أحسنه وهيهات أو بمعنى أمر نحو أحسن ورويد زيد والصحيح أن مطلقا مختص بأسماء الأفعال وكذا التعميم إلى معنى الماضي والأمر كما يظهر ذلك بأدنى تأمل تمت شريف.

٢- وهي خلا وعدا وليس ولا يكون وهذا الكلام يقتضي أن يكون المستتر في جاءني القوم خلا زيدا ضميرا راجعا إلى القوم وقد قال التقدير: بعضُهم فيما تقدم. تمت. ينظر في هذه الحاشية لأنه إذا كان تقدير الفاعل بعضهم فهو ضمير يعود إلى ما قبله من لفظ نحو القوم فهو لازم الاستتار كما ذكره الشارح رحمه الله تعالى تمت.

٣- قوله: (واللازم) المراد باللازم من جميع ما قد ذكر من الضمائر أي الذي هو لازم- وهو ما لا يحل محله ظاهره كالمستتر في المواضع المذكورة ذكره ابن عقيل. تمت.- استتاره كالذي للمتكلم والمخاطب نحو أضرب وتضرب والضمير في فعل التعجب وأفعال الاستثناء بخلاف الغائب تقول زيد ضرب وضرب زيد وزيد يضرب ويضرب زيد وزيد ضارب وزيد ضارب أبوه وهيهات زيد وزيد هيهات وزيد عندك أو في الدار وزيد عندك أو في الدار أبوه فالاستتار في البواقي غير لازم تمت.

٤- قال الهندي في حواشيه على الكافية: إن المستتر في نحو اضرب وزيد ضرب ليس هو من مقولات الحرف والصوت و لم يوضع له لفظ وإنما عبروا عنه باستعارة لفظ المنفصل وأجروا عليه أحكام اللفظ حيث يؤكد ويعطف ويحكم عليه فكان لفظا حكما بهذا الاعتبار وأما المحذوف فلفظ حقيقة لصدق ماهية اللفظ عليه لا من مقولة ما يتلفظ به الإنسان وصدق الماهية لا يستدعي الوجود فالحذف لا ينافيه تمت.

نحو أضرب ونضرب وتضرب وأما اضرب فهو ملحق بتضرب وتابع له وأما الضمائر الباقية فليس استتارها لازما فإن قوله ضرب زيد ليس فيه ضمير تمت شريف.

(ولا يَسُوْغُ المنفصلُ إلاَّ لتعذرِ المتصل) لكونه أخف من المنفصل إذ هو أقل حروفا منه، فلا يقال: «ضرب أنا، ولا ضرب أنت» إلا ما شذ من قولهم:

أتتك عنس تقطع الأراكا[1] إليك حتى بلغت إياك[2]

(وذلك بالتقدم على عامله أو بالفصل) بين الضمير والعامل (لغرض)[3] الحصر بإلا أو معناها أو غيره، **(أو بالحذف)** أي حذف العامل، **(أو كان العامل معنويا)** كما إذا وقع مبتدأً أو خبراً **(أو حرفاً والضميرُ مرفوعٌ**[4]**)** كما لو وقع بعد «ما» بمعنى «ليس» **(أو بكونِه مُسْنَداً إليه صفةٌ**[5] **جرتْ على غيرِ مَنْ هي له**

١- قوله: (أتتك عنس) يروى بالياء وبالنون فالياء ظاهر وبالنون قال في نظام الغريب: العنس بالنون الناقة الشديدة القوية الصلبة تمت.

٢- [قوله: (إليك... البيت إلخ) العنس الناقة الصلبة وقال الليث: تسمى عنسا إذا تمت سنها واشتدت قوتها ووفرت عظامها وأعضاؤها والأراك شجر الواحدة أراكة وهو الذي يتخذ منه السواك قوله قطعت أراكا قيل: معناه أكلت الأراك وقيل: يجوز أن يكون معناه سارت بين الأراك حتى قطعت تلك الأراضي التي هي منابت الأراك قوله: إليك متعلق بمحذوف وهو حال من فاعل أتتك أي أتتك عنس قاصدة إليك وقيل: سعيها إليك والمعنى ظاهر والاستشهاد أنه قال بلغت إياك والأصل أن يقول بلغتك فأورد الضمير المنفصل مقام المتصل وهو شاذ وإنما جوز لضرورة الشعر تمت شراب.

٣- لغرض لا يتم إلا بالفصل وذلك في مواضع منها أن يكون تابعا إما توكيدا نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ولقيتك إياك، أو بدلا كقولك بعد ذكر أخيك لقيت زيدا إياه أو عطف نسق نحو لقيت زيدا وأنت ولا يقع الضمير وصفاً كما تقدم ومنها أن يقع بعد إلا نحو ما ضربت إلا إياك وما ضرب إلا أنا ومنها أن يقع بعد إما نحو جاءني إما أنت أو زيد ورأيت إما إياك وإما عمرا والغرض منها إفادة الشك من أول الأمر تمت نجم الدين.

٤- قوله: (والضمير مرفوع) لأنه لو اتصل لوجب استتاره إذا كان مفرداً غائبا فيؤدي إلى أن يستتر الضمير في الحرف وهو على خلاف لغتهم كقولك زيد ما هو قائما على لغة أهل الحجاز وأما على لغة بني تميم فهو داخل في باب كون العامل معنويا لأنه مرفوع على الابتداء تمت.

٥- [قوله: (مسندا إليه صفة) يعني اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة أو اسم التفضيل فيجب بروز الضمير في هذه حيث يجري على من ليست له كالخبر والصلة والصفة والحال فمثال الخبر هند زيد ضاربته هي ومثال الصلة زيد الفرس الراكبه هو ومثال الصفة مررت برجل ضاربه أنا ومثال الحال ركبت الفرس طارده أنا تمت.

مثل: «**إياك ضربتَ**» في الأول لتعذر اتصال الضمير بالعامل متقدما عليه وفي التنـــزيل ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ (**وما ضَرَبَكَ إلا أنا**) في الثاني، وهو الحصر بـــ«إلا» في الفاعل ومنه قوله:

قد علمت سلمى وجاراتها[1] ما قطر الفارس إلا أنا[2]

شككت بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيماً بيننا

أي متفرقات ومثل قوله:

أنا الفارس الحامي[3] الذمار وإنما[1] يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

١- قوله: (قد علمت سلمى... البيت إلخ) يقال: قطر يقطر إذا ألقى أحدا أو شيئاً إلى جانب واحد والمراد بالفارس العلج وهو كافر من كفار العجم شككت إما من التشكيك بالمهملة كما روى شارح المفصل وهو دخول المسمى في موضع يقال له شككت بالتخفيف ونقل الشاعر الشك إلى التشكيك بأن قال بتشديد الكاف الأولى لوزن الشعر والمبالغة وإما من التشكيك بالمعجمة يقال: شككته بالرمح أي خرقته وكلا المعنيين مستقيم والحيازم جمع حيزوم وهو الصدر وربما يروى بالياء ومعناه متفرقة ذكره شارح اللباب وفي الأساس لحمه زيم أي متفرق في أعضائه ليس بمجتمع في مكان وهو منتصب على الحال يقول طعنت برمحي على صدره والحال أن كلا من الخيل في كرة وفرة متفرق ويروى بالنون. الزنمة شيء يقطع من آذان البعير فيترك متعلقاً وإنما يفعل ذلك بالكرام من الإبل يقال: بعير زنيم وأزنم ومزنم وناقة زنمة وزنماء ومزنمة فاستعمل الشاعر في الخيل والمعنى قد علمت هذه المرأة والنساء التي تجاوزها بأنه ما طعن الشجاع وألقاه على جانبه إلا أنا وتحققن أني شجاع والمراد بالاستشهاد أنه قال: إلا أنا بالضمير المنفصل لتعذر الاتصال بالفعل لغرض الحصر تمت شرح أبيات.

٢- قطره يقطره ألقاه على أحد قطريه وهما جانباه تمت.

٣- قوله: (أنا الفارس الحامي... البيت) يروى الذائد يقال: رجل ذائد وذواد أي حامي الحقيقة دفاع وسميت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها والحامي من الحماية يقال: الذمار ما يحق على الرجل أن يحميه وكما يقال: حامي الذمار يقال: حامي الحقيقة. في التهذيب الحسب الشرف الثابت في الآباء وقيل: لا يكون إلا فيها والحسب والكرم في الرجل وإن لم يكن في آبائه. والمعنى: إني حامي الحقيقة- وهي الراية. تمت والله أعلم- وما يدافع العار عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي في الشجاعة والاستشهاد ورود أنا منفصلا لتعذر الاتصال لأنه في تقدير ما يدافع إلا أنا تمت شرح أبيات.

فيه بمعناها وقد جاء الضمير بعد إلا متصلا شاذا كقوله:

وما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا   أن لا يجاورنا إلاك ديار[٢]

ومن الثاني أيضا الفصل بحرف العطف نحو قوله تعالى: ﴿وإنا أو إياكم لعلى[٣] هدىً﴾ ومنه قوله:

مبرأ عن عيوب الناس كلهم   فالله يرعى أبا حرب وإيانا[٤]

والفصل بواو المصاحبة كقوله:

١- فإن قيل: لم لا يجوز أن تكون موصولة ويكون المعنى هكذا: الذي يدافع عن أحسابهم أنا؟ قلت: المقصود الإخبار عن الذود لا عن المتكلم تمت والله أعلم.

٢- قوله: (وما نبالي... البيت إلخ) ما نبالي ما نكترث أن لا يجاورنا مفعول ما نبالي يعني ما نكترث بعدم مجاورة أحد حين مجاورتك يا امرأة إيانا وديار من الأسماء المستعملة في النفي العام؛ في الصحاح: يقال: ما في الدار ديار وما بها دوري أي أحد وهو فيقال من درت أو من الدار وأصله ديوار فإن الواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقيام وهو فاعل يجاورنا والكاف مستثنى مقدم وأصل الكلام أن لا يجاورنا ديار إلا أنت كما تقول: ما قام أحد إلا زيد فلما قدم المستثنى وجب نصبه والاستشهاد أنه كان حقه أن يقول: أن لا يجاورنا إلا إياك فلما اضطر الشاعر وضع الكاف مقام إياك لإقامة الوزن لأن الكاف ضمير منصوب كإياك وهو شاذ تمت شرح أبيات.

٣- والغرض هو إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يريد غضبهم وهو ترك تخصيص طابقه بالهدى وطابقه بالضلال ليتفكروا في أنفسهم فيؤديهم النظر الصحيح إلى أن يعرفوا أنهم هم الكائنون في ضلال مبين إلى آخر ما ذكره الشيخ لطف الله على الشرح الصغير واستعملت على في جانب الحق وفي جانب الضلال لأن صاحب الحق كأنه مستقل يصرف نظره كيف شاء وصاحب الباطل كأنه منغمس في ضلال يتحفظ لا يدري أين يتوجه. تمت إتقان والله أعلم.

٤- قوله: (مبرأ... البيت إلخ) يقال: برئت براءة وأبرأته فهو مبرأ والعيوب جمع عيب قال أبو الليث: العاب والعيب لغتان يقال: عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ورجل عياب إذا كان يعيب الناس يرعى يحفظ من قولهم الوالي يرعى رعيته أي يحفظهم قوله: مبرأ خبر مبتدأ محذوف أي هو مبرأ وقوله: فالله يرعى جملة دعاية والمراد بالاستشهاد إثبات الضمير المنفصل لتعذر الاتصال بحرف العطف تمت شرح أبيات.

فآليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون وإياها بها إذا مثلا بعدي[1]

(و«**إياكَ والشرّ**») في حذف العامل لتعذر الاتصال بالمحذوف، (و«**أنا زيد**») و«الكريم أنت»[2] في العامل المعنوي، فأنا مبتدأ وزيد خبره في الأول، وأنت خبر الكريم في الثاني لتعذر اتصاله بالعامل المعنوي، (و«**ما أنت قائما**»[3]) و«إنَّ الكريم أنت» في كونه حرفا لوجوب استتار الضمير المرفوع إذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا وتعذرِ الاستتار في الحروف وطرداً للباب[4] في غير المفردِ

١- قوله: (فآليت... البيت) حلفت لا أنفك لا أزال أحدو من الحداء في الأساس يقال: حدوت الإبل حدوا وحدا بها حداء ممدود إذا زجر الحادي خلف الإبل ويستعمل في إنشاد القصيدة والمعنى أحلف لا أزال أنشد قصيدة تكون أنت يا ممدوح وهذه القصيدة مثلاً بعدي أي أنت بسببها وهي بسببك والاستشهاد أنه أتى بالضمير المنفصل لتعذر المتصل لما مر تمت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (والكريم أنت) قيل: هذا عند من جعل العامل الابتداء فأما عند من يجعله المبتدأ أو على قول أبي العباس أو على قول الكوفيين: إن كل واحد عامل في صاحبه أو على كلام سيبويه أن العامل في الخبر المبتدأ- فينظر والجواب أن الأسماء لا حظ لها في الاتصال بالضمائر فلهذا وجب الفصل وإن كان العامل هو الاسم تمت.

٣- قال في المنهل الصافي شرح الوافي: لأنه لو اتصل وجب استتاره في نحو زيد ما هو قائما إذ هو مفرد لغائب تقدم ذكره ولقيل: زيد ما قائما على أن يكون في ما ضمير زيد فيؤدي إلى استتار الضمير في الحرف وبطلانه في اللغة معلوم. انتهى بلفظه.

٤- **والحاصل** أنه إذا كان العامل حرفا والضمير مرفوع فإنه يجب فيه البروز والانفصال ولا فرق بين أن يكون متكلما نحو ما أنا بمصرخكم أو مخاطبا نحو ما أنت بمؤمن لنا أو غائبا نحو وما هو على الغيب بضنين ولا فرق أيضاً بين أن يكون مفردا أو مثنى أو جمعا مذكراً أو مؤنثا كل ذلك إلى الستة إذ لو أخرنا اتصاله لوجب استتاره وهو متعذر استتار الضمير في الحرف وكان الواجب استتاره حملا على ضمير المفرد الغائب نحو زيد ضرب لكن لما لم يمكن حمل الحرف للضمير وجب انفصاله وأما إذا كان بعد الحرف مثنى أو مجموعا فإنه وإن لم تثبت فيه العلة المذكورة أعني وجوب الاستتار كما في الفعل حتى يوجبها في الحرف بل قيل: الزيدان قاما والزيدون قاموا لكنهم حملوهما على المفرد طردا للباب والله سبحانه وتعالى أعلم.

الغائبِ[1] كقوله تعالى: ﴿وما هم بضارين به من أحد﴾ وهذا على لغة أهل الحجاز. وأما في بني تميم فهو من باب[2] «أنا زيد». (و«**هندٌ**[3] **زيدٌ ضاربتُهُ**[4] **هي**») في إسناد الصفة الجارية على غير صاحبها إليه[5] لحصول اللبس في بعض المواضع نحو: «زيد[6] عمرو ضاربه هو،[7] الزيدان العمران ضاربهما هما» مما تَطابق[8] فيه[1] الجاريةَ هي عليه الصاحبَ في التذكير والتوحيد وإن لم يحصل في

١- قوله: (في غير المفرد الغائب) حتى إنه لا يجب أن يكون مستترا ضمير الغائب إذا كان مثنى أو جمعا مع اتصاله لكنهم طردوا الباب تمت.

٢- أي من باب كون العامل مفعولاً لأن ‹ما› و‹لا› لا يعملان في مذهبهم فهو مرفوع بالابتداء تمت.

٣- قوله: (وهند زيد) مثال الضمير الذي أسند إليه صفة جرت على غير من هي له فإنه أسند إليه ضاربه الجارية على زيد حيث وقعت خبرا وهي صفة لهند حيث قام الضرب بها وإنما يصح ذلك إذا كان الفصل لغرض التأكيد ولكنه تأكيد لازم لا فاعل بدليل نحو الزيدون ضاربوهم نحن وروي عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال تمت جامي.

٤- فهند مبتدأ وزيد مبتدأ ثانٍ وضاربته خبر المبتدأ الثاني ولفظة هي فاعل ضاربته وضاربته مسندة إلى هي جارية على غير من هي له لأن ضاربته خبر زيد وفاعلها في الحقيقة هند والجملة في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ الأول تمت والله أعلم.

٥- أي إلى الضمير فالضمير الذي أبرزته هو فاعل الصفة ومرجعه الاسم المقدم ذكره المذكور في الصدر أعني هند في مثال المتن وزيد في مثال الشرح تمت.

٦- قوله: (زيد عمرو ضاربه هو) فإذا أبرز الضمير وهو‹هو›عُلم أن الضارب زيد فاذا لم يبرز علم أن الضارب عمرو والتزموا أيضا إبراز الضمير فيما لا لبس فيه نحو هند زيد ضاربته هي كما في مثال المتن فإنه لو لم يبرز فيه الضمير لعلم من تاء التأنيث أن الصفة وهي ضاربته لهند وإنما التزموا إبراز الضمير فيما لا يلتبس طردا للباب تمت.

٧- فلولا هذا الضمير لم يفهم أن الضارب زيد والمضروب عمرو وكذلك الزيدان العمران والزيدون العمرون... إلخ. تمت والله أعلم.

٨- أي مما يطابق الاسم الذي جرت عليه الصفة وهو الثاني من الأمثله المذكورة الصاحب الذي الصفة له في المعنى وهو الأول منها تمت ش.

البعض وذلكِ في عدمِ المطابقةِ بينهما كما مر، ومَثَل: «زيد هند ضاربها هو،[٢] أو الهندان أو الهندات»[٣] [بخلافِ[١] الفعل فإنه لا يجب فيه الإبراز[٢] إذا وقع هذا

١- أي من المواضع التي طابق فيها الاسم الذي جرت الصفة عليه صاحبها أي صاحب الصفة الذي تكون الصفة له في المعنى تمت.

٢- وهذا عند البصريين وأما عند الكوفيين فلا يلزمون إبرازه في صورة عدم اللبس قياساً على الفعل. تمت غاية

٣- قال سيلان: على قول ابن الحاجب: وهند زيد... الخ: أقول: مسائل الصفة أربع إما أن يكون المسند إليه الصفة وما جرت عليه غائبين أو متكلما وغائبا أو متكلما ومخاطبا أو مخاطبا وغائبا؛ مثال الأول: زيد عمرو وفيه ستة وثلاثون مثالا إذ للأول ست حالات وللثاني ست حالات وضرب ستة في ستة يحصل ستة وثلاثين فيحصل اللبس في ست حالات ولا يرتفع بإبراز الضمير كذا في الرضي وقد وجه الفاضل الجامي ارتفاع اللبس بالإبراز فيرجع إليه وهي حيث يكونان مفردين مذكرين أو مؤنثين أو مثنيين كذلك أو مجموعين كذلك ولا لبس في ثلاثين صورة وذلك عند التخالف وهو ظاهر وهكذا الحكم في الصور الثلاث أعني حيث يكونان متكلما وغائبا أو متكلما ومخاطبا أو مخاطبا وغائبا فحكم هذه الصور في الصفة حكم الغائبين في حصول الالتباس في ست صور من كل مسألة وعدمه في ثلاثين صورة فتأملها.

فإن قلت: ضمير المفعول في الصور الثلاث رافع للبس نحو قولك: أنا زيد ضاربه فبـ«الها» يعرف أن ضاربه مسند إلى أنا إذ لو صار مسندا إلى زيد لقيل: أنا زيد ضاربي فلم لم يكتفوا بهذا الضمير.

قلت: لما كان هذا الضمير لم يؤت به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه حيث الالتباس على تقدير الحذف فأُتي لمجرد رفع اللبس بضمير لا يجوز حذفه وهذه عبارة الرضي باختصار يسير.

إذا عرفت هذا فالنكتة في إيراد الشارح المحقق في الصفة أمثلة الغائبين فقط هي أنه لا تفاوت بين مسائل الصفة الأربع في صور اللبس وفي صور عدم اللبس فاستغنى بالغائبين وأشار إلى الستة التي يحصل اللبس فيها بقوله: مما تطابق فيه الجارية... إلخ وإلى أمثلة عدم اللبس بقوله: وإن لم يحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة ومراده بعدمها في التذكير وفرعه والتوحيد وفرعيه إذ هو المتقدم له قريبا ولا يريد بعدم المطابقة الغيبة والتكلم أوالغيبة والخطاب أو التكلم والخطاب إذ قد عرف لك أن هذه لا تفاوت فيها في الصفة كما في الغائبين في اللبس وفي عدمه فاعرف ذلك فأشار إلى الثلاثين مثالا بقوله: وذلك في عدم المطابقة كما مر ومثل زيد هند... إلخ.

الموقع نحو: «نحن الزيدون نضربهم، وأنا زيد أضربه، والزيدون نحن يضربوننا»،[٧/أ]
١/ب ومثل: «الهندات دعد أو الدعدان أو عمرو أو العمران أو العمرون» ومثل: «أنا زيد ضاربه أنا، وأنا الزيدان أو الزيدون أو هند أو الهندان أو الهندات» وبإلحاق التاء في الصفة لو كان المتكلم مؤنثا، ومثل: «زيد أنا ضاربي هو، الزيدان أنا» إلى الستة، ومثل: «أنا أنت ضاربك أنا، أنا أنتما» إلى الستة، وبالتاءِ في الصفة في تأنيث المتكلم، و«أنت أنا ضاربي، أنت أنتما أنا ضاربي، أنتما أنتم أنا ضاربي، أنتم» إلى الستة، وكذلك فيما كان المتكلم جمعا مذكرا أو مؤنثا أو مثنى كذلك مقدما على المخاطب على اختلاف أقسامه، أو على الاسم الظاهر كذلك، أو مؤخرا عنه نحو: «نحن زيد ضاربه، نحن» إلى الستة، أو «ضاربته» أو زيد نحن» كذلك، أو «نحن أنت أو أنت نحن» وكذا فيما كان الضمير مخاطبا مطلقا مقدما على الظاهر أو مؤخرا عنه كـ«أنت زيد ضاربه أنت» إلى الستة، أو «ضاربته» كذلك، وكذا «أنتما وأنتم وأنتن وزيد أنت» إلى الستة، وكذلك «الزيدان أو الزيدون أو هند أو الهندان أو الهندات» كذلك إلى الستة، فأبرز الضمير في الكل

و أما الفعل فلما كانت الصور الأربع تتفاوت وليست كالغائبين ذكرها جميعها فبدأ بالمتكلم مع الغائب ثم بالمتكلم مع المخاطب ثم بالمخاطب مع الغائب ثم ذكر بعد ذلك الغائبين وهو زيد العمران... إلخ فيكون في كل صورة من هذه الصور ستة وثلاثون مثالا.

فالحاصل أن الثلاث الصور الأول لا لبس فيها في الفعل إلا في غائبة المضارع مع المخاطب (نحو هند أنت تضربها) وفي غائبتيه (نحو الهندات أنتما تضربانهما. تمت) مع المخاطبين وفي المخاطبة (نحو أنت هند تضربيها) مع الغائبة فتأمل وأما في الغائبتين فالفعل والصفة سواء في صور اللبس وعدم ذلك.

إذا عرفت هذا ظهر لك أن مقصود الشارح بقوله: إلى تمام الأمثلة التي مرت في الصفة، وباقي صور الغائبين التي لا لبس فيها وهي ثلاثون صورة أشار إليها فيما تقدم بقوله: وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد هند... إلخ لا كما ذكره المحشون من قولهم: الزيدان أنت يضربانك... إلخ إذ لا دخل لذلك و لم يتقدم في الصفة ذكر الغائب مع المخاطب. تمت سيلان رحمه الله تعالى والله أعلم وأحكم.

١- يعني إذا كان جاريا على غير من هو له تمت.

٢- أي الانفصال ولذلك قال: صفة يحترز من الفعل والاسم غير الصفة تمت.

طرداً للباب،[1] [*] و«زيد أنا يضربني، ونحن أنت نضربك، وأنا أنت أضربك، وأنت نحن تضربنا، وأنت أنا تضربني، وأنت زيد تضربه»، وكذا في تأنيث المخاطب وتثنيته وجمعه، و«زيد أنت يضربك» إلى الستة،[2] و«زيد العمران يضربهما أو العمرون أو هند أو الهندان»،أو«الهندات» إلى تمام الأمثلة التي مرت في الصفة،[3] وإن التبس في بعض المواضع[4] نحو: «زيد عمرو يضربه»[5] إلى الستة[6] إذ الصفة[1] في تحمل الضمير فرع على الفعل حيث لم تقدر معه بجملة

١- نسخ صح على بعض النسخ بخلاف الفعل إلخ...

لا كاعدآن وقد جرت الصفة - ...

(*)- قلت: يرد على هذا الإطلاق مثل قولك: زيد قائم أبواه المعطوفة على غير من هي له ولم يفصل الضمير تمت منهل بلفظه.

٢- زيد أنتما يضربكما زيد أنتم يضربكم زيد أنتن يضربكن فيما كان الأول مظهرا والثاني ضميرا مخاطبا. تمت ع والله سبحانه أعلم.

٣- تقول الزيدان أنت يضربانك الزيدون أنت يضربونك هند أنت تضربك الهندان أنتما تضربانكما الهندات أنتم تضربكم تمت والله أعلم.

٤- هذا كلامه أنه لا ينفصل ضمير الفعل جاريا على غير من هو له وإن التبس ومثله لنجم الأئمة الرضي وذكر الدماميني أنه عند خوف اللبس في الفعل يجب الانفصال عند البصريين وأما الكوفيون فجروا على سنن واحد في الفعل والصفة فقالوا: إن حصل لبس في الفعل أو الصفة وجب الفصل فيهما وإلا فلا ومذهبهم أقرب ذكره الدماميني تمت.

قوله: وإن التبس في بعض المواضع وكذا اللبس حاصل وإن لم يحصل التطابق في غائبة المضارع مع المخاطب وفي غائبتيه مع المخاطبين نحو أنت هند تضربها وهند أنت تضربك وأنتما الهندان تضربانهما والهندان أنتما تضربانكما فاللبس حاصل هنا يرتفع بإبراز الضمير الذي لا يجوز حذفه نحو أنت هند تضربها أنت، أنت هند تضربك هي تمت صديق رحمه الله تعالى.

٥- والزيدان العمران يضربانهما والزيدون العمرون يضربونهم هند دعد تضربها الهندان الدعدان تضربانهما الهندات الدعدات يضربنهن تمت.

٦- يعني أنه لا يلتبس في الفعل إلا في ستة أمثلة حيث يتفق للمذكر في إفراده وتثنيته وجمعه وكذلك يتفق في المؤنث في إفراده وتثنيته وجمعه كما مثل في هذه قوله زيد عمرو يضربه هو الزيدان العمران

ولم يبرز[2] فيها ضمير التثنية والجمع فإبراز الضمير فيها جاريةً على غير الصاحب إشعارٌ بانحطاطها عن درجة الأصل ومنه قوله :

غيلانَ [3] ميّةَ مشغوف بها هو مذ   بدت له فحجاه بان أو كربا

و الصفةُ الجارية على غير الصاحب إما أن تكون خبراً كما مر، أو صفةً كقولك: «مر زيد برجل ضاربه هو» فهو فاعلُ ضاربه راجع إلى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل، أو حالا كقولك: «ركب عمرو الفرسَ[4] طاردَه هو»، أوصلة نحو: «زيد الفرسُ الراكبه [5] هو» فالألف واللام في الراكب بمعنى الذي

يضربهما هما الزيدون العمران تضربونهم هم هند دعد تضربها هي الهندان الدعدان تضربانهما هما الهندات الدعدات تضربهن هن تمت و لم يقل: هو هما هم كما في الصفة تمت والله أعلم.

١- علة لوجوب الإبراز في الصفة وعدم الوجوب في الفعل تمت ع.

٢- قوله: (فيها) فإن قلت هذا يقتضي أن تكون الصفة أصلا في تحمل الضمير فإن الأصل عدم الإبراز؟ قلنا الإبراز أصل من وجه تمت عراقي .

٣- قوله: (غيلان ميه البيت إلخ..) غيلان: اسم رجل مية اسم امرأة، مشغوف من شغف بالعين المهملة قال الراغب في مفرداته هو من شغفه القلب وهي رأسه عند معلق النيا ط وشغف الجبل أعلاه ومنه قيل فلان مشغوف بكذا كأنما أصبت شغفة قلبه، وإن قرء بالغين المعجمة فهو من الشغاف وهو غلاف القلب وهو جلد دونه كالحجار يقال شغفه الحب أي بلغ شغافه قال الأصمعي الحجا العقل مقصور، يقول مذ بدت مية لغيلان فحجاه بان أي انقطع أو قرب انقطاعه، فقوله غيلان مبتدأ ومية مبتدأ ثان ومشغوف خبر مية ظاهرا جاريا عليها وهو في المعنى صفة غيلان، وقوله مذ بدت ظرف لمشغوف.

والمراد بالاستشهاد أنه أبرز الضمير من الصفة وهو مشغوف لأنها جرت على غير من هي له وهي مية تمت شرح أبيات والله أعلم .

٤- المثال الواضح ما مثل به الرضي: جئتماني وجاني زيد ضاربَيْه أنتما تمت ينظر فيما قال الرضي، وأي مانع أن يجعل طارده حالا من الفرس و التقدير ركب عمرو الفرس حال كون الفرس طارده عمرو تمت .

٥- فالراكبه صلة الألف واللام لفظا والألف واللام عبارة عن الفرس وفي المعنى لزيد فهي صلة جارية على موصول ليست هذه صلته معنى بل موصوفها زيد تمت قط والله أعلم .

وهو فاعل الراكب راجع إلى زيد والموصولُ مع صلته خبرُ الفرسِ والفرسُ مع خبره خبرٌ عن زيد.

و إيجابَ إبراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين، وأما الكوفيون فإنهم لا يبرزون الضمير ويقولون: «هند زيد ضاربته»[1] قياسا على الفعل، ومما يتعين فيه الانفصالُ أيضا ما كان مرفوعا بمصدر مضاف [2] إلى المنصوب كقوله

بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد أغرا العدى بكم استسلامُكم فشلا[3]

(وإذا اجتمع ضميران وليس أحدُهما مرفوعاً [4]) أي ليس مثل: «ضربتك، وضربتني، ورأيتني قائما، وعلمتك قاعدا» **(فإن كان أحدُهما أعرف)** من الآخر كالمخاطب مع الغائب أو المتكلم مع أحدهما **(وقدّمته)** على غير

١- قال في شرح الخالدي والكوفيون أجازوا ترك الإتيان بالمنفصل في الصفة إن أمن اللبس نحو: هند زيد ضاربته قال نجم الدين ولا يعد في مذهبهم تمت ، وظاهر كلام نجم الدين بخلافه تمت. لفظ نجم الدين في الرواية عن الكوفيين هكذا وأما الكوفيون فأجازوا ترك التأكيد بالمنفصل في الصفة إن أمن اللبس نحو هند زيد ضاربته ولا يعد في مذهبهم وأما الفعل فقد اتفقوا على أنه لا يجب تأكيد ضميره سواء لبس أم لم يلبس تمت نجم الدين .

قوله: (قياسا على الفعل) وأجاب البصريون بأن الفعل أقوى واللبس فيه أقل فلا يلزم أن يكون حكم الأضعف حكم الأقوى تمت رصاص تمت.

٢- قوله: (بمصدر مضاف) فإنه إذا أضيف المصدر إلى المنصوب واتصل به ولم يكن المرفوع متصلا فيجب الانفصال تمت قطب فاروق .

٣- قوله: (بنصركم البيت إلخ..) الباء في بنصركم للسببية أي بسبب نصرنا إياكم كنتم ظافرين على أعدائكم يقال أغرى به وأغريت الكلب بالصيد، الاستسلام الانقياد، والفشل الجبن والعجز، قوله: استسلا مكم فاعل أغرى وفشلا منصوب على العلية أي انقيادكم لحكم الأعداء كم لأجل الجبن والعجز. والاستشهاد أنه أتى بالضمير المنفصل وهو يجيء لعذر وهو إضافة المصدر إلى المفعول تمت شرح أبيات تمت.

٤- قوله: (وليس أحدهما مرفوعا إذ المرفوع كالجزء من الفعل فكأنه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني أصلا فيجب اتصاله تمت جامي .

الأعرف (فلك [١] الخيارُ في الثاني [٢]) في الاتصال والانفصال (نحو: «أعطيتُكه») و«أعطيتَك إياه، وأعطانيك، وأعطاني إياك، والدرهم أعطاكه زيد[٣] وأعطاك إياه زيد» وفي نحو هذه الأمثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل[٤] غير قلبي الاتصالُ أولى[٥] (و) نحو («ضَرْبِيْكَ») [١] و«ضربي إياك، وضربيه وضربي

١- أما جواز الاتصال فلإمكانه وأما جواز الانفصال فلبعده وشبهه بالمتعذر ولأدائه إلى اجتماع أربع كلمات تمت سعيدي .

٢- فإن قيل قد سبق أنه يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل فهاهنا لا يخلوا إما أن يتعذر الاتصال فالانفصال وإلا فالاتصال وأحد النقيضين واقع لا محالة فإن تعذر وجب أن يتعين الاتصال فما وجه الخيار قيل تعارض فيه جهتا التعذر وعدمه أما جهة التعذر فباعتبار الفصل بالفضلة لفظا بين الضمير وعامله وقد عرف أن الفصل ينافي الاتصال وأما جهة عدم التعذر فباعتبار عدم الفصل حكما لما أن تلك الفضلة ضمير متصل والفصل بما هو متصل غير معتد به فيكون هذا الفصل كلا فصل فلما تعارض فيه جهتان جوز الوجهين توفيقا بين الجهتين تمت غاية والله أعلم .

٣- في تقديم المخاطب على الغائب أيضا إلا أن الفاعل غير متصل ونحو أعطانيه وأعطاني إياه في تقديم المتكلم على الغائب تمت شريف .

٤- قوله: (بفعل غير قلبي) ظاهر كلام س أن الإتصال في هذا ونحوه لازم مما كان انتصابهما بفعل غير قلبي يتعدى إلى اثنين الثاني منهما خبرا في الأصل ويشهد بعدم اللزوم قوله عليه السلام أن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم تمت عف والله اعلم .

٥- لأن المفعول الأول من باب أعطيت فاعل في المعنى كما مضى فيما لم يسم فاعله فكأن الثاني اتصل بضمير الفاعل تمت نجم الدين تمت .

قوله: (أولى) قال الرضي الانفصال فيما ولي الضمير المجرور أولى من الاتصال فيما ولي المنصوب لأن الفعل أقعد في اتصال الضمير في المصدر واسم الفاعل لأن الفعل يطلبه بنفسه وهما يطلبانه بالمشابهة. قال والانفصال في باب خلت أولى من باب أعطيت لأن المفعول الأول في باب أعطيت فاعل مَن حيث المعنى كما مضى فيما لم يسم فاعله فكأن الثاني اتصل بضمير الفاعل تمت نجم الدين وفي مفعولي خلت رائحة من المبتدأ والخبر اللذان حقهما الانفصال فإذا وجب اتصال أولهما لقربه فالأولى في الثاني الانفصال رعاية للأصل، وأما المصدر واسم الفاعل فلكونهما فرعين للفعل وليس لهما قوة اتصال ضمير بهما حطا لهما عنه تمت نجم الدين . قال ووجه اتصاله أن المتصل الأول أشرف منه

إياه، ومنعكها ومنعك إياها، وزيد عجبت من ضربكه وضربك إياه، والدرهم زيد معطيكه ومعطيك إياه، وخلتكه وخلتك إياه» وفي نحو هذه الأمثلة مما كان الضمير فيه منصوبا بمصدر مضافٍ إلى ضمير قبله هو فاعل أو مفعول أول[١]، أو باسم فاعل مضاف إلى ضمير هو مفعول، أو مما كانا منصوبين فيه بفعل قلبي[٢] الانفصالُ أولى، وما جاء في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر:

تغربت[٣] عنها كارها فتركتها وكان فراقيها أمرَّ من الصبِرِ

والآخر:

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع[٤]

والآخر:

بسبب كونه أعرف فلا غضاضة على الثاني بتعلقه بما هو أشرف منه وصيرورته من جملته بالاتصال، ووجه الانفصال أن المتصل الأول وصلة ليس اتصاله كاتصال المرفوع تمت رضي والله أعلم.

١- مضاف إلى الفاعل وهو ياء المتكلم فهو مجرور بالإضافة لا يقال إنه مرفوع فهو داخل في قوله وليس أحدهما مرفوعا تمت.

٢- وإنما كان الانفصال أولى لأن في مفعولي خلت رائحة من المبتدأ والخبر كما مر للرضي تمت.

٣- قوله: (تغربت عنها البيت إلخ..) تغربت عنها أي تصبرت عن المحبوبة، كارها حال من فاعل تغربت، الصبر بكسر الباء هو الدواء المر ولا تسكن الباء إلا في ضرورة الشعر قيل الصبرة أمر من الصبر بقول صبرت عن المحبوبة كارها فتركتها والحال أن الصبر عنها أمر من الصبر. والاستشهاد أنه قال فراقيها وأورد الضمير متصلا للضرورة تمت شرح أبيات.

٤- قوله: (فلا تطمع البيت) لرجل من بني تميم. وقد طلب منه بعض الملوك فرسا له فمنعه إياها فقال فلا تطمع أي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس، أبيت اللعن: هو تحية الملوك في التهذيب كان في زمن الجاهلية من عادة العرب أن تقول للملوك أبيت اللعن ومعناه أبيت أيها الملك أن تأتي بأمر تلعن عليه، قوله ومنعكها جملة حالية أي والحال أن منعك عنها شيء يقدر عليه أي أنك تستطيع أن تتركها ولا يتعرض لها لسماحتك وكرمك، ويحتمل أن يكون المعنى أني أستطيع أن أمنعك عنها لأني قادر على الذب عنها بالمجادلة وكلا المعنيين مستقيم، قوله منعكها الكاف مفعوله الأول أضيف المصدر إليه والهاء مفعوله الثاني وهو محل الاستشهاد إذ أتي بالضمير المتصل مع أن الانفصال أولى للضرورة تمت شرح أبيات تمت.

لا ترج أو تخش غير الله إن أذًى واقيكَهُ اللهُ لا ينفك مأمونا[1]

(وإلا فهو منفصلٌ) أي وإن لم يكن أحدهما أعرف بل كانا متوافقين في الرتبة بأن كانا لمخاطب أو لمتكلم أو غائب متطابقين [2] أو كان أحدهما أعرف وأخرته (نحو) زيد (أعطيتُه إياكَ) في تأخير الأعرف (وإيَّاه) في كونهما متوافقين، ومن أمثلة المتوافقين: «علمتُك إياك» أي أنت في علمي الآن كما كنت من قبل، و«علمتني إياي» ومن أمثلة التأخير: «زيد أعطاك إياي، وأعطاه إياي، وأعطاه إياك، وأعطيتُه إياي، وأعطيتُه إياك» و«ضربك إياي، وضربه إياك أو إياي» تعين الانفصالُ لاستثقال اتصالهما وإيهامِه التكرير[3] فيما كانا متوافقين وكراهتِهم تقديم الأنقص على الأقوى فيما هو كالكلمة [4] الواحدة في

١- قوله: (لا ترج أو تخش البيت إلخ..) تخش: عطف على ترج والنهي عن أحدهما لا بعينه إنما يحصل بالانتهاء عنهما جميعا لأن أحدهما قدر مشترك بينهما وانتفاء القدر المشترك إنما يكون بانتفاء جميع الأفراد، قوله: إذا جملة مستأنفه للتعليل، وقوله: واقيكه الله اسم فاعل من الوقاية والأصل واقيك عنه أي عن الأذى وهو صفة إذا، ولا ينفك خبران مأمونا من الأمن يقول لا تأمل ولا تخشى أحد إلا الله لأنه متى وقاك عن أذا ومكروه فلا تزال مأمونا منه. والاستشهاد أنه أتي بالضمير المتصل مع أن الانفصال أولى للضرورة تمت شراب.

٢- يعني إذا كان الغائبان متوافقين إفرادا و تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا وجب انفصالُ الثاني، وأما إذا اختلف فإنه قد سمع فيه الاتصال نحو: هم أحسن الناس وجوها وأنظرهموها وزيد عمرو الحبة أعطاهاه، وقوله وقد جعلت نفسي البيت و لم نسمع هند دعدا الجبة أعطتهاها للتطابق، وظاهر تعليل نجم الدين جواز هذا المثال لأنه قال وإنما جاز في الغائبين لاختلاف ما يعودان إليه بخلاف المتكلمين والمخاطبين لاتفاقهما لفظا ومعنى تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى والله أعلم .

٣- أقول وإيهامه أي التكرير إنما يتصور إذا كانا متطابقين في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والاستثقال لاتصال المتوافقين علة شاملة تمت شريف والله أعلم .

٤- قوله: (فيما هو كالكلمة) لأنه إذا كان الثاني منفصلا والمنفصل كالظاهر في الاستبداد بنفسه فلا يلزم فيه ما لزم في المنفصل تمت سعيدي صوابه في المتصل.

تأخير الأعرف، وقد جاءا متصلين فيما كانا متوافقين[١] في الرتبة غائبين على ضعف نحو: «زيد عمرو الجبة أعطاهاهُ، وأعطاهُهَا»، ومنه ما سمع منهم «هم أحسنُ الناس وجوها» و«أنظرهُمُوهَا» أي أنظرهم وجوها [٢]وقوله :

وقد جعلتْ نفسي تطيبُ لضغمةٍ لضغمهماها تقرع العظم نابُها[٣]

أي: رضيت نفسي من شدة الحوادث بعضةٍ من سبعين لعضهما تلك العَضة يَدُق عظمي نابُ تلك العضة وهذا عند سيبويه، وأما المبردُ فإنه يجوز

١- وإنما جاز في الغائبين لرجوع كل واحد منهما إلى غير ما رجع إليه الآخر بخلاف المتكلمين والمخاطبين إذ يستقبح اجتماع المثلين لفظا ومعنى تمت نجم الدين رحمه الله تعالى تمت .

٢- قوله: (وأنظرهموها وجوها) إن قلت إن أفعل التفضيل لا يعمل في مظهر ولا مضمر ضمير مفعول وقد نصب ههنا ضمير وجوها قلت لا يعمل في المفعول وضميره، وأما الحال والتمييز والظرف فيعمل فيه والضمير ههنا تمييز تمت .

٣- قوله: (وقد جعلت البيت إلخ..) تقدير البيت وقد جعلت نفس تطيب لضغمة يقرع العظم نابها لضغمهماها والضمير الثاني راجع إلى النفس.

(*)قال الزنجاني المسموع من الشيخ أنه راجع إلى الضغمة، قال صدر الأفضال لضغمهما بدل من قوله لضغمة والضمير الأول في لضغمهماها لسبعين، وأما الثاني فلضغمة والضمير في نابها للضغمة وهذا من باب إضافة الشيء إلى الشيء لأدنى ملابسة بينهما كأنه يقول إني لكثرة ما ابتليت به من المحن قد طابت نفسي أن يعضها سبعان نابهما يقرعان العظم وتضربانه، وقرع الناب للعظم كناية عن التصويت. أي ملتقط شرح الجنات

والاستشهاد أنه قال لضغمهماها بإيراد الضمير متصلا والقياسُ أنه يقول لضغمهما إياها تمت شراب . وقبله

وابعث لي الايام بعدك مدركا ومرة والدنيا قليل عتابها

قرينين كالذئبين يبتدرانني وشر صحابات الرجال ذئابها

قال في اليمني إن ضمير المثنى في لضغمهما عائد إلى رجلين هما مدرك ومرة، الضغمة عباره عن العَضة – ومنه قيل للأسد ضيغم لكثرة عضه تمت – وقوله: ها عائد إلى النفس يعني أن نفسه طابت لكثرة ما أصابها من المحن لعض الدهر وإصابته بالشدة من جهة هذين الرجلين تمت منقولة والله أعلم.

«أعطاهُوك» وبابه، (والمختار [1]في خبرِ بابِ «كان» الانفصالُ) لكونه خبرا للمبتدأ في الأصل وحقه الانفصال، أو لقصورِ هذه الأفعال عن اتصال ضميرين[2] بها مثل قول الشاعر :

لإن كان إياه لقد حال بيننا بعد ناخ ... عنِ العهد والإنسان قد يتغيرُ[3]

والآخر :

ليت [4]هذا الليلَ شهرٌ ... لا نرى فيه عريبا
ليس إياي وإيـــ ... ـــاك ولا نخشى رقيبا

١- قوله: (والمختار في خبر باب كان الانفصال) لأن اسمها في الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله إذ الفاعل مضمون الجملة لأن الكائن في قولك كان زيد قائما قيام زيد كما يجيء في الأفعال الناقصة تمت رضي ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته كضربته تمت منه .

٢- وهذه العلة لا تشمل جميع الأفراد تمت .

٣- قوله: (لإن كان البيت إلخ..) اللام للقسم وفي لقد حال: جوابه، يقال حال عن العهد أي تغير من قولهم حالت القوس واستحالت أي انقلبت عن حالها التي عمرت عليها وحصل في قائمها اعوجاج. والمعنى لإن كان هذا الرجل الذي أراه هو الذي رأيته قبل ذلك الوقت لقد تغير عن حاله من الشباب إلى الشيب أو من حفظ العهد إلى ترك المحبة ثم قالت والحال أن الإنسان قد يتغير لطول العهد. والاستشهاد أنه قال إياه وأتى بالضمير المنفصل كما هو المختار واسم كان ضمير مستتر يرجع إلى المغيري في البيت السابق وهو قوله :

قفي وانظري يا أسم هل تعرفينه ... أهذا المغيري الذي كان يذكر

منسوب إلى المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو من أحد أجداده تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (ليت هذا الليل إلخ.. البيت) لعمرو بن أبي ربيعة أيضا يخاطب عشيقته. يقال ما بالدار عريب بالعين المهملة أي أحد يقول: ليت هذا الليل يطول قدر شهر لا نرى فيه أحدا وليس فيه غيري وغيرك ولا تخشي رقيبا يتفحص عن أحوالنا لآخذ من وصالك حظا وافرا. والمراد بالاستشهاد أنه قال إياي وأتي بالضمير المنفصل واسم ليس مضمر فيه راجع إلى عريبا وجعل خبره منفصلا والتقدير ليس أحد غيري وغيرك فحذف الغير وأقيم الضميرآن مقامه تمت والله أعلم بالصواب .

وهذا عند سيبويه، وأما الآخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها للمفعول من حيث إنه ضميرٌ منصوبٌ لا حاجز له[1] من الفعل إلا ما هو كجزء منه،[2] ومنه الوارد في الحديث ((إياك أن تكونيها يا حميرا))[3] وقوله: عليه السلام لعمر في ابن صَيّاد ((إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك[4] في قتله)) وقول الشاعر :

عددت قومي [5] كعديد الطيسي إذ ذهب القوم الكرام ليسي[6]

١- قوله: (لا حاجز) يجوز أن يكون بالراء و الزاي والأول أولى إن كان تابعا لمعنى المنع لأن تعدية الحجر بمن وتعدية الحجز بعن تمت منقح تمت .

٢- قوله: (لجزء منه) فكان الفعل مباشر له مقتضاه وجوب الاتصال كهاء ضربته إلا أن الذاهبين إلى جواز الاتصال واختيار الانفصال لكونه خبرا للمبتدأ هو الأصل فلا أقل من أن يكون الاتصال مرجوحا تمت منقولة تمت .

٣- وصفت امرأة أخلاقها غير مرضية فقال إياك أن تكونيها يا حميرا تمت ش يريد البيضاء ومنه حذوا دينكم من الحميراء يريد عائشة يريد البيضاء لأن العرب لا تقول أبيض من بياض اللون إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا أحمر عن تغلب تمت وفيه نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيره تمت نهاية والله أعلم .

٤- قيل ادعى ابن صياد أنه الدجال فقال عمر أنا أقتله فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن يكنه إلخ..قوله لا خير لك في قتله لكونه معاهدا تمت ش.

٥- قوله: (عددت البيت) لابن دريد. و يروى عهدت، الطيس: الرمل الكثير والماء وغيرهما، وقوله كعديد الطيسي حال من قومي أي عهدتهم وهم كثيرون كعديد الطيس، قوله إذ ظرف ليسي يعني ليس فيهم كريم غيري إذ ذهب القوم. والاستشهاد أنه قال ليسي فاسم ليس مضمر يرجع إلى الكريم المستفاد من الكرام والياء خبره وأورده متصلا وقال ليسي، والمختار ليس إياي تمت شرح أبيات تمت

٦- ومنه قول أبي الأسود :

وإلا تكنه أو يكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها

تمت .

(والأكثر: [1] «لولا أنتَ» إلى آخرها) بإيقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل إلا بالفعل وهذا ليس بفعل، وعليه قوله تعالى :﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ (و«عسَيْتَ» [2] إلى آخرها) باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزا كان أو مستكنا لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية، (وجاء «لولاكَ، وعساكَ» [3] إلى آخرهما) باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الأول منصوب [4] في الثاني على قول سيبويه وأتباعه من

١- يعني أن الأكثر في لولا عند مجيء الضمير معها هو أن يوقعوا بعدها صورة الضمير المرفوع المنفصل نحو: لولا أنت وهذه اللغة هي الجارية على القياس لأنه مضمر مبتدأ فتقدير لولا أنت حاصل أو فاعل محذوف الفعل عند قوم بتقدير لولا حصلت فوجب أن يكون مرفوعا منفصلا أما كونه مرفوعا فلأنه إما فاعل أو مبتدأ، وإنما كان يكون مرفوعا، وأما كونه منفصلا فلأن عامله إما معنوي أو محذوف وقد علمت أن الضمير يجب أن يكون منفصلا على هذين التقديرين تمت سعيدي تمت .

٢- قوله: (وعسيت إلخ..)وعسيتم لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم فيقولون عسى أن يفعل وعسى أن يفعلوا ولا يلحقون الضمائر وقرء نافع بكسر السين تمت كشاف. قال في كشف المشكل قراءة نافع تصريفها من عسى مثل رضي، وقراءة غيره من عسى مثل رضى وهي الجيدة لأنه لم يقرأ أحد ﴿عسي ربكم﴾ والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

٣- قوله: (وعساك) لا يختلف لفظ عسى لاختلاف ما قبله فتقول زيد عسى أن يقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وكذلك مع المؤنث والعلة أن الفعل لا يضمر فيه ضمير ما قبله يرفعه، والفعل فإن أسند إلى ضمير ما قبله طابق صاحبه معها كما تطابق مع غيرها فتقول زيد عسى أن يخرج الزيدان عسيا أن يخرجا الزيدون عسيوا أن يخرجوا وكذا مع المؤنث تمت ويجوز كسر السين وفتحها في عسيت وقرء بهما جميعا في قوله تعالى : ﴿فهل عسيتم﴾ ووجه الكسر أنه لما اتصل الضمير بعسى قلبت ياء ألفها وكسرت السين لمجاورة الياء فإن كان الضمير لغائب لم يكسر السين ذكره طاهر تمت وإنما لم يتغير مع ضمير الغائب لأنه لا يغير ألفها مع مفرد الغائب فبقيت السين مفتوحة على أصلها وحمل المثنى والمجموع عليه تمت منقولة والله أعلم .

٤- يعني في عسا على أنها بمعنى لعل كما يأتي للشارح قريبا وحمل عسى على لعل في نصب الاسم، ورفع الخبر مخصوص بكون اسمه ضميرا كما كان جر لولا عنده مختصا بالضمير فلا يقال عسى زيدا أن يخرج اتفاقا منهم تمت نجم الدين رحمه الله .

البصريين، على أن «لولا» حرفُ[1] جرٍ هاهنا لانجرارِ الكاف والياء إذا لم يكن قبلهما فعل باسمٍ مضافٍ أو حرفٍ،[2] وامتناع كونِ «لولا» اسما فبقي كونها حرف جر في المضمر دون المظهر،[3] كما أن «لَدن» تعمل الجرَ في غير «غدوة» والنصبَ فيها، و«عسى» بمعنى لعل فعملت عملها، وعند الأخفش[4] ومن تابعه

١- قوله: (على أن لولا حرف جر) قال نجم الدين وفي قوله نظر وذلك لأن الجار إذا لم يكن زائدا كما في بحسبك درهم فلا بدله من متعلق ولا متعلق في نحو لولاك لم أفعل ولا يصح تقديره تمت منه .

قال في غاية التحقيق ويمكن أن يقال إن متعلق لولا جوابه فيكون المعنى في لولاك لهلكت انتفاء هلاكي بوجودك تمت غاية

وقال أبو سعيد (هو السيرافي) لولاك الجار والمجرور في موضع رفع بالابتداء كما في بحسبك زيد وفيه نظر لأن ذلك إنما يكون إذا كان الجار زائدا وأما إذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق فيكون مفعولا لذلك المتعلق لا مبتدأ تمت نجم الدين. ذكر في مغني اللبيب أن لولا عند سيبويه لا تحتاج إلى متعلق كلعل تمت والله أعلم .

٢- قوله: (أو حرف جر) نحو لك ولي ولا شك أن الكاف والياء يقعان بعد لولا وليس قبلهما فعل فبقي انجرارهما باسم أو حرف وامتنع كون لولا اسما تمت قط تمت . وهذا منقوض بنحو إنك قائم وإني جالس فليس قبل الكاف والياء فعل وهما منصوبان بأن تمت عن سيدنا صديق رحمه الله تعالى والله أعلم

٣- قوله: (دون المظهر) فعلى هذا لو عطف عليه اسم ظاهر نحو: لولاك وزيد تعين رفعه، قال ويصح أن يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال يعني أن تصير لولا الداخلة على الضمير حرف جر مع أنها مع غيره غير عاملة بل حرف يبتدئ بعدها ومثل ذلك بلدن تمت رضي .

قال في المغنى هذه مسألة يحاجا بها فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعده والله أعلم . تمت منهل صافي قال الشاعر :

وما اسم بحرف الجر قد جر يا فتى ... فإن عطفوا اسما عليه فمرفوع

٤- قوله: (وعند الأخفش إلخ..)ورجح مذهب سيبويه لأن التغيير عنده تغيير واحد وهو تغيير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الأخفش فإنه يلزم تغيير اثني عشر ضميرا .

أنه في الأول مرفوع بالابتداء وإن كان صورتُه صورةَ المجرور، وفي الثاني كذلك بالفاعلية[١] وإن كان صورته صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع أحدُ أخويه كما يوضع المرفوع موضع المجرور في نحو: «ما أنا كأنت»،[٢]وعند المبرد أنه في الثاني منصوب على خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه،[٣] وعند الخليل ويونس أنه في الأول مجرور على تقدير حذف المضاف أي لولا وجودك فحذف المضاف وأقر المضاف إليه على حاله.ومنه قوله :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قُلة النَّيِّق منهوي[٤]

وقول الآخر :

أو مت بعينيها من الهودجي ... لولاكَ هذا العام لم أحجج[٥]

قال نجم الدين ومذهب الأخفش أرجح لأن تغيير الضمائر لقيام بعضها مقام بعض ثابت في غير هذا الباب بخلاف تغيير لولا بجعلها حرف جر ارتكاب خلاف الأصل وإن كثر إذا كان مستعملا أهون من ارتكاب خلاف الأصل غير المستعمل وإن قل تمت رضي تمت .

١- وحاصل الكلام أن الأخفش يتصرف في هذه الصور فيما بعد لولا وسيبويه يتصرف في لولا تمت شريف .

٢- قوله: (كأنت) فأنت في هذا المقام مع أنه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور تمت جامي تمت والله أعلم

٣- لا أن الكاف اسم عسى لكونها بمعنى لعل ولا أن المنصوب وضع موضع المرفوع بل الكاف في موضع النصب يعني على أنها خبرها واسمها مضمر فيها ويصير الاسم الصريح فيها كما في * عسى الغوير أبؤسا * تمت شريف .

٤- قوله: (وكم موطن البيت إلخ..)الموطن المقام ومواطن الحرب مقاماتها ومشاهدها ومواقعها قال الله تعالى :﴿ في مواطن كثيرة ﴾ وطحت بكسر الطا وضمها وفتح التاء للمخاطب من طاح يطوح ويطيح هلك ويروى مترل لولاي يقال هوى فهوي هويا أي سقط إلى أسفل والهوى بمعناه الإجرام جمع جرم بكسر الجيم وهو الجسد فإنماجمع للمبالغة وقلة النيق أعلا الجبل وقلة كل شيء أعلاه منهوي فاعل هوى يقول رب موطن لولا أنا فيه حاضر سقطت وهلكت كما هو منهوي بجميع جسده من أعلا الجبل وهذا في مخاطبة رجل عاتبه على ترك المحبة والمودة والإستشهاد أنه أتى بيا المتكلم بعد لولا والكثير الشايع لولا أنا تمت شرح أبيات .

٥- قوله: (أو مت بكفيها إلخ..)قبله :

والآخر:

تقول بنتي قد أنا أنا كا يا أبتا علك أو عساك[1]

أنا أناك أي حان حينك، والآخر

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني [2]

[نون الوقاية]

(ونونُ [3] الوقايةِ مع الياء لازمةٌ في الماضي [4]) كـ«أكرمني» للحفظ عن دخول الكسر عليه [5] إذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سمّي نونها [1] **(وفي**

أنت إلى مكة أخرجتني حبا ولولاك لم أخرج

أومت أشارت الهودج بيت تكون فيه المرأة فوق البعير في السفر قال الشاعر أشارت تلك المرأة من الهودج وقالت أنا حججت موافقة لك ولولاك لما حججت هذا العام والإستشهاد أنه أتى بكاف الخطاب بعد لولى تمت شرح أبيات والله أعلم .

١- قوله: (تقول بنتي إلخ..) أنا أي حان حينك أي حان ارتحالك إلى سفر تطلب رزقا فسافر لعلك تجد رزقا، أو قد حان رحيلك علي من تلتمس منه مالا ينفقه عليك فقوله علك أي لعلك إن سافرت أصبت ما تحتاج إليه ومعنى عسى كاد، والإستشهاد أنه أتي بكاف الخطاب بعد عسى تمت .

٢- قوله: (ولي نفس البيت) معناه: ولي نفس إذا نازعتني في حملها على ما هو أصلح لها أقول لها طاوعيني لعلي أجد المراد والظفر وقلت لها لعلي أفعل هذا الذي تدعوني إليه فإذا قلت لها هذا القول طاوعتني والإستشهاد الإتيان بالضمير المنصوب بعد عسى وهو لفظة في تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- وإنما سميت نون الوقاية أي الصيانة لأنها تقي أي تصون آخر الفعل عن مجيء الجر ويسمى نون العماد أيضا لاعتماد بقاء حركة آخر الفعل وسكونه عليها تمت غاية .

٤- إلا ليس وعسى وفعل التعجب فإنه يجوز الحذف والإثبات وهو الأولى والأكثر تمت .

ولم يحفظوا الفعل من الكسر للساكنين في نحو ﴿قم الليل﴾ واضرب اضرب لأن الكسرة العارضة للياء ألزم من العارضة للساكنين في نحو ﴿قم الليل﴾ إذ الياء- لكونها ضميرا متصلا -كجزء كلمة وثانية الكلمتين في نحو ﴿قم الليل﴾ مستقلة تمت نجم الدين تمت .

٥- ودخولها في نحو أعطاني ويعطيني إما طردًا للباب أو لكون الكسر مقدرا على الألف والياء كما في عصاي وقاضي لولا النون ودخولها مع نون الإعراب نحو يضربونني ونون التوكيد نحو إضربني ومع

المضارع عريّاً عن نونِ الإعراب) كـ«تُكرمني، ويُكرمني» [٢] لما مر (وأنتَ مع النونِ [٣]) في المضارع (و«لدَنْ، وإنَّ» وأخواتها) التي مع النون من: «أن وكأن ولكن» (مخيَّرٌ) في إثباتِ النون كـ«تكرمانني، وتكرمونني، وتكرمينني» لما مر، [٤] و«لدنِّي» محافظة على سكونها البنائي وهو الأكثر، و«إنَّني وأنَّني وكأنَّني ولكنَّني» تشبيها لها بالفعل، [٥] وحذفِها كـ«يكرماني ولدني وإنِّي» إلى آخرها كراهةَ اجتماع النونين في الفعل والنونات في المشبَّهة، وإجراءً للدن مجرا الأسماء، [٦] والاستغناء بأحدهما وهي نون الإعراب على الصحيح [٧] لقيامها مقامَ نون

ضمير المرفوع المتصل نحو ضربتي وضربني ويضربني إنما جاز لكون نون التأكيد والإعراب والضمائر المذكورة كجزء الفعل تمت نجم الدين رحمه الله .

١- قيل فحينئذ لا يلحق في دعاني وأجيب بأن الكسرة مقدرة على الألف والمقدر كالملفوظ به تمت قط فاروق والله أعلم .

٢- قال نجم الدين لكون نوني الإعراب والتأكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل.تمت منه والمضارع الذي فيه نون الإعراب هي الأمثلة الخمسة لا غير تمت والله أعلم .

٣- أي نون الإعراب في المضارع في الأمثلة الخمسة تمت .

٤- من الاحتراز عن لحوق الكسر فإن قلت لا وقاية في تكرمانني فإن نونها مكسورة سواء دخلت نون الوقاية أم لا قلت تعرض الوقاية عن لحوق كسرة تلحق بلحوق الياء حال عدم نون الوقاية يوهم أن الكسرة فيها لاحقة بلحوق الياء بخلاف حال وجودها تمت قطب فاروق والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥- فإن قيل نون الوقاية حرف فكما يصان الفعل من أخي الجر المختصة ينبغي أن يصان الحرف أيضا عنه لأن خاصة الشيء ما يوجد فيه دون غيره قيل كسرة نون الوقاية ليست بأخي الجر لعدم كونها في الآخر لكونها على حرف واحد والآخر إنما يكون لما له أول تمت غاية .

٦- قوله: (مجرى الأسماء) المراد بالأسماء غير الظروف وإلا فلدن اسم أي أجري لدن الذي هو من الظروف مجرى غيره من الأسماء في عدم دخول النون تمت قوله مجرى الأسماء أي غير الظروف مع عدم دخول النون عليها تمت .

٧- قوله: (على الصحيح) لأن بعضهم يقول على أن المحذوف نون الإعراب ويستغني بنون الوقاية عن نون الإعراب تمت قط .

الوقاية دون العكس،(1) وفي التنزيل في قراءة نافع ﴿من لدُني عذرا﴾ بتخفيف النون وضم الدال. (**ويختار في «ليت»**(2))للمشابهة وعدم المانعِ(3) وهو النون والحذفُ لإلحاقها بأخواها ومنه قوله :

تمنى مَرْثَدٌ زيداً فلاقى — أخا ثقةٍ إذا اختلف العوالي(4)

كمنية جابر إذ قال ليتي — أصادفه وأَفْقِد جل مالي

(**و«من، وعن، وقد، وقط»**) للمحافظةِ على السكون (5)وكونهِا على حرفين (6)ومنه قوله :

أمتلأ(1) الحوض وقال قطّني — مهلا رويدا قد ملأت بطني

١- يعني أن نون الوقاية لا تقوم مقام نون الإعراب يحصل منها الحفظ والدلالة على الإعراب بخلاف نون الوقاية فإنها لا تدل على الإعراب تمت قط .

٢- المشهور في ليت أن حذف نون الوقاية لا يجوز إلا للضرورة في الشعر لا في السعة كذا قاله نجم الدين وغيره تمت ش .

٣- من دخول النون فيدخل نون الوقاية لأنه لم يكن فيها نون تمنع دخول نون الوقاية لأنه كما تقدم في بعض الأمثلة تمت والله أعلم .

٤- قوله: (تمنى مرثد إلخ..) مرثد اسم رجل من بني أسيد زيد المراد به زيد الخيل تمني مرثد لقاء زيد الخيل في الحرب فلقيه زيد وحده وقصده أن يطعنه فهرب منه والمراد بأخا ثقة زيد أي هو ذو ثقة في الشجاعة والعوالي جمع عالية وهي من الرمح ما يلي الموضع الذي يركب فيه السنان وفي الصحاح عالية الرمح ما دخل السنان إلى ثلثه فاختلافها عبارة عن القتال قوله كمنية جابر يعني تمنى مرثد محاربة زيد الخيل ومبارزته كما تمنى جابر محاربته ومبارزته فلما لقيه فرَّ منه قوله إذا قال ليتي ظرف لقوله كمنية جابر ورواية الصحاح أصادفه وأعدم جل مالي أفقد من فقدت الشيء أفقده فقدانا والمراد بالاستشهاد أنه قال ليتي فحذف نون الوقاية تمت شرح أبيات .

٥- قوله: (محافظة على السكون) كذا قال الجرمي أن الإثبات فيها هو الأشهر وعند س الحذف في هذه ضرورة في الشعر تمت رضي .

٦- قوله: (على حرفين) فيكون فيه ضعف والأصل أن يبقى على سكونه ولا ينصرف فيه لضعفة لكونه على حرفين وأعدل الكلمة ما يكون على ثلاثة أحرف تمت ش والله أعلم .

والحذف[٢] للإلحاق[٣] بالأخوات من الأسماء والحروف ومنه قول الشاعر :

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني[٤]

(وعكسها «لعل») فيختار فيها الحذف، إذ من أخواتها «لعنَّ» فيكره فيها النون وحمل عليها[٥] الأخرى وفي التتريل ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾ و﴿لعلي أرجع إلى الناس﴾.والإثباتُ لما مرَّ، ومنه قول الشاعر :

فقلت أعيراني القَدُومَ لعلني أخط بها قبرا لأبيض ماجد[٦]

وقد يلحق باسم الفاعل[٧] وأفعل التفضيل، وفي الحديث ((غيرُ الدجال أخوفني[١] عليكم[٢])).

١- قوله: (إمتلأ الحوض إلخ..) قطني أي حسبي وضمير قال راجع إلى الحوض وليس ههنا قول على الحقيقة لكن الحوض إذا ملئ وبلغ نهايته فكأنه يمكن تصور من يميز ويعقل ويتكلم بهذه الكلمات والإستشهاد أنه قال قطني بنون الوقاية تمت شرح أبيات والله أعلم .

٢- عند س لا يجوز الحذف في مثل هذا الكلام إلا عند الضرورة تمت والله اعلم .

٣- أي إلحاق قط وقد بأخواتها من الأسماء وعن بأخواتها من الحروف تمت قطب

٤- قوله: (أيها السائل البيت إلخ..)الضمير المجرور لقيس وهو أبو قبيلة من مضر يقول أيها السائل عن هذه القبيلة وعني إني لست من قيس وهو ليس مني أي لا تعلق بيني وبينهم بوجه والمراد بالإستشهاد أنه قال مني وعني بالتخفيف تمت شرح أبيات والله أعلم .

٥- لاجتماع اللامات فيه وهي مشابهة للنون قريبة منها في المخرج وليس بين الأولى والأخرى إلاحرف واحد وهو العين وليس من أخواتها إلخ..تمت.

٦- قوله: (فقلت أعيراني) يقال إستعاره الثوب وأعاره إياه القدوم التي ينحت بها مخففة والضمير المجرور راجع إلى القدوم وقبر مفعول أخط يقول قلت لهم أعيروني هذه الآلة لعلي أخط قبرا لماجد كريم ذي نسب ومنقبة والاستشهاد أنه قال لعلني وأتى بنون الوقاية على خلاف المختار تمت شرح أبيات .

٧- كما تقول زيد ضاربني قال الشاعر :

وما أدري وظني فيك ظن أمسلمني إلى قوم شراح

وقول الآخر :

[ضمير الفصل]

(ويتوسطُ بين المبتدأ والخبرِ قبل دخولِ العواملِ اللفظية وبعدَها صيغةُ مرفوعٍ منفصلٍ مطابقٍ للمبتدأِ)[٣] في الإفراد والتثنية والجمع والتذكيرِ والتأنيث

ألا فتى من سراة الحي يحملني وليس حاملني إلا ابن حمالي

وقول الآخر :

وليس موافيني ليرفد خائنا فإن له أضعاف ما كان أملا

تمت عقيل .

١- أي أخاف على أمتي من غير الدجال أكثر من خوفي عليهم منه أي من الدجال تمت قط . قال في حاشية الشمني على المغني لا يقال هذا التركيب يقتضي أن غير الدجال خائفه فإن أصل اسم التفضيل أن يكون من الثلاثي المبني للمفعول للفاعل ع وإنما المراد أن غيرَ الدجال مخوفٌ منه لأنه يجاب بأن أصل هذا التركيب خوفُ غيرِ الدجالِ أخوفُ خوفي ثم حذف الأول والثاني وخلفتهما غير والياء ويجوز أن يكون أصل التركيب غير الدجال أخوف مخوفاتي ثم حذف المضاف إليه فيكون من باب أشغل من ذات النحيين ويجوز أن يكون أصل التركيب غيرُ الدجال أخوف مخيفاتي على حذف مضاف .

قال الشمني الأصل أخوف مخوفاتي فحذف المضاف إلى الياء فأقيمت مقامه فاتصل أخوف بالياء فعمدوه بالنون ففصل بين أخوف ومعموله بالنون تمت والله أعلم .

٢- كانت الصحابة تقول يارسول الله نحن نخاف الدجال فقال هذا القول أي كما أخاف على أمتي من الدجال أخاف عليهم من غيره والخوف عليهم من غيره أشد وبهذا الذي ذكر من بيان أصل التركيب خرج الجواب عما يقال أن أفعل التفضيل إنما يضاف إلى بعضه والياء لا يقبل ذلك تمت شمني .

قال صاحب المنقح أما التفضيل فلم أعثر له على مثال وأما الحديث فلعله ماض أستعمل على الأصل وفاعله ضمير يعود إلى غير وضم الفاء تصحيف تمت بلفظه والله أعلم بالصواب .

٣- قوله: (صيغة مرفوع) وإنما لم يقل ضمير مرفوع لأن فيه خلافا هل هو حرف أو ضمير ففي قوله صيغة تنبيه على أنه لم يتعين أن يكون ضميرا وإنما هو صيغة فيجوز أن يكون ضميرا وأن يكون غير ضمير تمت لب والله أعلم

والغيبة والخطاب والحكاية(١) نحو: «زيد هو القائم، وإن الزيدين هما القائمان»، و﴿كنت أنت الرقيبَ﴾، و﴿إن كان هذا هو الحقَ﴾، و«أَعْلَمْتُ زيدا أخاك هو الذاهبَ، وما زيد هو أفضلَ منك»، (**يسمى فصلاً** (٢)) عند البصريين (**لِيَفْصِلَ**(٣) **بين كونه نعتا أو خبرا**) إذ لولاه لاحتمل أن يكون المنطلق في: «زيد المنطلق» خبرا لزيد، و أن يكون صفة له، وهي معينة للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف بمثل(٤) ذلك الضمير،(٥) وعماداً عند الكوفيين لأنه يُعتمد عليه(٦) في عدم الالتباس. (**وشرطُه أن يكون الخبرُ** (٧)**معرفةً**) كما مر لحصول

١- قوله: (والحكاية) المراد التكلم وهي عبارة للعلماء كأنه حاك عن نفسه مثاله في قوله تعالى ﴿وإنا لنحن الصافون﴾ تمت.

٢- بخلاف العماد فقد لا يفصل نحو زيد قائم فهو معتمد عليه وليس بفاصل بين شيئين تمت هندي والله أعلم .

٣- قوله: (ليفصل) علة للتوسط لا للتسمية لأن هذا الغرض لا يحصل بالتسمية ثم اتسع فيه فأدخل فيه حيث لا لبس وذلك عند اختلاف الإعراب وكون المبتدأ ضميرا بارزا تمت من حاشية العلوي .

٤- قيد به لأنه لا يمنع الفصل مطلقا بل يجوز بالمضاف إليه والظرف وشبهه تمت .

٥- هذا تقرير المتأخرين في وجه التسمية وقال الخليل وس يسمى فصلا لفصله للإسم الذي قبله عما بعده لدلالته على أن ما بعده ليس من تمامه بل هو خبره والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد إلا أن تقريرهما أحسن تمت .

٦- وقيل إنما سمي عندهم عمادا لكونه حافظا لما بعده من أن لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت الشعر وغيره من أن لا يسقط فهو حافظ للسقف من السقوط تمت نجم الدين .

٧- قوله: (وشرطه أن يكون الخبر معرفة) لأنه لو كان غير معرفة لم يقع اللبس كزيد منطلق فلا يحتاج إلى الفصل تمت منهل قوله معرفة يعني باللام ليفيد غرضين لفظي ومعنوي فالفظي الفصل والمعنوي إفادة الحصر نحو زيد هو العالم فكأنه قال ما العالم إلا زيد تمت شريف قوله معرفة يعني بغير العلمية تمت.

(*) قال نجم الدين وإنما اشترطنا أن يكون الخبر ذا لام لأنه إذا كان كذلك أفاد الحصر المفيد للتأكيد فناسب ذلك تأكيد المبتدأ بالفصل فإن كان المبتدأ لام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله عليه وآله أفضل الصلوة والسلام (الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة) أي لا كرم إلا التقوى ولا حسب

اللبس[1] حينئذ، (أو «أَفْعَلَ مِنْ كذا» مثل: «كان زيدٌ هو أفضلَ مِنْ عمروٍ») لجريه على المعرفة من حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام «مِنْ» فيه مقامه وكذا ما كان في معنى «أفعل من»[2] كـ«خير وشر»،[3] ومما يجري مجراهُ الفعلُ[4] المضارع مثل «كان زيد هو يضرب» لامتناع دخول[5] اللام على الفعل، ولفظَ[6] المثلِ في قولك: «حسبتُك أنت مثلَه» لعدم قبوله حرف

إلا المال ولا دين إلا النصيحة لأن المعنى كل الكرم التقوى وإن لم يكن فيه لام الجنس فالخبر مقصور على المبتدأ سواء كان اللام في الخبر للجنس نحو ﴿أنت العزيز الحكيم﴾ أي لا عزيز إلا أنت فهي للمبالغة كأنت الرجل كل الرجل أوللعهد نحو رأيت كريما وأنت الكريم أي أنت ذلك الكريم لا غيرك وسواء كان اللام موصولا نحو أنت القائم أو داخلا في الموصول نحو أنت الذي قال كذا تمت .

يعني يكون الخبر معرفا باللام لا بغيرها من سائر المعارف تمت نجم الدين تمت .

١- فإن قلت فله شرط وهو أن يكون المبتدأ معرفة لأنه لو كان المبتدأ نكرة والخبر معرفة لم يلتبس قلت ليس في كلام العرب شهادة الإستقراء مبتدأ وخبره كذلك وإن سلم يمنع عقلا ودليلا وإن كان كذلك لم يحتج إلى ذلك الشرط فتأمل تمت قط يعني لا يكون الخبر معرفة إلا ومبتدأه كذلك فلا يحتاج إلى أن يشترط أن يكون المبتدأ معرفة تمت والله أعلم .

٢- وكذا كل مضاف إلى المعرفة نحو ﴿إني أنا أخوك﴾ وجوز بعضهم وقوعه بعد العلم نحو إني أنا زيدٌ والحق أن كل هذا إدعاء و لم يثبت صحتها من قرآن أوكلام موثوق به تمت .

٣- قال الله تعالى :﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا﴾ في قراءة حفص عن عاصم تمت.

٤- قوله: المضارع لا الماضي قال المازني لأنه لا يشابه الأسماء فما يقال فيه كأنه اسم امتنع دخول اللام عليه وهذا الذي قاله دعوى بلا حجة تمت قطب وفيه بحث لمجيئه في التنزيل قال تعالى : ﴿إنه هو أضحك وأبكى﴾ إلخ..تمت قال الهندي ولكنه لا يتعين أن يكون فصلا لاحتمال كونه مبتدأ أو توكيدا تمت .

٥- قوله: (دخول اللام إلخ..)وفي المضارع قوة المشابهة بالإسم فالعلة مركبة من الإمتناع والمشابهة فلا ينتقض بالماضي فلفظ ابن الحاجب في شرحه مشعر بأن ضمير الفصل مختص بالمعرفة أو أفعل من تمت قطب .

٦- قوله: (ولفظ المثل) لأنه من الأسماء غير الظروف اللازمة الإضافة فلم يدخل عليه اللام لامتناع جمع الإضافة مع اللام إلا في الإضافة اللفظية فقد شابه الخبر المعرفة في هذا الباب تمت قطب .

التعريف أيضا، وعند الأخفش أنه قد يتوسط بين الحال وصاحبها [1]أيضا نحو: «ضربت زيدا هو ضاحكا» ومنه قراءة بعضهم ﴿هؤلاء بناتي هن أطهرَ لكم [2]﴾ بنصب أطهرَ. ومن شرطه أيضا تأخيرُ الخبرِ [3]حتى لو قُدم لاستغني عنه خلافا للكسائي،[4] **(ولا موضعَ له من الإعرابِ عند الخليلِ)** لأنه كلمة وضعت للفصل[5] تتغير بتغير المبتدأ[6] فيكون بمثابة كاف الخطاب [1]في«ذلك»و«إياك»

١- قوله: (وصاحبها) لأن الحال حكم والحال وصاحبها كالمبتدأ والخبر ووجه مشابهة الحال مع الخبر المعرفة أنه لايقبل التعريف وأرسلها العراك ومررت به وحده متأول تمت قطب والله أعلم .

٢- قوله: ﴿هن أطهر﴾ فيه نظر لأنه ينتهض دليلا على ما فيه النزاع لأن أطهر من باب أفعل من حذف من للوضوح فإن قلت الكلام فيما يكون الخبر أفعل من وهذا ليس خبرا قلت جاز أن يقدر كن فلا يكون من هذا الباب تمت قط .

٣- لاحاجة إلى اشتراط تأخر الخبر لأنه يُعلم من شرط كون الخبر معرفة؛لأنه لا يكون الخبر معرفة إلا والمبتدأ معرفة وحينئذ لا يجوز تأخر المبتدأ فاشتراط الأول مغن عن هذا الشرط تمت ، وقد يقال ما نسخ بأي النواسخ جاز فيه التقديم لعدم اللبس وأفعل من أيضا يجوز فيه التقديم فذكر هذا الاشتراط في محله ولأنه قد قيل بأن القائم في زيد هو القائم هو الخبر تقدم أو تأخر وعلى هذا فلا مانع من التقديم فيكون الإشتراط المذكور للقائل بذلك لازما على أصله وليترتب عليه خلاف الكسائي تمت حابس والله أعلم .

٤- قوله: (خلافا للكسائي) فإنه يجوز تقديم ضمير الفصل مع الخبر المتقدم نحو هو العالم زيد تمت والله أعلم .

٥- قال الرضي لما كان الغرض المهم من الأتيان بالفصل ما ذكرنا أعني دفع التباس الخبر الذي بعده بوصف ما قبله وهذا هو معنى الحرف أعني إفادة المعنى في غيره صار حرفا وانخلع عنه لباس الإسمية فلزم صيغة معينة أعني صيغة الضمير المرفوع وإن تغير ما بعده عن الرفع إلى النصب كما ذكرنا لأن الحروف عديمة التصرف لكنه بقي فيه تصرف واحد كان فيه حالة الإسمية (١) أعني كونه مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا و مؤنثا متكلما ومخاطبا وغائبا لعد عراقته في الحرفية تمت نجم الدين الرضي تمت . (١) قال نجم الدين الأظهر عند البصريين أنه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما إذا كانت ملغاة ولهذا قال الخليل والله إنه لعظيم لأن إلغاء الضمير ليس بهين كإلغاء الحرف وقال بعض البصريين أنه حرف استنكاراً لخلو الإسم عن الإعراب لفظا أو محلا تمت

٦- قوله: (يتغير بتغير المبتدأ) يعني إفرادا و تثنية وجمعا وتذكيرا و تأنيثا وتكلما وخطابا وغيبة تمت .

أي بكلمة ت

و«باهما»فكما أنها لا محل لها فكذا هذه، ومن النحويين من يقول بأنه تأكيد[2] لما قبله[3] ولا يلزم اختلافه [4]باختلاف المتبوع إذ ذاك في التأكيد بالظاهر وأما التأكيد بالضمائر فلا يشترط فيها ذلك، فإنك تقول: «مررت بك أنت، وبه هو، وبنا نحن» ونحوه بتأكيد المجرور بالمرفوع [5]فكذلك تقول: «إنَّ زيدا هو المنطلق، وظننت زيدا هو الفاضل»، **(وبعضُ العربِ يجعلُه [6]مبتدأً ما بعده خبرُه)** والمجموع خبر عن المبتدأ الأول، فتقول: «كان زيد هو المنطلق، وظننت

١- وفيه نظر لما تقدم من حكاية الشارح عن الخليل أن الكاف اسم مجرور بإضافة ما قبله إليه فلعل هذا مبني على قول له مثل قول الجمهور أنه حرف فينظر لأنه عنده حرف على صيغة الضمير كما حكاه الجامي تمت .

٢- قال الشيخ الرضي يرد عليهم أن المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءني زيد هو على أن الضمير تأكيد لزيد وأيضا أن اللام الداخلة في خبر أن لا تدخل في تأكيد الاسم فلا يقال أن زيدا لنفسه كريم تمت وقد دخلت في هذا كقوله تعالى :﴿ إنك لأنت الحليم الرشيد ﴾ تمت وأيضا لو كان تأكيدا لما دخل عليها اللام في قوله تعالى :﴿ وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾ تمت.

٣- هو الكسائي والفراء وغيرهما من نحاة الكوفة قطعوا بكونه اسما واختلفوا ما محله من الإعراب فعن الفراء أنه يعرب بإعراب سابقه على البدلية أو على عطف البيان فإن كان ما قبله مرفوعا فظاهر وإن كان منصوبا نحو إن زيدا هو القائم فاستعاروا ضمير المرفوع للمنصوب وعن الكسائي أنه معرب بإعراب ما بعده فإن كان مرفوعا فهو خبر عنه وإن كان منصوبا كما في قولك إن زيدا هو القائم فالضمير في موضع نصب والقائم يكون بيانا له تمت منقولة تمت .

٤- قوله: (ولا يلزم اختلافه) جواب لما يقال التأكيد تابع لإعراب سابقه وهو ليس كذلك لأنه لا يقال إن زيدا هو المنطلق والجواب أن المطابقة بين التأكيد والمؤكد في الإعراب إنما كان بشرط كونهما مظهرين وأما إذا كانا مضمرين فلا يجب نحو رأيتك أنت تمت قط ف والله أعلم .

٥- قال الرضي وذلك لما لم يكن للمجرور منفصل أستعير له المرفوع وأما المنصوب فالأصل أن لا يؤكد إلا بمثله لكنهم جوزوا تأكيده بالمرفوع لقوة المرفوع وأصالته فالحاصل أن المرفوع يؤكد أي ضمير ولا يؤكد إلا بمثله تمت.

٦- أي يستعمله بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدأ وإلا فالعرب لا تعرف المبتدأ والخبر تمت جامي .

زيدا هو الفاضل» برفع المنطلق والفاضل، وقرئ في غير السبعة ﴿ولكن كانوا هم الظالمون﴾، ﴿وإن ترني[1]أنا أقلُ منك﴾ برفع أقل.

عنوان [ضمير الشأن والقصة]

(**ويتقدمُ قبلَ**[2]**الجملةِ ضميرُ**[3]**غائبٍ**[4]**مفرد**) لغرض التعظيم والإجلال؛ إذ ذكر الشيء أولا مبهما ثم مفسرا أوقع في النفس من ذكره مفسرا من أول الأمر[5] (**يسمّى ضميرَ الشأنِ**[6]) لعوده إليه عند البصريين، والمجهولِ عند

١- فأنا ضمير فصل مبتدأ وخبره أقل والجملة في محل نصب لأنه مفعول ثاني لترني تمت .

٢- ولا بد من أن تكون الجملة المفسرة اسمية إذا لم تدخل عليها نواسخ المبتدأ فإذا دخلته جاز كونها فعلية أيضا نحو قوله تعالى : ﴿فإنها لا تعمى الأبصار﴾ وإنه ركب الأمير تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٣- قوله: (ويتقدم قبل الجملة إلخ..)وإيراد لفظ قبل لتأكيد لفظ التقدم لأن تقدم الضمير على مرجعه غير معهود فلا يبعد أن يقال معنى الكلام ويقع متقدما من غير سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم أعم من أن يكون قبل الجملة أولا فلذلك قيده بقوله قبل الجملة أي قبل هذا الجنس من الكلام تمت جامي تمت .

٤- وإنما التزم كونه ضمير غائب لأنه راجع في الحقيقة إلى المسئول عنه سؤال مقدر كأنه يقول هو الأمير مقبل كأنه يسمع أصوات الناس فاستبهم الأمر فسأل ما الشأن والقصة فقلت هو الأمير مقبل أي الشأن هذا تمت .

(*) وإنما كان غائبا دون ضمير الفصل فإنه يكون غائبا وحاضرا كما تقدم لأن المراد بالفصل المبتدأ فيتبعه في الغيبة والحضور والمراد بهذا ضمير الشأن والقصة فيلزمه الإفراد والغيبة كالمعود إليه إما مذكر وهو الأغلب أو مؤنث كما يجيء تمت رضي .

٥- فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به فلا يقال مثلا هو الذباب يطير تمت نجم الدين تمت .

٦- قوله: (يسمى ضمير الشأن والقصة) جملة معترضة بيان للواقع ليس داخلا في بيان القاعدة فإنه لا دخل للتسمية في هذا الحكم فإنه ثابت سواء وقع هذه التسمية أو لا ويلزم أيضا استدارك قوله يفسر بالجملة بعده فعلى هذا لو لم يحمل التقديم على ما ذكرنا انتقضت القاعدة بقولنا الشأن هو زيد قائم على أن يكون هو مبتدأ راجع إلى الشان وزيد قائم خبر عنه فإنه يصدق عليه أنه ضمير غائب تقدم الجملة مفسرا بالجملة بعده فإنه باعتبار رجوعه إلى الشأن لا يخرج عن الإبهام بالكلية بل إنما يرتفع

الكوفيين لأنه لم يعد إلى مذكور،[1] (يُفَسَّرُ بالجملةِ بعده) على المشهور لكونها مرادة من ذلك الضمير، وعن الفراء أنه أجاز[2] «كان قائما زيد، وكان قائما الزيدان» فيجعل «قائماً» [3]خبرا و«زيد» فاعلهِ واسمَ كان ضمير الشأن. وعن الكوفيين جواز مثل: «ظننته قائما زيد» على أن تكون الهاء ضمير الشأن منصوبا على أنه مفعول أول لظننت، وقائما مفعوله الثاني، وزيد فاعل[4] لقائم، وقد يفسره المبتدأ مع فاعله إذا كان صفة لكونها بمثابه الجملة [5]نحو: «ما هو ذواهب

بجملة زيد قائم كما لا يخفى تمت حامي . قوله ضمير الشأن مشتق من الشأن بالهمزة وهو المقصود في قوله شأنت شأنة أي قصدت قصدة تمت قطب فاروق والله أعلم تمت .

١- قال نجم الدين وقد يخبر عن ضمير الأمر المستفهم عنه تقديرا بالمفرد تقول هو الدهر حتى لا يبقى صرفه باقية قال أبو الطيب :

هو البين حتى ما تأنى الحزائق ويا قلب حتى أنت ممن أفارق

كأنه قيل أي شيء وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ما تأنى الحزائق مبني على ما يفهم من استعظام أمر البين المستفاد من إبهام الضمير أي ارتقى أمر البين في الصعوبة حتى لا يتأنى جماعات الإبل أيضا إنتهى بلفظه .

قال نجم الأئمة وأجاز السيرافي ما هو بذاهب أخواك لأن الصفة مع فاعلها في نحو ما ضارب الزيدان جملة لأنها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت في خبر ما وفيه نظر لأن الصفة مع فاعلها إنما تكون جملة إذا اعتمدت على حرف الاستفهام أو حرف النفي لا على المبتدأ تمت .

٢- أي أجاز أن يفسر ضمير الشأن لمفرد مأول بالجملة تمت نجم الدين تمت .

٣- إسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة وقد شرط أن يفسر الضمير بجملة بعده وأجيب بأنه مفرد في تأويل الجملة تمت ويجوز عنده أن يكون قائما خبرا وزيد اسما لكنه في كان قائما الزيدان لا يحتمل ذلك تمت قط والله أعلم .

٤- حاصل كلام الفراء والكوفيين جواز تفسير ضمير الشأن بالمفرد وهو اسم الفاعل مع فاعله وهو مقابل المشهور تمت .

٥- قوله: (بمثابة الجملة) هذا كلام السيرافي وفيه نظر لأن اسم الفاعل إنما يكون جملة إذا اعتمد على حرف الإستفهام أو حرف النفي لا على المبتدأ عند البصريين تمت رضي والله أعلم .

أخواك»[1] على أن يكون هو للشأن، فلا يتبع[2] ولا يحذف خبره [3]ولا يثنى [4]ولا يجمع،[5] **(ويكون منفصلا ومتصلا، مستتراً وبارزاً على حسب العوامل،)** فانفصاله إذا كان مبتدأ **(نحو: «هو زيد قائم»)** قال الله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾،[6] أو اسم «ما» كقوله:

وما هو من يأسوا الكلوم وتتقى   به نائبات الدهر كالدائم البخل[7]

١- قوله: (وما هو ذاهب أخواك) تفسير المفرد في هذا المثال ضمير الشأن بوجوه خمسة الأول أنه يعود على ما بعده وجوبا ولا يجوز تقديم مفسره عليه الثاني أنه لايكون مفسره إلا جملة خلافا للكوفيين والفراء والثالث أنه لا يتبع (يقال وغيره من الضمائر تمت) فلا يؤكد ولا يبدل منه ولا يعطف عليه الرابع أنه لا يعمل فيه المبتدأ أو أحد نواسخة والخامس أنه لا يثنى ولا يجمع تمت والله أعلم .

٢- يتبع بفتح الياء لاستحقاقه الصدر ذكره الشريف تمت .

(*) قوله: (فلا يتبع الفاء فصيحة) أي فإذا كان مبهما يفسره ما بعده فحينئذ لا يصح أن يتبع لأن التابع إنما يكون بما ثبت وتقرر ولا يحذف خبره لأنه لا يعرف إلا به ولا يثني ولا يجمع لأن الغرض منه تعظيم الشيء بإبهامه وهذا حاصل في حال الإفراد تمت منقح .

٣- قوله: (ولا يحذف خبره) لعدم دلالة شيء عليه وللفرق بينه وبين غيره من الضمائر إذا وقع مبتدأ ولأن الحذف مناف للإبهام والتفسير تمت .

٤- قوله: (ولا يثنى ولا يجمع) لكونه عائدا إلى الشأن المتعقل في الذهن وهو واحد والمراد أبهامه وتفسيره من بعده تمت . وبالحقيقة ليس عائد إلى شيء مذكور حتى يطابقه تمت قط .

٥ يعني لا يجوز ضمير الشأن أن يكون تابعا لشيء مؤخرا عنه وإلا لفات الغرض منه وهو ذكر الشيء مبهما مفسرا تمت وكذلك لا يؤكد ولا يبدل منه ولا يعطف عليه لأنه ليس بمستقل ولا تام والتوابع منه تتمة الكلمة المستقلة وفي الرضي ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يتقدم الخبر عليه كل ذلك لئلا يزول الإبهام المقصود تمت .

٦- لو قيل أن الآية الكريمة لا تتمحض للإستشهاد لأن هو في قل هو الله ليس ضمير الشأن وإنما هو جواب عن الكفار حين قالوا صف لنا ربك يا محمد فنزلت هذه الاية تمت و الله اعلم .

٧- قوله: (وما هو من يأسو الكلوم البيت إلخ..)في الأساس أسوت الجرح إذا داويته الكلوم جمع كلم وهو الجراحة نائبات الدهر حوادثه وهي فاعل تتقى يقول ليس الذي يداوي جرح قلوب الفقراء

واستتاره في باب «كان وكاد» نحو قوله تعالى : ﴿كاد [1]يزيغ قلوب[2] فريق منهم[*] ﴾ (وكان زيد قائم) قال الله تعالى : ﴿لمن كان له قلب[3]﴾ وقال الشاعر:

إذا مت كان الناس نصفان [4]شامتٌ وآخرُ مثن بالذي كنت أصنع

ببذل الأموال ويتقي القوم بمعونته حوادث الدهر ونوائبه مشابها لمن تكون يده مغلولة إلى عنقه دائما والمراد بالإستشهاد أنه أتى بضمير الشأن وهو هو بعد ما تمت شرح أبيات .

١- في كاد ضمير شأن وشبهه س كقولهم ليس خلق الله مثله إذ لو جعل قلوب فريق متنازعا بين كاد ويزيغ فإن أعملت الثاني قلت كادت أو كدن وإن أعملت الأول لزم تقديم خبر كاد على اسمها وهو لا يجوز فلذلك جعل اسمها ضمير الشأن تمت .

(*) هذا عند من قرأ ﴿ يزيغ ﴾ بالياء التحتانية وأما من قرأ﴿ تزيغ ﴾ بالتاء الفوقانية فإنه يجعل القلوب اسم كاد تمت منقح .

٢- وإنما وجب أن يكون في كاد ضمير الشأن والجملة مفسرة له لأنه لا يستقيم أن يكون من باب قام وقعد الزيدان لأنك إن جعلت قلوب فاعلةً ليزيغ وجب أن يكون في كاد ضمير القلوب وضميرُ القلوب في كاد وشبهه لا يكون إلا مستترا بالتاء بارزا بالنون فكان يجب أن يكون كادت أو كدنَ وإن جعلت قلوب فاعلةَ لكاد كنت مؤخرا لاسمها وهو قلوب عن خبرها وهو يزيغ وهذا خلاف وضعها تمت ج .

٣- هذه الآية لم يتعين الإستشهاد بها لأنه يمكن أن تكون قلوب اسمها وله خبر تقدم عليه وأن تكون زائدةً وأن تكون تامةً تمت قط تمت .

٤- قوله: (إذا مت كان الناس نصفان البيت إلخ..)يروى صنفان فمن نصب جعلهما خبر كان فلا يكون مستشهدا الشماتة الفرح ببلية العدو يقول إذا مت كان الناس في حقي منقسما قسمين منهم أعداء يشمتون ببليتي وموتي ومنهم أحباء وأصدقاء يثنون على بالأفعال التي أصنعها فالناس مبتدأ وصنفان خبره والجملة في محل النصب بخبرية كان والمراد بالإستشهاد أنه قال كان الناس نصفان وفيه ضمير الشأن، أي كان الشأن الناس نصفان تمت شرح أبيات .

٥- قوله: (علمته الحق إلخ..)الحق مرفوع بالإبتداء ولا يخفى خبره ومحقا من أحق إذا قال الحق وتنل جواب الأمر ولهذا جزم يقول علمت الشأن وهو أن الحق لا يخفى على أحد فكن محقا تنل ما شئت في الظفر على الأعداء أو على الأمور العظيمة والمراد بالإستشهاد أنه قال علمته الحق وأتى بضمير الشأن متصلا بارزا تمت شرح أبيات والله أعلم .

واتصاله بارزًا مفعولاً أولاً لباب «علمت» أو اسم باب «إِنَّ» نحو: «علمته زيد قائم» (فإنه زيد قائم) وأنه لما قام عبد الله يدعوه قال الشاعر :

علمته [٥]الحق لا يخفى على أحد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر

والآخر :

تحلت له نفسي النصيحة إنه عند الشدائد تذهب الأحقاد[١]

ويؤنث على إرداة القصة وذلك إذا كان في المفسرة مؤنث غير فضلة [٢]ولا كفضلة نحو قوله تعالى : ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ وقوله تعالى ﴿فإذا هي شاخصة﴾ الآية وقول الشاعر :

على أنها تعفو الكلوم وإنما .نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي[٣]

١- أي محضت ،نحله وينحله وانتحله صفاه تمت في الصحاح يروى بالمعجمة وبالمهملة وهو بالمعجمة أجود تمت والله أعلم .

(*) قوله: (نحلت له نفسي النصيحة إلخ..) الأحقاد جمع حقد فهو الضغن قاله حين وقع عدوه في ورطة ومهلكة يقول صفت عند ذلك نفسي النصيحة لأن الضغائن تفارق وتذهب لدى الشدائد وهذا الكلام هو بيان علة مفارقته ضغنه ورجوعه إلى سلامة الصدر ويجوز أن يروى أنه بفتح الهمزة والمعنى لأنه عند الشدائد وإذا روي بالكسر يكون على الاستئناف والمراد بالإستشهاد أنه أتى بضمير الشأن متصلا بارزا تمت ح .

٢- قوله: (غير فضلة ولا كفضلة) أي لا يكون فضلة كمفعول من المفاعيل ولا كفضلة كالمستثنى وخبر كان لأنهما يشبهان المفعول الذي هو فضلة تمت قط . فلا يختار أنها بنيت إحترازاً من غرفه ، وأن لا يكون كالفضلة أيضا فلا يختار إنها كان القرآنُ معجزةً لأن المؤنث منصوب نصب الفضلات (١) وكل هذا لأن الضمير المبهم لا يراعي تطابقه للفضلة تمت نجم الدين .(١) فالأجود في مثل هذا التذكير نحو إنه كان معجزة وإنه بني غرفة تمت ،

٣- قوله: (على أنها تعفو الكلوم) قائله أبو خراش وأوله :

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجى خراش وبعض الشر أهون من بعض

فو الله لا أنسى قتيلا رزيته بجانب قوسي ما مشيت على الأرض

ففي مثل هذه [1] التأنيثُ أجودَ والتذكيرُ مع ذلك جائز (وحَذْفُه[2] منصوباً [3]ضعيفٌ[4]) مثل :

إن مَنْ يدخُلِ الكنيسةَ يوماً يَلْقَ فيها جآذِرَاً وظباءًا[5]

على أنها تعفوا البيت وسبب إنشائه أن له إبنين خراشا وعروة فقتل عروة في حرب بجانب قوسا بضم القاف اسم موضع ورجع خراش إلى أبيه فأخبره بالقصة فأنشد أبو خراش أبياتا في هذه الجوهري الرزء المصيبة وقد رزأته رزية أي أصابته مصيبة ورزيته بضم الراء وكسر الزاي أي ما دمت حياً لا أنسى مرارة فراقه تعفو تندرس قوله وإنما يوكل بالأدنى قيل معناه يحزن بالمصيبة القربى قوله وإن جل أي كثر ما مضا من المصيبة على أنها حال من قوله لا أنسى قتيلا بمعنى لا أنسى قتل إبني عروة ما دمت حيا مع أن المصيبات تزيل بعضها بعضا من القلوب والمراد بالإستشهاد أنه أتى بضمير الشأن مؤنثا على إرادة القصة تمت شرح أبيات .

١- أي مثل ص الجملة وهي ما كان فيها مؤنث غير فضلة ولا لفضلة كما كان فاعلا ومبتدأ أو خبرا تمت ولفظ حاشية الشريف فضلة كالمفعول ولا كفضلة كخبر كان وكالحال تمت والله أعلم .

٢- لايجوز حذف هذا الضمير لعدم دلالة الدليل عليه إذ الخبر ليس فيه ضمير رابط فلا يحذف المبتدأ ولا غيره إلا مع القرينة الدالة عليه تمت .

٣- قال ركن الدين لم يحترز بقوله منصوبا عن شيء لأن هذا الضمير إذا كان مرفوعا لم يجز حذفه أيضا تمت .

٤- أي جائز مع ضعف بخلاف ما إذا كان مرفوعا فإنه لا يجوز أصلا لكونه عمدة أما جوازه فلكونه على صورة الفضلات وأما ضعفه فلأنه حذفُ ضميرٍ مراد بلا دليل عليه لأن الخبر كلام مستقل مثاله إن من يدخل البيت تمت جامي .

٥- قوله: (أن من يدخل الكنيسة البيت إلخ..) الكنيسة للنصارى الجوذر ولد البقر الوحشية والجمع جئاذر يقول أن من يدخل كنيسة النصارى يوما يرى نساءا كالجآذر وشبههن بالجآذر وسكت عنهن وأراد المشبه فيكون استعارة مصرحة والمراد بالإستشهاد أنه حذف ضمير إنسان منصوبا وهو ضعيف ولا يجوز أن تكون من إسم أن لأن الشرط له صدر الكلام فمن مبتدأ ويدخل خبره والمبتدأ مع الخبر في محل الرفع بخبرية أن واسمها ضمير الشأن تمت شرح أبيات .

(*) قال السعيدي لا يخفى عليك أنه أي هذا الدليل غير مستقيم فإن وقوع من الشرطية في البيت بعد أن دليل على كون ضمير الشأن محذوفا إذ لو لم يقدر لأدى إلى دخول أن على الشرط وذلك ممتنع تمت . فالأولى أن يقال في التعليل لوجه الضعف في الحذف أن منصوب إن مشبه بالمفعول فضعف

لأنه حذفُ لضمير مرادٍ لا دليل عليه **(إلاَّ مَعَ «أَنَّ»-إذا خففت-فَإِنَّه لازمٌ)** نحو قوله تعالى : ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين[1]﴾ فقدر بعد أن ضمير الشأن معمولا لها محذوفا لئلا يلزم لو لم يقدر للمكسورة عليها مزيةٌ مخففةً مع كونها أبعد عن شبه [2]الفعل[3]حيث تعمل[4] في قوله تعالى : ﴿وإن كلا لما ليوفينهم﴾ ولم يوجد للمفتوحة [5]عمل في الظاهر .

التصرف فيه بالإنفصال كالمفعول لأن من حق المشبه أن ينقص عن المشبه به تمت من المسالك المضيئة بالمعنى تمت .

١- ومثل الآية قوله :

في فتية كسيوف الهند قد عملوا ... إن هالك كل من يحفى وينتعل

وهذا دليل أن أنَّ إذا خففت لزم ضمير الشأن تمت .

٢- قوله: (عن شبه الفعل) لأن المفتوحة أشبه بالفعل الإصطلاحي لفظا لكونها مثل لفظ مد وشد وعلى لفظ أن بأن ومعنى لدلالتها على معنى زائد على التأكيد كالفعل تمت قط أي يجعل الفعل في تأويل المصدر تمت .

٣- قوله: (عن شبه الفعل) من المفتوحة فلو لم تعمل المفتوحة مخففه مع كونها أشبه لزمت مزية المكسورة عليها تمت

٤- قوله: (حيث يعمل إلخ..) دليل مزية المكسورة على المفتوحة لو لم يقدر بعد المفتوحة المخففة ضمير الشأن معمولا لها تمت..

٥- قيل أنها قد عملت في ضمير غير محذوف في قول الشاعر :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ... فراقك لم أبخل وأنت صديق

تمت .

[أسماء الإشارة]

(أسماء الإشارة ما وُضِعَ لمشارٍ [1] إليه) أي ما سُمي بها في اصطلاح النحاة أسماءٌ موضوعة لما يشار إليه [2] لغةً وبناؤها لكون وضع بعضها وضع الحروف كذا ونحوه، وحملت البقية عليه، أو لاحتياجها إلى ما تتبين به من قرينة الإشارة فأشبهت بذلك الحروف [3] (وهي خمسة «ذا» للمذكر [4]) وعن الكوفيين أن

١- قوله: (ما وضع) قيل:هذا التعريف مشتمل على الدور لأن معرفة أسماء الإشارة موقوفة على المشار إليه ومعرفة المشار إليه موقوفة على معرفة الإشارة فمعرفة الإشارة موقوفة عليها وأجاب المصنف بأن المحدود ما يقال له في الإصطلاح ما يقال له أسماء الإشاره وقوله المشار إليه أراد به الإشارة اللغوية لا الاصطلاحيه ومفهوم الإشارة اللغوية غير محتاج على الإكتساب ولا يتوقف معرفته معرفة المحدود أي أسماء الأشارة الإصطلاحية .

(*) قال الرضي الإشارة في قوله أسماء الاشارة أيضا لغوية إذ معناه الأسماء التي يكون بها الاشارة اللغوية وأما السؤال فيدفع بأن الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى جزء منه توقف من المحدود عليها إذ ربما يكون معرفة ذلك الجزء من ضرورية أو مكتسبة بغير ذلك الحد فتأمل تمت رضي .

٢- قوله:«لما يشار إليه»إشارة حسية؛أعنى إشارة بالجوارح والاعضاء دون غيرها من الأسماء كالمضمرات والمعرف بلام العهد وغيرهما فإنها موضوعه للمشار إليه إشارة عقلية ذهنية فعلى هذا لا يشار بأسماء الاشارة إلا إلى محسوس مشاهد قريب أو بعيد فإن أشير بها إلى محسوس غير مشاهد نحو ﴿تلك الجنة﴾ أو إلى ما يستحيل مشاهدته نحو ﴿ذلكم الله﴾ فلتصييره كالمشاهد؛ تمت خالدي .

٣- وكان من حق أسماء الاشاره أن يوضع لها حرف يدل (١) عليها لأن عادتهم جارية في الأغلب في كل معنى يدخل الكلام بعد ثبوته أن يوضع له حرف بدل عليه كالاستفهام في إضرب زيدا وهل زيد ضارب والنفي ما زيد ضرب والتمني والترجي ونحوها أو ما يجري مجرى الحرف كالأغراب الدالة على المعاني المختلفة فلما كانت الاشارة معنى يدخل الكلام و لم يوضع لها حرف يدل عليها صارت أسماء الاشارة كالمتضمنة الحرف تمت رضي والله أعلم (١)يعني حرفا يشاربه كما أن حرفا يستفهم به تمت

٤- قال ابن يعيش يمكن أن تكون ذا كلمة بنائية كهو وهي ومن وما تمت غاية والله أعلم .

أصله الذال وحدها [1]والألف زائدة، وعن الأخفش أن أصله «ذيٌّ» بالتشديد فحذفت [2] اللام فبقي «ذي» مثل «كي» فقلبت [3] الياء ألفا لتخرج عن صورة الحروف [4]، وعن بعضهم أن أصله «ذَوَي» بفتح العين [5]إذ واوي العين يائي اللام أكثر من يائيّهما فحذفت الياء وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار «ذا» (ولمثنّاهُ «ذانِ») رفعا (و«ذَيْنِ»[6]) نصبا وجرا، وعن بعضهم أنه

بلا تنوين ذكر الرضي عن الاخفش لانه مبني تم

١- قوله: (وحدها إلخ..)وهو ضعيف لغلبة أحكام الأسماء المتمكنة عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره (أي تصغيره) والجواب عن حذف الألف في التثينة أنه لاجتماع الألفين ولم يرد إلى أصله فرقا بين المتمكن نحو فَتَيَان وغيره كما حذفت الياء في اللذان تمت والله أعلم .

٢- إنما حذفت اللام إعتباطا أولا كما في يد ودم ثم قلبت العين ألفاً للعلة لأن المحذوف اعتباطا كالعدم وإلا لم يتقلب العين تمت . قوله إعتباطا أي لا لعلة من قولهم إعتبطت الناقة إذا ذبحتها وليس بها علة فهي عبيطه ولحمها عبيط تمت صحاح والله أعلم .

٣- عبارة الرضي قال الأخفش:هو من مضاعف الياء لأن س حكى فيه الإمالة وليس في كلام العرب تركيب نحو حيوت فلامه أيضا ياء وأصله ذيّ بلا تنوين ليائه محرك العين بدليل قلبها ألفا ثم حذفت اللام اعتباط كما في يد ودم وقلبت العين ألفاً للعلة فإن قيل:فلعله ساكن العين والعين هي المحذوفه لسكونها والمنقلبة هي اللام المتحركة قلت قيل ذلك لكن الأولى حذف اللام لأن التغبيرات إلى الآخر أسرع وحذفها أكثر ففي موضع الاحتمال يحمل الكلم على الأغلب تمت رضي .

٤- وذلك أنه لما بقي على حرفين كانت صورته صورة الحرف فقلبت الياء ألفا ليعلم أنه ليس حرف إذ الحروف لا تعل تمت .

٥- هذا أولا مما ذهب إلية الأخفش لأن الاسم الذي عينه واو ولامه ياء أكثر من الاسم الذي عينه ياء ولامه ياء وذلك بحسب الاستقراء تمت قط تمت .

قال نجم الدين ما معناه ثم إن القائل بهذا إما أن يقول حذفت الياء على خلاف القياس إلخ..والإماله يمعنه، وإما أن يقول حذفت العين وقلبت اللام وحذف العين مع وجود اللام غير كثير فلا جرم كان القول الأول أولى وإن كان يترجح هذا القول بأن باب طويت أكثر من باب حَيِيتُ تمت رضي بأكثر اللفظ تمت .

٦- والاختلاف ليس بسبب العامل بل كل واحد صيغة موضوعه برأسها كما في الضمائر تمت شريف تمت.

معرب لانقلاب ألفه ياءا خفضا ونصبا كسائر الأسماء[1] المثناة، وعن آخرين أنه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد [2] والجمع، وقد جاء «ذان» مطلقا في بعض اللغات منه ﴿إنَّ هذان لساحران[3]﴾، وعن أبي إسحاق الزجاج أن المثنى مبني مطلقا لتضمنه معنى واو العطف إذ أصل «زيدان» زيد وزيد.[4] **(وللمؤنث «تا،وتِي، وتهْ، وذِي، وذِهْ»[5]**) وتهِ وذهِ **(و«تِهِي، وذِهِي، وذات»، وللمثنّاة «تان، وتَيْنِ»)** والأصل في لغات المؤنث «ذِي» لكونها بإزاء «ذا» المذكر، وقيل «تاء»

١- قوله: (كسائر الأسماء المثناة) الصحيح من مذهب البصريين أنه ليس بتثنية لأن الاسم المفرد إذا بني زال تعريفه وهو معرفة، وأيضا لقيل ذيان أو ذاآن ولأن نونه تشدد ونون التثنية لا تشدد ولهذا قيل نون التثنية للفرق بين المتمكن وغيره، وقيل عوض من الحرف المحذوف، وقيل للفرق بين النون التي تسقط عند الإضافة وبين النون التي لا تسقط تمت قط .

٢- قوله: (كالمفرد والجمع) أي كما أن علة البناء موجودة في المفرد والجمع فكذا في المثنى ولا يقدح في شأنه كونه بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا لأن الاختلاف ليس من العوامل بل كل منها صيغة موضوعة برأسها كما في الضمائر تمت قطب فاروق .

٣- قوله: (﴿إن هذان لساحران﴾) .

اعلـــم أن للأئمة السّبعة في هذه الآية أربع قرآت أحدهما قراءة أبي عمرو ﴿إن هذين لساحران﴾ وهي واضحة، الثانية قراءة حفص عن عاصم ﴿إنْ هذان لساحران﴾ بتخفيف نون إن، الثالثة قراءة ابن كثير ﴿إنْ هذانّ لساحران﴾ بتخفيف نون إن وتشديد نون هذان وهاتان واضحتان، الرابعة قراءة الباقين ﴿إنّ هذان لساحران﴾ وللنحاه فيها توجيهات: أحدها ما ذكره في الكتاب، الثاني أن إن بمعنى نعم، وساحران خبر مبتدأ محذوف واللام داخلة على الجملة تقديره نعم هذان لهما ساحران قال في الكشاف وقد أعجب به أبو إسحاق، ومنهم من يقول روعي لفظ إن لإدخال اللام وإن كانت بمعنى نعم لأن للفظ حصته من المراعاة تمت هطيل . وقيل إن إن بمعنى نعم وهذان مبتدأ ولساحران خبره، فإن قيل إن اللام لا تدخل في خبر المبتدأ قلنا دخلت اللام لما كانت بمعنى إن في اللفظ تمت قط .

٤- ورد بالجمع بأن أصله زيد وزيد وزيد والجمع ليس بمبني بالاتفاق تمت والله أعلم .

٥- قوله: (وذه) تقلب الياء من ذي ها وتكسر الهاء من ذه وته للإشباع والاشباع أظهر نحو: تهي وذهي، وفي الوقف ذه وته تمت خالدي وقد يقال في الوقف تهي وذهي بالإشباع تمت رضي .

أي من الصيغ المذكورة للمؤنث تمت

[1]لأنه لم يثنَّ منها إلا «تاء»، وقيل هما أصلان، والهاء في «ذه» بدل من ياء «ذِي»، (**وجمعهما «أولاءِ»**[2] **مدًّا**[3]**وقصراً**) وقيل «أولاءِنْ» بنون بعد الهمزة و «أُولاء» بضم الهمزتين أيضا لغة مستويا فيهِ العقلاء وغيرهم قال الشاعر :

ذم المنازل [4]بعد مترلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

تنبيه: (**ويلحقُها** [5]**حرفُ التنبيه**) فيقال: «هذا، وهاتا، وهاتي، وهذي، وهؤلاء» بالمد والقصر وهو مثل ما جيء به في النسب [1]الإسنادية نحو: «ها زيد

١- قوله: (وقيل تاء) أي قيل الأصل في لغات المؤنث «تا» لأنه لم يثن إلا تا فيقال تان ولم يثن ذي وهو دليل على أصالتها، وأجيب بأن ذي لم تثن لئلا يلتبس بتثنية المذكر تمت قط والله أعلم .

٢- قوله: (أولاء) وقيل هلاء بقلب الهمزة (الأولى)، وقيل أولاء بإشباع الهمزة على وزن طومار، وقيل هَؤْلاء على وزن تورات تمت رضي وقيل أولا بالقصر على وزن ضحى تمت والله أعلم .

٣- قوله: (مدا) وهو أولى من القصر لأنه لغة أهل الحجاز وبه جاء التتريل ﴿هاأنتم أولاء تحبونهم﴾ والقصر لغة تميم قوله: (وقيل أولاءِن) هذه النون للتنكير كما في صهٍ وإن كان أولاءِ معرفة فيكون فائد ته البعد حتى يَصير المشار إليهم كالمنكورين فيكون أولاءِن كأولئك أي للمذكر والمؤنث تمت نجم الدين .

٤- قوله: (ذم المنازل البيت إلخ..)اللوى اسم موضع، والعيش عطف على المنازل، ذم أمر من المذمة إن قرأ المنازل بالنصب وإن قرأ بالرفع فهو ماض مجهول يقول ذم ياصاحبي كل مترل غير اللوى وكل عيش غير عيش أولئك أي الأيام التي كنا فيها مع الحبيبة ومع الأحباء.

والاستشهاد إطلاق أولاء لغير العقلا أي الأيام تمت شرح أبيات تمت .

في «ذم» ثلاثة أوجه فتح الذال مع رفع الميم مبتدأ، وضم الذال مع فتح الميم أو كسرها فعل أمر تمت ووجه رابع وهو ضم الذال مع فتح الميم على أنه فعل ماض مغير الصيغة كما حكاه شارح الأبيات تمت ويروى ذما المنازل بصيغة الأمر للأثنين تمت .

٥- قوله: (حرف التنبيه) يعني ها التنبيه إنما يلحق من جملة المفردات أسما الإشارة كثيرا لأن تعريفها وضعا بما يقترن إليها من إشارة المتكلم باليد أو بجارحة أخرى إلى المشار إليه فجيء في أولها بها حرف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت إليه وينظر إلى أي شيء من الأشياء الحاضرة فلا جرم لم يؤت بها أي بلفظة ها إلا فيما يمكن مشاهدته وإبصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعيد الغائب وكان مجيئها في الحاضر أكثر منه في المتوسط فهذا أكثر استعمالا من هذاك لأن تنبيه المخاطب لإبصار الحاضر الذي

قائم، وها إن زيدا قائم (**ويتصلَ بها حرفَ الخطاب** [٢]**وهي خمسةٌ في خمسةٍ فتكونَ خمسةً وعشرينَ**) لكونها مربع الخمسة، ومدلولاتها ستة وثلاثون إذ كل من خمستي حروف الخطاب وأسماء الإشارة لسته معان: أربعة نصوص وواحد مشترك[٣] ومربع الستة ستة وثلاثون، (**وهي: «ذاكَ**» [٤]) إذا أشرت إلى مذكر وخاطبت مذكرا، و«ذا كما» إذا خاطبت مذكرين، و«ذاكم» إذا خاطبت

يسهل إبصاره أولى من تنبيهه لإبصار المتوسط الذي ربما يحول بينه وبينه حائل تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه .

١- أي الهاء التي تدخل اسم الإشارة هي مثل الهاء التي تلحق الجملة فليست الهاء من كلمة الإشارة وإلا لم يتلفظ به مجردا عنها لكن لما كثر زيادتها معها صارتا بمنزلة كلمة واحدة تمت قط والله أعلم .

٢- وإنما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع الظاهر موقعها، ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل: ضربتك وبك تمت والدليل على حرفيته عدم وقوع الظاهر في موقعه وفيه نظر لأن ضمير أفعل يمتنع وقوع الظاهر لأن استتار ضمير الفاعل فيه لازم وأجيب بأنه وإن امتنع ذلك لكنه وجد فيه دليل الاسمية وهو الإسناد إليه فيحكم باسميته تمت غاية تحقيق تمت .

٣- قوله: (وواحد مشترك) وهو بتثنية كاف الخطاب وجمع أسماء الإشارة أعنى كما فيه وأو لاء فيها تمت ص تمت

٤- قوله: (وهي ذاك) بيان لكمية العدد في ارتفاع المسائل فقال ذاك بفتح الكاف إذا خاطبت واحدا مذكرا وذاك بكسرها إذا خاطبت واحدا مؤنثا وذا كما إذا خاطبت مذكرين أو مؤنثين وذاكم إذا خاطبت جمعا مذكرا وذاكن إذا خاطبت جمعا مؤنثا فهذه خمسة ألفاظ المشار إليه فيها واحد وهو الواحد المذكر وكذا البواقي من ذانك إلى آخره وتاك إلى آخره وتانك إلى آخره وأولائك إلى آخره فتصير خمسه وعشرين تمت .

(*)قوله: (ويقال ذا) قال الجامي رحمه الله ما لفظه: ولما رأى المصنف كثرة استعمال كل من هذه الكلمات مقام الآخرتين منها لم يتخذ هذا الفرق مذهبا وأحاله إلى غيره فقال ويقال وإنما أخر المتوسط لأن التوسط لا يتحقق إلا بعد تحقق الطرفين تمت منه بتقديم وتأخير تمت .

ولفظ الرضي ولما رأى المصنف كثرة استعمال ذي القرب من أسماء الإشارة موضع ذي البعد منها وبالعكس لضرب من التأويل المذكور خالجه الشك في اختصاص بعضها بالقرب وبعضها بالبعد فلم يأخذه مذهبا و لم يقطع به بل أحاله إلى غيره فقال ويقال ذا للقريب يعني لم يتحقق ذلك عندي تمت منه والله أعلم .

مذكرين (إلى «ذاكُنَّ») في مخاطبة المؤنث، (و«ذانِك») في الإشارة إلى مذكرين والمخاطَبُ مذكر، و«ذانِكِ» في مخاطبة المؤنث (إلى «ذَانِكنَّ» **وكذلك البواقي**،[1] **ويقال**:«**ذا**» **للقريب** و«**ذلك**» **للبعيد**) واللام لبعد المشار إليه، وقيل لبعد المخاطب،[2] ولا تجتمع معها الهاء[3] («**ذاك**» **للمتوسط**، و«**تِلك**، **وذانِّكَ**، **وتانِّكَ**» **مشدَّدَتَيْن** و«**أُولالك**» **مثلُ**: «**ذلك**») أي للبعيد.[4] ويقال «هذاك» بالجمع بين التنبيه والخطاب، و«تاكَ، وتانِك، وذانِك» مخففتين و«أولائك» للمتوسط، وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب،[5] وقد يقع ما للبعيد موضع القريب[6] لعظمة المشيرِ كقوله تعالى: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾،[7] أو المشارِ إليه[8] كقوله تعالى : ﴿ذلكم الله ربي وربكم﴾ وقوله تعالى: ﴿فذالكن

١- تقول: تاكَ تاكِ تاكما تاكم تاكن تانك تانكِ تانكما تانكم تانكن أولئك أولئكِ أولائكما أولئكم أولئكن تمت

٢- قوله: (لبعد المخاطب) كما في المنادى إذ الزيادة فيه لبعد المخاطب وهو المنادى إلا أن المشار إليه يكون بعيدا لأن المخاطب كما جاز أن يكون بعيدا جازت الإشارة إلى البعيد تمت قطب فاروق والله أعلم .

٣- سواء كان لبعد المخاطب أو لبعد المشار إليه لعدم الاستعمال أو لكون اللام عوضا على الهاء لدلالتها على البعيد تمت قط ف .

فلا يقال هذالك لأن الهاء موضوعة للقريب واللام موضوعة للبعيد فتناقضا تمت إسماعيل. قال في الإقليد هي ثابتة عن اللام التي هي علامة للبعيد، وكذا لم يجز أن يقال هذلك ولاستلزامه الجمع بني حرفين بمعنى واحد تمت .

٤- ولا يبعد أن يجعل قوله مثل ذلك إشارة إلى كلمة ذلك المذكور سابقا تمت جامي تمت

٥- نحو نا وذان وتان وأولا تمت .

٦- ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو: هذه القيامة قد قامت ونحو ذلك تمت رضي والله أعلم

٧- وذلك لأنه يجعل بعد المترلة بينهما كبعد المسافة تمت نجم الدين .

٨- أو هما معا كما في قوله تعالى: ﴿ألم ذلك الكتاب﴾ ذكره الرضي تمت والله أعلم .

الذي لمتنني فيه﴾،ويشار بما للواحد إلى الاثنين كقول تعالى : ﴿عوان بين ذلك﴾ أي بين الفارض[1]والبكر وقول الشاعر:

إن الرشاد [2]وإن الغي في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان

وإلى الجمع كقول لبيد :

ولقد سأمت[3] من الحيوة وطولها وسؤال هذا[4] الناس كيف لبيد

والآخر :

وبينا الفتى يرجو أمورا كثيرة أتى قدر من دون ذاك متاح[5]

١- الفارض المستتم،والبكر الفتية،والعوان النصف قال: *نوا عم بين أبكار وعون * تمت .

٢- قوله: (إن الرشاد البيت إلخ..)القرن الحبل يقرن به البعيران والقرن أيضا الجعبة قال الأصمعي القرن جعبة من جلود يكون مشقوقة ثم تخرز وإنما تشق حتى يصل الريح إلى الريش فلا يفسد وكلا المعنيين مستقيم، قوله بكل ذلك متعلق بيأتيك، الجديدان الليل والنهار تقول الرشاد والعي مقرونان في قرن واحد يأتيك الزمان بكل من ذلك. والمراد بالرشاد والغي الخير والشر. والمراد بالاستشهاد أن ذلك إشارة إلى أكثر من واحد وهو الرشاد والغي تمت شرح أبيات والله اعلم .

٣- قوله: (ولقد سئمت البيت إلخ..)سئمت من الشيء أسأم سآمة إذا مللته، وسؤال عطف على قوله من الحيوة ومعنى البيت ظاهر. والاستشهاد إشارة هذا إلى الجمع وهو الناس تمت شرح أبيات .

٤- قيل إن لبيد قال هذا البيت حين بلغ المائة والعشرين لأنه عاش مائة وخمسا وأربعين سنة تسعين في الجاهلية والباقي في الإسلام قاله الأندلسي وبعده :

غلب الزمان وكان غير مغلب دهر طويل دائم ممدود

يوم إذا يأتي علي وليلة فكلاهما بعد انقضاه يعود

تمت والله أعلم .

٥- قوله: (وبينا الفتى البيت) بينا من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجملة الاسمية وأصله بين أشبعت فتحتها فصار بينا ويتضمن معنى المجازاة فلا بد لها من جواب إذا لم يكن معه إذ وإذا فظاهر أن العامل فيها الجواب، الفتى مبتدأ ويرجو خبره، والقدر ما يقدره الله تعالى متاح مقدر وهو صفة قدر.

والمراد بالاستشهاد أنه أتى بذاك وهو إشارة إلى الأمور الكثيرة تمت شرح أبيات .

ويقال في خطاب الجمع ما في الواحد [1] كقوله تعالى: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي﴾ ﴿وذلك خير لكم﴾ (**وأما «ثَمَّه، وهِنَّا، وهُنَّا» فللمكان**[2] **خاصَّةً**) فـ«هنا» بضم الهاء وتخفيف النون للقريب، ويلحقها حرف التنبيه فيقال: «هاهنا» ومع الكاف للمتوسط فيقال: «هناك»، ومع اللام للبعيد فيقال: «هنالك»،[3] ويجمع بين التنبيه والخطاب فيقال: «هاهناك»[3] وهاهنالك». و«ثمة،[4] وهنا» بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد، وقد جاء «هِنا» بكسر الهاء ويلحقها حرف التنبيه والكاف [5] أيضا فيقال: «هاهنا وهناك، وهاهناك»، وقد يشار «بهنالك» إلى الزمان كقوله تعالى : ﴿هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا﴾ ومنه قول الشاعر :

فقمت إليه باللجام مبادرا هنالك يجزيني الذي كنت أصنع[1]

١- قوله: (ما في الواحد) المسألة المتقدمة في الإشارة بما للواحد إلى المثنى والجمع وهذه في أن يخاطب الجمع بما يخاطب به الواحد نحو ذلك والمراد به الجمع بدليل منكم ولكم في الآيتين تمت قطب فاروق

٢- يعني أن هذه ألفاظا مختصة بالإشارة إلى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار إليه مكانا أو غيره تمت قطب فاروق .

٣- في بعض النسخ هاهنالك وهو خطأ إذ قد تقدم أن الهاء واللام لا يجتمعان تمت قطب يقال ذلك في هذاك وهذا في ههنا تمت والله أعلم .

٤- قوله: (وثمة) بالفتح اسم لما يشار به إلى المكان البعيد نحو: ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾ وهو ظرف لا ينصرف ولذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت في قوله تعالى : ﴿وإذا رأيت ثم رأيت﴾ ولا يتقدمه حرف التنبية ولا يتأخر عنه حرف الخطاب تمت ابن معين. يعني أن لفظ ثمة مختصة بالإشارة إلى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار إليه مكان وغيره تمت قط ف قال الهندي وهي تكتب بالها وأما قولهم قال فلان كذا وكذا ومن ثمة قيل كذا فهو إشارة إلى المكان الاعتباري تمت.

٥- ينظر في لحوق هاء التنبيه ما للبعيد فإن تعليلهم بعد دخولها مع اللام يقضي بالمنع ولذلك قال الرضي هنا وقد تصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثمة وصرح في المنهل الصافي بامتناع دخول هاء التنبيه في ثمة وهنا تمت والله أعلم .

١- قوله: (وقمت إليه) أي إلى فرسي باللجام ميسرا حال من فاعل قمت أي مهيئا له اللجام للقتال وللدفاع فيجزيني في تلك الحال.

و«هَنَّا» كذلك كقول الشاعر :

حنَّت نوار ولات هنا حنَّتِ وبدا الذي كانت نوار أجنت[1]

[الموصول]

الموصولَ[2]**(ما لايَتمّ جزءاً**[1] **إلا بصلةٍ** [2]**وعائدٍ)** أي: الموصول في الاصطلاح اسم لا يتم جزءا من الكلام إلا بهما، ومن ثمة بني إذ أشبه بذلك

والاستشهاد إشارة هنالك إلى الوقت لدلالة إيراد كلام الشاعر عليه والعامل فيه يجزيني تمت شراب.

١- قوله: (حنت نوار البيت) نوار اسم امرأة، الحن والحنين الشوق وتوقان النفس يقول اشتاقت نفسي نوار وليس الوقت وقت اشتياقها وبدا عطف على حنت أي ظهر الشوق الذي كانت نوار أجنت فنوار ظاهر وضع موضع المضمر والأصل أن يكون وبدا الذي كانت أجنت قوله أجنت من الإجنان وهو الإخفاء أي بدا ما أخفته في الضمير .

قال صاحب التكميل ولا عمل للات في هنا وأشباهه وهنا في موضع النصب على الظرفية والفعل بعده صلة لأن المحذوفة وأن وصلتها في موضع رفع بالابتداء وخبره هنا كأنه قال ولاهنالك حنين هكذا قال أبو علي وقال ابن عصفور اسم لات هنا وهو غير صحيح لأن هنا ظرف - فلا يكون فاعلا ومفعولا ولا مبتدأ تمت بمقيل - غير متصرف والمراد بالاستشهاد أنه هنا إشارة إلى الزمان كما مر تمت شرح أبيات تمت.

٢- قوله: (الموصول) الموصول في الاصطلاح اسم، قال المصنف ليخرج الموصول الحر في، وهو: أنْ وأنّ وكي وما ولو، وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه، نحو: وددت لو يقوم زيد، أي قيامه، وعجبت مما تصنع أي: من صنعك، وجئت لكي أقرء، ويعجبني أنك قائم، وأريد أن تقوم، لأن أن تُوصَل بالفعل المتصرف ماضيا نحو: عجبت من أن قام زيد، ومضارعا نحو: عجبت من أن يقوم زيد، وأمرا نحو: أشرت إليه أن قم، فإن وقع بعدهافعل غير متصرف كقوله تعالى :﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾، وقوله تعالى : ﴿وأن عسى أن يكون﴾، فهي المخففة من الثقيلة وأما أنَّ فتوصل باسمها وخبرها مثل: عجبت من أنك قادم، وأنْ المخففة من الثقيلة كالثقيلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها قد يكون محذوفا واسم الثقيلة مذكور. ومنها: كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل: جئت لكي تكرمني. ومنها: ما وتكون مصدرية ظرفية نحو: عجبت كما ضربت زيدا، وتوصل بالماضي نحو: لأصحبنك ما دمت منطلقا أي مدة دوام انطلاقك، وغير ظرفية نحو: عجبت مما ضربت زيدا،

الحرف، وذكر العائدَ ليخرج عنه بعضُ الظروف المضاف إلى الجملة كـ«حيث، وإذ، وإذا» إذ هذه الأسماء مما لا تتم جزءا إلا بجملة وليست بموصولات. (وصلتهُ جُملةٌ[3]خبريةٌ)، أو ما في معناها،[4] لأن وضع الموصول

وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو: لأصحبنك ما يقوم زيد، وعجبت مما تضرب زيدا، وتوصل أيضا بالجملة الاسمية نحو: عجبت مما زيد قائم، ولأصحبنك ما زيد قائم، وهو قليل. ومنها لو وتوصل بالماضي نحو: وددت لو قام زيد، وبالمضارع نحو وددت لويقوم زيد تمت شرح إلفية والله سبحانه أعلم بالصواب .

١- انتصاب جزءا على أنه خبر يتم لأن الأفعال الناقصة لاحصر لها على ما سيجيء فمعنى«يتم جزءا»يصير جزءا تاما تمت نجم الدين رحمه الله .

٢- قوله: (إلا بصلة) المراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحي، فإن الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد إليه فمعرفتها موقوفه على معرفة الموصول، فلو عرف الموصول بها لزم الدور، والقرينة على أن المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي قوله: وعائد، فإنه لو أريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لأنه إخراج لمثل: اذا وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية، ولقائل أن يقول يمكن أن تعرف الصلة بما لا يتوقف معرفته على معرفة الموصول، بأن تقول الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا إلا مع هذه الجملة مشتملة على عائد إليه، فعلى هذا يجوز أن يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي، فلا يلزم الدور وذكر العائد مع أنه مأخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحيه تصريح بما علم ضمنا مبالغة في الاحتراز عن مثل: إذا وحيث تمت جامي .

٣- قوله: (جملة خبرية) وإنما احتاجت إلى الجملة لأن الغرض وصف المعارف بالجملة الخبرية، وأما العائد فلأن الجملة أجنبية فأتي بالعائد ليربط، وأما اللام فقياسها أن تدخل على الجملة الفعلية لكنها أشبهت لام التعريف لفظا ومعنا فكره إدخالها على الفعل تمت ف تمت .

٤- كاسم الفاعل والمفعول لأنهما وإن لم يكونا جملتين ظاهرا لكنهما في معنى الجملة، فالتقدير في الضارب الذي ضرب، وفي المضروب الذي ضُرب تمت وقوله: (وصلته جملة خبرية) لأنه يجب أن يكون مضمون الصلة شيئا معلوم الوقوع للمخاطب قبل الخطاب والجملة الإنشائية لا يعرف مضمونها إلا بعد إيراد صيغتها، وأما قول الشاعر:

وإني لراج نظرة قبل التي ... لعلى وإن شطت نواها أزورها

لغرض وصف المعارف بالجمل، وخبريتُها لما مر في الصفة [1]معهودةً إن كان الموصول معهودا كقوله تعالى : ﴿وإذ تقول للذي أنعم[2] الله عليه وأنعمت عليه﴾. وقول الشاعر :

ألا أيها [3]القلب الذي قاده الهوى — أفق لا أقر اللهُ عينَك من قلب [4]

أو جنسية إن كان الموصول جنسيا، كقول الشاعر :

فيسعى [5]إذا أبني ليهدم صالحي — وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم

فمأول بإضمار القول أي: قبل التي أقول، أو على أن الصلة أزورها، وخبر لعل محذوف، والجملة معترضة، أي: أفعل تمت منهل صافي والله سبحانه أعلم .

١- من كون الجملة محكوما بها في المعنى والحكم لا يكون إلا في الخبرية تمت.

٢- بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق، وهو «زيد» اشتراه في الجاهلية وأعتقه وتبناه فالموصول معهود والصلة معهودة، والمشهور أنه اشتراه لخديجة من سوق عكاظ فوهبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تمت .

٣- قوله: (ألا أيها القلب إلخ..) قاد: الفرس يقوده، وأفاق: واستفاق بمعنى، أقر الله عينه: أي أعطاه حتى تقر فلا يطمح أي لا يرتفع إلى من هو فوقه، ويقال حتى يبرد ولا يسخن إذ للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة، ومن قلب: متعلق بلا أقر الله عينك من جهت نفسك .

قال صاحب التكميل يجوز إظهار من في التمييز إذا لم يكن عددا، ولم يكن فاعلا في المعنى، فإن القائل لي ملئ الكيس ذهبا، ولله دره فارسا، يجوز أن يقول من ذهب ومن فارس، ومتعلق أفق محذوف، أي أفق من الهوى، ولا يتعلق من قلب بها لفساد المعنى. والاستشهاد أن الموصول وهو الذي قاده الهوى معهود والموصوف المعرف أعني القلب معهود أيضا مطابق تمت شرح أبيات .

٤- وقبله :

فقلت لقلبي حين بح به الهوى — وكلفني ما لا أطيق من الخطب

٥- قوله: (فيسعى الخ..) أي ليس الجنس الذي يبني كالجنس الذي يهدم.

والاستشهاد أن «الذي» للجنس لا لرجل معهود فتكون صلته أيضا جنسية كجنس الموصول. قوله: كمن شأنه الهدم هذا استشهاد آخر تمت .

أو مبهمة إن كان الموصول مقصودا به التعظيم، كقول الشاعر :

فإن أستطع [1]أغلب وإن غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يُغلب صاحبه

والآخر :

وكنتَ متى أرسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أتعبتك المناظر [2]
رأيتَ الذي لا كله أنتَ قادر عليه ولا عن بعضه أنتَ صابر

(والعائدُ ضميرٌ له)، أي للموصول يرجع إليه من الجملة ليربطها به لئلا تكون أجنبية عنه. **(وصلةُ [3]الألفِ واللامِ**[1] **اسمُ فاعلٍ أو مفعولٍ)**، وهو

١- قوله: (فإن أستطع أغلب الخ..) الاستطاعة: الطاقة أي فإن أطق أغلب الهوى، وإن غلبني الهوى فمثل الهوى الذي لا قيته يغلب صاحبه، والضمير في صاحبه راجع إلى المثل، ومفعول غلب محذوف، والعائد إلى الموصول أيضا محذوف.

والاستشهاد أن الموصول وهو «الذي» مبهم وكذا صلته وهي: لاقيت مبهم كما أن الموصوف به المعرف المحذوف أيضا مبهم، وأجيب بأن المراد بالإبهام أن اللام فيه للعهد الذهني، فقوله: معهودة إن كان الموصول معهودا المراد بالمعهود العهد الخارجي تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (وكنت متى أرسلت إلخ..) الطرف: العين ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحدا ويكون جمعا قال الله تعالى: ﴿لا يرتد إليهم طرفهم﴾. رائدا: أي طالبا هو حال من فاعل أرسلت، ولقلبك: متعلق به، يقال تعب تعبا أعيا وأتعبه غيره فهو تعيب ومتعب ولا يقال متعوب، المناظر: جمع المنظر وهو ما يقع عليه نظره أتعبتك جواب متى، وقوله: عن بعضه: متعلق بصابر.

والاستشهاد كالاستشهاد بالبيت الذي قبله تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (وصلة الألف واللام) اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة كما تقرر إلا في الصلة، قال في المطول وإنما يحكم بذلك لكونه فعلا عدل به إلى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف على صريح الفعل تمت .

قوله: (وصلة الألف واللام) فيه إشارة إلى أن الموصول بمجموعهما لا اللام وحده على ماهو المختار في حرف التعريف هكذا في شرح المفتاح للفاضل التفتازاني والشريف المحقق وهو المفهوم من كلام الشيخ الرضي، وقيل إن الموصول هو اللام ويوافقه قول المصنف في باب اسم الفاعل، فإن دخلت اللام استوى الجميع تمت شرح ابن معين والله أعلم

الذي في معنى الجملة، نحو: «الضارب والمضروب» أي[2] «الذي ضرب أو ضُرب»، فلا يدخلان على الجملة الفعلية حقيقة على المشهور لمشابهتها الألف واللام التي للتعريف، وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع في الشعر كقول الشاعر

ما أنت بالحكم التُّرضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل[3]

والآخر :

ما كَالْيَرُوح ويَغدُو لاهيا مرحا مشمرا يستديم الحزم ذا رشد[1]

١- قال نجم الدين: وإنما لم يوصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها للحكم لنقصان مشابهتها للفعل، وكذلك المصدر لأنه لا يقدر بالفعل إلا بتضمن إن وهو معها في تقدير المفرد تمت ولا أسماء التفضيل لأنها ليست بمعنى الفعل بسبب الزيادة تمت.

قوله: (وصلة الألف واللام) لأن اللام من حيث كونها موصولة يجب أن تكون صلتها جملة ومن حيث كونها كاللام الحرفية كره دخولها على صريح الجملة فجعلت صلتها جملة من جهة المعنى، رعاية لجانب الموصول مفردة من جهة الصورة رعاية لجانب الحرفية تمت جامي والله أعلم .

فـــــائدة : يجوز تقديم معمول الصلة عليها كقوله: «جاءني الذي زيدا ضرب» فإن الموصول الألف واللام إذ أن المصدر لم يجر لشدة اتصالهما بالصلة تمت مكلل تمت والله أعلم .

فـــــائده : قال الإصبهاني في شرح اللمع لم يأت في القرآن العظيم إثبات العائد إلا في ثلاث آيات، الأولى قوله تعالى: ﴿كالذي يتخبطه الشيطان﴾، والثانية: ﴿كالذي استهوته الشياطين﴾، والثالثة: ﴿واتل عليهم بنأ الذي آتيناه آياتنا﴾ انتهى والله أعلم

٢- و«أل» الموصولة عند الزمخشري سقوط الذي، وبمعنى الذي عند غيره تمت وحرف عند المازني كما يأتي للشارح قريبا تمت .

٣- قوله: (ما أنت بالحكم البيت إلخ..) الحكم: بتحريك العين الحاكم، والأصيل: عطف على الحكم والاصيل النسب في الأساس فلان لا أصل له ولا فصل أي: لا نسب ولا لسان، والمراد بالجدل: الحرب. يخاطب الشاعر شخصا يقول ما أنت بالحكم الذي يكون مرضي الحكومة، وما أنت بذي نسب ورأي ولا حسب فتستحق السيادة.

والاستشهاد أنه أدخل الألف واللام على الفعل المضارع تمت .

والآخر :

وليس اليرى للخل دون الذي يرى   له الخل أهلا أن يعد خليلا [2]

والآخر :

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا   إلى ربنا صوت الحمار اليجدعُ

وقد جاءتا داخلتين على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر :

من القوم الرسول الله منهم   لهم دانت رقاب بني معدِّ [3]

أي من الذين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم، والآخر :

من لا يزال شاكرا على المعه   فهو حر بعيشة ذات سعه [1]

١- قوله: (ما كاليروح البيت إلخ..) المرح: شدة الفرح والنشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح، في الصحاح شمر عن ساقه وشمر في أمره، وفي الأساس شمر للأمر وشمر له أذياله، قوله: مشمر اسم ما والمعنى ليس مشمر مستديم الجزم في الأمور كالذي يروح ويغدو في اللهو واللعب دائما. ومحل الاستشهاد اليروح تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (وليس اليرى إلخ..) الخل: الخليل، دون: بمعنى غير، يرى: يعتقد. والمعنى ليس الذي يعتقد للخل غير الذي يعتقد الخل له أهلا أن يكون معدودا من جملة الأخلاء والأصدقاء، ويروى بضم حرف المضارعة وكسر الراء من الإرائة أي الإظهار، أي ليس الذي يظهر للخل غير الذي يظهر الخل له أهلا لأن يعد خليلا قوله: (دون) مفعول يرى، وقوله: (أهلا) خبر ليس، وقوله: (أن يعد) متعلق أهلا.

والمراد بالاستشهاد في قوله اليرى والله أعلم وأحكم تمت .

٣- قوله: (من القوم إلخ..) دانت: أي خضعت، معد: أبو العرب وهو معد ابن عدنان، قوله: (من القوم) خبر مبتدأ محذوف، أي هو من القوم الذين رسول الله منهم وهم قريش، ولهم: متعلق بدانت. ومعناه ظاهر.

والمراد بالاستشهاد أن الألف واللام في الرسول بمعنى الذي ولهذا جمع بينهما وبين الإضافة وهو صفة القوم، ورسول الله مبتدأ، ومنهم: خبره تمت شرح أبيات .

(وهي: «الذي») للمفرد المذكر، (و«التي») للمفرد المؤنث، وأصلهما[٢] «لذ ولت» [٣]كعم وشج، فهما اسمان منقوصان. وفي «الذي» لغات أخر «الذيّ» بتشديد الياء المكسورة كقوله الشاعر :

وليس[٤] المالَ فاعلمُه بمال ... وإن أغناكَ إلا للذيّ
يَنال به العلاءَ ويَصطفيه ... لأ قربِ أقربيهِ وللقصي

١- قوله: (من لا يزال البيت إلخ..) من: شرطية وجوابه فهو صر بفتح الحاء ويروي جرى بفتح الراء بعيشه في التهذيب قال الليث الجرى الخليق تقول من كان شاكرا على الذي معه مما عطاه الله تعالى أياه فهو خليق وحقيق وجدير بالعيش الرعيد وطيب النفس السر مد والمراد بالاستشهاد أنه أتى بالألف واللام في الظرف وهو معه تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (وأصلها لذ ولت، إلخ..) وإنما أدخلوا عليه اللام الزائدة تحسينا لالفظ حتى لا يكون كالمعرفة الموصوفة بالنكرة وهذا عند البصريين تمت . وإنما قلنا إن اللام زائدة لما مر أن الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما معرفتين من غير اللام، و إنما ألزموها اللام الزائدة لأنها لو نزعت تارة وأدخلت أخرى لأوهم ذلك كونها للتعريف كما في نحو: رجل والرجل تمت رضي.

وقال الكوفيون أصل الذي الذال ساكنة على ما ذكروه أيضا في المبهم ثم لما أرادوا إدخال اللام عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا تجمع بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة، ثم حركوا الذال بالكسر وأشبعوا الكسرة فتولدت ياء، كما حركت ذال ذا بالفتح وأشبعت فتولدت ألف، وكل هذا قريب من دعوى علم الغيب تمت رضي.

٣- لأنه قد يقال لذي ولذان ولتي ولتان ولا تي بلا لام كما ذكره الرضي تمت والله أعلم .

٤- قوله: (وليس المال فاعلمه إلخ..) فاعلمه: جملة بمعنى صدق، بمال: خبر ليس وقيل إن إن في قوله: (وإن أغناك) نافية، يقال امتهنت الشيء ابتذلته وامتهنته أي أضعفته قد حل مهين أي حقير، وجزم يمتهنه لضرورة الشعر والأصل الرفع وهو عطف على ينال[لعل هناك رواية يمتهنه بدل يصطفيه] وقوله: (لأ قرب أقربيه) متعلق بتمتهنه مضمنا فيه معنى الاختيار، أي يختار المال مبتذلا لأقرب أقربيه، قصي المكان يقصو قصوا أي بعد فهو قصي أي بعيد تقول ليس المال بمال في الحقيقة إلا للذي ينال بسببه علو الدرجة والمكان في المجد ويختاره للقريب والبعيد، وإضافة أقرب أقربيه كقولهم أعلم الأعلمين.

والمراد بالاستشهاد أنه قال للذي بتشديد الياء المكسورة تمت .

والذيُّ بتشديدها مضمومةً، كقول الشاعر :

اغض [(١)] ما اسطعت فالكريم الذيُّ   يألف الحلم إن جفاه بذيٌّ

واللذِ بحذف الياء وبقاء الكسرة كقول الشاعر :

والذِ لو شاء لكنتِ صخرا   أو جبلاً أشم مشمخرا[(٢)]

والآخر :

لا تعذُلِ الذِ لا ينفك مكتسبا حمدا وإن كان لا يُبْقِي ولا يَذَرُ[(٣)]

والذْ بسكون الذال، كقول الشاعر :

ولا تكونن من الذْ كيدا   كالذْ تزبَّى زُبْيَةً فاصطِيدا[(٤)]

١- قوله: (اغض ما اسطعت إلخ..) اغض: من الاغضاء وهو إدناء جفون العين. والمعنى اغض من جفاء اللئيم ما استطعت إذ الكريم هو الذي يألف الحلم في الأمور وإن جفاه البذي أي الفاحش من البذى وهو الفحش والمراد بالاستشهاد أنه قال الذيُّ بتشديد الياء مضمومة تمت سراب .

٢- قوله: (والذ لو شاء البيت إلخ..) يروى: برا أو جبلا أصم، البر: خلاف البحر وضمير كانت أو كنت للدنيا أو للارض، يقال جبل أشم أي طويل الرأس مشمخرا أي عاليا ورافعا. والمعنى هو الذي لو شاء أن تكون الدنيا أو الأرض برا لكانت برا ولو شاء أن تكون جبلا مشمخرا لكانت جبلا مشمجرا.

والمراد بالاستشهاد أنه قال والذِ وحذف الياء اكتفاء بالكسرة تمت شراب .

٣- قوله: (لا تعذل البيت إلخ..) العذل الملامة وقوله: (حمدا) مفعول مكتسبا، ومفعول لا يبقي محذوف ووجه حذفه إرادة العموم. والمراد بالاستشهاد أنه قال اللذ بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة تمت شراب .

٤- قوله: (لا تكونن البيت إلخ..) في الصحاح الزبية: حفره يحفر للأسد سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال أي لا يكون كائدا كالصائد يكيد لياخذ شيئا فاصطيد به، أي وقع في ذلك كما في قوله عليه وعلى آله الصلوة والسلام ((من حفر بئرا وقع فيه)).

والمراد بالاستشهاد أنه قال كالذْ بسكون الذال تمت شرح أبيات ويروى فظلت في شر من الذ كيدا ، بدل قوله لاتكونن من اللذ كيدا تمت والله أعلم.

والآخر :

و لم أر بيتا كان أحسن بهجة من الذْ له من آل عَزَّةَ عامر[1]

والآخر :

مَن الذْ يسومُك سوءا بعد بسطِ يدٍ بالبر إلا كمُتْلِي البغي عدوانا[2]

و قد جاء في الّتي الّتِ بحذف الياء وكسر التاء، ومنه قول الشاعر :

شُغِفَت بك التِ تيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام [3]

(و«اللذان، واللتان»-بالألف) رفعا، (والياء) نصبا وجرا لمثناهما، وفيهما ما في هاذان، وقد يحذف نونهما [1]للطول بالصلة، كقول الشاعر :

١- قوله: (و لم أر بيتا إلخ..) في الأساس نبات بهيج وروضة ذات بهجة وهو الحسن والنضارة، يقول لم أر بيتا من البيوت كان أحسن نضارة وطراوة من البيت الذي له عامر من آل عزة وهو اسم عشيقته.

والمراد بالاستشهاد أنه قال اللذ بسكون الذال تمت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (من اللذ يسومك البيت إلخ..) سامه: أي كلفه، سوءا: مفعول ثان له، بعد بسط يد أي بعد بسط يدك له بالنعمة في حقه، والمتلي: اسم فاعل أتلا وهو الذي يجعل الشيء تاليا تابعا، والبغي: والعدوان الظلم، وإنما حكم بالظلمين لأن الإسائة بالنسبه إلى غير المنعم ظلم، وبالنسبة إلى المنعم ظلمان لأنه بإزاء النعمة. وفي بعض النسخ إلا كمثل البغي، بمعنى الشبه وهو سهو وتصحيف.

والاستشهاد أنه قال الذ بسكون الذال تمت والله أعلم .

٣- قوله: (شغفت بك البيت) في الأساس شغف الحب فؤاده علاه وغلب عليه، تيمه الحب أي عبده وذلّله، فمثل ما بك مابها أي مثل ما بك من اللوعة ما بها منها، قوله: من لوعة بيان لما.

والمراد بالاستشهاد أنه قال اللت حذف الياء تمت شرح أبيات .

قال الجوهري شعف بالعين المهملة شعفه أخذت قلبه ، وقال أبو زيد أمرضه، وقد شعف بكذا فهو مشعوف وقرء الحسن ﴿قد شعفها حبا﴾، وقال في شغف الغين المعجمة يقال شغفه الحب وبلغ شغافه، والشغاف علاق القلب وهي جلده دونه كالحجاب، قرء ابن عباس قد ﴿شغفها حبا﴾ قال دخل حبه تحت الشغاف تمت صحاح .

أَبني كليب[٢] إن عميَّ اللذا		قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقد تشدد كـــ«اللذان» (و«الأُوْلى») [٣]و«الأُلاَّءِ» (و«الذين» [٤]) مطلقا للمذكرين، قال الشاعر :

أبى الله للشم الألاء كأنهم		سيوف أجاد القَيْنُ يوما صقالها[٥]

١- قال الشاعر :

هما اللتا لو ولدت تميم		لقيل فخر لهم صميم

تمت رضي فحذف النون كما ترى تمت والله أعلم .

٢- قوله: (ابني كليب البيت إلخ..) المعنى أن عميَّ هما اللذان قتلا الملوك ودفعا الأغلال عن الأسرى، يعني لهما شوكة وحكومة.

والمراد بالاستشهاد حذف النون من قوله اللذا وأصله اللذان تمت شرح أبيات .

٣- بالقصر وقد جاء الأولى بمعنى اللاتي وعليه قول الشاعر :

فأما الأولى سكن غور تهامة		فكل فتاة بترك الحجل أقصما

بالقاف وهو أظهر وقيل بالفاء تمت .

٤- وحكى بعضهم اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وهي لغة من شدد الياء فجمعه بلا حذف شيء منه، وقد يحذف النون من اللذون تخفيفا، كقوله: *قومي اللذو بعكاظ طيروا شررا * تمت والله أعلم .

٥- قوله: (أبى الله البيت إلخ..) أبى الله أن لا يكون كذا، وأبى علي وتأبا امتنع، الجوهري الشمم: ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه، فان كان فيه احديداب فهو الفتي، ورجل أشم الأنف، وجبل أشم أي طويل، وهو كناية عن المجد والعظمة، والقين: الحداد يقال صقل السيف وسقله أيضا صقلا وسقالا أي جلاه، شبههم بالسيوف في المضا وبريق الأبدان والاستواء، وقيل شبه أنوفهم بالسيوف في الدقه والبريق والاستواء فيقدر مضاف.

والاستشهاد أنه قال أولا للمذكرين تمت والله أعلم وأحكم تمت .

وجاء اللذون[1] رفعا في بعض اللغات، وعليه قول الشاعر :

نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

[رفعا في بعض اللغات] وجاء بحذف النون في قوله :

وإن الذي حانت بفلجٍ دماؤهم[2] هم القوم كلُّ القومِ يا أم خالد[3]

(و«**اللإي، واللاءِ، واللائي**») بالهمزةِ والياءِ أو بأحدهما مكسورة الياء أو ساكنة لجماعة المذكر[1] والمؤنث، (و«**اللاتي، واللواتي**») لجماعة المؤنث، وقد جاءفي

أي أبى الله لهؤلاء المشبهين بالسيوف في البروق الذلّ تمت .

١- قال ابن مالك: إعراب اللذين مشهور في لغة طي، فيقولون: رضي اللذون أمنوا على الذين كفروا تمت .

٢- قوله: (الذي حانت) عود الضمير يقتضي أن أصله الذين فخفف بحذف النون ولا حاجة إلى هذا إذ يمكن جعل الذي صفة لمفرد لفظا وهو للجمع معنى كالقوم والفريق فاعتبروا اللفظ فافرد اللذي والمعنى فاعاد إليه ضمير الجماعة تمت منهل صافي تمت .

٣- قوله: (وإن الذي حانب البيت إلخ..) أي إن الذين بدليل دماؤهم، وحان: يستعمل بمعنى هلك وبمعنى قرب يعني هلكت، أي لم توجد في دمائهم قصاص ولا دية. الجوهري فلج: اسم موضع بين البصرة والكوفة، وقيل اسم نهر صغير. والمعنى إن الذين قربت سفك دمائهم والمضاف محذوف وهو سفك أو هلكت دماؤهم ارتعت من غير قصاص ودية هم المشهورون بالرجولية، فهم القوم خبر إن، واللام فيه لتعريف العهد تمت.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف النون من الذين وقال الذي، وقيل الذي ههنا للجنس أي القوم الذي حانت فهو بمنزلة من والله أعلم .

قال نجم الدين ويجوز في هذا أن يكون مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى، أي وإن الجمع الذي أو الجيش الذي كقوله تعالى: ﴿كمثل الذي استوقد نارا﴾ فحمل على اللفظ أي الجمع الذي استوقد، ثم قال بنورهم فحمل على المعنى، ولو كان في الآية مخففا من الذين لم يجز إفراد الضمير الراجع إليه، وكذا قوله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾ وهذا كثير أعني ذكر الذي مفردا موصوفا به مقدرا مفرد اللفظ مجموع المعنى، أما حذف النون من الذين نحو: جاءني الرجال الذي قالوا كذا فهو قليل كقلة اللذا في المثنى، وقد يقال لذا ولذان ولتى ولتان ولاتي بلا لام، وجمع الذا من الذين من غير لفظه تمت رضي رحمه الله.

«اللاتي اللاتِ» بحذف الياء وإبقاء الكسرة على التاء و«اللا» بحذفهما قال الشاعر :

فدومي على العهد الذي كان بيننا أَمَ أنتِ من اللا ما لهن عهود(٢)

وفي «اللواتي اللوا» بحذف التاء والياء. وقد جاء «اللائين» مطلقا، أو نصبا وجرا، و«اللاءون» رفعا، قال الشاعر :

وإِنَا من اللائين إن قدروا عفوا وإن أَتربوا جادوا وإن تَربُوا عفُّوا(٣)

والآخر :

هم اللاءون فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي(٤)

١- إلا أنها في جمع المؤنث أشهر تمت كما أن الأولى لهما وهي في المذكر أشهر تمت .

٢- قوله: (فدومي البيت إلخ..) أمر من الدوام، أم: منقطعة بمعنى بل والهمزة، وقيل بمعنى بل فقط، والمعنى دومي يا امرأة على العهد القديم بيننا بل أنت من النساء اللاتي لا يكون لهن عهود.

والمراد بالاستشهاد أنه قال من اللا بحذف التاء والياء منها تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (وأنا من اللائين إلخ..) قال الجوهري أترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب، يقال جاد الرجل بماله يجود جودا، ويقال ترب الشيء بالكسر أصابه التراب ومنه ترب الرجل افتقر كأنه لصق بالتراب، ويقال عف عن الحرام والمسئلة يعف عفا وعفة وعفافا أي كف. والمعنى أنا من قوم لهم هذه الصفات المرضية والخصال الحميدة الجميلة أي: إنهم إن قدروا على الإنتقام من الأعداء عفوا عن جناياتهم وإن كانوا أغنياء جادوا بأموالهم، قال الله تعالى: ﴿وأن تعفوا أقرب للتقوى﴾، وإن كانوا فقراء أظهروا العفاف وعفوا عن المسئلة للعار بهم والمراد بالاستشهاد أنه قال من اللائين تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم .

٤- قوله: (هم اللاءون البيت إلخ..) فقال: فككت الشيء خلصته من الغل، والغل: واحد الأغلال يقال في رقبته غل من حديد، مرو: اسم بلد معروف، والشاهجان معرب الشاهيان يعني مرد الملوك، وإنما أضيف إليه لأنهم كانوا يسكنونها، يصف قوما كأنهم أطلقوه من الأسر وأعانوه على الأمور فجعلهم بمنزلة جناحه لأنه يحمل صاحبه على التصرف ويمكنه منه. والاستشهاد أنه قال اللاءون في حال الرفع تمت شرح أبيات والله أعلم .

(و«ما») بمعنى[1] الذي وفروعه من مؤنثه ومثناهما وجمعهما [2] فيما لايعقل غالبا، كقولك للقائل: اشتريت كتابا أو ثوبين أو عمامة أو ملاحف «عرفت ما شريته، أو اشتريتهما، أو اشتريتها، او اشتريتهن»، وقد جاء فيما يعقل إذا أريد الوصفية [3] كـ﴿السماء وما بناها* والأرض وما طحاها* ونفس وما سواها﴾ وقد جاء «سبحان ما سبح [4] الرعد بحمده». (ومَنْ) بمعناه فيمن يعْقل، أو مترل

١- قوله: (و«ما» بمعنى الذي) قال في المنهل الصافي في شرح الوافي حكى عن الزمخشري رحمه الله أنه قال كنت في حضرة لبعض الوزراء والمجلس غاص بالفضلاء فسألهم الوزير عن قوله تعالى ﴿أو ما ملكت أيمانهم﴾ فتكلموا فلم يقنع الوزير جوابهم، فسألني فقلت الأصل في ما أن تكون لغير العقلاء فإذا أطلق على العقلاء وأمكن مراعاة الأصل فيه بوجه يجب ذلك، والأناث أقرب إلى غير العقلا من الذكور فيحمل على الأناث كذا في العباب. قلت وقد أشار إليه في الكشاف على ما تراه، والذي عليه جماعة من المحققين أن التفرقة بين «من وما» في اختصاص الأولى بذوي العلم واختصاص الثانية أو غلبتها فى غيرهم إنما هي إذا أريد الذات، أما إذا أريد الوصف كما تقول في الاستفهامية: ما زيد أفاضل أم كريم، وفي الموصولة أكرم ما شئت من هؤلاء الرجال، أي القائم أو القاعد ونحو ذلك فهو بكلمة «ما» دون «من» بحكم الوضع على ما ذكره الزمخشري وصاحب المفتاح وغيرهما وإن أنكره قوم ومن ثمة قال في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ وقيل: «ما» ذهابا إلى الصفة ولأن الأناث من العقلا ما يجري مجرى غير العقلا، ومنه قوله تعالى: ﴿أو ما ملكت أيمانكم﴾ فأشار بقوله ذهابا إلى الصفة إلى أن المراد فانكحوا الموصوفة بأي صفة شئمْ من البكر والثيب والشابة والجميلة والمسنة واصدد ذلك إلى غير ذلك من الأوصاف انتهى بلفظه والله أعلم .

٢- أي الذي والتي واللذان واللتان واللذون تمت والله أعلم .

٣- يعني يجوز أن تشتق منه الصفة أي اسم الفاعل أو اسم المفعول تمت.

٤- قوله: (ماسبح الرعد) أي سبحان الذي يسبح الرعد بحمده فـ«ما» لمن يعقل وهو وسبّح ليسا في تقدير وصف لأنه ليس في سبحان تسبيح لأن التسبيح هو الرعد تمت وقوله: سبحان ما سخر كن لنا قال في حواشي المفصل في هذه ونظائرها أربعة أوجه: أحدها لأبي عبيدة وأبي زيد أنها بمترلة من اتساعا ولأن الباري جلت عظمته لما كانت حقيقته غير مدركة صح التعبير عنه باللفظ المبهم، الحقيقة الثانية لأبي عمرو أنها بمترلة الذي والذي يقع على من يعلم ومن لا يعلم، الثالث للفراء على أنها مصدرية على حذف مضاف تقديره سبحان صاحب تسخيركن، وصاحب تسبيح الرعد بحمده،

منزلته، [1] ويستوي فيه المذكر والمؤنث والموحد والمثنى والجمع، واللفظُ مفردٌ [2]مذكرٌ [3] قال الله تعالى : ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا﴾ فيرجعُ ضميرُ يقنت إلى لفظه [4] وتعمل إلى معناه وقال الله تعالى : ﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾ قال الفرزدق :

تعِشْ فإنْ عاهدتني لا تخونني نكن مثل مَنْ ياذئب يصطحبان

(و«أيٍّ») بمعناه، (و«أيّةَ») بمعنى [5]التي وتضاف إلى معرفة لفظاً نحو: «اضرب أيهم في الدار» أو نيةً نحو: «سل منهم أياً تلقاه» أي: أيهم تلقاه تم. (و«ذو»[1] الطائية) بمعنى «الذي» و«التي» كقول الشاعر :

والرابع أنها نكرة موصوفة والجملة صفتها والتقدير سبحان إله سبح الرعد بحمده انتهى من شرح اليمني رحمه الله .

١- قوله: (أو منزل منزلته) أي منزلة من يعقل نحو قوله تعالى: ﴿فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على أربع﴾ فغلب جانب من يعقل وعبر عنه بمن لأن العقلاء وغيرهم داخل في قوله كل دابة تمت قطب فاروق .

٢- وكذلك الألف واللام وذو الطائية وأي على الأصح لأن منهم من يقول أي في المذكر وأية في المؤنث وأيان في المذكرين وأيتان في المؤنثين وأيون في جمع المذكر وأيَّنٌ في المؤنث تمت هطيل والله أعلم بالصواب .

٣- أما الإفراد فظاهر وأما التذكير فلخلوه لفظا وتقديرا عن علامة التأنيث تمت .

٤- يعني لفظة(مَنْ)مذكر ومعناه مؤنث في هذه الآية لأنه عبارة عن النساء بدليل منكن فإنه جمع مؤنث فعلم أن من عبارة عن النساء تمت .

٥- قال الشاعر :

إذا اشتبه الأمر في الحادثات فارض بأيتها قد قدر

تمت هطيل .

١- ولفظ ذو الطائية متفق في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع والله أعلم. قال في المنهل الصافي ما لفظه وذو مفرد في كل حال سواء استعمل لمذكر أو لمؤنث مفرد أومثنى أو جمع قال الشاعر :

وبئري ذوحفرت وذو طويت

فإن الماء[1] ماء أبي وجدي   وبئري ذو حفرت وذو طويت

وكقول حاتم :

ومن حسد [2]يجور علي قومي   وأي الدهر ذو لم يحسدوني

أي وأي الدهر الذي لم يحسدوني فيه. وقد جاء معربا كالذي من الأسماء الستة ويروى بالوجهين قوله :

فإما كرام [3]مؤسرون أتيتهم   فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والبئر مؤنثة ومع ذلك أجرى ذو عليه على خلاف فيه، أي في لزوم صيغة الإفراد والتذكير مع وجود الواو فمنهم من يعتبر المقصود تذكير و تأنيثا وإفرا دا وتثنية وجمعا فتعتبر الألفاظ بحسب المقصود فيقول للمفرد المذكر ذو ولمثناه ذوا ولجمعه ذووا ولمؤنثه ذات ولمثناه ذاتا ولجمعهما ذوات، ومنهم من يعتبر ذو مع استعمالها للكل حكاه ابن درستويه في الإشارة وابن جني في كتاب المحيب وأنشد شعرا :

فأما رجال معرضون أتيتهم   فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا   تمت منه .

١- قوله: (فإن الماء البيت إلخ..) الألف واللام في الماء لتعريف العهد، أراد الشاعر أن يبين أن هذا الماء موروث من الآباء وهذه البئر ينسب إحداهما وطيها إليه، فقال الماء الذي فيه التزاع ورثته من الآباء والأجداد والبئر حفرها وطويتها.

والمراد بالاستشهاد أنه أورد ذو بمعنى اللتي أي بئري التي حفرها والتي طويتها تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (ومن حسد البيت إلخ..) يجور من الجور وهو الظلم، والحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيشتهي أن تزول عنه وتكون له، والغبطة: أن يتمني أن يكون له مثلها من غير أن تزول عنه، قوله من حسد: متعلق بيجور. والمعنى أن قومي حسدوني على نعمة الله في حقي وأي الدهر الذي لم يحسدوني فيه.

والمراد بالاستشهاد أنه قال ذو لم يحسدوني وهو بمعنى الذي تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (فإما كرام البيت إلخ..) الحسب: بالسكون معناه كفى تقول حسبك ذاك أي كفاك وموضع الكاف في حسبك نصب على التفسير والاستشهاد أنه يروى البيت بالوجهين .

قال صاحب التكميل وبعضهم يعربها بالحروف كما يعرب ذي بمعنى الصاحب، ويروى بالوجهين قول الشاعر (فإما كرام مؤسرون) وموضع الاستشهاد من ذي عندهم تمت والله تعالى أعلم .

وقد جاء[1] «ذات» بمعنى «التي»، و«ذوات» بمعنى «اللواتي» مضمومتين[2] (و«ذا») بمعنى «الذي» (**بعد «ما» للاستفهام**[3]) عند سيبويه نحو: ﴿ماذا أنزل ربكم﴾، وعن الكوفيين أن اسم الإشارة مطلقا من «ذا» وغيره قد يكون بمعنى «الذي» ومنه قوله تعالى: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾، ﴿وها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم﴾، والبصريون على أن هؤلاء هاهنا على أصلها وهو منصوب على الاختصاص[4] أي: أعني هؤلاء، أو تأكيدا [5]لأنتم. (**والألفُ** [1]**واللامُ** [2])

١- **فائـدة** وفي ذو الطائية أربع لغات أشهرها أنها لا تتصرف بل يستوي فيها المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع، نحو: ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت أو فعلتا أو فعلن، الثانية حكاية الجزولي لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه، وذات مضمومة لمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه، والثالثة حكاها أيضا وهي كالثانية إلا أنه يقال ذوات مضمومة في الأحوال، الرابعة حكاها ابن الدهان وهي تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب مع إعراب جميع متصرفاتها حملا للموصول على التي بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية تمت رضي رحمه الله .

٢- قوله: (مضمومتين) أي في الرفع والنصب والجر ولا تتغير لأن الضمة للبناء فلا يختلف باختلاف الموصوف وإنما بني على الضمة ليكون عوضا عن ضمة ذو تمت .

٣- قال الرضي: وإذا جاءت ذا بعد ما الاستفهامية لم تحذف ألفها تمت يعني إذا دخل عليها حرف الجر تمت والله أعلم.

٤- قوله: (منصوب على الاختصاص أو التأكيد) قيل وكلا الوجهين الذين ذكرهما الشارح ضعيفان والأولى ما ذكره الزمخشري وتابعه الرضي أن أنتم هؤلاء مبتدأ وخبره تمت منقح .

٥- قوله: (أو تأكيدا لأنتم) حمل التأكيد لامتناع الإبدال إذ يلزم إبدال المظهر من المضمر المخاطب بدل الكل من الكل، وامتناع عطف البيان لأن المضمر أوضح، والوصف ممتنع لأن المضمر لا يوصف ولا يوصف به، وفي الاختصاص إضمار فحملوه على باب إنك أنت مع قلته فجعلوه تأكيدا لفظيا باعتبار أن المقصود بهما واحد فجرى مجرى تكرير اللفظ تمت شريف تمت .

١- قوله: (والألف واللام) عطف على ما ذكر من الموصولات، فإن قيل قوله والألف واللام يوهم أن كلا منهما موصول وليس كذلك بل مجموعهما، قيل الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع فكأنه قال مجموعهما تمت غاية تحقيق تمت .

بمعنى «الذي» أو «التي»، أو المثنى أو المجموع على حسب ما يبينه الضمير،[٢] نحو: «الضارب، والضاربة، والضاربان، والضاربون، والضاربتان، والضاربات» أي: «الذي ضرب، والتي ضربت» إلى آخرها، وعن المازني أن الألف واللام في الصفة من الحروف والضمير الذي فيها يرجع إلى الموصوف المحذوف فإذا قلت: «الضارب»فتقديره «الرجل الضارب». **(والعائدُ المفعولُ[٣] يجوزَ حذفُه)** منصوبا

١- قوله: (والألف واللام) أي من جملة الموصولات الألف واللام بمعنى الذي وصلته لا يكون إلا اسم الفاعل أو المفعول لأنهم لما رأوها موافقة الألف واللام الحرفية نحو: الرجل لفظا ومعنى، -أما لفظا فواضح، وأما معنى فلأنها للتعريف مثل اللام الحرفية -فلما وافقتها قصدوا أن لا تدخل إلا على المفرد كما لا تدخل إلا على المفرد للمشابهة المذكورة، وخصصوها بالجملة الفعلية فسبكوا من الفعل اسم فاعل أومفعول حسبما يقتضيه معنى الفعل، فإن كان معنى الفعل مبنيا للفاعل نحو: الذي ضرب أو يضرب بصيغة المبني للفاعل تقول الضارب اسم فاعل لأن معنى المبني للفاعل يقتضي اسم الفاعل وإن كان الفعل مبنيا للمفعول نحو: الذي ضُرب قلت المضروب لأن معنى الفعل المبني للمفعول يقتضي اسم المفعول، و لم يدخلوها على الجملة الاسمية لتعذر أن يسبك منها مفرد يصح دخول الألف واللام عليه تمت سعيدي تمت .

قال نجم الدين وإنما لم يوصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها الحكم لنقصان مشابهتها للفعل، كذلك المصدر لأنه لايقدر بالفعل إلا مع ضميمة أن تمت هطيل .

٢- فإن قيل: الضمير غير ملفوظ في الأمثلة إذ الضمير يستتر فيها فكيف يبين المراد بالألف واللام في المفرد والمثنى والمجموع المذكر والمؤنث؟ قلت صيغ الصفات تدل على الضمير المبين لذلك فصح أن يقال الضمير المدلول عليه بالصيغة يبين ذلك تمت قط .

٣- قوله: (والعائد المفعول يجوز حذفه) قال سيدنا جمال الدين إمام العربية علي بن محمد هطيل رحمه الله والأولى أن يقال في العائد ما قاله الشيخ الإمام صاحب المعرب ابن عصفور العائد لا يخلو إما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، فإن كان مرفوعا لم يجز حذفه إلا أن يكون مبتدأ و يطول الكلام، نحو: قوله تعالى ﴿تماما على الذي أحسن﴾ أي الذي هو أحسن في القراءة المشهورة، وإن كان العائد منصوبا جاز حذفه على ما تقدم إلا أن يكون منصوبا بالحرف نحو: جاءني الذي أنه قائم، فلا يجوز أن تقول جاءني الذي أن قائم، وإن كان مجرورا فإما أن يكون بالإضافة أو بحرف الجر فإن كان مجرورا بالإضافة فإن كانت لفظية جار حذفها نحو قوله تعالى :﴿ فاقض ما أنت قاضٍ ﴾ أي ما أنت قاضيه بحذف العائد، وإن كانت معنوية لم يجز نحو: جاءني الذي أبوه قائم، والذي غلامه في الدار فلا تقول جاءني الذي أبو قائم والذي غلام في الدار، وإن كان مجرورا بالحرف فإن تكرر

كان بفعل أووصف أو مجروراً بإضافة أو حرف نحو: قوله تعالى: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ أي: يشاؤه، لما في الكلام من قوة الإشعار به، ومنه قول الشاعر:

كأنكِ لم تُسْبَقْ من الدهر ساعةً إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب(١)

والآخر:

وحاجةٍ دون أخرى قد سمحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا(١)

الحرف وذلك بأن يدخل على الاسم الموصول وعلى العائد جاز كقوله تعالى: ﴿ويشرب مما تشربون﴾ أي منه فحذف العائد المجرور لأنها قد تكررت لدخولها على ما وعلى الضمير وكذا قول الشاعر:

نصلي للذي صلت قريش

أي للذي صلت له قريش، وإن لم يتكرر حرف الجر لم يجز، وأما قول الشاعر:

عسى الأيام أن ترجعن قوما كالذي كانوا

أي عليه حذف عليه و لم يتكرر الحرف فشاذ تمت شرح هطيل وقبله:

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان

تمت.

وإنما قيل بالمفعول ليخرج العائد الذي هو فاعل وفيه نظر لأنه كما يخرج العائد الذي هو فاعل يخرج العائد الذي هو مبتدأ وقد جاء حذفه إذا كان خبره غير جملة، وفي صلة أي مطلقا أي عند الفريقين، نحو قوله تعالى: ﴿أيهم أشد على الرحمن عتيا﴾ أي أيهم هو أشد، وفي صلة غيره أي عند طولها كقوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ أي الذي هو في السماء إله حذف العائد عن الصلة لطولها بالعطف عليه، فما في التقيد بالمفعول فائدة تمت غاية والله أعلم.

١- قوله: (كأنك البيت إلخ..) معنا البيت ظاهر أي إذا أنت أدركت المطلوب فكأن الدهر لم يسبق عليك بشيء. والاستشهاد أنه حذف العائد إلى الذي وهو مفعول تطلب أي تطلبه تمت شرح أبيات والله أعلم.

والآخر :

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى   ولا زاجرات الطير ما الله صانع [2]

المجرور والآخر : [3]

نصلي للذي صلت قريش   ونعبده وإن جحد العموم[4]

والآخر :

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة[1]   فبح لان منها بالذي أنت بائح[2]

١- قوله: (وحاجة دون أخرى قدسمحت بها إلخ..) السمح والسماحه: الجود والمعنى رب حاجة دون أخرى قد سمحت بها وأظهرتها وجعلت تلك الحاجة للتي أخفيت عنوانا أي دالا أخذا من عنوان الكتاب.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف العائد والتقدير أخفيتها تمت .

٢- قوله: (لعمرك البيت إلخ..) قائله لبيد. الطرق: الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن، والطوارق: المتكهنات والطراق: المتكهنون، والزجر: القيافة وهو ضرب من التكهن أيضا يقال زجرت أنه كذا وكذا والزجرات المتكهنات. قوله ما الله صانع: مفعول ما تدري أي التكهنات ما تدري ما الله عزوجل صانعه لأنه لا يعلم الغيب إلا الله، وجاء في الحديث لا عدوا ولا طيرة في الإسلام.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف الضمير المنصوب المتصل بالصفة العائد إلى الموصول، والتقدير ما الله صانعه، ويصلح أن يكون مجرورا بالإضافة إليها تمت شراب .

٣- ومن المنصوب قول الشاعر :

ما الله موليك فضلا فاحمدنه به   فما الذي غيره نفع ولا ضرر

٤- قوله: (نصلي البيت إلخ..) العموم: العامة وهي خلاف الخاصة والمراد عموم الناس، وحذف جزاء الشرط لدلالة نصلي عليه أي نصلي للذي صلت قريس له ونعبده وإن أنكر ته العامة وجحدوبه.

والاستشهاد أنه حذف الضمير المجرور بحرف الجر أي صلت له والقرينة قوله للذي المتعلق بنصلي تمت شرح أبيات والله أعلم .

١- قوله: (وقد كنت تخفي البيت إلخ..) البوح: الإظهار، لان: أصلة الآن نقلت حركة الهمزة الثانية إلى اللام وحذفت الهمزة لا لتقاء الساكنين وحذفت الهمزة الأولى أيضا تشبيها همزة الوصل، وسمراء اسم

والآخر :

إن تُعْنَ نفسُك بالأمر الذي عُنِيَت　　　نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا[٢]

وقد يحذف الراجع الى الألف واللام قليلا كقول الشاعر :

ما المستفزُ الهوى محمودُ عاقبةٍ　　　ولو أتيح له صفوٌ بلا كدرِ[٣]

والعائد المرفوع أيضا يجوز حذفه إذا كان مبتدأ ولم يكن [١]خبره جملة[٢] أو ظرفا[٣] مطلقا [٤]بلا استكراه إن كان راجعا إلى أيّ[٥] وعلى استكراه إن

امرأة، والحقبة بالكسر واحد الحقب وهي السنون، وباح بسره: أظهره. يقول كنت مخفيا حب هذه المرأة التي هي حبيبتك فأظهر الآن من حبها ما أنت مضمره.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف العائد إلى الذي و التقدير بالذي أنت بائح به تمت شرح أبيات .

١- أي باح به مجرور بالباء وبالصفة، وعلى تقدير بائح إياه منصوب بالصفة تمت والله تعالى أعلم .

٢- قوله: (إن تعن نفسك البيت إلخ..) يقال عنيت بكذا أي اشتد اهتمامي به، والسمو: العلو والارتفاع. وحاصل المعنى أنه قال إن اشتد اهتمام نفسك بالأمر الذي اشتد اهتمام نفوس الكرام به تظفر بالذي ظفروا. والاستشهاد أنه حذف العائد المجرور مع الجار في الصلتين وهما عنيت وظفروا والتقدير عنيت به وظفروا به تمت .

٣- قوله: (ما المستفز الهوى إلخ..) يقال استفزه الخوف، عاقبة كل شيء آخره، أتيح أي قدر وصفوة الشيء خالصه، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم صفوة الله من خلقه. والمعنى ما الذي يستخفه الهوى نفسه محمود عاقبة ولو قدر له عيش صفو ليس بكدر.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف العائد إلى الألف واللام والتقدير ما الذي يستفزه، وهذا الحذف قليل تمت شرح أبيات والله أعلم .

فائـــدة: ولايجوز حذف العائدين إذا اجتمعا في الصلة، نحو: الذي ضربته في داره زيد، إذ لا يستغنى عن المحذوف بالثاني ولا يقوم عليه دليل تمت خالدي.

١- قوله: (ولم يكن خبره جملة إلخ..) لأن حذف العائد مع كون خبره جملة أو ظرفا يوهم بكون أحدهما هو الصلة، بخلاف ما لو كان خبره مفردا فإنه يجوز حذفه للعلم به لأن صلة الموصول لا تكون مفردا تمت والله أعلم .

كان راجعا إلى غيره عند البصريين، إلا عند طول الصلة،[5] وعند الكوفيين مطلقا،[6] ومنه قول الشاعر :

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفهٌ ولا يحد عن سبيل المجد والكرم[7]

أي بما هو سفه، وقراءة بعض السلف ﴿تماما على الذي أحسنُ﴾ أي[1] على الذي هو أحسن. بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع حذفه، وقد يقوم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر :

٢- قوله: (ولم يكن خبره جملة أو ظرفا) إنما قيده بذلك لأنه لو كان خبر المبتدأ جملة أو ظرفا صلح كل واحد منهما أن يكون صلة من غير تقدير الضمير المحذوف، مثلا لو قلت جاءني الذي أبوه قائم أو جاءني الذي في الدار لا يستقل كل واحد أن يكون صلة من غير تقدير تمت والله أعلم .

٣- قوله: (جملة أو ظرفا) لأنه إذا كان خبره جملة أو ظرفا لم يدل على حذفه دليل لتعذر تمام صلة الموصول بأيهما، مثال الجملة جاء الذي هو أبوه قائم، ومثال الظرف جاء الذي هو عندك تمت قطف .

٤- أي سواء طالت الصلة أم لم تطل، وذلك لأن الموصول ههنا فيه طول بواسطة الإضافة تمت شريف

٥- نحو: أيهم أشد سواء طالت الصلة أم لا، وذلك لأن الموصول هنا فيه طول بواسطة الإضافة تمت شريف والله أعلم .

٥- قوله: (عند طول الصلة) نحو قوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ طالت الصلة بالعطف، وكقول بعض العرب: ما أنا بالذي قائل لك شيئا، أي هو، فإن لم تطل امتنع الحذف غالبا تمت .

٦- أي يجوز حذف الراجع إلى أي وغيره سواء طالت الصلة أم لا تمت شريف .

٧- قوله: (من يعن بالحمد البيت إلخ..) ولا يحد: من الحيدودة يقال حاد عن الشيء مال عنه وعدل وأصله حيّدوده بتشديد الياء فسكنت، ولأنه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق كذا ذكره الجوهري. أي من كان يعنى بالحمد لم ينطق بما هو سفه ولا يميل عن طريق المجد والكرم بحال.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف الضمير المرفوع العائد إلى ما وهو مبتدأ غير راجع إلى أي، وليس عند طول الصلة، فيكون مستكرها عند البصريين وغير مستكره عند الكوفيين أي: بما هو سفه تمت شرح أبيات .

إن جملَ التي شُغِفْتُ بِجُمْلٍ ففؤادي وإن نأت غيرُ سال[٢]

والآخر:

سعاد التي أضناك حب سعادا وإعراضها عنك استمر وزادا[٣]

أي سعاد التي أضناك حبها.

[الإخبار بالذي]

(**وإذا أخبرت**[٤]) عن اسم منسوب[١] أو منسوب إليه في جملة اسمية أو فعلية لمن علمه[٢] على وجه مبهم[٣] علي غير جهة [٤]المخبر عنه (**بالذي**

١- وإذا قلت الذي أحسن على أنه أفعل تفضيل بنصب أحسن كانت موصوفة غير موصولة تمت .

٢- قوله: (إن جمل) اسم امرأة، قوله وإن نأت: مبالغة، غير سال: خبر ففؤادي. المعني أن جمل التي شغفت بها ففؤادي غير زائل عشقه ومحبته.

والمراد بالاستشهاد أنه أقام المظهر وهو: جمل مقام المضمر وهو: ها تمت شرح أبيات.

٣- قوله: (سعاد التي أضناك إلخ..) يقال أضناه المرض أي أثقله والمضاناة المعاناة، وسعاد: اسم امرأة.

والمراد بالاستشهاد أنه أقام حب سعاد مقام حبها تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (وإذا أخبرت بالذي صدرهما) قال نجم الدين: ومثال ذلك أن يقول العالم للمتعلم ليدربه أو ليخبره أخبر عن زيد من ضربت زيد بالذي، فالمعنى اجعل الذي مبتدأ خبره زيد، واجعل تلك الجملة الأولى وهي ضربت زيدا صلة للذي بلا تغيير فيها إلا أن تجعل مكان زيد ضميرا عائدا إلى الذي وتؤخر زيدا خبرا للذي، فتقول: الذي ضربته زيد، فالفرق بين الجملة الأولى والثانية أنك إذا قلت ضربت زيدا فربما يخاطب به من يعرف بمضروبك لكنه لا يعرف أنه زيد، وأما قولك الذي ضربته زيد فلا يخاطب به إلا على الوجه الثاني، أي تخاطب من تعرف لك مضروبا لأن مضمون الصلة يجب أن يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا ولكن لا يعرف كونه زيدا إذ لو عرف لوقع الإخبار عنه بأنه زيد ضائعا، فالجملة الثانية نص في المحتمل الثاني للجملة الأولى تمت نجم تمت .

(*)قوله: (وإذا أخبرت عن اسم منسوب) إذا علم المخاطب نسبة معينة إلى منسوب إليه غير معين عنده أو علم منسوبا إليه معينا نسب إليه أمر آخر غير معين عنده كما إذا عَلِم نسبة القيام إلى شخصٍ ولا يعلم منه شيئا آخر غير أنه منسوب إليه القيام، أو يعلم منه صفةً أخرى غيرَه ولا يعلم أنه زيد مثلا، أو علم نسبة شيءٍ ما إلى القائم ولا يعلم منه آخر ورأيٍ أنه منسوب أو يعلم منه أمرا آخر ورآه ولم

(١)**صدَّرْتَهَا**) أي جعلت «الذي» في صدر الكلام، (**وجعلتَ مَوْضِعَ**) ذلك الاسم (**المخبَرِ عنه ضميراً لها**)، أي للذي راجعا إليها(٢) ليصير مع الجزء الآخر صلةً

يعلم أنه زيد وقصد المتكلم أن يبين المنسوب أو المنسوب إليه من جهة زيد عملت هذا العمل المذكور من تصدير الذي إلخ.. تمت سعيدي .

وقوله: (وإذا أخبرت بالذي صدرتها) ليس معناه اجعل الذي مخبرا به بل الباء هنا للاستعانة نحو: كتبت بالقلم معناه إذا أخبرت عن زيد من ضربت زيدا بالذي فضع من هذه الجملة جملة أخرى اسمية وأخبر في الثانية مستعينا بالذي عن ذات متصفة بما تصف به زيد في الأولى معبرا عن تلك الذات بالذي مصدرة مبتدأ، واجعل تلك الجملة الأولى وهي ضربت زيدا صلة للذي بلا تغيير فيها إلا أنه يجعل مكان زيد ضمير عائد إليها، فتقول الذي ضربته زيد تمت تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى .

١- قوله: (منسوب) أو اسم منسوب إليه، المنسوب هو الفعل والمنسوب إليه هو الفاعل أو المبتدأ أو المفعول، وسمي المفعول منسوب إليه لأن الفعل يتعلق بالمفعول كتعلق الفاعل بالفعل، قال الإمام يحيى عليه السلام إن المنسوب الذي وصلته والمنسوب إليه هو زيد تمت والله أعلم .

٢- قوله: (لمن علمه) متعلق بقوله وإذا أخبرت، والمضمر المفعول أي الهاء في لمن علمه راجع إلى قول الشارح اسم منسوب أو منسوب إليه، أي لمن علم المنسوب إليه و لم يعلم المنسوب، وإذا أخبرت عن المنسوب إليه لمن يعلم المنسوب و لم يعلم المنسوب إليه تمت شريف .

٣- قوله: (على وجه مبهم غير جهة المخبر عنه) أي عن شيء معلوم للمخاطب من وجه ومجهول عنده من وجه آخر وأردت أن تعلم ذلك من كلا الوجهين على صفة يكون فيها مبالغة بأن تبهم عليه أولا ثم تفسر له بعد ذلك ليكون أوقع في نفسه -استعنت على ذلك المقصد وتوصلت بالذي تمت.

٤- المعنى أنك علمت تلك النسبة على غير جهة المخبر عنه لأنك إنما علمت على غير جهة كونه زيدا فلا بد من ذكر المخبر عنه ويكون ضميرا تمت والله أعلم.

١- قوله: (بالذي) الباء للاستعانة أي مستعينا بالذي لأن الذي مخبر عنه لا به وهو يسمى باب الإخبار، ومسألة الحل والسبك وهي مسئلة كبيرة تورد فيها مسائل كثيرة والقصد بها التمرين وشحذ القرائح تمت نجم ثاقب.

قوله: (بالذي) لأنه أول جزء من الموصولات ولأنه قد جرت العادة بالتمرين وإلا فهو جار على كل من الموصولات تقول من: ضربته زيد وما فعلته خير تمت عصام.

لها، **(وأخَّرْتَهُ)** أي: المخبر عنه **(خبراً)** عن الموصول، **(فإذا أخبرتَ)** في الجملة الفعلية **(عن «زيد» من «ضربتُ زيداً»)** لمن علمه [٢]لا على جهة كونه زيدا، **(قلتَ: «الذي ضربتُهُ زيدٌ»)**، ومن «ضرب عمرو زيدا، الذي ضربه عمرو [٣]زيد»، ومن «علم عمرو زيدا قائما، **الذي** علمه عمرو قائما زيد»، وعن «القائم» منه «الذي علم عمرو زيدا إياه [٤]قائم»، وعن الثالث من «أعلم الله زيدا عمرا خير الناس، الذي أعلم الله زيدا عمرا إياه خير الناس»، وعن المصدر الموصوف من «ضربتُ ضربا شديدا، الذي ضربتُه ضربٌ شديدٌ». [١]واستقبحوا

قال نجم الدين وإنما اختاروا الإخبار بالذي دون من وسائر الموصولات لأنه أم الباب وأكثر استعمالا ولا يكون إلا موصولا بخلاف غيره تمت نجم الدين.

٢- قوله: (راجعا إليها إلخ..) مستترا إن أمكن، وبارزا متصلا إن أمكن، ومنفصلا مرفوعا إن كان المخبر عنه مرفوعا أو منصوبا إن كان المخبر عنه منصوبا تمت والله تعالى أعلم.

٢- أي علم المضروب والمنسوب إليه الضرب ولكن لم يعلم أنه زيد أو غيره تمت.

٣- قوله: (الذي ضربه عمرو إلخ..) الضمير الراجع إلى الموصول في هذا المثال لم يقع موقع زيد لأنه الضمير المنصوب جائز (واجب) إيلاؤه الفعل، وإن لم يله الاسم الموضوع هو موضعه، ولا يجوز تقديم المفعول على الفاعل إلا لأحد الأمور التي تقدمت في أول الكتاب، فالصواب الذي ضرب عمرو إياه زيد تمت قط. لكنه جائز وهو من الوجوه التي يجب فيها تقديم المفعول إذ قد اتصل بالفعل مفعول والفاعل غير متصل وقد مر أنه إذا اتصل به ضمير مفعول وهو غير متصل وجب تقديمه أي تقديم المفعول تمت .

٤- قوله: (الذي ضربه عمرو زيد(صوابه علم عمرو زيدا إياه قائم) وفي هذا المثال لم يصل الشارح الضمير لأن الضمير في المثال المتقدم كانت الفاصله بالفاعل فقط وهو عمده فكأنه لم يفصل فوقع الضمير موقعه وأما هذا المثال فلو قلت الذي علمه عمرو زيدا قائم كانت الفاصله بالفاعل والمفعول معا فلم يقع الضمير موقعه تمت ع والله أعلم.

١- والذي اختاره الرضي صحته تمت وأما المفعول له فلا يصح الإخبار عنه إذ لا يصح وضع ضمير موضعه إذ يشترط فيه لفظ المصدر ذكره الرضي ليدل على العلية تمت .

عن المصدر الصريح،[1] وعن الظرفين في نحو، «سرت يوم الجمعة، وجلست مكانك، الذي سرت فيه يوم الجمعة، والذي جلست فيه[2] مكانك»، وعن المفعول معه في: «ضربتُ وزيداً، الذي ضربت وإياه زيد»، وعن خبر كان في: «كان زيد قائما، الذي كان زيد [3] إياه قائم»، وعن المستثنى في: «جاء القوم إلا زيدا، الذي جاء القوم إلا إياه زيد» وهذا في المنصوبات [4].

وأما في المرفوعات

فتقول في الإخبار عن الفاعلِ المظهر في: «طلعت الشمس، التي طلعتْ الشمسُ»، والمضمرِ في: «ذهبتُ، الذي ذهب أنا»، وعن اسمِ ما لم يسم فاعله في: «ضُرِب زيد، الذي ضرب زيد»، وعن اسم كان في: «كان زيد قائما، الذي كان قائما زيدٌ»، وعن المعطوفِ[1] من: «قام زيد وعمرو، الذي قام [2] زيدٌ[3] وهوَ عمروٌ» [4].

١- يعني عن المصدر العاري عن الصفة إذ لا فائدة في قولك:الذي ضربته ضرب تمت. وكذا ما يدل على نوع أو عدد لغير الصفة تمت سيدنا صديق رحمه الله.

٢- ولا بد من إظهار في لأن الضمير لا يدل على معنى الظرفية تمت س. ونظّره نجم الدين وقال يجوز بغير في وإلا لزم الإخبار عن المفعول له مع اللام و لم يقولوا به تمت.

٣- قوله: (كان زيد إياه قائم) فلك وصله باختيار عند ابن مالك ومن دون اختيار عند المصنف، نحو كأنه تمت قوله: ولك وصله يعني إذا كان اسمها ضميرا لا ظاهرا فتأمل تمت .

٤- بقي منها المفعول له تقول: في ضربت الصبي تأديبا، الذي ضربت الصبي له تأديب، ولا يظهر وجه لتركه ولعله بناء على تعليل منع إقامته مقام الفاعل بأن رفعَه يزيل النصب المشعر بكونه مفعولا له وليس كذلك فإن اللام نص في العلة، ووجب ظهورها لعدم تكامل شروط حذفها تمت والله سبحانه وتعالى أعلم.

١- وأما البدل والمبدل منه فبعضهم لا يجيز الإخبار عن أحدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف، قال لأن البدل مبين كالصفة ولا يفرد المبدل من المبدل منه لأنه لو أخبر به وهو في حكم الساقط لزم بدونه، وبعضهم أجازه في كل واحد منهما تمت نجم الدين .

وأما في المجرورات

فتقول عن المجرور بحرف الجر في: «مررت بزيد، الذي مررت به زيد»، وعن المجرور بالإضافة [٤]في: «ضربت غلام زيد، الذي ضربت غلامَه زيد»، وعن البدل [٥]في: «مررت برجل أخيك، الذي مررت برجل[٦]به أخوك»،[١]وعن المبدل منه فيمن لا يجوِّزه إلا مع البدل: «الذي مررتُ به رجلٌ أخوك»، وفيمن يجوزه بغيره: «الذي مررت به أخيك رجلٌ» .

١- وعن المعطوف عليه من المثال المذكور الذي قام هو وعمرو زيد بتأكيد المرفوع المستتر ليصح العطف تمت .

٢- قوله: (الذي قام زيد وهو عمرو) قيل وفيه [١] نظرا لعدم الضمير في قام في هذا المثال، بل في المعطوف مع وجوبه في الصلة وهذا النظر فاسد لأن الصلة قام زيد وهو يعني هو من تتمة أجزاء الصلة راجع إلى الموصول، وأما عن المعطوف عليه في هذا المثال فلم يذكر لأنه فاعل وقد مر الإخبار عنه تمت قط ف . [١] لأنه قدرفع ظاهرا فلا ضمير فيه تمت

٣- قوله: (وهو عمرو) أقول هو عطف على الضمير المستتر في قام وعدم التأكيد بمنفصل لوجود الفصل فتذكر تمت س.

٤- والإخبار عن غلام في غلام زيد لا يصح وذلك لأنه يؤدي إلى إضافة المضمر، لأنك عند إخبارك عن الغلام ووضعك للمضمر موضعه يلزم إضافة المضمر إلى زيد تمت . ولفظ الرضي ولا يصح عن المضاف دون المضاف إليه إذ الضمير لا يضاف تمت ولا يصح الإخبار عن عطف البيان دون المعطوف تمت .

٥- البدل فيه مذهبان منهم من يخبر عن البدل والمبدل منه جميعا ويجري به مجرا الصفة والموصوف، ومنهم من يخبر عن أحدهما ويترك الآخر على حسبما تقتضية المسألة لأن البدل من جملة ثانية وليس الاسمان منزلان منزلة الاسم الآخر تمت عطية .

٦- قوله: (به أخوك) أعيد الجار لامتناع وجود المتصل بغير العامل وعدم المجرور المنفصل تمت قطب فاروق .

١- وأعيد الجار ليتصل به الضمير المجرور تمت لأن المجرور لا منفصل له ويجوز أن تقول برجل هو واضعه للمرفوع موضع المجرور تمته نجم.

وإذا أخبرت

في الجملة الاسمية عن المبتدأ من زيد منطلق قلت: «الذي هو منطلق زيدٌ»، وعن الخبر منه: «الذي زيد هو منطلقٌ»، وعن اسم «إن» من: «إن زيداً[١] أخوكَ، الذي إنه أخوك زيدٌ»، وعن خبرها منه: «الذي إن زيدا هوَ أخوكَ»، (وكذلك الألفُ[٢] واللامَ في الجملةِ[٣] الفعليةِ خاصّةً؛ ليَصِحَّ بناءُ اسمِ الفاعلِ أو [بالألف واللام]

١- في هذين المثالين نظر إذ إن تستحق التصدير كما في ضمير الشأن، اللهم إلا أن يقال المفتوحة وفيه أنها لا تقع في ابتداء الكلام، ووجهه أن الإخبار ليس عن إن وإنما هو عن اسمها وخبرها تمت منقوله. ولعل التنظير باق تمت لا نظر فيه لأنه سيأتي كلام المصنف والشارح في الحروف المشبهة أن إن ومدخولها تقع صلة للموصول تمت والله أعلم.

٢- قوله: (وكذلك الألف واللام) أي وكذلك العمل إذا أخبرت بالألف واللام لكن الإخبار بهما مخصوص بالجملة الفعلية تمت.

٣- قوله: (في الجملة الفعلية) بشرط أن يكون الفعل الذي تتضمنه الجملة الفعلية متصرفا إذ غير المتصرف نحو:«نعم وبئس وحبذا وعسى وليس»لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول فلا يخبر بالألف واللام عن «زيد»في ليس زيد منطلقا، ويشترط أن لا يكون في أول ذلك الفعل حروف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين أو سوف أو حرف النفي والاستفهام فلا يخبر باللام عن«زيد»من في جملة سيقوم زيد فإنه إذا بني اسم الفاعل من سيقوم زيد يكون قائما فيفوت معنى السين تمت جامي.

وأعلم أنك إذا أخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلا بد أن يكون الضمير القائم مقامه غائبا لرجوعه إلى الموصول وهو غائب، كما إذا أخبرت عن أحد ضميري ضربتك، ولا يجوز الحمل على المعنى كما في: أنا الذي سمتني أمي حيدرة لعدم الفائدة، فلا تقول في الإخبار عن تاء ضربتك الذي ضربتك أنا، ولا في الإخبار عن الكاف الذي ضربتك أنت. وإنما اختاروا الإخبار بالذي دون ما ومن وأي وسائر الموصولات لأنها أم الباب وأكثر استعمالا ولا تكون إلا موصولة، وأما الإخبار بالألف واللام فاختاروه لكثرة التغيير فيه لسبك الفعل اسم فاعل أو مفعول وإبراز الضمير كما في الضارب أنا زيد في ضربت زيدا حتى تحصل الدراية أكثر تمت رضي بلفظه. أما قوله ولا تكون إلا موصولة ففيه نظر لأنه سيأتي للشارح ما حكاه عن الفارسي من أنها تأتي موصولة وموصوفة تمت .

المفعولِ)، ويجب إبراز الضمير فيه إذا أجري على غير الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين،[١] فتقول في الإخبار

عن المنصوبات

من: «ضربت زيدا، الضاربه أنا زيدٌ» إذ اللام لزيدٍ والصفة للمتكلم[٢] وهو غيره، و«الضاربه أنا ضرب شديد، والسائر[٢] أنا فيه يومُ الجمعة، والجالس أنا فيه مكانُك، والضارب أنا وإياه زيد، والكائن زيد إياه قائم، والجائِي القومُ إلا إياه زيد» .

وعن المرفوعات:

«الطالعة الشمسُ، والذاهب أنا، والمضروب زيد، والكائن قائما زيد، والقائم[٣] زيد وهو عمرو» .

وعن المجرورات:

«المار أنا به زيد، والمار أنا برجل به أخوك، والمار أنا به رَجلٌ أخوك، والمار أنا به أخيك[٤] رجلٌ». (فإن تعذَّرَ أمرٌ منها)، أي: من تصديرِ الموصول[٥]، وجعلِ الضمير عائدا إليه مكانَ المخبر[١] عنه وتأخيرِه خبرا (تعذَّرَ الإخبارُ،[٢]

١- وأما الكوفيون فقد أجازوا عدم إبراز الضمير وإن جرت الصفة على غير من هي له كما تقدم في الضمائر في قوله: هند زيد ضاربته تمت

٢- أي وتقول في الإخبار عن ظرفي الزمان والمكان .

٣- قوله: (والقائم زيد) أي في قام زيد وعمرو وفيه نظر لعدم الضمير الراجع لأن زيدا فاعله بل في المعطوف وقد مر التنظير والجواب تمت قطب فاروق .

٤- فإذا أخبرت عن الرجل الذي هو المبدل في قولنا: مررت برجل أخيك فإن جوزت الإخبار عن المبدل فقط قلت المار أنا به أخيك برجل، وإن لم تجوز الإخبار عن المبدل بدون البدل قلت المار أنا به رجل أخوك تمت قطب والله أعلم .

٥- وكذا كل ما كان له الصدر لا يصح فيه الإخبار كأسماء الاستفهام والشرط وغيرها تمت نجم ثاقب.

٦- وبهذا الشرط امتنع الإخبار عن ثاني باب علمته لوجوب إظهاره وامتناع إضماره تمت .

ومن ثمة[2] امتنع في ضمير الشأن[3]) في قولك: «هو زيد منطلق» إذ يتعذر فيه تصدير الموصول وتأخير المخبر[4] عنه لاستحقاق ضمير الشأن التصدير، وتعذر جعل الضمير مكانه إذ ضمير الشأن لا ضمير له،[5] (والموصوف والصفة[6]) في قولنا: «جاءني زيد الظريف» إذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه إذ الضمير لا يوصف ولا يوصف به.[7] (والمصدر[1] العامل،[2] والحال[3]) في نحو: «ضربي

١- والحاصل أن كل ما كان واجب التنكير أوالإظهار أو التصدير لم يجز الإخبار عنه كالحال والتمييز والمجرور بحتى وكاف التشبيه وضمير الشأن ونحو ذلك، وكالمفعول الثاني من باب علمت في التنازع عند امتناع إضمار تمت.

٢- أي ومن أجل أنه إذا امتنع أمر من الأمور المذكورة امتنع الإخبار إلخ.. والله أعلم.

٣- حق العبارة أن يقول ومن ثمة امتنع عن ضمير الشأن لأن ضمير الشأن مخبر عنه لا فيه إلا أنه جعل المخبر عنه ظرفا على الاتساع على نحو: النجاة في الصدق، وأنا في حاجتك تمت.

٤- قال نجم الدين ما لفظه: وبالشرط الثالث وهو تأخير المخبر عنه خبرا يخرج كلمالم يصح تأخيره كضمير الشأن إذ لو أخرته لم يحصل الإبهام قبل التفسير وهو الغرض في الإتيان به كما مر، وكذلك كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبئس، ويخرج كل اسم فيه معنى الإنشاء، ويخرج أيضا كل مالا يجوز رفعه كالظروف غير المتمكنه نحو: عند وسوى وذات وما، معيّنات، وكذلك المصادر اللازم نصبها تمت منه.

٥- أي لا ضمير يقوم مقام ضمير الشأن بالاستقراء تمت وأكثر شراح الكافية لم يذكروا هذا القيد تمت.

٦- قوله: (والموصوف والصفة) لا يقال الذي جاءني هو الظريف زيد لأن الضمير لا يوصف، وكذا لا يقال: الذي جاءني زيد هو الظريف لأن الضمير لا يوصف به، لكن يجوز الإخبار عن الموصوف والصفة نحو: الذي جاءني هو زيد الظريف، وتقول في ضربت زيدا الظريف بالألف واللام الضاربه أنا زيد الظريف، فمراده أنه لا يجوز الإخبار عن كل واحد منهما وحده تمت قط ف تمت.

الموصوف نحو: الذي هو عالم زيد، والصفة نحو الذي زيد هو عالم تمت والله أعلم.

٧- **فائـــدة:** فأما الإخبار عن الصفة والموصوف معا فجائز أن تضمر لهما ضميرا واحدا لأنهما كالشيء الواحد فتقول في الإخبار عن زيد الكريم من جاءني زيد الكريم، الذي جاءني هوزيد الكريم تمت كشف والله أعلم.

زيدا قائما» إذ يلزم من الأول إعمال الضمير، ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان، **(والضميرِ المستحِقِّ لغيرها)** أي لغير «الذي»، مثل الهاءِ في قولنا: «زيد ضربتُه»،[4] والضميرِ المستكن في منطلق في قولنا: «زيد منطلق» لبقاء الموصول[5] أو مرجع الضمير بلا عائد، **(والاسمِ المشتملِ عليه)** أي على

١- قوله: (والمصدر) وهو مجرور عطفا على ضمير الشأن والموصوف والصفة والمصدر العامل بدون معموله، مثلاً لو قيل في أعجبني ضربي زيدا قائمة الذي أعجبني هو زيدا قائما ضربي لم يجز لكون المصدر عاملا، فلو لم يكن المصدر عاملا جاز، ولو أخبرت عن الحال وقلت الذي أعجبني ضربي زيدا إياه قائم لم يجز أيضا لأن حق الحال أن يكون نكرة والضمير معرفة تمت قط ف.

٢- قال نجم الدين: ولذلك كل صفة عاملة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة العاملة في الظاهر تمت منه.

قوله: (العامل) إنما يمتنع الإخبار عن المصدر[1] إن لم يؤخر المصدر مع معموله فأما إذا أخر مع معموله نحو الذي هو ضربي زيدا قائما فلم يمتنع لعدم المانع، وأما غير العامل فيجوز نحو: أعجبني القيام فيقول الذي أعجبني القيام وفي أعجبني ضمير فاعل يعود الى الذي تمت ع والله أعلم. [1] وفيه نظر لأنه يلزم أن تكون الصلة مفردة وهو لا يصح تمت

٣- قوله: (والحال[2]) وهو لا يقع وكذا التمييز وكل اسم ملازم للتنكير كالأسماء الملازمة للنفي كأحد وعشرين وكل نكرة تفيد مالا يستفاد من المعرفة كالتفخيم في: أيما رجل والاستغراق في: كل رجل وأفضل رجل وما من رجل تمت كشف مشكل تمت . [2] وهذا عند من يشترط كون الحال ونحوه نكرة وأما عند من يجوز وقوعه معرفة فلا لأن المقصود بها تبيين الهيئة والضمير لايبين هيئة تمت

٤- ولا تقول: الذي زيد ضربته هو؛ إذ لو أعدت الضمير من ضربته إلى زيد بقيت الذي بلا عائد ولا يتصور إعادة هو إليها لأنه ليس من صلتها بل هو خبر تمت.

٥- قوله: (لبقا الموصول أو مرجع الضمير بلا عائد) هذا وجه حسن ولكن كلام المصنف في شرحه يبين حتى لا يبقى ريبة قال: ولا عن الضمير المستحق لغيره في مثل قولك: زيد ضربته فلا يخبر عن الضمير في ضربته لأن الذي استحقه وهو المبتدأ فلو أخبرت عنه لبقي الموصول بلا عائد لأنك إذا جعلت موضعه ضميرا بقي على ما كان عليه في عوده إلى زيد فيبقى في الموصول بلا عائد فلا يستقيم أن يكون الضمير المؤخر خبرا عائدا إلى الموصول لأنه إنما يأتي بعد تمام الموصول فالعائد إلى الموصول لا يكون في جزء آخر بعد تمامه تمت قطب.

الضمير المذكور، نحو الغلام في: «زيد[1] ضربت غلامه» لما مر من بقاء أحدهما بلا عائد، والظرفِ اللازم الظرفية نحو: «ذاتَ مرةٍ» لامتناع تأخيره[2] خبرا، والمضافِ وحده[3] بدون المضاف إليه مطلقا، نحو: «دارُ زيدٍ، وعبدُ اللهِ» علما لامتناع إضافة المضمر، والمضافِ إليه[4] في مثل: «عبد الله» المذكور لامتناع تأخيره خبرا لكونِهِ كبعض الاسم، ولفصلِهِ[5] عن المضاف به. (و«ما» الاسمية[6] موصولة) كما مر. (واستفهامية) لغير العقلاء، نحو: ﴿ما تلك بيمينك ياموسى﴾. (وشرطية) له كـ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾،

١- فلا يقال: الذي زيد ضربته غلامه لبقاء الموصول بلا عائد تمت والله أعلم.

قال ابن يعيش: ومما امتنع فيه الإخبار الهاء في قولك: السمن منوان منه بدرهم لأنك لو أخرت منه لقلت: الذي السمن منوان منه بدرهم هو فيجعل الهاء في منه عائدا إلى الموصول ويبقى المبتدأ الذي هو السمن بلا عائد تمت والله أعلم.

٢- لأنه لازم النصب ومع الإخبار يكون خبرا فيرفع، ولامتناع وقوع الضمير ظرفا.

قال في اليمني: وكذلك المصادر اللازمة النصب والظروف، نحو: سبحان ومعاذ وسوى وعند تمت.

٣- قوله: (وحده) لأنه لو أخبر عنه للزم في موضعه ضمير وكان الضمير مضافا ولا يجوز إذ يلزم أن يقول: الذي مررت بها زيد داره، وأما مع المضاف إليه فيجوز نحو قولك: الذي مررت بها دار زيد من قولك: مررت بدار زيد فإنه يصح ذلك تمت.

٤- قوله: (والمضاف إليه) أي امتنع الإخبار في المضاف إليه إذا كان جزء العلم لامتناع تأخيره خبرا لكونه جزء الاسم وجزء الاسم لا يؤخر عنه، فقوله في مثل عبد الله احتراز عن المضاف إليه في مثل: هذه دار زيد لعدم المانع تمت قط والله أعلم.

عطف على قوله: والمضاف وحده بدون المضاف إليه أي امتنع الإخبار عنه تمت.

٥- قوله: (وفصله إلخ..) عطف على لكونه، أي لامتناع التأخير لذا وكذا، لا على الامتناع على ما في بعض الحواشي لأنه فاسد على ما لا يخفى تمت قطب والله أعلم.

٦- قوله: (وما الاسمية) التقييد بالاسمية للتنبيه على أنه لا تذكر معاني الحرفية في هذا الموضع تمت وبناء ما ومن الموصولتين لشبه الحرف في الاحتياج، وبناء الاستفهاميتين والشرطيتين لتضمن حرف الإستفهام والشرط، وبناء التامة والصفة لمشابهتهما الموصولة لفظا تمت غاية.

ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار.[1] (وموصوفة) بمعنى شيء بمفردٍ مذكر، كـ«مررت بما معجب لك» أي: بشيءٍ معجبٍ لك، وفي قولهم: «رغبت فيما خيرٍ مما عندك»، أو بجملةٍ مثل قول الشاعر :

ربما تكره النفوس من الأمر   له فرجة كحل العقال [2]

١- نحو: بم مررت وبما تمرر أمرر . لامتناع تأخير الجار تمت شريف.

٢- قوله: (ربما تكره النفوس إلخ..) فرجة: بالجيم وفتح الفاء التفصي من الهم، وبالضم فرجة الحائط وما أشبهه والشعر بالفتح هو الأفصح، أي رب شيء تكرهه النفوس من الأمور تظهر له فرجة، أي ذهاب سهل كسهولت حل العقال، والعقال: الحبل الذي تشد به ركبتا البعير. يعني رب هم سيزول عن قريب، وما: في ربما تكره بمعنى شيء، وتكره النفوس تقديره تكرهه فحذف الراجع إلى ما، وهذا الفعل والفاعل صفة ما تمت مظهر تمت وقد قيل إن قائله أمية ابن أبي الصلت الثقفي وقبله:

صبر النفس عند كل مسلم   إن في الصبر راحة المحتال

تمت وقبله :

لا تضيقن من أمورك ذرعا   رب أمر أتى بغير احتيال

تمت .

قوله: (ربما تكره النفوس إلخ..) وجد مامعناه ذكره المسعودى في شرح المقامات أن الحجاج بن يوسف لعنه الله قال لأبي عمرو بن العلاء ما وجه قرائتك إلا من اغترف غَرفة بالفتح للغين فقال أبلغني ريقي أيها الأمير فقال أبلغتك الفرات وقاتلي الله ابن أم الحجاج إذا لم تأتني بالجواب إلى خمسة عشر يوما لأ قتلنك شر قتله ووكل به موكلين فخرج أبو عمرو يطوف في أحياء العرب فلم يجد حجة له إلى يوم موعده فجاءه الموكلان ليرفعاه إلى الحجاج فسمع راعيا ينشد:

ربما تكره النفوس من الأمر   له فَرجة كحل العقال

فقال له أبو عمرو أصلحك الله كيف أنشدت البيت أهو فَرجة أم فُرجة فقال فرجة بالضم والفتح والكسر وكذا كل ما جاء على فعلة ففيه الثلاث اللغات، فقال أبو عمرو فما موجب إنشا تك هذا البيت في هذا الوقت قال إنا كنا خائفين من الحجاج وقد بلغنا موته، فقال أبو عمرو والله ما أدري كنت أشد فرحا بوجدان الجواب والحجة لقولي واختياري أم بموت الحجاج لعنه الله تمت منقوله تمت.

على رأيٍ، أي رب شيء تكرهه النفوس، وقيل:هي المهيئة لدخول رب على الجملة [1] وهي حرف، وتسمى [2] كافةً مثل: «ربما زيد قائم». **(وتامةٌ** [3] **بمعنى شيءٍ** [4]**)** كـ«نعمّا هي» أي نعم شيئا هي، وقولهم في التعجب: «ما أحسن زيدا». **(وصفةٌ)** مثل: «اضربه ضربا ما» أي ضربا أي ضرب كان، وقيل:هي زائدة [5] للتأكيد، وقيل:حرف للتقليل. **(و«مَنْ» كذلك إلا في التمامِ والصِّفَةِ)** على المشهور، نحو: «من أبوك، ومن ضربت» في الاستفهام، و«من يكرمني أكرمه» في الشرطية، و«رب من يكرمني» في الموصوفةِ أي رب إنسان أو شخص، [وفي كلامهم شعرا]: وكقوله:

١- فعلى هذا قوله من الأمر صفة مفعول محذوف أي شيئا من الأمر وحذف الضمير أولى من حذف الموصوف الذي صفته جار ومجرور تمت س .

٢- قوله: (وتسمى كافه) جعل ما كافه لرب ضعيف لما يلزم من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامة وهي الجار والمجرور إذ التقدير ربما تكرة النفوس شيئا من الأمر فحذف شيئا وأقيمت الصفة مقامه، ومن الأمر على هذا يكون في محل النصب لأنه صفة لمفعول تكره المحذوف لما فيه من إلغاء العامل وهو خلاف الأصل، وقيل حذف للتقليل نحو: أعط زيدا شيئا ما فعلى التقديرين الأخيرين لا محل له -أي: «ما»- من الإعراب لأنه حرف تمت قط. فإذا جعلت كافة لا يجوز أن تجعل مفعول تكره ضميرا عائدا على «ما» لأن ما على هذا التقدير حرف فيكون مفعوله اسما ظاهرا، وقوله: (من الأمر صفة له) والتقدير ربما تكره النفوس شيئا من الأمر فيلزم حذف الموصوف وإقامة الصفة وهي جار ومجرور.

قال المصنف في شرح المفصل: وهذا قليل تمت سعيدي. قال نجم الأئمة ولقائل أن يقول أن من متعلقة بتكره وهي للتبعيض كما في أخذت من الدراهم شيئا وكذا ههنا معناه تكره من الأمر شيئا تمت منه.

٣- قوله: (وتامه بمعنى شيء) معنى التامة أنها لا موصولة ولا موصوفة أي غير محتاجة إلى صلة ولا صفة تمت.

٤- وهذا مذهب الزمخشري وعليه كثير من المتأخرين قال ابن مالك وظاهر كلام سيبويه أن ما فاعلة وأنها اسم تامة معرفة، وندر تمامها معرفة هنا كما ندر تمامها نكرة في باب التعجب تمت هطيل .

٥- وتكون حرفا لأن زيادة الحروف أولى من زيادة الأسماء تمت نجم الدين

فكفى[1] بنا فضلا على مَنْ غيرنا حبُّ النبي محمد إيانا[2]

ومنه

ألا رب[3] من تغتشه لك ناصحٍ ومؤتمن بالغيب غير أمين

وعن أبي علي الفارسي أن «من» قد جاءت تامةً أيضا كقوله :

وكيف[4] أَرهبُ أمراً أوأراعُ له وقد زكأت إلى بشر ابن مروان
فنعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم مَنْ هو في سر وإعلان

١- قوله: (فكفى بنا فضلا إلخ..) البيت قائلة حساب بن ثابت. ويروى على من عندنا فيجوز حينئذ أن تكون من موصولة، وفي الرواية الأولى تكون موصوفة، ولو قرأ غيرنا بالرفع لاحتمل الوجهين- صلة أو صفة- وقوله محمد: بدل من النبي، وإيانا مفعول حب.

والمراد بالاستشهاد أن غيرنا صفة من الموصوفة تمت شرح أبيات. ويروى برفع غير وجرها فالجر على ما نحن فيه، والرفع على أن تكون من موصولة والتقدير على من هو غيرنا أو موصوفة أيضا وتكون الصفة الجملة التي حذف صدرها والتقدير هو غيرنا تمت من شرح القواعد الصغرى تمت.

٢- ومثال الموصوف بجملة قوله سويد ابن أبي كاهل :

رب من أنضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع

تمت .

٣- قوله: (ألا رب من تغتشه البيت إلخ..) تغتشه من الاغتشاش وهو الخيانة، والمؤتمن من الإئتمان يقال إئتمنته على كذا أي جعلته أمينا، وناصح: بالجر صفة من، ومؤتمن: عطف على من تغتشه، ولك: مفعول ناصح. والمعنى رب شخص ناصح لك وأنت بالنسبة إليه على خلاف ذلك، ورب شخص مؤتمن بالغيب غير أمين.

والمراد بالاستشهاد أن من في هذا البيت موصوفة وتغتشه صفته وكذلك ناصح تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم.

٤- قوله: (وكيف أرهب البيت إلخ..) أراغ: من الروغ بالفتح وهو الفزع، وزكأت استندت ولجأت والمركا المستند والملجأ، أي كيف أخاف من أمر حذرة من حوادث الأيام والحال أني التجأت إلى بشر بن مروان ونعم هو مستند شخص ضاقت مذاهبه ولا مذهب له يخرج إليه، ونعم شخص هو في سر وإعلان، فاعل نعم ضمير بشر ومميز الضمير مزكا وهو نكرة لأن من هنا موصوفة لا موصولة

أي نعم شخصا هو أو رجلا هو فـ«من» منتصب المحل على التمييز كما في «نعما هي». (و«أيٌّ»[1] وأيّة» [2]كـ«ما» **إلاَّ في التمام)** نحو: «أي الرجلين[3]

لألا يلزم تعريف مميز نعم بالإضافة إليه. والاستشهاد في المصراع الأخير أي نعم شخصا هو أو رجلا، فمن منتصب المحل على التمييز كما في فنعما هي تمت ش ح. وقيل من موصولة فاعل نعم وهو مبتدأ وخبره هو آخر محذوف تقديره نعم من هو هو في سر وإعلان، والظرف يتعلق بالمحذوف لأن فيه معنى الفعل، أي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والإعلان، قلت ويحتاج في ذلك إلى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح فافهم تمت شرح أبيات عيني والله أعلم .

١- في أكثر نسخ الرضي وأي وأية كمن[1] وكذا في نسخ الجامي تمت . وظاهر كلام الشارح رحمه الله حيث مثل للصفة أنها كما تمت . [1] قال الرضي واي تقع صفة اتفاقا تمت والله أعلم

إعلم: أن لأي أربع حالات يعرب في ثلاث منها وهي: إذا أضيفت وذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أيهم هو قائم، أو ذكر صدر الصلة و لم تضف نحو يعجبني أي قائم، أو لم تضف و لم يذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أي قائم. وبني في الرابعة على الضم تشبيها بالغايات وهي ما إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا لحو: أيهم أشد تمت منقوله والله أعلم.

فائـــدة: أي في الاستفهام والشرط بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة، فمثالها شرطا مع النكرة: أي رجل تضرب أضربه، وأي رجلين تضربهما أضربهما، وأي رجال تضرب أضربهم، فيطابق الضمير ما أضيف إليه، وتقول في الاستفهام: أي رجل أخوك أي رجلين أخواك أي رجال إخوتك فيطابق الخبر ما أضيف إليه، ومثالها إذا أضيفت إلى المعرفة أي الرجال تضرب أضربه وأي الرجلين تضرب أضربه، وتقول أي الرجلين أخويك وأي الرجال إخوتك تمت منقوله.

٢- قوله: (كما) ولا يكون في الاستفهام إلامعرفة خلاف سائر أسماء الاستفهام والشرط وذلك لأنهم لم يستعملوها فيها إلا مضافة وهي من خواص الأسماء تمت .

٣- والموصولة قد مر مثالها وهو: اضرب أيهم في الدار فلا حاجة إلى ذكره ثانيا وقد ذكره في ابتداء الموصولات تمت قط.

قال الرضي: وأي تقع صفة أيضا بالاتفاق لا كمن فإن فيها خلافا كما مر فلا أدري لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلها كمن التي لا تقع صفة ولعله رأى أن الصفة أصلها الاستفهامية لأن معنى برجل أي رجل، رجل عظيم يسأل عن حاله لأنه لا يعرفه كل واحد حتى يسأل عنه، ثم نقلت عن الاستفهامية إلى الصفة فاعتور عليها إعراب الموصوف تمت.

عندك» في الاستفهام، و«أيهم يأتني أكرمه» في الشرطية، و«يا أيها الرجل» في الموصوفة. وتقع صفةً أيضا لنكرةٍ مذكورةٍ كقوله :

دعوت[1] امرأً أي امرءٍ فأجابني فكنت وإياه ملاذا وموئلا

أو مقدرةٍ كقول الفرزدق :

إذا حارب[2] الحجاجُ أيَ منافق علاه بسيف كلما هُز يقطع

أي: منافقا أي منافق، وقد يقع حالا عن معرفة أيضا كقول الشاعر :

فأومأتَ[3] إيماءَ خفيا لحبترٍ فللهِ عينا حبترٍ أيّمَا فتى

(وهي معربَةً - وحدها[4]) أي: في جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات[1]؛ لإلزامهم [2]إياها الإضافة، واقتضائها الإعراب،[3] **(إلَّا إذا حُذِفَ**

١- قوله: (دعوت امرأ البيت إلخ..) المرء الرجل ولا يجمع على لفظه. ومعنى البيت ظاهر.

والمراد بالاستشهاد أن أي امرء وقعت صفة لنكرة مذكورة وهي امراء تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (إذا حارب الحجاج البيت إلخ..) يقال هززت الشي فاهتز أي حركته فتحرك، قوله الحجاج فاعل حارب ومفعوله محذوف أي منافقا، وأي منافق صفة لذلك المحذوف، وعلاه: جواب إذا، بسيف: حال أي متلبسا بسيف، وكلما هز يقطع: في محل الجر صفة لسيف، ومفعول يقطع محذوف أي منافقا أو كل من أراده.

والمراد بالاستشهاد أن أي منافق وقعت صفة لنكرة مقدرة والتقدير منافقا أي منافق تمت شراب

٣- قوله: (فأومأت البيت إلخ..) قائله الرعاعي من قصيدة من الطويل. أي أشرت إشارة، وحبتر: بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره راء اسم رجل، واللام في فلله: للتعجب، وعينا حبتر مبتدأ وخبره لله.

والشاهد في أيما حيث وقع صفة أي كامل كما في مررت برجل أيما رجل، وأنشده ابن مالك مثالا لوقوع أي حالا لمعرفة، وقال أبو حيان أنشده أصحا بنا بالرفع على أنه مبتدأ أو خبر مبتدأ وقدروه أي فتى هو و لم يذكروا كون أي يقع حالا تمت شواهد.

٤- قوله: (وحدها) أي كل واحدة من كلمة أي وأية معربة وحدها أي حال كونها منفردة أو مصدر قائم مقام الحال، أي تنفرد انفرادها والجملة حال، فإن قيل سائر أنواع أي وأية سوى كونهما

صدرُ صلتِهَا) مثل قوله تعالى : ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا﴾ أي: «الذي هو أشد»، وكقوله :

إذا ما أتيت [٤]بني مالك فسلم على أيهم أفضل

أي: «أيهم هو أفضل» فإنها ترجع إلى البناء [٥]الذي هو مقتضى أصلها عند سيبويه وأتباعه، خلافا للكوفيين[١] فإنها عندهم معربة أيضا، وقرء في الشواذ

موصولتين أيضا معربة فلا وجه لتخصيص كونهماموصولتين على انفرادها في الإعراب بالنسبة إلى الموصولات وحدها تمت غاية.

١- على اختلاف في اللذان واللتان وفي ذو الطائية دون أخواتها المتضمنة للاستفهام أو الشرط تمت رضي تمت.

٢- قوله: (لإلزامهم) أي التزامهم أي وأية الإضافة تعني الإضافة إلى المفرد لا الإضافة مطلقا إذ لو أردنا الإضافة المطلقة لانتقض بإذا وإذ وحيث؛إذ هي لازمة للإضافة لكن إلى الجملة فعرفت الحاجة إلى هذا القيد كما صرح به السعيدي تمت والله أعلم.

٣- لكونها من خواص الاسم، والبناء لمشابهة الفعل الماضي والحرف والأمر، فإذا أضيفت صارت اسمية راجحة بدخول ما هو من خواصه عليه، وقيل لأن الإضافة مقتضية للإعراب وعلة البناء مقتضية للبناء فرجحت مقتضية الإعراب لكون الإعراب له بحكم الأصل تمت قطب والله أعلم.

٤- قوله: (إذا ما أتيت بني مالك إلخ..) إذا: ههنا فيه معنى الشرط مضاف إلى ما بعده، وما: زائدة للتأكيد والعامل فيه الجواب وهو فسلم، على: متعلق بسلم، أيهم: مبني على الضم موصول صدر صلته محذوف أي هو أفضل، والموصول مع الصلة في محل الجر بعلى. والمعنى ظاهر.

والاستشهاد أن أيهم مبني على الضم لحذف صدر صلته تمت شرح أبيات .

٥- وتبنى إذا حذف صدر صلتها على الضم تشبيها بقبل وبعد لأنه حذف منه ما يبينه، أعني صدر الصلة كما حذف من قبل ومن بعد المضاف إليه المبين للمضاف تمت نجم.

قال الجلال تبنى على الضم تشبيها بالغايات لافتقار كل منها إلى المحذوف وهذا وجه الاختصاص بالضم تمت.

قال نجم الدين: بعد قول ابن الحاجب: إلا إذا حذف صدر صلتها هذا هو مذهب سيبويه وهو الأكثر أعني كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدأ، قال سيبويه والإعراب مع حذف صدر الصلة لغة جيدة وجاء في الشواذ ﴿أيهم أشد﴾ نصبا وذلك لأنه لم يحذف الصلة بكما لها بل حذف جزء منها وقد

﴿أيّهم أشد على الرحمن﴾ بالنصب وهو على مذهبهم، وإن حذف منها المضاف إليه[٢] أعربت مطلقاً[٣] كقوله تعالى : ﴿أياما تدعوا﴾، وعن الفارسي ان «الذي» قد جاءت مصدرية كقوله تعالى : ﴿ذلك الذي يبشر الله عباده﴾ أي ذلك بشارة الله، وكقوله تعالى : ﴿كالذي خاضوا﴾ أي كخوضهم، ﴿وتماما على الذي أحسنَ﴾ أي على إحسانه، وكقول الشاعر :

بقي ما هو معتمد الفائدة. قال الجرمي خرجت من جنق الكوفة حتى أتيت مكة فلم أسمع أحدا يقول اضرب أيهم إلا منصوبا تمت.

١- قوله: (خلافا للكوفيين) أقول: الكوفيون والخليل زعموا أنها معربة وإنْ حذف صدر صلتها واستدلوا بقراءة النصب في قوله تعالى: ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيّهم﴾ فلما ظهر النصب في هذه القراءة دل على أن ضمته في القراءة المشهورة ضمة إعراب لا بناء وأي معرب مرفوع على أنه مبتدأ وخبره أشد، ومن كل شيعة معمول لننزعن، أي بعض كل شيعة، كما يقال: أكلت من كل الطعام، فلما أعمل الفعل في الجار والمجرور اكتفى بذلك وارتفع ما بعده بالابتداء، أوبأن المبني إذا أضيف أعرب نحو قبل وبعد وكانت الإضافة مما يوجب إعرابه، فأي إذا كانت مفردة مبنية فإذا أضيفت وجب إعرابها وإلا انتقضت الأصول المعلومة، وأجيب عن الاول بمنع الملازمة فإن لننزعن لما اقتضى مفعولا وصلح أيهم لذلك فجعْل الجاروالمجرور معموله خلاف الظاهر. وعن الثاني بمنع نقض الأصول فإن الإضافة ترد الاسم إلى الإعراب إذا لم يستمر موجب البناء حال الإفراد والإضافة، وفي الآية قولان آخران أحدهما أن تجعل أي استفهاما وتحمله على الحكاية بعد قول مقدر أي: لننزعن من كل شيعة يقال لهم أيهم أشد وهو قول الخليل، والثاني أن أيهم استفهام وقوله لننزعن ملغي عن العمل وهو ضعيف إذ لا يقال أكرم العالم الفاضل بالرفع على تقدير الذي يقال له العالم الفاضل لامتناع تعليق الفعل المؤثر تمت قط ف.

٢- إذا كانت الإضافة موجبة للإعراب فإذا حذف المضاف إليه اقتضى أن يكون مبنيا راجعا إلى مقتضى أصله فهو عندهم مع ذلك معرب لأن الإضافة المقدرة باقية لأن أيا مما يضاف إلى شيء لفظا أو تقديرا البته تمت.

٣- كان الوجه أنها لما كانت عريقة في الإعراب من بين أخواتها وحسن مع قطعها عن الإضافة أنها إن بنيت أوهمت الرسوخ في البناء ومع الإضافة الإشعار بقربها إلى الإعراب حاصل تمت حابس فصار كأنها من كلم المجازاة ولهذا جزم بها الفعل المضارع تمت.

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة ردي علي فؤادي كالذي كانا[1]

والآخر :

لو أنهم[2] صبروا عنا فنعرفه منهم إذا لصبرنا كالذي صبروا

أي كصبرهم. وموصوفةً كـ﴿تماما على الذي أحسن﴾[3] على أنه أفعل تفضيل. (و في[4]: «ماذا صَنَعْتَ» وجهان: أحدهما: «ماالذي) صنعت» أي أي شيء فتكون «ما» استفهاميةً مرفوعةَ المحل[5] على الابتداء لتعذر عمل الصلة فيما

١- قوله: (يا أم عمرو جزاك الله إلخ..) جزاك الله: جملة دعائية، وفؤادي مفعول ردي.

والاستشهاد أن الذي مصدرية والتقدير ردي على فؤادي ككونه من قبل تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (لو أنهم صبروا البيت إلخ..) اللغة ظاهرة. الإعراب لو: للشرط وفعل الشرط محذوف لذكر المفسر، عنا متعلق بصبروا، والفاء: في فنعرفه للتعقيب، والضمير المنصوب المتصل راجع إلى الضمير المذكور ضمنا، منه: متعلق بنعرف، إذا: جزاء لصبرنا الذي هو جزاء الشرط، كالذي صبروا: مفعول مطلق أي كصبرهم. المعنى لو أنهم صبروا عنا ونشاهد صبرهم لصبرنا إذا كصبرهم.

والمراد بالاستشهاد أن الذي مصدرية تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (أحسن) أفعل التفضيل مجرور على أنه صفة [1] الذي وجره بالفتح لامتناعه من الصرف تمت ش . فقوله على الذي أحسن أي على شيء أحسن ولو كان من الأسماء الموصولة لوجب رفعه إن قيل إن أفعل التفضيل دون الماضي تمت قطب فاروق . [1] وصح جعل أحسن صفة للمعرفة لأنه لا يقبل «أل» كما تقول العرب مررت بالذي خير منك، ولا يجوز الذي عالم قال في المجيد وهذا لا يجوز عند البصريين تمت.

٤- **فائـــدة**: في: ﴿ماذا أجبتم المرسلين﴾ ماذا: مفعول مطلق لا مفعول به لأن أجاب لا يتعدى إلى الثاني بنفسه بل بالباء وإسقاط الجار ليس بقياس، ولا يكون ماذا مبتدأ وخبره لأن التقدير حينئذ مالذي أجبتم به المرسلين ثم حذف العائد المجرور من غير شرط تمت منقوله.

٥- على كلام سيبويه لأنه يجوز الابتداء بالنكرة، وأما على كلام غيره فما خبر مقدم وذا مع صلته مبتدأ مؤخر تمت نجم الدين والله أعلم.

قبل الموصول،[1] وذا مع صلته خبرها، ويقدّر حذف مضمر منصوب إذ تقديره «أي شيء الذي صنعته»، (**وجوابه رفعٌ**) على المختارِ ليكون الجواب مطابقا للسؤال، ومنه قول لبيد :

ألا تسألان[2] المرءَ ماذا يحاولُ أنحبٌ[3] فيقضى أم ضلال وباطل

ويجوز أن يكون منصوبا. (**والآخرُ**[4]: «**أيَّ شَيءٍ**») فيكون ماذا في موضع نصب على أنه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام (**وجوابُه نَصْبٌ**[5]) على المختارِ لمطابقة السؤال، هذا إذا[1] لم يُقدَّر في «صنعت» ضمير

١- لأن ذا إذا كان بمعنى الذي كان موصولا فلا يصح أن يجعل ما مفعولا لصنعت الواقع صلة للموصول تمت.

٢- قوله: (ألاتسألان المرء إلخ..) المحاوله: الطلب وحاولت الشيء إذا أردته، النحب: النذر، قوله ألا تسألان: خطاب مع اثنين على رسم العرب فإن عادتهم الخطاب مع اثنين وإن لم يريدوا مخاطبا معينا، يعني قولا لصاحب الدنيا لا يبالغ في جمع المال أعليك نذر في جمعه فتبالغ لتقضي نذرك أم تريد ضلالا وباطلا في جمعه.

والمراد بالاستشهاد أنه جعل ماذا كلمتين فما مبتدأ وذا بمعنى الذي وهو موصول ويحاول صلته والموصول مع صلته خبر ما، وجوابه وهو أنحب مرفوع تبعا لإعراب ماذا تقديره أهو نحب فنحب خبر مبتدأ محذوف، ولو كان ذا مع ما كشيء واحد كان ماذا منصوبا لأنه استفهام مفسر للاستفهام الأول، فيقال أنحبا فيقضى أم ضلالا وباطلا تمت شرح أبيات. فتكون ماذا بمنزلة كلمة واحدة ومما يدل على إثبات ألفها عند دخول حرف الجر عليها كقول الفرزدق :

عماذا فلولا أنهامع ذا بمنزلت الكلمة الواحدة لقال: عم كما قالوا: بم، و لم، تمت قط .

٣- قوله: (أنحب) هذا بدل من ماذا وليس بجواب بدليل الهمزة ذكره في بعض الحواشي، وفي الإيضاح أنه بدل لا جواب ولو أراد الجواب لقال نحب بغير همزة تمت.

٤- قوله: (والآخر) أي شيء، وههنا عبارتان أحدهما أن «ماذا» بكمالها بمعنى: أي شيء، الثانية أن «ما» معناه: أي شيء، وذا: زائدة والظاهر أن مؤداهما واحد تمت جامي تمت.

٥- وقد ورد على المعنيين قوله تعالى :﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ برفع العفو ونصبه، و﴿ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا﴾ بالنصب والرفع، هذا على سبيل الاختيار للمطابقة أعني: الرفع في الجواب حيث

منصوب بمفعوليته، أما لو قدِّر ذلك فيكون من باب المضمر عامله على شريطة التفسير، فيجوز فيه الوجهان: النصبُ -على ما مرَّ قبلُ- بإضمار المفسَّر، والرفعُ على الابتداء، وخبره الجملة الفعلية، والعائد الضمير المقدر، والأولى [2]هو السلامة عن تقدير الحذف، وقد جاء «ذا» مع «ما» في غير الاستفهام بمعنى «الذي»، أو شيءٍ، بجعلهما اسما واحدا كقوله:

دعي [3]ماذا علمتُ سأتقيه ولكن بالمغيب حدثيني

وقد جاء [4]«ذا» بمعني «الذي» بعد «من» الاستفهامية كقوله:

ألا إن [5]قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا

[أسماء الأفعال]

يكون ما بمعنى الذي، والنصب حيث يكون ما بمعنى أي شيء، وإلا فالرفع والنصب جائز في كل واحد منهما، فالرفع بتقدير مبتدأ، والنصب بتقدير فعل تمت نجم الدين.

١- أي كون ماذا في محل النصب على المختار على مفعولية صنعت، بتقدير عدم تقدير ضمير منصوب بمفعوليته، فعلى هذا لا يكون اسما موصولا تمت قطب والله أعلم.

٢- قوله: (والأولى هو السلامة) أي الأولى أن لا يقدر الضمير ويجعل محل ماذا النصب، وبتقدير الضمير الأولى الرفع لئلا يحتاج إلى تقدير المفسر تمت شريف.

٣- قوله: (دعى ماذا البيت إلخ..) خاطب الشاعر هذه المرأة وقال: دعي من الأمور الذي علمته فإني سأتقية ولا فائدة في إعلامه إذ هو تحصيل الحاصل، ولكن كلميني بما لا أعلم وهو مغيب عني.

والمراد بالاستشهاد أن ما مع ذا جاء في غير الاستفهام بمعنى الذي لأنه مفعول الفعل الذي قبله تمت شراب.

٤- أي كما جاء ذا بمعنى الذي بعد ما الاسمية فكذلك جاء بعد من الاستفهامية بمعناه تمت منقولة تمت.

٥- قوله: (ألا إن قلبي البيت إلخ..) الضاعنون: السائرون من الضعَن بالتحريك والتسكين، يعزي: من التعزية وهو الأمر بالصبر، قوله لدى الضاعنين: خبر إن، وحزين خبر بعد خبر ويجوز أن يكون الخبر حزين، والدى ظرف متعلق به، ومن: مبتدأ وذا يعزي خبره أي من ذا الذي يأمر بالصبر.

والمراد بالاستشهاد أن ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية تمت.

أسما الأفعال[1]**(ما كان**[2] **بمعنى الأمر، أو الماضي)** أي: أسماء بمعنى أحدهما وضعا، فيخرج[3] عنه نفس الأمر والماضي، بقيد الأسماء، ومثل:

١- الدليل على اسمية أسماء الأفعال من وجوه عشرة الأول أنها تدل على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، الثاني أن تنوين التنكير يدخل على أكثرها وإنما التنوين والتنكير من خواص الاسم، الثالث الألف والنون ببعضها نحو: وشكان وسرعان وشتان ولا يدخلان على الفعل، الرابع تصغير بعضها نحو: رويدك، الخامس وجود التثنية والجمع المؤنث تمت هذه خمسة، والسادس أن صيغ الأفعال لا تكون عليها، السابع أنه قد أسند الفعل إليها في قول الشاعر :

ولنعم حشو الدرع أنت ... إذا دعيت نزال ولج في الذعر

والثامن وقوعها مفعوله نحو قوله :

فدعوا نزال فكنت أول نازل ... وعلى م أركبه إذا لم أنزل

والتاسع دخول اللام على بعضها نحو النجاك أي انج النجا والكاف حرف كما في ذلك، والعاشر وجود الإضافة نحو عندك ودونك تمت يمني والله أعلم بالصواب.

٢- قوله: (ما كان) كلمة كان تحتمل الوجوه الأربعة التي هي تكون، تكون ناقصه على أصلها، أو تامه، أو بمعنى صار، أو زائدة، أي ما كان كائنا بمعنى الأمر أو الماضي، وقدم الأمر لأن أكثر أسماء الأفعال بمعناه ويرد عليه بأن أسماء الأفعال قد تكون بمعنى المضارع مثل: أف بمعنى أتضجر، وأوه بمعنى أتوجع فكيف يصبح الحصر، وأجيب بأن أصلهما كونهما بمعنى تضجرت وتوجعت وإن عبر عنه بمعنى المستقبل مجازا ولا يرد نقضا تمت غاية تحقيق .

٣- قوله: (وضعا) المراد بالوضع الوضع الثاني لأنها لم توضع أولا بمعنى الأمر والماضي بل ثانيا لأنه في الأصل مصدر أو ظرف أوجار ومجرور، كرويد فإنه منقول عن المصدر لأنه في الأصل تصغير «إرواد» تصغير الترخيم بحذف الزوائد، وكدون فإنه منقول عن الظرف، وكعليك فإنه منقول عن الجار والمجرور، وبعضها تشبه أن تكون مصدرا، نحو: وشكان وهيهات ونزال وشتان، فإن هذه الكلمات يحمل أن تكون منقولة عن المصادر لأن وشكان وشتان على وزن ليان، أصله لويان وهو مصدر لوى يلوي، على حد ضرب يضرب، وهيهات على قوقات وهو مصدر قوقا، ونزال على وزن ذهاب وهو مصدر ذهب فحمل على ما هو منقول على اليقين وجعل الكل منقولا تمت غاية تحقيق .

«ضارب» في قولك: «زيد ضارب أمس» بقيد الوضع،[1] فإن ضاربا هنا يدل على الماضي بالقرينة لا بالوضع. وبناؤها[2] لكونهاواقعة موقع الفعل،[3] أو لكون وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي عليه،[4] (**نحو: «رويد[5] زيدا» أي**

١- وفيه نظر لأن اسم الفعل إذا كان بمعنى الأمر أو الماضي وضعا صدق عليه حد الفعل لأنه دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنه الثلاثة وضعا، وأجيب بأنها وضعت أولا أسماء لأنها في الأصل مصادر كرويد زيدا وظرف نحو مكانك زيدا، أو جار ومجرور نحو: عليك زيدا ووضعها بمعنى الأفعال وضع ثان وهو وضع اعتباري استعمالي، فإنها استعملت بمعنى الأفعال بعد النقل و لم تتناول تعريف، اسم الفعل نحو: زيد ضارب أمس لعدم الوضع الثاني و لم تخرج عن الأسماء لتحقيق الوضع الأول فيه تمت غاية والله أعلم.

٢- اختلف[1] في محل أسماء الأفعال فقيل محلها الرفع على الابتداء ولا خبر لها كما قيل في: أقائم[2] الزيدان وقواه ابن الحاجب، وعند آخرين أنها منصوبة المحل على المصدرية وضعفه الشيخ، وقال نجم الأئمة لا محل لها من الإعراب بل هي ككاف ذلك لأن مسماها لا محل له من الإعراب، وحكم أسماء الأفعال في التعدي واللزوم حكم الأفعال التي هي بمعناها تمت خالدي . [1] هذه الحاشية من قبيل قوله وفعال بمعنى الأمر مما سيأتي[2] قال في المنهل الصافي قلت لكن هذا يفضي إلى فساد تعريفك للمبتدأ لأنه الاسم المجرد إلخ.. والصفة الواقعة فإن هذا ليس شيئا مما ذكرت فلا يكون التعريف منعكسا تمت أي جامعا تمت)

٣- قوله: (موقع الفعل) فاللام في الفعل للعهد أي المذكور، وعلة البناء هو وقوعه موقع الفعل لا كسقيا ورعيا وما أشبههما فإن هذه المصادر لم تقع موقع أفعالها فلذا كانت معربة بل التزم حذف الأفعال الناصبة لها لكثرة الاستعمال وصار التلفظ بها عوضا عن التلفظ بأفعالها من غير وقوعها موقعها ابتداء فلذلك أعربت، بخلاف أسماء الأفعال فإنها واقعة ابتداء موقع الأفعال فلذلك بنيت تمت قطب والله أعلم وأما فائدة وضعها فللاختصار والمبالغة، أما الاختصار فإنها بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع نحو: صه يازيد ويا هند ويا زيدان إلخ.. ولو ذكرت مسما هذه اللفظة لقلت اسكت واسكتا واسكتوا، وأما المبالغة فتعلم من لفظها فإن هيهات أبلغ في الدلالة على البعد من بعد وكذلك باقيها ولولا إرادة الاختصار والمبالغة لكانت الأفعال التي هي مسماها تعني عن وضعها تمت يمنى والله أعلم .

٤- قوله: (ثم حمل الباقي عليه) وهذا ليس بشيء فإن وضع أكثرها ليس كذلك فيلزم على هذا ترجيح الأقل على الاكثر ولو سلم التساوي لزم الترجيح من غير مرجح تمت قطب والله أعلم .

٥- ورويد اسم لا يتكلم به إلا مصغر المأمور به وهو تصغير رود وهو المهل تمت اتفاق تمت .

أمهله)، واستدل على اسميتها بأنها بمعنى المصدر في نحو قولهم: «رويد زيدٍ»[1] بمعنى «رويدا زيدا»، وهو هنا اسم معرب منصوب على المصدرية مضاف على المفعول، كـ«ضرب الرقاب»، وقد جاء أيضا صفة كقولك: «ساروا سيرا رويدا»، و«ضعه وضعا رويدا»، وحالا نحو: «ساروا رويدا» أي: مرودين و«هلم زيدا»[2] أي قرِّبه، وقد جاء لازما بمعني «تعال» قال الله تعالى :﴿هلم إلينا﴾، وهي مركبة من هاء التنبيه محذوفة الألف و«لم» عند البصريين، ومن «هل» و«أم» محذوفة الهمزة عند الكوفيين، وحرف برأسه عند الحجازيين، ويستوي فيه عندهم الموحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فيقال: «هلم يا رجل، وهلم يا امرأة، وهلم يا رجلان»، وفي لغة بني تميم يتغير كتغير أمر المخاطب نحو: «هلما، وهلموا» إلى آخره.

و «هات[3] الشيء» أي أعطنيه، وهو يتصرف تصرف أعط،[1] وما جاء من قولهم: «لله ما يعطي وما يهاتي»، لا يدل على فعليته[2] لأنه مأخوذ من لفظ «هات» [3]كما قالوا: «لوليت» من «لولا» [4].

مرفوع المحل بالابتداء وفاعله ضمير فيه ساد مسد الخبر، وزيدا مفعول، قال نجم الدين ويرد في المعاياه أين مبتدأ وخبر في لفظة واحدة فالجواب: رويد تمت.

فائـــدة رويد معرب إذا كان مصدرا أو صفة أو حالا كما مثل به وهذه ثلاثة أوجه، وفي وجه مبني إذا كان اسما للفعل تمت. وفي قوله: أمهلهم رويدا يحتمل المصدر وصفته والحال تمت نجم. وإذا أضيف رويدا إلى زيد يصير مصدرا تمت منقولة والله أعلم .

١- قال الجوهري: هو مصغر مأمور به لأنه تصغير الترحيم من إرواد. قال ابن هطيل وعند الفراء إنه تصغير رود بمعنى مهل قال :

كأنها[مثل من] يمشي على رود

والأول أقرب لأن رويد فيه معنى الأمر[و]رود ليس أمر بل ضد السرعة تمت هطيل تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وهلم) عطف على قول ابن الحاجب ورويد زيدا والمعنى وهلم أيضا من أسماء الأفعال تمت.

٣- قوله: (وهات الشيء) وأعلم أن هات مكسورة أبدا إلا إذا كان لجماعة الذكور فإنه يضم تقول: هاتِ يا زيد وهاتي ياهند وهاتيا يازيدان أو ياهندان وهاتين يا هندات بكسر التاء، وتقول هاتوا ياقوم

و «ها زيدا» بالألف في جميع الأحوال أي خذه، ويلحقها كاف الخطاب نحو: «هاك، هاكما» إلى آخره، وقد جاء «هأ» همزة ساكنة مطلقا وبتصريفه تصريف (٥)«خف»، وبتصريف «دع» و«هاء» بالهمزة والألف ويتصرف تصرف

بالضم قال الله تعالى : ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ تمت . وآخر تعال مفتوح في جميع أحواله من غير استثنى تقول تعال يا زيد تعالي يا هند إلى آخره كل ذلك بالفتح قال الله تعالى :﴿قل تعالوا أتل ما حرم ﴾، وقال ﴿تعالين أمتعكن﴾ ومن ثمة خطئ من قال: *تعالِي أقاسمك الهموم تعالِي* بكسر اللام ذكر معناه ابن هشام الأنصاري، وصدره لأبي قراش * أجارتنا ما أنصف الدهر بيننا * إلخ.. تمت والله تعالى أعلم .

١- قوله: (كتصرف أعط) فيقال: هاتيا مثل: أعطيا وهاتوا مثل: أعطوا وهاتي مثل :أعطي وهاتين مثل: أعطين تمت ش فإذا تصرف تصرف أعط خرج عن كونه اسم فعل تمت نجم الدين .

٢- بل الدليل على فعليته اتصال الضمائر به كالفعل، قال الجوهري لا يقال منه هاتيت ولاينها -أي لا يؤتي بفعل نهي منه تمت – منه فهو غير تام التصرف، وقد يقال اتصال الضمائر مع كونه اسم فعل لقوة مشابهته للفعل لفظا تمت .

٣- ويقال ما أهاتيك كما يقال: ما أعطيك، واعلم أن في هات لغتين إحداهما أنه اسم للفعل ومسماه أعط، والثاني ينسب إلى الخليل أنه فعل والهاء في أوله بدل عن الهمزة في أتي يؤاتي ودليل فعليته أنه يتصرف تصرف دام وفي القرآن: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ تمت قط .

٤- يقال: سألتك فلوليت أي قلت لو كان عندي، أو قلت لولي كان كذا وكذى، والثاني أظهر وأخذ من لولى مع حرفيته تمت شريف رحمه الله تعالى.

٥- قوله: (تصرف خف) أي جاء هأ بتصرف خف أي هأ هإ هاؤا، وبتصرف دع أي هأ هإي هأوا تمت قط ف فهأ مثل خف وهاءا مثل خافا وهاءي مثل خافي وهاءوا مثل خافوا وهأن مثل خفن تمت وإنما مثل بخف ودع لأن خف له ماض ومضارع وأما دع فإنه أمر لا ماض له وتصريف دع هأ هإي هأوا تمت قطب فاروق والله اعلم.

يعني يكون له ماضيا ومضارعا بخلاف دع ، ومع تصريف أي هذه الأسماء يخرج من الاسمية إلى الفعلية تمت والله أعلم .

الكاف[١] نحو: «هاء، هاؤما، هاؤمو» إلى آخره، و«هأك» بفتح الهمزة وتصريف الكاف، و«هاء» على زنة «رام» من ترامي[٢] وتصريفه تصريفه .

و«حيهل[٣]التريد» أي ائته بفتح اللام من غير تنوين ومعه، وقد يتعدى بالباء[٤] وبعلى وبإلى، وفي الحديث: ((إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر))[٥] ويروى على عمر وإلى عمر، ويقال: «حيهلا» بإثبات الألف بلا تنوين كقوله:

بحيهلا يزجون كل مطية . أمام المطايا سيرها المتقاذف[٦]

١- قوله: (تصريف الكاف) هذا إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد الألف للمذكر تقول هاء يا رجل كهاك وهمزة مكسورة للمؤنث فيقال هاء يا امرأة كهاك إلخ.. تمت .

٢- قوله: (من ترامي) إنما قال من ترامي ليعلم أنه ليس فعلا ماضيا بل هو أمر تقول هاء هائيا هاءوا هاءي هائيا هائين كما تقول رام راميا رامين من رامي يرامي تمت قطب فاروق.

٣ قوله: (حيهل) مركب مرجي وهل لا سنعماهما مفردين، وجمع بينهما مبالغة، وبنيا لأهما بمنزلة شيء واحد كخمسة عشر.

قال أبو علي إن في كل واحد ضميرا استصحابا لحالة الإفراد واجتماعهما لا يقتضي خلع الضمير عنهما لأن ضمير الفاعل بعد التركيب لا يستقل به أحدهما بل هو فيهما جميعا، ونظيره: هذا حلو حامض، وذهب غيره إلى أن فيهما جميعا ضميرا واحدا لأنهما صارا بمنزلة كلمة واحدة ومسماهما واحد والضمير بالنسبة إلى المسمى فلا يكون في كل واحد منهما ضمير لأن مسمى كل واحد غير مراد على حاله تمت.

٤- فمن قال حيهلا بعمر معناه مرحبا بعمر، ومن قال: علي عمر فمعناه أقبلوا علي عمر ذكر معناه المسعودي في شرحه على المقامات.

٥- أي اسرع والباء للتعديه قال نجم الدين الرضي رحمه الله.

٦- قوله: (بحيهلا يزجون البيت إلخ..) الإزجا: السوق، والمتقاذف: المتتابع، بحيهلا: متعلق بيزجون، كل مطية: مفعوله، وسيرها: مبتدأ، والمتقاذف: صفة وأما المطايا خبره والجملة صفة مطية. يعني هذه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع الدائم حاصل أمام المطايا.

والمراد بالاستشهاد أنه قال حيهلا بإثبات الألف بلى تنوين تمت شرح أبيات .

أي هذه القبيلة يسوقون بلفظه «حيهلا» كل مطية سيرها المتتابع أمام المطايا، ويقال حيهل بفتح الهاء وإسكان اللام، وبإ سكان الهاء وفتح اللام بالتنوين وغيره، ويستعمل كل من «حي» و«هل» بمعنى «أَقْبِل» كقول المؤذن: «حي على الصلوة»، وقول الشاعر :

ألا أبلغا [1]ليلى وقولا لها هلا   لقد ركبت أمرا أغر محجلا

و «بله زيدا» أي: دعه، ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك، فيقال: «بله زيدٍ» بمعنى تركه، أو «بلهً زيدا» أي:[2]اتركه وقوله :

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها   بلهَ الأكف كأنها لم تخلق[3]

فإذا تعدى بنفسه كان بمعنى: ائت وإذا تعدى بالباء كان بمعنى اسرع، وإذا تعدى بإلى أو على كان بمعنى اقبل تمت هطيل. قوله بحيهلا في البيت دخول الباء عليه على سبيل الحكاية كأنه قال هذه الكلمة لأن حروف الجر لا تدخل عليه وهو اسم فعل كما لا تدخل على الفعل تمت ح ف والله أعلم.

١- قوله: (ألا أبلغا البيت إلخ..) هجى النابغة ليلى الأ خيلية بهذا البيت. هلا: دعا الخيل إلى الفحل.

قال في الصحاح وقد يسكن بها الإناث عند دنو الفحل وتمسك بالبيت قوله وقد ركبت أمرا: ويروى بغلا وقدكنا بالبغل عن الأير، ويروى أيرا يقول قد سهرت بهجائي إياها، فأجابته ليلى الأ خيلية بقولها :

أعيرتني داء بأمك مثله   وأي جواد لا يقال لها هلا

والاستشهاد أنه استعمل هلا مفردا عن لفظ حي بمعنى أقبل تمت شراب .

٢- ومما جاءبه من أسماء الأفعال بمعنى اتركه: مهلا فإنك إذا قلت مهلا هذا كان المعنى اتركه قال امرء القيس :

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل   وإن كنت قد أزمعت صبري فأجمل

أي اتركي بعض هذا تمت والله أعلم .

٣- قوله: (تذر الجماجم البيت) لكعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أنشده أبو عبيدة. يصف سيوفا ضاحيا -أي ظاهرا- هاماتها أي: أو ساطاها، وداخله الضمير المؤنث يعود إلى الجماجم وهي جمع جمجمة والجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ. يعني بقطع تلك السيوف الروس بحيث يظهر داخل الجمجمة تركا مثل ترك الألف بلى أصابع كأنها لم تخلق على الساعد هذا على رواية

يروى بنصب الاكف وجرها، أي تترك[1] السيوف الرؤوس ظاهرا اوساطها تركا مثل تركها الأكف، وهذا على الجربه، أو دع الأكفّ فلا تذكرها على النصب.

و«عليك زيدا» أي: الزمه، و«عندك بكرا» كذلك، و «عَليَّ زيدا» أي: أولنيه، و«حِذْرَك، وحِذَارَك،[2] ومكانَكَ» الزم و«بعدك» أي: تأخر، و«وراءك» أي: انظر إلى خلفك و«صه»[3] أي: اسكت، و«مه»[4] أي، اكفف[5] و«إيهٍ» أي حدث، وتنون الثلاث للتنكير. و«هِيْتَ[6] وهلْ» أي: أسرع،[1] و«هَيْك وهَيَّك

الجر، وأما على رواية النصب فالمعنى تقطع السيوف الرؤوس على هذه الصفة ودع الاكف ولا تذكرها إذ لا شك في قطعها فإن السيف إذا قطع الرأس فكيف حال الأكف.

والمراد بالاستشهاد أن بله في البيت مصدر مضاف بمعنى الترك على رواية الجر، وعلى رواية النصب بمعنى اترك تمت.

١- وحكى أبو علي عن الأخفش أنه يجيء بمعنى كيف فيرتفع ما بعده، وينشد البيت بنصب الأكف ورفعه وجزه تمت رضي.

٢- وحذرك وحذارك أي: احذر ذكره بعض النحاة في أسماء الأفعال والتحقيق أنهما مصدران مضافان بمترلة عمرك وقعدك نائبان مناب احذر تمت يمني تمت.

٣- قوله: (وصه) بالتنوين أي اسكت عن جميع الكلام، وبالسكون عن كلامك الذي أنت فيه تمت ويكون للواحد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث تمت والله أعلم.

٤- قال صاحب المنهل إنه ليس بمشتق بل مرتجل ولم يستعمل قيل كونه اسم فعل لغير ذلك فلا يكون منقولا تمت تمت .

٥- الأولى تفسير مه بانكفف لأنه لازم كما أن مه لازم وأما اكفف فهو متعد وتفسير إيه تحدث لأن حدث متعد تمت هطيل. ولعل اكفف يأتي لازما نحو: اكفف من كذا، ومنعد يا نحو اكفف يدك والمراد هنا اللازم تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى.

٦- قوله: (هيت) معناه أقبل قال ابن هطيل: هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كتاء حيث، وفيه لغة رابعة وهي بكسر الهاء وهمز الياء وفتح التاء ذكره الرضي، قال ومعناه أقبل وتعال. وقال الزمخشري أسرع. وإذا بين باللام نحو: هيت لك فهو صوت قائم مقام المصدر كـ«أف لكما» إلا أن أف يجوز إعرابه إعراب المصادر نحو: أفَّالك، وهيت واجب البناء نظرا إلى الأصل مع كونه مصدرا، وإذا لم يبين

وهَيَّا[1] أي: أسرع مما أنت فيه. و«قدْك وقطْك» أي اكتف. و«إليك» أي تنح.
و«دع»[2] أي انتعش ويقال دعًالك و«دعدعا» أي قم ومنه قول الشاعر :

لحا الله قوما لا يقولوا لعاثر ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا[3]

وقيل هما مصدران معربان كـ«سَقْيَاً لك» و«آمين». و«آمين»[4] أي: استجب. و«إِيْهاً» بالتنوين أي: اترك. و«ويها» كذلك في الإغراء، و«واها» في

باللام فهو صوت قائم مقام مصدر قائم مقام الفعل فهو اسم فعل، مع أنا قد بينا في المفعول المطلق أن جميع الأصوات القائمة مقام المصادر التي يدعى صيرورتها أسماء أفعال يجوز فيها أن يقال: إنها باقية على مصدريتها وبناؤها نظرا إلى أصلها في الصوت وهو الأقوى في نفسي إذ لا ضرورة ملجئة إلى دعوى خروجها من ذلك الباب على ما بيَّنا هنالك، فالأولى إذا أن يقال ما هو في صورة المنصوب نحو أفًّا وتفًّا مبني على الفتح والتنوينُ فيه كما في صهٍ لأن الأصل بقاء الشيء على ما كان عليه تمت نجم الدين بلفظه والله أعلم.

فإن قيل إذا كان معنى هيت أسرع فما هذه اللام في هيت لك؟ أجيب للتبين بمنزله قولهم هلم لك، فإن قلت ما بال هذه الأسماء جعل بعضها يبين باللام مع الضمير وبعضها بالضمير؟ تسبيبها بتعد يتها الأفعال اللازمة والمتعدية تمت منقوله.

١- قال نجم الدين ومنها هيا و قد تلحق الكاف نحو هياك وقد يحذف الألف فتلزم الكاف نحو هيك وقد يخفف هيِّك فيقال هيْك أي أسرع تمت .

٢- ولا يقاس عليه غيره من الحروف، قال سيبويه لأنا سمعناه في هذا الحروف وحده وليس لها قوة الفعل فيقاس عليه حرف تمت .

٣- قوله: (لحى الله): أي سلبه ما عليه من الجمال وقبحه ولعنه، والعثرة: الزلة، ناله الدهر: أي أصابته حادثة، دعدعا: مفعول لم يقولوا. يعيب قوما ينسون الأقارب والإخوان و لم يلتفتوا إليهم للنسيان، و لم يقولوا دعدعا أي قم بالسلامة وانتعش. والمراد بالاستشهاد أنه قال دعدعا تمت شرح أبيات.

٤- نقل عن بعض العلماء أن آمين من أسماء الله تعالى والتقدير يا الله استجب فحذف حرف الندى واستجب وهو ضعيف لما يلزم منه كونه مبنيا على الضم لأنه مفرد معرفة، فيه لغتان القصر على وزن فعيل، والمد على وزن فاعيل وهو من أبنية العجم كقابيل وهابيل تمت وقيل إنه عربي نشأت الألف من الإشباع ولا يجوز تشديده لأنه يصير جمع آمّ تمت بمعنى قاصد تمت.

التعجب،[1] يقال: «واهاً لهُ ما أطيبه» و«فداءً لك[2] فلان» بفتح الفاء والمد والتنوين أي: جعل فداء لك دعا للمخاطب، قال الشاعر :

مهلا [3]فداءً لك الأقوام كلهم ... وما أُثَمِّرُ من مال ومن ولد

(و«هيهات[4]ذاك» أي: بعد) بفتح التاء في الحجازيين، وبكسرها في تميم وأسد، وبالضم في لغة بعضهم، وتنون في الثلاث قال الشاعر :

تذكرت[5] أياما مضين من الصبا ... وهيهاتَ هيهاتٍ إليك رجوعها

١- ومنه: بخ وهي كلمة تقال عند الإعجاب في الرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ، فإن وصلت خففت ونونت مكسورة الخاء، وربما شدد منونا مكسورا قال الشاعر :

وقد جمع روافده أكرم الرافدات ... بخ لك نج لبحرخضم

تمت نجم الدين ذكره في الأصوات، وإذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصدر كما مضى، وحكى بن السكيت به به بمعنى بخ بخ تمت نجم الدين رحمه الله تعالى.

٢- قوله: (وفداء) يجوز في فداء الرفع على خبرية المبتدأ وهو الأقوام، والنصب على المصدرية أي ليفدك فداء، والكسر على أنه اسم فعل مبني تمت قطب فاروق .

٣- قوله: (مهلا البيت إلخ..) يروى بفتح الفاء والمد والتنوين، وفي الهمزة ثلاث روايات الرفع والنصب والجر: فالرفع على أنه خبر للأقوام، والنصب على المصدرية، والجر على أنه من أسماء الأفعال.

والاستشهاد على الكسر يقال: أثمر أي صار ذا ثمر، وإنما قال وما أثمر من مال ومن ولد لأن المال المثمر كالأشجار والنعم والدواب أعز من غيرها تمت شرح أبيات وبعده:

لا يقذفني بركن لا كِفاء له ... وإن تأثفك الاعداء بالرفد

تمت .

٤- قال في المجيد ولا تستعمل هيهات غالبا إلا مكررة وجاءت دونه في قول جرير:

* وهيهات خل بالعقيق نواصله* تمت .

٥- قوله: (تذكرت البيت إلخ.. .) إليك: ظرف لرجوعها، والخطاب في إليك لنفسه أو لرفيقه. يعني تذكرت أياما مضت من أيام الصبا فبعُد أن يرجع إليك ما مضت، وفيه تأسف وتحسر على فوت أيام الصبا ومن الذي لا يتحسر على ذلك.

وقال :

يصبحن[1] بالقفراء ثاويات   هيهاتُ من مصبحها هيهاتِ

بضم الاول وكسر الثاني، وقد يقال: «أيهات» بإبدال الهاء همزة، و«أيهاك» بإبدال التاء كافا أيضا، و«أيهانِ» بإبدال التاء نونا مكسورة، و«هيها» بحذف التاء، و«هيهاتْ» بسكون التاء، و«أيها» بلا نون، وقد يدخل اللام على فاعله كقوله تعالى : ﴿هيهاتَ هيهاتَ [2]لما توعدون﴾، وقيل: إنه في الآية مبتدأ وما بعده خبره، وقيل: فاعله مضمر دل عليه سياق الآية، أي: الاخراج[3] الموعود.

و«شتان زيد وعمرو» أي: افترقا[4]، ويقال: «شتان ماهما»، ولا يكون فاعلها إلا شيئين [1]بينهما حرف عطف على الفصيح، فلا يقال: «شتان الزيدان» بل «زيد وزيد» ولذلك استبعد[2] نحو قوله :

والمراد بالاستشهاد أن هيهات في الأول بالفتح بلا تنوين وفي الثاني معه تمت شرح أبيات والله أعلم.

١- قوله: (يصبحن بالقفراء البيت إلخ..) المعنى هذه الإبل أو النسوة يصبحن بالمفارقة غريبات أو مقيمات أو قاصدات بعيدات من إصباحها أو موضع إصباحها وينتقلن من موضع إلى موضع أبعد، فكيف يرجى وصلهن. بالقفراء خبر يصبحن أو حال، ثاويات: حال من اسم يصبحن أو خبر ثان له، هيهات: فاعله غير مذكور أي بعد وصلهن، من مصبحها: بضم الميم وفتح الباء متعلق بهيهات تعلق المفعول به، ويجوز أن تكون من: زائدة ومصبحها فاعل هيهات الاول وفي الثاني ضمير له، والضمير في مصبحها عائد إلى الحبيبة التي ذكرت مع النسوة.

والاستشهاد أنه ضم هيهات الأولى وكسر الثانيه بلا تنوين تمت شرح أبيات .

٢- أقول: في فاعلها ثلاثة أوجه: الأول ما يوعدون واللام زائدة، والثاني هيهات بعثكم وإخراجكم لما توعدون لتقدم ذكر الإخراج، الثالث مقدر تقديره بعد الصدق لما توعدون تمت والله أعلم.

٣- قوله: (أي الإخراج الموعود) وعلى هذا التقدير لا حاجة إلى جعله صفة للإخراج لأن تقديره بعد الإخراج أو البعث لأجل الذي توعدون ولا حاجة إلى جعلة صفة تمت .

٤- قوله: (أي افترقا) مع تعجب أي ما أشد الافتراق فلذا يطلب فاعلين فصاعدا كافترق تمت رضي.

لشتان[٣] ما بين اليزيدين في النّدا   يزيد سليم والأغر ابن[٤] حاتم

بعضهم إذ لو قدر «ما» زائدة لم يكن له فاعل، وعلى إثباتها لم يكن فاعله شيئين. ولم يستبعده بعضهم؛إذ معناه شتان التفرق والتفاوت،[٥] ويجوز[٦] أن يقال: التفاوتُ بين زيد وعمرو والتفرّقُ (والفرق) بينهما كثير، واستحسن شعرَ الاعشي :

١- لكونه من الشت وهو التفرق والتباعد فاقتضى فاعلين، فإذا قيل شتان زيد وعمرو فالمعنى افترقا وتباعدا أو بعد ما بينهما وهذا التقدير أولى من افترقا لأن الافتراق لا يدل على البعد ولا على زيادة البعد بينهما بل على مطلق الافتراق تمت قطب فاروق .

٢- هوالأصمعي وذلك بناء على مذهبه أن شتان مثنى شتت وهو التفرق، وهو خبر لما بعده وموهمة شيئان أحدهما لغة في شتان وهي كسر النون، والثاني أن المرفوع بعده لا يكون إلا مثنى أو بمعنى المثنى ولا يكون جمعا، ولو كان بمعنى افترق لجاز وقوع الجمع فاعلا له، واللغة الفصحا أعني فتح النون تبطل مذهبه، ولو كان أيضا خبرا لجاز تأخيره إذ لا موجب لتقديمه و لم يسمع تأخيره تمت وقيل إنه كان ينكر أن البيت عربي بل مولد تمت منقوله .

٣- قوله: (لشتان البيت إلخ..) اللام في لشتان جواب قسم محذوف، ما: زائدة فحينئذ يبقى شتان بلا فاعل، أوموصولة بمعنى الذي فانفرد - لأن الموصول هنا مع صلته مفرد تمت - حينئذ فاعل شتان، وبين: صلته، في الندا: متعلق بشتان، ويزيد سليم والأغر إما فاعل وإما بدل أو عطف بيان لليزيدين، فكان قياسه يزيد بن سليم ويزيد الأغر لكن أقام الصفة مقام الموصوف.

والاستشهاد أنه قال ما بين البزيدين، واستبعد هذا بعض النحويين إذ لو قدر إلخ.. تمت شرح أبيات .

٤- وبعده :

فهم الفتى الأزدي إنفاق ماله   وهم الفتى القيسي كسب الدراهم

تمت .

٥- فيكون معنى البيت التفاوت بينهما واقع فحذف متعلق الظرف وهو واقع تمت والله أعلم .

٦- قوله: (ويجوز) يعني على هذا وهو أنه فاعل شتان التفاوت والتفرق الكثير فيكون كل منهما بمعنى شيئين فحصل المقصود وهو أن فاعل شتان لا بد أن يكون شيئين، يعني اثنين بينهما حرف عطف تمت ع والله أعلم.

شتان ما يومي على كورها[1] ويوم حيان أخي جابر[2]

حيث لم يدخل كلمة «بين» بين شتان وفاعله .

و«سرعان[3] ذا إهالةً» بفتح السين على الأفصح، وقد جاء بكسرها وضمها أي: سَرُع. و«وَشكان ذا»[4] أي وشُك. و«أفّ» بالثلاث أي: تضجرت[5] وتنون فيها. و«أَوّهِ»[1] بمعنى توجعت، وفي محلها من الإعراب

١- قوله: (شتان) اسم فعل بمعنى تباين، ما: زائدة، يومي: في تقدير الرفع بفاعله، ويوم حيان: عطف عليه، جابر: عطف بيان لحيان أو بدل عنه. والمعنى افترق يومي على رحل الناقة أي يوم سيري وسعيي ويوم حيان، أي اليوم الذي كنت فيه أشرب وأتنعم.

والمراد بالاستشهاد أنه لم يدخل كلمة «بين» بين شتان وفاعله، وما زائدة تمت شرح أبيات تمت.

٢- حيان: اسم رجل من بني حنيفة كان ينادم الأعشى وله أخ يقال له جابر، يعني أنا راكب في البادية على ناقة أزال التعب عن نفسي ركوبها لكن تفاوت كثير بين اليوم الذي أنا في البداية وبين اليوم الذي لأخي جابر، فأنا في البادية أجد تعب الجوع والعطش واليوم الذي كنت فيه عند أخي جابر وجدت تلذذ أنواع الاطعمه تمت.

٣- قوله: (سرعان ذا إهالة) قال الأندلسي في كتاب الملح الرائقة: إن أعرابيا جاء إلى راع ليشتري منه شاة سمينة ذات شحم قال نعم عندي شاة طفحت شحما وامتلأت دسما وودكا فقال على بها، فأتى الراعي بشاة يسيل رغامها وهي لا تتحرك هزالا، فقال الرجل ما وعدتنا بمثل هذه أين الشحم واللحم قال ألا ترى الشحم يسيل من منحريها قال الرجل سرعان ذا إهالة. وقيل إن بعض الحمقاء اشترا شاة فعلفها فسال مخاطها فقال سرعان ذا إهالة. ويروي ذا إهالته وهو إما إشارة إلى العلف أي أسرع انقلاب العلف دسما، أو إلى الإهالة وهو الشحم المذاب، والمسموع ذي تمت هطيل.

(*)قوله: (سرعان ذا إهالة) وفي انتصاب إهالة وجهان: أحدهما أن يكون تمييزا لجملة إن جعلنا ذا إشارة إلى الشاة، وإن جعلناه إشارة إلى الرغام النازل كان انتصابه على الحال وهو قول الميداني : .قوله: (سرعان ذا) ذا: اسم إشارة فاعل سرعان، وإهالة: تمييز له نظيره رجلا في حبذا رجلا، ومثله وشكان ذا خروجا تمت والله أعلم.

٤- قوله: (وشكان) بفتح النون والواو وضمها وكسرها والفتح أفصح، ومعناه وشُك بضم الشين أي أسرع تمت.

٥- وفيها أحدا عشر لغة تمت رضي وفي الوسيط لغاتها تقارب الأربعين تمت والله أعلم.

مذهبان: [2] النصبُ على المصدرية [3] فـ«رويدَ زيدا» في تقدير «أَرْوِدْ إِرواداً زيدا» فحذف الفعل وصُغِّر إرواده تصغيرَ [4] الترخيم، [5] والرفعُ على الابتداء [6] فيكون مع فاعله الساد [7] مسد الخبر جملة كـ«أقائم الزيدان» **(و«فعال» بمعنى** [8] **الأمر من الثلاثي قياسٌ)** عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم **(كـ«نزال» بمعنى «انزل»)** و«تراك» بمعنى اترك، و«مناع» بمعنى امنع، و«براك» بمعنى

١- أوه بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء، وءاه تقلب الواو ألفا، وأوِّه بكسر الواو مشددا وسكون الها أو فتحها، ويحذف الهاء أيضا، وأوَّه بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء مع المد تمت .

٢- الأكثر أنه لا محل لها من الإعراب لوقوعها موقع مالا إعراب له تمت.

٣- هذا ضعيف وإلا لوجب أن يكون معربا ويكون الفعل مقدرا كسقيا ورعيا تمت قطب والله أعلم .

٤- وتخصيصها لما فيها من معنى الفعل وهو عملها، أولأن غير المنون منها معرفة تمت نجم .

٥- قوله: (تصغير الترخيم) هو أن يحذف الزوائد ثم تصغر ففي تصغير أحمد ومحمود ومحمد يقال حميد والزوائد في إروادا الهمزة والألف فإذا حذفا وصغر يكون رويد تمت.

٦- قوله: (فالرفع على الابتداء) فيكون المبتدأ على هذا القول ثلاثة: المسند إليه، والصفة كأقائم الزيدان، وأسماء الأفعال كهيهات ذاك تمت قطب تمت .

٧- قوله: (الساد مسد الخبر) فيه نظر لأن معنى الفعل يمنع الابتدائية، وأجيب بأنا لا نسلم بأن هذا النوع من المبتدأ ينافيه معنى الفعل لكونه مسندا به لا مسندا إليه، ألا ترى أن قائما في أقائم الزيدان مبتدأ وفيه معنى الفعل لأنه بمعنى أيقوم الزيدان تمت غاية تحقيق تمت.

٨- قوله: (وفعال بمعنى الأمر) لو قيل أن صيغة فعال من الثلاثي فعل أمر لم يكن بعيدا لأنها جرت من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل، ولكنه لم يقله أحد منهم لوجهين: أحدهما أن صيغة فعال لم يوجد إلا في الأسماء، - قال الرضي وهذه العلة ضعيفة لأنه لا منع من اشتراك الأسماء والأفعال في صيغة كما في فعَل وفعِل وفعُل تمت - وثانيهما أنهم أرادوا دخول الكسرة في هذه الصيغة والعرب تتجنب إدخال الكسر في الأفعال حتى قالوا: ضربني وتضربني فزادوا نون الوقاية هربا من دخول الكسر في الأفعال تمت شرح مصنف. قال الرضي هذه العلة قريبة وما ذكره بعضهم من أن أسماء الأفعال منصوبة الموضع على المصدرية ليس بشيء إذ لو كانت كذلك إلخ..الحاشية التي في أول بحث أسماء الأفعال تمت رضي وفيه نظر إذ لو كان كذلك لكانت الأفعال مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل و لم تكن مبنية تمت.

ابرك،[1] و«دراك» بمعنى أَدرك بفتح الهمزة، و«نظار» بمعنى انظر أو انتظر أو أمهل، و«بداد»[2] أي ليأخذ كل رجل قرينه، و«نعاء» أي انعَ من النعي، و«دباب» للضبع أي دِبِّي من الدبيب وهو المشي على السكون. و«خراج» بمعنى[3] اخرجوا من الإخراج اسمٌ للعبةٍ للصبيان وهي «خساً[4]أم زكاً» قال الشاعرُ :

تراكها [5]من إبل تراكها أما ترى الموتَ لدا أوراكها

وقال الآخر:

مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدا أرباعها

ومقصورٌ على السماع عند بعضهم،[6]لعدم كونها جارية على المضارع،[1] والاستغناء بصيغة[2]الأمر عنها، وكراهة كثرة بناء الأسماء التي هي خلاف الأصل .

صوابه: من الخروج تم

١- أي اثبت البروك الثبوت، يقال في الحرب براك أي اثبتوا تمت ع والله أعلم.

٢- قوله: (وبداد) البدة النصيب والبداد بالفتح البراز، يقال: لو كان البداد ما أطاقونا أي لو بارزناهم رجلاً رجلاً من قولهم في الحرب ياقوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرينه تمت شريف .

٣- هذا المثال مبني على أن المراد بقوله: بمعنى الأمر من الثلاثي الأصول سوا كان مجرداً كنزال ونحوه أم لا كهذا ونحوه تمت.

قوله: (وخراج بمعنى اخرجوا) الخريج هو اسم اللعبة قال الهذلي :

ارقب لنا ذات العما كأنها مخاريج يلقهن خريج

و خراج لعبة للصبيان يمسك بها أحدهم الشيء في يده ويقول اخرجوا ما في يدي تمت شمس العلوم.

٤- أي هذه اللعبة عبارة عن خسا أم زكا يقال لها بالفارسية طاق ياجفت، أقول طاق أي فرد وجفت بضم الجيم وسكون الفاء بمعنى زوج، وحرف «يا»في لغتنا توضع موضع أو وهو للشك أو التشكيك فكأنه قال هذا العدد زوج أو فرد تمت .

٥- قوله: (تراكها) المراد بالاستشهاد أنه قال تراكها بمعنى اترك ومناعها بمعنى امنع تمت شرح أبيات.

٦- قوله: (عند بعضهم) هو المبرد فلا يقال قوام ولا قعاد في قم واقعد إذ ليس لأحد أن يبتدع صيغة لم يقلها العرب.

ومن الرباعي: على «فِعْلالِ» سماعٌ؛ إذ لم يرد منه إلا «عَرْعَارِ» في قوله :

متكنفي [٣] جَنْبَيَ عكاظ كليهما يدعو وليدُهم بها عَرْعَارِ

وهو صوت للصبيان عند اللعب، أو اسم اللعب. و «قرقار» في قوله :

قالت له [٤] ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالإنكار

أي: قَرْقِر أي صَوِّت بالرعد أي: قالت: الريح للسحاب قرقر، وعن الأخفش: أنه قياسٌ أيضا فيقال: «دَحْرَاجِ» بمعنى «دَحْرِجْ» [١] (وفعالمصدرا [٢] حال

قال الأندلسي مَنْعُ المبرد قوى، فالأولى أن يتأول ما قال سيبويه بأنه أراد بالاطراد الكثرة فكأنه قياس لكثرته تمت رضي.

١- أي ليس أمرها على طريقة أصل الأمر وهو أن يوجد من المضارع معنا كونها جنسية والحركات والسكنات وعدد الحروف فلو كان على هذا كان قياسا تمت والله أعلم .

٢- قوله: (والاستغناء بصيغة الأمر عنها) أي يستغنى بقولنا اخرج عن قولنا خراج مثلا ونحو ذلك تمت.

٣- قوله: (مكنفي البيت إلخ..) تكنفه: أحاط به، عكاظ: سوق العرب بناحية مكة شرفها الله تعالى يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا و يتناشدون الأشعار ويتفاخرون، فلما جاء الله عز وجل بالإسلام هدم ذلك، والعرعرة لعبة للصبيان وعرعار معدول منه مبني على الكسر والأصل في العرعرة التحريك لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال عرعار فإذا سمعوا خرجوا إليه ولعبوا تلك اللعبة. الإعراب حذف نون الجمع في متكنفي للإضافة وهو نصب على الحال من نزلو عكاظ في البيت السابق، أو نصب على المدح وهو لا ينصرف للتعريف والتأنيث، كليهما: تأكيد لجنبي عكاظ، وليدهم: فاعل يدعوا والجملة حالية، بها: متعلق به، وضمير بها لعكاظ، وعرعار: مفعول يدعو وهو بمعنى القول. والمعنى هؤلاء القوم نزلوا عكاظ محيطين بطرفيها لكثرتهم داعيا وليدهم بها عرعار فيجتمع الصبيان ويلعبون، وهذه كناية عن خلو بالهم وفراغ خواطرهم.

والمراد بالاستشهاد أنه قال: عرعار وهو من الرباعي على فعلال تمت شرح أبيات والله أعلم.

٤- قوله: (قالت له البيت إلخ..) يعني قالت الريح للسحاب قرقار أي صوت بالرعد،قوله: واختلط المعروف بالإنكار أي مطر بعض الأرض فعرف أهل تلك الأرض ذلك المطر وعدوه معروفا أي حسنا، و لم يمطر بعضها فعد أهل تلك الأرض عدم نزول تلك الأرض إنكارا أي سيئا.

والاستشهاد أنه قال قرقار تمت شراب والله أعلم.

معرفةً [٣] كـ«فجار» [٤]) للفجرة، و«يسار» [٥] للميسرة، و«حماد» للمحمدة، و«جماد» [٦] للجمود، ويقال للظبا إذا وردت الماء «فلا عبابِ» وإذا لم ترد «فلا أباب» عباب،» من العبّة وهي شرب الماء على العجلة، وأباب من الأبة وهي تهيئة الأمر، أي الظبا إذا وردت الماء تشرب قليلا قليلا، وإذا لم ترده لا تقصده. و«هجاج» للباطل، [٧] و«بوار» للهلاك، و«بَلاءِ» للبلا. (وصفةً [١]) مختصة

١- أي ومما يبني بناء نزال وإن لم يكن من أسماء الأفعال ما أتى على وزن فعال تمت وليس من أسماء الأفعال إلا أنه مبني تمت .

فعال على خمسه أبواب: الأول اسم فعل كما مر، الثاني مصدر معرفة، الثالث صفة بحرف النداء، الرابع صفة بغير حرف النداء كبراح وجناد، الخامس قوله: وعلما للأعيان مؤنثا كقطاع تمت والله أعلم.

٢- قوله: (مصدرا) وإنما قلنا أنه مصدر لأن العدل تغيير الصيغة بدون تغيير المعنى فيكون معناه المصدر، وإنما قلنا إنه معرفة بدليل قولهم: فجار للقبيحة، وأما لزوم التأنيث فيه فلاعتبار أن سائر أقسام فعال مؤنثة تمت غاية تحقيق والله أعلم .

٣- قوله: (معرفة) قال الشارح الرضي هو على ما قيل مصدرا معرفة ومؤنث ولم يقم لي إلى الآن دليل قاطع على تأنيثه وتعريفه تمت جامي.

٤- قوله: (كفجار) أي تأتي على وزن فعال مصادر معرفة المعاني لا الأعيان ولهذا مثل بفجار ونحوه، ما بعده مذكور في الشرح ولا تكون هذه الأمثلة المذكورة هنا على وزن فعال أسماء الأفعال كما في المذكور قبل، ولهذا قال السعيدي لما كان من المبنيات ما يوافق فعال الذي هو اسم الفعل في الصيغة فإن لم يكن من أسماء الأفعال ذكره معه ولم يجعل له بابا كما فعل في «ما» الاستفهامية والشرطية والموصوفة وإن لم تكن موصولات مع «ما» الموصولة لتوافق لفظها تمت شمس الدين الفارسي تمت .

٥- ومنه قوله :

فقلت امكثي حتى يسارٍ لعلنا ... نحج معا قالت أعاما وقابله؟

تمت والله أعلم .

٦- يقال للبخيل جماد أي لا زال جامد الحال، وأنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود تمت شريف والله تعالى أعلم .

٧- يقال: هج فلان إذا ركب فرسه ولم يمض في طريق مستقيم تمت وشريف تمت.

بالنداءِ (مثل: «يافساق») أي: «يا فاسقة»، و«يا خباث» أي: «يا خبيثة»، و«يالكاع» أي: «يالكعاء» بمعنى لئيمة، و«يا رطاب» أي: يارطبة الفرج، وهذا شتم للأمة كناية عن الاستحاضة أو الزنا، و«ياذفار» (٢)أي: ياذفرة بمعنى المنتنة الريح، و«ياخصاف» (٣)أي: ياخاصفة بمعنى الضارطة، و«ياحباق» أي: يا حابقة،(٤) و«يا خراق»(٥) أي ياخازقة من الخرق وهو ذرق الطائر والمراد منه النتن .

وفي غيرِ النداءِ كـ«براح»(٦) للبارحة، و«حناذ» للشمس، و«سباط» للحمى،(٧) و«طمار» للمكان المرتفع، و«حلاق»(١)و«جباذ» (٢)للمنية، و«ضرام»

١- قوله: (وصفة مؤنثة) ولم يجيء في صفة المذكر وجميعها يستعمل من دون الموصوف تمت رضي. وهي مع ذلك على ضربين إما لازمة للنداء سماعا نحو: يافساق إلى قوله ياخزاق، ولا تجيء هذه اللازمة علما للجنس أي لا يكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث يصير علما له، وأماغير لازمة للنداء وهو على ضربين أحدهما ما صار بالغلبة أعلاما جنسية كأسامة وهو الأكثر، وهي ما عدا قطاط ولزام وبلال، فأما هذه الثلاثة فهي باقية على وصفيتها والله أعلم تمت نجم الدين معنى تمت.

(*)قوله: (وصفة) أي ويأتي على وزن فعال صفة مختصة بالنداء، وغير مختصة بالنداء، كما صرح به الشارح فيما بعد فيما يأتي قريبا، وهذه الأمثلة أيضا ليست أسماء الأفعال وإن كانت على وزن فعال تمت.

٢- الذفر: شدة الرائحة طيبة كانت أو كريهة تمت ش . وهو بالدال المهملة للنتن خاصة وبالمعجمة له وللطيب ذكره الجوهري والذفر قوة الريح سواء كانت طيبة أو منتنة من الإبط فقط والله أعلم تمت.

٣- بالصاد المهملة تمت وقيل بالضاد والخاء المعجمتين تمت ضيا .

٤- وهما يعني: حباق وخصاف كناية عن الضراط ذكره اليمني تمت .

٥- قوله: (ويا خراق) بالخاء المعجمة والراء المهملة وكذا في كثير من نسخ نجم الدين، وصحح ما لفظه خزاق من الخزق وهو الذي في الصحاح تمت بالخاء والزاي. وقيل الصواب أن يكون بالحاء المهملة تمت ش والله سبحانه أعلم

٦- من برح إذا زال، أو من البارح وهو الريح الحارة ومنه برحاء الحمى أي شدة حرها تمت أو في بارحة وهي الليلة الماضية تمت .

٧- قوله: (وسباط) من أسبط الرجل إذا امتد وانبسط من الضرب إذ المحموم يتألم تألم المضروب.

للحرب،[3] و«كلاح» و«جداع» [4]و«أزام» للسنة أي: الأيام ذوات القحط، و«لزام» للآزمة يقال: «سببته سبة تكون له لزام»، و«حداد» للحادة أي المانعة يقال لمن تُكره طلعتُه: «حَدَادِ حُدِّيه» أي: ياداهية امنعيه، و«كرار» لإحدى الخرزتين اللتين يُؤَخِّذْنِ بهما النساءُ أزواجَهن أي: يسحر بهما نساءُ العرب أزواجهن إذا غابوا، والأخرى هصرة يقلن: «ياهصرةُ اهصريه وياكرار كُرِّيه أي: إن أدبر فردِّيه، وإن أقبل فسريه، و«الهصيرة» الإمالة، و«الكرار» الرد، وقيل: هما اسما جنيتين يردان الغائب إلى وطنه بزعمهم. و«فشاش» للداهية يقال: للمتكبر «فشاشِ فشية من إسته إلى فيه»[5] من فش يفش إذا أخرج الريح من الزق أي: ياداهية أخرجي ما فيه من ريح التكبر أي: خذي ما فيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر، و«قطاط» للكافية قال عمرو بن معدي كرب :

١- قوله: (حلاق وجباذ) كانت في الأصل صفة عامة لكل ما يحلق ويجبذ أي يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا تمت نجم مضبوط في نجم الأئمة. في نسخة صحيحة بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والذال المعجمة من الحيذ يقال حيذى جياذا أي ارجعي ياراجعة تمت . قوله مضبوط في نجم الائمة هو كذلك ولكن ذكره نجم الدين بعد قوله وحلاق وجياذ الذين فسرهما بالمنية فما تستقيم الحاشية إلا لو أخر جياذ على المنية أو ذكر بعدهما أي:بعد جياذ وحلاق المختصان بالغلبة لجنس المنايا،فكلام الشارح قويم وما أراد إلا هو أي جباذ بالجيم والباء الموحدة والذال المعجمة تمت.

٢- بالحاء المهملة والمثناة تحت، وبالمعجمة والباء الموحدة تمت رضي أي وبالذال المعجمة تمت.

٣- قوله: (وضرام) من الضرم وهو الاشتعال قال في القاموس في فصل الضاد معجمة من باب الميم ضرم كفرح اشتد والنار أضرمت اشتعلت وأضرمها وضرمها واستضرمها أوقدها فأضطرمت وتضرمت، وانتهاء الضرام اشتعال الحرب ويقال ضرام من الضرم وهو القطع لأنها تضرم أي تقطع تمت .

٤- قوله: (وجداع) من الجدع وهو القطع في الصحاح الجدع قطع الأنف والأذنان أيضا وقطع الشفة واليد تمت والله أعلم .

٥- قال السيد الشريف في أوائل شرح القسم الثالث من مفتاح السكاكي ما لفظه التأخيذ من الأخذ وهي رقية -كالسحر تمت قاموس- أو خرزة يستجلب بها محبة القلوب تمت .

أي أخرجي ريح الكبر من استه مع فيه تمت نجم الدين .

أطلتُ فِراطَهم حتى إذا ما قتلتُ سَراتَهم كانتْ قطاطِ[1]

والفراط هنا الإمهال أي: طولت زمان إمهالي في القصاص حتى إذا قتلت ساداتهم كانت تلك الفعلةُ كافيةً لي. و«بلال» للبالّة أي: النداء يقال: «لا يَبُلّ فلانا عندي بلالِ» أي لا تصيبه مني بالةٌ أي: خير، و«صمامِ» للداهية يقال: «صَمّي صمامِ» أمر من صمّ إذا اشتد دعاءُ على العدو أي: ياداهية شدي عليه الأمر. و«وقاع» للكيّة التي على كَفَلِ الفرس قريبةً من الفخذ من ثلاثة خطوط، وقيل في طول الرأس من مقدمه إلى مؤخره، قال الشاعر :

وكنت[2] إذا منيت بخصم سوء دلفت له فأكويه وقاعِ

أي: إذا قدرت أن أفعل سوأً بخصم تقدمت عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكي. (**مبني**[3] **لمشابهته له**) أي: لفعال الذي هو اسم الفعل (**عدلا**) إذ كل[1]

١- قوله: (وأطلت فراطهم) الفراط: بكسر الفاء وهي المسابقة والمراد المهال، والسراة: جمع الساري وهو اسم فاعل من سرا يسروا إذا صار سيدا. والمعنى أخرت وطولت زمان إمهالي إياهم في القصاص حتى إذا قتلت سادتهم كانت تلك الفعلة كافيه لي.

والمراد بالاستشهاد أنه قال: قطاط بمعنى الكافية تمت شرح أبيات والله أعلم .

٢- قوله: (وكنت البيت إلخ..) مُني بكذا: إذا ابتُلي به، دلفت في الحرب: تقدمت إليه والدليف: المشي الهين، أكويه: من الكي، وقاع: سمة على الجاعرتين. (١) الإعراب إذا: فيه معنى الشرط وهو مع جوابه خبر كنت، بخصم سوء: متعلق بمنيت مفعول به بالواسطة، له: مفعول لأ جله لدلفت، فأكويه: عطف على دلفت، وقاع: أي أكويه الواقعة أي الكية فيكون مفعولا مطلقا، أو بالواقعة المعلومة فيكون مفعولا به.

والمراد بالاستشهاد استعمال وقاع بمعنى تلك الكية المخصوصة تمت ش . (١)الجاعر تين: موضع الرقمتين من است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه، قال الأصمعي: هما حرفاء الوار كين المشرفين على حلقة الدبر تمت صحاح والله أعلم

٣- قوله: (مبني لمشابهته) قال الرضي ما لفظه: وقسم المصادر والصفات مبنية اتفاقا، وقد اختلف في علة بنائها فقال المبرد لأن فيها ثلاثة أسباب التأنيث والعدل والعلمية قال بالسببين يسلب الاسم بعض التمكن ويستحق بالثالثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف إلا البناء، وفي قوله نظر وذلك لأنه لم يقم لي دليل على عدلها كما مر، ولا على علمية المصدر كما مضى، ولا على علمية جميع الأوصاف

منهما علمٌ معدول به عن مسماه وصفةٌ عن فاعلة.[2] (وزِنَةً) لاتفاقهما معا في بناء «فعال»، ومنهم من قال: بناء مثل «فجار» لتضمنه لام التعريف كــ«أمس»، (وعلماً[3] للأعيان مؤنثا [4]كــ«قطام») من قاطمة مشتق من القَطَم وهو *

بل على بعضها كما ذكرنا، والتأنيث لو ثبتت في المصادر لا تؤثر بدون العلمية، ولو سلمنا اجتماع الثلاث فهو منقوض بنحو: أذربيجان فإن فيه أكثر من سببين وبنحو: عمر إذا سمي به مؤنث فإنه معرب اتفاقا مع اجتماع التأنيث فيه والعدل والعلمية تمت .

(*)قوله: (مبني لمشابهته له) هذان البابان مبنيان باتفاق لمشابهتها فعال الذي هو اسم الفعل من حيث العدل والزنة، أما العدل فلأن فجار معدول عن الفجور أو الفجرة، وفساق معدول عن فاسقة، وأما الزنة فلاتفاقهما معا في بناء فعال، وقول من قال فجار مبني لتضمنه تاء التأنيث وفساق كذلك ضعيف لأن تضمن تاء التأنيث لا يوجب بناء كالأسماء التي هي مؤنثة، ولا تأنيث فيها كنفس وعين وإذن وشبهه، ومن قال إن فجار مبني لتضمنه لام التعريف لم يبعد لما ثبت في أمس حيث كان بناؤه لذلك تمت.

١- أي من فعال مصدرا معرفة ومن فعال صفة مختصة بالنداء أو غير مختصة تمت والله أعلم .

٢- لا يستقيم قصر الصفة على فاعلة كما ذكرت إذ عدل خباث عن خبيثة ولكاع من لكعاء تشهد به عبارة الكتاب في ما تقدم فلم يكن فاعلة في جميع الوجوه تمت بل وفعيلة وفعلى ولعله نص على فاعلة تغليبا لكثرتها تمت والله أعلم.

٣- الرابع الأعلام الشخصية وجميع ألفاظها مؤنثة وإن كان المسمى بها مذكرا أيضا، وأما قوله :

قد كنت أحسبكم أسود خفية   فإذا لصاق تبيض فيه الحمر

تذكير ضمير لصاق فتأويله بالموضع ويروى فيها تمت رضي رضي الله عنه .

قوله: (وعلما للأعيان) أي المذكور هنا على وزن فعال أعلام للأعيان المؤنثة وليس هو كالأمثلة التي قبل هذا فإن تلك المصادر معرفة للمعاني وصفات مختصة بالنداء وبغير النداء كما تقرر، وليس هذه الأمثلة أيضا أسماء أفعال وإن كانت على وزن فعال تمت منقولة تمت .

(*)قوله: (علما للأعيان) قال المصنف: والضرب الثاني ما وضع علما للأعيان وإنما قال علما ليخرج باب فساق، وإنما قال للأعيان ليخرج باب فجار لأنه وإن كان علما فإنه للمعاني لا للأعيان تمت شرح مصنف.

٤- قال نجم الدين: ولو كان مذكرا كلصاق اسم موضع وخاص لمحل، وحضار اسم كوكب تمت خالدي تمت .

اشتهاء اللحم، (و«غلاب»[١]) من غالبة، و«حذام»[٢] من حاذمة مشتق من الحذم وهو القطع وسرعة القراءة،[٣] و«بهان» قيل لا يعرف له اشتقاق، وقيل من قولهم امرأة بهنانة أي: طيبة الرائحة -لنسوة، و«سجاح» للمتنبية[٤] من السجح وهو السهولة، و«كساب» من الكسب، و«خطاف» من الخطف وهو السلب علم لكلبتين، و«قثام» من القثم وهو الإعطاء[٥] والجمع، و«فشاج» من الفشج وهو التوسيع بين الرجلين للبول للضبع، و«خصاف،[٦] وسكاب» لفرسين والأخصف من الفرس أبيض الجبين، و«ملاع، ومناع» لهضْبَتَيْن والملْعُ السير الخفيف، والمليع المفازة التي لا نبات فيها، و«شراف» لأرض، و«لصاف» لجبل واللصف اللمعان، **(مبني في الحجاز)** مطلقا، [٧] لمشابهته نزال في الزنة والعدل[٨] وإن كان تقديرياً كما مر في الممتنع، **(معرب في تميم[١])** إلحاقا له

١- وليس قاطمة وغالبة معدولا عنها تحقيقا وإنما وجب المصير إليه للعلم بانهم لا ينون إلا لمانع من الإعراب ولا مانع سوى ما قدر، فوجب المصير إليه كمامر في الممتنع تمت مصنف.

٢- وهو اسم امرأة قال الشاعر :

إذا قالت حذام فصد قوها فإن القول ما قالت حذام

٣- ومنه قول عمر لمؤذن بيت المقدس إذا أذنت فرسِّل أي: رتل، وإذا أقمت فأحذم أي أسرع تمت صحاح.

٤- سجاح اسم امرأة من بني يربوع إدعت النبوة تزوجت مسيلمة الكذاب عليهما اللعنة تمت ع تمت .

٥- يقال قثم له أي أعطاه دفعة جيدة قال ابن دريد يقال: للأمة قثام وللضبع لتلطخها بجعرها (والجعر الغائط تمت) الجعر نحو كل ذي مخلب من السباع تمت النجو هو الزبل تمت .

٦- وخصاف: من خصف نعله إذا أخرزها، كأنهاتخصف حافرها لكثرة الجري تمت والله أعلم .

٧- قوله: (مطلقا) أي سواء كان بالراء أم لا تمت .

٨- قال المبرد وابن كيسان: إن فاعلة التي عدلت عنها في اسم المصدر واسم العلم لا ينصرف للتعريف والتأنيث، فلما عدل عنها زادها العدل ثقلا وليس بعد منع الصرف إلا البناء، وقدح أبو إسحاق في

بسائر أخواته المعدولة عن الأعلام كـ«عمر، وزفر» إلا ما آخره (راء نحو: «حضار»[٢]) لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله، [٣]و«جعار» للضبع عن جاعرة والجعر تغوط السباع، و«عرار» لبقرة من العر وهو إلقاءُ السِّرْجِيْن في الارض، وفي الأمثال: «بَآت عَرَارِ بكَحْلِ» و«كحل» أيضا اسم بقرة، انتطحت [٤]هاتان فماتتا فَضُرِبَ مثلاً للمختصمين أَحدُهُما كفو للآخر. و«ظفار» لبلد في اليمن ينسب إليه الجزْع، وفي المثل «من دخل ظفار حمر» أي تكلم بكلام الحمار أي

هذه الزيادة وقال ليس زيادة العلة مما يوجب البناء بدليل أذربيجان فإن فيه خمس علل و لم يخرجها زيادة العلل إلى البناء تمت والله أعلم وأحكم .

١- افترق بنو تميم فرقتين بعضهم يعربه إعراب مالا ينصرف للعلمية والتأنيث والعدل، وأكثرهم يفصل فيقول إن كان آخره راء بني على الكسر كالحجازيين، وإلا أعرب إعراب ما لا ينصرف تمت قطب فاروق.

٢- قوله: (إلا ما آخره راء كحضار) فإنهم يبنونه وذلك لأن التقديرين من الإعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح أحد التقديرين لغرض، والغرض في ذي الراء قصد الإمالة وهي أمر مستحسن، والمصحح للإمالة كسرة الراء وهي لا تحصل إلا بتقدير علة النباء لأنه إذا أعرب ومنع من الصرف لم يكسر وإذا بني كسر، والكسرة لا تحصل إلا بتقدير علة البناء كأن تقديرها للغرض المذكور أولى من تقدير علة منع الصرف وإن كان أيضا مستقيما تمت رضي. وأما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون البناء، ووجه الأكثرين أن الراء حرف مستقل لكونه في مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لأنه أخف إذ سلوك طريق واحدة أسهل من طرائق مختلفة تمت.

٣- قال في المفصل: حضار لأحد المحلفين يريد بالمحالفين: نجمان يطلعان قبل سهيل وإنماسميا بذلك لأن الناظر إذا رأى أحدهما يخلف أنه سهيل فأحدهما يمسى حضار والآخر الوزن تمت .

٤- قال الأزهري كحل وعرار بقرة وثور كانا في سبطين من بني إسرائيل فعقر كحل فعقرت به عرار فوقع حرب بينهما حتى تفانوا تمت.

فـــــائده : ومن حكم أسماء الأفعال أنه لا يتقدم معمولها عليها، ولا يفصل بينه وبينها، ولا تثنى ولا تجمع، ولا تجاب بالفاء الناصبة تمت نجم ثاقب. يعني أنه لا يقال نزال فأكرمَكَ كما يقال: انزل فاكرمَكَ تمت من شرح ابن هطيل على الطا هرية تمت والله أعلم.

ما في كلامهم فصاحة،[1] أو طبعهم كطبع الحمار، أو صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الأحمر. و«وبار» لأرض[2] هي مسكن قوم عاد عن وابرة بمعنى موبورة[3] من «وبر» إذا أقام-فإنه مبنيّ عند[4] أكثرهم لأن الراء حرف منكرر وفيها ثقل فبني[5] لأجل ثقلها بخلاف سائر الحروف، والبناء على الحركة لا لتقاء الساكنين، وعلى الكسر لكونه الأصل في تحريك الساكن، وعن بعضهم أنهم يعربون الكل قياسا على ما ليس في آخره راء، وعليه[6] قوله :

١- سبب هذا أن واحدا من العرب دخل على أمير ظفار فقال له الأمير ثب ومعناه بلغة حمير اقعد فظن العربي أنه أمره بالوثبت المعروفة عند العرب فوثب وثبة فانكسرت رجلاه فقال له الأمير ذلك تمت هطيل . (فضحك الامير وقال ليس عندنا عربيتك من دخل ظفار حمر تمت)

٢- قوله: (ووبار) يزعم العرب أنها تسكنها الجن ويحتمل أنها سميت بذلك لكثرة الوبر بها وهي دويبة، وقيل وبار موضع بالدهنا تمت.

٣- يعني قد يستعمل اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول نحو وابرة بمعنى موبورة تمت والله أعلم .

٤- وإنما بنوا ما آخره راء لقصد الإمالة لأن مع البناء يحصل الكسر وهو من دواعي الإمالة، وقيل ما صرف وبار الأولى إلا للضرورة لأن بالضرورة يجوز صرف مالا ينصرف تمت منقوله. وكذلك بوار ــوهي امرأة الفرزدقــ وبني مثل وبار، وقد ورد فيها الإعراب قال الفرزدق :

ندمت ندامة الكسعي لما   عدت مني مطلقة بوار
وكانت جنتي فخرجت عنها   كآدم حين أخرجه الضرار

تمت والله أعلم .

٥- لأن لزوم طريقة واحدة أخف من تناوب الحركات على الحرف تمت.

٦- وقبله :

ألم تروا إرما وعادا   أودا بها الليل والنهار

وهذان البيتان وما بعدهما من البسيط. وإرم: اسم قبيلة عاد واسم بلدهم وأودا بها: أي أهلكها.

والشاهد في وبار حيث جمع ين اللغتين أحدهما البناء على الكسرة وذلك في: على وبار، والأخرى الإعراب إعراب ما لا ينصرف وذلك في: وبار الأخير ورفعه بهلكت تمت مختصر الشواهد وبعده :

وحل بالحي من جد يس   يوم من الشر مستطار   تمت .

ومر دهر عليَّ وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ

برفع وبار الثانية .

(الأصـــــوات)[1]

(كل لفظ حكي به صوت أو صُوِّت به للبهائم[2]، فالأول[3] كـ‹غاقِ›) حكاية صوت الغراب، و‹طاقِ› حكاية صوت الضرب، و‹طَقْ›

وجهرة حال أي فجاهرة، أو مفعول مطلق أي هلاكا جهرة تمت ووبار الأخرى غير منصرف لأن القوافي مرفوعة تمت.

١- قوله: (الأصوات) المراد بالأصوات هنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست بأسماء لعدم كونها دالة بالوضع وبنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الأسماء. تمت جامي. وإنما قال: الأصوات ولم يقل: أسماء الأصوات لأن المطلوب بيان الأصوات مما يصوت به الإنسان لبهيمة كنخ عند إناخة البعير أو يشبهه بغيره كالتشبيه بصوت الغراب وغيره لا بيان الأسماء الدالة على الأصوات من نحو نخ صوت إناخة البعير وغاق صوت الغراب. قوله: (كل لفظ حكي به صوت) وليس المراد به حكاية الصوت في نحو غاق صوت الغراب لأنه اسم لا صوت ولا يستوي القسمان فيه حيث يقال أيضا: نخ صوت إناخة البعير فيصير القسمان قسما واحدا بل المراد ما يشبه به إنسان بصوت غيره من بهيمة أو طائر أو غيرهما كما يفعل بعض الصيادين عند الصيد لئلا ينفر الصيد. تمت غاية تحقيق. وإنما قال: لفظ ولم يقل: اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت. تمت جامي. وليست أيضا أفعالا ولا حروفا لعدم الوضع. تمت.

٢- يعني مثلا أي لإناختها أو زجرها أو دعائها أو غير ذلك وإنما قلنا: مثلا لأن المتبادر من البهائم ذوات القوائم الأربع فلا يتناول ما هو للطيور بل لبعض أفراد الإنسان كالصبيان والمجانين وإذا كان ذكرها على سبيل التمثيل يتناول التعريف كلها. تمت جامي.

٣- أسماء الأفعال إما منقولة إلى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل أصارة اسم فعل وإما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين كونها أصواتا ساذجة وهي أنواع فمنها ما يعرض للإنسان عند عروض معنى كقول المتندم والمتعجب وي ولا يقدر أن يحكم على هذا بشيء أو يحكم به ومنها ما يجري على لفظ الإنسان على سبيل الحكاية بأن يصدر من نفسه ما يشابه صوت شيء كما إذا قلت: غاق قاصداً لإصدار ما يشابه صوت الغراب عن نفسك وهذا مثل ما تقدمه ومنها ما يصوت به لأجل حيوان إما لزجر أو دعاء كما إذا قلت: نخ لإناخة البعير وحكمه مثل ما تقدم

بفتح الطاء وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها على بعض، و‹قَبْ› حكاية وقع السيف، و‹ماء› حكاية بغام[1] الظبية[2]، و‹شِيْب› لصوت مشافر الإبل عند الشرب.

(والثاني كـ‹نخّ›[3]) بتشديد الخاء وكسرها أوسكونها لإناخة الإبل، و‹هَلاَ› بتخفيف اللام زجر للخيل، و‹عَدَس› زجر للبغل[4]، و‹هَيْدَ› بفتح الهاء[5] وكسرها زجر للإبل، و‹جَهٍ› و‹دهٍ› و‹جوبِ›[6] و‹حاءٍ› و‹عاءٍ›[1] مثله، و‹سَع›

وهذه الأقسام كلها مبنية لعدم التركيب فيها وإذا تلفظ بها على سبيل الحكاية أيضاً مبنية لا من حيث كونها أسماء أصوات بل لأجل كونها حكاية عن أصوات مبنية. تمت.

١- بُغام الظبية صوتها. تمت صحاح. وهو بميم ممالة وهمزة مكسورة بعدها الألف صوت للظبية إذا دعت ولدها. تمت رضي والله أعلم.

(*)- قوله: (وماء) بميم مفتوحة وهمزة ساكنة وقال في شامل اللغة: المأمأة مركبة من حكاية صوت الشاة والظبي إذا قال: ميء ميء بكسر الميم وهمزة ساكنة. تمت.

٢- واعلم أن أسماء الأصوات المخلوقات مختلفة فيقول العرب: بُغام الظبي وثغاء الشاة أو المعز وصياح الديك أو الثعلب وصهيل الفرس ونهيق الحمار وخوار الثور وسحيح البغل ورغاء الإبل وزئير الأسد وصغاء الهرة ونمير الفأر وهرير الكلب وعواء الذئب ودبيب الثعبان ونقيق الضفدع وصفير الحية ونعاب الغراب وطنين الذباب وصرير الفهد ورواغ الثعلب ونهيج النمل ودوي النحل وهدير الحمام ونغيم الطير وضئي العقرب وضجيج الحجيج وصراخ المرأة وغير ذلك. تمت منقولة. قال الجوهري: ويقال: صريف الناقة أي صوتها ذكره في الصحاح. تمت.

٣- قوله: (والثاني كنخ) يقال: نخنخت فتنخنخت إذا بركتها فبركت. تمت هطيل.

٤- قال:

إذا حملت بزتي على عدس   على الذي بين الحمار والفرس

٥- وكذلك الدال بلا تنوين ففيه أربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه فهذه خمس لغات ذكرها نجم الدين. تمت والله أعلم.

٦- قوله: (وجَوْب) مثلث الباء بتنوين وغيره وهو بالحاء المهملة والجيم. تمت هطيل والله أعلم.

حثّ للإبل على المشي، و‹جَوْتِ› دعاء لها إلى الشرب، و‹حلْ› زجر للناقة خاصة، و‹حب› من قولهم للجمل: ‹حبْ لا مشيت› دعاء عليه أي أسرع لا مشيت، و‹هَدَّع› تسكين لصغار الإبل، و‹دَوْه›[2] دعاء للفصيل، و‹هِسْ› و‹هُسَّ› و‹هَجْ› و‹فاعِ› زجر للغنم، و‹بس›[3] دعاء لها، و‹هَجَا› و‹هِجْ› تَحسُوٌّ للكلب؛ قال الشاعر:

سفرتْ[4] فقلتُ لها هَجِ فتبرقعت   فذكرت حين تبرقعت ضبارا

١- وحاء وعاء همزة مكسورة بعد الألف منونة وغير منونة وعاء همزة مكسورة بعد الألف منونة وغير منونة وقد يقصران يقال إذا بنيت الفعل منها: حاحيت وعاعيت وأصلها حا حا كما تقول: لاليت لمن أكثر من لا لا. تمت رضي.

٢- قوله: (ودوه) في الرضي بكسر الها وقد تسكن دعاء للرُّبع بضم الراء وفتح الباء، الرُّبع الفصيل ينتج في الربيع. تمت.

٣- قوله: (بس) بسِ بكسر السين دعاء للغنم هذا ما في الكتاب يقال: بسست الإبل أبسها بالضم بساً زجرتها وقال أبو عبيدة بسيت الإبل وأبسست إذا زجرتها وقلت: بس بس. تمت. وقال ابن هطيل: بضم الباء وسكون السين وقيل السين مشددة مفتوحة. تمت.

٤- قوله: (سفرت ...) البيت إلخ، ويروى هبار يقال: سفرت المرأة أي كشفت عن وجهها في الصحاح: هج مخفف زجر للكلب يسكن وينون تبرقعت لبست البرقع ضبار بالضاد المعجمة وتشديد الباء اسم كلب. الإعراب: فاعل سفرت ضمير المرأة، فقلت عطف على سفرت، والفاء مؤذن بأن السفور سبب لهذا القول لها متعلق بقلت هج مقول القول فتبرقعت عطف على قلت فذكرت عطف عليه حين ظرف لذكرت مضاف إلى تبرقعت ضبار مفعول ذكرت. والمعنى كشفت تلك المرأة عن وجهها فقلت لها هج أي زجرتها عن كشف الوجه فتبرقعت أي سترت وجهها بالبرقع فلما تبرقعت ذكرت ضبارا يعني رأيتها شبه هذا الكلب حين سترت وجهها بالبرقع يريد أنها قبيحة في الحالين.

قال الجوهري في هبر: الهَبَّار القرد الكثير الشعر واستشهد بالبيت وهذا هو المناسب وقيل الهبار اسم رجل ولم يذكر في ضبار شيئاً والاستشهاد قوله هج لطرد الكلب. تمت شرح أبيات.

قال الجوهري: هذه امرأة كانت متنقبة فلما سفرت قال لها: هج وهو زجر للكلب لأنها تشبهه فلما انتقبت بالبرقع جاءت أقبح فشبهها بكلب آخر يقال له هبار وبعده:

وتزينت لتروغني بخمارها   فكأنما كسي الحمار خمارا

و‹هِيج›[1] لسوق الإبل، و‹هج›[2] و‹عَهْ› و‹عَيْرٍ› زجر للضأن، و‹ثِيْءْ› دعاء[3] للتيس عند حثه على أن ينـــزو على الأنثى، و‹دِجِ› صياح للدجاج، و‹سا› و‹تُشُو› دعاء للحمار إلى الشرب، وفي المثل: ‹إذا وقف الحمار على الرِّدهة فلا تقل له: سا›- الرِّدْهَة الحفرة التي في الصخرة فيها ماء المطر-، و‹جَاءْ› و‹جاءٍ› زجر للسباع، و‹قُوْش› دعاء للكلب وقيل: زجر له.

وبناؤها لعدم التركيب الموجب[4] فيها للإعراب؛ إذ قولك: ‹غَاقٍ› حاكياً به صوت الغراب وكذا ‹نَخْ› للإبل يراد به إسماعَها هذا الصوت، والمركب[5] منها هو اللفظ دون المعنى في قولك: ‹نخ صوتٌ للبعير، وغاق حكاية صوت الغراب›[يراد به الحكاية لا غير]فيحكى على ما في الأصل من حركة أو سكون؛ والموجب للإعراب[6] هو المقصود به اللفظ والمعنى.

تمت.

١- قوله: (وهيج) بفتح الهاء وكسر الجيم أو سكونها. تمت.

٢- قوله: (وهج) الذي في شرح المفصل بحاء مهملة وجيم ساكنة وكذا في شرح الرضي وغيره وأما هج فقد تقدم أنها لزجر الغنم فالظاهر أنما وقع في نسخ الخبيصي من سبق قلم الناسخ. تمت سيدنا علي البرطي رحمه الله تعالى.

٣- قوله: (وثيء) دعاء للتيس والثور والبعير والسباع والطائر ذكره الجوهري. تمت.

٤- قال ابن مالك في بحث الأصوات وحكم جميعها البناء لشبهها الحرف المهمل في كونها غير عاملة ولا معمولة وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع متمكن كقوله : *إذ لِمَّتِي مثل جناح غاق* أي مثل جناح الغراب. تمت تسهيل وشرحه لابن عقيل.

٥- قوله: (والمركب) هذا جواب قوله سؤال مقدر وهو أنها تقع في التركيب المقتضي للإعراب. تمت.

٦- أي التركيب الذي قصد به اللفظ والمعنى أي الموجب للتركيب مثل هذا التركيب. تمت قطب فاروق.

والضرب الثاني ليس من أسماء الأفعال كما ظن[١] إذ يلزم منه اقتضاء الفعل[٢] مما لا يُعْقَل منه امتثال الأمر بالخطاب وذلك لا يصدر(إلا) من عاقل وإنما الغرض انقياد البهائم عند سماعها ذلك لإجراء الله العادةَ بذلك[٣].

١- قوله: (كما ظن) قال نجم الدين: ولا أرى منعاً من ارتكاب كون هذه الأصوات التي يصوت بها للبهائم أسماء أفعال بمعنى الأمر كما ذهب إليه بعضهم وذلك لأن الله تعالى جعلها في فهم المطلوب من هذه الأسماء بمنـــزلة العقلاء فلا بأس بأن تكلم وتخاطب بما تفهمه كالعقلاء. تمت سماع والله أعلم.

٢- قوله: (اقتضاء الفعل) إضافة المصدر إلى المفعول أي اقتضاء الضرب الثاني الفعل... إلخ. تمت.

فـــائدة: ومن الأصوات أصوات غير موضوعة وضعا بل دالة طبعا لمعاني في أنفسهم كأح للسعال وأوه للتوجع ووي للتندم أو التعجب تقول وي ما أغفله. تمت مفصل. ويقال: وي له، ومض أن يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج وفي أمثالهم: (إن في مض لمطمعاً) وبخ عند الإعجاب وأخ عند التكره وكذا كخ بالكاف قال العجاج: *وصار حب الغانيات كخاً*، قال نجم الدين: جعله كالمصدر فأعربه وهو مصدر بمعنى المفعول أي مكروها. تمت.

٣- قوله: (بذلك) الإشارة به على هذه النسخة إلى امتثال الأمر فاعرف، وفي نسخة: الإشارة راجعة إلى الانقياد عند السماع. تمت والله أعلم.

(المـــــركـــبات)[1]

(كل[2] اسم مركب من كلمتين[3] ليس[4] بينهما نسبةُ أصلا[5]، فإن تضمن الثاني حرفا بنيا كـ«خمسةَ عشر» و«حادي[1] عشر» وأخواتهما)

١- اعلم أن التركيبات خمسة: الإسنادي كقام زيد، والإضافي كغلام زيد، والتقييدي كحيوان ناطق، والمزجي كبعلبك، والتضمني كخمسة عشر. تمت.

٢- قوله: (كل اسم من كلمتين) يرد عليه الرجل والضارب وزيدي فإن كلاً منهما مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة وجوابه أن المراد بالتركيب هنا المركب الذي سبب بنائه التركيب. تمت والله أعلم.

(*) وهذا الضرب ينقسم إلى ثلاثة أقسام أعداد وظروف وأحوال فما عداها كحيص بيص وخازبازي شاذ. تمت هطيل.

٣- قوله: (من كلمتين) حقيقة أو حكما اسمين أو فعلين أو حرفين أو مختلفين وجعلهما كلمة واحدة. قوله: (ليس بينهما نسبة أصلاً) لا في الحال ولا قبل التركيب إنما قلنا حقيقة أو حكما لئلا يخرج مثل سيبويه فإن الجزء الأخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه في حكم كلمة حيث أجري مجرى الأسماء المبنية وقوله«ليس بينهما نسبة»ليخرج مثل عبد الله وتأبط شراً لأن بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى أنه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر عن الحد مع أنه من أفراد المحدود لأن بين جزئيه قبل التركيب نسبة العطف وتعين النسبة... إلى آخر كلام عظيم نقل منه. تمت جامي.

٤- قوله: (ليس بينهما نسبة أصلاً) لا نسبة إسناد ولا نسبة إضافة ولا نسبة عمل ولا نسبة إفادة معنى فيخرج مثل تأبط شراً وعبد الله وزيدي والنجم أعلاما فإن قيل: إن تأبط شرا مبني وكيف يحترز عنه قيل: الكلام هنا في المركب الذي سبب بنائه التركيب وهو ليس كذلك. تمت غاية. بل بناؤه لكونه جملة محكية. تمت والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥- قوله: (أصلاً) احتراز عن الجملة والمضاف إليه فإن بين كل منهما نسبة أي لا يكون بينهما نسبة مفيدة نحو ضرب زيد ولا غير مفيدة مثل غلام زيد أي ما كان بينهما نسبة في الأصل لكونه مركبا من المضاف والمضاف إليه فيخرج عنه المركب الإسنادي والإضافي وإنما وجب إخراجهما لأن بناء الأول ليس بالتركيب والثاني معرب ولا ينتقض بمثل امرئ القيس لأن فيه نسبة في الأصل وإن لم يكن الآن لكونه علما هكذا قالوا والأولى أن يقال: المركب الإسنادي والإضافي لم يدخلا لأنهما ليسا باسم نعم يخرج عنه مثل امرئ القيس. تمت قط.

و‹وقعوا في حِيْصَ بيصَ› أي في ضيق وشدة ذات تأخر وتقدم، من حاص عن الشيء يحيص إذا تأخر عنه خوفا منه، وباص يبوص بوصا إذا تقدم، فأُبدِلت واوُ ‹بوص› ياءً ليشاكل حيص، كما في قولهم: ‹لا دريت ولا تليت› والأصل: تلوت، وقد يعكس فيقال: ‹حوص بوص› بإتباع الأول الثاني.

و‹لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ›[٢] أي مواجهة[٣] حتى كأني كففته عن مجاوزتي وهو كفني عن مجاوزته، و‹صحرةَ بحرة› أي ذوَي انكشاف واتساع، أي ليس بيني وبينه ساتر، و‹بيتَ بيت›[٤]، و‹صباحَ مساء› أي كل صباح ومساء، و‹بين[٥] بين› أي بين الجيد والرديء، وما أشبههما؛ قال الشاعر:

(*)- قوله: (أصلاً) يعني لا في الحال ولا في الأصل. تمت جامي.

١- قوله: (وحاديَ عشر) بفتح الياء لبناء صدور الأعداد المركبة على الفتح كخمسة عشر وهو الأفصح وجاز سكون الياء تخفيفا وكذا الحكم في ثماني عشرة. تمت غاية.

(*) أصل أحد عشر مثلا أحد وعشرة ثم حذفت الواو قصداً لمزج الاسمين وتركيبهما وبنيا على حركة ليعلم أن لهما أصلا في الإعراب وكانت فتحةً لتخفيف الثقل الحاصل بالتركيب. تمت شرح شذور.

(*) ظاهر كلام الخبيصي وجوب البناء فيما ذكره جميعه والذي ذكره نجم الأئمة أنه قد يستعمل جوازاً كخمسة عشر مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم وصباح مساء وحين حين وأحوال نحو لقيته كفة كفة وهو جاري بيت بيت وأخبرته أو لقيته صحرة بحرة ثم قال وإنما لم يتعين بناء الجزئين فيهما كما تعين في خمسة عشر؛ لظهور تضمن الحرف وتغليبه في خمسة عشر دون هذه المركبات؛ إذ يحتمل أن يكون كلها بتقدير حرف العطف وأن لا يكون، فإن قدرناها قلنا: إن معنى لقيته يوم يوم أي يوما فيوما وصباحا فمساء وحينا فحينا أي كل يوم وصباح ومساء وحين والفاء تؤدي معنى هذا العموم كما في قولك انتظرته ساعة فساعة أي في كل ساعة وأصل صحرة بحرة صحرة وبحرة ومعناه ظاهر أي ذوي صحرة أي انكشاف وبحرة أي اتساع، وإن لم يقدّر حرف العطف قلنا: المعنى يوما بعد يوم وصحرة مع بحرة فينظر في كلام الشارح. تمت منقولة.

٢- والكف المنع وهما واقعان موقع الحال أي لقيته مواجها له ومواجها لي. تمت.

٣- قال نجم الدين: ويجوز إضافة الصدر في هذه الظروف والأحول إلى العجز. تمت.

٤- يقال: هو جاري بيت بيت أي هو جاري بيته ملاصقاً لبيتي أو منتهيا إلى بيتي. تمت.

٥- قال نجم الدين: وبين الثانية زائدة لأن بين يقتضي شيئين. تمت منه والله أعلم.

نحمي [١] حقيقتنا وبعض الـ ـــقوم يسقط بينَ بينَا

وحقيقة الرجل ما يلزمه حفظه من الأولاد والأقارب والجيران أي نحن نحفظ هؤلاء لشجاعتنا وبعض القوم يسقط بين ضعف وقوة.

و‹يومَ يوم› أي يوما بعد يوم من غير فاصلة؛ وفي الحديث: ((اللهم اجعل قوت فلانٍ يومَ يوم)).

ولا يقاس على هذا فلا يقال: وقت وقت ولا عام عام.

و‹شَغَرَ[٢] بَغَر›، و‹شذر مذر›[٣]، و‹خِذَع[٤] مِذَع›؛ و‹شغر› من شغر الكلب برجله ليبول، و‹البَغَر› العطش الذي لا يروى معه الرجل، والأربعة الباقية معناها التفرق.

و‹حَيث[١] بَيث›، و‹حاث باث›، فمعناهما من يَسْتَبِيْث ويَسْتَحِيْث أي يفرق التراب عند طلب شيء، و‹خازِ[٢] بازِ› بالكسر للزاي في الأول مع

١- قوله: (نحمي حقيقتنا... إلخ) الحقيقة ما يجب على الرجل أن يحميه وفلان حامي الحقيقة ويقال: هذا الشيء بين بين أي بين الجيد والرديء.

قال الجوهري: المراد في البيت الضعف والسقط بين بينا أي يتساقط ضعفا ومعنى البيت نحن نحمي أولادنا وأقاربنا وجيراننا بقوتنا وشجاعتنا ولعل مراد الشاعر أن القبائل الآخرة كانوا بين ضعف وقوة فلم يقدروا على دفع الأعداء عن أنفسهم وأتباعهم والمراد بالاستشهاد أنه جعل بين بين مبنيين لتضمنهما الواو، والألفُ في بينا للإطلاق. تمت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (شَغَر بَغَر) أي متفرقين منتشرين في البلاد من شغرت عليه صنعته أي انتشرت وفشت وبغر النجم هاج بالمطر. تمت نجم.

٣- قوله: (شذر مذر) بفتح الشين والميم وكسرهما وهما مبنيان على الفتح ومحلهما النصب على الحال ومعناهما متفرقين. تمت .

٤- قوله: (وخذع مذع) مقطوعين منتشرين من الجذع وهو القطع ومنه قولهم: فلان مذاع أي كذاب يفشي السر وينشره. تمت سعيدي وقط. وفي القاموس: خذع مذع بالخاء المعجمة، وجذع مذع بالجيم ومعناهما واحد. تمت منه.

كسرها في الثاني أو ضمها[٣] أو فتحها في الأول مع فتحها في الثاني أو ضمها[٤] أو ضمها في الأول مع كسرها في الثاني و(خَازِباء) و(خِزباز) وهذه الأخيرة معربة[٥] بمعنى[١] ضربٍ من العشب أو ذباب فيه أو صوت الذباب[٢] أو داء في اللهازم[٣] أو السِّنَّور[٤].

١- قال نجم الدين: وقد تنونان وقد يقال: حيث بيث بكسر الفائين وأصلهما حوث بوث وقد يستعملان على الأصل مع التنوين وعدمه نحو حوثاً بوثاً من الاستحاثة والاستباثة وهما بمعنى استحثت الشيء إذا ضاع في التراب فطلبته. تمت والله أعلم.

٢- قال نجم الدين: وأما الخازباز فهو مركب من اسم فاعل خزى أي قهر وغلب ومن فاعل بزى إذا سما وارتفع كأنه قيل: هو الخازي البازي فركبا وجعلا اسماً واحداً وتصرف فيه على سبعة أوجه: خازِ بازِ بحذف اليائين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت، وخازَبازَ تشبيها بخمسة عشر وكأن أصله الخازي والبازي على عطف أحد النعتين على الآخر، وخازَبازِ على أن يكون كبعلبك ويكون الأول مبنيا على الفتح والكسر وإنما جاز الأول ههنا بخلاف نحو بعلبك نظراً إلى أصل الزاي يعني وأصله الكسر للياء لأن أصله الخازي اسم فاعل خزى أي قهر وإنما منع الصرف في هذين الوجهين للعلمية الجنسية والتركيب [وإنما هو علم الجنس كأسامة.] وإذا دخلته اللام ينكسر الثاني جراً كما في سائر غير المنصرف، وخازبازِ بإعرابهما على إضافة الأول إلى الثاني فيجوز صرف الثاني وترك صرفه، وخازباء كقاصعاء، وخزباز كقرطاس، وليس الأخيران اسمين ركب أحدهما مع الآخر بل كل واحد منهما اسم صيغ من اسمين كما قيل عبقسي في عبد القيس. تمت والله أعلم.

٣- الأول مبني والثاني معرب كبعلبك. تمت نجم.

٤- يعني حالة ضمها في الأول مع كسرها في الثاني وخازباء وخزباز والآخرين ليسا بمركبين بل كل منهما اسم صيغ من اسمين كعبقسي في عبد القيس. تمت نجم الدين معنى. هو في هذه اللغة معرب الجزئين الأول إعراب المضاف المنصرف والثاني إعراب المضاف إليه الممتنع والمنصرف قال الشاعر:

فالخازباز السنم المحمودا

تمت والله أعلم.

٥- قوله: (وهذه الأخيرة) تخصيص الأخيرة بالإعراب لاوجه له؛ لأن ما قبلها وثما هو على وزن قاصعاء معربة أيضاً، ولعله يريد اللغات الثلاث وإلا فإن الظاهر في قوله الإشارة إلى خازباز لا وجه تخصيصها بالإعراب. تمت.

وبناء الجزء الأول لإشباهه صدر الكلمة[٥] والثاني لتضمنه الواو؛ إذ أصل ‹خمسة عشر› خمسةٌ وعشرةٌ فحذفت الواو للتخفيف أو ليعلم أنهما أخذا دفعة[٦] واحدة نخ.

(إلا اثني عشر[٧]) فإنه يعرب فيه الأول مع المقتضي للبناء؛ لشبهه[٨] بالمضاف من حيث حذف النون كراهة ثبوت مؤذن بالانفصال مع حذف الواو المؤذن بالاتصال وللمضاف[١] حكم المستقل لا حكم الجزء، ويبنى الثاني لما مر.

١- قوله: (بمعنى ضرب) راجع إلى تفسير خازباز يعني خازباز بمعنى ضرب من العشب إلى آخر ما ذكره. تمت والله أعلم.

٢- وقيل: الخازباز ذباب يظهر في الربيع يدل على خصب السنة. تمت هطيل. قال الشاعر:

نفقا فوقه القلع السواري   وجن الخازباز به جنونا

تمت.

٣- اللهازم جمع لهزمة واللهزمان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين يقال: هما مضغتان ناتئتان تحتهما. تمت. قال الشاعر:

بأخازباز أرسل اللهازما   إني أخاف أن يكون لازما

قال الشاعر:

مثل الكلاب تهر عند جرائها   ورمت لهازمها من الخزباز

تمت.

٤- قوله: (أو السِنَّور) بكسر السين وفتح النون وتشديد الواو مفتوحة وهو اسم هر. تمت هطيل.

٥- أي لكونه بمنـــزلة الجزء الواحد الأول من الاسم المفرد يعني بمنـــزلة الزاي من زيد. تمت.

٦- لأن الواو وإن لم يفد الترتيب والمعية لكن تحتملهما. تمت والله أعلم.

٧- قوله: (إلا اثني عشر) وكذا اثنتي عشرة فإنه لا يبنى فيهما الجزءان بل يبنى الثاني للتضمن ويعرب الأول لشبهه بالمضاف وسقوط النون. تمت والله أعلم.

٨- علة للإعراب أي إذا كان مشابها للمضاف وللمضاف حكم المستقل في الإعراب فيكون معربا. تمت.

(**وإلا أعرب الثاني**[2]) لعدم موجب البناء وكون أصل الأسماء الإعراب، إعرابَ الممتنعِ إنْ كان معرفة للتعريف والتركيب (**كـ‹بعلبك›**[3]) و‹حضرموت› و‹معديْكرب› و‹قالي قلا›، وإعرابَ المنصرف إن كان نكرة[4] (**وبني الأول في الأفصح**) كما مرّ تقول: ‹جاءني بعلَبكُ، وحضرَموتُ، ومعديْكربُ، وقاليْ قلا› بفتح اللام والراء من الأولين وسكون الياء من الآخرين

لاشتباهه بصدر الكلمة تمت

١- قوله: (وللمضاف حكم المستقل) هذا جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: لم لا يجوز أن يكون بناء الجزء الأول من اثني عشر لكونه صدر الكلمة فأجاب بأن حكمه حكم المستقل. تمت.

٢- قوله: (وإلا أعرب الثاني) أي وإن لم يتضمن الثاني حرفاً أعرب وذلك كما في قوله: بعلبك فإن بعل مركب ببك ولم يتضمن حرفاً فلم يوجد فيه سبب البناء فأعرب. قوله: (وبني الأول في الأفصح) فالأول في المثال السابق بعل فيبنى لقيام علة فيه وهو احتياجه إلى الآخر في إفادته بمعناه أو لتنـــزله منـــزلة الجزء من الكلمة ولا يرد عبد الله علماً ونحوه لمراعاة أصله قبل العلمية. تمت تحفة الإمام القاسم عليه السلام.

قال في الوافي وشرحه المنهل الصافي ما لفظه: فإن كان الجزء الثاني من المركب صوتاً كسيبويه ونفطويه فكسر آخره لالتقاء الساكنين ملتبساً بفتح آخر الجزء الأول طلباً للخفة وبناؤه لمشابهته الحرف نظراً إلى احتياجه إلى الثاني وأما بناء الجزء الأخير فواضح لأنه من الأصوات. تمت.

(*) مع منع صرفه إن لم يكن قبل التركيب مبنيا. تمت.

٣- قوله: (كبعلبك وحضرموت... إلخ) ورام هرمز ومارسرحن وسام أبرص ويقولون في التثنية: هذان ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص وإن شئت قلت: هؤلاء السوام ولا تذكر أبرص وإن شئت قلت: هؤلاء البرصة أوالأبراص أو الأبارصة ولا تذكر سام. تمت صحاح. سام أبرص من كبار الوزغ وهو معرفة لأنه تعريف جنس وهما اسمان جعلا كاسم واحد مثل بعلبك وفيه من وجوه الإعراب والبناء ما في بعلبك ذكر معناه في الصحاح. تمت والله أعلم.

واعلم أن المركبان حال العلمية وكان في الجزء الأخير قبل التركيب سبب البناء فالأولى والأشهر إبقاء الأخير على بنائه ويجوز إعرابه إعراب ما لا ينصرف وقد يجوز على قلة إضافة صدر المركب إلى عجزه قياساً على نحو معدي كرب وإن لم يسمع في سيبويه الإضافة وأما الجزء الأول فواجب البناء وإن لم تضف إلى الثاني لتنـــزله منـــزلة الجيم من جعفر فيبنى على الفتح وإن كان معرباً في الأصل أو مبنيا على غير الفتح. تمت خالدي.

٤- قوله: (إن كان نكرة) أي إن أريد ببك وموت موضعان لا البقعتان وبكرب الحزن. تمت.

لفظا وفتحها تقديراً، ورفع الجزء الثاني بلا تنوين من الثلاثة الأول وسكونِ الألف في ‹قلا› لكونه مقصورا ورفعِهِ تقديرا، ومنه قول امرئ القيس:

لئن[١] أنكرتني بعلبك وأهلها ... فلابن جريج[٢] في قرى حمص أنكرا

ومنهم من يعرب[٣] الأولَ مضافا إلى الثاني ممتنعاً إن أريد بـ‹كرب› الكربةُ وبـ‹بك› و‹موت› و‹قلا› البقاع، أو منصرفاً إن أريد بالكرب الحزن وبالباقية المواضع، فتقول في الامتناع: ‹جاءني بعلُبكَ، ورأيت بعلَبكَ، ومررت ببعلِبكَ› وفي الانصراف[٤]: ‹جاءني بعلُبكٍ، ورأيت بعلَبكٍ، ومررت ببعلِبكٍ›[١].

١- قوله: (لئن أنكرتني... البيت إلخ) بعلبك اسم بلد وحمص أيضاً اسم بلد يذكر ويؤنث. الإعراب: لئن أنكرتني شرط جزاؤه محذوف أي لا أبالي، وأهلها عطف على بعلبك، ولابن جريج في محل النصب على الحالية. والمعنى لئن أنكرتني هذه البلدة وأهلها فلا أبالي من إنكارهم والحال أن ابن جريج منكرٌ في قرى حمص. والاستشهاد: أن الشاعر بنى بعل على الفتح ورفع بك. تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (فلابن جريج) اللام في فلابن زائدة والمعنى إن أنكرتني بعلبك وأهلها وأنكرني ابن جريج فأنكرهُ فعل ماض حذف مفعولُهُ واللام زائدة للتأكيد. تمت قط. بعلبك بلاد بالشام والبعل الأرض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى أو ما يسقيه السماء وصنم كان لقوم يونس عليه السلام وملك من الملوك والشيء مالكه والبعل الزوج جمعه بعال وبعول ولا يبنى بعل وبعلة. تمت والله أعلم.

(*)- وبعـده:

إذا قلت: هذا صاحب قد رضيته ... وقرت به العينان بدلت آخرا

كذلك حظي ما أصاحب صاحباً ... من الناس إلا خانني وتغيرا

تمت. والله أعلم.

٣- قوله: (ومنهم من يعرب الأول) أقول: من العرب من يعرب الأول ويضيفه إلى الثاني ويعرب الثاني إعراب ما لا ينصرف إن أريد بكرب الكربة أي كرب علماً للكربة فيكون الامتناع للتأنيث والعلمية حينئذ لا للتأويل بالبقعة وببك وموت وقلا البقاع أي تكون غير منصرفة للتأنيث والعلمية بتأويل البقعة وقسم يعربونه إعراب المنصرف إن أريد بالكرب الحزن وبالباقية المواضع. تمت قطب فاروق والله أعلم.

٤- في الأحوال الثلاثة من النصب والرفع والجر. تمت.

وأما قولهم: ‹افعل هذا بادِي بَدِي، وبادي بدا، وذهبوا أَيْدِيْ سبا›[٢] وإن لم يكن فيها ما يوجب البناء ظاهراً- فإن أصلها بادِئَ بَدِيء على وزن فعيل وبادِئَ بَدَاءٍ، أي:أول مبتدأ بالنصب على الحال، فقلبت الهمزة من الأول ياء وأسكنت الياء للتخفيف فصار بادي وحذفت الهمزة من ‹بديء› فبقي بدي، ومن ‹بداء› فبقي بدا[٣]، ومثل: ‹أيدي سبأ› بالهمزة في الأصل، أي تفرقوا تفرقاً مثل تفرق أهل[أيدي ٤] سبأ وهو اسم قوم باليمن كانوا كثيري الأشجار وأنواع النعم كفروا فخرب الله بلدهم حتى تفرقوا إلى كل ناحية؛ والمراد بالأيدي الأبناء أي أبناء سبأ؛ وسبأ[٤] اسم أبي هؤلاء القوم فسمي الأبناء بالأيدي لأن الابن للأب كيده، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه[٥] مقامه، فصار أيدي سبأ ثم خففت همزة ‹سبأ› وأسكنت يا ‹أيدي› للتخفيف، والتخفيف لا يوجب البناء كما إذا

١- هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره أنه في الأصل اسم معرب لم يطرأ عليه إلا التخفيف والتخفيف لا يوجب البناء وكذلك قوله: ذهبوا أيدي سبأ.

قال ابن الحاجب: فلو قيل: إنه معرب على أنه منصوب على الحال إلا أنهم أسكنوا الياء في أيدي سبأ وفي بادي بدا بعد تخفيف الهمزة تخفيفاً لما جرت في كلامهم كثيراً فصارت كالأمثال كما كان ذلك في قولهم: أعط القوس باريها -أصله بارئها بهمزة. تمت- لكان أقرب إلى الصواب إلا أنهم حكموا بالبناء لما رأوا إسكان الأول وهو في موضع نصب فرأوا صورة التركيب. توجيهه لهم أن يقال: كثرة استعمالهم أيدي سبأ في التفرق الكثير حتى صار قولهم: أيدي سبأ يفهم منه التفرق من غير نظر إلى معنى الأيدي ومعنى سبأ على التفصيل فلما صارا جميعاً يفهم منهما معنى مقصود من غير نظر إلى آحادهما كانا بمنـــزلة معدي كرب في دلالتهما على مدلولهما من غير نظر إلى تفصيل اللفظين فأجريا مجراه لما صارا في المغني مثله. تمت هطيل.

٢- سبأ اسم رجل فمعنى أيدي سبأ سبأ ابن يشحب وليس اسم قبيلة كما أول في قوله تعالى:﴿لقد كان لسبأ﴾ وقوله: ﴿وجئتك من سبأ﴾ لأن المحوج إلى التأويل ترك التنوين. تمت رضي.

٣- عطف على قوله: بادي أي أصله مثل أيدي سبأ. تمت. هذا على نسخة ومثل أيدي سبأ فالهمزة في الأصل. تمت والله أعلم.

٤- وهو سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام. تمت.

٥- وهو التفرق ثم حذف التفرق وأقيم أيدي مقامه فصار أيدي سبأ. تمت والله أعلم.

قلت في ‹مبتدإٍ›: ‹مبتدا› بتخفيف الهمزة لا يصير مبنياً بل يبقى معرباً تقديراً، فقدْ عدَّه المحققون من المبنيات تشبيها له بـــ‹بعلبك›[1] في كون الاسمين فيهما بمنـــزلة كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الإضافة نسياً منسياً.

جواب أمّا في أول الصفحة السابقة

١- والحق أن جاري بيت بيت وأيدي سبأ ليس كبعلبك لأن بيت بيت مبني لتضمنه الحرف أي بيتاً لبيت وأيدي لسبأ فهو كخمسة عشر لا كبعلبك إذ الثاني معرب منه (إذ لو كان مثله لوجب صرفه مثل بدي وبدا بإدخال التنوين فيهما ولذا كان يجب تنوين سبأ لأنه هنا اسم رجل وليس اسم قبيلة كما أول قوله تعالى: ﴿لقد كان لسبأ﴾ و﴿جئتك من سبأ﴾. تمت رضي معنى.

فلا يفهم من أيدي سبأ إلا متفرقين ولا يفهم من بادي بدا إلا أول إذ مفهوم أيدي مفترقين ومفهوم بادي بدا مبتدأ. تمت ش والله أعلم.

(الكـــــنايـــــات)(*)

(«كَمْ» و«كَذا»(٢) لِلعَدَد(٣)، و«كَيْتَ» و«ذَيْتَ»(٤)) فتحاً وضماً وكسراً (لِلْحَدِيْثِ) والكناية هنا(٥): لفظ مبهم يُعبَّر به-عما وقع مفسَّراً(٦) في كلام- للإبهام(٧) أو النسيان(١).

١- قال ابن يعيش في حد الكنايات هي التورية عن الشيء بأن يعبر عنه بغير اسمه. انتهى. تمت.

(*)- الكناية لغة واصطلاحاً أن يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامعين كقولك: جاءني فلان وأنت تريد زيداً والمراد بها ههنا ما يكنى به لا المعنى المصدري ولا كل ما يكنى به بل بعضه ولا كل بعض بل بعض معين فكأنهم اصطلحوا على أن يريدوا بها ذلك في باب المبنيات. تمت.

٢- قوله: (وكذا) وتكريره مع الواو أولى من إفراده وتكريره بلا واو. تمت والله أعلم.

٣- وقد يكونان لغير العدد تقول: قال فلان كذا. تمت رضي.

٤- قوله: (وكيت وذيت) وبناؤها على الفتح أكثر وقد جاء فيها الضم والكسر كحيث وجير ولا يستعملان إلا مكررين بواو العطف نحو قال فلان كيت وذيت وكان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت. تمت منقولة رضي.

قال المسعودي في شرح المقامات: كيت يكنى بها عن الأفعال وذيت يكنى بها عن الأقوال وكذا يكنى بها عن المقدار. تمت منه.

٥- قوله: (والكناية هنا) وإنما قال: هنا لأن الكناية تطلق في علم النحو في غير هذا الموضع على الإتيان بالضمير وفي علم البيان على إطلاق اللازم وإرادة الملزوم. تمت سعيدي.

٦- قوله: (مفسراً في كلام) أي مبيناً في كلام متكلم سواء كان هو المتكلم به أو غيره ولا يستقيم أن تكون الكناية مراداً بها وقوع لفظ عوضاً عن لفظ أو عن ألفاظ فإنه يؤدي إلى أن تكون أكثر الكلمات مثل نزال وأين كنايات ولا قائل به. تمت سعيدي.

٧- أي لإبهام المتكلم على المخاطب كما يقال: أقر فلان بكذا وكذا وقال كيت وذيت. تمت.

(*)- قوله: (للإبهام... إلخ) أي على بعض السامعين كقولك: جاءني فلان أي زيد وقال فلان كيت وكيت إبهاماً على بعض السامعين أو لشناعة المعبر عنه كهن للفرج والفعل القبيح وكوطئت وفعلت أي جامعت وكالغائط للحدث أو للاختصار كضمير الغائب أو لنوع من الفصاحة نحو كثير الرماد

وبناء ‹كم› في الاستفهامية؛لتضمنها همزة الاستفهام، وفي الخبرية؛لشبهها بأختها، أو لوضعها وضع الحروف، أو لمناسبتها رُبَّ إن قصد بها التكثير، أو لمقابلتها إن قصد بها التقليل،

و«كذا»؛لكون أصله ‹ذا› أدخلت[٢] عليه كاف التشبيه.و‹كيت وذيت›؛ لإجرائهما مجرى المكنيِّ عنها من الجملة[٣].

عبارة (كناية) عن كثير القرى أو لغير ذلك من الأغراض ويقال: كنوت وكنيت. تمت رضي. وعليه قوله:

وإني لأكنو عن قدورا بغيرها وأعرب أحياناً بها فأصارح

تمت والله أعلم.

١- قوله: (للإبهام أو النسيان) هكذا ذكره المصنف قال نجم الدين: فكم على هذا لا يكون من هذا الباب على ما أقر به هذا الحد استفهاميةً كانت أو خبريةً ولا لفظ كذا في قولك: عندي كذا رجلاً؛لأنه ليس حكاية عما وقع في كلام متكلم مفسَّراً،ولا كيت وذيت في قولك: كان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت بل ذلك مثل قال فلان كذا وقال كيت وكيت-داخل في حده. تمت منه. وكأيٍّ أيضاً خارج من حده نحو قولك: كأيٍّ من رجل عندك. تمت رضي والله أعلم.

(*)- قوله: (أو للنسيان) أي نسيان المتكلم ما وقع مفسراً كما يقال: أمر فلان بكذا وكذا. تمت.

٢- ثم لما استعمل للكناية أبقي على أصله في البناء ليعلم أنه نقل منه كما في الجملة المسمى بها. تمت سعيدي.

٣- قوله: (من الجملة) ولا إعراب للجملة من حيث هي جملة؛إذ لا تعتورها العوامل من هذه الحيثية والإعراب فرع على اعتوار العوامل. تمت سعيدي .

(*)- قوله: (من الجملة) من للبيان قال الرضي ما لفظه: وأما كيت وذيت فإنهما بينيان لأن كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملةُ من حيث هي لا تستحق إعراباً ولا بناء فإن قيل: فكان يجب أن لا تكون مبنية أيضاً كالجملة،قلت: يجوز خلو الجملة عن الإعراب والبناء لأنهما من صفات المفردات من الأسماء ولا يجوز خلو المفرد عنها. ولما وقع المفرد موقعَ ما لا إعراب له في الأصل ولا بناء ولم يجز أن يخلو عنهما بقي على الأصل الذي ينبغي أن يكون الكلمات عليه وهو البناء؛إذ بعض المبنيات لا تحتاج إلى سبب البناء وهو الخالي من التركيب. انتهى كلامه. تمت منقح.

واستدل على اسمية ‹كم› بالإسنادِ إليها، وعودِ الضمير عليها، نحو: ‹كم رجلاً زارك[1]›، ودخولِ حرف الجر عليها، والإضافةِ إليها نحو: ‹بكم رجلاً مررت، ورزقَ كم نفساً ضمنْتَ›، وتسليط عوامل النصب عليها نحو: ‹كم يوماً صمت، وكم فرسخاً سرت، وكم كانت دراهمُك›.

(**فكَمْ الاستفهاميةُ مميزُها منصوبٌ**[2] **مفردٌ**) جرياً على الأصل كسائر المميزات؛ لكونِ المميِّز فضلةً، وكونِها ثقيلة مفتقرة إلى التخفيف، وكون المفرد أخف من غيره والنصب أخف من أخويه، أو لكون الاستفهامية[3] كعدد مقرون بهمزة الاستفهام، فأشبهت العددَ[4] المركب، فأجريت مجراه في كون

(*)- والجملة من حيث هي لا تستحق إعراباً ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها فلم يجز خلوه عنهما رجح البناء الذي هو الأصل في الكلمات قبل التركيب. تمت جامي والله أعلم.

١- فقد أسند إليها زارك وفيه ضمير يرجع إلى كم. تمت والله أعلم.

٢- قال في المسالك في باب التمييز: وقد حصرت المواضع التي ينصب التمييز بعدها في إحدى وعشرين موضعاً وهي كم وكذا وحبذا وكأيٍّ ونعم وبئس وحسبك وفعلا التعجب وأفعل متصلاً ومنفصلاً ولله دره ويا له رجلاً وويله وويحه وما يأتي بعد المقادير الأربعة وفَعُل مع المذكر والمؤنث قال الله تعالى: ﴿كبر مقتاً﴾ و﴿كبرت كلمة﴾ وساء وساءت و﴿كفى بالله حسيباً﴾. تمت منه.

٣- فإن قيل: كم رجلاً عندك معناه أعشرون رجلاً عندك أم ثلاثون. تمت سماع.

٤- قوله: (العدد) لأنها لما كانت كناية عن العدد جعلت عبارة عن وسط العدد وهو أحد عشر إلى المائة لأنها لو جعلت كناية عن أحد الطرفين لكان تحكماً ووسطُ العددِ مميزُه منصوب مفرد فكذلك مميز ما هو كناية عنه واعترض الإمام الحديثي عليه قائلاً: حمله على الوسط دون غيره أيضاً تحكم، فالوجه أن يقال: كم الاستفهامية لما كانت مقدرة بعدد قرن بهمزة الاستفهام أشبهت العدد المركب فأفرد مميزها ونصب كمميزه فقيل: كم درهماً مالك كما قيل: خمسة عشر درهماً. تمت سعيدي. وهذا الذي أراده (وهذا أيضاً ضعيف لأن الهمزة الملفوظ بها في نحو: أمائة درهم عندك؛ لا يقتضي كون العدد مركباً؛ ليترتب عليه نصب مميزه فما ظنك بالهمزة المقدرة؛ والأولى الإحالة في مثل ذلك على السماع ولا ضرورة تدعو إلى ارتكاب مثل هذه الأوجه الضعيفة. تمت منهل صافي) الشارح الخبيصي بقوله: أو لكون الاستفهامية... إلخ.

مميزها منصوباً مفرداً، ولا يجوز جمعه[1] خلافاً للكوفيين؛ وما يوهمُ جواز ذلك من نحو قولهم: ‹كم لك شهوداً، وكم عليك رقباء›- فنادرٌ، أو محمول على حذف المميِّز، وكون الموجود منصوباً على الحال[2]، تقديره: كم نفساً حصل لك في حال كونهم شهوداً.

ويجوز الفصل بينها وبين مميزها، نحو: ‹كم لك درهماً›، وإن دخل عليها حرف جر ففي مميزها وجهان: النصبُ كقولك: ‹بكم رجلاً مررت›، والجرُّ بتقدير ‹مِنْ›[3] وإبقاء عملها، كقولك: ‹بكم درهمٍ تصدقت›، أي بكم من درهم[4]، لا بإضافة ‹كم› إليه[5] خلافاً للزجاج[6].

قال الجامي: ومن الكنايات كأيٍّ وإنما بني لأنه كاف التشبيه دخلت عليه أي وأي كان في الأصل معرباً لكنه انمحى عن الجزئين معناهما الإفرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية وصار كأنه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع أن التنوين لا صورة لها في الخط فمرتبته في البناء منحطة عن أخواتها فلذلك لم يذكره المصنف معها. تمت بلفظه.

١- أي جمع المميز أي لا يجوز إيراد مميز كم الاستفهامية بلفظ الجمع. تمت.

٢- من الضمير في الظرف المنتقل من متعلقه إليه والعامل بمعنى الفعل. تمت سماع.

(*)- فلا يجوز عندهم كم غلماناً لك ويجوز على مذهب الأخفش كما تقدم عنه. تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه.

٣- وإنما جاز الجر لأن المميز والمميز في المعنى شيء واحد فكأن الجار الداخل على المميز داخل على المميز. تمت نجم الدين.

٤- لأنه إذا دخل حرف الجر دل على مِن المقدرة بخلاف ما لم يدخل. تمت.

٥- وذلك لأنه وقع مميزها بمثابة خمسة عشر وقد عرفت أنه لا يضاف إلى مميزه فكذلك هذه لا تضاف إلى مميزها بخلاف كم الخبرية فجاز أن يجر مميزها لأنها مشبهة بالمميز المجرور. تمت.

٦- قوله: (خلافاً للزجاج) والأول أولى لما فيه من المحافظة على تقديرها منونة أبداً. تمت هطيل والله أعلم.

(*)- قوله: (خلافاً للزجاج) فإنه عنده لا حاجة حينئذ إلى تقدير من خلافاً لغيره فإن وقوع من بعده كثير. تمت والله أعلم.

(ومميزُ الخبريةِ[1] مجرورٌ) بإضافتها إليه[2] على الأكثر، وعن الكوفيين أن جره بمن المقدرة، وانجراره؛ لكونها للتكثير كانجرار مميز العدد الكثير الصريح كالمائة والألف (مفردٌ) على الأكثر؛ لكون مميز الكثير كذلك، و(مجموعٌ[3]) وهو قليل؛ لتأكيدِ معنى الكثرة وظهورِ معناها في اللفظ، بخلاف العدد الصريح كالمائة والألف حيث لم يحتج ثمة إلى تأكيدها.

وإن فصل[4] بينهما بجملة أو ظرف أو شبهه من جار ومجرور نصب حملاً على الاستفهامية[5] نحو: ‹كم في الدار رجلاً› حذاراً من[6] الفصل بين المضاف والمضاف إليه لو جُر به[7]، وكقول الشاعر:

كم نالني[1] منهمُ فضلاً على عدم   إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل[2]

١- والخبرية مميزها مجرور مفرد؛ لأنها لما كانت للتكثير شابهت العدد الكثير الصريح بمعنى المائة والألف ومميز العدد الصريح الكثير مجرور مفرد فكذلك مميزها مشابهه. تمت سعيدي والله أعلم.

٢- والفرق بين كم الاستفهامية والخبرية: أن الاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم مبين في ظنه عند المخاطب، والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم. تمت معنى.

٣- قوله: (ومجموع) لأن العدد الكثير في لفظه ما ينبي عن الكمية الكثيرة صريحاً وكم الخبرية ليس مثله في التصريح فجعل جمعه كأنه نائب عن معنى التصريح. تمت سعيدي والله أعلم.

٤- قوله: (وإن فصل بينهما... إلخ) قال الرضي: وإذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعدي وجب الإتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحو قوله تعالى: ﴿كم تركوا من جنات وعيون﴾ و﴿كم أهلكنا من قرية﴾ وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ما ذكر. تمت.

٥- وذلك لأن بالفصل زالت الإضافة إذ لا يمكن الفصل بين المضاف والمضاف إليه فيكون التنوين مقدراً وحينئذ يتعين النصب في مميزه. تمت والله أعلم.

٦- قوله: (حذاراً) نصب مميز كم الخبرية حملاً على الاستفهامية لأنه بالفصل زالت... إلخ.

٧- قوله: (لو جر به) أي بالمضاف أما لو جر بمن المقدرة كما قاله الكوفيون جاز الجر عند الفصل بين كم ومميزها. تمت.

والآخر:

تؤم سناناً وكم دونه من الأرض محدودباً غارها[٣]

وقد جاء الجر مع الفصل[٤] بالظرف في الشعر كقوله:

كم في[١] بني سعد بن بكر سيِّدٍ ضخم الدسيعة ماجد نفاع

١- قوله: (كم نالني... البيت) (قوله: كم نالني منهم فضلاً يروى بالنصب لأجل الفصل وهو الظاهر وبالجر على لغة من يجر مع الفصل وبالرفع على أنه فاعل نالني وكم على هذا الوجه ظرف زمان أي كم مرت أعوام. تمت ح) إلخ... نال أصاب العدم الفقر لا أكاد أي لا أقارب ولا أقدر الإقتار بالكسر الافتقار أحتمل بحا مهملة بمعنى أحمل يعني كثر وصول فضلهم إليّ حتى لا أقدر أن أحمل حملي ومتاعي من غاية الفقر وعدم مركوبي. وفي بعض النسخ: أجتمل بالجيم بمعنى أجمل من الجمل وهو إذابة الشحم أي حين لم يكن لي شحم أذيبه من غاية الفقر والمراد بالاستشهاد أنه فصل بالجملة بين كم الخبرية ومميزها وهو فضلاً ونصب المميز ليتخلص من الفصل بين المضاف والمضاف إليه. تمت شرح أبيات. كم في محل الرفع على الابتداء والدليل على أن كم هذه خبرية أن القائل في مقام الشكر لا الاستفهام وجملة نالني خبره وفاعله المستتر فيه عائد إلى كم منهم متعلق بنالني فضلاً تمييز على عدم حال من مفعول نالني إذ ظرف له ومن الإقتار متعلق بخبر كاد أعني أحتمل. تمت.

٢- يروى بالحاء والجيم أيضاً وأحتول من الحيلة وأحتمل من الاحتمال بمعنى الارتحال وأجتمل من الجمل (إذابة الشحم. تمت) وهو الودك فأراد جمع العظام وإخراج ودكها والتعلل به ومن رواه بالجيم قال: إذ لا أزال. تمت هطيل.

٣- قوله: (يؤم... البيت إلخ) يؤم يقصد من أمَّ إذا قصد والضمير المؤنث للناقة سنان بكسر السين اسم رجل المحدودب الأرض المرتفعة والغار الكهف في الجبل وهو الموضع المنخفض والضمير في دونه لسنان وغارها فاعل محدودباً يعني تقصد ناقتي سناناً وكم أرض منخفضة بعدها موضعاً مرتفعاً بيني وبين سنان قطعت تلك الأرض حتى وصلت إليه والاستشهاد أنه لما فصل بين كم الخبرية ومميزها وهو محدودباً نصب المميز. تمت شرح أبيات.

(*)- قوله: (تؤم سناناً) فعل وفاعل وسنان مفعول به، وكم خبرية مبتدأ وخبره دونه، ومن الأرض متعلق به، والواو للحال، والعامل فيه تؤم، ومحدودباً مميز لكم، وغارها فاعله. والمعنى تقصد ناقتي سناناً والحال أن بيني وبينه من الأرض موضعاً غار تلك الأرض بالنسبة على[إلى] أرض أخرى مرتفع فكيف الحال في مرتفعها. تمت منقولة والله أعلم.

٤- وأما الجر مع الفصل بالجملة فلم يجره إلا الفراء بناء على مذهبه المتقدم. تمت رضي.

(وتدخلُ «مِنْ» فيهما)[٢] أي في المميزين فيجران بها، نحو: ‹كم من رجل ضربت› في الاستفهام، و﴿كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ في الخبرية.

(ولهما صدرُ الكلامِ) أي نحو الاستفهامية؛ للاستفهام، والخبرية؛ لحملها على أختها لمماثلتها في اللفظ، أو على ‹رُبَّ›[٣] نقيضتها؛ ومن ثمة[٤] وجب الرفع في نحو: ‹زيد كم ضربته، وعمرو كم درهم أعطيته›.

(وكِلاهُما[٥] يقعُ مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً) لقبولهما العوامل (فكلٌّ[١] ما بعدَه فِعْلٌ غيرُ مشتغلٍ عنه[٢] بضميرِهِ) أو متعلقه (كان منصوباً معمولاً على

١- قوله: (كم في بني سعد... البيت إلخ) الدسيعة العطية ضخم الدسيعة أي عظيم العطايا الماجد عظيم الشرف النفاع بتشديد الفاء كثير النفع أي كم سيد عظيم العطايا نفاع في هذه القبيلة والاستشهاد أنه فصل بين كم والمميز وهو سيد بالظرف و لم ينصبه. تمت شرح أبيات.

(*)- فكم هنا مبتدأ وفي بني سعد ابن بكر سيد تمييز لكم وجيء بوقوع الفصل وما بعده صفات لسيد. تمت.

٢- قوله: (وتدخل من فيهما) فكثير نحو كم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقته جراً تمييز المضاف إليه.

قال نجم الدين: وأما مميز كم الاستفهامية فلم أعثر عليه مجروراً بمن في نظم ولا نثر ولا دل عليه كتاب من كتب النحو لكن جوز الزمخشري أن تكون كم في قوله تعالى: ﴿سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة﴾ استفهامية بوقوعها بعد قوله: سل وخبرية. تمت جامي. قال: ولا أدري ما صحته وإذا انجر المميز بكم فلا بد من تقدير من منوية. تمت رضي. ومراد نجم الدين من غير فصل وإلا انتقض بالآية. تمت خالدي.

٣- أي وتحمل كم الخبرية على رب؛ لأنها لإنشاء التكثير تناقض رب لأنها لإنشاء التقليل ولرب صدر الكلام فكذا النقيض. تمت والله أعلم.

٤- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن لهما صدر الكلام وجب الرفع في نحو المثالين لأنك لو نصبت نحو زيداً وعمراً لم يجز لعدم جواز تسليط الفعلين عليهما لصدراة كم. تمت.

٥- قوله: (وكلاهما) لو قال: وكلتاهما لكان أوفق لتأنيث الاستفهامية والخبرية فهو على تأويل كلا هذين النوعين وهما الاستفهام والخبر في كل واحد منهما. تمت ح.

حسبه[3]) فالاستفهامية نحو[4]: ‹كم رجلاً ضربت› في المفعول به، و‹كم ضربة ضربت› في المصدر، و‹كم يوماً سرت› في الظرف؛ إذ هي[5] بمنــزلة ‹أعشرين رجلاً، أو ضربة ضربت، أو يوما سرت›[6].

والخبرية نحو: ‹كم غلامٍ ملكتُ، وكم ضربةٍ ضربتُ، وكم يومٍ سرتُ›؛ إذ هو بمنــزلة ‹كثيراً من الغلمان ملكت، وكثيراً من الضرب ضربت، وكثيراً من الأيام سرت›؛ ويجوز أن تجعل ‹كمْ› في هذه الصور مبتدأ ما بعدها خبرها،

١- قوله: (فكلما) الفاء للتفسير وكلما موصولة وفي [كون] كلما موصولة نظر لأن الموصول معرفة وكلمة كل إذا دخلت على المعرفة أحاطت الأجزاء دون الأفراد وحينئذ لا يستقيم المعنى وذلك ظاهر فتكون موصوفة. تمت.

٢- وفيه نظر حيث يخرج عنه كم رجل ضربته ولا شك في جواز نصبه على شريطة التفسير اللهم إلا أن يقال: المراد بقوله: منصوباً الوجوب وبقوله: فهو مرفوع الإمكان العام المشتمل على الجواز والوجوب فيدخل نحو كم رجل ضربته فيه أو يقال: فعل غير مشتغل عنه لفظاً أو تقديراً فلا يرد نحوكم رجل ضربته لأن التقدير كم رجل ضربت ضربته إذ الناصب في صورة شريطة التفسير إذا اقتضى المعمول الصدر يقدر مؤخراً فصدق عليه أنه واقع بعده فعل غير مشتغل عنه تقديراً. تمت هندي.

٣- قوله: (على حسبه) أي على حسب عمل الفعل وعمله لا يكون إلا بحسب المميز. تمت جامي والأولى أن يقال: معمولا على حسبه وحسب المميز معاً وذلك لأنك تقول: كم يوماً ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعيينه بأحد المنصوبات إنما هو بحسب الفعل وحسب المميز فبقولك: يوماً تعين للظرفية ولو قلت: كم رجلاً لكان انتصابه لكونه مفعولاً به وكذا لو قلت: كم ضربة كان انتصابه لكونه مفعولاً مطلقاً. تمت رضي.

٤- مميز كم وهو رجلاً مفعول به وحكمها حكم مميزها وفي المثال الثاني كم مصدر كمميزها وهو ضربة وفي المثال الثالث كم ظرف كمميزها وهو يوماً. تمت رضي والله أعلم.

٥- قوله: (إذ هي) دليل على أن كم في المثال الأول مفعول به وفي الثاني مصدر وفي الثالث ظرف. تمت.

٦- وإذا كان بمنــزلة ما ذكرنا وجب أن يكون نصبها على المفعول أو على المصدر أو على الظرف. تمت.

والضمير العائد إليه يقدر[1] محذوفاً[2] على ضعف[3] تقديره: كم رجلاً ضربته، ونحوه.

وإن اشتغل ما بعده بضميره حقيقةً[4] كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب المضمر عامله على شريطة التفسير[5]، إلا أنه[6] إذا قدر منصوباً يقدر الناصب بعد ‹كم›؛ لئلا[7] يقع في غير صدر الكلام، نحو: ‹كم رجلاً ضربت ضربته›.

(وكلُّ ما قَبْلَه[8] حرفُ جَرٍّ أو مضافٌ فمجرورٌ) نحو: ‹بكم رجلٍ مررت، وعلى[1] كم جذعاً بني بيتك، وغلام كم رجل ضربت›.

١- قال الرضي رحمه الله تعالى: لأنه إما محكوم عليه هو أو سببه فلا بد من ذكر نائب الموصول في الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد إليه فلو لم يذكر الموصول في الصلة لبقي الحكم أجنبيا عنه لأن الجملة مستقلة بنفسها لولا الرابط الذي فيها. ذكر هذا في الموصولات على قوله: يجوز حذفه. تمت.

٢- لأنه يضعف حذف العائد المفعول إن لم يكن المبتدأ عاماً ومثال العام قوله تعالى: ﴿وكلاً وعد الله الحسنى﴾ وكذلك كل مفتقر إلى عائد. تمت شرح سهيل.

٣- لما علمت في الموصولات من أن حذف العائد من الخبر الجملة إلى المبتدأ ضعيف. تمت سعيدي.

٤- يحترز عن الضمير المقدر فإنه مشتغل به لا حقيقة. تمت.

٥- قوله: (على شريطة التفسير) فإذا اشتغل ما بعد كم بضميره نحو كم رجلاً ضربته وغير ذلك جاز أن يكون مبتدأ وما بعدها خبرها وجاز أن يكون منصوباً بفعل يفسره الظاهر لكن الأول أولى لعدم الإضمار والحذف دون الثاني. تمت.

٦- يعني أن الفرق بينه وبين زيداً ضربته أن تقدر الناصب ثمة قبل المنصوب وههنا بعده لوجود المانع من تقديمه. تمت سعيدي.

٧- قال نجم الدين: ويجوز تقديره قبلها لأن المقدر معدوم لفظاً والتقدير اللفظي هو المقصود إلا أن الرفع أولى للسلامة من الحذف والتقدير. تمت والله أعلم.

٨- قوله: (فكلما قبله حرف جر) فإن قيل: كونه معمولاً للجار الذي قبله تبطل صدارته فالجواب أنه اغتفر ذلك لتعذر تقديم معمول الجار عليه لتنـــزلها منـــزلة الجزء من غاية قوة امتزاجهما فلذلك أو

(وإلاّ فهو[٢] مرفوعٌ مبتدأً إنْ لم يَكُنْ ظرفاً[٣]) نحو: ‹كم رجلاً[٤] إخوتك، وكم درهماً عندك، وكم غلامٌ لك، وكم منهم[٥] شاهد على فلان، وكم غلام لك ذاهب›.(وخبرٌ إنْ كانَ ظرفاً) نحو: ‹كم يوماً[٦] سفرك›.

لأجل التعذر المذكور اغتفر تقديم الجار على ما له صدر الكلام. تمت سعيدي. قوله: (فكلما) ما موصوفة لا موصولة وكذا في قوله: وكلما بعده فعل أي كل لفظ من ألفاظ كم الاستفهامية. تمت.

قال ابن دعسين رحمه الله في الكلام على كلما ما لفظه: كلما مضاف ومضاف إليه مبتدأ إلا أن كل لما أضيفت إلى ما التحقت بالظروف المبنية فنصبت وما نكرة موصوفة ومحل الجملة بعدها الجر صفة لها. تمت منه.

١- وإنما جاز تقديمه على ما له صدر الكلام لأن تأخر الجار على المجرور يمتنع لضعف عمله وسواء كان الجار اسماً أو حرفاً كالأمثلة وإعراب المضاف كإعراب كم لو لم يكن مضافاً. تمت والله أعلم.

٢- أي وإن لم يكن بعده فعل لا لفظاً ولا تقديراً فلا يرد وجوب الرفع في نحو كم رجلاً أو رجلاً ضربته مع أنه يجوز فيه الوجهان كباب ما أضمر عامله. تمت جامي رحمه الله تعالى.

٣- قوله: (إذا لم يكن ظرفاً) إنما امتنع أن يكون مبتدأ ههنا لكون المبتدأ مرفوعاً والظرف منصوباً ومن المحال أن يكون الشيء الواحد مرفوعاً ومنصوباً في حالة واحدة لكن جاز أن يكون خبراً باعتبار حذف متعلقه وإقامة الظرف مقامه وأيضاً مع ملاحظة الظرفية يمتنع الإسناد إليه. تمت.

٤- هذا عند سيبويه وقيل: إن كم في كم مالك خبرية لكونه نكرة والذي بعده معرفة. تمت والله أعلم وأحكم بالصواب.

٥- قوله: (وكم منهم شاهد على فلان) هذا المثال في المبتدأة وهي الخبرية ومنهم صفة لها وشاهد الخبر وعلى متعلق به ويجوز أن تكون الاستفهامية والمميز محذوف على التقديرين. والثاني يجوز فيه جعله للخبر إذا انجر الغلام وهو أيضاً في المبتدأ وقد تبين بهذا من المثالين أن ما يصلح صفة للمبتدأ يصلح أن يكون خبراً لكم. تمت ابن هطيل والله أعلم.

٦- نحو كم يوم أو يوماً سفرك. قال المصنف في أمالي الكافية وإنما كان الأول مبتدأ لأنه اسم مجرد عن العوامل اللفظية ولا مانع يمنعه من أن يكون مبتدأ فوجب أن يكون إياه وأما الثاني فإنه لا يصح أن يكون مبتدأ لأنك إذا جعلته مبتدأ وهو اليوم كنت مخبراً عن اليوم وإذا وجب أن يكون مخبراً عنه لم يصح الإخبار عنه بقراءتك ولا كتابتك إذ لا يجوز يوم الجمعة كتابتك لأن اليوم لا يكون كتابة فوجب أن يكون في موضع الخبر لأن الظروف يخبر بها عن أسماء الأفعال ولا يخبر بأسماء الأفعال عنها. تمت سعيدي. والمراد بأسماء الأفعال هنا المصادر فافهم. تمت. ولأنك لو جعلت كم مبتدأ وهي

(وكذلك أسماءُ[1] الاستفهامِ والشرطِ) كـ‹مَنْ› و‹ما› ونحوهما في الإعراب، فمحلها الجرُّ في نحو: ‹بمن مررت؟، وبمن تمرر أمرر›، والنصبُ في نحو: ‹من ضربت؟، ومن تضرب أضرب› إذا لم يقدر فيه ضمير، والنصبُ والرفعُ إذا قدّرَ أو اشتغل به الفعل حقيقة، والرفعُ في نحو: ‹من أبوك؟›.

(وفي مثلِ[2] تمييزٍ[3]):

كَمْ عمَّةٍ[4] لكَ يا جريرُ وخالَةٌ   فدعاء[5] قد حلبت علي عشاري

للزمان تعذر أن يكون خبرها السفر كما يتعذر ذلك في مثل متى سفرك ووجه التعذر أن كم اسم للزمان مفرد والخبر الذي هو الزمان مفرد والسفر غير الزمان ومن شرط الخبر إذا كان مفرداً أن يكون هو المبتدأ وههنا لا يستقيم ذلك فوجب أن يكون السفر مبتدأ وكم ومميزها خبره. تمت.

١- قوله: (وكذا أسماء الاستفهام والشرط) أي تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ما ذكر في مواقع كم إلا أن ما هو ظرف من هذه الأسماء كمتى وأين وإذا إن لم ينجر بحرف جر نحو من أين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وقد تخرج إذا عن الظرفية كما يجيء في باب الظروف وترتفع أسماء الاستفهام محلاً مع انتصابها على الظرفية إذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان وأما أسماء الشرط الظرفية فلا تكون إلا منصوبة على الظرفية أبداً وما ليس بظرف نحو من فما يقع مواقع كم. تمت رضي.

٢- وظاهر كلام الجامي أن الثلاثة الأوجه جارية في كم نفسها لا في تمييزها ولعل ذلك على نسخة وفي مثل كم. تمت.

٣- قوله: (وفي مثل تمييز) وجاءت في مثل مميز كم الذي احتمل نصبه بالفعل الذي بعده مع احتمال رفعه بالابتداء ثلاثة أوجه. تمت متوسط.

٤- قوله: (كم عمة... البيت إلخ) للفرزدق والفدع في اليد زيغ في الكف بين الأصابع وعظم الساعد وفي القدم بينها وبين عظم الساق وأكثر ما يكون في الإماء لابتذالهن وصفه بأنه من أهل الفقر وخساسة الهمة والصنعة فعماته وخالاته يمتهنين في مثل ذلك. تمت هطيل. وفدعاء صفة خالة وإنما لم يقل: فدعاوين صفة لهما لأنه قد حذف صفة عمة لأن التقدير عمة لك وخالة لك فدعاء وكذا الكلام في قد حلبت حيث لم يقل حلبتا لما ذكرنا من التقدير. قوله: عشاري منصوب مفعول حلبت. تمت شراب.

٥- الفدعاء المعوجة الرصغ من اليد أو الرجل فتكون منقلبة الكف أو القدم بمعنى أنها لكثرة الخدمة صارت كذلك أو هذا صفة لها نسبها إلى سوء الخلقة وإنما عدّى حلبت بعلى لتضمنه معنى ثقلت أي كنت

(ثلاثةُ أوجهٍ): أحدها: أن يَكون ‹عمة› منصوبةً على الاستفهامية أو على الخبرية في لغة بني تميم؛ إذ في زعم بعضهم أنهم ينصبون مميز ‹كم› الخبرية. والثاني: أن تكون ‹عمةٍ› مجرورةً إما بإضافة ‹كم› إليه أو بـ‹مِنْ› المقدرة كما مر. والثالث: أن يكون المميز محذوفا إما منتصباً على الاستفهامية أو مجروراً على الخبرية، والتقدير[1]: مرةً أو مرةٍ[2]، أو حلبةً أو حلبةٍ، و‹عمة› مرفوعة بالابتداء، و‹قد حلبت عليَّ عشاري› خبرها، و‹كم› على هذا الوجه منصوب المحل، إما على الظرف[3] من ‹حلبت›[4]، أو على المصدرية[5]، أي عماتك وخالاتك حلبت عشاري زماناً كثيراً أو حلباتٍ كثيرة، وعلى الأولَين مرفوعة على

كارهاً لخدمتها مستنكفاً منها فخدمتني على كره مني واختار من أنواع خدمتها الحلب لأنه خدمة المواشي وهو أبلغ في الذم من خدمة الأناسي. والعشار جمع عشراء (على وزن علماء. تمت) وهي التي أتى على حملها عشرة أشهر واختارها لأنها تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة ففي حلبها زيادة مشقة وفي ذكر عماته وخالاته إشارة إلى رذالة الطرفين من أبيه وأمه فالاستفهام على طريق النصب على سبيل التهكم كأنه ذهل عن كمية عماته وخالاته فسأل عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق أي كثير من عماتك وخالاتك حلبت عليَّ عشاري. تمت جامي.

١- فمن خفض العمة والخالة أو نصبهما جعلهما عمات كثيرة ومن رفع جعلهما عمة واحدة والنصب والخفض أبلغ في الذم بخلاف الرفع لأنه يريد عمة واحدة. تمت حلل والله أعلم.

٢- لعل وجه ظرفيته كون المراد مرة من الأزمنة كما أشار إليه الخبيصي. تمت.

٣- قوله: (إما على الظرف والعامل حلبت) فإن قيل: وهل يجوز أن يعمل الخبر فيما قبل المبتدأ قلنا: قد ذكر ابن الحاجب أن ذلك غير ممنوع قال: لأنك تقول: زيداً عمرو ضاربه فعمرو هو مبتدأ وضارب خبره وزيداً مفعول لضارب. تمت رضي. قوله: (إما على الظرفية) إن قدر مرة كما قدمنا أن كم حكمها حكم مميزها. تمت والله أعلم.

٤- قوله: (من حلبت) وهو العامل لأن يصح أن يعمل الخبر فيما قبل المبتدأ وخالة معطوفة على عمة وإعرابها إعرابها. تمت خالدي.

٥- قوله: (أو على المصدرية) من حلبت أيضاً أي المذكور في البيت إن قدرت حلباً أو حلبة مصدراً وقد تقرر أن حكم كم حكم مميزها في هذا المثال حلبة وهو مصدر. تمت.

الابتدائية و‹لك› خبرها[1] و‹قد حلبت› صفة لـ‹عمة›؛ و‹فدعاء› على الوجوه صفة[2] لـ‹عمة›، وهي التي اعوجت أصابعها من كثرة الحلب ونحوه، والعشار جمع[3] العُشَرَاء.

(وَقَدْ يُحْذَفُ[4]) للعلم به (في مثل: ‹كم مَالُكَ؟›)أوغلمانك، أي كم درهماً مالك؟أوكم نفساً غلمانك؟، أو كم درهم أو نفس، و‹كم عبدُ الله ماكث؟› أي كم يوماً أو شهراً؟، أو يومٍ أو شهرٍ، (‹وكَمْ ضَرَبْتَ؟›) أي كم مرةً أو ضربةً بالنصب والجر، و‹كم سرتَ› أي فرسخاً أو فرسخٍ؛ والله أعلم.

عبدُ الله مبتدأ وكم خبر لأن الخبر ظرف

١- الصواب أن يكون لك صفة لعمة والخبر قد حلبت إذ لا يفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك (ولأن الأولى الوصف قبل الإخبار. تمت. ولأن كلام الشارح خلاف كلام ابن الحاجب في شرحه. تمت) وأظنه قد ذكر ذلك في البرود. تمت.

٢- قال في الجامي: وإذا رفعت عمة رفعت خالة وفدعاء وإذا نصبتها نصبتهما وإذا خفضتها خفضتهما. تمت منه. لكونهما تابعين لها لكون خالة عطفا عليها وفدعاء صفة لها ويحتمل أن تكون صفة خالة وأن تكون صفة عمة وخالة بتأويل كل واحد منها لكن جرها في صورة النصب لأنه غير منصرف ويمكن رفعها على أنها خبر المبتدأ وحينئذ يكون قد حلبت صفة أو حالاً ونصبها على أنها حال من ضمير لك. تمت غاية والله أعلم.

٣- وهي التي أتى عليها عشرة أشهر من وضعها وقيل: هي الناقة التي أتى من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر. تمت مغني.

٤- يعني مميز كم الاستفهامية والخبرية وهو مع الاستفهامية أكثر. تمت.

(الظــــروف)[1]

أي المبنية[2] (منها ما قُطِعَ عن الإضافةِ كـ‹قبلُ›[3] و‹بعدُ›) والجهات الست؛ وبناؤها[4] لاحتياجها إلى المضافِ إليه المنوي[5] كاحتياج الحرف إلى

١- قوله: (الظروف) أراد بعض الظروف؛ لأن ما هو من المبنيات إنما هو بعض الظروف لا جميعها. تمت سعيدي.

٢- وتسمى الغايات؛ لأن الأصل فيها أن تكون مضافة وغايةُ الكلمةِ المضافة ونهايتُها آخرُ المضافِ إليه لأنه تتمتُهُ إذ به تعريفه فإذا حذف المضاف إليه وتضمنه المضاف صار آخرَ المضافِ غايةً، مثاله: قبل وبعد وكذلك فوق وتحت وأمام وما أشبه ذلك. تمت سعيدي. فتكون اللام في قبل ونحوه غاية في النطق. تمت.

٣- فــــائدة: قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِيْ يُوْسُفَ﴾ فيه وجوه: أحدها: أن تكون ما فاعلة أي ومن قبل هذا فرطتم في شأن يوسف و لم تحفظوا عهد أبيكم، وأن تكون مصدرية على أن محل المصدر الرفع على الابتداء وخبره الظرف وهو من قبل، معناه: وقع من قبل تفريطكم في يوسف، والنصب عطف على مفعول ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوْا أَنَّ أَبَاكُمْ﴾ كأنه قيل: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم من قبل في يوسف، وأن تكون موصولة بمعنى: ومن قبل هذا ما فرطتم أي قدمتموه في حق يوسف من الخيانة العظيمة، والنصب على الوجهين المذكورين أولى. تمت كشاف.

٤- قال في المنهل الصافي: وإنما بنيت حال كون الإضافة منوية مرادة لتضمن المضاف اللام لتضمن أين لهمزة الاستفهام حتى إذا لم تنو الإضافة كان المضاف إليه محذوفاً مراداً في نفسه على معنى أن شيئاً تتضمنه معرب المضاف حينئذٍ، وبعضهم يجعل سبب البناء فيها مشابهتها الحرف لاحتياجها إلى معنى ذلك المحذوف واحتياجها إليه مع وجوده لا يوجب البناء لأن ظهور الإضافة فيها مرجح لجانب اسميتها لاختصاصها بالأسماء فيضعف الشبه فيجيء الإعراب وإضافة حيث وإذا وإذ إلى الجملة الواقعة بعدها كلا إضافة لأن أثرها وهو الجر لا يظهر ولأن الإضافة في الحقيقة إلى مصادر مشتقات تلك الجملة وهو غير ظاهر فكأنه ليس بثابت. انتهى منه.

٥- وإن لم ينو المضاف إليه هذا على ظاهره كما ترى و لم يفرق بين إرادة المعنى واللفظ، وفصل الفاكهي شارح الملحة فقال ما لفظه: إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه نحو: ﴿لِلّٰهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ومنه قولهم: أما بعدُ يعني فإنه يبنى ثم قال: فإن صرح بالمضاف إليه أو حذف ونوي ثبوت

غيره، وعلى الحركة لعروض البناء، وعلى الضم[1] لتخالف حركته حركة الإعراب؛ إذ حركته الإعرابية فتحة أو كسرة[2].

وإن لم يُنو المضافُ إليه كان معرباً[3] نحو قوله:

فساغ[4] ليَ الشرابُ وكنتُ قبلاً أكاد[5] أغص[6] بالماء الفرات،

لفظه أو حذف ولم ينو ثبوت لفظه ولا معناه-أعرب نصباً على الظرفية أو خفضاً بمِن. انتهى. تمت والله أعلم.

١- قال بعضهم: البناء على الضم لكونه أقوى الحركات لتكون جبراً لنقص ما عرض له بحذف المضاف إليه وقيل: لاستيفاء الحركات. تمت. أي لتكمل جميع الحركات. تمت نجم.

٢- لأنها كانت غير متصرفة في حال الإعراب في الأغلب فكانت إما مجرورة بمن أو منصوبة على الظرفية. تمت نجم.

٣- والفرق بينها إذا أعربت وبينها إذا بنيت والحذف موجود في الحالين: أنها في البناء متضمنة للمحذوف تضمُّنَ أين لحرف الاستفهام، وإذا أعربت كان المضاف محذوفاً مراداً في نفسه لا على معنى أن شيئاً تتضمنه فهو بمنـــزلة الظرف في قولك: خرجت يوم الجمعة في أن الحرف محذوف ولا متضمن له وإلا لوجب البناء وهو معرب باتفاق فلما جاءت هذه الظروف على الوجهين قدر لكل واحد ما يليق به مما هو قياس العربية. تمت ابن هطيل.

٤- قوله: (فساغ لي الشراب... البيت إلخ) ساغ الشراب إذا سهل دخوله في الحلق، والغص بقاء اللقمة في الحلق، الحميم الماء الحار والبارد والمراد ههنا البارد. وقصة هذا البيت: أنه قتل قريب لهذا الشاعر فصار من الغم والغصة بحيث لا يجري الطعام والشراب في حلقه فتمكن من قصاص قريبه فقتل قاتله فزال عنه الغم فأنشد هذا البيت والاستشهاد أنه قال: قبلاً فنصبه ونونه ولم ينو المضاف إليه. تمت شرح أبيات.

٥- لأن قبل وبعد والجهات الست لازمة للإضافة ولازم الإضافة لا يكون إلا منصوباً أو مجروراً بمن فبنيت على الضم لتخالف حركتها الإعرابية وكذا إذا حذف المضاف إليه وقدر وجوده أعرب كقول الشاعر:

ومن قبل نادى كلُّ مولىً قرابةً فما عطفت مولىً عليه العواطف

٦- يقال: غص بالطعام، وشرق بالماء، وجرض بالريق، وأشجي بالعظم، تستعمل هذه الكلمات على هذا الوجه إلا أنه جعل غص بمنـــزلة شرق استعارة. تمت سعيدي والله أعلم.

وقيل: المضافُ[١] إليه في المبني معرفةٌ، وفي المعرب[٢] نكرةٌ، فقولك: ‹جئت من قبلُ› أي في الزمان المتقدم على هذا الزمان، و‹جئت من قبلٍ› أي في زمانٍ من الأزمنة المتقدمة، فحُذف المضاف إليه وبقي على التنكير، ولم يتضمن معنى الإضافة. وتسمى هذه غاياتٍ لصيرورها بعد الحذف غايةً في النطق.

(**وأُجْرِيَ مجرَاهُ: ‹لاَ غيرُ›**[٣]**،و‹ليس غيرُ›،و‹حَسْبُ›**[٤]) لقطعها[٥] عن الإضافة أيضاً، و‹غيرُ› منصوبُ المحلِ لخبرية ‹ليس› واسمه مضمر عند المبرد، أي

١- وقيل: لا فرق بينهما، قال الرضي: وهو الحق. إهـ.

٢- أي في الظرف المعرب وهو ما إذا لم يضف إلى شيء من اللفظ أي لم يحذف المضاف إليه لفظاً ولم ينو أيضاً فإنه يكون معرباً كما إذا ذكر ما أضيف إليه لفظاً. تمت.

٣- قوله: (لا غيرُ، وليس غيرُ) واعلم أنَّ غير بعد ليس بمعنى إلاَّ وقد تقدم أنه يحذف المستثنى بعد إلا التي بعد ليس فالمضاف إليه المحذوف في(ليس غير)هو المستثنى المحذوف في قولك: جاء زيد ليس إلا. تمت منقولة.

(*)- فالمضاف إليه فيهما مقدر تقدير الكلام ليس غير ولا غيره وحسبه. تمت منقولة. قال الرضي: لا للتبرئة وما بعد غير هو المستثنى المحذوف في ليس غير وغير بمعنى إلا. قوله: (وأجري مجراه لا غير وليس غير) في حذفِ المضاف إليه والبناءِ على الضم-وإن لم يكن من الظروف-لشبهه بالغايات لشدة الإبهام الذي فيه. تمت.

(*)- شبه(غير)بالظروف الغاياتِ لشدة الإبهام الذي فيها كما في الغايات لكونها جهات،والإبهام في(غير)لا يتعرف بالإضافة،وهي أشد إبهاماً من(مثل)،ولا يحذف منها المضاف إليه إلا بعد لا التبرئة وليس نحو افعل هذا لا غيرَ،وجاءني زيد ليس غير. تمت نجم الدين الرضي.

٤- جاز حذف ما أضيف إليه لكثرة الاستعمال،وبني على الضم تشبيهاً بغير؛إذ لا يتعرف بالإضافة مثله كما مر في باب الإضافة. تمت رضي.

٥- قال نجم الدين: اعلم أن المسموع من الظروف المقطوعة عن الإضافة:قبل وبعد وتحت وفوق وأمام وقدام وخلف وأسفل ووراء ودون وأول ومن على ومن علو،ولا يقاس عليها ما بمعناها نحو:يمين وشمال وآخر وغير ذلك،ولا يحذف المضاف إليه إلا إذا قامت قرينة دالة على تعيين المحذوف،ويجوز بناء علو على الفتح دون سائر الغايات لثقل الواو المضمومة. تمت خالدي والله أعلم.

ليس شيءٌ منه غيرُ ذلك، ومرفوعةٌ عند الزجاج باسميتها والخبرُ محذوف، أي ليس فيه غيرُ ذلك.

(ومنها: «حيثُ») بالحركات الثلاث، وجاء بالواو كذلك؛ وبناؤها للزوم افتقارها[1] إلى جملةٍ[2] تُضاف إليها.

(ولا تُضَافُ إلاَّ إلَى جُمْلَةٍ[3] في الأكثرِ) كقوله تعالى: ﴿وَامْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ﴾ وشذَّ إضافتها إلى مفرد، منها قول الشاعر:

أما ترى حيث سُهَيلٍ طالعا ... نجماً يُضِيءُ في السماء ساطعا[4]

والآخر:

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ... ببيض مواض حيث ليِّ العمائم[5]

(*)- الظاهر أنه بيان للإجزاء وليس علة للإجزاء والله أعلم، والعلة هي شدة الإبهام فيها فأشبهت الظروف وأما(حَسْبُ)فلشبهها بغير في كثرةِ الاستعمال وعدمِ تعرفها بالإضافة.

١- ولا يقال: الإضافة تعارض البناء؛لأن إضافتها إلى الجملة،والإضافةُ إلى الجملة كلا إضافة؛لأن المضاف إليه في الحقيقة هو المصدر الذي تضمنته الجملة. إهـ.

٢- وإنما احتاجت إلى الجملة؛لأن وضعها لمكانٍ منسوبٍ إلى النسبة والنسبة قائمة بالجملة. تمت سعيدي.

٣- فـائـدة: فإذا أضيف إلى مفرد فمنهم من يقول بإعرابها،ومنهم من يقول: تبقى على بنائها الأصلي لقلة الإضافة إلى مفرد،ومنهم من يجر سهيلاً في قول الشاعر: أما ترى حيث سهيل طالعا...إلخ، ويجعله مضافاً إليه وهو مفرد،ومنهم من يرفعه على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي موجود. تمت يمني والله أعلم.

٤- قوله: (أما ترى... البيت إلخ) سهيل نجم معروف ومعنى البيت أن الشاعر يقول لآخر: أما ترى في مكان سهيل حال كونه نجماً طالعاً ساطعاً يضيء كالشهاب والمراد بالاستشهاد أنه قال حيث سهيل بإضافة حيث إلى المفرد وإنما أضيف إليه لأنه أقيم مقام لفظة: مكان،ومنهم من يرفع سهيل على أنه مبتدأ محذوف الخبر وهو حاصل وطالعاً حال ونجماً مفعول ترى، وساطعاً صفة لنجماً. تمت شرح أبيات والله أعلم.

٥- قوله: (ونطعنهم... البيت إلخ) يقال: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيده والاسم الحبوة والجمع حبى مكسورة الأول البيض جمع الأبيض وهو السيف والمواضي القواطع والمراد

وأجاز الأخفش استعمالها[1] بمعنى الزمان مستشهداً بقول طرفة:

للفتى[2] عقلٌ يعيشُ به حيث تهدي ساقَه قدمُه

أي مدة حياته؛ وقد تُجرَّدُ عن الظرفيةِ كقوله:

إن حيث استقر من أنت راعيـ ـه حمىً فيه عزة وأمان[3]

وتتصل بها ‹ما› فتصير للمجازاة، نحو: ‹حيثما تجلس أجلس›.

(ومنها: ‹إذا›[4]) ويستدل على اسميتها بدلالتها على الزمان دون تعرض لحدث، وبالإخبار بها[1] مع دخولها على الأفعال، كقوله صلى الله عليه وآله

بمكان الحبى أوساطهم وهي محل الحبى وبمكان لِيِّ العمائم رؤوسهم أي نطعنهم في أوساطهم بعد ضربنا إياهم بالسيوف القواطع على رؤوسهم والمراد بالاستشهاد إضافة حيث إلى لي العمائم المفرد. تمت شرح أبيات.

١- لا حجة للأخفش في بيت طرفة؛ إذ حيث يمكن أن تكون على أصلها ظرف مكان إذ معناه حيث مشى وتوجه. تمت شرح ابن عقيل.

٢- قوله: (للفتى عقل... البيت إلخ) قوله: حيث تهدي(*) أي في زمان أن يتقدم على ساقه قدمه فيه وهو زمان الحياة لأن القدم في مدة الحياة تتقدم أولاً ثم تدخل الساق بتبعيته بخلاف زمان الموت فإنه متى مات الشخص يدخل في القبر أولاً رأسه فالساق حينئذ يتقدم على القدم. تمت.

(*)- قال الجوهري: هداه تقدمه واستشهد بالبيت. قوله: للفتى خبر عقل أي:للفتى عقل يعيش به مدة حياته والاستشهاد أن حيث في البيت بمعنى الزمان. تمت شرح أبيات.

٣- قوله: (إن حيث... البيت إلخ) حيث هنا اسم إن وليس بظرف؛لأن الظرف لا يجوز أن يكون اسمها لأن معنى (حيث جعلت اسم إن ورد ذلك ابن هشام بأنه يجوز أن يكون حيث خبر إن وحمىً اسمها فلا حجة. قوله: إن حيث برفع الثاء ويكون إعرابها محلاً وإنما يعرب ويفتح الثاء إذا أضيفت إلى مفرد فيمن أجازه ذكر ذلك ابن جني في كتاب التمام. تمت والله أعلم) الظرف منافٍ لوقوعه اسم إن وحمىً خبره أي إن مكاناً استقر فيه جماعة أنت راعيهم لحمىً فيه العزة والأمان والاستشهاد:أن حيث استعمل في البيت مجرداً عن الظرفية فإنها هنا بمعنى المكان ولفظ المكان ليس بظرف. تمت.

٤- قوله: (ومنها إذا... إلخ) ولا ينصبها ما قبلها أبداً فلذلك إذاً أشكرك إذا زرتني لم يجز أن تكون إذا منصوبة بأشكرك وذلك لما فيها من معنى الشرط،ولها أبداً صدر الكلام كما أن الاستفهام كذلك، وكذلك لا يعمل في إذا إلا جوابها ولا يكون جوابها إلا بعدها ولا يجوز تقديمه عليها فلذلك تقول:

وسلم: ((راحة المؤمن إذا دخل الجنة))، وبإبدالها من اسم صريح نحو: ‹أكرمك غداً إذا جئتني›، وبوقوعها مفعولاً بها، كقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها: ((إني لأعلم إذا كنت عني راضية))[2]، وبدخول حرف الجر عليها كقوله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا﴾؛ وبناؤها لما مر في ‹حيث› إلا أنها في الزمان.

(وهي لِلْمُسْتَقْبَلِ) على الأكثر **(وفيها معنى[3] الشرطِ[4] غالباً[5]، فلذلك اختِيرَ بعدها الفعلُ[6])** حينئذ، وعند سيبويه يلزم بعدها[1] الفعل؛ والعامل فيها ما كان جواباً لها، وقد جاء الجزم بها في الشعر كقوله:

مررت بشاكر إذا أعطي لم يجز أن تنصب، إذا بشاكر لكن بما دل عليه كأنه قال: إذا أعطي شكر. تمت شرح دريدية والله أعلم وأحكم بالصواب.

١- قوله: (وبالإخبار) أي ويستدل بالإخبار على أنها ليست بحرف، وبدخولها على الأفعال على أنها ليست بفعل لأن الفعل لا يدخل على الفعل. تمت والله أعلم.

٢- أي إني لأعلم زمان رضاك عني وهو زمان تلفظك باسمي إذ عادتها أنها إذا كانت راضية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت في اليمين: لا أو نعم وبحق رب محمد وإذا كانت ساخطة منه عليه وآله الصلاة قالت في اليمين: لا أو نعم وبحق رب إبراهيم. تمت عن ش.

٣- قوله: (وفيها معنى الشرط) وهو لزوم شيء لشيء وكلمة الشرط: ما تطلب جملتين يلزم من وجود مضمون أولاهما فرضاً حصولُ مضمونِ الثانية فالمفروض الأول ملزوم والثاني لازم. تمت.

(*)- يعني أنها ليست للشرط المحقق؛ لأن وضعها لما يتحقق وقوعه، والشرط مشكوك فيه فلذا لم يجزم بها والفاء الداخلة في جوابها زائدة. تمت نجم ثاقب.

٤- وهو ترتب مضمون جملة (وهي الجزاء) على أخرى (وهي الشرط) فتضمنت معنى حرف الشرط فلذا بنيت. إهـ.

٥- قوله: (غالبا) احتراز من ﴿الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾ فإنها في الآية لمجرد الظرفية. تمت.

٦- ويكون ماضياً كثيراً أو مضارعاً دون ذلك لأن الأصل في ‹إذا› القطع بالوقوع فمن ثمة كان استعمال إذا فعلت أكثر من استعمال إذا أفعل؛ لأن الماضي وإن انتقل معناه إلى المستقبل لكنه من جهة كون لفظه موضوعاً للحصول في الزمان الماضي دالاً عليه أنسب بالقطع والجزم بالوقوع من المضارع الذي لا دلالة فيه على التحقيق. تمت منهل صافي.

استغن[٢] ما أغناك ربك بالغنى   وإذا تصبْك خصاصة فتجمل[٣]

والآخر:

وإذا تصبك[٤] خصاصة فارج الغنى   وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب

وقد جاء للماضي كقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾[٥] وقد جاء لمجرد الزمان ظرفاً كقوله: ‹آتيك إذا احمر البسر› أي وقت احمراره، وقال الله عز وجل: ﴿وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً﴾[٦] وغيره، كما مر من كونه مفعولاً به.

١- قوله: (يلزم بعدها الفعل) أي يلزم مجيء الفعل بعد إذا عند سيبويه لمشابهتها إنْ فكما أنها تقتضى الفعل كذلك إذا،فإن وقع بعده اسم حكم سيبويه بأنه فاعل فعل مضمر يفسره ما بعد الاسم نحو: ﴿إذا السماء انشقت﴾ كما قيل في ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾. تمت.

(*)- وكقوله تعالى: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ وقد تجيء لاستمرار الزمان نحو: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أي هذا دأبهم وعادتهم المستمرة ومثله كثير من الآيات كما ذكره نجم الدين.

٢- قوله: (استغن... البيت إلخ) الخصاصة الفقر والمعنى أظهر الغنى ما أغناك ربك وإن يصبك الفقر فتجمل والمراد بالاستشهاد أنه جزم بها في الشعر. تمت والله أعلم.

٣- يروى بالجيم، أي أظهر الجمال بالتعفف أو كل الجميل أي الشحم المذاب تعففاً وبالحاء المهملة أي تكلف المشقة. تمت يمني.

٤- قوله: (وإذا تصبك... البيت إلخ) الخصاصة الفقر. الرغائب جمع رغيبة وهي العطاء الكثير وإلى الذي متعلق بارغب ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد أنه جزم تصبك في الشعر بإذا. تمت شرح أبيات والله أعلم.

٥- لأنه تعالى مخبر عن حالهم بأنهم فعلوا ذلك لا في المستقبل. تمت والله أعلم.

٦- قوله: (﴿إذا ما مت لسوف أخرج﴾) قال في الكشاف: فإن قلت: بم انتصب إذا وانتصابه بأخرج ممنوع لأجل اللام إذ لا تقول: اليوم لزيد قائم؟!- قلت: بفعل مضمر دل عليه المذكور، فإن قلت: لام الابتداء الداخلة على المضارع تعطي معنى الحال فكيف جامعت معنى الاستقبال؟ قلت: لم

(وَقَدْ تكونُ للمُفَاجَأةِ[1] فَيلْزَمُ المُبْتَدأُ[2] بعدَهَا) غالباً نحو: ‹خرجت فإذا السبع› قال الشاعر:

وكنت[3] أرى زيداً كما قيل سيداً إذا إنه عبد القفا واللهازم

وهي حينئذ ظرف زمان عند الزجاج[5] معمولٌ لما فهم من المفاجأة، تقديره: فآجأت زمان قيام السبع، وعن المبرد والسيرافي أنها ظرف[4] مكان، وعن

تجامعها إلا مخلصة للتوكيد كما خلصت الهمزة في يا الله للتعويض واضمحل عنها معنى التعريف وما في ‹إذا ما› للتوكيد. تمت منه والله أعلم.

١- وهي عبارة عن موافقة الشيء للشيء في حال أنت فيها وفي التنـزيل: ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾. تمت والله أعلم.

٢- قوله: (فيلزم المبتدأ بعدها غالباً) وقد تليها الجملة الفعلية إذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فإذا قد قام زيد حكاه الأخفش عن العرب. تمت شواهد.

قال أبو حيان: إن أبا الحسن الأخفش حكى عن العرب أن إذا الفجائية إذا كان الفعل مقروناً بقد جاز أن يليها تقول خرجت فإذا قد ضرب زيد عمراً وإن لم يكن مقروناً بقد فلا يجوز أن يليها الفعل ووجب أن يليها الاسم وإنما أجري الفعل المقرون بقد مجرى الجملة الاسمية في ولاية إذا الفجائية لمعاملة العرب له معاملة الجملة الاسمية في دخول واو الحال عليه ألا ترى أنه يقال: جاء زيد وقد ضحك كما يقال: وهو يضحك ولو قلت: جاء زيد ويضحك لم يجز في سعة الكلام فإن جاء من ذلك في الشعر كان ضرورة. تمت.

٣- قوله: (وكنت أرى زيداً... البيت إلخ) اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين الواحدة لهزمة بالكسر والجمع اللهازم يقول: ظننت أن زيداً سيد كما يقول الناس فظهر لي أنه ليس بسيد بل هو عبد القفا واللهازم يعني أنه لئيم ويستعمل العبد بمعنى اللئيم يعني لئيم قفاه وفمه يضرب الناس على قفاه للمذلة وفمه لئيم إما أنه على عدم التأويل بمعنى أنه عبد البطن وإما بمعنى أنه لا يتكلم إلا بالفحش والشتم. يروى بكسر ‹إنه› على عدم التأويل بمصدر وبالفتح على تأويله بالمصدر أي إذا عبوديته حاصلة وحينئذ يكون مرفوعاً بالابتداء والخبر محذوف والأول أولى لأنه لا يحوج إلى تقدير محذوف والمراد بالاستشهاد بيان مجيء لفظ إذا للمفاجأة في الشعر فيلزم المبتدأ بعدها. تمت شراب.

٤- فعلى هذا لا يكون الخبر محذوفاً؛ لأن التقدير في الحضرة السبع فالمبتدأ السبع والخبر إذا. تمت والله أعلم.

الأخفش أنها حرف دال على المفاجأة[1] فلا تحتاج[2] عاملاً، وهو اختيار ابن مالك.

وتقع بعد ‹بينا› و‹بينما›، قال الشاعر[3]:

وبينا نسوس الناس والأمرُ أمْرُنا[4]　　　إذا نحن فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ[5]

١- قال نجم الدين: وهو القوي إلا أنه أخرج إذا عن الظرفية لأنه مفعول لفاجأت. تمت.

٢- وهو الصحيح ويشهد له قولهم: خرجت فإذا إن زيداً بالباب بكسر إن فلو كانت إذا ظرفَ زمانٍ كما هو مذهب الرقاشي والزجاج واختاره الزمخشري أو مكانٍ كما هو مذهب المبرد والفارسي وأبي الفتح ابن جني ويعزى إلى سيبويه وهو اختيار ابن عصفور-لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب وإنّ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإذا بطل أن تكون ظرفاً وجب أن تكون حرفاً. تمت من شرح قواعد الإعراب الكبرى والله أعلم.

٣- قال في شرح رسالة الحور العين ما لفظه: يروى أن الحرقة بنت النعمان بن المنذر استأذنت بالدخول على سعد ابن أبي وقاص بالكوفة وذلك بعد وقعة القادسية وكانت في حياة أبيها إذا خرجت إلى البيعة خرجت معها مائة جارية يفرشنها الديباج ويسترنها بمطارف الحرير فأذن لها سعد فدخلت امرأة متطائلة فقال لها سعد: أنت حرقة فقالت: نعم فكرر عليها ثلاث فقالت: وما الذي يعجبك من أمري يا سعد؟ كنا ملوك المصر يجبى إلينا خراجه وتطيعنا أهله أيام المدة والدولة فلما حل القدر وأدبر الأمر وصاحت بنا صوائح الدهر ففرق شملنا وصدع عصانا وسلبنا ملكنا وكذلك الدهر يا سعد وليس يأتي قوماً خبر إلا أعقبهم غيره وأنشدت البيت. تمت والله أعلم.

٤- قوله: (فبينا نسوس... البيت إلخ) (بينا وبينما ظرفا زمان وأصل بين المكان بمعنى وسط فلما لحقت ما والألف صارت للزمان ويضافان إلى الجملة إما اسمية مثل فبينا نحن نرقبه أو فعلية كالبيت فموضع الجملة بعدها خفض بالإضافة. تمت منقولة) نحفظ، من السياسة نتنصف نخدم أرادت أن تبين أولاً شرفها وثانياً مذلتها والمعنى كنا نحفظ الناس والناس كلهم منقادون لأمرنا مطيعون لحكمنا طوعاً وقسراً والحكم النافذ حكمنا والآن انكسرت شوكتنا وذل عزنا وتضضع زمننا وصرنا من أصحاب السوق وننخرط في سلك الأرذال ونخدم الناس والسوقة خلاف الملوك والاستشهاد أن إذا وقعت بعد بينا. تمت شرح أبيات.

٥- وبعده قوله:

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها　　　تقلب تارات بنا وتصرف

(ومنها: ‹إذْ› وهي (لِمَا مَضَى[1]) غالباً[2]، وبناؤها لما مر في ‹إذا›، أو لكون وضعها وضع الحروف؛ ويستدل على اسميتها بالوجوه[3] الأربعة الأُول في ‹إذا›، نحو: ‹قدوم زيد[4] إذ قدم عمرو، ورأيتك أمس إذ جئت›، وقول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾[5]، وبتنوينها في غير ترنم، وكونِها مضافاً إليها بلا تأويل[6]، كـ‹يومئذٍ›.

تمت.

١- قوله: (لما مضى) وإذا دخلت على المستقبل قلبته إلى المضي نحو قوله تعالى: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾ وإذ زيد يقوم وتلزمها الظرفية إلا إذا أضيف إليها زمان (فتعرب. تمت) كقوله تعالى: ﴿بعد إذ نجانا الله منها﴾ وقوله: ﴿بعد إذ أنتم مهتدون﴾ و لم يجز إلا ببعد أو وقعت مفعولاً لها كقولك: أتذكر إذ من أتانا نكرمه وقوله تعالى: ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾. تمت رضي.

٢- قوله: (غالبا) احتراز من قوله تعالى: ﴿فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم﴾. تمت. فإنها للمستقبل. تمت والله أعلم.

٣- سوى دخول حرف الجر عليها لأنه لم يسمع ولهذا قال: الأول، يعني لا الخمسة جميعها. تمت.

٤- قوله: (نحو قدوم زيد) بيان للوجوه الأربعة فقوله: نحو قدوم زيد إذ قدم عمرو وهو في المخبر به مع الفعل فإنه أخبر بإذ عن المبتدأ وقوله: رأيتك أمس إذ جئت أي وقت مجيئك فإذ ههنا بدل بعض من كل فإن وقت المجيء بعض أمس وفي الآية الكريمة إذ مفعول. فإن قلت: هذه ثلاثة أوجه فأين الرابع؟ قلت: الرابع يفهم من الكلام. تمت منقولة من حاشية على رسالة نشوان والله أعلم.

والرابع هو دلالتها على الزمان وهو مفهوم. تمت والله أعلم.

٥- قوله: (﴿واذكروا إذ أنتم﴾) في المفعول به ونحو قوله تعالى: ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر﴾ على أن إذ بدل من أخا. تمت.

٦- إنما قال: بلا تأويل حتى يخرج الفعل فإنه يقع مضافاً إليه لكن بتأويل نحو: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾ ونحو: ﴿يوم ينفع الصادقين﴾. تمت سماع.

(وَيَقعُ بعدَهَا الجُمْلَتَانِ[١]) نحو: ‹كان ذلك إذ زيد قائم، وإذ قام زيد، وإذ يقوم زيد، وإذ زيد يقوم› واستقبح[٢]: ‹إذ زيد قام›[٣] إذ هي ظرف[٤] زمان فيضاف إليهما[٥] كـ‹حيث› في المكان.

وقد يحذف منها المضاف إليه معوضاً عنه التنوين، فيقال: ‹إذٍ› بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا بجره بالإضافة، خلافاً للأخفش[٦].

١- لعدم دلالتها على الشرط فتختص بالفعل. إهـ.

٢- قوله: (واستقبح إذ زيد قام) فإن قيل: يلزم الاستقباح أيضاً في قولك: إذا زيد يقوم لأن إذا تدل على زمان الاستقبال فحينئذ يلزم أن يكون يقوم لغواً لأنه لا حاجة إلى ذكره لأن من أول الأمر معنى الاستقبال مستفاد من إذا فأجيب بأن يقوم لا يدل على زمان الاستقبال معيناً بل هو مشترك بين الحال والاستقبال وبواسطة إذ يصير مختصاً بزمان الاستقبال فلا يرد السؤال حاله. تمت شرح مفصل.

(*)- لأنها للماضي فإذا دخل الماضي في جملتها كان الأولى إيلاؤه إياها للمناسبة ولعل هذا أولى. تمت نجم الدين.

(*)- قوله: (واستقبح) لأن الخبر من مظان الاسم أو مما شابهه إلا إذا دعت ضرورة إلى العدول ولا ضرورة هنا فإن قلت: علة الاستقباح واقعة في زيد يقوم فيكون قبيحاً أيضاً قلت: لا يعلم أن علة الاستقباح واقعة في زيد يقوم لأن المضارع مما يشابه الاسم بخلاف الماضي. تمت والله أعلم.

٣- قوله: (إذ زيد قام) إذ حق الخبر أن يكون اسماً وإنما يعدل إلى الفعل لبيان خصوصية الزمان وقد علم خصوصيته هنا من إذ فلا فائدة في العدول إلى الفعل. تمت.

٤- قوله: (إذ هي ظرف) وليس فيه معنى الشرط وصح أن تفسر بالفعلية تارة والاسمية أخرى بخلاف ما إذا كان فيه معنى الشرط فتخصص إضافته إلى الفعلية لاختصاص الشرط بالفعل. تمت منقولة.

٥- قوله: (إليهما) أي إلى الجملة الاسمية والفعلية ولا يضاف إلى الجملة من ظروف المكان إلا حيث بخلاف ظروف الزمان فتضاف. تمت.

٦- قوله: (خلافاً للأخفش) فإنه يقول: إذ في يومئذ مجرور بإضافة اليوم إليه ويرد قول الأخفش بقوله:

نهيتك عن طلاقك أم عمرو   بعافية وأنت إذٍ صحيح

ويتصل بها ‹ما› فتصير للمجازاة، كقول العباس بن مرداس رضي الله عنه:

إذما[1] دخلت على الرسول فقل له حــقاً عليك إذا اطمأن المجلس

يا خير من ركب المطيَّ ومن مشى فــوق التراب إذا تعد الأنفس

وعن أبي سعيد السيرافي أنها حينئذ تصير حرفَ شرط[2].

وتجيء للتعليلِ[3] كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ وقول الشاعر:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر[4]

وللمفاجأةِ، وتركُها حينئذ بعد ‹بينما› و‹بينا›[5] أقيس[1] كقوله:

(فإنه كسر من دون إضافة؛ إذ الضمائر لا تضاف كما قرره النجم. تمت) ورد أيضاً بقوله: حينئذاً بالفتح وقولهم: كان ذلك إذٍ بالكسر من غير إضافة شيء إلى إذ فهو من الكلام الدائر في لسانهم. تمت شرح ابن عقيل.

١- قوله: (إذ ما دخلت... إلخ) إذما للشرط وعلى الرسول متعلق به، فقل جزاؤه وله متعلق به حقاً صفة مصدر محذوف أي قولاً حقاً عليك ظرف مستقر صفة حقاً أي لازماً عليك إذا اطمأن ظرف لقل يا خير منادى مضاف إلى من الموصولة ركب صلته والجملةُ الندائية بيانٌ لقولاً أو بدلٌ منه، ويجوز أن يكون حقاً عليك في موضع القسم تأكيداً للأمر فالبيت الثاني بتمامه مقول القول في البيت الأول ومن مشى معطوف على من ركب فوق ظرف لمشى إذا ظرف، خير اسم التفضيل. تمت شرح أبيات. والمراد بالاستشهاد أن إذ هنا من كلم المجازاة. تمت.

٢- قوله: (وعن أبي سعيد أنها حينئذ تصير حرف شرط) وذلك حيث تكون للمجازاة فتكون لمجرد الشرطية فقط من غير نظر إلى الظرفية. تمت.

٣- وهل هي حرف بمعنى إذ التعليل أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام؟ فيه قولان. تمت شرح قواعد.

٤- قوله: (فأصبحوا... البيت إلخ) قد مر شرحه في بحث ما ولا المشبهتين بليس والمراد بالاستشهاد أن إذ في البيت للتعليل. تمت شرح أبيات.

٥- قوله: (بينما وبينا) هما ظرفان للزمان لما بعدهما فمعنى بينما زيد إذ رأى هنداً رأى زيد هنداً بين قيامه في ذلك المكان أي مكان قيامه وإن قلنا بقول الزجاج إنهما (إذ وإذا) ظرفا زمان فهما يضافان إلى

فبينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راع[2]

أي نرقبه إذ أتانا.

وقد جاءت مذكورةً كقول الشاعر:

استقدرِ[3] الله خيراً وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير

وهي حينئذٍ ظرف مكان عند بعضهم، وزائدة عند آخرين، وحرف في اختيار ابن مالك.

الجملة التي بعدهما فيخرجان عن الظرفية مبتدءان خبرهما بينا وبينما والمعنى وقت رؤية زيد هنداً كائن بين أوقات قيامه.

قال نجم الدين: والأولى أن يقال بحرفية كلمتي المفاجأة كما هو مذهب أبي عبيدة والعامل في بينا وبينما ما بعد كلمتي المجازاة. تمت خالدي.

١- إنما قال: أقيس لأن الظاهر أن العامل في بينا هو الجواب كما في إذ الزمانية فحينئذ يلزم تقدم ما في صلة المضاف إليه على المضاف ولهذا كان الأصمعي لا يستفصح إلا طرح إذ وإذا في جواب بينما وبينا وفيه شيء. تمت سماع. قوله: وفيه شيء أي نظر وذلك لأنه قد ورد عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه وهو من الفصاحة حيث هو: ((بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقد بها لآخر بعد وفاته)). تمت نجم.

٢- قوله: (فبينا نحن نرقبه... البيت إلخ) الوفضة شيء من أدم يشبه الجعبة وليس فيه خشب وقيل: هي خريطة تكون مع الرعاة وزناد جمع زند وهو العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى من العودين والأسفل زندة فإذا اجتمعا قيل: زندتان وقيل: زندان، وترقبه أي تنتظره ويروى معلق شكوة وهي القربة الصغيرة ومعلق اسم فاعل من التعليق منصوب على الحال وزناد يروى منصوباً بالعطف على محل وفضة ومجرورا بالعطف على لفظها ومعنى البيت أنه في الزمان الذي ننتظره أتانا على هذه الهيئة والاستشهاد أنه حذف إذ التي للمفاجأة في جواب بين والألف في بينا زائدة حصلت من إشباع فتحة النون. تمت شرح أبيات.

٣- قوله: (استقدر الله) أي اطلب الخير منه المياسير جمع الميسور بمعنى اليسير أو جمع اليسر على خلاف القياس ومعنى البيت اطلب القدرة على الخير وارض بالعسرة فإن الله عز وجل قادر أن يخلصك من المكروه ويفتح عليك باب اليسر من المعسور والمراد بالاستشهاد أنه جاء إذ بعد بينما. تمت.

وقد جاءت للمستقبل، كقوله عز وجل: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ إِذِ الأَغْلاَلُ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ﴾ وقول الشاعر:

متى ينال الفتى اليقظان حاجته إذ المقام بأرض اللهو والغزل[1]

(ومنها: ‹أَيْنَ› وَ‹أَنَّى› للمكانِ استفهاماً[2] وَشَرْطاً) نحو: ‹أين زيد، وأين تكن أكن، وأنى زيد›[3] بمعنى ‹كيف›[4] قال الله تعالى: ﴿فَأْتُوْا حَرْثَكُمْ[5] أَنَّى شِئْتُمْ﴾ قال الشاعر:

١- قال في المغني في بحث إذ: الرابع أن تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه، وهي الواقعة بعد بينا وبينما كقوله: استقدر الله... البيت إلخ، وهل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف مؤكد أي زائد أقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني: عاملها الفعل الذي بعدها لأنها غير مضافة إليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور.

قال الشلوبين: إذ مضافة إلى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وإنما عاملهما محذوف يدل عليه بيت الكتاب وإذ بدل منهما وقيل: العامل ما يلي بين بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة بما يعمل ثاني اسم الشرط فيه وقيل: بين خبر لمبتدأ محذوف والتقدير بينما أنا قائم إذ جاء عمرو بين أوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولاً عليه بجاء عمرو وقيل: مبتدأ وإذ خبره والمعنى حين أنا قائم إذ جاء عمرو. تمت والله أعلم.

على السابق

(*)- قوله: (متى ينال الفتى... البيت إلخ) معنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد أن إذ في البيت للمستقبل إذ المعنى أنه لا ينال الفتى اليقضان حاجته في زمان مقامه بأرض اللهو لا أنه ما نال فافهم. تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (استفهاماً) انتصاب استفهاماً على أنه تمييز أي من حيث الاستفهام عن المكان، أو حال أي حال كون المكان ذا استفهام، أو ظرف أي وقت استفهام. تمت غاية والله أعلم.

٣- قال الرضي: ولا يجيء يعني متى وكيف إلا وبعدهما فعل ففي مثالي الشارح أعني قوله: أنى زيد وأنى القتال نظر. تمت والله أعلم.

٤- أي وقد تستعمل للحال بمعنى كيف نحو قوله تعالى: ﴿أنى تؤفكون﴾. تمت.

٥- فلا يجوز أن تكون للمكان لأنه لو جاز ذلك لجاز الوطء في العجز ولا يجوز بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((لا تأتوا النساء من أعجازهن)). تمت. أي على أي صفة شئتم من أي شق مع كون موضع الحرث واحد وهو القبل لا غيره كما يحمله بعضهم. تمت والله أعلم.

أنّى ومِن[1] أيْنَ آبك الطرب   من حيث لا صبوة ولا أرب

و‹أنّى تكن أكن› قال الشاعر:

فأصبحت[2] أنى تأتها تلتبس بها   كلا مركبيها تحت رجليك شاجر

و‹أنّى القتال› بمعنى متى القتال، و‹أنّى تأتني أكرمك›.

وبناؤهما لتضمنهما حرفَ الاستفهامِ والشرطِ، وتحريك النون من ‹أين› لالتقاء الساكنين، ولم تحرك الياء لتأديته إلى قلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها[3] واجتماع الساكنين بعده، أو لكون التحريك[4] بالصحيح أولى.

١- قوله: (أنى ومن أين... البيت إلخ) قائله الكميت من قصيدة يمدح بها بني هاشم أنى أي كيف ويجوز أن يكون بمعنى أين وكررت (وحسنه اختلاف لفظي أنى وأين. تمت) للتأكيد وآبك أي رجعك من الأوب وهو الرجوع والطرب اضطراب القلب وجولانه لفرح أو حزن والصبوة شدة الوجد والأرب الحاجة ومعنى البيت كيف ومن أين رجع إليك الطرب ولم يبق لك عشق وحاجة إلى النساء من غاية الكبر والضعف والمراد بالاستشهاد أن أنى في البيت بمعنى كيف. تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم.

٢- قوله: (فأصبحت... البيت إلخ) للبيد الضمير في تأتها وبها للداهية المشكلة والواقعة الهائلة تلتبس تختلط بها مركبيها أي كلا جانبي تلك الداهية أي قدامها وخلفها فتكون المركبان قدامها وآخرها على طريق التمثيل الشاجر الذي قد دخل بعضه في بعض وتغير نظامه ومنه الشجر لتداخل أغصانها والمراد في البيت المضطرب قيل: سبب هذا الشعر أن عماً للبيد اسمه عامر بن مالك أتلف حمامة لجار لبيد فغضب فأنشأ قصيدة من جملتها هذا البيت ومعناه أنك فعلت فعلاً لا تخلص سوأته من داهية تملك بها والاستشهاد أن أنى في البيت بمعنى كيف. تمت شرح أبيات. وفي الرضي أنها بمعنى من أين. تمت. وفيه أنها شرطية وهو الظاهر ولهذا جزم بها. تمت نجم.

٣- أي فإن الياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً وحينئذ يحصل المحذور وهو التقاء الساكنين بسكون الياء المقلوبة ألفاً وسكون النون. تمت سماع.

٤- ذكر الشيخ لطف الله ابن الغياث في المناهل في التقاء الساكنين ما لفظه: وقد يتحرك الثاني أيضاً إن كان آخر الكلمة المبنية نحو أمس ومنذ وأين وكيف وحيث لئلا يلتبس وزن بوزن وأيضاً فيما فيه حرف علة يستثقل الحركة على حرف العلة إن لم يقلب وإن قلب كان تصرفاً في غير المتمكن. تمت منه.

(و‹مَتَى› للزَّمَانِ[1] **فيهما)** نحو: ‹متى القتال، ومتى تأتني آتك› وقيل: أصله ‹ما تا›، ‹ما› للاستفهام و‹تا› مؤنث ‹ذا›، فحذف الألف فبقي ‹متى›.

والعامل[2] فيها شرطاً ما كان شرطاً[3] على الأكثر، وما كان جواباً عند آخرين[4].

(و‹أَيَّانَ›[5] **للزمانِ استفهَاماً)** بمعنى ‹متى› نحو: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ﴾ وحركت نونها لالتقاء الساكنين، وبالفتح لكونه أخف، وأصله: ‹أيّ أوان›

١- ربما جرت هذيل بمتى على أنه بمعنى من كقوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت   متى لجج خضر لهن نئيج

أو بمعنى في فتكون على الوجهين حرفاً أو بمعنى وسط كما حكى أبو زيد: وضعته متى كمي أي في كمي أو وسط كمي ولا يجوز: متى زيد؛ لأن الزمان لا يكون خبراً عن الجثة وأما قولك: متى أنت وبلادك فمتى ليس بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدأ الذي بعده غير ساد مسده كما شذ في نحو: أيامك وأنت وبلادك مثل كل رجل وضيعته أي متى أنت وبلادك بجتمعان. تمت نجم.

٢- قوله: (والعامل فيها) أي العامل في متى إذا كانت شرطاً فعل شرطها والعامل فيها ما كان جواباً أي جواب فعل الشرط عند آخرين. تمت.

٣- لكونها غير مضافة (لأن متى لا يلزم إضافته إلى الشرط فيجوز عمله فيه. تمت) بخلاف إذا فهي لازمة للإضافة فشرطها في محل الجر لإضافتها إليه فلا يعمل فيها. تمت .

٤- قوله: (وما كان جوابا عند آخرين) لأن متى لا يلزم إضافته إلى الشرط فيجوز عمله فيه ولا يقال: إن متى عاملة فيما بعدها أي في الشرط فلو كان الشرط عاملاً فيه أيضاً لكان الشيء الواحد عاملاً ومعمولاً؛ لأنا نقول: إنما جاز ذلك لتعدد وجوه العمل وذلك أن متى عمل في الشرط لتضمنها معنى إنْ وما بعدها عمل فيه لكونه ظرفاً له فالوجه الذي عمل له أحدهما غير الوجه الذي عمل له الآخر ومثله قوله تعالى: ﴿أيّاًما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾. تمت منقولة.

٥- قوله: (وأيان للزمان استفهاماً) إلا أن متى أكثر استعمالاً وأيضاً أيان مختص بالأمور العظيمة نحو: ﴿أيان مرساها﴾ و﴿أيان يوم الدين﴾ ولا يقال: أيان نمت وكسر همزته لغة سليم؛ وقال الأندلسي: كسر همزتها لغة والأولى الفتح لمجاورة الألف وكتب الجمهور ساكتة عن كونها للشرط وأجاز بعض المتأخرين ذلك وهو غير ممنوع وتختص أيان في الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فإنه

فحذفت همزة ‹أوان› والياء الثانية من ‹أي› فبقيت ‹أيْوان› فقلبت الواو ياء وأدغمت لاجتماعهما وسبقِ الأولى بالسكون.

(و‹كَيْفَ›[1] للحالِ[2] استِفْهَاماً) نحو: ‹كيف زيد؟› أي على أي حال هو، وشذ دخول حرف الجر عليه[3]، نحو قولهم: ‹على كيف تبيع الأحمرين: أي اللحم، والخمر› و‹انظر[4] إلى كيف تصنع›[1] ولا تقع مبتدأ ولا مرجعاً لضمير،

يستعمل في الماضي والمستقبل. قال ابن جني: ينبغي أن يكون أيان من لفظ أي لا من لفظ أين لأن أين للمكان ولقلة فعال وكثرة فعلان في الأسماء ولو سميت بها لم تصرفها. بتصرف. قال الأندلسي: ينبغي أن يكون أصلها أي أوان فحذفت الهمزة مع الياء الأخيرة فبقي أيوان فأدغم بعد القلب وقيل: أصله أي الآن أي: أي حين فخفف بحذف اللام والهمزة فاتصلت الألف والنون بأي وفيه نظر؛ لأن أيًّا غير مستعمل بدون لام تعريف وأي لا تضاف إلى مفرد معرفة. تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه.

١- اعلم أن كيف إما أن تكون في محل رفع أو نصب فتكون في محل رفع على الخبرية إذا كان بعده اسماً وتكون في محل نصب على الحالية إذا كان بعده فعل نحو: كيف جئت. إهـ.

٢- عبارة الشارح الرضي رحمه الله في شرح قوله: (وكيف للحال استفهاماً): والكوفيون يجوزن جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياساً ولا يجوزه البصريون إلا شذوذاً ولفظ سيبويه أنها في الجزاء مستكره، وقال الخليل: مخرجها مخرج المجازاة يعني في نحو قولهم: كيف تكون أكون لأن فيها معنى العموم الذي يعتبر في كلمات الشرط إلا أنه لم يسمع الجزم بها في السعة. انتهى منه.

٣- قوله: (وشذ دخول حرف الجر عليه) لأنه للاستفهام وله صدر الكلام فكما أن الجار لا يدخل على همزة الاستفهام فالأصل أن لا تدخل عليه وفيه نظر؛ لأن الاستفهام لا يمنع من دخول حرف الجر كقوله تعالى: ﴿عم يتساءلون﴾ فالأحسن أن يقال: إن حرف الجر لا يدخل على الجار والمجرور في المعنى. تمت والله أعلم. وقيل في تعليل منع دخول حرف الجر على كيف: إن حرف الجر لا يدخل على مثله لأنه في المعنى على أي حال هو ذكر معناه الرضي. تمت.

٤- وهذا أبعد منه في قولهم: على كيف تبيع الأحمرين؛ لأن حرف الجر لا يعمل في اسم الاستفهام إلا إذا تعلق بما بعده وههنا هو متعلق بما قبله. تمت هطيل.

قال نجم الدين: أما قولهم: انظر إلى كيف يصنع فكيف فيه يخرج عن معنى الاستفهام بسقوطه عن الضمير. تمت منه.

ويلزم في جوابها[٢] التنكير كـ‹صحيحٌ› في جواب: ‹كيف زيد؟›؛ وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام، وحركت لالتقاء الساكنين، وبالفتح لخفته، ولم تحرك الياء لما مر من قبل في ‹أين›؛ وتستعمل للشرط مع ‹ما› على ضعف عند البصريين[٣] ومطلقاً عند الكوفيين؛ وهو ظرف مكان بدليل[٤] عملها في الحال

١- لأنه خلع عنه معنى الاستفهام أي انظر إلى حال صنعك؛ وإنما جاز دخول حرف الجر على أين ومتى دون كيف- إلا شاذاً- لأن مدلولهما الأزمنة والأمكنة وهو يدخل عليهما الجار بخلاف كيف فإن مدلولها الحال كأنه قال: أصحيح أم سقيم فكما لا يقال: على صحيح أو سقيم لا تدخل على كيف أيضاً لأنه يتبع مدلوله. تمت.

٢- لأن الاستفهام بها عن نكرة فلا يكون جوابها إلا نكرة ليكون الجواب مطابقاً للسؤال فلا يجوز أن يقول: الصالح في جواب: كيف زيد؟. تمت رضي. لأن الاستفهام عن حالة زيد وهي نكرة. تمت.

٣- والذي يقوي مذهب البصريين عدم ورود السماع به وعدم مساعدة المعنى عليه؛ لأنه من المحال أن يقال من طريق المعنى: كيف تكن أكن. تمت كبير. لأنك إذا قلت: كيف تكن أكن لم تقدر على الوفاء به لأنك ادعيت مساواته في جميع أحواله ومن أحواله ما لا يطلع عليها ولا يمكنك مماثلته فيها بخلاف قولك: أين تجلس أجلس. تمت سعيدي والله أعلم.

فإن قيل: فعلى هذا يمتنع الرفع بها نحو: كيف تكون أكون إذ المعنى واحد قلنا: الكلام بالرفع يتوجه إلى حالة معروفة معلومة للمخاطب لا إبهام فيها ولا كذلك في الجزاء؛ لأن الشرط موضوع للعموم والإبهام. تمت.

٤- هذا دليل على الظرفية لا دليل أنه ظرف مكان قلت: الظرفية بدليل العمل، وكونه ظرف مكان لوقوعه خبراً عن الجثة، وامتناع كون ظرف الزمان خبراً عنها فصح الاستدلال بهذا التركيب على أنه ظرف مكان. تمت سماع. لأنه لا فائدة لتخصيص حصول الشيء بزمان هو حاصل في غيره أي من غير هذا الوضع. تمت رضي.

في قولك: ‹كيف زيد ضاحكاً؟›[1] كما في ‹أين زيد قائماً؟› وعن سيبويه أنها اسم صريح غير ظرف لوقوع[2] مثل: ‹صحيح› أو ‹سقيم› في جوابها.

(و‹مَذْ› و‹مُنْذُ›[3]) بناؤهما اسمين لموافقتهما إياهما[4] حرفين، أو لكون وضع[5] ‹مذ› وضع الحروف وحمل عليه ‹منذ›، أو لكونهما نظيرتي ‹مِنْ› من حيث أن ‹مِنْ› لابتداء المكان وهما لابتداء الزمان.

وأصل ‹مذ›[6]: ‹منذ› لتصغيره على منيذ[1] علماً ورد الشيء إلى أصله في التصغير والتكسير[2]، أو لتحريك الذال من ‹مذ› بالضم لالتقاء الساكنين

١- لأن عامله إما المبتدأ، وإما كيف، وإما شيء ثالث، فالأول باطل لأن الاسم الصريح لا يعمل في الحال، والثالث ظاهر الانتفاء، فتعين أن يكون العامل فيه كيف، فتعين أن يكون ظرفاً محتملاً للضمير فتكون حالاً من الضمير المستكن فيه. تمت كبير والله أعلم.

٢- قوله: (لوقوع... إلخ) أي لوقوع اسم صريح في جوابه فإذا قيل: كيف زيد؟ فيقال في جوابه: صحيح أو سقيم فلما كان كذلك كان اسماً صريحاً لا ظرفاً إذ ليس الظرف كذلك. تمت والله أعلم.

٣- ويكونان بمعنى ‹من› إن كان الزمان ماضياً وبمعنى في إن كان الزمان حاضراً وبمعنى من وإلى إن كان معدوداً. تمت مغني.

٤- قوله: (لموافقتهما إياهما حرفين) أي لموافقة مذ ومنذ حال كونهما اسمين وهما المذكوران هنا مذ ومنذ حال كونهما حرفين فإنهما يكونان أيضاً حرفين كما نذكره فإذا كان حالهما كذلك ففي حالة اسميتهما يوافقان في الوضع حالتهما إذا أوردتا حرفين. تمت.

٥- وفيه نظر؛ لأن أصل مذ منذ فحذف وسطها فلذا تضم عند ملاقاتها ساكن نحو: مذ الجمعة رجوعاً إلى أصلها فإذا كان أصله ثلاثياً لم يكن وضعه وضع الحرف وقيل: وجه بنائهما قطعهما عن الإضافة مقدرة مرادة في المعنى ألا ترى أن قولك: منذ يوم الجمعة معناه أول المدة يوم الجمعة فقد تضمنت منذ المضاف إليه لتضمن قبل وبعد عند الحذف ولذا بنيت منذ على الضم كما بني المقطوع عن الإضافة. تمت منهل صافي.

٦- قوله: (وأصل مذ منذ) والرضي لا يحكم بأن أصل مذ منذ وضم ميم مذ إذا لقيه ساكن لإتباع الذال الميم.

قال الإمام الجويني: وإذا ثبت أن أصل مذ منذ فلا يصح أن يكون قولنا: إن منذ حملت على مذ علة لبنائهما وقد عرفت أن أصل مذ منذ وهو ثلاثي فلا حجة في ذلك لبنائهما. تمت سعيدي والله أعلم.

كتحريك ميم ‹هم› به له، فيقال: ‹لم أره مذُ الجمعة› كقولهم: ‹همُ القوم› مراجعة بها إلى الأصل[٣] ولولاه لقيل: ‹مذِ الجمعة› بالكسر كما قيل: ‹قمِ الليل›. والكوفيون وبنو سُليم يقولون: ‹مِذْ› و‹مِنذُ› بكسر الميم.

(**بمعنى أوّلِ المدّةِ**[٤]، **فيليهما المفردُ المعرفةُ**[٥]) نحو: ‹ما رأيته مذ يوم الجمعة› أي أول انتفاء الرؤية يومُ الجمعةِ لتتعين الأولية المقصودة[٦].

(**وبمعنى**[١] **الجميعِ**[٢]، **فيليهما المقصودُ**[٣] **بالعَدَدِ**) نحو: ‹ما رأيته مذ يومان› أي جميع مدة انتفاءِ الرؤيةِ يومان؛ لبيان المدة المقصودة، وهذا على قول أكثرهم،

١- المشهور في كتب التصريف أن كونه علماً لا يشترط وإنما يشترط أن يكون اسماً لكن صرح الرضي باشتراط العلمية وخالفه أهل التصريف في ذلك ولعل الشارح يشترط ذلك كما هو ظاهر عبارته. تمت والله أعلم.

٢- قوله: (في التصغير والتكسير) على أمناذ ومنعه صاحب المغني وأنكر أن يكون أمناذ ومنيذ عربياً وأما تحريك الذال في مذ بالضم للساكنين أكثر منه بالكسر فلا يدل أيضاً على أن أصله منذ لجواز أن يكون للإتباع وضم ذال مذ سواء كان بعد ساكن أو لا لغة غنوية فيجوز أن يكون أصله الضم فخفف فلما احتيج إلى التحريك للساكنين رد إلى أصله كما في نحو: هم اليوم. تمت رضي والله أعلم.

٣- قوله: (إلى الأصل) والأصل هو الضم في منذ فالذال مضموم فلو لم يكن أصله الضم لوجب تسكين الذال ومذ مقتطع من منذ. تمت تسهيل والله أعلم.

٤- قوله: (أول المدة) وإنما يتخصص بأول المدة زمان الفعل المتقدم عليها بقرينة سبق ذلك الفعل فلا يرد أنه ينبغي أن نقول بمعنى أول زمان الفعل المتقدم ولا يحتاج في دفعه إلى أن اللام للعهد أو عوض عن المضاف إليه أي مدة ذلك الفعل فلا يحسن تفسير قوله: أول المدة تأويل مدة زمان الفعل المتقدم لأنه ليس مراد المصنف. تمت عصام والله أعلم.

٥- قوله: (فيليهما المفرد المعرفة) إنما وليهما المفرد ليتعين أن المقصود هو المعنى الأول من معنييْه وهو الأولية إذ لو قلت: مذ يومان لاحتمل المعنى الثاني وهو جميع المدة فلم تتعين الأولية التي هي المقصودة. تمت سعيدي. وإنما وليهما المعرفة ليفيد المعنى المقصود بالذكر وهو الأولية المعينة فإنك لو قلت: ما رأيته مذ يوم وأنت تعني أول المدة لم يفد تعيينا. تمت سعيدي. لمزاحمة الأيام كلها في تلك. تمت عحدواني.

٦- لأن أولية وقت ما لزمان مدة الفعل معلوم بالضرورة فلا فائدة.

وعند سيبويه أنهما مضافان إلى جملة فعلية مصرح بجزأيها أو محذوف فعلها، نحو: ‹ما رأيته مذ كان عندي، ومنذ جاءني› ومنه قول الشاعر:

ما زال[4] مذ عقدت يداه إزاره　　　فسمى فأدرك خمسة الأشبار

والآخر:

قالت[5] أمامةُ ما لجسمك شاحباً* بها منذ ابْتُذِلْتَ ومثل مالِكَ ينفع[6]

وتقدير الجملتين السابقتين[1]: ما رأيته مذ كان يومُ الجمعةِ، ومنذ كان يومان.

١- [قوله:] (وبمعنى الجميع) أي جميع مدة زمان الفعل المتقدم، فيليهما المقصود أي الزمان الذي قصد بيانه حال كونه ملتبساً بالعدد أي بعد المستغرق جميع أجزاءه أي جميع أجزاء زمان الفعل السابق نحو: ما رأيته مذ يومان أي جميع أجزاء مدة زمان عدم رؤيتي يومان.

٢- قوله: (وبمعنى الجميع) أي يكون مذ ومنذ بمعنى أول المدة فيليهما المفرد المعرفة ويكون بمعنى الجميع أي جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد وهذا قول الأكثرين وأما سيبويه فيشترط أن يكون جملة إما فعل وفاعل مثل: ما رأيته مذ يومان يقول سيبويه: تقديره مذ كان يومان فكان وفاعلها محذوف بخلاف الأكثر فلا يوجبون ذلك بل يقولون: يجوز هذا التركيب ومذ مبتدأ ويومان خبره كما يأتي بيان ذلك كله في المتن وفي الشرح. تمت.

٣- وإنما وليهما المقصود بالعدد لأن غرض المتكلم إذا قال مثلاً: ما رأيته مذ عشرون يوماً بيان أن جميع مدة عدم الرؤية هذا العدد وهو عشرون يوماً فلو لم يله ما هو المقصود لم يحصل غرضه. تمت سعيدي والله أعلم.

٤- قوله: (ما زال... إلخ البيت) قد مر شرحه في باب الإضافة والاستشهاد أن مذ في البيت مضاف إلى جملة مصرح بها وهو عقدت. تمت شراب.

٥- قوله: (قالت أمامة... البيت) قد مر شرحه في قوله: سبقوا هواي... البيت والاستشهاد إضافة منذ إلى جملة مصرح بها وهي ابتذلت. تمت شرح أبيات والله أعلم.

٦- قوله: (شاحبا) أي متغير اللون ابتذلت أي صرت حقيراً والحال أن مثل مالك من المال ينفع في دفع الحقارة عنك ويجوز أن يقرأ مالك. تمت. بكسر اللام. تمت والله أعلم.

و‹منذ› مركبة[٢] عند الكوفيين من ‹من› و‹ذو›؛ فـ‹ما رأيته منذ يومان› أي من ذو هو يومان على جعل ‹ذو› بمعنى ‹الذي›، وحذف صدر الصلة؛ أو من ‹من› و‹إذ› على تقدير من إذ مضى يومان[٣] فحذف الفعل والهمزة،وضم الميم فيهما[٤]؛ وحرف برأسه عند البصريين[٥].

(وقَدْ يَقعُ بعدَهُمَا المصْدَرُ أو الفِعْلُ أَوْ ‹أَنَّ›، فَيُقَدَّرُ زَمَانٌ مُضَافٌ) نحو: ‹ما رأيته مذ سفرِه، أو مذ سافر، أو منذ أنه سافر› وتقديره: منذ زمانُ سفرِه،

١- قوله: (وتقدير الجملتين السابقتين) على مذهب سيبويه في قوله: بمعنى أول المدة وبمعنى الجميع وهما ما رأيته مذ يوم الجمعة وما رأيته مذ يومان. تمت والله أعلم.

٢- قوله: (ومنذ مركبة) قال الفراء: منذ مركبة من ‹مِنْ› و‹ذو› ولعل اللغة السليمية غيرته فالمرفوع عنده في نحو: منذ يوم الجمعة خبر مبتدأ محذوف أي من الذي هو يوم الجمعة أي الوقت الذي على حذف الموصوف وذو طائية وينبغي أن يكون التقدير عنده في نحو: ما رأيته منذ يومان من ابتداء الوقت الذي هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى.

وقال بعض الكوفيين: أصل منذ: ‹من إذ› فركبا وضم الذال للساكنين فالمرفوع فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة من إذ مضى يوم الجمعة أي من وقت مضي يوم الجمعة وينبغي أن يكون التقدير عنده في نحو: ما رأيته منذ يومان من إذ ابتدأ يومان أي من إذ ابتدأ اليومان اللذان قبل هذا الوقت بدخولهما في الوجود أي من وقت ابتداء اليومين. تمت رضي.

قال نجم الدين: وأثر التكليف ظاهر في المذهبين لا يخفى. قال: وينبغي أن لا تكون منذ الجارة على المذهبين مركبة إذ يتعذر التأويلان المذكوران في الجارة بل تكون حرفاً. تمت رضي. موافق اللفظ للفظ هذا الاسم المركب. تمت منه.

٣- فيومان في ما رأيته مذ يومان على هذا التقدير فاعل فعل محذوف وعلى التقدير الأول خبر مبتدأ محذوف. تمت.

٤- أقول: وهذا دليل على أن قوله: آنفا الكوفيون يقولون: مِذ ومِنذ بكسر الميم ليس بواجب عندهم وإلا فكلامه هنا غلط إذ قال: وضم الميم فيهما والله أعلم .تمت.

٥- قوله: (عند البصريين) إذ لا دليل على التركيب وغاية دليهم الذي ذكروه على التركيب أن المعنى يصح على التركيب وهذا القدر لا يوجب الانتقال عن الأصل وإنما يوجب إذا لم يصح حمله إلا على التركيب وليس ههنا كذلك لجواز حمله على ظاهره فبقي دعوى التركيب تحكماً. تمت كبير.

أو مذ زمانُ سافر، أو مذ زمان أنه سافر؛ لبناء المعنى عليه[1] فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه للعلم به.(**وهو مُبْتَدأٌ مَا بَعْدَهُ خَبَرُه**) لما مر أن تقديره: أول المدة يوم الجمعة، أو جميعها يومان[2] (**خلافاً للزَّجَاج**[3]) فعنده أنه خبرٌ مبتدإٍ مقدمٌ تقديره: يومُ الجمعة أول المدة[4]،أو يومان جميعُها.

١- قوله: (لبناء المعنى عليه) لأن منذ إما بمعنى أول المدة أو بمعنى جميع المدة فيكون زماناً وما بعده إما مصدر أو في تأويل المصدر ولا يصح الإخبار عن الزمان بالمصدر فثبت أنه يجب تقدير الزمان لبناء المعنى عليه. تمت سعيدي والله أعلم.

٢- فيكونان بهذا التأويل معرفتين صالحتين بأن يقعا مبتدأين والظرف أيضاً صالح للخبرية والمعنى صريح صحيح مستقيم. تمت عج والله أعلم.

٣- واللفظ والمعنى يأتي مذهبه أما المعنى فلأن المقصود هو الإخبار عن أول المدة أو جميعها بأنه يوم الجمعة أو يومان لا عكس ذلك يعرف بالذوق السليم وأما اللفظ فلأن يومان نكرة لا مصحح لها. تمت عج. فإن قيل: تقديم الخبر الظرف على المبتدأ المنكر مصحح لها وههنا كذلك فيكون المصحح موجوداً فالجواب أن مجرد ذلك لا يكون مصححاً وإنما يكون مصححاً لو كان الظرف المتقدم ظرفاً للمتبدأ كقولك: في الدار رجل وفي يوم الجمعة صلاة وجميع المدة في قولنا: جميع المدة يومان ليس ظرفاً ليومان إذ لو كان ظرفاً له كان زائداً عليه نحو: في رمضان جمعات وليس جميع المدة زائداً عليه إذ ليس المعنى في جميع مدة انتفاء الرؤية يومان بل المراد أنه هو. تمت سعيدي.

ويرد عليه أيضاً: كيف يخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة وليس الزمان المقدم بمصحح لتنكير المبتدأ المؤخر كما مر في باب المبتدأ في نحو: يوم الجمعة قتال. تمت والله أعلم.

(*)- لعله أبو القاسم الزجاجي لا الزجاج هكذا في الرضي وهذه نسبة إلى أبي إسحاق الزجاج لأنه كان تلميذه فنسب إليه قلت: رأيت في المغني المسألة منسوبة إلى الزجاج والزجاجي ولعل المصنف ذكر أحد القائلين وسكت عن الآخر وحينئذ لا وجه للمناقشة. تمت. وعبارة صاحب المنهل الصافي مثل عبارة المغني: الزجاج والزجاجي. تمت والله أعلم.

٤- وضعف بأنه إن وافق في أنهما بمعنى أول المدة أو جميع المدة فهو غلط؛ لأنك إذا قلت: جميع المدة يومان فأنت مخبر عن جميع المدة باليومين وأيضاً كيف يخبر بمعرفة مقدمة عن نكرة مؤخرة وليس الزمان المقدم المصحح لتنكير المبتدأ المؤخر كما مر في باب المبتدأ من نحو: يوم الجمعة قتال؛ لأن الزمان إنما يصحح إذا انتصب على الظرفية. تمت نجم الدين.

(ومنها: «لدى»[1] وقد جاء لَدْ ولَدُ) بفتح اللام مع سكون الدال أو ضمه (ولُدْ) بالضم والسكون (ولَدُنْ[2] ولَدَنْ ولَدِنِ) بفتح اللام مع ضم الدال أو فتحه أو كسره وسكون النون (ولَدْنِ ولُدْنِ) بفتح اللام أو ضمها وسكون الدال وكسر النون فيهما (ولُدْنَ) بضم اللام وسكون الدال وفتح النون[3].وبناؤها لوضع بعض اللغات وضع الحروف، وحمل البقية عليه[4].

١- قوله: (ومنها لدى) أي ومن الظروف المبنية لدى التي بمعنى عند إلا أنه يقال: بناء لدى وأخواته لتضمن معنى من وهو الابتداء إلا أنها بمعنى من عند ولذا يلزمها من لفظاً أو تقديراً وحمل لدى التي بمعنى عند بغير معنى الابتداء وفيه نظر؛ لأن لا يبنى لدى عند إظهار من في نحو: من لدن لعدم التضمن.

٢- معنى لدن أول غاية زمان أو مكان نحو لدن صباح و﴿من لدن حكيم﴾ وقد تفارقها من؛ وإذا أضيفت إلى الفعل تمحضت للزمان لأن ظروف المكان لا تضاف إلى الجملة إلا حيث وحدها وذلك كقوله:

صريع عوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب

تمت.

٣- وإعراب اللغة الأولى أعني التي على وزن عضد لغة قيسية قال المصنف: الوجه في بناء لدى وأخواته أن من لغاته ما وضعه وضع الحرف فحمل البقية عليها تشبيهاً بها ولو لم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لأنها مثل عند وهو معرب بالاتفاق والذي أرى أن جواز وضع الأسماء وضع الحروف أعني على أقل من ثلاثة أحرف بناء من الواضع على ما يعلم من كونها حال الاستعمال في الكلام مبنية لمشابهتها المبني على ما ذكرنا في صدر الكتاب في شرح قوله: (الإعراب ما اختلف آخره) فلا يجوز أن يكون بناؤها مبنياً على وضعها وضع الحروف فالوجه في بناء لدن أنه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة في عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازماً لمعنى الابتداء فتوغل في مشابهة الحروف دونها وأما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بنائه. تمت رضي. لأن آخره ألف مقصورة فيجوز أن يكون معرباً ولكنه لا يظهر إعرابه كعصا. تمت.

٤- واعلم أن ما بني منها على السكون فعلى الأصل في البناء وما بني على الحركة فتنبيهاً على أن له أصلاً في الإعراب وما خص بالفتح فلأجل التخفيف وما خص بالضم فتشبهاً بالغايات كقبل وبعد وما خص بالكسر فلالتقاء الساكنين. تمت والله أعلم.

وهي بمعنى ‹عند› إلا أنها أخص؛ إذ قولك: ‹عندي› يتناول ما كان في ملكك حضرك أو لم يحضرك كقولك: ‹عندي مائة› أي أنا مالكها، وما حضرك وإن لم يكن في ملكك، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِراً[1] عِنْدَهُ﴾ و‹لدى› لا يتناول إلا ما حضرك.

ويَدخل ‹مِنْ› فيها غالبا كما يدخل ‹عند›، وتجر ما بعدها بالإضافة كقوله عز وجل: ﴿مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ﴾ وإن ولي ‹لدن› ‹غدوةٍ› جاز[2] جرها قياساً ونصبها[3] على التمييز[4] سماعاً لمشابهةِ نونها بالتنوين في مثل: ‹راقودٌ خلاًّ› من حيث أن نونها تثبت تارة وتنـــزع أخرى، وكونِ ‹غدوة› أكثر تصرفا من ‹سُحْرَة› وغيرها[5]، قال الشاعر:

١- مفعول ثان أو حال. تمت. فالضمير في رآه راجع إلى سرير بلقيس وجيء به إلى سليمان وكان السرير عنده ولم يكن ملكاً له. تمت سماع.

٢- يجوز أن يكون من إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول وهو غدوة محذوف فجاز العكس. تمت والله أعلم.

٣- قال نجم الدين: وقد ترفع على حذف أحد جزئي الجملة أي لدن كان غدوة كما قلنا في مذ يوم الجمعة. تمت والله أعلم.

٤- قال نجم الدين وابن هطيل والخالدي: إن وجه نصبها تشبيهاً بالتمييز في راقود خلاًّ وبالمفعولِ الذي هو الأصل نحو ضارب زيداً وغدوة بعد لدن لا تكون إلا منونة. تمت. وإن كانت معرفة إما تشبيهاً بالتمييز أو لأنا لو حذفنا التنوين لم يدر أمنصوبة هي أم مجرورة. تمت يمني. إذ هي ممتنعة للعلمية والتأنيث. تمت والله أعلم.

(*)- وهو مذهب سيبويه قال الزجاج: ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا في مسألتين: إحداهما: إعراب أي إذا أفردت وبناؤها على الضم إذا أضيفت، والثاني: نصب غدوة إذا وقعت بعد لدن. تمت قواعد وزرقاني.

٥- قوله: (من سحرة) هو اسم سحر وغيرها بكرة وفينة وعتمة ومعنى التصرف:أنها تستعمل ظرفاً وغير ظرف وغير المتصرف لا يستعمل إلا ظرفاً. تمت.

(*)- وأما سحرة فلا تأتي بعدها إلا مجرورة بالفتحة. تمت ش. فلا تقول من لدن بكرة بالنصب كغدوة فإن غدوة كثير الاستعمال وللكثرة أثر في التغيير. تمت سعيدي.

لدن[1] غدوةً[2] حتى ألاذَ بِخُفِّها   بقية منقوص من الظل قالص

وتقلب ألف ‹لدى› ياء مع الضمير كألف ‹إلى، وعلى› غالباً[3]، وقد يستغنى عنه فيها كما قال الشاعر:

إِلَاكُم[4] يا خُناعة لا إلانا   عزا الناس الضراعة والهوانا

فلو برأت عقولُكم بصرتم   بـــأنَ دواءَ دائِـــكم لدانا

وذلكم إذا واثـــقتمونـــا   على قصر اعتمادكم علانا

١- قوله: (لدن غدوة) ظرف لسرنا، حتى للغاية، وضمير ألاذ راجع إلى الحادي، وبخفها للناقة، وبقية مفعول ألاذ وإن أخذ بمعنى اللازم فبقية فاعله ومنقوص مضاف إليه بقية، من الظل بيان منقوص، قالص صفة منقوص. تمت منقولة.

٢- ولا تكون غدوة بعد لدن إلا منونة وإن كانت معرفة أيضاً إما تشبيهاً بالتمييز فإنه لا يكون إلا نكرة وأما لو حذف التنوين لم يدر أمنصوبة هي أم مجرورة وقد يجيء الرفع أيضاً وأما الجر فواضح والنصب تشبيهاً بالتمييز أو بالمفعول الذي هو الأصل وأما الرفع فعلى حذف أحد جزئي الجملة أي طاب غدوة. تمت هطيل والله أعلم.

(*)- قوله: (لدن غدوة) الموضع الذي هو أول الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنـــزلة عند والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ألاذ ههنا بمعنى لصق واتصل، الخف خف البعير والضمير المجرور بالإضافة في بخفها للناقة وظل قالص أي ناقص بقية فاعل ألاذ. والمعنى سرنا من أول النهار إلى أن نقص الظل و لم يبق للناقة ظل إلا بقدر ما يقع تحت خفها، قالص صفة لمنقوص أي منقوص ناقص من الظل والمراد بالاستشهاد أنه نصب غدوة بعد لدن ونصبه مقصور على السماع. تمت شرح أبيات وغيره.

٣- قوله: (غالباً) يحترز عما في البيت فإنها لم تقلب فيه يا وقوله: (وقد يستغنى عنه) أي عن القلب فيها أي في لدى وإلى وعلى. تمت.

٤- قوله: (إلاكم يا خُناعة) بضم الخاء المعجمة أبو قبيلة وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، عزا الناس أي نسب، الضراعة المذلة، وكذا الهوان، فلو بصرت أي صحت عقولكم من سقم الجهل بصرتم أي علمتم بأن دواء دائكم لدينا وذالكم أي برأت عقولكم وبصائركم إذ واثقتمونا وعاهدتمونا على قصر اعتمادكم علينا. والاستشهاد أنه قال: إلاكم لا إلانا ولدانا وعلانا والأصل إليكم وإلينا ولدينا وعلينا. تمت شرح أبيات.

أي إليكم(١) لا إلينا ولدينا وعلينا.

(و‹قطُّ›)(٢) مشددةً بالضم أو الكسر ومخففةً بالضم أوالتسكين وضمهما بالتشديد والتخفيف (للماضي المنفي(٣)) على سبيل الاستغراق.

وبناء المخففة لوضعها وضع الحرف، والمشددة لمشابهتها لأختها، أو لتضمنها معنى ‹في› أو ‹مِن›(٤) الاستغراقية أولام التعريف لكونهما دالين على الزمان المعين، أو لشبههما(٥) بالحروف للافتقارِ إلى جملة وعدمِ الصلاحية لأن يضاف أو يضاف إليه أو يسند أو يسند إليه.

القاف والطاء

أي: قط بالتشديد والمخففة تمت وهي علة لتضمينها معنى اللام تمت

١- وإنما قلبت ألف إلى ولدى وعلى مع الضمير تشبيها بألف رمى إذا اتصلت بالضمير المرفوع نحو: رميت، وإنما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو: رماك لأن الجار مع الضمير المجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع، بخلاف الناصب مع المنصوب. ولم تشبه بألف غزا لأن الواو ثقيل والياء أقرب إلى الألف من الواو، وإنما لم تقلب ألف نحو عصاك وفتاك ياء لأن لهذه الألف أصلا فكره قلبها وتشبيهها بشيء آخر بخلاف ألف لدى وإلى وعلى تمت نجم

٢- قوله: (قط) وأشهر لغاته مفتوح القاف مضموم الطاء مع التشديد، وقد يخفف الطاء في هذه تمت رضي

(*) ولم يستعمل قط إلا بمعنى الماضي لأنه القط وهو القطع، وربما يستعمل قط من دون النفي لفظا ومعنى نحو: كنت أراه قط أي دائما، وقد تستعمل بدونه لفظا لامعنى نحو: * هل رأيت الذئب قط * تمت نجم

٣- قوله: (للماضي) الماضي إن كان صفة الزمان أي الزمان الماضي فإسناد المنفي إليه مجاز عقلي من باب الإسناد إلى الظرف أي للزمان الماضي الذي نفي وقوع شيء فيه، وإن كان صفة العامل أي العامل الماضي فإسناد الفعل المنفي إليه ظاهر وكذا الكلام في قوله: وعوض للمستقبل. تمت غاية تحقيق والله أعلم.

٤- قوله: (معنى في) لأن قط من الظروف فتقدر معها في، تقول: ما رأيته في الأزمنة الماضية. تمت. قوله: (أو من) لأن قط للماضي المنفي على سبيل الاستغراق والحرف الدال على الاستغراق ‹من› من قولك: ما جاءني من أحد ما رأيته من الزمن الماضي فحذفت من. تمت.

٥- قال ركن الدين: بنيا لتضمنهما معنى في واختصا بالبناء من بين سائر الظروف لعدم ظهور في فيهما فتضمنا في أو لام التعريف. تمت.

والبناءُ في التضعيف على الحركة لالتقاء الساكنين، وعلى الضم لمشابهة الغايات في حذف المضاف إليه في التقدير؛ إذ قولك: ‹ما رأيته قط›[1] أي فارقته مدة الزمان الماضي، وعلى الكسرِ في من بناه عليه مراعاةً لأصل التقاء الساكنين، وفي التخفيف[2] لنية التضعيف.

(و‹عوضَ›[3]) بفتح الضاد وقد جاء بالضم (**للمستقبل**[4] **المنفي**) كذلك نحو: ‹لا أفعله عوض› أي أبداً، غير[5] أن ‹أبداً›[6] تستعمل في الإثبات أيضاً، قال الشاعر:

١- لأن قط ليس لها مضاف أصلاً لا ملفوظاً ولا محذوفاً منوياً وإنما إذا قدر معنى تركيبها ظهر المضاف إليه بعد التقدير فلذا قدره الشارح بقوله: أي فارقته مدة الزمان الماضي بخلاف الجهات الست وغيرها من الغايات كقبل وبعد فإنها وإن كانت مقطوعة عن الإضافة فالمضاف إليه منوي في الذهن. تمت والله أعلم.

٢- قوله: (وفي التخفيف) عطف على قوله: في التضعيف أي البناء في التخفيف أيضاً على الحركة لأن المراد التضعيف أيضاً فحرك كما حرك فيه فالمحذوف في قط مخففاً مقدراً وإذا كان مقدراً كان له حكم الملفوظ وكان التقاء الساكنين حينئذ حاصل. تمت قط.

٣- قوله: (وعوض) أي ومن الظروف المبنية عوض واشتقاقه من عاض يعوض عوضاً لأن الزمان إذا انقضى جزء منه خلفه جزء آخر فصار عوضاً عنه. تمت قط.

٤- قوله: (للمستقبل) وقد يستعمل عوض للماضي من دون النفي قال الشاعر:

ولولا دفاعي عن عقاق ومشهدي ... هوت بعقاق عوض عنقاء مغرب

(منفي) معنىً لأنه في جواب لولا ومعنى عوض المستقبل عموماً ويختص بالنفي وهو اسم للزمان والدهر. تمت.

٥- فإن قلت: أبداً موضوع للزمان المستقبل كعوض فلم أعرب دون عوض؟! قلنا: لما كان يدخله اللام خرج بدخولها إلى التمكين ومنعه من البناء بخلاف عوض. تمت.

٦- لكن يستعمل عوض لمجرد الزمان لا بمعنى أبداً فيعرب قال الشاعر:

ولولا نيل عوض في ... خضبائي وأوصالي

لطاعنت صدرو القو ... م طعناً ليس بالآلي

رضيعي(١) لِبانِ ثديٍ أم تحالفا   بأسحم داج عوضَ لا نتفرق

تمت من نجم الدين رحمه الله. الخضبا على وزن الفعلا عرق في الظهر. تمت نظام.

١- قوله: (رضيعي لبان... البيت) للأعشى وقبله:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة	إلى ضـــوء نار باليفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطلـــيانـــها	وبات على النار الندى والمحلق

رضيعي لبان... البيت إلخ، اليفاع باليا المنقوطة باثنتين من أسفل والفاء ما ارتفع من الأرض كانوا يوقدون نار الضيافة على الأماكن المرتفعة ليكون أشهر وربما يوقدونها بالمندلي الرطب وهو عود ينسب إلى مندل وهو بلد من بلاد الهند ونحوه مما يتبخر به ليهتدي إليه العميان، تشب توقد، المقرور الذي أصابه القر أي البرد والندى العطاء، المحلق بالحا المهملة الممدوح وسمي المحلق لأن بعيراً عضه في وجهه فبقي أثر العضة مثل الحلقة، الرضيع الطفل الذي يرتضع، واللِّبان بالكسر لبن المرأة خاصة فكأنه في الأصل خاص ثم عمم، تقاسما تحالفا، عنى بأسحم داج الليل ينظر الذين يمرون بتلك البرية إلى نار تشتعل على مكان مرتفع للضيفان الذين أصابهم البرد وأقام عليها العطاء والمحلق وهما رضيعا لبان أي مثلا زمان لا ينفك أحدهما عن الآخر وتحالفا أي حلف الندى لا يفترق عن المحلق أبداً. والمراد بالاستشهاد أن عوض جاء في المستقبل المنفي وهو قوله: لا نتفرق. تمت شرح أبيات.

(*)- قوله: (رضيعي لبان... البيت إلخ) قائله الأعشى؛ روي أن الأعشى قدم مكة وتسامع الناس به وكان للمحلق هذا الممدوح زوجة وقيل: بل أم فقالت: إن الأعشى قدم مكة وهو رجل مفقود محمود السعي ما مدح أحداً قط إلا رفعه ولا هجى أحداً إلا وضعه وأنت رجل خامل الذكر ذو بنات وعندنا نعجة (ناقة) نعيش بها فلو سبقت الناس فدعوته إلى الضيافة ونحرت له واحتلت لك فيما تشتري به شراباً فأنا أرجو لك حسن العاقبة فسبق إليه فأنـــزله ونحر له ووجدها قد خبزت خبزاً وأخرجت نحياً فيه سمن وجاءت بقعب لبن فلما أكل الأعشى هو وأصحابه وكان في عصابة قيسية قدم له الشراب وشوى له من كبد الناقة فأطعمه من أطيبها فلما جرى فيه الشراب سأله عن حاله وعياله فعرف البؤس في كلامه وذكر البنات؛ فقال الأعشى: كفيت أمرهن، وأصبح بعكاظ ينشد قصيدة وهي قوله:

أرقت وما هذا الســهاد الــمؤرق	ومـــا بي من سقم وما بي معشق
بني الـــرم عن آل الــمحلق حصة	كخابية الشيخ الـعراقي تفهـــق
نـــزى القوم فيها شارعين وبينهم	مع القوم ولدان من السيل ورذق

وبناؤها لما مر في ‹قط›[1] غير أن ‹عوضَ› تضاف فتعرب حينئذ تقول: ‹لا أفعل ذلك عوضَ العائضين› أي دهر الداهرين.

و‹**الآن**›[2] للوقت الحاضر جميعه أو بعضه كقول الشاعر:

وإني لست[3] خاذلكم ولكن ... سأسعى الآن إذ بلغت إناها

وبناؤها لتضمنها معنى الإشارة[1] أو لشبهها بالحروف في ملازمة لفظ واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر.

كوقت معنى الإشارة حال النطق به

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ... إلى ضوء نار بالسيفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها ... فبات على النار الندى والمحلق

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا ... بأسحم داجٍ عوض لا نتفرق

ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه ... كما زان متن الهندواني رونق

فإن عتاق العيس سوف تزوركم ... بناء على أعجازهن معلق

به ينقض الأحلاس في كل منزل ... ويعقد أطراف الحبال ويطلق

فما تم القصيدة إلا والناس ينسلون إلى المحلق يهنئونه والأشراف من كل قبيلة يأتونه ويسابقون إليه يخطبون بناته لمكان شعر الأعشى ولم تمسِ منهن واحدة إلا في عصمة رجل. انتهى. تمت.

١- قوله: (لما مر في قط) من تضمنه معنى في أو من الاستغراقية أولام التعريف وشبهه بالحروف لافتقاره إلى جملة وعدم الصلاحية لأن يضاف إليه أو يسند أو يسند إليه. تمت قطب فاروق.

٢- قوله: (والآن) أي ومن الظروف المبنية الآن وهو معرفة إلا أنه موضوع لمعنى وهو الوقت الحاضر قال الله تعالى: ﴿فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ و﴿الآن خفف الله عنكم﴾. تمت.

٣- قوله: (وإني لست خاذلكم... البيت إلخ) يقال: خذله أي ترك عونه ونصرته والآن الحين يخاطب الشاعر قومه ويقول: إني لست تارككم أي لا أترك معاونتكم ونصرتكم على الأعداء ولكن سأسعى الآن لأن هذه الساعة بلغت وقتها أي وقت الساعة فضمير إناها للمصدر الذي دل عليه لفظ سعى ويجوز أن يكون للحرب. خاذلكم خبر ليس ولكن سأسعى الآن عطف على جملة ليس خاذلكم والآن ظرف لأسعى وإذ بلغت بدل بعض من الآن وإناها فاعل بلغت والاستشهاد أنه استعمل الآن لبعض الوقت الخاص بدليل قوله: سأسعى. تمت شرح أبيات والله أعلم.

ويقع غير ظرف، كما ورد في الحديث[٢]: ((الآن حينَ انتهى إلى قعرها)) ‹الآن› مبتدأ و‹حين انتهى› خبره؛ وفي الشعر قال الشاعر:

أإلى الآن[٣] لا يئين ارعواء لك بعد المشيب عن ذا التصابي

وقد يعرب[٤] على رأي.

و‹أمسِ› عند الحجازيين، وبناؤه لتضمنه معنى لام[٥] التعريف، وعلى الكسرِ لالتقاء الساكنين، وفي تميم معرب غير منصرف للتعريف والعدل[١] فيقولون: ‹ذهب أمسُ بما فيه› بالرفع، وعليه قول الشاعر:

١- وقال أبو علي: لتضمنه اللام، كأمس وأما اللام الظاهرة فليست للتعريف إذ شرط اللام المعرفة أن تدخل على النكرات فتعرفها والآن لم يسمع مجردا عنها.

قال الفراء: أصله الفعل من آن يأين أدخلت عليه اللام بمعنى الذي أي الوقت الذي حان ودخل قال: هذا كما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((نهى عن قيل وقال)) فإنهما فعلان استعملا استعمال الأسماء وتركا على البناء الذي كانا عليه والجواب أن قيل وقال محكيان والمعنى نهى عن قولة: قيل كذا وقال فلان كذا يعني كثرة المقاولات والآن ليس يحكى وكذا مذهبه في أمس أنه أمر من أمسى يمسي. تمت نجم الدين.

٢- عنه صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمع وجبة: ((هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فهو في هوى النار الآن حين انتهى إلى قعرها)). تمت.

٣- قوله: (إلى الآن لا يئين... البيت إلخ) آن حان الارعواء الامتناع والانزجار المشيب دخول الرجل حد الشيب التصابي العشق أي إلى الآن لا يحين حل وقت انزجارك عن التصابي بعد المشيب الهمزة للتقرير إلى متعلق بيئين ارعواء فاعله لك متعلق بارعواء بعد الشيب ظرف له وعن متعلق به والاستشهاد أن الآن ههنا ظرف لأنه بمعنى هذا الوقت من غير تقدير في فيه. تمت شرح شواهد.

٤- قوله: (وقد يعرب على رأي) قال الشاعر:

كأنهما مِلآنِ لم يتغيرا وقد مر للدارين من قبلنا عصر

أصله: من الآن حذفت النون إذ كسر النون من الآن لدخول من وحذفت نون من للساكنين. تمت عقيل.

٥- قوله: (لام التعريف) لأنه معرفة وليس من سائر المعارف وحذف اللام منه لفظاً تخفيفاً ولزمت الآن لفظاً وإن لم تكن للتعريف عند الأكثر والفرق أن مدلوله وهو تمام اليوم الذي قبل يومك واضح

لقد رأيت عجباً مذ أمسا[2] عجائزاً مثل السعالي خمسا

(والظرفُ المضافُ إلى الجملةِ و‹إذٍ› يجوز بناؤه على الفتح) نحو: ﴿هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِيْنَ﴾ و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ﴾ لشبهها بالظروف المحتاجة كـ‹حيث› و‹إذ›؛ والإعرابُ لأصالة إضافتها[3] إلى المفرد، وعارضية الإضافة إلى الجملة.

(وكذلك ‹مثل› و‹غير› مع[4] ‹ما› و‹أنْ› و‹أنَّ›) مخففةً ومشددةً نحو: ‹قيامك مثل ما قام زيد›، قال الشاعر:

فيستغني عن علامة التعريف لفظاً ومدلول الآن ألطف ما يدرك وهو الفاصل بين الزمانين فلم يستغن عما يشعر لفظاً بتعريفه خاصة. تمت دار الحديثي والله أعلم.

١- قوله: (والعدل) أي هو معدول عن المعرفة فلا يتضمن اللام حتى (وذلك أن كل يوم متقدم على يوم فهو أمس فهو كان في الأصل نكرة لكن لما أريد أمس يوم المتكلم دخله لام التعريف للعهد كما هو عادة كل اسم قصد به إلى واحد من بين الجماعة المسماة به كما ذكرنا في غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت ليتبادر فهم كل من سمع أمس مطلقاً من الإضافة إلى أمس يوم المتكلم فصار معرفة نحو لقيته أمس الأحدث ولم تبن صباحاً ومساء وأخواتها المعينة مع كونها أيضاً معدولة عن اللام إذ التعريف الذي هو معنى المقدر ليس بظاهر فيها من دون قرينة ظهوره في أمس لأنك إذا قلت كلمته صباحاً ومساء وقصدت صباح يومك ومساء ليلتك لم يتعين تعريفها كما يتعين في قولك: لقيته أمس. تمت نجم الدين) يبنى وهو ممتنع من الصرف. تمت س.

٢- ولا يبنى أمس إذا كان باللام أو مضافاً أو مصغراً أو مثنىً أو مجموعاً اتفاقاً بل يكون معرباً. تمت.

والمراد بالاستشهاد أنه استعمل أمس غير منصرف على مذهب بني تميم ولهذا جره بالفتحة فالألف للإطلاق. تمت.

٣- قوله: (لأصالة إضافتها) وفيه نظر إذ ذكر الجملة بعدها له أثر في بنائها كما أن الأصل في الأسماء الصرف مع أن السببين من أسباب المنع لهما تأثير في منع الصرف. تمت والله أعلم.

والمراد بالأصالة غلبة إضافتها إلى المفرد وعارضية إضافتها إلى الجملة فالعبرة بالغالب. تمت والله أعلم.

٤- قال في غاية التحقيق: يعني إذا أضيف مثل وغير إلى ما أو إلى أنْ المخففة أو إلى أنَّ الثقيلة يجوز بناؤهما على الفتح مثل الظروف المذكورة ومثل هذا العموم ذكره بعض العلماء المحققين ومثل لقيامي مثل أنك تقوم وأما نجم الأئمة فقال في شرح ذلك: أي مثل ما وغير مع أنْ مشددة ومخففة. انتهى.

لم يمنع[1] الشربَ منها غيرَ أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال

لشبههما بالظروف المتقدمة[2].

وظاهر المتن ما ذكره صاحب غاية التحقيق ولعل نجم الأئمة نظر إلى أنه لم يسمع إلا ذلك. تمت والله أعلم.

١- قوله: (لم يمنع الشرب) البيت لأبي قيس بن رفاعة والضمير في منها للوجناء المذكورة في البيت الذي قبله:

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها وصرت إلى وجناء سملال

والأوقال جمع وقل وهو شجر المقل ثمر الدوم ذكر ذلك في شرح ابن هطيل على المفصل وقال في كتاب الشواهد: الأوقال ومنه الوقل في الجبل وهو الصعود يقال: لم يمنعنا من التعريج على الماء إلا صوت حمامة ذكرتنا من نحب فهيجتنا وحثتنا على السير. تم ذلك. والمراد بالاستشهاد بناء غير المضافة إلى أنْ على الفتح. تمت شراب. مع كونه فاعلاً.

٢- قوله: (لشبههما بالظروف المتقدمة) من وجهين: أحدهما: كثرتهما كالظروف، وثانيهما: تبيينهما بالجملة التي بعدهما كما يتبين الظروف بها. تمت سعيدي والله أعلم.

[المعـرفة والنـكرة]

المعرفةُ [1]والنكرةُ: (المعرفة ما وُضِعَ [2] لشيءٍ فيه بعينه وهي: المضمراتُ [3]والأعلامُ والمبهماتُ [4]) وهي أسماء الإشارة والموصولات (وما عرِّفَ باللام) وهي آلة التعريف[5] وحدها عند أكثرهم،[6]وعن الخليل أنها «أل»،

١- قوله: (**المعرفة والنكرة**) إن قلت النكرة تسبق على المعرفة فلم أخر الكلام عليها؟ قلت العرب تغلب المعرفة في الأحكام تقول: هذا زيد ورجل ضاحكين، فينصب على الحال ولا يرفع على الصفة تغليبا لجانب المعرفة تمت والله تعالى أعلم .

٢- قال الرضي: لم يريدوا بقولهم: المعرفة ما وضع لشيء بعينه، أن الواضع قصد في وضعه شيئا معينا وإلا لم يدخل في حد المعرفة غير الأعلام إذ الضمير واسم الإشارة والموصول والمعرف باللام والمضاف إلى أحدهما يصلح لكل معنى قصده المستعمل، بل أرادوا ما وضع ليستعمل في وأحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصودَ الواضع كما في الأعلام أَولا كما في غيرها، فلو قال: ما وضع لاستعماله في شيء بعينه لكان أخرج، والمحققون على أن معناه المفهوم هو الظاهر منه والمضمر وأخواته وضعت وضعا عاما باعتبار أن تلموح الواضع في وضعه أمر عام ككونه متكلما أو مخاطبا أو غائبا أو مشارا إليه مثلا، وقد حققوا ذلك في موضعه تمت من حاشية على شرح سعد الدين تمت .

٣- قوله: (**المضمرات إلخ**...) دليل الحصر أن يقال:التعريف إما أن يكون بأمر لفظي أو معنوي فالأول إما أن يتصل ذلك الأمر بأوله أو بآخره، فإن اتصل بأوله فإما أن يكون مطلوبا إقباله أو لا، فالأول المنادى، والثاني المعرف باللام، وإن اتصل بآخره فهو المضاف إليه، والثاني إما أن يكون غير مفتقر إلى البيان بغيره أو يكون مفتقرا بغيره، الأول العلم، والثاني وهو المفتقر إلى الغير فإن كان ذلك سابقا عليه غالبا – يحترز من المتكلم والمخاطب – فهو المضمرات، وإن كان متأخرا عنه صلة أو صفة فهو اسم الإشارة والموصولات فإنها تفتقر إلى ذكر ما بعدها فيعرف به، في قولك هذا الرجل تعرف اسم الإشارة بالرجل لأنه المشار إليه تمت.

٤- قوله: (**والمبهمات**) وإنما سميت مبهمات لأن اسم الإشارة من غير إشارة مبهم، وكذلك الموصول من غير صلة تمت ج .

٥- لأن دليل التنكير واحد وهو التنوين، فكذا دليل التعريف لتقابلهما، ولأن الهمزة تسقط كسائر همزات الوصل تمت قط.

٦- زيادة الألف واللام قد تعرض في مواضع في العلم كقول الشاعر :

والهمزةُ زائدة عند سيبويه [1]،أصلية عند الخليل كهمزة «أم وأو وأَنْ» ولكـــن ألتزم حذفها تخفيفا عند الدرج، وجعل أهل اليمن بدلها ميما، ومنه ((**ليس من امبرِّ امصيام في امسفر**)) أي ليس من البر الصيام في السفر وقوله :

ذاك[2] خليلي وذو يعاتبني   يرمي ورائي بامسهمِ وامسلِمة

أي بالسهم والسلمة وهي الحجر. وهي إما لتعريف[3] العهد[1] عينيا[1] كقوله تعالى: ﴿ **فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ** ﴾ (المزمل:١٦)، وكقولك لمن يسدد سهما

باعد أم العمرو من أسيرها   حراس أبواب على قصورها

أي: باعد أم عمرو، وفي الحال كقوله :

دمت الحميد فلا تنفك منتصرا   على العدا في سبيل المجد والكرم

أي دمت حميدا، وفي التمييز كقوله :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا   صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

أي طبت نفسا تمت والله أعلم .

١- ضعف قول سيبويه بأنهم قطعوه في: يا ألله ولو كان للوصل لم يجز، وأجيب بأن القطع ههنا إنما جاز لكونه بدلا من حرف أصلي وليس للتعريف تمت قطب فاروق.

٢- قوله: (**ذاك خليلي البيت إلخ...**) قائله يحيى ابن عتمة الطائي شاعر جاهلي. قوله: ذاك: مبتدأ، خليلي: خبره، وذو: بمعنى الذي عطف على خليلي ، يعاتبني: صلته أو بمعنى الصاحب ، ويعاتبني بمعنى عاتبني ، يرمي: بيان يعاتبني، ورائي: ظرف ليرمي، بامسهم: متعلق به، وامسلمة، عطف عليه.

والاستشهاد استعمال أم بمعنى أل تمت شرح أبيات، السلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة، وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما استعمال ذو بمعنى الذي، والثاني أم بمعنى أل تمت

٣- قال المحقق ابن معين ما لفظه: اللام المشار بها إلى الحقيقة المطلقة أو في ضمن جميع الأفراد أو في ضمن بعضها لا على التعيين أو في ضمن بعض معين، ويسمى الأول لام الحقيقة، والثاني لام الاستغراق، والثالث لام العهد الذهني، والرابع لام العهد الخارجي تمت والله أعلم.

وضابط ذلك أن تقول: لام التعريف تنقسم إلى قسمين لام العهد الخارجي، ولام الجنس، فالأولى إما أن يشار بها إلى معهود في الخارج تقدم ذكره صريحا نحو قوله تعالى: ﴿ زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ ﴾ أو كناية نحو قوله: ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ﴾ فإنه إشارة إلى قوله محررا لأن المحرر هو الذكر المعتق لخدمة بيت

المقدس، أو يشار بها إلى شيء معلوم بالقرائن لم يكن في الخارج سواه نحو: أغلق الباب، وركب الأمير، ومن هذا قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ، والثانية إما أن يشار بها إلى الماهية من حيث هي ولا يلاحظ شيء من أفرادها وتسمى لام الماهية ولام الحقيقة أيضا، نحو الرجل خير من المرأة، أو يشار بها إليها في ضمن بعض أفرادها بواسطة القرائن نحو ﴿ أَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ وكـ﴿ مَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ ﴾ وتسمى لام العهد الذهني، أو يشار بها إليها في ضمن جميع الأفراد نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾ وهي ما يصح أن يخلفها كل وتسمى لام الاستغراق تمت سماع سيدي العلامة محمد بن مهدي الضمدي رحمه الله .

ولفظ الفاكهي: واعلم أن أل المذكورة قسمان عهدية وجنسية وكل منهما ينقسم إلى ثلاثة أقسام لأن العهد إما ذكري نحو في زجاجة الزجاجة، أو ذهني نحو: ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾، أو حضوري نحو: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ، ولأن أل التي للجنس إما أن تكون لاستغراق أفراده وهي التي تخلفها «كل» حقيقة ويصح الاستثناء من مدخولها نحو: ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ و﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾ أي: كل فرد من أفراد الإنسان، أو لاستغراق صفاته وهي التي يخلفها «كل» مجازا نحو: أنت الرجل علما أي: أنت الذي اجتمع فيك صفات الرجال المحمودة، أو لبيان نفس الحقيقة من حيث هي وهي التي لا يخلفها «كل» لا حقيقة ولا مجازا نحو: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ أي من حقيقة الماء لا من كل شيء اسمه ماء . قال في المغني ومن ذلك: والله لا أتزوج النساء، ولا ألبس الثياب، ولهذا يقع الحنث بواحدة تمت منه.

١- قوله: **(إما لتعريف العهد عينا كالآية وكقولك لمن يسدد سهما القرطاس)** له وجود في الخارج أي باعتبار الإبصار فإن المتكلم رءاه قبل ذكره وإن لم يجر له ذكر، أي وإن لم يجر لهذا المعهود ذكر في الخارج معهود بذكر قبل ذكره معرفا يدل عليه القرطاس الذي رءاه المتكلم قبل كلامه بخلاف المثال الأول في الآية الشريفة فإنه تقدم ذكره منكرا ثم ذكر ثانيا معرفا وهو ذكر رسول ذكراً ثانياً معرفاً باللام، فالمثالان المذكوران ههنا اللام فيهما لتعريف العهد العيني أي الخارجي لكن المثال الثاني وهو القرطاس عهد الإبصار فقط من غير تقدم ذكر، والمثال الأول وهو الرسول عهد حصل بذكره أولا إلى آخره، أو باعتبار الحديث كما تحكي عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل ثم تقول أتى الرجل صرح به السعيدي تمت والله أعلم.

فائـــدة: أتت اللام لعشرة معان: لتعريف العهد الخارجي وهو العيني، أو للعهد الذهني، أو كتعريف الجنس، أو لاستغراق الجنس، أو بمعنى الذي، أو ما يقوم مقام الضمير، أو زائدة، أو لازمة، أو عوض تمت .

«**القرطاس والله**»، أو ذهنيا كقوله تعالى : ﴿ **إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ** [2]**الشَّجَرَةِ** ﴾ (الفتح:١٨) وكقولك: «**أدخل السوق**» لمن لم يكن بينك وبينه سوق [3]**معهود** . أو

١- قوله: (**عينا**) أي كأن مدلوله معهودا بينك وبين مخاطبك باعتبار تقدم ذكره كقوله عز وجل: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إلخ...﴾، وباعتبار الإبصار كقولك لمن سدد سهما: القرطاس، أو باعتبار الحديث كما تحكى عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل فتقول أتى الرجل تمت سعيدي .

٢- قوله: (**تحت الشجرة**) هكذا قرره سيدنا صديق رحمه الله و لم يرد شجرة معينة وإن كانت في الواقع متعينة إذ لا يضر تعيينها على جهة الاتفاق وإنما قصد فرد من هذا الجنس كقولك: إذ يبايعونك تحت الدار لمن يكن قد سبق بينك وبينه دار، وليس مثل أغلق الباب وخرج الأمير حيث لم يكن إلا أميراً وأحدا لانحصاره هنا تمت منقولة والله أعلم.

قوله: (**كقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾**)عبر صاحب البسيط عن هذا بالعهد الوجودي وجعل العهد الذهني غير ذلك وعبارته: الثاني لتعريف عهد وجودي بين المتكلم والمخاطب كقوله تعالى :﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ لأن المراد به عبد الله بن أم مكتوم، والثالث لتعريف عهد ذهني كقولك أكلت الخبز وشربت الماء فإنه لا يمكن حمله على إرادة الجنس ولا على المعهود في الوجود لعدم العهد بين المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا حمله على الإشارة إلى الحقيقة باعتبار قيامها بواحد في الذهن إلا أن هذا التعريف قريب من النكرة لأن حقيقة التعريف إنما يكون باعتبار الوجود وهو باعتبار الوجود نكرة لأنه لم يقصد مسمى معهودا في الوجود ولهذا المعنى قال المحققون أن يسبني في قوله :

ولقد أمر على اللئيم يسبني

صفة لأنه لم يقصد مسمى معهودا في الوجود انتهى. وكتب الشيخ بدر الدين الزركشي على الحاشية في هذا الموضع هذا أخذه صاحب التلخيص البياني وذكر هذا التعريف بعينه في كتاب الإيضاح تمت من حاشية السيوطي على مغني اللبيب تمت.

(*)قوله: (**تحت الشجرة**) ينظر فيه فإن الشجرة معلومة فلا حجة فيه ؟ الجواب أنه أشار إلى فرد من أفراد الشجرة المعلوم لكل أحد فحينئذ لا وجه للتنظير. والمراد بالعهد العيني ما تقدم ذكره لفظا وأعيد مصحوبا بأل كقوله تعالى :﴿كَمَا أَرْسَلْنَا ...الآية ﴾، أو كان حاضرا مشاهدا كالمثال والله أعلم ومنه قوله: خرج الأمير والقاضي إذا لم يكن في البلد إلا قاض وأحد مشهور أو أمير وأحد، وكذا ادخل السوق حيث لم يكن في البلد إلا سوق وأحد تمت خالدي.

٣- أقول جعله لهذا المثال من هذا القبيل سهو وتبعه غيره تقليدا وكيف يكون للعهد وقد صرح بأنه ليس بينه وبينه سوق معهود و الصواب ما قرره السعد التفتازاني إلى أن هذا لام الجنس انحصرت في فرد

لتعريف الجنس نحو: «**الرجل خير من المرأة**»، أو لاستغراقه [1] كقوله تعالى : ﴿**وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ** [2] **ضَعِيفًا**﴾ (النساء:٢٨) ، وكقوله تعالى : ﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾ (العصر : ١-٢) . أو بمعنى «**الذي**» كـ«**الضارب، والمضروب**». أو ما يقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض البصريين نحو: «**مررت برجل حسنٍ الوجهُ**» [3] بالتنوين [4] والرفع، وقوله تعالى : ﴿ **فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ**

بقرينة المقام، وهذا الذي نصره الرضي وغيره من المحققين تمت منقح. يتأمل في كلام المنقح أقول لا منافاة بين النفي والإثبات لأن النفي للعهد الخارجي والمثبت للعهد الذهني، وأما ما نقله عن السعد فهي فائدة مستقلة ولا تدل على عدم صحة تسميته بالعهد الذهني تمت.

(*) في الخارج وأما في الذهن فيلزم أن يكون مفهومه معلوما للمتكلم وللمخاطب متميزا عن غيره متقررا في ذهنيهما وإلا لم يصح الخطاب بالدخول فيه تمت من حاشية الشيخ لطف الله على الشرح الصغير تمت والله أعلم.

١- قوله: (**أو لاستغراقه أي لاستغراق الجنس**) وهو ما يصلح فيه تقدير كل نحو قوله تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ والحاصل في أقسام لام التعريف الداخلة على اسم الجنس إما أن تطلق على نفس الحقيقة من غير نظر إلى ما صدقت عليه من الأفراد وهو تعريف الجنس، وإما على حصة معينة منها واحدا كان أو اثنين أو جماعة وهو العهد الخارجي، وإما على حصة غير معينة وهو العهد الذهني، وإما على كل فرد وهو الاستغراق تمت بغيه .

٢- قوله: (**الإنسان**) أقول إنما حمل الألف واللام على الاستغراق ليطابق ما قبله الذي ذكر فيه الأفراد وهو قوله تعالى :﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً ﴾ والمعنى وخلقهم وهذا محتمل تمت .

٣- قوله: (**حسن الوجه**) قال أكثر البصريين الضمير محذوف للطول وتقديره حسن الوجه منه ، ونحو: السمن منوان بدرهم وعلى هذا يكون الوجه فاعلا تمت دار الحديثي تمت .

فاللام في الوجه عوض عن الضمير الراجع من الصفة أي حسن وجهه فقامت اللام مقام الضمير في وجهه تمت .

٤- قوله: (بالتنوين والرفع) أي بالتنوين في حسن والرفع في وجه لأنه لو لم يكن منونا في المثال كان فيه ضمير و لم يتعين أن يكون اللام عوضا عن الضمير إذ لا حاجة ولو لم يكن مرفوعا جاز أن يكون فيه ضمير فلا حاجة إلى أن تكون اللام عوضا عن الضمير بخلاف ما إذا كان الوجه مرفوعا فإنه لم يكن فيه حينئذ ضمير راجع إلى الموصوف فوجب أن تكون اللام عوضا عنه تمت قطب فاروق .

﴿الْمَأْوَى[1]﴾ (النازعات:٤١) أو زائدةَ زايلة كما في الأعلام التي كانت في الأصل مصادر أو صفات نحو المظفر والعَلا وغيرهما [2] كما قال الشاعر :

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر[3]

أي بنات أوبر اسم لضرب من الكمأة [4] أو لازمة كالأسماء التي صارت معها أعلاما كـ«النجم» للثريا و«اليسع» [5] وكالآن [6] والذي أو عوضا عن

واعلم : أن النكرة إذا وقعت في سياق النفي أو الاستفهام أو النهي استغرقت الجنس إلا لقرينة نحو ما جاءني رجل بل رجلان أو رجال وما جاءني رجلان هما أخواك وهل جاءني رجال هم إخوتك، وإذا دخلت تلك النكرة «من» الاستغراقية كانت نَصّاً في الاستغراق نحو: ما جاءني من رجل فلا يجوز بل رجلان ولا بل رجال وإذا وقعت النكرة في غير هذه الثلاثة فظاهرها عدم الاستغراق نحو جاءني رجال تمت خالدي .

١- قوله: ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ أي هي مأوى من خاف مقام ربه وأصله مأواه والضمير عائد إلى من فحذف وأقيم الألف واللام مقامه وهذا استشهاد في غير معمول الصفة المشبهة تمت .

٢- المظفر والعباس تمت ، مثال الصفة فإن أصله اسم مفعول سمي به فصار علما والعلى مثال المصدر وغيرهما نحو العباس والفضل تمت أصله اسم فاعل تمت .

٣- قوله: (**ولقد البيت إلخ...**) اللام لجواب القسم أي والله، أكمؤاً: مفعول، وعساقلا عطف عليه، بنات الأوبر: متعلق بنهيتك والمعنى جنيت لك - كقوله تعالى : ﴿ كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾كذلك تمت - أكمؤاً وعساقلا ونهيتك عن هذا النوع.

والاستشهاد أن الألف واللام في بنات الأوبر زائدة زائلة وهي في غير المصادر والصفات تمت شرح أبيات تمت.

٤- الكمأة شجرة تنبت في ظل الأشجار يخرج مستديرا ناعما لا ورق له تجتنيه العرب وتأكله بعد أن يشوى تمت نظام الغريب تمت .

٥- قوله: (**واليسع**) اليسع اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الألف واللام وهما لا يدخلان على نظائره ونحو العمر والزبد والبكر إلا في ضرورة الشعر وقرئ والليسع بلامين تمت .

٦- قوله: (**وكالآن**) فإنه علم لزمان الحال مع الألف واللام ودخول الكاف مبنيٌّ لأنه نوع آخر والذي علم لا الاسم من الأسماء الموصولة مع الألف واللام تمت .

حرف أصلي كلفظة الله (١) على رأي (**والنداءِ** (٢)) نحو: «يا رجل» (**والمضافُ إلى أَحدِها** (٣) **معنىً**(٤)) نحو: «غلام زيد، وغلام هذا، وغلام الرجل، وغلام الذي أكرمك» إلا نحو: «غير وشبه ومثل» (**والعلمُ:ما وُضِعَ لشيءٍ بعينِهِ غيرَ متناوِلٍ غيرَهُ بوضعٍ واحدٍ**) كـ«زيد» إذا سمي به رجل آخر فلا يتناول الثاني بالوضع الأول بل بوضع آخر شخصا كان ذلك الشيء حيوانا إنسانا كـ«زيد وعمرو» أوغيرَه كـ«أعوج» علما لفرس أو غيرَ حيوانٍ كـ«عرفات»، أو غير شخص كـ«أسامة،(٥) وبرة، وبكرة، وسحر،»(٦) وكقولك في الأعداد

١- قوله : (الله) كان الأصل إله فحذفت الهمزة من غير قياس على مذهب سيبويه كما حذفت من أناس وعوض عنها الألف واللام عوضا لازما ولهذا قطع ألفه في النداء تمت .

٢- عطف على قوله وما عرف باللام أي ومن المعارف ما عرف بالنداء تمت .

٣- غير النداء فلا يصح فيه الإضافة إليه لأنه بمثابة الفعل والأفعال لا يضاف إليها إلا بتأويل الاسم تمت والله أعلم .

٤- قوله: (معنى) أي إضافة معنوية ليخرج ضارب زيد والحسن الوجه لأنها وإن كانت مضافة فإضافتها لفظية لا معنوية بخلاف غلام زيد وغلامك تمت سعيدي .

٥- (الفرق) بين أسد وأسامة أن أسد موضوع للواحد من آحاد الجنس لا بعينه في أصل وضعه وأسامة موضوع للحقيقة المتعددة (المتميزة) في الذهن فإذا أطلقت أسدا على واحد أطلقته على أصل وضعه وإذا أطلقت أسامة على واحد فإنما أردت الحقيقة ولزم من إطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد ضمنا لا باعتبار أصل الوضع .

قال الأندلسي شارح الجزولية وهي مسألة مشكلة تمت نهج المسالك شرح ألفية بن مالك .

٦- قوله: (سحر) نحو جئت يوم الجمعة سحر وذلك إذا أراد سحر يوم بعينه احترازا من نحو ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ واستعمل ظرفا ليخرج نحو طاب السحر مجردا من أل و الإضافة احتراز من جئتك يوم الجمعة السحر أو سحره فإذا اتفقت فيه هذه القيود فهو علم تمت قطب .

«ستةُ[١] ضِعفُ ثلاثةَ» وفي الأمثلة الموزون بها «أَفْعَلُ[٢] صفةً لا ينصرف». ومرتجلاً [٣]كان ذلك الموضوع قياسا كـ«غطفان»، أو شاذا بفك ما يدغم كـ«محبب»[٤] أو فتح ما يكسر كـ«موهَب»، أو تسكين ما يفتح كـ«معدي»

١- قوله: (ستة ضعف ثلاثة وأربعة) ضعف اثنين وستة أكثر من خمسة وخمسة أقل من ستة هذه جعلوها أعلاما لقدر العدد لا لنفس المعدود والدليل على علميتها منعها الصرف تمت نجم. قال نجم الدين واعلم أنه إذا قصدت بكلمة ذلك اللفظ دون معناه كقولك أين كلمة استفهام وضرب فعل ماض فهي علم، وذلك أن مثل هذا موضوع لشيء بعينه غير متناول غيره تمت .

(*) ستة مبتدأ فإما أن يكون نكرة أو معرفة والأول باطل لاحتياجها إلى مخصص ولا مخصص فتعين الثاني وليست غير العلم وكانت علما، وأجيب بأن المخصص فيه إرادة العموم كما في قولهم: تمرة خير من جراده تمت قطب فاروق.

٢- وفعلان الذي مؤنثه فعلى لا ينصرف وفعلان الذي يدخل مؤنثه التاء ينصرف تمت .

قوله : (أفعل صفة) لا ينصرف علم لجنس ما يوزن به فلهذا كان قولك «أفعل» معرفة لأن أفعل صار علما على ما يوزن به فإذا وجد في شيء هذا الوزن لا ينصرف ذلك الشيء، واعلم أن لا خصوصية لأفعل وحده بل كل صيغة وجد فيها وزن الفعل سواء صيغة أفعل أو غيره فهو علم لتعريف (لمنع) الصرف تمت ،

٣- قوله: (مرتجلاً) المرتجل الذي لم تستعمله العرب جنسا قبل العلمية كغطفان اسم قبيلة والعلم المنقول ، كجعفر فإنه جنس للنهر الصغير ثم جعل علما لشخص وحسن لمن ثبت له الحسن .

قوله : (قياسا كغطفان) وعمران وحمران أراد بالقياس ما كان منه على قياس كلام العرب والشاذ ما ليس كذلك تمت هطيل .

قال نجم الدين المرتحل مالا معنا له في الأجناس كحنتف وفقعس أو غير عن أصله حال العلمية مرتجلا أيضا ، كعمر فأصله عامر والمرتجل من قولهم ارتجل الخطبة أي اخترعها تمت نجم .

٤- قوله: (محبب)اسم رجل والقياس فيه الإدغام لاجتماع المثلين،والقياس في الموهب بفتح الهاء كسرُها لأنه لا يجيء من المثال الواوي إلا مفعِل بكسر العين،والقياس في معدي كرب فتح بائه كبعلبك، والقياس في مكوزة اسم رجل مكازة،وفي مدين مدان نحو مكال ومباع فإن أصلهما مكْيَل ومَبْيَع تمت والله أعلم .

من معدي كرب، أو تصحيح ما يعل كـ«مَكْوَزَه[1]، ومدين»، أو إعلال[2] ما يُصحح كـ«داران، وماهان» و القياس «دوران وموهان» كـ«الجولان والطوفان». أو منقول عن مفرد اسمِ عينٍ[3] ذات كـ«جعفر»، أو صفة كـ«حارث، ومنصور، وحسن، وأفضل»، أو معنى ذاتٍ أو صفة كـ«فضل[4]

(*) قوله : (كمحبب) لأن كل مفعل عينه و لامه من جنس واحد يجب إبقائه فكان يلزم أن يقال محبّ تمت .

قوله: (كموهب) لأنه ليس في كلام العرب مفعل فاؤه واو حال الفتح للعين .

١- قوله: (كمكوزة) قياسه مكازة بالألف كمقالة ومفازة ومقامة لأن كل مفعلة عينها واو يجب قلبها ألفا تمت هطيل

قوله : (ومدين) الإعلال نقل الحركة من حرف العلة إلى الساكن ثم قلب حرف العلة ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ فيقال مدان كمقال ومتاع ومكال فإن أصلها مقيل ومكيل ومبيع تمت .

٢- قوله: (أو إعلال) ما يصحح لأجل حركة لفظه على حركة مسماه وإن كان موجب القلب موجودا وهو تحرك الواو وانفتاح ما قبلها تمت .

٣- قوله: (اسم عين)ذات العين والذات صفة بعد صفة لمفرد أي مفرد اسم عين صفة لا ذات، قوله كحارث فإنه كان اسما لكاسب المال ثم جعل علما لإنسان وكان منصور اسما لما يحصل فيه النصرة ثم جعل علما لشخص وكان حسن اسما لمن ثبت له الحسن ثم جعل علما لشخص وكان أفضل اسما لمن ثبت له زيادة فضل ثم جعل علما لشخص تمت .

قوله: (اسم عين) يعني باسم العين ما يقوم بذاته كرجل فاسم المعنى خلافه كعلم وهو مالا يقوم بذاته وهي عند النحويين مسماه بالمعنى ولا يسمونها صفات وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة وإلى اسم هو صفه أعني اسم العين واسم المعنى ثم الصفة ما وضعت لذات باعتبار معنى هو المقصود والاسم غير الصفة بخلافه تمت هط .

٤- مصدر وهو اسم معنى غير مشتق نقل إلى ذات فسمي به تمت .

ومُحْمَلٍ»،[1] أو فعلٍ ماض كـ«شمر، وكعسب»،[2] أو مضارع كـ«يشكر، وتغلب، ونَرْجِسَ،[3] وأحمدْ، أو حرفٍ كـ«إلى»، أو عن مركبٍ جملة كـ«برق نحره، ويزيد» في مثل قول الشاعر :

نُبِّئْتُ [4] أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد[5]

عطف ع مفرد

١- أقول بمحمل اسم معنى فهو صفة في الأصل بمعنى المبهم فجعل علما للكتاب وفي بعض النسخ المشهورة كفضل ومحمد وفيه بحث فإنه لا فرق بين محمد وحارث فكيف يكون حارث اسم عين والآخر اسم معنى و الصواب التمثيل بمضمر ونحوه تمت قطب تمت .

٢- كعسب اسم مشي مشيا متقارب الخطا تمت .

٣- قوله: (**ونرجس**)نرجس معرب والنون زائدة إذ ليس في الكلام فعلل وفي الكلام يفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لأنه مثل نضرب بخلاف نهشل فإنه منصرف تمت .

لو ثبت أن نرجس فعل مضارع منقول إلى علم لا إلى اسم جنس كما هو المتعارف لصح التمثيل به تمت قطب .

٤- قوله :(**نبئت أخوالي البيت إلخ...**) نبئت في البيت يجري مجرى أعلمت فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل الأول تاء الضمير أقيم مقام الفاعل، والثاني أخوالي وبني يزيد منصوب على أنه بيان لأخوالي أو صفة له أو بدل منه، والثالث هذه الجملة أعنى ظلما علينا لهم فديد، ظلما إما مفعول له أي يصيحون لأجل الظلم علينا والعامل فيه لهم أو معنى قوله لهم فديد أي تفدون لآجل الظلم أو تمييز والمعنى يصيحون لأجل الظلم علينا والعامل فيه لهم أو معنى قولهم فديد أي يفدون لأجل الظلم أو تمييز والمعنى يصيحون ظلما لا إنصافا وعدلا، أو حال من الضمير المجرور كما هو مذهب ابن كيسان وأبي علي وغيرهما أو مصدر لفعل دل عليه ظلما، وأجيز أن يكون مفعولا ثالثا بمعنى ظالمين ويكون ما بعده كالمفسر له وعلينا متعلق بمحذوف أي لهم فديد متسلطين علينا أو بلهم أو بفديد وإن كان مصدرا لأن الجار والمجرور ممايكفيه رائحة الفعل.

والاستشهاد أنه قال يزيد وهو علم منقول من مركب لأن فيه ضمير مستتر وإلا لكان آخره مفتوحا إذ هو غير منصرف في موضع الجر بإضافة (بني)إليه تمت شرح .

٥- قوله: (**يزيد**) لا يخلو إما أن يكون منقولا من قولك يزيد المال أو من قولك المال يزيد فإن نقلته من الأول فهو مفرد ويعرب إعراب مالا ينصرف وإن نقلته من الثاني فهو جملة والجملة إذا سمي بها

و«أطرقا» في قول الشاعر :

على أطرقا بالياتُ الخيامِ | إلا الثُّمام وإلا العصي(١)

أو مضافٍ: كنية كـ«أبي بكر»، أو غيرها كـ«امرئ القيس»، أو غيرهما كـ«بعلبك»(٢) مراعى في ذلك النقلِ معنى مدح أو ذم وهو اللقب أو غير مراعى ذلك وهو الاسم. وقد يكون(٣) بعض الأعلام علما بغلبة الاستعمال كـ«ابن عباس»(٤) لعبد الله، و«الصعق» لخويلد بن نفيل، و«النجم» للثريا.

وجب حكايتها كما هي وذلك لأنه رفعه في موضع الجر و لم يفتحه فعلم أنه من قبيل الجملة تمت هطيل تمت .

١- قوله: (على أطرقا باليات الخيام) قبله:

عرفت الديار كرقم الدوي | يديرها الكاتب الحميري ،

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد من قصيدة من المتقارب يذكر فيها خلو الديار عن ساكنها. قوله : على أطرقا: متعلق بعرفت في البيت وهو أول القصيدة وأطرقا: بفتح الهمزة وسكون الطاء وفيه الشاهد لأنه منقول من فعل الأمر وهو من يطرق إذا سكت ونظر إلى الأرض سميت بذلك فيها يقول لصاحبه أطرقا مخافة ومهابة، والباليات جمع البالية من البلاء بكسر الباء الموحدة يقال بلي الشيء يبلى من باب علم يعلم تمت بغية.

والمراد بالاستشهاد أنه قال أطرقا وهو علم على موضع نقل من مركب جملة وهو فعل الأمر وفاعله الضمير البارز وسمي به تمت .

٢- قوله: (مراعى) صفة لقوله منقولا لأن العلم المنقول إما أن يراعى فيه مدح أو ذم وهو اللقب أولا وهو الاسم تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وقد يكون) أي وقد يكون بعض الأعلام أعلاما بغلبة الاستعمال فحذف خبر كان للعلم به وجاز أن تكون تامة أي وقد يوجد بعض الأعلام لغلبة استعماله في العلمية وإن لم يكن علما في الوضع بل شائعاً يصلح للمتعدد تمت والله أعلم .

٤- فقد صار علما لعبد الله بالغلبة وإلا فلفظة ابن عباس تطلق على كل واحد من أولاد العباس بن عبد المطلب تمت والله أعلم .

(**وأعرَفُها المضمَرُ المتكلِّمُ**،[1] **ثم المخاطبُ، ثم الغائبُ**،) ثم الأعلام، ثم على الترتيب المذكور،[2] هذا هو المشهور عن سيبويه، وعن ابن السراج أن الأعرف هو المبهم ثم الضمير ثم العلم ثم ذواللام[3] ثم المضاف إلى العلم، وعن أبي سعيد السيرافي أنه العلم[4] ثم المضمر، ثم المبهم، ثم ذواللام، ثم المضاف. (**والنكرةُ:ما وضع لشيءٍ لا بعينه**) كـ«رجل وفرس» وعلامتها قبول حرف التعريف،

١- لأن الضمير المتكلم لا يتصور تطرق الاشتباه إليه قطعا ومن جعل العلم أعرف نظر أنه بحسب وضعه لا يتناول إلا معينا ومن جعل اسم الإشارة أعرف نظر إلى أن المقصود به يمتاز عند العقل والحس معا والمقصود بالمضمر والعلم يمتاز عند العقل فقط فلكل وجهة هو موليها ذكر معناه السيد شريف تمت

٢- قوله: (**على الترتيب**) المذكور أقول هو أن العلم المنقول عن اسم عين ذات أعرف من العلم المنقول عن اسم عين صفة تمت ط. وهي المضمرات والأعلام والمبهمات أي المعرفة هذه المذكورة ولكنها مراتب فالمضمرات وإن كانت تتفاوت بعضها أعرف من بعض فهي جميعها أعرف من الأعلام لأن المصنف قدم ذكر المضمرات عليها وكذلك الأعلام فإنها تتفاوت ولكنها أعرف من المبهمات لذكرها قبلها وأما المبهمات فإنها تتفاوت أيضا فأسماء الإشارة أعرف من الموصولات لتقدم ذكرها عليها في المتن والشرح أيضا ويلي ذلك المعرف بلام التعريف ويليه المعرف بالنداء ويليه المضاف إلى أحدها معنى تمت والله أعلم .

٣- قوله: (**ثم ذو اللام**) وفيه بحث لأنه يلزم أن لا يجوز غلام زيد القائم لأنه على قول غير سيبوية يكون القائم أعرف من غلام زيد وهذا ينافي ما ذكره في قوله ومن ثمة لم يوصف ذو اللام إلا بمثله أو بالمضاف إلى مثله وفي كلامه هناك خبط وتناف تمت قط .

٤- قوله: (**أنه العلم**) لأن وضع المضمر على الشركة بخلاف العلم لأن الشركة فيه عارض ولأن رب يدخل على المضمر دون العلم وأجيب بأن شركة العلم وإن كان طارئاً بقي على حاله في الاستعمال بخلاف شركة المضمر لزوالها به وعن الثاني بأنه على مذهب البصريين نكرة وليس من المضمرات المعارف فلا يرد تمت والله أعلم .

ودخول «رب» عليها و«كم» الخبرية،[1] ووقوعها حالا وتمييزا، أو اسما لـ«لا» بمعنى «ليس» .

[أسماءُ العددِ]

أسماءُ العددِ[2]: **(ما وُضِعَ**[3] **لكمّيّةِ آحَادِ** [4] **الأشياءِ)** فيندرج فيه الواحد والاثنان إذ يصح وقوعهما جوابا للقائل «كم عندك»، وليس الواحد بعددٍ عند كثير من [5] الحُسَّاب[1] والاثنان عند بعضهم، وقيل في تعريف العدد: [2] إنه

١- إنما قيد بكم الخبرية لأن الاستفهامية مستفادة من قوله وتمييزاً لأن تمييزها منصوب بخلاف كم الخبرية فإنه مجرور بها فلهذا قيد بها تمت قط والله أعلم .

٢- قوله: (**العدد**) وحد العدد عند أهل الحساب هو ما يساوي نصف مجموع حاشيتيه القريبتين والبعيدتين مثاله الأربعة فإن لها حاشيتين قريبتين وهما الخمسة والثلاثة ومجموع الحاشيتين ثمانية والأربعة نصف المجموع ولها حاشيتين بعيدتين وهما الستة والاثنين والمجموع ثمانية والأربعة نصف المجموع وعلى هذا فقس فيخرج الواحد والاثنان عن الحد تمت هطيل والله أعلم .

٣- قوله: (**ما وضع لكمية**) أي ما وضع لبيان مقدار آحاد أسماء الأجناس وبهذا المعنى يدخل في الحد الواحدُ والاثنان وأما على ظاهره فلا فإنهما لا يبينان آحاد الأشياء وإنما يبينان فرداً أو فردين منه تمت والله أعلم .

٤- قوله: (**آحاد**) يخرج ما وضع للمساحة دون الآحاد كالفرسخ والميل وكذا خرج به الخط والسطح والجسم التعليمي لأنها لم توضع لبيان كمية آحاد الأشياء، والخط في اصطلاح أهل الهندسة ماله طول فقط، والسطح ما له طول وعرض، والجسمي التعليمي ماله طول وعرض وعمق تمت غاية .

قال نجم الأئمة مقصوده تحديد ألفاظ العدد لا ماهية العدد وكمية الشيء عدده المعين لأن الكمية ما يجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما أن ماهية الشيء حقيقته المعينة التي بستفهم عنها بما الموضوعة للاستفهام عن حقيقة الشيء وكيفية الشيء، وصفة الذي يسأل عنه بكيف فكأنه قال أسماء العدد ما وضع للعدد المعين احتراز عن الجمع فإنه وضع لعدد غير معين تمت .

٥- أراد (**بالحُسّاب**) علماء الهندسة ، قال بعضهم العدد ما يكون طرفاه ضعفا له فالثلاثة عدد لأن أحد طرفيه اثنان والآخر أربعه فطرفاه ستة وهو ضعف له وكذلك اثنان و الواحد ليس بعدد لأنه

المقدار المنفصل الذي ليس لأجزائه حد مشترك.[3] وقيل: كثرة مركبة من الآحاد. **(وأصولها اثنتا عشرة كلمةً: «واحدٌ-إلى عشرةٍ، ومائةٍ، وألفٍ»)** وما عدا ذلك فمتفرع عنها إما بتثنيةٍ كـ«مائتين، وألفين» أو جمعٍ قياسيٍ كـ«آلاف

ليس له الإطراف واحد . قال بعضهم اثنان ليس بعدد لأنه زوج أول قياس على الفرد الأول تمت وقيل لأنه ليس له من الحاشيتين البعيدتين إلا واحده تمت والله أعلم .

١- إذ العدد عندهم هو الزائد على الواحد وبعضهم يرى أن الاثنين كذلك قال لأن الفرد أي الواحد ليس من العدد فكذا ينبغي أن يكون الزوج الأول والنحاة لما رأوا أن الأسماء التي وضعت لبيان كمية الشيء لها أحكام لفظية كما في الثلاثة والمائة والألف فلذلك أطلقوا على عدها معا لتساوي أقدام الكل في الحاجة إلى بيان الأحكام اللفظية التي يعرض لها انتهى من المنهل .

٢- **قال الشيخ لطف الله ما لفظه** تقدم في تعريف العدد هو المقدار المنفصل الذي ليس لأجزائه حد مشترك فهو أنه أراد بالمقدار ما يسميه الحكماء الكم وهو من المقولات عندهم التسع المعروفة والعدد نوع منه ومعناه أعني الكم عرض يقبل القسمة لذاته كالخط مثلا فإنه يقبل الانقسام في الطول وكالعشرة فإنها تقبل الانقسام بخمستين مثلا وقالوا وهو أعني الكم ينقسم إلى متصل ومنفصل لأنه إذا كان بحيث يتلاقى كل جزئين منه على حد واحد مشترك بينهما فهو المتصل والمراد بالحد المشترك ما يكون له إلى الجزئين نسبة واحدة كالنقطة بالقياس إلى جزئي الخط فإنها إن اعتبرت نهاية لأحد الجزئين يمكن اعتبارها نهاية للجزء الآخر وإن اعتبرت بداية يمكن اعتبارها بداية للآخر فليس لها اختصاص بأحد الجزئين لأنه لا يحصل ذلك الاختصاص بالنسبة إلى الجزء الآخر بل بنسبتها إليهما على السوية، وإن كان بحيث لا يتلاقى كل جزئين منه على جزء مشترك فهو منفصل وهو العدد كالعشرة فإنك إذا قسمتها بخمستين مثلا لا تجد بين الخمستين شيئاً يكون نسبته إليهما على سواء كما كان في النقطة بالنسبة إلى الخط ولو قسمتها ستة وأربعة مثلا كان السادس داخلا في الستة وخارجا عن الأربعة فليس نسبته إلى الجزئين على سواء فظهر بهذا أن قوله الذي ليس لأجزائه حد مشترك صفة كاشفة لمعنى المنفصل وأنه لو قال موضع الكم المقدار لكان هو المناسب لما اصطلحوا عليه وهذا لكونه من فن آخر هو الذي أمكن توجيهه في هذا المقام ت مت .

٣- قوله: (**حد**)مشترك فلا يكون الواحد عددا لعدم تصور الانفصال إلا بين اثنين ويكون الاثنان عددا، واحترز بالمنفصل عن المقدار المتصل، قوله وليس لأجزائه حد مشترك تفسير للمنفصل فلا يحترز به عن شيء والمقدار المتصل هو الذي لأجزائه حد مشترك كالزمان والجسم تمت والله أعلم .

ومائين أو مئات»، أو غيرِه[1] كـ«عشرين إلى تسعين»، أو عطفٍ كـ«أحد وعشرين»، أو تركيب كـ«أحدَ عشر»، أو بإضافةٍ كـ«ثلاث مائة»، (**تَقُوْلُ «واحدٌ اثنانِ»**[2]) للمذكر (**«واحدةٌ اثنتانِ أو ثنتانِ»**) للمؤنث على القياسِ، وقد يقال: «أحد» مكان «واحد» من غير تنييف كقوله عز وجل:[3] ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ ﴿وقل هو الله أحد﴾ وقول الشاعر :

وقد ظهرت فلا تخفى[4] على أحد   إلا على أحد لا يعرف القمرا

وقد يقوم «أحد»[5] مقام «قوم أو نسوة» بعد[6] نفي أو استفهام كقوله تعالى:﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أحد﴾(الحاقة:٤٧)﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحد ﴾ (الأحزاب:٣٠) وفي

١- قوله: (أو غيره) أي أو جمع غير قياسي لأنه لا يشتمل عشرين على ثلاثة مقادير عشرة أو لأنه يسلم فيه بناء الواحد أو لأنه يدل على عدد معين ولا يكون الجمع كذلك لكن مذهب صاحب الكتاب أنه ليس بجمع حيث عدة مع الجمع في أوائل الكتاب بما مر ههنا من الدلائل تمت قطب فاروق .

٢- بغير إلحاق علامة التأنيث بهما نحو عندي رجل واحد وعندي رجلان اثنان تمت .

٣- في بعض النسخ في غير التنييف – والمراد بغير التنييف أول رتبه تمت – وأما في التنييف فيختار لفظ أحد وإحدى على واحد وواحدة تخفيفاً وقد يقع في التنييف واحد لكنه قليل فيقال واحد عشر واحدة عشرة واحد وعشرين واحدة وعشرين تمت والله أعلم .

٤- وروي في الصحاح نسخة *وقد بهرت فلا تخفى على أحد* يقال بهر بمعنى بزغ وأنشاد البيت حجة عليه والاستشهاد أنه قال أحد مكان واحد تمت والله أعلم .

٥- الأولى أن يقال وقد يجيء أحد للعموم بعد نفي أو استفهام لأن أحدا إذا جاء في خبر النفي أفاد المنفي عن كل فرد فرد فيدخل المجموع في خبر النفي بخلاف ما إذا جعل لنفي القوم أو النسوة كما صرح به لم يلزم عموم النفي كما كان في حالة نفي الآحاد تمت .

(*) قوله: (أحد) أي إذا كان واقعا بعد النفي و الاستفهام وكان بمعنى قوم أو نسوة فحقه التنكير ليستفاد منه التعدد تمت

٦- قوله: (بعد نفي) لأن أحد نكرة والنكرة في سياق النفي تفيد العموم فلهذا السبب يصير بمعنى القوم والنسوة المفيدين للتعدد تمت والله تعالى أعلم .

الحديث[1] ((يا رسول الله أحد خير منا)) أي أأحد . وحقه التنكير وقد جاء تعريفه شاذا في قوله :

وليس [2] يظلمني في أمر غانية   إلا كعمرو وما عمرو من الأحد

أي من الناس، ((«ثلاثةٌ» إلى عَشَرَةٍ)) بإلحاق التاء في المذكر، ((«ثلاثٌ» إلى عَشْرٍ)) بلا تاء في المؤنث، فيقال «ثلاثة رجال» إلى «عشرة رجال»، «ثلاث نسوة» إلى «عشر نسوة» لكون الثلاثةِ[3] وأخواتِها أسماءَ جماعات والأصلُ كونها بالتاء[4] لتوافق[5] ما بمنزلتها كـ«زمرة[6] وأمة وفرقة وعصبة» مع المعدود المذكر لتقدم [7]رتبته وتجريدها [1] عنها مع المؤنث لتأخر رتبته، والمعتبر [2] تأنيث المفرد

١- قوله: (وفي الحديث أحد خير منا) الهمزة محذوفة أي أأحد أو جماعة تكون خير منا أي لا يكون كذلك لأنا اتصفا بفضيلة صحبتك المقتضية لفضلنا على سائر الأمم فأحد بعد الاستفهام يشبه النفي فلهذا يفيد العموم هنا أيضا تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**وليس يظلمني في أمر غانية**) الغانية الامرأة الجميلة التي لا تحتاج إلى الحلي والزينة في كونها حسنة جميلة قوله إلا كعمرو أي ليس ظالمي في أمر غانية مشابها لأحد إلا لعمرو أي هو نفسه ظالمي و الكاف زائدة تمت ع ويحتمل أن تكون أصلية ويكون من باب الكناية نحو مثلك لا يبخل أي أنت تمت .

٣- قوله: (**لكون الثلاثة**) علة لإلحاق علامة التأنيث مع المذكر وحذفها مع المؤنث تمت .

٤- قوله: (**كونها بالتاء**) أي كون الثلاثة التي هي اسم جماعة بالتاء ليوافق الثلاثة وأخواتها اسم جماعات أخر التي تكون الثلاثة بمنزلتها في لحوق التاء تمت .

٥- قوله: (**لتوافق**) أي الثلاثة وما عداها ماهو ط بمنزلة هذه الأعداد لتوافق ما بمنزلتها أي ما هذه الأعداد بمنزلتها وأنث الضمير الراجع إلى ما لكونها عبارة عن الزمرة تمت والله أعلم .

٦- قوله : (**كزمرة**) فإن هذه وما بعدها أسماء جماعات مع التاء فينبغي أن تلحق التاء في الثلاثة أيضا لتوافق اسم الجمع وهو زمرة وأخواته تمت .

٧- قوله: (**لتقدم**) متعلق بقوله والأصل كونها وما بينهما حشو تمت والله أعلم .

غير علم المذكر

غير العلم[3] المذكر كـ«طلحة وسلمة» فيقال: «ثلاثة سجلات، وعشرة دُنَيْنيرَاتْ» بالتاء لتذكير مفردهما وكذا تقول «ثلاثة طلحات» لعدم تعلق التأنيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا،[4] بخلاف «ثلاث قينات،[5] وعشرة درجات» لتعلق التأنيث بالمعنى حقيقة أو مجازاً، («أَحَدَ عَشَرَ اثْنِي عَشَرَ») للمذكر («إحدى عشرة اثنَتَا عَشرةَ») للمؤنث باعتبار الجزء الأول[6] بحاله قبل التركيب وتغيير

١- قوله : (وتجريدها) ليفرق بينه وبين المذكر عند عدم المميز أو كراهة الجمع بين تأنيثين فيما هو كالشيء الواحد لو قال ثلاثة نسوة انتهى من حواشي لب الألباب تمت .

(*) عطف على قوله كونها بالتاء ــ أي بالتاء وبتجريدها تمت ــ ويجوز الرفع بالابتداء وقوله لتأخر رتبته الخبر تمت ويجوز الرفع أيضا بالعطف على كونها تمت .

٢- أي والمعتبر في تجريدها عن التاء كون المفرد مؤنثا غير علم لمذكر فخرج بقيد: تأنيث المفرد، سجل ودينار فيدخل في عدده التاء فيقال ثلاثة سجلات و دنينيرات لأن مفرديهما مذكر والاعتبار به وخرج بقيد: غير علم المذكر، نحو طلحة فيقال ثلاثة طلحات لأن مفرده مؤنث ولكنه علم لمذكر تمت قط .

٣- فلو كان المعدود صفة نائبة عن الموصوف اعتبر حال الموصوف قال الله تعالى : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ وإن كان المثل مذكرا إذ المراد بالأمثال الحسنات أي عشر حسنات أمثالها، نعم وإذا جاز في المفـــرد الأمران فكذلك الجمع كلسان وساق فتقول خمسة ألسن وخمسة سوق وخمس ألسن وخمس ســـوق تمت والله أعلم .

٤- قوله: (لا حقيقة ولا مجازا) لا تأنيثا حقيقيا ولا لفظيا ولذا يمتنع تأنيث ضميره والإشارة به إليه تمت حديثي تمت والله أعلم .

٥- قوله: (قينات) القينة الأمة المغنية أو غير مغنية والجمع القينات ويجرد عن التاء لكون مفرده مؤنثا حقيقة وهو غير علم المذكر ويقال عشر درجات لكون مفرده مؤنثا مجازا لأن الدرجة موضوعة لمعنى يقدر فيه التأنيث تمت قط

٦- قوله: (الجزء الأول) وهو أحد في المثال الأول وإحدى في المثال الثاني يكون كل منهما بحاله أي قبل تركيبه مع العشرة لم يغير يعني لم يدخل في أحد الذي هو للمذكر التاء ولم يحذف من إحدى التي هو للمؤنث التاء فإن قلت إحدى ليس في آخرها تاء وإنما آخرها ياء قلت هذه الياء جعلت عوضا عن التاء بعد حذفها تخفيفا فإنه كان أصلها واحدة فبقيت أحدا كما أن أحد

الواحد إلى أحد والواحدة إلى إحدى للتخفيف، ومنهم من يقول: «واحد عشر، وواحدة عشرة» وإجراء الثاني[1] على القياس،[2] («ثلاثة عَشَرَ» إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ») للمذكر، («ثَلَاثَ عَشْرَةَ» إلى «تِسْعَ عَشْرَةَ») للمؤنث بإجراء الأول بحاله قبل التركيب كما مر، وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع تأنيثين فيما هو كالكلمة الواحدة [3] وتأنيثه في المؤنث لزوال المانع [4] مع كونه جماعة،[5] (وتميمٌ تَكْسِرُ الشينَ من «عَشِرَةَ» في المؤنثِ)، والحجازيون يسكنونها كراهة

الذي للمذكر كان أصله واحد فقيل فيه أحد تخفيفا لأجل تركيبه مع العشرة كما أشار إليه الشارح بقوله وتغيير الواحد إلخ... تمت .

١- قوله: (**وأجري الثاني**) عطف على قوله وتغيير الواحد أي يقال أحد عشر اثني عشر للمذكر إحدى عشرة اثنتي عشرة للمؤنث بإبقاء الجزء الأول كما كان قبل التركيب وبتغيير الواحدة إلى الأحد أو الواحد إلى الأحد وبإجراء الثاني على القياس الأصلي لا القياس العددي لأن عشر إذا انضم إلى ثلاثة إلى التسعة يجري على القياس لعلة سنذكرها فكذا أجري ههنا حملا عليها تمت قطب .

٢- يعني القياس المرفوض وهو إلحاق علامة التأنيث بالمؤنث تمت منقح .

٣- بخلاف إحدى عشرة واثنتي عشرة فإن التأنيث فيهما من جنسين تمت جامي. والتاء في ثبتان بدل من لام الكلمة فلم تتمحض للتأنيث ولهذا حكمنا عليه بأنه جنس آخر من التأنيث وفي اثنتان وإن كانت للتأنيث إلا أنها حملت على ثنتان تمت منه .

٤- قوله: (**لزوال المانع**) المانع دخول التاء مع المذكر الموجب للالتباس لو دخل عليه أيضا وهو قد زال ههنا لعدم التاء في المذكر وكونه جماعة يقتضي تأنيثه أيضا، ويجوز أن يراد بالمانع اجتماع تأنيثين إذ لو دخل على عشرة للمذكر للزم اجتماعهما لتأنيث الجزء الأول أيضا، بخلاف ما لو دخل عليها المؤنث لتذكير الجزء الأول تمت ط .

٥- **قوله: (مع جماعة)** والأصل أن تلحق التاء في العدد الذي يدل على الجماعة وسبب عدم الإلحاق في عشر في ثلاثة عشر وجود المانع وهو اجتماع تأنيثين وهذا المانع مرتفع في المؤنث مع وجود المقتضي مع أن معناه جماعة تمت .

اجتماع[1] أربع حركات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة بخلاف «ثلاثة عشر»، [2] («عِشْرُوْنَ»[3] وأخواتُها)إلى التسعين (فيهما[4]) على سبيل التغليب كقوله :

دعتني أخاها أم عمرو و لم أكن   أخاها و لم أرضع لها بِلُبَانِ
دعتني أخاها بعد ما كان بيننا   من الأمر ما لا يفعل الأخوانِ[5]

١- لا نسلم وإنما هو تسكين الشين كراهة اجتماع أربع متحركات، لا أربع فتحات وإلا لزم عليه سؤال وهو قولنا يجوز أن يجتمع عدم أربع متحركات فتحات مع عدم سكون الشين بأن تكون مكسورة أو مضمومة تمت .

وما ذهب إليه تميم ضعيف لأنه عدول من الأخف الذي هو الفتح إلى الكسر الذي هو أثقل وهذا الخلاف في المؤنث فأما في المذكر فالشين مفتوحة بلا خلاف تمت غاية .

٢- قوله: (**بخلاف ثلاثة عشر**) لعدم أربع متحركات في عشر بخلاف عشرة لعدم الامتزاج ولو قال أربع فتحات كان دليلا للفريقين وكان أصوب كما قال غيره ولا يخفى عليك تقوية مذهب الحجازيين لأن التغيير للكراهة بما يوجب خلة أولى مما يوجب ثقلا تمت والله أعلم .

٣- قوله: (**عشرون**) مقول بقول على التعداد والرفع على الحكاية وأخواتها منصوبة بكسر التاء عطف عليه وفيهما ظرف يقول وإن رفع أخواتها فهو مبتدأ محذوف الخبر أي وأخواتها مثلها والجملة معترضة ولو جعل عشرون مبتدأ وأخواتها عطف عليه وفيهما خبره لانقطع سلسلة التعداد فيشكل قوله أحد وعشرون تمت هندي .

٤- قوله: (**فيهما**) أي في المذكر والمؤنث إلى تسعين سواء تغليبا للمذكر فيقال عشرون رجلا وعشرون امرأة مثلا ولا يقال: عشرتون امرأة مثلا، قوله: على سبيل التغليب، فيه نظر لأن التغليب إنما يكون عند الاجتماع مثل المسلمون في الرجال والنساء والطويلون في الرجال والجمال وأنت تقول عشرون رجلا وعشرون امرأة نعم تمكن دعوى التغليب في عشرين رجلا وامرأة وعشرون رجلا وجملاً فيكون التعبير بالاستغناء في مثله أكثر في اصطلاحهم تمت هطيل والله أعلم .

٥- **قوله: (دعتني أخاها إلى آخرهما)** المراد بالاستشهاد أنه قال أخوان ومراده أخ وأخت و لم يقل أختان تغليبا للمذكر على المؤنث تمت شرح أبيات والله أعلم .

أي أثبتت[1] علي من الحقوق ما لا تفعل الأخت بأخيها أراد الأخ والأخت فقال أخوان و لم يقل أختان تغليبا للمذكر، («**أَحَدٌ وعِشْرُوْنَ**» في المذكر، («**إِحدَى وعِشْرُوْنَ**»[2]) في المؤنث كما مر، (**ثُمَّ بالعطفِ**[3] **بلفظِ ما تقدَّمَ**[4]... **إلى «تِسْعَةٍ وتِسْعِيْنَ»**) و«تسع وتسعين»، («**مائةٍ**[5] **وألفٍ، مائتانِ وألفانِ» فيهما**) أي في المذكر والمؤنث (**ثم** بالعطف **على ما تقدَّمَ، وفي «ثَمَانِيَ عَشْرَةَ»**

حاشية فقط

١- قوله: (**أي أثبتت**) وقيل معناه أنها دعتني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر وهو الجماع الذي لا يفعله الأخوان تمت .

٢- وإنما غير الواحد والواحدة هنا بدون التركيب لأن المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب تمت جامي.

٣- قوله: (**ثم بالعطف بلفظ ما تقدم**) أي ثم تقول قولا متلبسا بعطف النيف على المائة والألف وتثنيتهما وجمعه أو بالعكس واقعا على وجه ما تقدم من التذكير في المؤنث والتأنيث في المذكر والإفراد والإضافة والتركيب و العطف كما عرفت تقول مائة وواحد أو واحدة إلخ... .

٤- قوله: (**بلفظ ما تقدم**) يعني أنك تأخذ الاثنين والثلاثة إلى التسعة بلفظ ما تقدم أي المعلوم حكمه للمذكر والمؤنث فيما تقدم وتعطف عليه ألفاظ العقود إلى تسعة وتسعين فتقول للمذكر اثنان وعشرون إلى اثنين وتسعين و للمؤنث اثنتان وعشرون إلى اثنتين وتسعين وهكذا إلى أن تنتهي إلى تسعة وتسعين وللمؤنث ثلاث وعشرون إلى ثلاث وتسعين ثم هكذا حتى تنتهي إلى تسع و تسعين تمت سعيدي .

فائـــدة: قال نجم الدين لك تقديم الأقل وتعطف عليه الأكثر والعكس تقول ثلاثة ومائة وألف وألف ومائة وثلاثة وقس عليه لكن تقديم الأقل أولى قياسا على أحد عشر و هو أكثر استعمالاً فلك أن تأتي بالتمييز في المعطوف والمعطوف عليه والاستغناء بأحدهما تقول ثلاثة رجال ومائة رجل وثلاثة ومائة رجل انتهى . مختصرا تمت .

٥- قوله: (**مائة وألف**) أي إذا جاوزت مائة تستعمل ما زاد عليها على ما عرفت من واحد إلى تسعة وتسعين وتعطفه على مائة فتقول مائة رجل وواحد للمذكر ومائة امرأة وواحدة للمؤنث مائة رجل واثنان مائة امرأة واثنتان مائة وثلاثة رجال وثلاث نسوة إلى عشرة مائة وإحدى عشر رجلا مائة وإحدى عشرة امرأة مائة وثلاثة عشر رجلا مائة وثلاث عشر امرأة إلى تسعة عشر مائة وإحدى وعشرون رجلاً مائة وثلاث وعشرون امرأة تمت شمس الدين الفارسي .

فتحُ الياءِ) على الأكثر على القياس **(وجاءَ إسكانُها)** للتخفيف مع كونه مركبا، **(وحذفُها**[1]**)** مع كسر النون، وأما مع فتحها فشاذ، وقد جاء «ثمان» في الإفراد بحركات الإعراب على النون في الشعر كقول الشاعر :

لها ثنايا أربعٌ حسانُ ... وأربعٌ [2] فثغرها ثمانُ[3]

[تمييز الأعداد]

(ومميزُ الثلاثةِ إلى العشرةِ مخفوضٌ[4]**)** لإبهام[5] العدد وإضافة المبهم إلى مميزه كـ«كل» وغيره كما تقول: «كل رجل»، **(مجموعٌ** [6]**)** ليطابق اللفظ[7] المدلول **(لفظاً)** نحو: «ثلاثة رجال» **(أَوْ مَعْنًى**[8]**)** كـ«ثلاثة رهط»[9] و«ثلاث

١- قوله: **(وجاء حذفها)** أي جاء إسكانها وحذفها وفي بعض النسخ جاء إسكانها وشذ حذفها بفتح النون وهذا أوضح تمت ع .

٢- **قوله:** (وأربع) أي مع الأربع التي هي ثنايا أربع أخرى فتكون ثمانيا فتعرب الثمان هنا بالرفع لأن هذا المحل يقتضي الرفع فقط وجاء بالنصب والجر في مواضع مقتضية إياهما في الشعر تمت .

٣- وهذا في الرفع والفتح كما في الحديث صلى ثمان ركعات تمت رضي والله اعلم .

٤- قوله: (**مخفوض**) أقول الحق أنه إن وجد جمع قلة يميز العدد به نحو: ثلاثة أفلس وإلا فبجمع الكثرة نحو شيوع لفقدان أشيع وأشياع، وقد يستعمل جمع الكثرة في موضع جمع القلة كقوله تعالى ﴿ثلاثة قروء﴾ تمت .

٥- قوله: (**لإبهام**) علة احتياج مطلق العدد إلى المميز، وقوله وإضافة المبهم عله خفض المميز تمت .

٦- قوله: **(مجموع)** إنما كان جمعا لأنه في الأصل موصوف ثم أضيف إليه العدد للتخفيف وأصل موصوف الثلاثة فما فوقها أن يكون جمعا تمت رضي .

٧- قوله: (**ليطابق اللفظ**) وهو الرجال المدلول وهو الثلاثة تمت .

٨- يعني الجمع المعنوي إما اسم جنس كالتمر والعسل، أو اسم جمع كالرهط والقوم، والأكثر أنه إذا كان المميز أحدهما فصل بمن تقول ثلاثة من الخيل وخمسة من التمر وذلك لأنهما وإن كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره إضافة العدد إليها بعد ما تمهد من إضافته إلى الجمع تمت رضي .

٩- قوله: (**رهط**) هو مميز وإن كان لفظه مفرد فهو مجموع معنى تمت .

ذود»، (**إلاَّ في «ثلاثِ مِائةٍ» إلى تِسعِ مائةٍ**) فإن مميّزها مفرد، (**وكان قياسه**[1] «**مِئاتٍ**[2] **أو مئتين**») لكراهتهم اجتماع تأنيثين وجمع في قولك: «ثلاث مائة امرأة» لو جمعت مائة، بخلاف «ثلاثة رجال، وثلاثة آلاف» وقد جاءت على القياس في قول الشاعر :

ثلاث مئين للملوك وَفَىٰ بها   ردائي فجلَّت عن وجوه الأهاتم[3]

١- قال الهندي: فإن قيل إضافة العدد إلى الجمع بالواو والنون غير جائز أصلا فلا يجوز ثلاثة مسلمين ولا ثلاث سنين فكيف يقال والقياس مئين؟ قيل سمي قياسا من حيث هو جمع بقطع النظر عن كونه جمع بالواو والنون تمت هندي .

٢- قوله: (**وكان قياسه** إلخ...) لكنه ترك هذا القياس لكراهتهم أن يرجعوا بعد التزام المفرد في أحد عشر إلى تسعة وتسعين قهقرى إلى الجمع الذي طال عهده في ثلاثة إلى عشرة فاستحسن الحمل على القريب وهو أحد عشر إلى تسعة وتسعين أو على ما يليه من تسعة وتسعين رجلا في لزوم إفراد التمييز، وإنما رجع إلى الخفض بعدد تحرزا عن إهدار حكم الثلاثة إلى التسعة من كل وجه تمت غاية . كثلاثة رجال وتسعة رهط وثلاثة ذود وخمسة نفر، وإنما ابتدأ ببيان مميز الثلاثة لعدم مجيء المميز لما دون الثلاثة وإنما كان مميزها مخفوضا على الإضافة ولم يكن منصوبا كما زاد على العشرة لأن مميز الأعداد موصوف مقصود معنى لأن ثلاثة رجال في الأصل رجال ثلاثة لأن هذه الإضافة مثل الإضافة في أخلاق ثياب فلو نصب مثل هذا التمييز يصير على صورة الفضلات فوجب خفضه لئلا يصير على صورة الفضلات، وأما النصب فيما زاد على العشرة فلضرورة امتناع الإضافة وكما ستعرف وإنما يكون مميزها مجموعا ولم يكن مفردا كمميز ما فوق العشرة لأن مدلول الثلاثة وما فوقها جماعة فالتاء تجزي أن تفسر بالجماعة لفظا ليطابق العدد المعدود لأن العدد هو المعدود فإن الثلاثة هي الرجال، وقد جاء ثلاثة أثوابا بتنوين ثلاثة ونصب أثوابا في الشعر على الشذوذ تمت غاية تحقيق .

٣- قوله: (**ثلاث مئين البيت إلخ...**) ثلاث مئين مبتدأ، للملوك: صفة، وفي خبره بها متعلق بوفى، ردائي: فاعله، وجلت: عطف على وفى والضمير فيه راجع الى المئين المرهون بها رداؤه، عن وجوه الأهاتم متعلق بجلت والمفعول محذوف أي العار. والمعنى أذهبت مراهنتي رداءي في ديات الملوك العار والخوف والقتل عن قبيلتي وهم الأهاتم تمت ع ، قيل أنه قتل في معركة ثلاثة ملوك من العرب وكانت دماؤهم ثلاث مائة بعير فرهن بها رداءه، وجلت بتشديد اللام أي فرجت .

أي بني الأهتم سمي به لأنه كسرت ثنيته، قيل رهن رداءه بدية ثلاثة ملوك قتلهم، وقيل أراد بالرداء سيفه، وثلاث مئين ثلاث مائة سنة من العمر.

وقد جاء منصوبا فيقال «لي خمسة أثوابا».[1] (**وَمميزُ «أَحَدَ عَشَرَ» إلى تسعةٍ وتسعينَ منصوبٌ**) لتعذر الإضافة في العقود مع النون وحذفها،[2] وكراهتها في غيرها لاستلزامها صيرورة ثلاثة [3] أشياء كالاسم الواحد، (**مفردٌ**) لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه أخف قال الله تعالى :﴿ **إِنّي رَأَيْتُ أحد عَشَرَ كَوْكَباً** ﴾ (يوسف:٤) وقال عليه السلام : ((إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما))،[4] وعن بعضهم[5] جواز «عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا» بمعنى

قال الجوهري الهتم كسر الأسنان من أصلها، قيل الرداء السيف وثلاث مئين ثلاث مائة سنة من العمر أي وفى سيفي بخدمة الملوك وذب الأعداء عنهم ثلاث مائة سنة من العمر وفرج عن وجوه الأهاتم الكروب بدفع الأعداء عنهم تمت قطب فاروق .

١- قال الرضي وإنما شذ النصب لأن المعدود في الأصل كان موصوفا كما تقدم وهو المقصود ولو نصبوه لصار المقصود في صورة الفضلات إلا أنه قد تترك فيه الإضافة لتتبع على البدل تقول عندي ثلاثة أكلب تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**مع النون وحذفها**) أي مع وجود النون وحذفها لأن الإضافة مع وجودها ممتنعة ومع حذف النون لاستلزامها الحذف ممتنع لأنها ليست بنون الجمع، ويحتمل أن يكون قوله وحذفها مجرورا عطفا على الإضافة أي لتعذر الإضافة وتعذر حذفها تمت ط . أي النون تمت. إذ ليست في الحقيقة نون الجمع تمت .

٣- قال الجامي: ولا يرد عليه خمسة عشر عشرك لأن المضاف إليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلاثة أشياء شيئا واحدا تمت .

٤- مائة إلا واحداً هذا من تمام الحديث – تمامه من أحصاها دخل الجنة تمت – وقيل فيه تكثير فتأمل تمت .

٥- قوله: (**وعند بعضهم**) يعني أن تمييز عشرين لا يجيء مفردا بل يجيء جمعا كما في هذه الصورة وهي: عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا أي في هذا التركيب ، وسره أنه إذا كان لكل واحد من الرجال عشرون درهما فيكون هكذا لزيد عشرون درهما ولبكر عشرون درهما إلى آخر الرجال العشرين

لكل منهم عشرون درهما، وقد جاء «عشرو درهم» بالإضافة وحذف النون. (**ومميزُ مائةٍ وألفٍ وتثنِيَتِهِما وجمعِهِ**[1] **مخفوضٌ**) لإمكان الإضافة (**مفردٌ**) لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير كــ«مِائَتي درهم، وثلاثة آلاف دينار»، وقد جاء جمعا [2]ومنه قراءة حمزة والكسائي ﴿ثلاث مائةِ سنين﴾[3] بإضافة مائة

فيحصل لنا عشرون درهم مفرد الذي هو تمييز عشرين إذا فصل الرجال واحدا واحدا فأما إذا أريد أن يخبر أن العشرين رجلا لكل منهم عشرون درهما فينبغي أن يقال لزيد عشرون درهما ولبكر عشرون درهما إلخ... فيطول أو يقال عشرون دراهم لعشرين رجلا بجمع المميزات العشرين ولو قيل عندي عشرون درهما لعشرين رجلا يكون خطأ لأنه يلزم أن يكون لكل واحد درهم واحد ولا يكون هكذا فتأمل تمت .

١- قوله: (**وجمعه**) وإنما لم يقل وجمعهما كما قال وتثنيتهما لعدم استعمال جمع المائة فلا يقال ثلاث مئات ـــ كما يقال ثلاثة آلاف تمت . وإذا أردت جمع المائة فلا يكون إلا بلفظ المفرد تقول ثلاث مائة رجل أربعمائة رجل لا غير، فلا تقول ثلاث مئات رجل، أربعمئات، كما تقول ثلاثة آلاف أربعة آلاف تمت . قال الجامي لأن استعمال جمع مائة في الأعداد مرفوض تمت منه ـــ إلى تسع مئات بخلاف التثنية فإنه يقال مائتا رجل كما صرح بمعناه المتوسط تمت .

٢- قوله: (**وقد جاء جمعا**) أي جاء مميز المائة والألف جمعا قياسا على العدد القليل وهو ثلاثة إلى عشرة مخفوضا بالقياس على العدد القليل أيضا فإن مميزه يجيء مجموعا مخفوضا تمت .

٣- قال في الوافي ما لفظه: ثلاثمائة سنين بالتنوين فإنه كأسباط . قال الدماميني: أي محمول على أن سنين بدل من ثلاثمائة لا على أنه تمييز كما أن أسباط بدل من العدد لا تمييز لكن يقتضي التشبيه أن يكون التمييز محذوفا هنا ولا أراه يتجه ههنا لعدم الفائدة في الإبدال تمت ج . وفيه بحث: أما أولا فلا نسلم أن لفظ ثلاثمائة هنا لفظ مائة سنة حتى يكون الإتيان بسنين بعد ذلك غير مفيد بل المميز لفظ مُدَّة فيقيد حينئذ الإتيان بسنين أن تلك المدة المعدودة سنون لا غيرها، وأما ثانيا فلأن ما ذكر من عدم الفائدة مبني على أن سنين بدلا كما مر وليس بمتعين لجواز أن يكون مفعولا لِلَبِثُوْا وثلاث مائة حال منه تقدمت عليه لكونه نكرة غير مختصة فلا يمتنع إذا أن يكون المميز المحذوف لفظ سنة على جهة التوكيد لما فهم من ذي الحال أعني سنين فإذا كان التمييز قد ورد مؤكدا مع التصريح به كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ﴾ فلأن يرد ذلك مع تقديره أولى انتهى منه تمت .

قياسا على ثلاثةٍ وبابِها كما قيست عليها في الإضافة وعلى قراءة غيرهما [١] بتنوين[٢] مائة على بدلية[٣] سنين من ثلاث مائة. وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر[٤]:

١- ووجهه أنه فهم أن مميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلو كان سنين تمييزا لكان واحد من ثلاثة مائة وأقل السنين ثلاث فكأنه قال ثلاث ثلاث مائة ثلاث سنين فيكون تسعمائة تمت نجم الدين تمت .

٢- قال المصنف رحمه الله ونعم ما قال فيمن قرأ قوله تعالى : ﴿ ثَلاثَمِائَةٍ سِنِينَ ﴾ بالتنوين وهي عن غير حمزة والكسائي أنه على البدل لا على التمييز وإلا لزم الشذوذ من وجهين جمع المميز ونصبه فكأنه قال ولبثوا سنين قال وكذا قوله تعالى : ﴿ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً ﴾ وإلا لزم الشذوذ بجمع المميز قال الزجاج لو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا لبثوا تسعمائة سنة ووجه أنه فهم أن مميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلو كان سنين تمييزا لكان واحدا من الثلاثمائة وأقل السنين ثلاث فكأنه قال ثلاث مائة ثلاث سنين فتكون تسعمائة .

قال المصنف وهذا يطرد في قوله تعالى :﴿ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً ﴾ فلو كان تمييزا لكان ستة وثلاثين تمت نجم الدين الرضي .

٣- أو عطف بيان قال الخوارزمي هو أقرب إلى الصواب لأن التمييز وعطف البيان كلاهما للتفسير وإذا تعذر أحدهما أقيم الآخر مقامه وكذا قوله تعالى :﴿ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً ﴾ يكون بدلا من اثنتي عشرة وإلا لزم الشذوذ في جمع المميز وإذا جعل بدلا استقام الإعراب تمت هطيل والله أعلم .

٤- قوله: (كقول الشاعر) هو الربيع بن ضبع الفزاري في شعره يمدح به بنيه وكناينه ويذكر برهم له وهو قوله :

ألا بلغ بني بني ربيع ... فأرذال البنين لهم فداء
بأني قد كبرت ورق جلدي ... فلا يشغلكم عني النساء
وإن كنَايني لنساء صدق ... وما إلا بني ولا أساءوا
إذا كان الشتاء فأدفئوني ... فإن الشيخ يهدمه الشتاء
وأما حين يذهب كل قر ... فسربال رقيق أو رداء
إذا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد ذهب المسرة والفتاء

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفَتَاءُ

(**وإذا كان المعدودُ مؤنثا واللفظُ مذكرا**) كلفظ الشخص إذا أطلق على المرأة (**أو بالعكس**[١]) كالنفس إذا أطلقتها على رجل (**فوجهانِ**) اعتبار اللفظ تقول: «ثلاثة أشخص، وثلاث أنفس» واعتبار المعدود نحو، «ثلاث أشخص، وثلاثة أنفس» والأول أقيس[٢] قال الله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحدةٍ ﴾ (الزمر:٦) والمراد آدم[٣] عليه السلام، ومن الثاني قول الشاعر :

وإن كلابا[٤]هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر

والمراد بالأبطن القبائل فاعتبر المعدود والآخر :

وكان [١]مجني [٢] دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كَاعبَانِ ومُعْصِرُ

الأرذال الأخساس الواحد رذل والقر البرد والكناين جمع كن بالفتح تمت ـــ وهو امرأة الابن والأخ تمت ـــ قاموس س شرح الجمله أبيات .

١- وهو أن يكون المعدود مذكرا واللفظ الدال عليه مؤنثا تمت .

٢- **أقول**: إن اعتبار اللفظ أقيس لأن نظر النحويين إنما هو إلى الظاهر من حيث الذات وإلى الظاهر من حيث الغرض تمت ط .

أي اعتبار اللفظ أقيس لأنهم لما حكموا على هذه الألفاظ بالتذكير والتأنيث لم يعتبروا مدلولاتها ألا ترى أنك تقول شخص حسن رأيته فتعتبر اللفظ كذلك وإن كان مؤنثا ونفس حسنة رأيتها فتعتبر اللفظ كذلك وإن كان رجلا تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قوله: (**والمراد آدم عليه السلام**) لا حواء بدليل قوله تعالى في آخر الآية :﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ تمت والله أعلم

٤- قوله: (**وإن كلابا هذه عشر أبطن**) فلفظ أبطن مذكر لأن مفرده بطن لكن مدلوله وهو القبائل مؤنث لأن مفرده قبيلة وهو مؤنث مجاز لأن التاء ثابتة فيها مع أنه لا يكون مدلولها مذكرا حقيقة فتعلق التأنيث إلى مدلولها مجاز ا كما ذكر في عشر درجات فافهمه تمت .

والمراد بالشخوص الجواري. (ولا يُمَيَّزُ واحدٌ واثنانِ استغناءً بلفظِ تمييزهِ عنهما [٣] نحو: «رجلٌ ورجلانِ» لإفادتِهِ النصَّ المقصودَ بالعَدَدِ [٤]). وما جاء في الشعر :

كأن خصييه من التَّدلْدُلِ طرف عجوز فيه ثنتا حنظلِ [٥]

١- قوله: (وكأن مجني) أي جنتي عند نسوة ثلاث أتقيها وأخافها ابنتان منها كاعبان أي قريبتان من أوان الحيض والآخر معصر وهي الجارية التي حاضت أولا أي: عندي أطفال غير عاقلين تمت . والشاهد في ثلاث شخوص فإن القياس ثلاثة شخوص ولكن كنا بالشخوص عن النساء ثم بين ذلك بقوله كاعبان ومعصر أي هن كاعبان ومعصر تمت ح تمت .

٢- قوله: (مجني) المجن بكسر الميم الترس حكاه أبو عبيدة ويروى وكان بصيري بالباء الموحدة جمع بصيرة وهو الترس وقوله كاعبان أي هي كاعبان والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود هي على بلوغ والمعصر التي قد حاضت أول حيضة تمت .

٣- فإن قيل في عبارة المصنف نوع منافاة لأنه قوله: ولا يميز واحد واثنان يدل على ترك المميز وذكر العدد، وقوله استغناء بلفظ تمييزه عنهما يدل على ذكر المميز وترك العدد، فالجواب أن المراد من قوله ولا يميز واحد واثنان هو أن لا يجمع بينهما وبين مميزهما فتندفع المنافاة بهذا على أن دلالته على ترك المميز وذكر العدد ممنوع بناء على أن صدق السالبة ـــ السالبة قوله ولا يميز والموضوع قوله واحد واثنان فصدق السالبة ثابت بانتفاء الموضوع لعدم ذكره فلم يوصف بأن له مميز تمت ـــ يمكن أن يكون بانتفاء الموضوع تمت سعيدي والله أعلم .

٤- لأن المقصود بألفاظ العدد الدلالة على نصوصية العدد لما لم يكن الجمع مفيدا لذلك ألا ترى أنهم لو قالوا رجال لم يعلم عددهم ولو قالوا ثلاثة واقتصروا لم يعلم ما هي فلما كان نحو رجل ورجلان يفيد المعينين فاستغني عن لفظ ذكر العدد معه فلم يقل واحد رجل ولا اثنين رجلين لأن لفظ رجل وحده يفيد الوحدة والمعدود ولفظ رجلين يفيد الاثنين والمعدود تمت رضي معنى .

٥- قوله: (كأن خصييه البيت إلخ...) قال الخوارزمي وقبله :

تقول ياربا‌ه يارب هل إن كنت من هذا منجي أحْبُلِ
إما بتطليق وإما بِارْحَلِيْ كأن خصييه البيت إلخ...

للمفرغ

فللضرورة،(1) (وتقول في المفردِ من المتعدِّدِ باعتبارِ(2) تصييرِهِ: «الثانيَ والثانيةَ» إلى «العاشِرِ والعاشِرَةِ»(3)) تشتق من لفظ العدد اسما له إذ هو الذي صير ما دونه بواحد إلى ما اشتق منه(4) (لا غيْرُ(5)) أي لا يتعداهما بهذا الاعتبار إذ ليس فيما فوقهما فعل بمعنى التصيير (6) (وباعتبارِ حالِهِ) أي من غير نظر إلى

حكى هذا الشاعر أنها دعت على زوجها وطلبت منه الراحة و قوله هل أي هل تحسن إلى بتفريق ما بسيني وبينه والأحبل جمع حبل وهو ما بينهما من العقد وعنى بتطليق صريح الطلاق وبارحلي الكناية عنه، تقول إن كنت لمنجيني من هذى الرجل عشت فحذف جواب الشرط تمت هطيل باللفظ والله أعلم

١- وأما قوله تعالى:﴿ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ﴿ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ﴿ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ فتأكيد فقط تمت .

٢- أي باعتبار أن صير ذلك الفرد عددا أنقص من عدده عددا أزيد عليه بواحد تمت غاية . قوله تصييره من إضافة المصدر إلى فاعله وكلا المفعولين محذوف تمت .

٣- قوله: (**تشتق**) تفسير لقوله وتقول للمفرد أي تشتق من لفظ العدد وهو الاثنان مثلا اسما للمفرد وهو الثاني باعتبار التصيير لأن الثاني هو الذي صير العدد الذي دون الثاني وهو الواحد إلى العدد الذي اشتق الثاني منه وهو الاثنان، فقوله دونه أي دون المشتق منه للثاني بحذف المضاف إليه، وقوله إلى مشتق منه أي صيره منهيا إليه تمت . قوله بحذف المضاف إليه تقديره دون أصل الثاني إذ الواحد دون الاثنين لا دون الثاني فدونه الأول تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى .

٤- كان عليه أن يأتي بضمير منفصل إذ قد أسند الصفة إلى المظهر مع جريها نعتا للعدد تمت المضمر ط منقح .

٥- أي لا يقول غير ذلك فلا يجري ذلك فيما تحت الاثنين ولا فيما فوق العشرة إذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها تمت .

٦- لأن لكل من الاثنين إلى العشرة فعل مبني منه هذا الاسم نحو: ثنيت وثلثت وربعت إلى عشرت دون ما فوق العشرة تمت منقولة .

قال نجم الدين : وأما العشرون وأخواتها والمائة والألف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد فيهما شيء واحد كما مر في باب المركب وكان القياس العاشرون ونحوه تمت .

التصيير:(«**الأولَ** [١] **والأولَى، والثاني والثانيةَ**»...إلى «**العاشرِ والعاشرةِ، والحادي عَشَرَ والحادية عشْرَةَ، والثانِيَ عشرَ والثانيةَ عشرَةَ**»...إلى «**التاسعَ عشرَ والتاسعةَ عشرةَ**») و«الحادي والعشرون إلى التاسع والتسعين» أي واحد[٢] من هذا العدد والثاني واحد من اثنين وكذا الحادي عشر واحد من أحد عشر فيتعدى العشرة لذهاب المانع ببناء الاسمين في الحادي عشر وبابه كما ذكر في أحد عشر، وتذكيرهما في المذكر وتأنيثهما في المؤنث جريا على الأصل إذ كل واحد منهما اسم لواحد مذكر أو مؤنث، بخلاف ثلاثة عشر[٣] وثلاث عشرة فإن كلا منهما للجماعة [٤] (**ومِنْ** [٥] **ثَمَّةَ قيل في الأول**) أي باعتبار التصيير: («**ثالِثُ اثنينِ**» **أي مُصَيِّرُهُما من ثَلِثْتُهُما**[٦]) فيضاف[١] إلى ما تحت أصله دونه[٢]

١- وإنما قال الأول ولم يقل الواحد لأن الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات العدد إذا لم يقصد الترتيب وميل الأول والأولى لتبيين قصد الترتيب تمت نجم. ولكون الواحد للعدد وليس المراد هنا العدد بل الصفة فغير لفظ الواحد إلى الأول كما غير لفظ الاثنين إلى الثاني تمت منقولة والله أعلم .

٢- أي الأول معناه واحد من هذا العدد الذي سيشير إليه تمت ش.

٣- قوله: (**بخلاف ثلاثة عشر**) وهو إنما أنث ثلاثة إلى عشرة المذكر لأنها باعتبار الجماعة وهو مؤنث وأما هنا فليس إلا واحد فقط . وتقول الثاني عشر فتسكن ياءي الحادي والثاني مع أنهما مركبان كما في نحو معدي كرب تمت نجم.

٤- أي في المركبين ثلاثة عشر وثلاث عشرة، وقوله للجماعة أي اسم للجماعة وهي تقتضي لحوق التاء على التفصيل المذكور تمت.

٥- قوله: (**ومن ثمة**) أي ومن أجل اختلاف الاعتبارين اعتبار نضيره واعتبار حاله اختلفت إضافتهما فلاختلاف إضافتهما قيل في الأول إلخ... قوله اختلفت إضافتهما وإضافة المصير إلى ما دونه وإضافة ما هو بمعنى الواحد إلى مثله وإلى ما فوقه فتقول ثالث خمسة ورابع ستة لجواز أن يكون أحدها فيصح أن تقول عطارد ثاني السبعة السيارة تمت نجم الدين تمت .

٦- بالتخفيف في الصحاح ثلاثتهم أثلثهم بالكسر إذا كنت ثالثهم أو كملتهم ثلاثة بنفسك وهو المراد هنا تمت عجدواني .

ودون ما هو أكثر منه،[٣] لامتناع تصييره إياه، وفي التنزيل :﴿ **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ** ﴾ (المجادلة:٧)، فلا يتجاوز العشرة[٤] بهذا الاعتبار، وعن سيبويه أنه أجاز «هذا رابع ثلاثة عشر» بإضافة رابع إلى ثلاثة عشر أي: مصيرها، [٥]وقد ينصب[٦] بهذا الاعتبار إذا كان بمعنى

١- قوله: (**فيضاف إلى ما تحت أصله**) أما إضافته إلى مثله فلأن الثلاثة لا يصيرها واحد يدخل معها ثلاثة لكونها تكون أربعة، وأما إضافته إلى أكثر منه فلأن الخمسة لا تستقيم أن تزيد فيها واحدا فيصيرها أربعة وهي ستة، وأما إضافته إلى أقل منه باثنين أو بأكثر نحو هذا رابع اثنين فلأن الواحد لا يصير الاثنين أربعة تمت هطيل.

قوله فيضاف أي فيضاف الثالث إلى العدد الذي تحت أصله أي أصل الثالث في الثلاثة وهو الاثنان تمت.

٢- قوله: (**دونه**) أي دون الأصل أي يضاف الثالث ولا يضاف إلى أصله فلا يقال ثالث ثلاثة بمعنى التصيير تمت والله أعلم.

٣- قوله: (**ما هو أكثر منه**) أي لا يضاف إلى العدد الذي هو أكثر من أصل الثالث فلا يقال ثالث أربعة وهو المواحد والله أعلم .

٤- قوله: (**فلا يتجاوز العشرة**) قال نجم الدين وإنما لم يتجاوز العشرة ما هو بمعنى التصيير وجاز بمعنى الأحد لأن ما هو بمعنى الأحد ليس باسم فاعل حقيقة بل هو كحائض وكامل فلا بأس أن يبنى من أول جزء المركب إذ لا يحتاج إلى مصدر ولا فعل، وأما المصير فهو اسم فاعل حقيقة فيحتاج إلى مصدر وفعل تمت نجم الدين.

٥- قوله: (**أي مصيرها**) أي مصير ثلاثة عشر أربعة عشر وتوجهه أن يقال عدم مجيء المفرد بمعنى التصيير فوق العشرة تركيب مقيد بمعنى التصيير حتى يشتق منه اسم فاعل مثلا فلا يقال ربعشرت ولا خمس عشرت بمعنى صيرت ثلاث عشر أربعة عشر وصيرت أربعة عشر خمسة عشر بخلاف ما قبل العشرة إذ يقال ثلثتهما أي جعلتهما ثلاثة وإذا ثبت هذا فإذا قال أربع ثلاثة عشر علم أن رابع لا يكون مأخوذا من أربعة عشر المركب لأنه لا يجيء منها فعل بمعنى التصيير ولو جاء لقال من اسم الفاعل رابعشر فعلم أنّ رابع مأخوذ من ربعت أي جعلتها أربعة وإذا أضيف إلى ثلاثة عشر لا يكون معناه أنه جعل ثلاثة عشر أربعا بل يكون معناه جاعل ثلاثة عشر أربعة عشر وهذا كاف ظاهر باعتبار المعنى تمت والله أعلم.

٦- قوله: (**وقد ينصب**) أي الاسم المشتق من العدد للمتعدد تمت.

الحال أو الاستقبال فيقال: «رابعٌ ثلاثةً» بتنوين الأول ونصب الثاني،[1] (وفي الثاني) أي باعتبار الحال:(«ثالثُ ثلاثةٍ»[2] أي أَحَدُهَا) فيضاف إلى أصله[3] وفي التنزيل :﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة:١٧) وهذا الاعتبار لا ينصب[4] على الأكثر، وعن الأخفش جواز النصب به،[5] (وتقول: «حادِيْ عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ») إلى «تاسع[6] عشر تسعة عشر، وحادية عشرة إحدى عشرة» إلى «تاسعة عشرة تسع عشرة» (على الثانِيْ خاطَئَةً) بإضافة المركب إلى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز العشرة بهذا الاعتبار.

١- واشترط صاحب شرح القطر اعتماده تمت ولفظ القطر وشرحه وينصب ما دونه لكونه اسم فاعل حقيقة لكن بشرط الاعتماد على واحد مما مر في اسم الفاعل فيقال هذا رابع ثلاثة كما يقال هذا ضارب زيدا ويستثنى من إطلاقه ثان فلا يجوز إضافته لما دونه ولا إعماله نص عليه سيبويه وأجازه الكسائي وحكاه عن العرب تمت منه.

إلى عاشر عشرة وفي التأنيث ثانية اثنيتين وثالثة ثلاث ورابعة أربع إلى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين وإحدى اثنتين وأحد عشر وإحدى عشرة تمت ابن عقيل على شرح الألفية والله أعلم.

٢- قوله: (لنحو ثالث ثلاثة) قال نجم الدين وهو الأغلب، أو إلى ما فوق أصله نحو قولك عطارد ثاني السبعة السيارة، وأما الأول أي لفظ الأول فلا يضاف إلا إلى ما فوقه نحو أول العشرة وأول الخمسة ولا يضاف إلى الأحد فلا يقال أول الأحد وأول الواحد إذ لا معنى له تمت منه.

ولا يجوز إضافة هذا المعنى إلى ما دونه فتقول هذا ثالث اثنين بمعنى واحد من اثنين إذ ليس للثلاثة معنى فلا يستقيم تسميته ثالثا إذ الاثنين على انفرادهما لا يصح تسمية أحدهما ثالثا بمعنى أنه واحد منهما تمت هطيل تمت .

٣- وقد يضاف إلى ما فوق أصله نحو عطارد ثاني السبعة السيارة تمت نجم الدين .

٤- إذ ليس باسم فاعل حقيقة وذلك عند الجمهور تمت والله أعلم .

٥- لأنه اسم فاعل مستعمل بمعنى الحال والاستقبال تمت منقولة . وهكذا في التسهيل والذي في نجم الدين ونقل الأخفش عن ثعلب جواز ذلك تمت .

٦- وهذا المثال في تركيب المشتق من اسم مع اسم عدد آخر وحادي اسم فاعل مشتق من لفظ أحد ولذلك مثل بمثالين أي أن واحد من أحد عشر متأخر بعشردرجات تمت غاية تمت .

(وإنْ شئتَ حذفْتَ) ثاني الأول (وقلت: «حادِيْ أَحَدَ عَشَرَ» إلى «تاسِعِ تِسْعَةَ عَشَرَ» فيعربُ [1] أولَ الأولِ) لعدم [2] موجب البناء، وإن شئت حذفت أول الثاني أيضا وقلت: «حادي عشر»، والأكثرون على بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام[3] ثاني الأول، وقيل[4] بإعراب الأول[5] وبناء الثاني فيقال: «هذا ثالثُ عشر، ورأيت ثالثَ عشر، ومررت بثالثِ عشر»، وقيل بإعرابهما لعدم التركيب الأصلي تر

١- ويظهر الفرق بين الإعراب والبناء في اللفظ فيما ليس في آخره حرف علة وما في آخره حرف علة في حالة النصب فإنه في البناء ساكن الآخر وفي الإعراب ساكن الآخر أيضا إلا في حالة النصب تمت عصام تمت .

٢- قوله: (**لعدم موجب البناء إلخ...**) قال الرضي لزوال التركيب الموجب لبنائه وامتناع تركيبه مع جزئي المركب الأخير تمت والله أعلم.

٣- ولتنزل الأول منزلة الصدر من العجز ولتضمن الثاني الحرف تمت .

٤- لانتفاء التركيب بحذف ثانيه وبناء الثاني لبقاء تضمن الحرف لأن المراد بذلك من حيث المعنى تمت .

٥- أي ذكر الكوفيون جواز إجراء ثالث بوجوه الإعراب مع بناء عشر، ووجهه أنه لم يقم عشر الثاني مقام عشر الأول. قال أبو سعيد هذا قول قريب لم ينكره أصحابنا وروى الوجهين الكسائي عن العرب تمت نجم.

[المذكر والمؤنث]

المذكرُ والمؤنثُ [1] **(فالمؤنثُ** [2] **ما فيه علامةُ التأنيثِ لفظا أو تقديرا)** كـ«ظلمة،[3] وعين، وصحراء،[4] وذكرى، وأذن» بدليل أذينة،[5] **(والمذكرُ بخلافه، وعلامةُ**[6] **التأنيثِ:«التاءُ»)** وهي قد تكون للفرق بين المذكر والمؤنث

١- قوله: **(المذكرو المؤنث)** الأصل منهما هو المذكر لأنه لا يحتاج إلى علامة والمؤنث يحتاج إليها وغير المحتاج يكون أصلا بالنسبة إلى المحتاج تمت.

٢- إنما قدم تعريف المؤنث مع أن الأنسب تقديم الأصل لأن تعريف المذكر يشتمل على سلب تعريف المؤنث والسلب مسبوق بالإيجاب في التعقل والذكر تمت سعيدي .

٣- الأولى أن لا يذكر لفظ عين ليكون لكل من المؤنث بالتاء والألف ممدودة ومقصورة والمؤنث التقديري مثالا واحدا ولو أراد أن يذكرها ينبغي أن يجعلها تابعة لذكر أذن تمت .

٤- علامة التأنيث هنا أتت للفرق بين المذكر والمؤنث، أو للفرق فيه في الصفة، أو للفرق بين الجنس و الواحد، أوبين الواحد والجمع، أو بينهما لكن يأتي في الجمع، أو لتأكيد الصفة، أو لتأكيد التأنيث، أو لعلامة العجمة، أو النسبة، أو للعوض في فرازين فقيل: فرازنة، أو عوض عن ياء المتكلم، أو لتأكيد الجمع فأتت الاثني عشر معنى تمت

٥- الإسم الخالي من التاء إن كان حقيقي التذكير والتأنيث وامتاز فيه المذكر عن المؤنث كهند وزيد أنثت المؤنث وذكرت المذكر، وإن لم يميز كبرغوث ذكر للمذكر والمؤنث، وإن كان مجازا لهما فالأصل تذكيره نحو عود وحائط فلا يؤنث إلاسماعا كقدر وبابه [اللغة و]كشمس وقد صنف في ذلك كتب وممن صنف فيه الفراء وأبوحاتم تمت من شرح ابن عقيل على التسهيل تمت .

٦- قال الرضي قدس الله سره: ويعلم تأنيث مالم يظهر علامته بالضمير الراجع إليه نحو ﴿والشمس وضحاها﴾ والإشارة نحو: تلك الدار، وبلحوف علامة التأنيث بفعله أو شبهه المسند إليه أوإلى ضميره نحو: الشمس طلعت ﴿والتفت الساق بالساق﴾، و﴿بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين﴾، و﴿لظى نزاعة﴾، و﴿لسليمان الريح عاصفة﴾، وتصغيره وإن كان المكبر ثلاثيا نحو: قديرة، وتجرد عدده من الثلاثة إلى العشرة عن التاء نحو: ثلاث أذرع أو أربع أو عشر أرجل، وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواعل في الصفات كطوالق وحوائض، أو على فعال (مثلث) غالب فيه وذلك إنما يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع وتميز يجمعها على أفعل في المؤنث وقد جاء على أفعل في المذكر قليل نحو مكان وأمكن وجبان وأجبن وطحال وأطحل تمت رضي رحمه الله ،

في الاسم كــ«شيخ[1] وشيخة، وامرء وامرأة، ورجل ورجلة، وإنسان وإنسانة، وغلام وغلامة، وحمار وحمارة، وبرذون وبرذونة» وهو سماعي، أو في الصفة كــ«قائم وقائمة، ومضروب ومضروبة، وجميل وجميلة» وهو قياسي. أو بين الواحد [2] والجنس كــ«تمر وتمرة، وضرب وضربة».[3] أو بين الواحد والجمع كــ«ثعال وثعالة»[4] فتكون علامةً للواحد أو[فرقا] بينهما[5] فتكون علامةً للجمع كــ«كمأ وكمأة».[6] أو لتأكيد الصفة كــ«علّامة ونسّابة». أو لتأكيد التأنيث كــ«نعجة[7] وناقة». أو لعلامة العجمة كــ«جواربة»[1] في جمع

١- فيه نظر إذ هو من الصفات فالأولى التمثيل برجل ورجلة تمت.

٢- فهي للفصل بين آحاد المخلوقة وآحاد المصادر من أجناسهما كما ذكره ونحو نخل ونخلة وتمر وتمرة وكذا بط وبطة ونمل ونملة فقوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ يجوز أن تكون النملة مذكرا فتكون تاء قالت كتاء الوحدة في نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا، ومن أمثله المصادر إخراج وإخراجة واستخراج واستخراجة وهو قياس في كل جنس من نوعي المخلوقة والمصادر، والمراد بالجنس ما يقع على القليل والكثير بلفظ واحد تمت من نجم الدين .

٣- وإخراج وإخراجة واستخراج واستخراجة في المصادر قياسا وجاء الفارق بينهما بالتاء في المصنوعات نحو سفين وسفينة ولبن ولبنة تمت نجم الدين .

٤- في بعض النسخ ثعال وثعالة، قال في بعض الحواشي ما لفظه الظاهر أن ثعال جمع ثعل كزناد جمع زند وكعاب جمع كعب لا اسم جمع فإن التاء في ثعالة ــ وفي حية ما لفظه وفي عد فعال من الجمع مبني على مذهب سيبويه وأما عند الجمهور فهو اسم جمع فلا يصح عده من الجمع تمت ــ لتأكيد تأنيث الجمع كحمالة وحجارة وأن كمأة جنس واحده كمأ كقفعة وقفع لا جمع تمت سيدنا صديق.

٥- أي ويكون التاء للفرق بين الواحد والجمع والتاء علامة الجمع تمت والله أعلم.

٦- قال الرضي كمأة اسم جمع وكمأ مفرد كركب وراكب تمت .

٧- قوله: (**كنعجة وناقة**) لأن النعجة الأنثى من الضأن والناقة تأنيثها باعتبار أنهما ذاتا فرج لا باعتبار التاء فيه فدخول التاء لتأكيد التأنيث تمت والله أعلم

جورب. أوعلامة النسبة كـــ«المغاربة» جمع مغربي فرقا بينها وبين «مغارب» جمع[٢] مغرب. أو للعوض عن حرف محذوف كـــ«فرازنة» في جمع «فرزان» والأصل «فرازين»، أو عن ياء المتكلم[٣] في «يا أبت، ويا أمة». أو لتأكيد الجمع كـــ«جمالة».

(والألفُ مقصورةً) كـــ«الحبلى، والرجعى، والحمى، وأجلى، وجمزى، ومرطى، وشعبى، وأربى» اسم للداهية و«سلمى، ودعوى، وعطشى، وجرحى، ودِفلى[٤]، وحجلى» جمع «حجل»[١] وهو القبج[٢] و«الذكرى».

١- الجورب معروف فالجمع جواربة والهاء للعجمة وكان القياس جوارب بغير الهاء تمت صحاح. فدخلت على الجمع الأقصى دالة على أن واحدها معرب فيقال:الهاء أمارة العجمة وليست التاء في هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب تمت نجم الدين تمت.

٢- المغارب جمع مغرب والمغاربة جمع مغربي فالتاء عوض عن ياء النسبة في الدلالة تمت.

٣- قوله: (**أو عن ياء المتكلم**). أو عن فاء الكلمة كما في عدة وزنة أو عن لامها كما في ثبة وقلة وهي فيهما لازمة، وقد تكون التاء لا لمعنى من المعاني نحو: عرفة وطلحة وعمامة وملحفة وهي لازمة، وقد تكون للدلالة على الجمع وذلك في الصفات التي لا تستعمل موصوفاتها وهو على فاعل أو فعول أو صفة مسبوقة بالتاء أو كائنة على فعل نحو: خرجت خارجةٌ على الأمير وسابلة وواردة وقولهم ركوب وركوبة، وقولهم البصرية والكوفية وذلك لأن ذا التاء في مثله صفة لجماعة تقديرا كأنه قيل جماعة فحذف الموصوف لازم للعلم به وقد يكون أمارة للنقل من الوصفية إلى الاسمية، وعلامة على كون الوصف غالبا غير محتاج إلى الموصوف كالنطيحة والذبيحة والأولى أن التاء في حلوبة ودخولة وكل فعولة بمعنى مفعول هكذا لأنها لا يذكر معها الموصوف كما يذكر مع فعول بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور ولما لحقته التاء هذه المذكورة في هذا القسم يستوي فيه المذكر والمؤنث .

قال أبوعمرو وقد تكون التاء عوضا عن ألف التأنيث كما حبيرة تصغير حبارى وعند غيره لا تبدل منها التاء بل يقال حبير ذكر معناه نجم الدين رضي الله عنه.

٤- وهو نبت معروف مرٌّ إذا وضع منه شيء في حوض وشربت منه الحمر ماتت تمت . وهو السبيعة في الديار اليمنية تمت.

(أو ممدودةً) كـ«الصحراء، والأشياء، والسراء، وبيضاء، وحسناء، ونفساء، وسِيَرَاء،[3] وسابياء، وكبرياء،[4] وعاشوراء، وبَرَاكاء، وبُرُوكاء» بمعنى الثبات في الحرب و«عقرباء» وهي العقرب الأنثى و«خنفساء،[5] وأصدقاء، وكرماء، وزِمِّكاء»[6] وهو منبت الذنب من الطائر.

(وهو حقيقيٌّ ولفظيٌّ: فالحقيقي: ما بإزائِهِ ذَكَرٌ في الحيوانِ[7]) سواء كان فيه تاء لفظية (كـ«امرأةٍ وناقةٍ») أو تقديرا كـ«حدا[8] وعناق»، (واللفظي:

١- وقد سأل أبو علي أبا الطيب عن ماجاء على وزن فعلى في الجموع فأجاب بديهة أنه لم يأت الاحجلى وضربا فبحث أبو علي فلم يجد سواهما تمت.

٢- القبج بالقاف والباء الساكنة الموحدة من أسفل تمت والجيم الحجل واحدها قبجة بالهاء يقال قبجة ذكر وقبجة أنثى وهو دجاج الحبش والقبج بالضم الحجل فارسي معرب لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب وهو يقع على المذكر والمؤنث تمت صحاح .

٣- قوله: (**وسيراء**) هو برد فيه خطوط صفر تمت وسابيا المشيمة التي تخرج مع الولد وقت الولادة وإذا كثر نسل الغنم فهو السابيا تمت ع والسابيا أيضا النتاج تمت صحاح تمت.

٤- قوله: (**وكبرياء**) وهو الملك ومنه قوله تعالى :﴿ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ أي الملك وسمي الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا تمت والله أعلم .

٥- قوله: (**وخنفساء**) دويبة يقال خنفساء وخنفسة مفتوحة الفاء في اللغتين تمت .

٦- قوله: (**وزمكا**)بكسر الزاي والميم مشدد مشتق من زمك إذا ارتفع تمت .

٧- يعني أن المؤنث الحقيقي ما هي صاحبة فرج وإنما عدل عنه مراعاة للأدب لسماجة التلفظ بلفظ الفرج ولأن الخنثى قد يكون مذكرا مع أنه صاحب فرج تمت سعيدي واحترز عن ظلمة وليلة فإن بإزائهما ذكر لكن ليس من الحيوان تمت .

قال نجم الدين ولو قال الحقيقي هو المخلوق مؤنثا كان أولى إذ يجوز أن يكون حيوان أنثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلي تمت .

٨- قوله: (**أو تقديرا كحدا**) في بعض الحواشي حدا جمع حدأة وهو الطائر المعروف في القاموس حدأة بوزن عنبة ومثله في الديوان وفي بعض الحواشي يقال حدأ بكسر الحاء وفتح الدال المهملة بعدها همزة

بخلافه[1]) حيوانا[2] كان كـ«**حمامة**» إذا قصد به مذكر فإنه مؤنث لفظا، أو غيره (**كـ«ظُلْمَةٍ وعَيْنٍ»**،[3] **وإذا أُسْنِدَ**[4] **الفعلُ إليه فبالتاءِ**[5]) أي إلى المؤنث مطلقا ظاهرِةً أو مضمرِةً بفصل أو غيره حقيقيا أو غيره في السعة أو غيرها نحو:

ويقال حدأة بحاء مكسورة وفتح الدال وهمزة مفتوحة بعدها تاء التأنيث بوزن عنبة وحكى صاحب المحكم المد فيه من دون تاء فيقال حداء وحكا الأزهري حدوه بإبدال الواو من الهمزة ووقع في البخاري حديا مصغرا مقصور و قيل إن التاء بدل من الهمزة أدغم فيها ياء التصغير وألف مقصورة بعدها تمت .

١- قوله: (**واللفظي بخلافه**) المؤنث اللفظي المنسوب إلى اللفظ لوجود علامة التأنيث في لفظه حقيقة أو تقديرا أو حكما بلا تأنيث خلقي أي ما بإزائه ذكر في الحيوان أو المخلوق مؤنثا تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**حيوانا كان كحمامة**) يعني أن حمامة ودجاجة يطلق على المذكر تارة وعلى المؤنث أخرى فإذا أطلق على المذكر كان تأنيثه لفظيا لأنه ليس بإزائه ذكر في الحيوان لأنه هو الذكر في نفسه تمت

٣- قوله: (**كظلمة وعين**)الأولى أن لا يذكر لفظ عين إلخ... قد تقدمت أول الباب .

٤- قوله: (**وإذا أسند الفعل إليه فبالتاء**) إلا إذا كان الرافع نعم وبئس كان الحذف والإتيان فصيحين تقول نعم المرأة ونعمت المرأة، والظاهر الحقيقي المنفصل عن عامله بإلا الأجود فيه ترك التاء نحو ما قام إلا هند وبغير إلا الإلحاق أجود تمت خالدي .

٥- قوله: (**فبالتاء**) إعلم أنه إذا أسند فعل الماضي إلى المؤنث مطلقا يعني من غير تقييد بأنه ظاهر أو مضمر حقيقي أو غير حقيقي فتلحق تاء التأنيث الساكنة بالفعل وإذا كان المراد من المؤنث مطلق المؤنث يكون المراد بقوله فبالتاء مطلق الإلحاق أي من غير تقييد بأنه على سبيل الوجوب أو على سبيل الجواز كقولك قامت هند وهند قامت وأعجبتني العين والعين أعجبتني تمت سعيدي والله أعلم

فائـــدة جاءت ألفاظ لا تستعمل إلاموئنثة مثل الحرب والقدم والدار والفرس وغيرها وقد يؤنث اللفظ لتأنيث نقيضه سماعا ومنه قوله تعالى ﴿فإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ فتأنيث السلم لتأنيث الحرب قال الشاعر :

السلم تأخذ منها مارضيت به   والحرب تكفيك من أنفاسها جرع

تمت والله أعلم .

فائـــدة كل شفع في الإنسان مؤنث إلا الخدين والحاجبين، وكل فرد فيه مذكر إلا الكبد والطحال تمت والله أعلم .

مطلقا ظاهرة أو مضمرة بفصل أو غيره حقيقيا أو غيره في السعة أو غيرها نحو: «ضربت هند، وهند ضربت، وحضرت القاضي امرأة، وطلعت الشمس، والشمس طلعت، وطلعت اليوم الشمس» إيذانا بتأنيث الفاعل من أول الأمر. (وأَنْتَ في ظاهِرِ غيرِ [1] الحقيقيِّ بالخيارِ) وهذا تخصيص لما قبله، أي يجوز حذف التاء منه فتقول «طلع الشمس» لكون التأنيث فيه لفظيا و تقاعده عن المعنوي واستغنائه عن إلحاق التاء بما في لفظه من الإشعار به، بخلاف مضمره إذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه، وحسن ذلك مع الفصل [2] نحو: «طلع اليوم الشمس». ويجوز حذفها في الحقيقي للضرورة أو للفصل [3] نحو: «حضر القاضي امرأة» قال جرير :

أي: تقاصره

١- المراد أن ظاهر غير الحقيقي إذا فصل فترك العلامة أحسن إظهارا لفصل الحقيقي ومنه ﴿فمن جاءه موعظة﴾ ﴿ولو كان بهم خصاصة﴾، وإن كان متصلا بفعله فإلحاق العلامة أحسن من تركها والكل فصيح تمت والله أعلم.

واعـــــلم أنه يجب أن يستثنى من قوله: وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار علم المذكر مع التاء مثل طلحة فإنه مؤنث غير حقيقي ولا خيار فيه بل يجب تذكير الفعل إذ لا تأثير لتأنيث علم المذكر إلا في منع الصرف والجمع بالألف والتاء، ويجب أن يستثنى أيضا اسم جنس أريد به مذكر من أفراده فإنه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم أن المسند إليه مذكر من أفراده وبهذا يتم استدلال أبي حنيفة بالقرآن على أن نملة سليمان كانت أنثى وهذا من مشكلات النحو تمت عصام والله تعالى أعلم.

٢- والظاهر الحقيقي المنفصل عن عامله بإلا الأجود فيه ترك التاء نحو: ما قام إلا هند، وبغير إلا الأجود الإلحاق نحو: ما قامت اليوم امرأة ـــ قال نجم الدين لأن المسند إليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر تمت والله أعلم ـــ والظاهر غير الحقيقي المتصل برافعه إلحاق العلامة أحسن والكل فصيح، وإن كان منفصلا فترك العلامة أحسن سواء كان بإلا أو بغيرها قال تعالى :﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ وأما الضمير الحقيقي وغيره فإن كان متصلا فالتاء لازمة نحو هند خرجت والشمس طلعت وإن كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه تمت منقولة .

٣- قوله: (أو للفصل) في غير باب نعم وبئس فيجوز حذفها تقول نعم المرأة هند وبئس المرأة هند تمت

لقد ولد الأخيطلَ أمُّ سوء　　　　على باب استها صُلُبٌ وشام (١)

خلافاً للمبرد،(٢) إلا إذا سمي «امرأة» بمثل «زيد»(٣) نحو: «قامت اليوم زيد» لدفع الالتباس.(٤) **(وحكمُ ظاهرِ(٥) الجمعِ مطلقاً غيرِ المذكرِ السالمِ)** سواء كان جمع مذكر يعقل كـ«الرجال» أولا يعقل كـ«الأيام» أو مؤنث(٦) كـ«الزينبات والمسلمات» **(حكمُ ظاهرِ غيرِ الحقيقيِّ)** فتقول: «جاءت الرجال(٧) والزينبات والمسلمات والأيام» بإثبات التاء لكونها في معنى جماعة،

مذكراً أو مؤنثاً يعقل أو لا يعقل

١- بضم الصاد واللام جمع صليب وهو الصنم للنصارى، وحكى عن الأقليد أن المراد في البيت ودك الخصية تمت هطيل شبه المني به، وشام جمع شامة وهي العلامة يعني أني رأيت سوءاً في أم الأخيطل يعني هو ولد الزنا تمت والله أعلم . وفي نسخة –　　　　*مقلدة من الأمات عارا*

٢- قوله: **(خلافاً للمبرد)** قال الدماميني في شرح التسهيل فإن قلت ما توجيه النصب في قوله خلافا قلت جوز فيه وفي أمثاله وجهان أحدهما أن يكون مصدرا لفعل محذوف أي خالف خلافا، والثاني أن يكون حالا والتقدير أقول ذلك خلافا لفلان أي مخالفا له تمت.

٣- قوله: **(إلا إذا سمي به امرأة بمثل زيد)** هو استثناء من قوله ويجوز حذفها فإنه في هذه الصورة لا يجوز الحذف للضرورة أو مع الفصل للالتباس بين المذكر والمؤنث والمراد بمثل زيد ما يكون غالبا في أسماء المذكر وسمي به امرأة تمت ط .

٤- يعني تجب التاء في الفعل عند إسناده إلى المؤنث الحقيقي ويجوز حذفها للفصل إلا إذا سمي امرأة بلفظ كان علما لمذكر مجرد عن التاء فإنه يجب التاء مع الفصل أيضا لئلا يلتبس بالمذكر لو لم يؤنث لها تمت ث .

٥- لا مضمر الجمع فإن إلحاق التاء أو ضمير الجمع فيه واجب نحو الرجال جاءت أو جاءوا تمت جامي

٦- وعلى هذا مذهب الشيخ، وأما ابن مالك فقال إن حكم جمع المؤنث السالم حكم مفرده فلا بد من التاء في الفعل إذا أسند إليه هذا معنى كلامه تمت.

٧- قال الرضي وإنما لم يعتبروا التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو: ﴿وقال نسوة﴾ لأن المجازي الطارئ وهو الجمع أزال حكم الحقيقي كما أزال التذكير الحقيقي في رجال وإنما لم تبطل التثنية التذكير

وحذفها لكون تأنيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي، (وضميرُ العاقلين غيرُ السالمِ[1]) كـ«الرجال» كضمير الغائبة («فَعَلَتْ») على تأويل[2] الجماعة كقوله تعالى :﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ (المرسلات:١١)، وقول الشاعر :

قد علمت والدتي ما ضمت　　　إذا الرجال بالرجال التفت[3]

الحقيقي في رجلان ولا التأنيث الحقيقي في هندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في جميعها فاحترموه وكان القياس وعلى هذا أن يبقي التأنيث الحقيقي في المجموع بالألف والتاء نحو: الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه أيضا إلا أنه لما كان يتغير ذلك المفرد والعلامة إما بحذفها إن كانت، تاء نحو الغرفات أو بقلبها إن كانت ألفاً نحو الحبليات والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من التكسير وكأن تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما التاء فيه مقدرة ولا يظهر فيه تغيير علامته كالزينبات والهندات لأن المقدر عندهم في حكم الظاهر والدليل على أن تأنيث نحو الزينبات مجازي قول الحماسي :

حلفت بهدي مشعر بكراته　　　تخب بصحراء الغبيط داردفه

تمت نجم الدين ، والغبيط اسم موضع وداردف صغار الإبل تمت .

١- لأنه لو كان جمع المذكر السالم لم يجز تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت لمشابهته المفرد بوجود المفرد فيه .

٢- قوله: (**على تأويل الجماعة**) أي ضمير فعلت مقرونا بتاء التأنيث بتأويل الجماعة وضمير فعلن أي بالنون إما في الجمع المؤنث فظاهر لأن هذه النون موضوعة له، وأما في الجمع المذكر لغير العاقل كالأيام فلأنه لا أصل له في التذكير كالرجال فيراعا حقه فأجري مجرى المؤنث، وفي الحواشي الهندية موافقا لشرح الرضي أن النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين واستعمالها في النساء للحمل على جمع غير العقلاء إذ الإناث لنقصان عقولهن تجري مجرى غير العقلاء تمت جامي .

٣- قوله: (**قد علمت البيت إلخ...**) ما: موصولة، ضمت صلته، والعائد إلى الموصول محذوف أي ضمته، إذا: للظرف، الكماة مبتدأ التفت خبره الباء في بالكماة للتعدية ـــ الظاهر أن البيت : قد علمت والدي ما ضمت * إذا الرجال بالكماة التفت ـــ وليس بالرجال التفت ـــ متعلق بالتفت،

(و«فعلَوا») من حيث أنه جمع لمذكر عاقل،[٩] و«فعل»[١] كضمير الغائب قليلا كقولهم «هو أحسن الفتيان وأجمله»[٢] إذ هو بمعنى «أحسن[٣] فتى وأجمله»، (و«النساءُ والأيامُ فَعَلَتْ») للتأنيث، (و«فَعَلْنَ») للجمع قال الشاعر :

فإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت[٤]

والجملة في محل الجر بإضافة إذا. والمعنى علمت والدتي ماضمته وأخذته من النطفة التي هي أصل في وقت التفاف الشجعان بعضها ببعض أي علمت أني شجاع بطل من نطفة شاجع هي نطفة أبي.

والمراد بالاستشهاد أنه أنث ضمير التفت العائد إلى الكماة مع أنه جمع مذكر عاقل لكونه بمعنى الجماعة تمت شرح أبيات.

١- عطف علي قوله وفعلوا يعني أنه يأتي ضمير العاقلين كضمير الواحد نحو: فعل وأفعل تمت وتفعل ويفعل يعني إن كان المسند مضارعا قلت: الرجال تفعل بتاء الخطاب الفوقانيه أو الياء التحتانية تمت منهل . والرجال فاعلة وفاعلون حيث المسند غير فعل تمت منهل صافي.

٢- الضمير في قوله: وأجمله راجع إلى الفتيان وهو قليل لأن المعنى هو أحسن فتى وهو عاقل أيضا تمت قطب .

٣- ينظر في التفسير أي قوله إذ هو بمعنى أحسن فتى لأنه يناقض المدعى وهو أن ضمير الغائب يجيء للعاقلين فإذا كان المعنى أحسن فتى فما جاء للعاقلين تمت بل جاء هذا للمفرد تمت .

٤- قوله: (وإذا العذراى إلخ...) البيتان من الحماسة وهما من الكامل. قوله: وإذا: ظرف زمان فيه معنى الشرط والعذراى: جمع العذراء وهي التي لم تذهب عذرتها أي بكارتها وهو مبتدأ أو فاعل على اختلاف الرأيين، وتقنعت: خبر أو مفسر للفعل المحذوف تقديره وإذا تقنعت وتقنعها بالدخان من باب الاستعارة أي صبرن على الدخان حتى صار كالقناع وخص العذارى لفرط حيائهن ولتصبرهن عن كثير مما يبتذل غيرهن فيه، وقوله استعجلت عطف على تقنعت، ونصب القدور مفعول بنزع الخافض على خلاف فيه، وقوله فملت الفاء للعطف من مل الشيء إذا أدخله في الخمر يريد أنها استعجلت فملت، وقوله درات هو جواب الشرط والعفاة جمع عاف وهو الضيف أو كل طالب رزق، ومعالق جمع معلق القداح في الميسر، وقوله بيدي جار ومجرور في موضع الرفع على أنه صفة للفاعل، وقوله من قمع القمع السنان الكبيرة العظيم والعشارى جمع عشرى من الإبل والجلة بكسر الجيم صفة للعشار يقال قوم جلة أي عظماء والجلة من الإبل المسان.

دارت بأرزاق العيال معالق بيدي من قمع العشار الجلت

وفي الحديث ((اللهم رب السموات وما أظللن[1] والأرضين وما أقللن ورب الشياطين ومن أضللن)) وإيقاع أضللن[2] مقام أضلوا لإرادة التشاكل كما[في] قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا دريت ولا تليت)) وأصله تلوت.

والشاهد في تقنعت ولذا ما بعده لأنه أتى بالتاء في ضمير المؤنث من غير نظر إلى أية جماعة وحقه أن يأتي بالنون تمت بغية

١- أظللن من ظل الشجرة ونحوها وهو عائد إلى السموات جمع مؤنث لا يعقل وأقللن من الإقلال وهو الحمل في الصحاح أقل الجرة أي أطاق حملها تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**وايقاع أظللن إلخ...**) أي إنما قيل أضللن بالنون التي لجماعة المؤنث و لم يقل فيه أضلوا بواو جمع المذكر مع أن الشياطين جمع مذكر لأجل التشاكل أي على نظم ما قبله وهو قوله: السماوات وما أظللن كما وقع المشاكلة أيضا في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا دريت ولا تليت)) مع أنه تلوت بالواو ولكن وقع ذلك لمشاكلة دريت فإنه بالتاء تمت .

[المـــثـــنى]

المثنى[1] (ما لحق[2] آخرَهُ ألفٌ أوياءٌ مفتوحٌ ما قبلها و نونٌ مكسورةٌ) كـــ«مسلمان، وزيدان، وظبيان»، وفتحها لغة منه قول الشاعر :

على أحوذيينَ استقلت عليهُما فما هي إلا لمحة فتغيبُ[1]

١- قوله: (المثنى) هذا شروع في تقسيم أجزاء الاسم باعتبار الإفراد والتثنية والجمع، وبين الفرعين وهما المثنى والمجموع ليعلم أن ما سواهما المفرد وما للاختصار، وقدم المثنى على المجموع لسبق عدده على عدد المجموع، ولقربه من المفرد، ولسلامة لفظ المفرد في التثنية، ولكثرته، ولعدم اختصاصه بشريطة التفسير ـــ كما شرط في الجمع المذكر والجمع المؤنث تمت وكذا في جمع التكسير تمت ـــ بخلاف الجمع لاختصاص أحد أقسامه بالذكور العقلاء، وبأن لا يكون أفعل فعلى الى آخر الشروط، والقسم الآخر وهو الجمع بالألف والتاء بالمؤنث أو بالمذكر الذي لم يكسر إذا كان من صفات غير العقلاء أو غير ذلك من الشروط، والقسم الثالث وهو جمع التكسير لسماع الصيغة تمت هندي والله أعلم .

واعلم أن للمثنى شروطا ثمانية: الأول الإفراد فلا يثنى المثنى والمجموع على هذا، الثاني الإعراب فلا يثنى المبني وأما هذين فصيغة موضوعة للمثنى لا أنها مثناة حقيقة، الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيباً إسناديا وأما المركب تركيب الإضافة فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه، الرابع التنكير فلا يبنى العلم باقيا على علميته فلهذا لا تثنى الكنايات عن الأعلام نحو: فلان وفلان، الخامس اتفاق اللفظ، السادس اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك خلافا للحريري وأما نحو العمران فعلى التغليب، السابع أن لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره نحو سواء فإنهم استغنوا عن تثنيته بتثنية غيره وهو سيٌّ ـــ ولا يقال سواءان وقد روي أن أبا زيد وأبا عمرو حكياه ومن ذلك قوله:

أيارب إن لم تقسم الحب بيننا سوا آن فاجعلني على حبها جلدا

تمت ـــ فقالوا سيان، الثامن أن يكون له ثاني في الوجود وأما نحو القمران فمن باب المجاز كما في نسخة التوضيح تمت.

٢- قوله: (ماالحق آخره) أي آخر مفرده بتقدير المضاف حينئذ إذ عبارة المصنف توهم أن المفرد هو المثنى تمت.

وتضم روي عنهم «هما خليلانُ» (لِيَدُلَّ على أَنَّ معه مِثْلَهُ[٢]) [هما] أي: الألف والياء، وهي نفس الإعراب أو حرف الإعراب على معنى أن الإعراب مقدر فيه أو دليل الإعراب، على معنى أن الإعراب مقدر في متلوهما على اختلاف الآراء، ولزوم الألف لغة حارثية[٣] وعليها قوله تعالى :﴿ إِنْ هَذَانِ

١- قوله: (علي أحوذيين البيت إلخ...) الأحوذي السير الخفيف والمراد الجناحان يصف جناحي قطاة أي على جناحين خفيفين أو على متحركين حفيفين استقل وارتفعت القطاه عليهما وقت الطيران فما هي أي وما وقت طيران القطاة إلا لمحة أوان فتغيب القطاة فالضمير في ما هي عائد إلى القطاة بحذف المضاف ليصح الاستثناء ولايقدر المضاف ليفيد المبالغة بجعل القطاة نفس للمحة. والاستشهاد أنه فتح النون من أحوذيين تمت . والأحوذيين تثنية أحوذي والأحوذي الخفيف تمت صحاح ويقال للأحوذي أيضا الداعي المشمر تمت من شمس العلوم .

٢- قوله: (مثله) المثلية في اللفظ لكنه يشكل بمثل العمرين والقمرين إلا أن يحمل المثل على الأمثليه في الإفراد والتثنية والجمع لا المثلية في اللفظ لكنه خلاف المشهور تمت ركن الدين والله أعلم .

فائـــدة الأسماء التي لا تثنى ولا تجمع: كل وبعض وأفعل من كذا وأجمع وجمعاء والأسماء المحكية على حالها نحو تأبط شرا وأسماء العدد ما عدا مائة وألف والأسماء المتوغلة في البناء نحو من وكم والأسماء المختصة بالنفي نحو أحد وغير وشبه والجمع المذكر السالم والتثنية واسم الجنس نحو ضرب واسم الجمع نحو رهط تمت من شرح شفاء الفؤائد ، وينظر في جمع أجمع تمت .

٣- نسبة لبني الحارث بن كعب ومن ذلك ما حكى الأخفش أنه سمع أعرابيا فصيحا من بني الحارث يقول ضربت يداه وقوله :

وأطرق إطراق الشجاع ولو رأى ... مصيبا لنا باه الشجاع لصمما

ومنه :

تزود منا بين أذناه طعنة ... هي المنا لو أننا نلناها

وقوله :

واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً ... ياليت عيناها لنا وفاها

تمت منقولة تمت .

﴿ لَسَاحِرَانِ ﴾ (طـه:٦٣) على رأي،[١] وعند الزجاج أن المثنى والمجموع مبنيان[٢]. والنون عوض[٣] عن الحركة والتنوين في نحو: «رجلين»،[٤] وعن الأول وحدها في «الرجلين»، وعن الثاني وحده في نحو: «غلامي زيد»[٥] إذ هو الساقط في الإضافة دون الحركة، (من جنسه[٦]) احتراز من الأسماء المشتركة[٧] فلا يقال:

١- يعني على رأي من يقول أن إن هذه هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر بدليل دخول اللام فتجعله من هذه اللغة تمت والله أعلم .

٢- لأنهما يتضمنان لحرف العطف إذ زيدان ومسلمون في معنى زيد وزيد ومسلم ومسلم ومسلم تمت .

٣- قوله: (والنون عوض عن الحركة) قال في التسهيل وحاشيته ولا أن النون عوض من حركة الواحد أي ليست النون عوض من حركة الواحد كما ذهب إليه الزجاج ولا من تنوينه كما ذهب إليه ابن كيسان ولا منهما أي من الحركة والنون كما ذهب إليه ابن ولاد ولا من تنوينين فصاعدا كما ذهب إليه أحمد بن يحيى أنها عوض من تنوينين في المفرد وتنوينات في الجمع بل الأحرف الثلاثة إعراب كما ذهب إليه الكوفيون وقطرب ونسب إلى الزجاج وطائفة من المتأخرين والنون لدفع توهم الإضافة تمت والإفراد تمت .

٤- قوله: (في نحو رجلين) وفيه نظر لأنه ذكر أن الإعراب هو الألف و الياء فكيف تكون النون عوضا عن الحركة وإلا لزم إعرابان تمت.

٥- فيه بحث لأن النون في غلامين عوض عنهما ولا يلزم من سقوطه حال الإضافة كونه عوضا عن التنوين فقط فلو مثل لها بعضوين ونحوه لكان أولى وإن كان فيه كلام وهو أن الحركة فيه تقديرية فتكون بدلا منهما أيضا تمت ع والله أعلم .

٦- أي من جنس مفرده باعتبار دخوله بحيث جنس الموضوع له بوضع واحد المشترك بينهما تمت حامي قوله الموضوع جنس الموضوع له في مسلم مثلا ذات ثبت لها الإسلام تمت .

٧- قوله: (المشتركة) فإنها لا تثنى باعتبار ما اشتركت فيه أي باعتبار مدلولاتها المختلفة وإنما تثنى باعتبار كل واحد من مدلولاته فإذا قلت قرئين فإنما يعني به حيضتين أو طهرين لا حيضا وطهرا تمت سعيدي والله أعلم .

«قرآن» بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى حيضتين أو طهرين على الصحيح،[1] بخلاف العلم[2] فإن وضعه باعتبار دلالته على ذات شخص[3] من أي جنس كان فتصح تثنيته إذا اجتمع معه آخر مسمى به[4] فهو كـ«مضروبين» لفرس وحمار،[5]

١- قوله: (**على الصحيح**) خلافا للأندلسي والمالكي والجزولي فجوزوا ذلك لأنهم يعتبرون في التثنية والجمع الإتفاق في اللفظ دون المعنى واحتجوا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((الأيدي ثلاث يد الله ويد المعطي ويد السائل))، والخال أحد الأبوين، والقلم أحد اللسانين وبقول الشاعر :

يداك كفت إحداهما كل بائس   وإحداهما كفت أذى كل معتدي

تمت نجم الدين .

٢- قوله : (**بخلاف العلم**) جواب سؤال وهو أن ما ذكره المصنف يقتضى أن لا يثنى العلم المشترك ولا يجمع لأن نسبة العلم المشترك إلى مسمياتة كنسبة المشترك إلى مسمياته إذ العلم لم يوضع للقدر المشترك بين مسمياته كما أن المشترك لم يوضع للقدر المشترك بين مدلولاته المختلفة وقد صح أن يقال الزيدان والزيدون بالإتفاق فليصح أن يقال القرآن والقروء باعتبار المدلولات المختلفة لمثل ما صح في العلم فأشار إلى الجواب بقوله بخلاف العلم إلخ... تمت .

٣- يعني أن مسمى العلم ذات شخص معين من غير النظر إلى حقيقته من كونه ذات أو غير تمت ع تمت .

٤- يعني فإن مسماه الثاني في جنس الأول إذ كل منهما ذات لشخص بعينه من غير اعتبار حقيقة ذلك الشخص تمت.

٥- يعني فإنه يعرف باعتبار مضروبيهما لا باعتبار حقيقتهما تمت ع.

فائـــدة وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين أو الفرقتين وأنشد أبو زيد :

لنا إيلان فيها ما علمتم فعن   أيهما ما شئتم فتنكبوا

وفي الحديث ((مثل المنافق كمثل الشاة الغابرة بين الغنمين لا تأنس بواحدة منهما ولا تسكن إليه)) وأنشد أبوعبيدة

عند التفرق في الهيجاء جمالان

تمت مفصل .

فالمقصور نحو

(والمقصور) -وهو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة-[1] **(إن كانت ألفه عن واوٍ-وهو ثلاثي-قلبت واواً**[2]**)** كـ«عصوان» في عصى و«رحوان» في رحى فيمن قال: «رحوت»، بالرد إلى الأصل لتعذر بقائها ألفا مع اجتماعها مع الألف بعدها، وامتناع الحذف للالتباس بالمفرد حال الإضافة، وكذا في ثلاثي هو أصل فيه بأن كان حرفا أو شبهه و لم يمل كـ«إلى،[3] ولدى»، أو مجهولة الأصل[4]

قال الأندلسي التثنية للجمع ليس بقياس لأن البداية أولى بالمفرد ثم بالتثنية ثم بالجمع وإذا ثنينا الجمع عكسنا ما عليه العرب. قال في لب الألباب وكذا اسم الجمع وقد جاء مثنى بلفظ الجمع إذا كان ذلك مضافا إلى مثنى أو بعض منه كقوله تعالى :﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ تمت والله أعلم

١- قوله: (ألف) احتراز عن الألف في وسط الكلمة وقوله: لازمة احتراز عن ألف التثنية لأنها حرف إعراب غير لازمة لقلبها ياء تمت ش .

فائـــدة قال نجم الدين وقد يقع المفرد موقع المثنى فيما يصطحب من الاثنين فلا يفارق أحدهما الآخر كالرجلين والعينين تقول عيني لا تنام أي عيناي وقريب منه قوله :

وعيناي في روض من الحسن ترتع

وقد يقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى :﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ وقوله : ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ وذلك لجعلهم كذات واحدة في الإجتماع والترادف كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((المؤمنون كنفس واحدة))، ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله :

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص

وقد يقع أفعلا مقام أفعل كقوله تعالى:﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ أما على تأويل ألق ألق لتكرير الفاعل مقام تكرير الفعل للإمتزاج بينهما، ومثله فسر قوله تعالى :﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ وإما لأن أكثر الرفقاء ثلاثة فكل واحد منهم يخاطب صاحبيه في الأغلب فيخاطب الواحد أيضا مخاطبة الإثنين لتمرن ألسنتهم عليه تمت نجم الدين رضي الله عنه .

٢- اعتبارا للأصل حقيقة أو حكما وخفة الثلاثي .

٣- قوله: (**ولم يمل كإلي**) احترازاً عن نحو بلى ومتى فإن ألفها أصل أميلت وسيأتي حكمها إن شاء الله تعالى تمت من حواشي التسهيل .

٤- أي في ثلاثي هي أصل فيه أو ثلاثي مجهولة الأصل تمت .

كـ«خسي» بمعنى فرد كـ«إلوان ولدوان» في المسمي بـ«إلي ولدى» و«خسوان» (**وإلاَّ**[1] **فالياءُ**[2]) سواء كانت أصلية منقلبة عن ياء في ثلاثي كـ«فتيان» في فتى[3] و«رحيان» فيمن قال رحيت والياء أكثر، أو رباعي عن واو كـ«أعشيان» في أعشى،[4] أو ياء كـ«مرميان» في مرمى، أو زائدة في رباعي كـ«حبليان» في حبلى، أو خماسي كـ«حباريان» في حبارى، أو أصلية غير منقلبة ولكن جاء عن العرب إمالتها [5] كـ«متيان، وبليان» في المسمى بمتى وبلى، لردها إلى الأصل في «فتى ومرمى» واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثي لكثرة حروف الكلمة وخفة الياء بالنسبة إلى الواو وبدليل الإمالة [6] في المسمى

١- و أما ما حذف اعتباطا فإن كان محذوفه يرد في الإضافة رد في التثنية كأبوين وأخوين وحموين وهنوين، وأما فم فيقال فمان وجاء في الشعر فموان قال الشاعر:

هما نفثا في في من فمويهما   على البائح العاوي أشد رحام

وردوا لام ذات دون لام ذو فقالوا ذواتا مال وهو قليل. وإن كان محذوفه لا يرد في الإضافة لم يرد في التثنية كدمين ويدين وأما قول الشاعر :

يديان بيضاوان عند محلم   قد تمنعانك أن تضام وتهضما

فعلى لغة من قال في المفرد يدا كرحا، وجاء دميان ودموان قال الشاعر :

جرى الدميان بالخبر اليقين   تمت صدر البيت *ولو أنا على حجر ذبحنا*

جرى إلخ... والله أعلم .

٢- اعتبارا للأصل حقيقة أو حكما وتخفيفا فيما زاد على الثلاثة .

٣- قوله: (**كفتيان**) أقول من فتى بالكسر بمعنى الشباب بخلاف فتى من الفتوة فإنه واوي تمت قط .

٤- الأعشى هو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والمرأة عشوى والمرأتان عشواوان فهو واوي تمت ط . قال السيد أصله باليا لا أعشو بالواو تمت والله أعلم .

٥- لأن إمالتها تدل على أن الأصل الياء في غيرها فحمله على ما هو أشبه بها أولى تمت قط والله أعلم .

٦- لأن إمالتها تدل على أن الأصل الياء في غيرها فحملها على ما أشبه بها أولى تمت قطب فاروق .

بمعنى وبلى. (**والممدودُ**[1] **إن كانت همزتُه أصليةً**) أي غير منقلبة عن واو أو ياء أو ألف كـ«قراء[2] ووضاء» (**ثَبَتَتْ**) أي بقيت على حالها لأصالتها وعدم ما يوجب [3] تغييرها تقول: «قرآن، ووضاآن» وجاء قلبها[4] واوا في الشذوذ لثقل الهمزة بين ألفين،[5] وكذا إذا كانت زائدة ملحقة بالأصلية كـ«حرباء»[1] فتقول «حرباءان» وقد أجيز القلب فيها أيضا.

١- قوله: (**والممدود**) قال الرضي: والمدود على أربعة أضرب إذ همزته إما مبدلة من ألف التأنيث كحمراء أو للإلحاق كعلياء أو منقلبة عن واو ككساء أو ياكرداء أو أصلية كقراء لجيد القراءة فالتي للتأنيث تقلب في الأشهر واوا لكونها زيادة محضة فهي بالإبدال الذي يناسب الحذف أولى من غيره مع قصد الفرق، وإنما قلبت واو دون الياء لوقوعها بين ألفين فبالغوا في الهرب عن اجتماع الأمثال لأن الياء أقرب إلى الألف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربين في الثقل وربما صححت فقيل حمراآن وحكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان، والأعرف في الأصلية بقاؤها همزة وحكى أبو علي عن بعض العرب قلبها واو انحو قرآوان، وأما التي للإلحاق والمنقلبة فيجوز قلبهما واوا وإبقاؤهما همزة لأن همزتهما ليست بأصلية فشابهت همزة حمراء وإحداهما منقلبة عن أصلية والأخرى ملحقة بحرف أصلي فشابهتا همزة قراء إلا أن إبدالٰ الملحقة واوا أولى من تصحيحها لأنها ليست أصلا ولا عوضا عن أصل بل واقعة موقع أصل فنسبتها إلى الأصلية بعيدة، وا أما المبدلة من أصل فتصحيحها أولى من إبدالها لقرب نسبتها من الأصلية لأنها بدل من أصل وقد تقلب المبدلة من أصل ياء ولا يقاس عليه خلافا للكسائي وإنما صححوا ثنايين لأنهم إنما يقلبوا الواو والياء المتطرفة بعد الألف الزائدة همزة كما في كساء ورداء تمت منه .

٢- القراء كثير القراءة بضم القاف وفتحها وتشديد الراء الجيد القراءة والوضاء من الوضاء وهي الحسن والنظافة تمت ش والله أعلم .

٣- أي الهمزة وهو الرد إلى الأصل والاستثقال وصحة الإمالة تمت .

٤- حكاه أبو علي الفارسي عن بعض العرب تمت فتقول قروان تمت والله أعلم .

٥- قوله: (**بين ألفين**) حالة الرفع فأما حالة النصب والجر فالعلة فيهما منتفية فينبغي أن يحمل النصب والجر على الرفع ليطرد الباب. قول كحرباء وذلك لأنهم زادوها للإلحاق بنحو قرطاس ولهذا يجمع جمعه فيقال حرابي كقراطيس وهو أكبر من القطاة شياء يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون ألوانا بحر الشمس وهو ذكر أم حنتى والأنثى حرباة تمت هطيل تمت .

(**وإن كانت للتأنيث**) كـ«حمراء وصحراء» أي منقلبة عن ألف التأنيث فإن أصل حمراء حمرا بألف مقصورة للتأنيث زيدت بعدها ألف لمد الصوت ثم أخرت ألف التأنيث عن المد لتكون علامة للتأنيث في الآخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الألف التي قبلها فصارت همزة (**قُلِبَتْ**) إيذانا بزيادها ومفارقتها الأصلية (**واواً**) كـ«حمراوين وصحراوين» لكونها أقرب إلى الهمزة من الياء لمماثلتها إياها في تعويضها عنها في مثل قوله «أقتت» في «وقتت»، وقد جاء قلبها ياء لخفتها وإثباتها في الشذوذ، (**وإلاَّ فالوجهانِ**) أي وإن لا يكن كذلك بل تكون منقلبة[٢] عن أصلي واوا كـ«كساء» أو ياء كـ«رداء» فالإثبات على حاله كـ«كساءان» و«رداءآن» من حيث كونها غير زائدة، والرد إلى الأصل[٣]

١- وكذا علباء منصرفة لأن ألفة ملحقة بقرطاس تمت جامي تمت .

الحرباء: بالكسر مسمار الدرع، أو ريشة في حلقة الدرع، أو الظهر أو كفه، اشتشبه ، وذكر أم خنثى، أو دويبة نحو القطاة، تستقبل الشمس برأسها تمت قاموس والألف في حرباء ملحقة بدرهم (مقصورة) أو قراطاس (ممدودة) تمت شريف .

٢- أو للإلحاق كعلباء فإن همزته للإلحاق بقرطاس في الوزن .

٣- قال الرضي فأما ما حذف لامه لعلة موجبة فهو إما مقصور منون وقد ذكر وإما منقوص منون كذلك فلا تحذف الياء في تثنية المنقوص مع أن بعده ساكنا كما حذف مع التنوين لأن ياءه واجب الفتح مع ذلك الساكنين فلا يلتقي ساكنان كما لم يلتقيا مع التنوين في حال النصب نحو رأيت قاضيا تقول قاضيان تمت والله أعلم .

قال في المفصل: والمحذوف العجز يرد إلى الأصل ولا يرد فيقال أخوان وأبوان وقد جاء يديان ودميان قال الشاعر :

يديان بيضاوان عند محلم ....

البيت وقال الآخر :

فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

كـ«كساوان ورديان» لانقلابها عنه والإثبات[1] أولى. (ويُحذف نونه للإضافةِ[2]) لكونها عوضا من التنوين وسقوطه عندها أو للضرورة كقول الشاعر :

هما خطتا[3] إما أسار[4] ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر

أو لتقصير صلة كقوله :

تمت . ويجعل الاثنان على لفظ الجمع إذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤوسهما وفي التنزيل ﴿فاقطعوا أيديهما﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿ فاقطعوا أيمانهما ﴾ وفيه ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ وقال : ظهراهما مثل ظهر الترسين فاستعمل هذا والأصل معا، ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما تمت مفصل .

هذا كلام الشارح ومفهوم كلام ابن الحاجب أن المراد بالوجهين إبقاء الهمزة أو قلبها واوا تشبيها لها بهمزة التأنيث تمت والله أعلم .

١- وذلك لقرب شبهها من الأصلية لأنها بدل من حرف أصلي تمت نجم الدين الرضي .

٢- قوله: (**وتحذف نونه للإضافة**) ولما كان حذف النون قاعدة مستمرة أتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاسم أي بخلاف حذف تاء التأنيث إذ ليس لها قاعدة بل وقعت على خلاف القياس في مادة مخصوصة ولهذا أتى في بيانه بالفعل الماضي تمت جامي . قوله المضارع هو قوله وتحذف وقوله بالفعل الماضي هو قوله وحذفت تمت والله أعلم.

٣- قوله: (**هما خطتا البيت** إلخ...) الخطة بالضم الأمر والقصة، والأسار مصدر أسرت أسرا وإسارا والمراد بالدم هنا القتل. المعنى ليس لي إلا واحدة من هاتين الخطتين على زعمكم إما استتار والتزام ذمتكم إن رأيتم العفو وإما قتل وهو للحر أحذر من التعرض للمذلة والمنة. والمراد بالاستشهاد أنه حذف النون من خطتا للضرورة تمت شرح أبيات

٤- والحجة فيمن روى أسار ومنة بالرفع، وأما من جرهما فعلى الفصل بين المضاف والمضاف إليه تمت نجم الدين. وقيل إن قوله خطتا بمعنى كتبتا وحميتا فيكون فعلا ماضيا وليس بتثنيته تمت يمني والله أعلم بالصواب .

أما على الجر فلا شاهد فيه لأنه حينئذ يكون مضافا وأما زائدة بل فاصلة بين المضاف والمضاف إليه، وأما على رفع أسار فقد حذف النون للضرورة تمت بل الضرورة ثابتة على كلا التقديرين تمت والله أعلم

خليلي[1] ما إن أنتما الصادقا هوى [2] إذا خفتما فيه عذولا وواشيا[3]

وألفه لالتقاء الساكنين مثل: «التقت حلقتا البطان»،[4] (**وحُذِفَتْ تاءُ التأنيثِ في «خُصيانِ، وأَلْيانِ»**) [5] خاصة على غير القياس كقول الشاعر:

كأن خصييه من التدلدل[6]

١- قوله : (**خليلي البيت إلخ...**) الهوى المحبة، والعذول فعول بمعنى الفاعل من العذل وهو الملامة، والواشي النمام خليلي منادى مضاف، ما بمعنى ليس، وإن زائدة لتأكيد النفي، وأنتما مبتدأ الصادقان خبره وبطل عمل ما بإن وهوا تمييز، وجزاء إذا محذوف يدل عليه المصراع الأول، فيه متعلق بخفتما والمجرور عائد إلى هواى، عذولا مفعول حفتما، واشيا عطف عليه. خاطب خليليه وقال إذا خفتما عذولا وواشيا في محبته لا تكونا صادقين في هواه.

والاستشهاد أنه قال الصادقا هوا والتقدير الصادقان هوا حذفت النون لتقصير الصلة تمت شرح أبيات والله أعلم . أي ما أنتما صادقان في العشق إذا خفتما من العاذلين والواشين تمت والله أعلم .

٢- في الاحتجاج به نظر إذ يمكن أنه مجرور بالإضافة كالضاربا زيد إضافة صريح المعرفة إلى صريح النكرة غير موجود تمت والله أعلم .

٣- فقد حذفت النون لتقصير صلة الموصول وهو الألف واللام تمت .

٤- والحلقة كقصعة الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب والجمع حلق كقصع وقال الجوهري يفتح الحاء على غير قياس وعن أبي عميرة الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وعن الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع حالق تمت نهاية .

٥- ووجه الحذف أن كل واحد من الخصيين والإليين لما أشبه اتصالهما بالآخر بحيث لا يمكن الانتفاع بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء التأنيث لا تقع في حشوه .

٦- قوله: (**كأن خصييه البيت إلخ...**) قد مر ذكره في باب العدد وهو فيما ذكر لخطام الحماشعي يحكي وصف امرأته إياه والتدلدل الاضطراب وفيه شذوذ آخر بيتا حنظل و القياس حنظلتين، ويعني بظرف العجوز جرابا تتخذ فيه ما تتحاج إليه، وإنما أضافه إلى العجوز لقدمه حينئذ الخفية به ذكر الأندلسي تمت من حواشي المفصل .

وقال آخر في البيان :

وقد جاء «إليتان وخصيتان» على القياس قال عنترة :

متى ماتلقني فردين ترجف زوانف [1] إليتيك وتستطارا[2]

وقال طفيل الغنوي :

فإن الفحل تنزع خصيتاه فيصبح جافر أقرح العجاد[3]

دون غيرهما فيقال: «ضاربتان، وامرأتان» لشدة[4] اتصالها بالكلمة .

كأنما عطية بن كعب طعينة واقفة في ركب

ترتج إلياه ارتجاج الرطب ....تمت .

١- الزوانف أسفل الإلية أطرافها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قاعدا وزوانف الأكام رؤوسها تمت صحاح .

٢- قوله: (**وتستطارا**) يحتمل أن تكون الألف للتثنية والنون محذوفة على تقدير فإن تستطارا أي تكون ترجف واستطار وهو بعيد وأن تكون منقلبة عن نون التوكيد في الوقف وهو بعيد إذ ليس محلاً لها تمت والله أعلم .

٣- جفر الفحل انقطع عن الضراب وعدل عنه أي فتصير منقطعا عن الضراب والعجان ما بين الخصية والفتحة أي حلقة الدبر، وأقرح اسم فاعل من القرح وهو الكلم تمت .

٤- قوله: (**لشدة اتصال**) الألف تعليل لحذف تاء التأنيث في خصيان وإليان أي لشدة اتصال الألف والنون بكلمتي خصيان وإليان فلو لم تحذف التاء لوقعت الياء في الوسط والياء لا تقع في وسط الكلمة تمت ع وفي بعض النسخ لشدة اتصالها بالكلمة وعلى هذا يكون تعليلا لقوله دون غيرهما أي لا تحذف التاء من غيرهما لشدة اتصال التاء بالكلمة فلا تحذف لأنها كالجزء من الكلمة تمت .

[الجمــــــوع]

(ما دل على آحادٍ[1] مقصودةٍ[2] بحروفِ مفردِهِ [3]) احتراز من نحو: «رهط» مما لا مفرد له من جنسه بحروفه، (بتغييرٍ مّا فنحو: «تمرٍ وركبٍ» ليس بجمعٍ[4] على الأصحِ) إذ وضع «تمر» للجنس كوضع «عسل وماء»؛لصحة

١- احتراز من نحل وتمر لدلالتهما على آحاد غير مقصودة إذ المقصود بها وضعا هو الجنس والآحاد أريدت باعتبار صدق الجنس عليها والاستعمال فيها تمت هندي .

٢- قوله: (**مقصودة**) فإن قيل قد خرج بقوله مقصودة حروف مفرده بعض الجموع أيضا وهي جمع الواحد المقدر كعبابيد وعباديد بمعنى الفرق ونسوة في جمع امرأة فينبغي أيضا أن تكون من أسماء الجموع كإبل وغنم قلت قد مر أن أسماء الجموع هي المفيدة لمعنى الجمع التي لا تكون على أوزان الجموع الخاصه بالجمع ولا المشهورة فيه ونحو عباديد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها أوجب أن يكون من الجموع فتقدر لها واحد وإن وإلم يستعمل كعباد وعبدود ونساء تمت كغلام وغلمه تمت رضي.

٣- قوله: (**بحروف مفردة**) الباء للمصاحبة ومحل الظرف النصب على الحالية أي متلبسا بحروف مفرده والعامل دل وكذا بتغيير ما.تمت منقح وفي حاشية ما لفظه:الباء متعلق بقوله مقصودة أو بقوله دل أي دل بحروف مفرده على آحاد مقصودة وحينئذ لا يرد نحو نحل وتمر تمت هندي وقيل متعلق بهما على سبيل التنازع تمت ح .

٤- قال نجم الدين وعند الأخفش جميع أسماء الجموع إذا كان لها آحاد من تركيبها كحامل و نافر وركب جمع خلافا لسيبويه، وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسماً لجمع كحامل و باقر و ركب في جمل وبقر وركب واسم الجنس كتمر وروم في تمرة ورومي فهو جمع وإلا فلا فنحو إبل عنده مفرد، وأما اسم الجنس الذي ليس له واحد من لفظه فليس بجمع اتفاقا نحو إبل وتراب حيث لم يجيء لها مفرد بالتاء إذ ليس لها فرد متميز عن غيره كالتفاح بخلاف التفاح والتمر والجوز والفرق بين اسم الجنس واسم الجمع مع اشتراكهما:أن اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس، وأن الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه فيما له واحد متميز إما بالتاء أو بالياء بخلاف اسم الجمع، وما يقع على الجمع وعلى الواحد أيضا إن لم يثني إلا لاختلاف النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وإن ثني لا لاختلاف النوعين فهو جمع مقدر تغييره كهجان بمعنى الأبيض تقول في التثنية هجانان ونحو ذلك على ما حققه نجم الدين تمت .

إطلاقه على القليل[1] والكثير، ووقوعِهِ تمييزا في مثل قولك: «عندي خمسة أرطال تمرا»[2]من غير اختلاف[3] الأنواع، وتصغيرِهما على بنائهما كـ«تمير وركيب» وعدمِ جواز تصغير جمع الكثرة على[4] بنائه، **(ونحو: «فُلْكٍ»[5] جمعٌ)** مع أنه يطلق على الواحد أيضا إذ الضمة فيه جمعا غيرُ الضمة التي[6] فيه مفردا فهي كالضمة في «أُسد»[1] ومثله «ناقة هجان، ونوق هجان».

١- فيقع التمر على التمرة والتمرتين والتمرات فإن أكلت تمرة أو تمرتين جاز لك أن تقول أكلت تمرا فلو كان جمعا لم يجز ذلك كما لا يقع رجال على رجل ورجلين تمت نجم .

٢- كما تقول عندي خمسة أرطال عسلا وهذا موضع لا تقع فيه تمييزا إلا اسم الجنس المفرد وقد صح وضع تمر موضع عسل فدل على أنه مثله تمت والله أعلم.

٣- قوله: (**من غير اختلاف الأنواع**) أقول لأنه إذا اختلف الأنواع يجمع ولا يفرد دلالة عليه ولا يتم الاستدلال، ولو كان تمر جمعا لم تقع تميزا إذ ليس المراد من الإتيان بالجمع لإتيان الأنواع تمت .

٤- إلا أنه يرد إلى المفرد ثم يصغر كغلمان تقول فيه غليمة، ودار تقول فيها دوير ثم تجمع فتقول غليمون ودويرات تمت.

٥- فإن قلت جُنُب يطلق على الواحد والجمع لفظ واحد نحو زيد جُنُب والزيدان جنب والزيدون جنب، ولم يعدوه من هذا الباب مع إمكان التقدير فنجعل جنب المفرد مثل عنق والجمع مثل كتب فلم ذلك؟

قلت: لأن فلكا سمع تثنيته فقيل فلكان فكان ذلك علامة على أنهم قصدوا تغيير اللفظ عند اختلاف المدلول فسلك بذلك الجمع سبيل المثنى تقديرا لما لم يكن التغيير المحقق فيه ثابتا، بخلاف جنب فإنه استعمل في الحالات الثلاث بلفظ واحد فلم يقم دليل على أنهم قصدوا تغيير اللفظ عند اختلاف مدلولاته فلم يجعل كذلك .

قال ابن مالك وجماعة: فإن قلت هو مبني على اللغة الفصحى وفيه لغة أخرى جنب جنبان ويستعملها مصنفوا الشافعية وعليها تكون كفلك قلت لا فإن أصحاب هذه اللغة كما يثنون الجنب يجمعونه فيقولون جنب وأجناب تمت منهل صافي .

٦- والفرق بين لفظة فلك في إفراده وجمعه فضمة فلك أن قصد الجمع كضمة أسد والدليل على أن فلك جمع قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ فوصف الفلك بجرين بصيغة الجمع

[جمع المذكر السالم]

(وهو صحيحٌ ومُكَسَّرٌ، فالصحيح لمذكرٍ ومؤنثٍ؛ فالمذكر: ما لحق آخِرَهُ واو مضمومٌ ما قبلها، أو ياء مكسورٌ ما قبلها ونونٌ مفتوحةٌ،) وقد تكسر لضرورة الشعر قال الشاعر:

عرفنا جعفرا[٢] و بني عبيد وأنكرنا زعانف آخرينِ

(ليدُلَّ على أن مَعَهُ أكثرَ منه [٣]**)** [أي] من جنسه،[١] وهو كالمثنى فيما ذكر،[٢] **(فإن كان آخرُه ياءً قبلها كسرةٌ)** كـ«قاضٍ ومُصْطَفٍ» **(حُذِفَتْ مثل:**

في الصفة وهي جرين وإن قصد به الإفراد فالضمة فيه كالضمة في قفل تمت. قال الله تعالى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ فوصف الفلك بالمفرد تمت.

١- فضمة فلك إذا كان جمعا عارضة كضمة الهمزة في أسد والسين في سُقف وإذا كان مفردا كانت أصلية فالضمتان إذاً متغايرتان من حيث التقدير تمت شريف وكسرة هجان في المفرد ككسرة كتاب وفي الجمع ككسرة رجال تمت سعيدي.

٢- قوله: (**عرفنا جعفرا البيت إلخ...**) الزعانف أطراف الأديم والزعنفة بالكسرة القصير أي عرفنا جعفرا وبني عبيد لأنهما من الأشراف وأنكرنا الآخرين لأنهم زعانف أي أرذال شبه الأرذال بأطراف الأديم في كون كل منهما لا يكون في محل الاعتبار ثم ذكر الزعانف وأراد الأرذال على سبيل الاستعارة تمت

والاستشهاد أنه كسر نون الجمع وقبله:

عرين من عرينة ليس منا برئت إلى عرينة من عرين

قُبَيِّلَةٌ أناخَ اللُؤمُ فيها فَلَيسَ اللُؤمُ تارِكَهُم لِحينِ

ومنه قوله:

وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين

تمت.

٣- قوله: (**أكثر منه من جنسه**) فإن قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت أصل الفعل في المفضل عليه ولا كثرة في الواحد؟ قيل ثبوت أصل الفعل إما أن يكون محققا أو على سبيل الفرض كما يقال فلان أفقه من الحمار وأعلم من الجدار تمت جامي والله أعلم.

«قاضون» و«مصطفون» رفعا و«قاضين ومصطفين» نصبا وجرا، وأصله «قاضيون وقاضيين» فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف أولهما دون الثاني لكونه علامة، وقلبت كسرةُ ما قبله ضمةً في الواو ليمكن النطق[3] بها،[4] (وإن كانَ أُمْ مَقصورا حذِفَتْ الألفُ[5]) لالتقاء الساكنين (وبَقِيَ ما قبلها مفتوحا) على حاله لعدم ما يغيره عن ذلك، سواء كان ألفه منقلبةً عن أصلي كـ«مصطفي» أو زائدةً كـ«حبلى» اسم رجل

١- ليعلم أنه لا يقال ضاربون لكون بعض أفراده ما شيا وبعضه راكبا والضرب لغة في السير تمت .

٢- من عدم جواز جمع الأسماء المشتركة بخلاف العَلَم تمت فلا يقال قروء لحيضتين وطهر ولا لطهرين وحيضة بل لثلاث حيضات أو ثلاثة أطهار تمت .

٣- قال نجم الدين: ولو بقيت كسرة لقلبت الواو ياء و لم يبق فرق بين رفع الجمع ونصبه تمت وهذا أولى مما ذكره الشارح إذ يمكن النطق بها ولو مستثقلا تمت .

٤- فإن كان محذوف اللام كعمٍ لعمى القلب قيل فيه عمون وعمين والله أعلم كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً عَمِينَ ﴾ تمت .

٥- وإنما حذفت في الجمع دون المثنى إما لأنه لو حذفت في المثنى أيضا لالتبس في الرفع إذا أضيف بالمفرد نحو جاءني أغلى إخوتك بخلاف الجمع فإنك تقول أغلوا أخوتك وأغليهم فلا يلتبس به وإما لأنا لما قلبنا الألف في المثنى إلى الواو والياء بقي الواو والياء مفتوحين بعد فتحة وبعدهما ألف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا تقلب الواو والياء المفتوحة ألفا في نحو غزوان والنزوان والغليان لخفة الكلمة بالألف بعد الواو والياء وأما الياء الساكنة في نحو عصوين وفتيين فأصله الألف لما ذكرنا في أول الكتاب وأما الجمع فلأنه لو قلب ألفه واوا أو ياء كما في المثنى لوقع الواو والياء المضمومتان أو المكسورتان بعد فتحة ومثل هذا الثقل لا يحتمل فكما يجب قلب الواو والياء المضمومتان أو المكسورتان بعد فتحة ومثل هذا الثقل لايحتمل فكان يجب قلب الواو والياء مرة أخرى إلى الألف فحذفت الألف بلا قلب للساكنين وبقي ما قبل الألف على فتحه إذ لا ضرورة ملجية إلى ضمة أو كسرة لأن الواو والياء لا يستثقلان بعد الفتح وأيضا لو ضم أو كسر لالتبس المقصور في الجمع بالمنقوص تمت رضي .

(**مثل**: «**مصطفَوْن**» [١]) و«حبلون» رفعا و«مُصْطَفَيْنَ وحُبَلَيْنَ» نصبا وجرا وهذا عند البصريين، وأما الكوفيون فيلحقون[٢] ذا الألف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء.[٣]

(**وشرطُهُ**:[٤] **إن كان اسما**) غير صفة (**فمذكَّرٌ**) احترازاً من (نحوِ) ما كان على وزن فَعْلَة[٥] كــ«حمزة»، دون المعوض لامِه أو فاؤه تاءَ التأنيث كــ«عدة[٦] وثبة» فيقال فيمن سمى بهما: «عِدون وثبون»، مالم يكسَّر قبل التسمية كــ«شفة»،[٧] أو يعتل[٨] ثانيه كــ«شِيَةٍ».[١] خلافا للكوفيين فإنهم لا

١- والفرق بين تثنية مصطفى وجمعه في حالتي النصب والجر أنه في الجمع بياء واحدة كالآية وفي حالة التثنية بيائين و ليست نون الجمع بنيهما بفرق لأنها تذهب حال الإضافة فتأمل تمت مسالك .

٢- أي صاحب الألف الزائدة مثل حبلى فيقولون في حالة الرفع حبلون وفي حالة النصب والجر حبلين تمت ت .

٣- فيقولون حبلون بالضم وحبلين بالكسر كقاضون وقاضين بعد حذف الألف لمناسبة الواو والياء الضم والكسر تمت والله أعلم .

٤- قوله : (**وشرطه إلخ**...) كان عليه أن يقول وشرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقى وسلمى اسم رجلين فإنهما يجمعان بالواو والنون إنفاقا ويخرج نحو طلحة وحدة تمت منقولة وتمام العلة في الجامي .

٥- أو غرفه أو سدرة أعلاما فإنها تجمع بالألف والتاء تمت .

٦- قوله: (**كعدة**) أقول عدة مما عوض فاؤه تاء التأنيث لكون أصله وعدة وثبة مما عوض لامه لكون أصله ثبو فالمعوض فاؤه أو لامه تاء التأنيث تجمع جمع التصحيح إذا سمي بهما تمت .

٧- فإنه قد سمع فيه شفاه قبل التسمية بالألف والتاء وأصلها شفهة فلا يقال شفون وكذا شية فلا يقال شيون تمت ش لاعتلال ثانية تمت . وأصل شية وشي تمت فحذف منها ألفاء وعوض التاء والشية في اللغة اللون قال تعالى : ﴿ لا شِيَةَ فِيهَا ﴾ تمت .

٨- قوله: (**أو يعتل**) ثانيه عطف على قوله بكسر أي ما لم يعتل ثانيه فإنه أيضا لم يجمع جمع التصحيح فيقال شياه لأنهم لم يجاوزوا هذا وهو الأصل قيل فالأولى أن يكتفي بقوله ما لم يكسر لأن المعتل

يشترطون الخلو من تاء التأنيث مطلقا[2] فيجمعون بإسقاط التاء، (عَلَمٌ يعقلُ[3]) احترازاً من نحو: «رجل وأعوج» علم لفرس، (وإن كان صفةً[4] فمذكرٌ[5]

الثاني مما يكسر فيستغنى به عن جمع التصحيح قلنا المدعى أن كل ما يعتل ثانيه يكسر جمعه فلأجل هذا التحقيق حقيق الذكر فيكون كذكر جبريل بعد ذكر الملائكة، وقيل ما يعتل ثانيه لا يجمع جمع التصحيح لأن جمع التصحيح يجبر الخلل في المعوض لامه أو فاؤه تاء التأنيث والمعتل الثاني فيه خللان ولا ينجبر بهذا الجمع والمراد بالثاني ما يكون ثانيا في اللفظ لأن الأصل وشي فالمعتل ثالثه لا ثانيه تمت طب ق .

١- لئلا يبقى على حرف واحد لو جمع كشيون فإن الضم مستثقل على الياء فيحذف فيلتقي ساكنان فيحذف الياء لالتقاء الساكنين فتبقى على الشين فقط تمت

٢- سوا كان على وزن فعلة أم لا تمت فيجمعون طلحة على طلحون تمت . أي سواء عوض التاء عن الفاء أو اللام وكسّر أو لم يكسّر واعتل الثاني أولا عوض أو لم يعوض كطلحة تمت منقولة والله أعلم ،

٣- قوله: (علم يعقل) أقول ما ذكرتم لا يقال أنه ينتقض بمثل قوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ وبمثل قوله تعالى : ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ لأنه صفة جمعت مع عدم العقل لأنا نقول أنها عند بعضهم عقلاء فلا يرد أما عند الجمهور فإنها لما أسندت إليها أفعال العقلاء جعل أحكامها أحكامهم تمت قط. ونحو العالمين من التغليب حيث غلب العقلاء على غيرهم لأنهم أشرف الموجودات فتجمع هذا الجمع تمت لأن هذا الجمع أشرف الجموع لسلامة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل أشرف فأعطي الأشرف، ولو قال بدل تعقل يعلم لكان أحسن ليدخل مثل قوله تعالى :﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ و﴿فنعم القادرون﴾ لعدم الأذن في إطلاق العقل على الله تمت

قال في غاية التحقيق ويمكن أن يجاب أن العقل يطلق على الله سبحانه وتعالى لغة وإنما لم يجز إطلاقه على الله تعالى لأن أسماءه توقيفية ومنع الشرع لا ينافي إطلاق اللغة كذا في بعض شروح الكتاب انتهى .

٤- قوله: (وإن كان صفة) يعني وشرط جمع التصحيح إن كان صفة أن يكون مذكرا يعقل ولا يجتمع العلمية مع الصفة لتضادهما والشرط في الصفة التذكير والعقل تمت سعيدي .

٥- قوله : (فمذكر يعقل) وإنما اشترطت هذه الأمور لأنه أشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل أشرف من غيره فأعطي الأشرف الأشرف تمت ركن الدين. وأما قوله تعالى أخبار عن السماء والأرض : ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ فإنما جمعهما بالياء والنون و ليستا مما يعقل لأنه لما وصفها بالقول الذي لا يصدر إلا عمن يعقل جمعهما جمع من يعقل تمت والله أعلم .

يعقلَ) احترازاً من نحو «حايض وناهق» (وألاَّ يكونَ أفعَلَ فَعْلاَ مثل: «أحمر حمراء»، ولا فَعلاَنَ فَعْلَى مثلَ: «سكرانَ سَكْرَى») للفرق بين الأول وأفعل[1] التفضيل، والثاني وفعلان فعلانه فإنهما يجمعان هذا الجمع نحو: «الأفضلون»[2] و«ندمانون»، (ولا مستويا [3] فيه المذكرُ والمؤنثُ نحو: جريح وصبور) فإنه لا يجمع جمع السلامة؛ بالواو والنون وبالألف والتاء؛ إذ هو مختص بما بقي على أصله أي وزنه الذي وضع عليه فصبور بمعنى صابر[4] وجريح بمعنى مجروح فقد عُدِلا [5] عما وضعا عليه بل يجمعان بالمعنيين على صُبُرٍ وجَرْحَى ليُوَافقَ بينهما في

جعل نجم الدين الشرط في جمع الصفة بالواو والنون قبول مؤنثه التاء فتخرج أفعل فعلى وفعلان فعلى وما أشبه ذلك لكنه يشكل بأفعل التفضيل فإن مؤنثه لا تدخله التاء ولعل ذلك جبرا لما فاته من عمل الفعل في الفاعل المظهر والمفعول مطلقا مع أن معناه في الصفة أبلغ وأتم من اسم الفاعل تمت منه والله أعلم .

١- فإنه يجمع أفعل التفضيل بالواو والنون تمت قوله: وفعلان وللفرق بين سكران سكرى وندمان ندمانه فإنه يجمع بالواو والنون لتمكنه في الاسمية تمت.

٢- وخص به لشرفه لكمال معنى الصفة لأنه دال على الزيادة تمت مناهل تمت .

جمعوا ما يكون منصرفا و لم يجمعوا سكران لذلك لأنه غير منصرف فشبهوه بالفعل تمت .

٣- يعني وأن لا يكون مستويا فيه بعض المذكر مع المؤنث تمت سعيدي .

٤- قال الشلبي في بحث الحقيقة فإن قلت ما الفرق بين فعيل بمعنى مفعول وفعيل بمعنى فاعل حيث استوى في الأول المذكر والمؤنث إذا جرى على موصوفه دون الثاني؟ قلت الفرق أن الثاني أقرب إلى الفعل من المفعول والفعل هو أصل في العلامة فلحق التاء بمؤنثه مما هو أقرب على الأصل و لم يلحق بما هو أبعد فرقا بينهما تمت كسميع وعليم وكريم تمت .

٥- قوله: (**فقد عدلا**) أي فقد عدل صبور عن صابر وجريح عن مجروح باعتبار عدم الفرق بين مفردهما وجمعهما وإن كان الفرق ثابتا بين مفردي صابر ومجروح وجمعهما كما تقول صابر وصابرة وصابرون وصابرات تمت قط

الجمع مثل الموافقة في المفرد [1] ولئلا يلزم منه مزية للفرع الذي هو الجمع على الأصل[2] الذي هو الواحد، وكذا [3] في مفعال ومفعيل بمعنى فاعل[4] **(ولا بتاءٍ[5] تأنيثٍ مثل: علّامَةٍ ونَسّابةٍ)** إذ المراد بالتذكير ليس معنىً فقط **(وتحذف نونُه للإضافةِ)** كما ذكر في التثنية، وللضرورة كقول الشاعر:

ولسنا [6] إذا تأبون سلماً بمذعني   لكم غير أنا إن نسالَم نسالِم

١- إذ لو قيل حريجون وحريجات لكانا قد تخالفا في الجمع مع أنهما قد توافقا في الإفراد تمت والله أعلم .

٢- لأنه لو جمع بالواو والنون في المذكر فيجمع بالألف والتاء في المؤنث فتلزم المزية للفرع على المفرد لعدم الاختلاف بين المذكر والمؤنث في المفرد ووجوده في الجمع تمت قط ف.

٣- قوله: (**وكذا**) مفعال كمعطار وبطريق تقول رجل معطار وامرأة معطار أي عاطرة ومضحاك أي ضاحكة تمت.

٤- كمسكين أي ساكن تقول للرجل والمرأة تمت تقول رجل مسكين وامرأة مسكين ورجل مضحاك وامرأة مضحاك، ويقال في الأول والثاني: رجال ونساء مضاحيك ومساكين للعلة المذكورة وهو كون شرط الجمع أن يكون الاسم باقيا على وزنه وههنا هما معدول بهما عن فاعل تمت منقولة .

قال الرضي في بحث المذكر والمؤنث ومما لا يلحق التاء بالتأنيث غالبا مع كونه صفة يستوي فيه المذكر والمؤنث مفعال ومفعل ومفعيل وفعال كمعطار ومحرث ومنطيق وخصان ليقال في جمعه معاطير ومناطيق ونحوه تمت .

٥- كراهة اجتماع جمع المذكر وتاء التأنيث ولو حذفت التاء لزم الالتباس تمت جامي بل يقال غلامات تمت والله أعلم .

٦- قوله (**ولسنا إذا تأبون البيت إلخ...**) تأبون: من أبي يأبي إذا امتنع، والسلم بالكسر الصلح، والإذعان الإنقياد. الإعراب إذا تأبون للشرط ولسنا بمذعني جزاؤه، ولكم متعلق بمذعني، غير للاستثنى ومضافا، ونسالم في الموضعين صيغة جمع المتكلم والأول منهما مجهول. والمعنى إذا تأبون الصلح لسنا بمنقادين غير أنا إن نصالح نصالح. والإستشهاد أنه حذف نون الجمع في مذعني لضرورة الشعر والأصل مذعنين وهذا عند من لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه باللام وأما عند من جوزه فلا استشهاد فيه تمت .

وقبل لامٍ ساكنةٍ[1] غالبا[2] كما قرئ في قوله تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ (التوبة:٢) و﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابَ الْأَلِيمِ ﴾ (الصافات:٣٨) وقول الشاعر

ومسا ميح بما ضُنَّ به [3]   حابسوا الأنفس عن سوءِ الطمع[4]

(**وقد شذ**[1] **نحو**: «سِنِيْنَ،[2] وأَرَضِيْنَ»[3])، وقيل إن الواو والنون فيهما لجبر ما حذف عنهما من تاء التأنيث الثابتة في «سنة» والمقدرة في «أرض[4]» وثبين

١- قوله: (**وقبل لام ساكنة**) أي ويحذف أيضا قبل لام ساكنة من غير ضرورة كما في قوله تعالى ﴿غير معجزي الله﴾ فحذف قبل لام الله في من قرأ بنصب الله وكذا قوله تعالى : ﴿ لَذَائِقُو الْعَذَابَ الْأَلِيمِ ﴾ تمت قط ف .

٢- قوله: (**غالبا**) أي في أغلب الأحوال لأنه قد جاء حذفها من غير التقاء ساكنين كقوله

الحافظوا عورة العشيرة ، وقراءة الأعمش ﴿وماهم بضاري به من أحد﴾ فحذفها من دون التقاء ساكنين تمت .

أو يراد بغالبا أنه قد لا يحذف النون قبل لام ساكنه كما في قوله تعالى : ﴿ للمؤمنينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ﴾ فإنها لم تحذف النون من المؤمنون مع كونها قبل لام ساكنة تمت .

٣- قوله : (**ومساميح البيت إلخ**...) مساميح جمع مسماح، وضنّ به أي بخل، أي هم مساميح يعني إذا كان للصلحاء والمتعففين أمر حقير من الدنيا وهم يبخلون في صرفه على الفقراء لأنهم لو صرفوه عليهم لبقوا محتاجين فيطمعون في أموال الأناسي فبخلوا بصرفه ليحبسوا أنفسهم عليه محاذرة عن سبق الطمع، أي ممدوحي يسمح على سبيل المبالغة بالذي يبخل به حاسبوا الأنفس عن سوى الطمع.

والإستشهاد في قوله حاسبوا الأنفس فإنه حذف النون من حاسبوا لالتقاء النون ولام الأنفس تمت شرح أبيات.

٤- قوله: (**بما ضن بالضاد**) من الضنة التي هي البخل لا بالظاء من الظنة التي هي التهمة ومنه قوله تعالى :﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ أي بمتهم تمت . إن كان بالضاد أي بما بخل فحاسبوا فاعل وإن كان بالظاء أي بما اتهم فحاسبوا نائب تمت .

وقلين» وهما[٥] جمع «ثبة وقلة» والأصل ثبوة وقلوة فقلبت الواوألفا[٦] وحذفت، والتاء أيضا عند الجمع فجمعا بهما جبرا لضعفهما من بقائهما [١] على حرفين،

١- قوله: (وقد شذ نحو سنين) وإنما حكم بشذوذهما لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونهما علما أوصفة وقد أدرج صاحب اللباب بعض هذه الأسماء تحت قاعدة كليه أخرجتها من الشذوذ منها سنين وأمثاله فمن أراد تفصيل ذلك فليرجع إليه تمت جامي .

٢- قوله : (نحو سنين) وهو كلما حذفت من مفرده لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين ومائة ومئين فلا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة لأن المحذوف الفاء ولا في نحو يدودم لعدم التعويض ولا في نحو إست وأخت وبنت لأن العوض غير الهاء ولا في نحو شاة وشفة لأنهما كسرا على شياة وشفاة تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وأرضين) بفتح الراء وإنمافتحت لأن الواو والنون في مقام الألف والتاء فكأنه قيل أرضات أو للتنبيه على أنها ليست بجمع سلامة حقيقة ويجوز إسكان الراء تمت نجم الدين .

٤- المذكور في جمع أرض على أرضين وكذا سنة هو أن جمع أرضين هذا الجمع ليكون ذلك عوضا من عدم تأنيثها بالتاء لأنها واقعة على مؤنث فكان قياسها أرضة فلما منعت من ذلك عوضت هذا الجمع كما قيل سنون عوضا عن لام سنة المحذوفة وكذلك فتح راء أرض كما غيرت سين سنة، وقيل إن الواو والنون في مقام الألف والتاء فكأنه قيل أرضات، وقيل للتنبيه على أنها ليست بجمع سلامة حقيقة ويجوز إسكانها ومنه قوله :

لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني هداد خطيب فوق أعواد منبر

وأرض مؤنثة اسم جنس لا يعقل وقد تأوله ابن مالك بأنه جمع هذا الجمع ما يتعجب منه ويستعظم مما لا يعقل تشبيها بالعاقل لأنه الذي يصدر منه ما يتعجب منه ومن ورود الأرضيين في مقام التعجب والإستغراب ومنه *وأنه بلدة الإبناء من الأرضين معلمة بدار * تمت مجد الدين . تمت .

٥- قوله: (وثبين وقلين) ولا يرد النقض بقدر ونار وغيرهما وإن كان مثل أرض في تقدير التاء لأن الذي ذكرنا تعليل لشيء واقع فلو كان مثل قدر ونار كذلك لكان هذه عليه تمت قطب .

قوله (وثبين وقلين) الثبة وسط الحوض والجماعة والجمع ثبات وثبون بضمها تمت قاموس ، والقلة والقلي مكسورين أوان تلعب بهما الصبيان والجمع قلات وقِلون وقُلون قاموس .

٦- لتحركها وانفتاح ما قبلها تمت بل العلة الموجبة لحذفهما معا الجمع بالواو والنون تمت .

و«أحَرُّون» [2] في جمع [3] «أحَرّة» و«إوَزُّون» في جمع [4] «إوز» أو «إوزة» أو «وَزّ» ثلاثتها بمعنى الطائرالمائي فهما فيهما لجبر ضعفهما من التغيير بالإدغام .

[المـــؤنث]

(ما لحق آخره ألف وتاء، [5] وشرطه إن كان صفة وله مذكر أن يكون مذكره جُمع بالواو والنون) كـ«المسلمة، والمضروبة، والحسنة، والفضلا» فيقال: «المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات»، بخلاف «حمرا وسكرا وجريح وصبور» وقد مر جمعهما من قبل؛لئلا يلزم للمؤنث على المذكر مزية، (وإن لم يكن له مذكر فأن لا يكون مجرداً) عن حرف التأنيث

١- وقد تكلف في توجيه الشذوذ في سنة وقلة بأنه تعويض عما حذف وفي نحو أحرّة وإوزة بأنه كالتعويض لما كانت العين واللام حرفا مشددة فأشبه الحرف الواحد فصار كالمحذوف لامه وفي هذا التوجيه تعسف تمت سعيدي.

٢- قوله: (أحِرّه) الحرّة أرض ذات حجارة سود زادوا همزة في الجمع لتكون كفتح الراء في أرضون في الدلالة على عدم الأصالة في هذا الجمع ويجمع على حَرّون أيضا تمت ش .

٣- قال في شرح ابن هطيل على المفصّل ويجيء في بعض النسخ حَرّون وهو الأعرف وحرة أرض ذات حجارة سود كالمحرّقة وزيادة الألف فيها كزيادة الفتحه في أرضين، وحكي عن يونس أحرون مفتوح الهمزة ومكسورها قال * لاخمس إلاجندل الأحرين * تمت .

٤- قال الشاعر :

تلقى الإوزون في أكناف دارتــها   تمشي وبين يديها البر منثور

تمت عقيل .

٥- (مزيدتان) فتخرج أبيات وأقوات في جمع بيت وقوت ونحو ذلك فليسا مزيدتين لأصالة التاء فليس الجمع جمع مؤنث سالم بل هو مكسر تمت والله أعلم .

(كـ«حائض»[١]) و«طامث» [٢] و«طالق» إذا لم يعتبر فيه الحدوث والتأنيث باعتبار الحدوث، وإذا اعتبر الحدوث فيه يقال: «حائضة» فيقال في جمعه: «حائضات»، (وإلا [٣]) يكن صفة (جمع مطلقا [٤]) سواء كان اسم جنس أو

١- أقول في الصفات الجارية على المؤنث بغير التاء ثلاثة أقوال: أحدها قول الخليل وهو أن المقصود نسبة المعنى بمجرده إلى من قام به لا على طريقة حدوثه فإذا قيل حائض فكأنه قيل ذات حيض كما يقال لابن بمعنى أنه منسوب إليه لا بمعنى الحدوث، فإذا أردت معنى الحدوث قلت حائضة وحائضات. الثاني مذهب سيبويه وهو أنه متأول بإنسان أو شيء حائض. الثالث مذهب الكوفيين وهو أن التاء إنما تدخل في الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث للفرق بينهما وليس مثل حائض كذلك هطيل تمت .

٢- قوله: (كحائض) لأنه لو كان مجردا كحائض كان اسماً لحصول ذلك المعنى لا باعتبار الحدوث وتأنيثه باعتبار الحدوث كقولك حائضة إذا قصدت الحدوث تمت شرح مصنف . وإذا قصدت الثبوت بمعنى أنها ممن يصلح لذلك المعنى لم يجمع بالألف والتاء لقصد الفرق بين المعنيين فتقول إذا قصدت الثبوت في الجمع حيض أو حوائض تمت فلو جمع المجرد عن التاء بالألف والتاء لما التبس بذي التاء تمت غاية .

٣- عطف على قوله: وإن كان صفة أي وإن لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما جمع مطلقا تمت .

٤- أو كان وصف المؤنث المستوي تذكيره وتأنيثه والبناء المختص بالمؤنث خماسيا أصلي الحروف كالصهصلق في الأول والجحمرش في الثاني جمع بالألف والتاء لإستكراه تكسيره فيقال نسوة صهصلقات وجحمرشات، ويجمع مطردا هذا الجمع أيضا صفة المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل وجمال سبحلات أي ضخمات وسبَطرات أي طوال على وجه الأرض، أو غير حقيقي كالأيام الخاليات وكذا مصغر مالا يعقل كجميلات وحميرات وكتيبات لأن المصغر فيه معنى الوصف وإن لم يجر على الموصوف وإنما جمع المذكر في الموضعين جمع المؤنث لأنهم قصدوا فيها الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعاً على العاقل كما أن المؤنث فرع المذكر فألحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه تمت رضي بلفظه .

قوله (مطلقا) وفي شرح الرضي هذا الإطلاق ليس بسديد لأن الأسماء المؤنثة بتاء مقدرة كنار وشمس ونحوها من الأسماء التي تأنيثها غير حقيقي لا يطرد فيها الجمع بالألف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات جمع كائن وذلك لخفاء هذا التأنيث لأنه ليس بحقيقي ولا ظاهر العلامة تمت جامي والله أعلم .

غيره كـ«هندات [١] ودعدات»، وتحرك العين [٢] بالفتح أو بما يوافق الفاء في «فَعْلة» [٣] صحيحةً [٤] كـ«حمزات» في «حمزة» و«سِدَرات» في «سِدْرَة»، و«غرُفات» في «غُرفة»، دون المعتلة [٥] فإنها تسكن كـ«بيْضات، وجوْزات، وديمات، ودولات» [٦] جمع «دولة» [٧] وهي المال، وفي لغة هذيل يجوز تحريك العين في المعتل أيضا ومنه قوله :

١- قال ابن هطيل في شرحه المسمى بعمدة ذوي الهمم على مقدمة طاهر بن باب شاذ ما لفظه: وفي نحو دعد دَعَدَات وفي نحو هند هنَدات فيجوز دَعْدات في الضروره وحمْلات وهنْدات في لغة بني تميم تمت يعني لا في لغة الحجاز

٢- فرقا بين الاسم و الصفة وكان الاسم أولى بالتعبير لخفة الاسم وثقل الصفة من حيث دلالتها على ذات وحدث ويجوز إسكان العين للضرورة تمت ركن الدين . قوله وثقل الصفة مثل صعبة وصفرة أي خالية وصلبة أي شديدة، وأما لجبات وربعات في لجبة وربعة فللمح وصفية أصلية تمت مناهل تمت .

٣- وأما كليه ممالا مه ياء فلا يجوز الاتباع اتفاقا قال المبرد:وأما الفتح فيجوز تقول كليَات وكِليات، وأما فِعله فإن كانت ياء كلحية جاز الفتح والإسكان وفي الإتباع خلاف منع منه سيبويه وأجازه السيرافي تمت منقولة .

٤- وفي الثلاثي صحيح العين ساكنه نحو دعد وحمل وهند وذكر ذلك في تسهيل بن مالك تمت .

٥- قوله: (**دون المعتلة**) أقول أي تحرك العين دون المعتله فإنها تسكن لكونها ياء بالسكون أولى كبيْضات بالياء المفتوح ما قبلها ونحو حوزات بالواو المفتوح ما قبلها وديمات بالياء المكسور ما قبلها ودولات بالواو المضموم ما قبلها وليس في الكلام ياء مضموم ما قبلهما ولا واو مكسور ما قبلها فلذلك لم يورد مثاليهما تمت هط .

٦- والدولة بضم الدال في المال يقال صار الشيء دولة يتداولونه وهي قراءة السبعه ، وقال محمد بن سلام الجمحي سألت يونس عن قوله تعالى : ﴿ كَيْلا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ،فقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب فقال عيسى بن عمرو كلتاهما في المال والحرب ، قال يونس أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما تمت منقولة والله أعلم .

٧- عبارة المفصل: والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة فإن كان اسما تحركت عينه في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه وبالكسر في المكسور كسِدَرات وبه

أخو [1] بَيَضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

[جمع التكسير]

جمع التكسير:(ما تغير بناء واحده كـ«رجال») و«زناد[2]وقداح» جمع «قدح» وهو السهم الذي لا ريش له و«خفاف[3] وجمال ورباع» جمع رُبَع وهو ولد الناقة (و«أفراس») و«أفواج وأركان وأجمال» في جمل و«أعجاز[4] وأعناق وأفخاذ وأعناب وأرطاب وآبال وفلوس وعروق وجروح وأسود ونمور وفؤوج

وبالضم في مضمومه كغُرُفات، وقد تسكن للضرورة في الأول وفي السعة في الباقي في لغة بني تميم فإذا اعتلت فالإسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات إلا في لغة هذيل قال قائلهم : *أخو بيضات البيت إلخ... *وتسكن أي العين في الصفة لا غير. وإنما تحركوا في جمع لجبه وربعه فقالوا لجبات وربعات لأنهم كأنهما في الأصل اسمان كما قالوا امرأة كلبة انتهى تمت.ونسوة كَلَبات واللجبة الشاة التي قد أتي عليها بعد نتاجها أربعة أشهر، وامرأة ربعة أي لا قصيرة ولا طويلة. ولفظ شافيه ابن الحاجب وأما الصفات إذا صححت فبالإسكان للعين وقالوا لجبات وربعت للمح إسميةٍ أصلية تمت.

١- قوله: (أخو بيضات البيت إلخ...) البيضات جمع بيضة، الرائح الذي يسير ليلاً، والمتأوب الذي يسير نهاراً، رفيق من الرفق، سبوح من السبح وهو شدة الجري يقال فرس سبوح أي حسن الجري أي لا تتعب راكبها كأنها تجري في الماء، يصف ظليما شبه ناقته به يقول ناقتي في سرعة سيرها ظليْم له بيضات فيسير ليلا ونهارا ليصل إلى بيضاته، الإعراب أخو بيضات خبر مبتدأ محذوف وهو ناقتي، رائح ومتأوب وسبوح كلها إخبار عنه والمراد بمسح المنكبين المتحرك يمينا وشمالا وذلك من عادة الطير.

والمراد بالإستشهاد أنه قال بيضات بتحريك العين وهو لغة هذيل تمت شراب وأما معتل اللام كظبية وركوة فالمطرد فيه السكون عكس طلحات وقد جاء الفتح قال الشاعر :

بالله ياظبيات القاع قلن لنا ،.......... البيت تمت .

٢- قوله: (**وزناد**) جمع زند وهو العود الأعلى الذي تقدح به النار والأسفل زندة تمت.

٣- جمع خف وهو الملبوس، وأما خف البعير فعلى أخفاف تمت مناهل تمت.

٤- جمع عَجُز وهو مؤخر الشيء يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة جميعا تمت.

وقووس وسؤوق» في ساق وأصله سَوَق قلبت الواو ألفاً ثلاثتها على شذوذ مما عينه واو[1] لاجتماع ثقل الواوين والضمتين، و«دُلِيّ ودمي» في «دلو ودم» و«رِئلان» جمع «رَأل» وهو الذكر من ولد النعام، و «صنوان[2] وعيدان وخربان» في «خَرَبٍ» الذكر من الحبارى و«صُردان» جمع[3] «صُرد» و«أفليس[4] وأرجل وأزمن» في «زمن» بمعنى الزمان و«أضلع» في ضِلَع لعظم الجنب و«أنعم» في «نَعْمة» و«أَينق» في «ناقه» وأصله أنوق فقدمت الواو فصار أونقا ثم قلبت ياءً و«أَقوس وأثوب وأعين وأنيب»[5] على شذوذ [6] مما اعتل عينه لثقل الضمه على حرف العلة، و«أدل وأيد»[7] في «دلو ويد» و«بُطنان» في بطنِ القبيلة والموضع المنخفض،

١- لا ياء فإنه يجمع على فعول نحو سيل وسيول وبيت وبيوت من غير شذوذ تمت والله أعلم.

٢- قوله: **(وصنوان)** جمع صنو وهو طير يصيد الحوت تمت ع ، وإذا خرج نخلتان أوثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والإثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون تمت ع ، يعني إن كان مرفوعا وإلا فعلى حسب العوامل تمت .

٣- قال في المناهل بضم الصاد وأشار نجم الأئمة إلى أنه بكسر الصاد ومثله في الضيا وعليه بناء الشارح حيث جعله من أمثلة زئلان تمت والله أعلم .

٤- أعاده هنا وقد تقدم أنه هنا جمع قلة وما تقدم جمع كثره تمت والله أعلم .

٥- جمع سن لأنه لو كان بمعنى الناقة المسنه لجمع على نيب تمت .

٦- قوله: (**على شذوذ**) والقياس أفعال كأنياب تمت وكذا في أثوب وأعين تمت يعني على شذوذ في الأربعة .

٧- في باب أفعل من المعتل اللام يجب أن يكون من باب قاض ليصير لفظه على لفظ أفع في الرفع والجر وأفعلا في النصب فإنه لو أبقي لأدى إلى واو أو ياء قبلها ضمة وليس من لغتهم فبدلت الضمه كسرة فيجتمع ساكنان حرف العلة والتنوين فحذف الأول لالتقاء الساكنين فيصير كما ذكر كقولك أيدٍ وأدلٍ ورأيت أيدياً وأدلياً تمت وأصله أدلو تطرفت الواو وقبلها ضمة وجب قلبها ياء تمت والله أعلم .

و«ذُؤبان» في «ذئب»[1] و«حُملان»[2] في «حَمَل» و«غِرَدة» في «غَرْد» وهو الكمأة الحمراء و«قِرَدَة» و«قِرَطة» في «قِرد وقرْط»، و«سُقُف» في سقف و«فُلْك» و«جِيرَة» في «جار» و«نُمُر»[3] في «نمر» و«حِجلي» في «حجل»[4] في ولدِ الناقة و«القَبْج»[5] و«بَدَر» في «بَدْرَة»[6] و«لِقَح وتِير» في «تارة» وأصلها تِوَر قلبت الواو ياء، و«مِعِد» في «مَعِدَة» و«نُوَب» في نَوْبَة» و«بُرَق» في «بُرْقة» الموضع الذي فيه الحجارة والرمل و«تُخَم» في تُخْمَة»[7] و«بُدْن» في «بدنة» الناقة السمينة في الأسماءِ[1].

١- الذئب بمز ولا يهمز وأصله الهمز والأنثى ذيبة وجمع القليل أذؤب والكثير ذياب وذوبان تمت صحاح تمت .

٢- وهو الصغير من ولد الضأن وهو يعم الذكر والأنثى وقيل البرق وفي المناهل الجذع من ولد الضأن تمت والبرق بمعني الصغير من ولد الضأن ذكره في شمس العلوم ويقال للذكر من ولد الضأن البذح تمت والله تعالى أعلم.

٣- قوله: (وُنمُر في نَمِر) وفي بعض الحواشي جعل نمر قسم ولعله قد اندرج في سقف وبدن في فعل فلك أو هو في وزنها والظاهر في تأخيرها ليدرجها في سلك المؤنث، وتأخيره تمر عله بإعتبار مجيئه على فعل وفعول في تمور وهذا لاينافي كونها ثلاثة عشر تمت وإنما كثر الأمثله باعتبار المفرد لأن لا للتنبيه على السبعه والعشرين الوزن المعروفه بل على التصريف تمت والله أعلم .

٤- **فائــدة** لم يأت على فعلى من أبنية الجموع إلا حجلى وضربا جمع ضربان دويبه منتنة ، قال أبو علي:كان المتنبى مكثرا من نقل اللغة فسألته يوما كم لنا من الجموع على فعلى فقال في الحال ضربا وحجلى فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال فلم أجد لها ثالثا ذكر ذلك ابن حلكان في وفيات الأعيان تمت .

٥- القبج الحجل فارسي معرب لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب تمت صحاح .

٦- البدرة جلدة السخلة جمعها بدور وبدر وكيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار تمت قاموس تمت .

٧- التخمة كهمزة الداء وينصب ميمه ويسكن خاؤه وفي الشعر جمعه تخم وتخمات وأتخمه الطعام تمت قاموس والله أعلم .

و «أشياخ وأجلاف[٢] وأبطال وأجناب» في «جُنُب» و«أيقاظ وأنكاد» في «نكد» القليل الخير و«أعْبُد» في «عبد» و«أجْلف وصِعَاب وحِسَان» في «حسن» و«وِجَاع وضِيْفان وإخوان، ووُغدان» في «وَغْدٍ» اللئيم الذي يخدم الناس بملاء بطنه، و«ذُكْرَان» في «ذكر» ضد الأنثى، والذكر بمعنى الفرج جمعه «المذاكير» و«كُهُول ورِطْلَه» في «رِطْل» الغلام الذي لم تتم قوته و«شِيْخة»[٣] في «شيخ» وَ«وُرْد» في «وَرْد» الأسد أوالفرس تضرب حمرته إلى الصفرة، و«سُحُل» في «سَحْل» الثوب الأبيض من الكرسف، و«نُصُف» في «نَصَف» المرأة بين الشابة والمسنة، و«خُشُن وسُمَّحَاء» في «سَمْح» و«وَجَاعي» في «وَجِع»[٤] في الصفاتِ.

(وجمع القلة [٥]) وهو يطلق على العشرة فما دونها بطريق الحقيقة («أَفْعُل،[٦] وأَفْعَال،[١] وأَفْعِلة، وفِعْلة») والصحيحُ، وما عدا ذلك جمع كثرة.

١- قوله: (في الأسماء) وأوزانه كما مر تعدادها خمسة عشر تمت.

٢- الجلف بالكسر: الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا وجلافهة، والدن الفارغ أو أسفله إذا انكسر، وفحال النخل الذ يلقح بطلعه، وكذلك اليابس من الخبز غير المادوم تمت قاموس والله أعلم تمت .

٣- قوله: (وشيخه) بكسر الشين وفتح الياء رواية الخبيصي وسكون الياء رواية صاحب التحمير تمت والله أعلم .

٤- ذكر الشارح سبعة وعشرين وزنا خمسة عشر في الأسماء واثنى عشر في الصفات وهي في التحقيق ترجع إلى سبعة عشر لا غير لأن التسعه الأول من الصفات قد سبق ذكرها في الأسماء فلم يبق إلا أوزان الأسماء والآخران من أوزان الصفات تمت .

٥- قوله: (وجمع القلة) أَفعَل وأَفْعَال وأَفْعِله وفِعْله والصحيح، وما عدا ذلك جمع كثرة فيكون لأحد عشر فما فوقها قال السبكي بإثر الكلام السابق ولقائل أن يقول اتفقت الفقهاء على أنه من أقر بدراهم يقبل تفسيرها منه بثلاثة دراهم مع أن دراهم جمع كثرة وأقله باتفاق النحاة أحد عشر فما وجه الجمع بين الكلامين إلا أن يد عي الفقيه أن العرف شاع في إطلاق دراهم على ثلاثة واشتهر فصار حقيقة عرفيه وهي مقدمة على اللغوية ولا يكفيه أن يقول إطلاق جمع الكثرة على القلة تصح مجازا إذ الأصل براءة ذمته. وقلنا تفسيره بثلاثة كذلك لأنا نقول لا يقبل من اللافظ تحاقيق الألفاظ في

المقادير بتفسيره في المجاز الا ترى ان من أقر بأفلس لا يقبل منه التفسير بفليس واحد وإن صح إطلاق الواحد على الجمع مجازا هذه عبارته؟ قلت وقد أفاده مولانا سعد الدين التفتازاني في التلويح أن جمع الكثره والقلة متفقان باعتبار المبدأ مفترقان باعتبار المنتهى فمبدأ كل منهما القلة ومنتهى جمع القلة العشرة ولا نهاية لجمع الكثرة وقال هدا أوفق بالاستعمال وإن صرح بخلافه كثير من الثقاة وبهذا ينحل إشكال السبكي في مسئلة الإقرار فإن مبناه على أن جمع الكثرة للثلاثة مجاز وهو ممنوع على هذه الطريقه بل الكل من الثلاثة والأربعة فما فوقها الحصر مالا نهاية له حقيقة فإذ من أقر بدراهم وفسرها بثلاثة لم يكن تفسيره مجازا فلا إشكال أصلا ثم في قول إمام الحرمين أن الجمع المعرف باللام يعم كل جمع لا كل مفرد نظر لاتفاق أئمة التفسير والأصول والنحو على أن الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعه ذكره التفتازاني في حاشيته على الكشاف وغير ذلك من كتبه تمت منهل .

قال ابن خروف: جمع السلامة مشترك بين القلة والكثرة وهو الظاهر من كلام نجم الدين.

واعلم أنه إذا لم يأت للاسم إلا بناء جمع القلة كأرجل في رجل وأذرع في ذراع فهو إذا مشترك بين القلة والكثرة، وكذا إذا لم يأت للاسم إلاجمع الكثرة كرجال في رجل، وكذا كل جمع تكسير للرباعي الأصول حروفه نحو جعافر، وكذا مالا يجمع إلا جمعه كأجادل وأصابع تمت هطيل تمت

(*) بالكسر ما يقابل الكثرة، و بالفتح النهضة من علة أو فقر، وبالضم أعلى الرس والسنام والجبل تمت قاموس.

١- وقد جمعها وأمثالها من قال :

إلا أن أفعالا مثالا وأفعلا ... وفِعلة للجمع القليل وأفعلة

كمحلٍ واحمال وفلس وأفلس ... وفتية صدق والقذال وأقذلة

ومن جمعه الجمع المصحح كله ... كزيدون والهندات نحوك مقبلة

وقد جمعها بينهما من قال :

بأفعل وأفعال وأفعلة ... وفعلة تعرف الأدنا من العدد

وسالم الجمع أيضا داخل معها ... فهذه الخمسة احفظها ولا تزد

والله أعلم

وقد يستعار كل منهما (منهاج) للآخر بقرينة (٢) كقوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (البقرة:٢٢٨) في موضع «أقراء» .

المصـــــــدر

(اسمُ الحدثِ (٣) الجاري (١) على الفعل/(٢)) لبيان مدلوله كـ«ضربت ضربا». (وهو من الثلاثي سماعٌ) يرتقي إلى اثنين وثلاثين(٣) بناءً كـ«قَتْلٍ»

(*) قوله: (أفعل) كأفلس جمع فلس وأفعال كأفراس جمع فرس وأفعلة كأرغفة جمع رغيف وفعلة كغلمة جمع غلام والصحيح وهو ما جمع بالواو والنون وألف والتاء تمت والله أعلم .

١- قال القاضي بدر الدين السبكي في شرح المنهاج: إتفق النحاة على أن هذه الجموع للقلة واتفق الأصوليون القائلون بالعموم وهم أكثر حملة الشريعة على أن صيغة المشركين وما شا بهها للعموم وكذا الأحمال والأ رعفة فقد هاتان فرقيتان عظيمتان تنقل من العرب وكل واحدة نقلت غير ما نقلته الأخرا فأين العموم الذي هو غير متناه الأفراد من العشرة فما دونها ولا سبيل إلى تكذيب واحدة من هاتين الفرقتين العظيمتين فما وجه الجمع بين كلامنهما؟

قال والجواب ما ذكره إمام الحرمين الجويني وقال إنه الذي استقر عليه نظره في محاولة الجمع بين مسالك الأئمة في ذلك وهو أن قول النحاة إنها للعشرة فما دونها إنما هو فيما إذا كان الجمع منكرا نحو مشركين وأحمال، ونقل الاصولين إنما هو حال التعريف بالألف واللام فإنه يعم كل جمع وذلك بمنزلة رجل المنكر فإنه لواحد من بني آدم وبالتعريف يعم كل فرد وأما الجمع حال التنكير فلا يقول فيه بالتعميم إلامن شذ إلى هنا كلامه انتهى من المنهل الصافي .

٢- قوله: (بقرينة) مثال ما استعمل جمع القلة في الكثرة قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً ﴾ أطلق الأنفس على مافوق العشرة وإن كان جمع قلة والخطاب للناس تمت والله أعلم.

٣- المراد بالحدث معنى قائم بالغير أي لا يقوم الحدث الذي هو معنا من المعاني بنفسه، والمراد بالجريان على فعله أن يكون له فعل يذكر هذا الاسم لتأكيده وبيانه للنوع أو العدد كما تقدم نحو: جلست جلوسا وجلسة وجَلسة تمت والله أعلم هطيل الحدث معنى قائم بغيره سواء صدر عنه كالضرب أولا كالطول والقصر تمت جامي

وفِسْق، وشُغْل، ورَحْمَة، ونِشْدَة، وكُدْرَة، ودَعْوَى، وذِكْرَى، وبُشْرا، ولَيَّان، وحِرْمَان، وغُفْرَان، ونَزَوَان، وطَلَب، وكَذِبٍ، وصِغَر، وهُدَى، وغَلَبَة، وسَرِقَة، وذِهَاب، وكتاب، وسؤال، وزَهَادَة، ودُعابة،(٤) ودِراية، ودُخُول، وقَبُول،(٥)

١- قوله: (الجاري) قال نجم الدين الجري في كلامهم مشترك يقال هذا المصدر جار على الفعل أي أصله له ومأخذ أخذ منه واشتق فحمدا في قولك حمدت حمدا جار على فعله وتبتيلا في تبتل إليه تبتيلا ليس بجار على ناصبه تمت خالدي .

(*) قوله: (الجاري) أقول المراد بالجاري على الفعل:ما يصلح أن يجري عليه ليدخل فيه نحو أعجبني ضرب زيد وكذلك مثل: سقيا لأنه وإن كان لا يجري عليه يصلح لأن يجري عليه إلا أنه يخرج منه بهذا القيد مثل ويلة ووثبة وتسة وويحة مما لا فعل له تمت قطب تمت .

واعـــــلم أنه قد يطلق الجري على الاشتقاق كما في هذا الموضع وقد يطلق الجري على الوقوع إما خبرا لمبتدأ أو صفة لموصوف أو حال لذي حال أو صلة لموصول كما تقدم في الضمائر في قوله صفة جرت على غير من هي له أي وقعت فإن هناك جريها على غير من هي له ووقوعها على أحد المعاني المذكورة، وقد يكون الجري بمعنى الإتفاق على عدد الحركات والسكنات كما قيل إن اسم الفاعل جرى على المضارع لما وافقه في عدد الحروف والحركات والسكنات تمت والله أعلم .

٢- قال في أوضح المسالك ما لفظه وخرج بهذا القيد نحو إغتسل غسلا وتوضى وضوءً وأعطا عطاءً فإن هذه أسماء مصادر دالة على الحدث غير جارية على الفعل إنتهى والله أعلم .

٣- وفي المناهل ستة وثلاثين بما زادهُ المصنف وقد ذكر غير المصنف وسيبويه أبنية كثيرة وغالبها مندرج فيما ذكراه مناهل تمت .

٤- الدعابة المزاح وقد دعب فهو دعاب والمداعبة الممازحة تمت صحاح تمت .

٥- قوله (وقبول) قال الرضي لم يأت الفعول مصدرا بفتح الفاء إلا خمسة أحرف توضأت وضوءاً وتطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه تمت. هذه عبارة أهل اللغة يقولون للكلمة حرف تمت وقد جمعها مع زيادة من قال :

و لم يأت من وزن الفعول وقودهم ... سوى خمسة قال الرضي ولا سوى

طهور وضوئه والعلوق وقودهم ... قبول وقولي للذي قال قد حوى

كذاك ولوغ الكلب ثم ولو عهم ... وغيرهما والعدل تقبل ما روى

ووجيف،[1] وصهوبة، ومسعاة، ومَحْمِدَة، وكَرَاهِيَة، وقد جاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر:

كفى بالنأي من أسماء كاف وليس لحبها إذ طال شاف[2]

أي كفا كفاية وليس لحبها شفاء[3].

و الميمي منه يجيء على «مَفْعَل»[4] بالفتح قياساً، غير الـ«مرجع، والمصير» فإنهما جاءا بالكسر. (ومِنْ غيرِهِ) أي من غير الثلاثي (قياسٌ كـ«أخرج إخراجا» و«استخرج استخراجا») و«دحرج دحرجة» ونحوه، وقد يجيء[5] منه على غيره كـ«كلَّم كلاما، وأنبت نباتا». ويجيء في «فَعَّل»[1]

أي يجيء غير القياس (ﺣ)

تمت أحمد بن أبي الرجال تمت .

١- قوله: (ووجيف وصهوبة) مصدر وجف يجف اضطرب، والصهبة محركة حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة بالضم والصهوبة والأصهب بغير لبس لشديد البياض والشقر مصدر شقر كفرح وكرم والأشقر من الدواب في مؤخره حمره تحمر منها العرف والذنب ومن الناس من يعلو بياضه حمرة والمعرة بالضم لون ليس بناصع الحمرة أو الشقرة بكدرة تمت قاموس .

٢- قوله: (كفى بالنأي) الباء زائدة أي كفى النأي كفاية، وأسماء اسم امرأة، وكاف تقديره كافيا بمعنى كفاية إلا أنه حمل النصب في كاف على الجر لضرورة الشعر تمت قطب ف.

٣- ومما جاء علي وزن فاعل قوله :

ولا خارجا من فيَّ زور كلام

ومنه الفاصلة والقافية والكاذبة والدالة، وقد جاء على صيغة المفعول كالمنسوب والمنصوب والمرفوع والموضوع والمفعول والمجلود والمفتون في قوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ تمت مفصل .

٤- غير المثال الواوي الغير المنقوص فإنه على مفِعل بكسر العين نحو موعِد وموضِع تمت .

(*) نحو مقدم مقتل ومضرب تمت .

٥- قوله: (وقد يجي منه على غيره) لوجود حروفه الأصول التي هي في فعل وفي فعال مع زيادة الألف قبل الآخر كما في الأفعال تمت سعيدي .

«فِعَّالا» قياسا[2] عند بعضهم[3] كقوله تعالى :﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴾ (النبأ:٢٨). (ويعملُ[4] عملَ فعلِهِ) مطلقًا (ماضياً وغَيْرَه) من المستقبل والحال، نحو: «أعجبني ضربك زيدا أمس، وأريد إكرام عمرو أخاه غدا، وأتعجب من ضربه عبده الآن»؛إذ هو بمعنى «أن» مع الفعل،[5] وكما يقدر بالمستقبل والحال[6] يقدر

متعدياً ولازماً تمت

١- ومن فعَّل تفعيلا كقتَّل تقتيلا، وتفعلة في المعتل كعزا تعزية، ومن تفعل تفعلا كتعظم تعظما، ومن فاعل مفاعلة كقاتل مقاتلة، وفعالا كقتالا، ومن تفاعل تفاعلا نحو تقاتلوا تقاتلا، وتضاربوا تضاربا، تمت .

٢- بل القياس المطرد الكثير أن يجي مصدر فعَّل على تفعيل وتفعلة إلا نحو تعزية فإنهم التزموا فيه تفعلة وفي المناهل لزم على تكريم وتكرمة في الصحيح لكن تفعيلا هو المطرد القياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة تمت منه والله أعلم .

٣- وقد يوضع اسم الفاعل موضع المصدر نحو قم قائما كما يوضع المصدر موضع اسم الفاعل نحو رجل عدل ورجل صوم تمت .

٤- المصدر إنما يعمل في حالين في حال صحة تقديره بأن والفعل، وفي حال إضافته إلى الفاعل وكلتا الحالتين مع اللام متعذرة، أما الأولى فلأنه يلزم دخول الألف واللام في أن والفعل، وأما الثانية فلأنه يلزم دخولها في المضاف إلى المعرفة واللام لا يجتمع مع الإضافة تمت.

٥- أقول إنما خص أن مع الفعل من بين سائر الحروف المصدرية أما من «ما» فلأن أن أخص بالفعل دون «ما» وأما من «كي» فلأن مجيء كي مصدريه نادر تمت قط.

قال في المنهل الصافي: لو قال لأنه بتقدير الفعل مع حرف مصدري لاستقام ذلك بقدير المصدر في جميع الحالات بالفعل مع مالأنها تدخل على الأفعال الثلاثة نحو أعجبني ما صنعت وما تصنع الآن أوغدا تمت.

٦- تقدير الحال مشكل تمت ش وجه الإشكال ما ذكره الرضي أن أن إذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال بخلاف ما إذا دخلت على الماضي فإنه يبقي معها على المضي فالأولى أن تقدر بأن والفعل إذا كان بمعنى المضي أو المستقبل، وأن تقدر بما والفعل إذا كان بمعنى الحال،أو يقال قدروه بأن دون ما ولو وكي وإن كان في الحال أيضا؛لكونها أشهر وأكثر استعمالا منهما تمت. نحو ضربك الآن زيدا شديد إلخ... تمت خالدي .

يعني يكون سواء في التقدير تمت ط

بالماضي تقول: «أعجبني أن ضربتَ، وأنْ تضرب» (إذا[١] لم يكنْ مفعولا مطلقا) أي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا أو تقديرا،[٢] (ولا يتقدمُ[٣] معمولُه[٤] عليه) فلا يقال: «أعجبني زيدا ضربٌ» إذ هو في معنى معمول صلة الموصول-وهو لا يتقدم عليه- من حيث أنه مقدر «بأن» والفعل[٥] فلا يقال: «زيداً أن

(*) سيأتي أنَّ أنْ تخصص الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال فهذا الكلام لا يخلو عن إشكال وقد أجاب الرضي عنه جواب كافٍ قال لكنهم قدروه بها وإن كان في الحال نحو ضربك الآن زيدا شديدٌ لكونها أكثر وأشهر من ما ولو تمت .

١- قوله: (**إذا لم يكن مفعولا مطلقا**)- ولا مثنى ولا مجموعا لذلك تمت- أي يعمل المصدر عمل فعله مطلقا إذا لم يكن المصدر منصوبا بفعله المذكور معه لفظا مثل ضربت زيدا ضربا أو تقديرا مثل سقيا زيدا فإن كان منصوبا بفعل لفظا كالمثال الأول أو تقديرا كالمثال الثاني فسيأتي تفصيله تمت .

٢- إذ يتعذر تقديره بأن والفعل؛لأن التيمم لا يجوز مع وجود الماء، وأما قولك ضربته ضرب الأمير اللص فالمفعول المطلق في الحقيقة محذوف أي ضربا مثل ضرب الأمير اللص تمت خالدي عبارة الرضي وأما قولك ضربت ضرب الأمير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل هو المحذوف والتقدير ضربا مثل ضرب الأمير اللص تمت منه .

٣- قوله : (**ولا يتقدم معموله عليه**) لأنه ضعيف العمل لكونه فرعا على الفعل في العمل لأنه في تقدير أن الموصولة مع الفعل وكما أن ما في صلته - إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ وقوله : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ تمت - لا يتقدم عليه فكذلك لا يتقدم على المصدر تمت .

٤- قوله: (**معموله**) أي معمول المصدر لا يتقدم عليه فلا تقول في أعجبني ضرب زيدا أعجبني زيدا ضرب لأنه مقدر بأن والفعل إذا كان بمعنى الماضي أو المستقبل ومقدر بما والفعل إذا كان بمعنى الحال وما وأن موصولة كالذي لأنه مع ما بعده في تأويل مفرد ولا يتقدم ما في خير الموصول عليه لأن نسبة الموصول إلى ما في حيزه كنسبة جزء الكلمة منها فكما لا يتقدم جزء الكلمة على أولها كذلك لا يتقدم ما في حيز الموصول عليه وإذا لم يتقدم ما في حيز الموصول عليه لا يتقدم ما في حيز المصدر عليه لأنه في معنى الموصول باعتبار أنه مقدر بأن والفعل أو بما والفعل تمت سعيدي تمت .

٥- قال بعض المحققين أما إذا كان عمله لقيامه مقام الفعل فإنه يجوز التقدم تمت وذلك لأن عمله لا من حيث أنه مقدر فافهم تمت .

أي: معمول الصلة كجزء من الصلة تمت

تضرب خيرٌ له» كما لا تتقدم[١] عليه الصلة لأنه كجزء الكلمة، (ولا يُضْمَرُ[٢] فيه[٣]) لاستلزامِه[٤] الإضمارَ في المثنى والمجموع وتأديتِهِ إلى تثنيتين وجمعين باعتبار نفسه[٥] وفاعله، أو إسقاط التثنية والجمع لنفسه[٦] وكل منهما[٧] غير

١- قوله: (كما لا يتقدم عليه) يعني كما لا يتقدم على الموصول وهو أن المصدرية الصلةُ وهو يضرب مثلا لأن الموصول كجزء الصلة وكبعض الكلمة لا يتقدم عليها كذا لا يتقدم على الموصول معمول الصلة لأن المعمول إنما يقع حيث يقع عامله تمت قطب فاروق والله أعلم .

٢- قوله: (ولا يضمر فيه) لأن ذلك يؤدي إلى تثنيته وجمعه فيقال مثلا زيد ضرب الزيدان ضربان وحينئذ لا يخلوا إما أن يكون الألف للمصدر أو للفاعل ولا يصح أن يكون لهما لاختلاف مدلوليهما ولا يصح أن يوتى بألفين ونونين فتقول الزيدان ضرباتان للثقل ولا يصح أن يستتر أحد التثنيتين لأن المصدر اسم جامد والإضمار من خصائص المشتقات وهي الأفعال والصفات وحكم الجمع حكم التثنية تمت .

٣- قال نجم الدين ويجوز أن يتحمل المصدر ضمير للمثنى والمجموع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف تمت خالدي يقال اسم الفعل إنما عمل لأنه بمعنى الفعل والظرف لأنه نائب عنه تمت والله أعلم.

٤- قيل العلة في عدم تحمل المصدر الضمير أن الإضمار من خصائص الفعل و المصدر اسم فلا يتحمل الضمير تمت منسوبة إلى الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام تمت .

٥- قوله: (لا ستلزامه) أي الإضمار في المصدر المثنى أو المجموع وحينئذ يلزم أحد المحذورين إما احتماع تثنيتين وجمعين فيلتقي ساكنان وإما حذف إحدى التثنيتين والجمعين والحذف مخصوص بنفس تثنية المصدر وجمعه لا حذف تثنية الفاعل وجمعه لأن الفاعل لا يحذف وحينئذ لم يبق فرق بين مفرد المصدر وتثنيته، ولقائل أن يقول إن الحذف هنا لا يكون مخصوصا بتثنية المصدر بل يجوز أن يحذف الفاعل هنا لأن الفاعل في المصدر يحذف ويمكن الجواب عنه تمت .

٦- أقول إنما قال كذا و لم يقل إسقاط التثنية والجمع لفاعله لأن الكلام في إضمار الفاعل وهو التقدير والإسقاط خلاف الغرض تمت قط.

٧- قوله: (وكل منهما غير مستقيم) أما في الأول فظاهر وأما الثاني وهو إسقاط التثنية والجمع فباطل لأنه حينئذ يلزم ترجيح ما بالغير على ما بالذات تمت قطب فاروق والله أعلم .

مستقيم، بخلاف[1] اسم الفاعل ونحوه لإيجاد مدلولي نفسه وفاعله،[2] (**ولا يلزمُ**[3] **ذكرُ الفاعلِ**[4]) للاستغناء عنه لعدم كونه أحد جزئي الجملة، بخلاف[5] ما لو أسند إليه فعل أو صفة فيقال: «أعجبني ضرب زيدا» وفي قوله تعالى :﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ﴾ (البلد:١٤). (**ويجوز إضافتُهُ**[6] **إلى الفاعلِ**) مع ذكرِ المفعول منصوبا وتركِه نحو: «أعجبني دقُّ القصارِ الثوبَ، وضربُ زيدٍ» على تقدير «أن ضَرَبَ زيدٌ» وهو الأكثر؛لكونه أخصَّ من المفعول من حيث كونه محلا له وكون المفعول فضلة. (**وقد يُضافُ إلى المفعولِ**) مع ذكر الفاعل

أي إلى الفاعل

١- وقد علل المصنف ترك الإضمار في المصدر بوجه قريب وهو أنه لو أضمر لأضمر المثنى والمجموع أيضا ولو أضمر فيه المثنى والمجموع أيضا لجمع له المصدر وثني لالتبس ضمير المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثني المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق ذلك باعتبار مدلوله لم يخل من أن يأتي فيه بعلامتي التثنية وعلامتي الجمع وهو مستقل أو بحذف أحدهما وهو مؤد إلى الإلتباس ولا يلزم ذلك في اسم الفاعل والمفعول وغيرهما إذ ما يقع عليه الفاعل هو ما يقع عليه مرفوعه، وكذا اسم المفعول والصفة المشبهه فتثنية أحدهما وجمعه تثنية الآخر وجمعه تمت والله أعلم .

٢- أقول لأن الضارب اسم الفاعل مدلوله شخص ثبت له الضرب والضارب الفاعل مدلوله كذلك فمدلولهما متحد تمت قطب .

٣- قوله: (**ولا يلزم ذكر الفاعل**) أقول لأن المصدر دال على مدلول متحقق الذات كالأسماء الجامدة والفعل دال على معنى متعلق بغيره فلا بد من وجوب ذكر ذلك الغير في الفعل دون المصدر تمت قط.

٤- وإنما تم المصدر بدون فاعله لأنه اسم من جهة وحدث من جهة أخرى فيما فيه من الاسميه استغنى عن الفاعل وباعتبار الحدث المستفاد منه صح عمله تمت مسالك .

٥- قوله: (**بخلاف**) ما لو أسند إليه أقول بخلاف الاسم الذي أسند إليه فعل نحو: قام الزيدان أو صفة نحو أقائم الزيدان فإنه أحد جزئي الجملة فلا يلزم من وجوب ذكره ههنا-لاختلال الكلام-وجوبُه ثمة مع عدم الاختلال ولأن المصدر اسم لا صفة فلا يلزم إسناده إلى غيره تمت ط .

٦- قوله: (**ويجوز إضافته إلى الفاعل**) أقول إضافت المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته إلى المفعول لأن الفاعل محل للفعل والمراد بمحل الشيء ما يكون الشيء قائما به تمت قط وإن أضيف إلى الظرف جاز أن يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا تمت رضى والله اعلم .

مرفوعا وتركِهِ، نحو: «أعجبني دقُّ الثوبِ القصارُ» وقوله تعالى : ﴿ لا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾[1] (فصلت:٤٩) لكون مدلوله[2] غيرَ الفاعلِ والمفعولِ فضرب[3] زيد كيد زيد. (وإعمالُهُ[4] باللام قليلٌ[5]) أي شاذ لكونه في العمل في معنى أن والفعل وتعذر تقديره[6] بهما معها لامتناع دخولها عليهما[1]، ولتعذر عمله مضافا إلى الفاعل معها، وما جاء في الشعر من قوله :

١- قال نجم الدين إنما يضاف إلى المفعول لقيام القرينة على كونه مفعولا إما مجيء تابع له منصوب حملا على المحل أو لمجيء الفاعل بعده صريحا كقوله :

أمن رسم دار مربع ومصيف   لعينيك من ماء الشحون وكيف

تمت منه والله أعلم .

٢- قوله: (لكون مدلوله) هذا علة جواز الإضافة إلى الفاعل والمفعول بخلاف إضافة اسم الفاعل إلى الفاعل فإنه من باب إضافة الشي إلى نفسه تمت والله أعلم وكذا اسم المفعول تمت .

٣- فكما أن مفهوم زيد مغاير لمفهوم يد كذلك مفهوم ضرب مغاير لمفهوم زيد تمت .

٤- قوله: (وإعماله إلخ...) فإعماله مضافا أكثر من إعماله منونا وإعماله منونا أكثر من إعماله مقرونا باللام مت والله أعلم .

٥- واعلم أن في إعمال المصدر المعرب باللام أربعه مذاهب: أحدها الجواز وهو مذهب الخليل وسيبوية وعليه قوله ضعيف النكاية أعداءه ، إلخ... ، الثاني المنع وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين كابن السراج، الثالث جوازه على ضعف وهو مذهب الفارسي وجماعة من البصريين، الرابع التفصيل بين أن يكون معاقبه للضمير نحو أنك والضرب خالد المسيء أي إنك وضربك وخالدا وأن لا يكون كذلك فيمتنع نحو: عجبت من الضرب زيدا وهو مذهب ابن طلحة وابن حالويه .

وقال أبوحيان وهو المذهب الصحيح تمت منهل والله أعلم .

٦- قوله: (وتعذر تقديره بهما) أقول هو علة لامتناع عمل المصدر حال كونه معرفا باللام وتقديره أن المصدر إما أن يكون غير مضاف أو مضافا فإن لم يكن مضافا فالامتناع لتعذر تقديره بأن والفعل وإن كان مضافاً فالامتناع لتعذر تقدير اجتماع اللام والإضافة، إن قيل فليذكر الفاعل غير مضاف إليه فالجواب أنه لا يمكن في كل فاعل ألاترى أنه لو ذكر فاعله غير مضاف إليه لأدى إلى تعذر ذكر الفاعل المضمر فإنه حينئذ لا يستقيم ذكره غير مضاف إليه لما تقدم من أن فاعل المصدر لا يضمر فيه

ضعيف[2] النكاية أعداءَهُ   يخالُ الفِرارَ يُراخِي الأجَل

والآخر :

لقد عَلِمَتْ أولى المغيرةِ أنَّنِي[3]   كررتُ فلمْ أنكلْ عنِ الضربِ مسمَعَا[4]

فقد قيل إنه مقدر بمصدر[1] منون، وقد جاء إعماله معها في التنزيل في الظرف كقوله تعالى:﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ [2]حَيّاً﴾(مريم:٣١).

فلذلك قل إعماله معها، واعترض على العلة الأولى بأنه يلزم أن لا يعمل منونا ولا مضافا إذ التنوين والإضافة لا يجامعان الفعل، ويمكن الجواب عنه بالفرق وهو أن تنوين الترنم يدخل الفعل من غير شذوذ والإضافة بحرف الجر تجامعه أيضا وأما اللام فلا يدخل الفعل إلا على سبيل الشذوذ تمت قطب ولعلها الإضافة اللغوية تمت.

١- يعني لامتناع دخول اللام على أن والفعل لأن أن تستحق التصدير واللام يستحق التصدير ولا يدخل ذو تصدير على مثله.

٢- قوله: (**ضعيف النكاية**) الاستشهاد أنه أعمل المصدر وهو النكاية في أعدائه وذلك مع اللام تمت والله أعلم .

٣- قوله : (**لقد علمت أولى المغيرة البيت إلخ...**) أولى بضم الهمزة مؤنث أول والمراد بأولى المغيرة أوائل الجماعة المتقدمة على غيرهم من الجيش والمغيرة اسم رجل وقيل المغيرة الجماعة المغيرون، كر عليه صال، نكل عن الشيء رجع عنه، مسمع اسم رجل. اللام في لقد لام القسم، أولى المغيرة فاعل علمت وأن مع الاسم والخبر ساد مسد مفعولي عملت، فلم أنكل عطف على كررت، عن الضرب متعلق بلم أنكل، مسمعا مفعول الضر المعرف. يصف نفسه بالشجاعة فيقول لقد علمت أولى جيش المغيرة أو مقدمة الجماعة المغيرة أني صلت على الأعداء فلم أرجع عن الضرب لهذا الرجل وضربت مسمعا ولم أنكل أي لم أخف ولم أعجز عنه فعلموا ما صنعت حين لحقتهم. والاستشهاد أنه نصب مسمعا بالضرب تمت شرح أبيات وهو مصدر معرف تمت.

٤- ولا يقال إنه منصوب على تقدير الحرف كأنه قال على مسمع لأنا نقول هذا ليس بقياس فلا يحمل عليه ما وجد عنه مندوحة، ويروى لحقت مكان كررت فلا شاهد في نصب مسمع لأن النصب بالفعل وإن بعد أقوى من المصدر ولا سيما المعرف باللام وقد يترجح إعمال المصدر على لحقت من حيث أن إعمال الثاني أولى عند البصرية تمت هطيل والله أعلم .

المفعول
(**فإنْ كان مطلقا**) أي مفعولا مطلقا غيرَ بدلٍ من الفعل سواء كان مذكوراً نحو: «ضربت ضربا زيدا» أو محذوفا غير لازم نحو: «ضربا زيدا» (**فالعملُ للفعلِ**) لتعذرِ تقديرِهِ حينئذ بأن والفعل[٣]، (وإن كان بدلا منه فوجهان): أحدهما أنه للفعل كما مر، والثاني أنه للمصدر لا من حيث أنه مصدر

١- قوله: (**بمصدر منون**) فيكون تقديره ضعيف النكايه نكايةً أعداءه، وعن الضرب ضرب مسمعا فالضرب المقدر بدل من الضرب الأول تمت ط والله أعلم .

٢- قوله : (**ما دمت حيا**) ظرف عامله إما أوصاني أوالصلوة والزكوة لا سبيل إلى الأول لأنه لا يوصيه ما دام حيا فتعين أن يكون عامله هو الصلوة التي بمعنى التصلية تمت .

قال نجم الدين: و لم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل أو مفعول صريح بلى قد جاء معدا بحرف الجر نحو قوله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء﴾، ويجوز أن يقال إن من ظلم فاعل المصدر أي بأن يجهر على البناء للفاعل والاستثناء متصل، ويجوز أن يقال إن يُجهر على البناء للمفعول ويجوز أن الاستثناء منقطع وأن يقال هو متصل والمضاف محذوف أي إلا جهر من ظلم تمت والله أعلم.

٣- قوله: (**بأن والفعل**) يعني لو كان العمل للمصدر ينبغي أن يقدر المصدر بأن والفعل وحينئذ تقديره هكذا ضربت أن ضرب زيدا في ضربت ضرباً زيدا لكن الفعل لا يدخل على أن الفعل فيتعين كون العمل للفعل لا للمصدر لما تقدم أن العمل إذا كان للمصدر وجب أن يكون عمله بتقدير أن والفعل، وما قلنا من وجوب كون العمل للفعل فيما إذا لميكن تامصدر بدلاً عن الفعل، وذلك ما قلناه من وجوب الأمثله التي لا يجب فيها حذف الفعل سواءً كان الفعل مذكوراً أو محذوفاً جوازاً بخلاف ما إذا كان المصدر بدلاً عن الفعل وذلك كالأمثله التي يجب فيها حذف الفعل ويذكر فيها المصدر وحده بدلا عن الفعل نحوسيقا زيدا فزيدا منصوب بالمصدر وهو سقيا من حيث أنه قام مقام الفعل الذي وجب حذفه وهو سقى فالعمل للمصدر على الأكثر، ويجوز أن يكون العمل للفعل كما صرح به السعيدي تمت.

(*) لأن أن مع الفعل جملة في الأصل وموقع المفعول المطلق موقع المفرد تمت.

لما بين لكن من حيث كونه بدلا من[1] الفعل، فهو في العمل مثل الظرف في قولك: «زيد في الدار أبوه» فأبوه مرتفع به لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقر .

[اسم الفاعل]

اسم الفاعل [2] **(ما اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ قامَ به)** ليخرج عنه اسم المفعول والزمان والمكان[3] **(بمعنى الحدوثِ** [4]**)** ليخرج[5] عنه الصفة المشبهة[1] (وأفعل

١- ومن قال العامل ههنا المصدر جوز تقديم المفعول عليه كما يجوزه من قال العامل هو الفعل المقدر لأن عمله ليس لكونه مقدرا بأن والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده، وجوز أيضا تحمله الضمير تمت غاية والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢- هذا الجنس يعم كل مشتق والمصدر الميمي فعلا والسيرافي يذهب إلى أن اسمي الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل المشتق من المصدر، وقوله لمن قام به في هذا تغليب من يعقل على غيره تمت جامي وإلا فالأصوب أن يقول لما قام به تمت والله أعلم .

٣- فإن كلا من اسمى الزمان والمكان مشتق من الفعل ولكن الفعل وقع فيهما كما تقول مقتل الحسين فلفظ مقتل مشتق من الفعل لكنه لم يقم به لكن وقع فيه تمت .

٤- المراد بالحدوث:عدم كونه من الأفعال الغريزية مثل الحسن والقبح كما أن المراد بالثبوت في تعريف الصفة المشبهة أن يكون من الأفعال الغريزية تمت مولانا نور الله من حواشي الجامي .

(*) قوله: **(بمعنى الحدوث)** احتراز عن اسم التفضيل الذي بمعنى الثبوت نحو: أحسن وأكرم لكن دخل في اللفظ اسم التفضيل الذي صيغ لتفضيل الفاعل بمعنى الحدوث نحو: أضرب وأقتل فإنه مما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث لكن مع زيادة فتعتبر الحيثية فإنها مقصودة في جميع الحدود لا سيما الحدود النحوية، فيكون المعنى:ما اشتق من فعل لمن قام به الفعل من حيث أنه قام به الفعل لا من حيث أنه قام به زيادة الفعل على الغير تمت غاية .

٥- ويخرج به أيضا كل ما هو على وزن فاعل و لم يقصد به معنى الحدوث نحو: فرس ضامر وشارب .

قال نجم الدين:وعذره أن يقال أن قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما في قولك الله عالم، وكائن أبدا، وزيد صائم النهار وقائم الليل تمت نجم. فإن قيل عالم في قوله تعالى عالم الغيب

غير موجود في نسخة

التفضيلِ (**وصيغتهُ من الثلاثيِّ المجردِ: على «فاعلٍ»**[2]) وبه سمي[3] لكثرة الثلاثي، (**ومن غيرِهِ: على صيغةِ المضارعِ بميمٍ**[4] **مضمومةٍ وكسرِ ما قبلَ الآخرِ**) مكسورا كان ذلك في المضارع (**نحو: «مُدْخِلٍ»**) من «يُدخِل» (**و«مُسْتَغْفِرٍ»**) من «يستغفر»، أو غيرَه كـــ«متفعِّل» من «يتفعَّل».

(**ويعملُ عملَ فعلِهِ**) لا زماً كان أو متعديا، مقدما أو مؤخرا،[5] في الإظهار[1] والإضمار[2] (**بشرطِ معنى الحالِ**[3] **أو الاستقبالِ**) لثبوت مشاهته بما[لما]

والشهادة اسم فاعل مع أنه ليس حادثا له؟ أجيب بأن عالم من حيث الصيغة تدل على الحدوث وعدم حدوثه ودوامه من الشرع والعقل فلا ينافيه تمت ش تمت.

١- قوله: (**لتخرج عنه الصفة المشبهه**) لان وضعها على الإطلاق لا الحدوث وإن إريد بها الحدوث ردت إلى صيغة اسم الفاعل فتقول في حسن حاسن الآن أوغداً، قال تعالى في ضيق لما قصد به الحدوث ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ وهذا مطرد في كل صفة مشبهة تمت نجم الدين .

٢- قوله: (**على فاعل إلخ...**) يعني بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل ولا المستفعل وهذا الذي قال فيه نظر لأنه ليس قصدهم بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة التي على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذي فعل الشيء، ولم يجي الفعل والمفتعل والمستفعل ونحو ذلك بمعنى الذي فعل الشيء حتي يقال اسم المفعل بل لو قال إنهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمندرج والجاهل والضامر لأن الغالب فيما بني له أن يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمستخرج والمخرج لكان شيئا تمت رضى تمت .

٣- قوله: (**وبه سمي**) أي بالفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث لأنه من الثلاثي على زنة الفاعل وهو كثير، والأولى أن يقال إنما سمي بالفاعل لأنه فاعلاً للفعل لأن هذا باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ لأنه يعم الثلاثي وغيره تمت هطيل وقد ذكر معناه الرضي والله أعلم .

٤- قوله: (**بميم مضمومة**) وقد تكسر ميم مفعل إتباعا للعين أو تضم عينه إتباعاً للميم قالوا مَنْتِن مُنْتُن ومِنْتِن وربما استغني عن مفعل بفاعل نحو اعشب فهو عاشب واورش فهو وارش تمت رضى أي مورش ومعشب تمت رضي .

٥- قوله: (**مقدما أو مؤخرا إلخ...**) لقوة شبهه بالفعل إلا إذا كان مع الألف واللام فإنه حينئذ لم يجز تقديم المعمول عليه إذ الألف واللام في تقدير الذي وما في حيز الصلة لا يتقدم على الموصول، وذهب

عمل عمله معنىً ووزنا، من حيث أنه يوازن المضارع،[٤] بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه به لفظاً إذ «ضارب» ليس على وزن[٥] «ضَرَبَ»، (والإعتمادِ[٦] على صاحبِهِ) لكونه فرعا[١] على الفعل وضعفِهِ بسببِهِ وصيرورتِهِ

الأكثر إلى دخول الألف واللام في اسم الفاعل الحالي والاستقبالي كما إذا كان بمعنى الماضي وخالف ابن برهان وأبو علي في الأولين تمت .

قال أبو علي: إن اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل إلا إذا كان ماضيا تمت والله أعلم .

١- أي إظهار اسم الفاعل وإظهاره نحو: زيد قائم غلامه أو ضارب غلامه عمرا وأنا زيداً ضارب أو ضاربه والمراد بالإضمار التقدير في مقابلة الملفوظ تمت والله أعلم.

٢- المراد بالإضمار ما تقدم في باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير فتقدير أنا زيداً ضارب، أنا ضارب زيداً ضارب وأنا زيدا ضاربه تقديره أنا ضاربه زيدا ضاربه تمت والله أعلم .

٣- والمراد بالحال والاستقبال أعم من أن يكون تحقيقا أو حكاية كقوله تعالى ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ فإن الباسط ههنا وإن كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال ومعناها: أن يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمبني المضي كأنه موجود في ذلك الزمان، أو يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الأن أنتهى جامي .

٤- في الحركات والسكنات وعدد الحروف فالمراد بالوزن ههنا الوزن العروضي تمت وهو في الحركات والسكنات تمت لا الوزن الصرفي تمت.

٥- وهذا الاشتراط لعمل اسم الفاعل النصبَ، وأما الرفع فلا يحتاج إلى شرط فيصح زيد قائم أبوه أمس تمت من شرح الخالدي.

٦- **واعلم** أن اسم الفاعل والمفعول مع مشابهتهما الفعل لفظا ومعناً لا يجوز أن يعمل في الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل لأن طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لأنهم وضعا للذات المتصفة بالمصدر إما قائما بها كما في اسم الفاعل أو واقعا عليها كما في اسم المفعول والذات التي ما حالها كذا لا تقتضي فاعلا ولا مفعولا فاشترط للعمل إما تقويهما بذكر ما وضعا محتاجين إليه وهو ما يخصصهما وذلك لأنهما وضعا لذات مبهمة متصفة بالحدث الذي اشتقا منه مذكور قبلهما ما يخصصهما كرجل ضارب ومضروب بخلاف الآلة والموضع والزمان كالمضرِب والمضرَب فإنها وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثها غير المختصة بما يعينها [قبل]، وإما وقوعها بعد حرف هو بالفعل أو لا كحرف الاستفهام وحرف النفي تمت رضي .

قويا بالاعتماد على الصاحب من المبتدأ نحو: «زيد منطلق غلامه»، والموصوفِ نحو: «هو رجل بارع أدبه»،[٢] وذي الحال نحو: «جاءني زيد راكبا حماراً»،(أو)ما يخلفه من (الهمزة) أو نحوها من ألفاظ[٣] الاستفهام[٤] «كهل وما ومن ومتى وكيف وأين وأيان»، (أو «ما») أونحوها من حروف النفي «كلا وإن» لاستقلال[٥] الصفة حينئذ مع فاعلها كلاما، وهذا عند سيبويه وسائر البصريين،

١- قوله: (لكونه فرعا على الفعل) أي لأنه وضع للذات المتصفة بمصدره وهو لا يقتضي فاعلا ولا مفعولا فروعي أن يكون موقعه موقع الفعل إما لكونه مسندا أو لوقوعه بعد ما هو بالفعل أولى مثل الهمزة ونحوهاوما النافية ونحوها كما يأتي إن شاء الله تعالى تمت.

٢- قوله: (بارع أدبه) يقال برعَ الرجل يبرع فاق على أقرانه في العلم وغيره فهو بارع تمت ش .

٣- أقول: مثاله أقائم الزيدان، وهل ذاهبة جاريتاك، وما صانع البكران، ومن خاطب الخالدان، ومتى ذاهب العمران، وكم ماكث صديقاك، وأين جالس صاحباك، و كيف مصبح ابناك، وأيان قادم رفيقاك تمت قطب والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

٤- ويعتمد على استفهام موجود كما في الكتاب أو مقدر كقوله الشاعر :

ليت شعري مقيم العذر قو مي   أم هم في الحب لي عاذلونا

فالتقدير أمقيم العذر، وذكر ابن بابك اعتماده على حرف النداء كقول الشاعر :

أيا موقدا نارا لغيرك ضوها   ويا حاطبا في غير حبلك تحطب

وقال ابنه المسوغ له الموصوف المقدر لا حرف النداء لأنه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لأن الندى من خواص الأسماء تمت من شرح ابن عقيل والله أعلم .

٥- في هذه العلة نظر إذ يلزم أن لا يكون قائم زيد كلاما والصواب ما علل به الرضي وهو أن هذه الحروف مظنة لوقوع الأفعال بعدها فإذا دخلت على الصفة قوي شبهها بالفعل تمت والله أعلم وأحكم بالصواب .

وأما الأخفش[1] والكوفيون فيجوزون إعماله غيرَ معتمدٍ على شيء مما ذكر فيجوز [2] عندهم «قائم الزيدان» وفاعلية «زيد»[3] في «قائم زيد»، وعند سيبويه[4] لا يكون إلا مبتدأ.

(**فإن كان للماضي**[*] **وجبت** [6] **الإضافة**) لعدم المشابهة بينهما في الوزن إذ «ضارب» ليس على وزن «ضَرَب» فلا يقال: «زيد ضارب عمرا أمس» بل «ضارب عمرٍ» بالإضافة إلا إذا أُريد حكايةُ حالٍ ماضية[7] كقوله تعالى: ﴿

١- واستدل الأخفش بقوله تعالى: ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ في قراءة من رفع دانية فقال هو مبتدأ متعلق به عليهم وظلالها فاعله، ورد بجواز أن يكون ظلالها مبتدأ خبره دانية تمت ابن عقيل والله أعلم .

٢- كما ذكر في باب المبتدأ والخبر من قوله: *فخير نحن عند الناس منكم* . فخير مبتدأ ونحن فاعله مع كون المبتدأ غير معتمد تمت والله أعلم .

٣- أقول: هو عطف على قائم الزيدان أي يجوز فاعلية زيد في قائم زيد والفرق ين هاتين الصورتين أن قائم الزيدان لا يحتمل على وجه أن يكون الزيدان غير فاعل لقائم، وفي صورة قائم زيد يحتمل أن يكون فاعلا ويحتمل أن يكون زيد مبتدأ خبره مقدم عليه تمت شمس الدين الفارسي تمت .

٤- قد تقدم للشارح أن سيبويه يجوز ذلك مع قبح رفعه للظاهر بدون حرف النفي والإستفهام فينظر إلا أن يقال أنه أراد أنه لا يكون عند سيبويه إلامبتدأ مع الحسن تمت والله اعلم.

٥- أي إذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي وكان له متعلق بقصد ذكره وجب أن يضاف اسم الفاعل إليه مثاله زيد ضارب عمرو أمس،لأنه إذا لم يكن له عمل وقصد إلى ذكر متعلقة تعين أن يضاف إليه كما في سائر الأسماء الغير المشتقة فإن متعلقا لها لا تذكر إلا مضافة هي إليها تمت سعيدي تمت .

٦- يعني يجب أن تضاف إلى ما بعدها مما يكون مفعولا كالمثال وأما إذا لم يجي بعده ما يكون مفعولا لم يجب إضافته نحو هذا ضارب أمس وهذا ضارب أبوه أمس وينصب الظرف والجار والمجرور تمت منقولة .

٧- قال الأندلسي: معنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان، أو تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن ولا يريدون به أن اللفظ الذي في ذلك الزمان محكي الآن على ما يلفظ به كما في قوله دعنا من يمرنان بل المقصود من حكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حينئذ لا الألفاظ، قال

وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف:١٨) **(معنًى)** لفوات شرط اللفظية[1] فلا يقال: «مررت برجل ضاربك أمس»،[2] **(خلافاً للكسائي فإنه يجوز إعماله بمعنى الماضي أيضاً، فإن كان** له **معمولا آخر)** نحو: «زيدٌ مُعْطِي عمروٍ درهماً أمسِ» وهو جائز باتفاق[3] وهو تمسك الكسائي **(فبفعلٍ مقدرٍ)** دل[1] عليه

جار الله ويعم ما قال معنى حكاية الحال أن تقدر ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم كقوله تعالى : ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ وإنما يفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب كأنك بحضرة المخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول: رأيت الأسد فآخذ السيف فأقتله، فإذا لم يعمل اسم الفاعل بمعنى الماضي كانت إضافته معنوية يتعرف إذا أضيف إلى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك أمس تمت نجم الدين والله أعلم .

أقول معنى حكاية الحال الماضية أن تكون لورأيتهم على هذا الحال في ذلك الوقت لأخبرت عنهم كذلك تمت قط ف .

١- لأن اللفظية شرطها أن تضاف الصفة إلى معمولها وهنا قد أضيف إلى غير المعمول تمت والله أعلم .

٢- قوله: (ضاربك أمس) الكاف ليس معمولة لاسم الفاعل لأنه بمعنى الماضي فلا يعمل فهذه الإضافة ليست مضافة إلى معمولها بل معنوية فحينئذ يكون الكاف مضافا إليها الصفة ولا يجوز أن تكون صفة كرجل لأنه يكون معرفة صفة لنكرة كما صرح به السعيدي رحمه الله تعالى تمت .

فائـــدة وجاز العطف على معمول اسم الفاعل والمفعول المجرورين بالإضافة وجاز الوصف أيضا لفظا نحو هند جائلة الوشاح والخلخال بالجر وزيد ضارب عمرو الظريف بالجر وهذا مجمع عليه ومحلا كما إذا رفعت الخلخال في المثال الأول ونصبت الظريف في المثال الثاني فقوله جائلة الوشاح والخلخال وضارب زيد عمرو رفعا في الأول ونصبا في الثاني والإتباع على المحل في الموضعين مختلف فيه فالحذاق على منعه وأجازه قوم تمسكاً بقوله تعالى :﴿ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً﴾ على قراءة النصب وأجيب بأن ذلك على إضمار عامل يدل عليه المذكور يرده أن الوصف فيها بمعنى المضي والماضي نصافي في المجرد من أل لا يعمل تمت من الوافي وشرحه .

٣- أي جائز نصب هذا المعمول الثاني وهو درهما بالإتفاق فنحو هذا المثال دليل تمسك الكسائي بأن اسم الفاعل يجوز أن يعمل فيما بعد وإن كان بمعنى الماضي وإذا صح ذلك أشكل على الجمهور لما تعين إعماله إذا كان بمعنى الماضي وجواب الجمهور أنه معمول لفعل مقدر . المصنف تمت والله أعلم .

اسم[٢] الفاعل، تقديره «أعطاه[٣] درهما».[٤] (فإن دخلت اللامُ استوى الجميعُ) الماضي والحال والاستقبال نحو: «مررت بالضارب أبوه زيداً أمس أو الآن أو غدا» لأنه حينئذ يجري مجرا الفعل[٥] مطلقا من حيث أنها موصولة وأصلها أن توصل[٦] بفعل إلا أنه عُدِل إلى الاسم كراهة إدخالها على الفعل،وهو أيضاً مما

١- ولقائل أن يقول هذا أي تقدير الفعل لا يتأتى في اسم الفاعل من أفعال القلوب نحو أنا ظان زيد أمس ذاهبا لأنه لو قدر ههنا فعل آخر للزم الاقتصار على أحد المفعولين اللهم إلا أن نجعل عاملا مع المضي ونجعل ذلك من خصائص أفعال القلوب تمت غاية تحقيق والله أعلم .

٢- قال السيرافي: الأجود ههنا أن يقال أنه إنما نصب اسم الفاعل المفعول الثاني ضرورة حيث لم تمكن الإضافة إليه لأنه أضيف إلى المفعول الأول فاكتفى في الإعمال بما في اسم الفاعل بمعنى الماضي من معنى الفعل . قال ولا يجوز الإعمال بمعنى الماضي في غير هذا لأنه ضرورة ولهذا لم يوجد عاملا في المفعول الأول في موضع من المواضع مع كثرة ذلك في كلامهم تمت نجم الدين .

٣- وحكى الرضي عن السيرافي أن نصب المفعول هنا ضرورة لعدم إمكان الإضافة إليه إضافة الصفة إلى الأول تمت .

٤- كأنه لما قيل معطي عمرو قيل ما أعطاه قيل في الجواب درهما أي أعطاه درهما اه جامي .

٥- قوله : (**مجرى الفعل**) فعمل بالنيابة بدلا بالتشبه ولذلك يعطف الفعل عليه قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ ﴾ ويرجع إلى الفعل عند الضرورة نحو قوله : *ما أنت بالحكم الترضي حكومته* .

قال نجم الدين : إلا أنه ليس في الحقيقة اسم فاعل بل فعل في صورة الاسم فلذلك عمل بمعنى الماضي تمت منقولة .

٦- أي أصل هذه اللام التي هي موصولة أن توصل بفعل كغيرها من الموصولات فإنها تكون أيضا موصولة صلتها جملة فعلية غالبا، فإن قيل وقد يكون صلة الموصول أيضا جملة اسمية قلنا نعم ولكن اسم الفاعل مع فاعله مفرد فلهذا قلنا أصل اللام التي هي موصول دخولها على الفعل لكونها موصولا ولكن صدنا عن ذلك أنها لا تدخل على الفعل فلهذا كان صلتها اسم فاعل أو اسم مفعول تمت والله أعلم .

تمسك به الكسائي، والفصل[1] ما بيّن[2] (وما وضع[3] منه للمبالغة كـ«ضرَّاب،[4] وضروب، ومضراب، وعليم، وحذر» مثله) في العمل، وفق ما فُصل[5] نحو: «زيد ضرّاب أبوه عمرا الآن أو غداً، ومررت بزيد الضراب عمراً الآن أو غداً أو أمس» وما فيها من معنى[6] المبالغة نائب مناب الشبه اللفظي ومنه قول الفلاخ[7] :

١- أي الفرق بين ما كان اللام فيه وبين ما لم تكن فإنه إذا كان اللام فيعمل مطلقا لأنه صلة الموصول وإذا لم يكن اللام لم يكن معنى الفعل فلا يلزم من إعماله ثمة إعماله هنا تمت قط ف والله أعلم.

٢- وهو أن اسم الفاعل قد قام مقام الفعل لما لم يمكن إدخال اللام على الفعل فقام مقامه تمت ع .

٣- قال الشيخ: لم يشترط فيه معنى الحال والاستقبال، وصرح في بحث الإضافة اللفظية أن أبنية المبالغة لما كانت للاستمرار عملت، وأعلم أن الثلاثة الأولى من الخمسة الأبنية المذكورة عاملة باتفاق البصريين والآخرين على مذهب سيبويه .

وقال الكوفيون لا يعمل شيء من أبنية المبالغة، والفرق بين هذه الأبنية وبين ما على وزنها من الصفة المشبهه أن هذه أصلها هو الفاعل الذي حول إليها بخلاف الصفات المشبهة، وقد يجيء في بعض منها مبالغة مفعل نحو حساس ومهوان تمت ابن معين تمت .

٤- قوله: (**كضرّاب و ضروب**) قال طاهر ابن باب شاذ في شرح الجمل ولا تستعمل هذه الأمثلة إلا لمن يكرر منه الفعل مثال إعمالها هذا ضروب زيد وضراب زيد ومضراب زيد وضراب زيدا وضروب زيدا فلا تكون هذه الأمثلة إلا من فعل ثلاثي لأنها كلها معدولة عن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي انتهى تمت .

٥- من إعماله عمل فعله بشرط معنى الحال والاستقبال إذا لم تكن اللام فيه ومطلقا إن كانت اللام فيه والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو ما تمت .

٦- أقول هو جواب عن سؤال مقدر وهو أنه لما عملت مع زوال المشابهة اللفظية فأجيب عن هذا بأن المبالغة تقوم مقام المشابهة اللفظية وإن زالت تلك المشابهة تمت قطب .

٧- بفتح الفاء وتخفيف اللام والخاء المعجمة وفي النوابغ شعر الفلاخ كالماء النقاح تمت هطيل والله أعلم

أخا الحرب لَبّاسا إليها جِلَالَهَا ... وليس بولاّج الخوالف أعقلا[1]

وقول أبي طالب[2] :

ضروب بنصل السيف سُوْقَ سمانها ... إذا عدموا زاداً فإنك عاقر

والآخر :

بكيت أخاَ لأْواء يُحْمَدُ يومُه ... كريمٌ رؤوسَ الدارعين ضروب[1]

١- قوله: (**أخا الحرب**) قائله الفلاخ يمدح نفسه. لباسا حال وفيه الشاهد، جلالها جمع جلاّ وهي لامة الحرب، الخالفة العمود من أعمدة البيت، والأعقل الذي قصرت رجلاه من وجع وقيل الأعقل الذي تضطرب رجلاه من وجع تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**وقول أبي طالب ضروب البيت إلخ**...) يرثي أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وكان حليفه فخرج تاجرا إلى الشام فمات فيه بموضع يقال له سره وسحيم وقد رثاه بذكره في قوله: ضروب خبر مبتدأ محذوف أي هو ضروب شفرته وقد سمي السيف كله نصلا، وسوق هو منصوب بضروب والضمير في سمائها عائد إلى الإبل والبقر في الآبيات المتقدمة، الزاد ما يتخده المسافر في طريقه، وقوله فإنك عاقر جواب الشرط ومفعوله محذوف ترك نسيا منسيا للعلم به كقوله تعالى:﴿ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ ومعنى البيت .أن المسافرين والضيفان لا يزالون محدقين به منتجعين معروفه ويعقر لهم الإبل والبقر بنصل سيقه ويعقر الجبار منها السمان كما هي عادة أولي المعروف.

والإستشهاد أنه قال ضروب وهو للمبالغة بمعنى الضارب وعمل عمل اسم الفاعل في نصب سوق وقبله :

يرى داره لايبرح الدهر عندها ... مجعجعة ادم سمان وباقر

إذا أكلت يوما أتى الغد مثلها ... رواهق زهم أو مخاض بهاذر

تمت .

فائدة في إسلام أبي طالب قائل البيتين المذكورين قال الإمام المهدي عليه السلام في السيرة ما لفظه في إسلام أبي طالب: وقد أجمعت العترة الطاهرة على صحة إسلامه ولعمري أن قيامه مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودفعه عنه ومكابدة قومة وصبره على عدوانهم يفضي به إلى الخير انتهى بلفظه تمت .

(والمثنى والمجموع) مصححا ومكسرا (مثله[٢]) فيه كذلك نحو: «الزيدان ضاربان عمراً، والزيدون ضاربون عمراً الآن أو غداً، وهم قُطَّان[٣] مكه، وهن حواجُّ بيتَ اللهِ، وعواقدُ[٤] حُبُكَ النطاق» ومنه قول العجاج :

والقاطناتُ البيتَ غيرُ الرُّيَّمِ أَوا لِفاً[٥] مكةَ من وُرقِ[١] الحَمِي[٢]

١- قال في غاية التحقيق: قيل إنما أعمل إعتباراً للأصل وعدم اعتبار العارض، أو تقول إنما صدق عليه هذه الألفاظ صدق عليه اسم الفاعل فإن الضرّاب ضارب وكذلك المضراب، ونحوه فكانت مما توازنه حكماً باعتبار ملازمتها له ولتضمنها إياه كذا في حواشي المفتاح تمت ح .

(*) قوله: (بكيت إلخ...) اللأوى الشدة تريد أنه يعطي في أيام الشدة العطاء والمنحة، أي بكيت على رجل سخي شجاع والاستشهاد أنه أعمل ضروب في رؤس الدارعين تمت .

٢- أي مثل اسم الفاعل المفرد في العمل بمعنى الحال والاستقبال والاعتماد على صاحبه إلخ... فإن دخلت اللام استوى الجميع تمت .

٣- القاطن من قطن بالمكان إذا أقام به ونوى وطنه تمت هطيل فهو في الأصل لازم وقد يقال أيضاً في جمعه قاطنة وقطن تمت هط .

٤- قوله : (عواقد إلخ...) الرواية فيه بالتنوين لأنه أخذه من قوله أبي كبير :

ممن حملن به وهن عواقد حبكَ النطاق فشب غير مهبل

والحبك الخيط الذي تشد به المرأة نطاقها قال الجوهري والنطاق شعة تلبسها المرأة تشد وسطها ثم ترسل الأعلا على الأسفل فالأعلا إلى الركبة والأسفل ينجر على الأرض وليس لها هجرة تتقوم ولا ساقان والجمع نطق والمبهل من قولهم هبل اللحم إذا كثر وركب بعضه على بعضها وأهبله تمت ابن هطيل والله أعلم .

٥- قوله: (أوَ الفاً البيت إلخ...) قبله :

ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الريم

أوالفا مكةَ من ورق الحَمِيْ ورب هذا الأثر المقسم

من عهد إبراهيم لما يطسم

الحَمِيْ أصله حَمَام حذف منه ميمه[٣] الثانية للشعر[٤] ثم قلبت الألف ياء للقافية. **(ويجوز حذف النون مع العملِ والتعريفِ تخفيفا)** لطول الصلة بها كقوله تعالى : ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ﴾ (الحج:٣٥) في بعض القرءآت وقول الشاعر :

قتلنا ناجيا[٥] بقتيل فَهْمٍ ... وخير الطالبي التِّرَةَ الغشوم

المقسم الأثر الذي يقسم به بأن يقال ومقام إبراهيم أو المقسم من قسمته أي نسبته إلى التقسيم وهو الوجه الحسن تمت قوله لم يطسم يريد أن أثر قدم إبراهيم عليه السلام في الحجر لم يطمس بالقلب أي لم يذكر فالإستشهاد في قوله أوالفا مكة فإنه جمع مكسر عمل في مكة أصله آلف اسم فاعل .

١- الورق بضم الواو جمع ورقا وهي التي في لونها بياض إلى سواد تمت .

٢- قوله: (**الحمي**) أراد الحمام فحذفت الميم والألف ثم جعل الباقي اسما وجره لأنه مضاف إليه وألحق الياء بعد الميم لإطلاق الشعر وهذا الحذف يكون في الشعر لا في سعة الكلام تمت منقولة .

٣- وأبدل من الألف ياء ويحتمل أن يكون حذف الألف لزيادتها فبقي الحمم وأبدلت الثانية ياء تمت والله أعلم.

٤- هذا تكلف والصواب ما قاله الأندلسي عن بعض شيوخه أن الحمي بمعنا المحمي تمت منقح .

٥- قوله: (**قتلنا نا جيا البيت إلخ...**)[قائله حاجز الأزدي] الترة الحقد، والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول وتره يتره وترا وترة، والغشوم فعول من الغشم وهو الظلم والشجاعة.

والمراد بالإستشهاد أنه حذف النون مع العمل والتعريف للتخفيف تمت والله سبحانه وتعالى أعلم .

[اسم المفعول]

اسم المفعول[1] (ما اشتق[2] من فعل لمن وقع عليه[3]) ليخرج عنه كل مشتق غيره،[4] (وصيغته من الثلاثي المجرد على «مفعول»[5]) وبه سمي أيضا لما مر، وقياسه «مُفْعَل» ليكون على وزن المضارع المجهول، فغيروه بزيادة الواو[6] لئلا يلتبس بمفعول الرباعي بالهمزة،[7] وضم ما قبلها للمناسبة، وفتح الميم ليعادل ثقل الواو، دون الرباعي، لأولويته[8] بها لقلته فيكون على وزن المضارع

١- اسم المفعول لا يبني إلامن المتعدي فقط ولا يكون من اللازم فإن بني من اللازم لم يصح إلا إذا عدي بحرف الجر فإنه يجوز نحو: سرت البلد فهو مسير إليه وذهبت بزيد فهو مذهوب به وسرت اليوم فاليوم مسير فيه ولا نطلق على المصدر فلا يقال أن الضرب مضروب تمت خالدي تمت .

٢- قوله: (ما اشتق) خرج المصدر على قول البصريين وأما على قول الكوفيين فيخرج بقوله لمن وقع عليه تمت هندي .

٣- قوله: (لمن وقع عليه إلخ...) أو أجري مجرا الواقع عليه ليدخل نحو أوجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم، وسمي اسم مفعول مع أن المفعول في الحقيقة هو المصدر لأنه هو الذي يفعله الفاعل وهذا الذي نحن فيه اسم المفعول به أي الذي الفعل أوقع عليه تمت رضى .

٤- كاسم الفاعل والصفة المشبهة واسم الزمان والمكان واسم التفضيل إذ هي لم تكن كذلك تمت .

٥- غالبا وإنما قلنا غالبا لأن صيغته قد تجيء على فعيل نحو قتيل وجريح لا يقال إنه صفة مشبهة لا اسم مفعول لأنا نقول إن الصفة المشبهة تكون مشتقة من فعل لمن قام به الفعل وهذا مشتق من فعل لمن وقع عليه لأنهما بمعنى مقتول ومجروح تمت غاية . وكأن وجه إغفال المصنف لهذا الاحتراز هو أن الكلام في اشتقاق اسم المفعول قياسا وهذا على خلاف القياس فلا يرد حينئذ، وقد ذكر معنى هذا المرادي في شرحه ألفية ابن مالك تمت .

٦- قوله: (فغيروه إلخ...) أي فغيرو مفْعَلا بزيادة الواو وضم ما قبلها وفتح الميم دون الرباعي تمت ع والله أعلم.

٧- قوله: (بالهمزة) نحو أُعلم فتقول في مضارعه يُعلم وعلم يقال في مضارعه يُعلم فلولا زيادة الواو لا لتبس أحدهما بالآخر تمت والله أعلم .

٨- أي لأولوية الثلاثي بالزيادة والضم والفتح لقلة حروفه تمت .

تقديرا،[1] (ومن غيره على صيغة الفاعل بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر كـ«مُخرَج، ومُستخرَج») للفرق بينه وبين الفاعل.[2]

(وأمره في العمل والاشتراط) من الاعتماد ومعنى الحال والاستقبال[3] (كأمر اسم الفاعل) لما مر[4] فيه، فيعمل عمل فعله المجهول[5] (مثل: «زيد مُعطًى غلامُه درهما») و«عمرو مُعْلَمٌ أخوه خالدا منطلقا الآن أو غداً، والزيدان

١- لأن ضمة الميم مقدرة والواو في حكم الناشيء للإشباع تمت رضى كما في أدنُو فأنظور تمت والله أعلم .

(*) قوله: (تقديرا) أي بحسب الأصل بسبب الشبه اللفظي بينه وبين المضارع المجهول كما بين اسم الفاعل من الثلاثي ومضارعه ولما كانت موازنته تقديرا صارت رتبته أحط من اسم الفاعل في جواز العطف على المحل المجرور في اللفظ المنصوب المحل وعدم جوازه في اسم المفعول فجاز هذا ضارب زيد وعمرا ولم يجز هذا مضروب زيد وعمرو بالرفع تمت قطب فاروق والله أعلم .

٢- لأنه مأخوذ من اسم ما لم يسم فاعله ومضارعه مفتوح ما قبل آخره نحو يُخْرَج تمت قطب فاروق والله أعلم .

٣- وعدم اشتراط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال إذا كان مع اللام تمت والله أعلم.

فـــائدة وتجوز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه نحو هذا مضروب الغلام لأنه ليس من إضافة الشيء إلى نفسه بخلاف اسم الفاعل فلا يجوز أضارب الرجل عمرا لأن الضارب هو الرجل تمت نجم ثاقب ولعل هذا في المتعدي لا في اللازم فيسأتي قوله إنه مثل الصفة تمت.

٤- أي في الفاعل من كونه فرعا على الفعل وضعفه وصيرورته بالاعتماد قويا تمت قطب .

٥- الرفع لأن فعله ما لم يسم فاعله إذا بني من المتعدي إلى واحد وإن بني مما يتعدى إلى اثنين أو ثلاثة عمل في واحد الرفع والبقية النصب تمت منقولة .

قال الشارح الرضي ثم إن اسم المفعول إن أضيف إلى ما هو مفعوله سواء كان مفعول ما لم يسم فاعله ـــ يعني سواء كان مرفوع المحل أم منصوبه تمت ـــ أولا فإضافته لفظية فالأول كمؤدب الخدام والثاني كمعطى درهم غلامه لأنه مضاف إلى معموله، وإن لم يضف إلى معموله فإضافته حقيقة ـــ يعني معنوية تمت ـــ سواء كان المضاف إليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو أولا كالحسين مقتول اللطف أخزا الله قاتله تمت .

مضروبان[1] غلاماهما» على الجواز[2] من غير استحسان «ومضروبٌ غلاماهما» على استحسان «والزيدون مَضربونٌ غِلمانهم، أو مضروب» كذلك[3] و«زيد المضروب[4] غلامه[5] أمس»[6] و«جاءني رجل مضروب غلامه» و«جاءني زيد مشقوقاً ثوبُه» و«أمضروب غلامُك» في الاستفهام و«ما مضروب غلامُك» في النفي .

١- قوله: (**الزيدان مضروبان**) أقول هذا مثال ما اعتمد على صاحبه المبتدأ وهو مثنى بإلحاق غلامه التثنية به مع ذكر فاعله مظهراً وذلك على لغة أكلوني البراغيث تمت قطب فاروق.

٢- قال في البغية: هذا لم يكن في سنن الجواز شيء بل هو من اللغة الخبيثة وإنما الجواز في جمع التكسير بلا استحسان، وقد ذكر مثل هذا سابقا في الوصف وسيأتي مثله من حيث أن الصفة لا تثنى ولا تجمع إلا على ضعف فينظر فيما قاله الشارح انتهى بلفظه .

(*) القياس عدم الجوزا كما تقدم في قاعدون غلمانه تمت ع. وقوله من غير استحسان لأنه بمنزلة الفعل والفعل لا يثنى بسبب تثنية الفاعل تمت .

٣- يعني من غير استحسان في مضروبون أو استحسان في مضروب غلمانهم تمت قط.

٤- عبارة الشيخ فيها تسامح لكونه بناءاً على أن المثال يستوي فيه الماضي والحال والاستقبال مع اللام ولا شك في ذلك ولكن إذا كان المعمول غير مرفوع وأما إذا كان مرفوعا فإنه يستوى فيه الماضي والحال والاستقبال مع غير لام في اسم الفاعل واسم المفعول فاعرف ذلك والله أعلم .

٥- قوله: (**المضروب غلامه**) فيما اعتمد على صاحبه ــ أو الموصول تمت والله أعلم ــ المبتدأ مع دخول اللام في اسم المفعول ثبت والله أعلم .

٦- كان الأولى في التمثيل بالمعطى لأن عمل الرفع لا يحتاج إلى اشتراط الحال أو الاستقبال كما تقدم في في اسم الفاعل تمت.

الصفة المشبهة

(**ما اشتق من فعل لازم**[١]) ليخرج[٢] عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي، (**لمن قام به**) ليخرج عنه اسم الزمان [٣] والمكان والآلة، (**على معنى الثبوت**) ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم. (**وصيغتها مخالفة لصيغة** [٤] **اسم الفاعل**[٥] **على حسب**[٦]**السماع** [١]**كـ«حسن، وصعب، وشديد»**)، وفي

١- قوله: (**لازم**) أقول لا يخفى عليك أنه لا يحتاج إلى قوله لازم من جهة الاحتراز بل يحتاج إليه من جهة تحقيق الماهية، ولا ينتقض الحد بأفعل التفضيل نحو أحسن لأنه أريد به الزيادة وإن كان من فعل لازم بمعنى الثبوت وفي الصفة الزيادة غير مرادة تمت ط .

٢- قوله: (**ليخرج عنه اسم المفعول**) إذ لا يكون إلا من المتعدي ولا خفى أنه يجوز بناء اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف جر مسندا اسم المفعول إلى ذلك الجار والمجرور نحو سرت إلى البلد فهو مسير إليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه ونحو ذلك إلا أن الشارح نظر إلى أن قولهم متعد على الإطلاق لا يقع إلا على المتعدي بنفسه ولذا يقولون في المتعدي بحرف الجر هو لازم متعدي بحرف تمت .

٣- قوله: (**اسم الزمان والمكان**) فإن كلا من اسمي الزمان والمكان مشتق من فعل لازم أو غيره ولكن ليس كلا منهما لمن قام به بل لمن وقع فيه تمت .

٤- إنما قال اللازم وقال فيه المتعدي ولم يقل في اسم المفعول كذلك لأن اسم الفاعل مشتق من الفعل اللازم والمتعدي بخلاف اسم المفعول فلا يشتق إلا من المتعدي تمت والله أعلم.

٥- وخص مخالفتها لصيغة اسم الفاعل بالبيان مع أنها مخالفة لصيغة اسم المفعول أيضا لزيادة اختصاص لها باسم الفاعل لكونها مشبهة به وكون عملها لمشابهتها إياه فيما ذكر تمت جامي تمت .

٦- عبارة الوافي: وصيغتها سماعية لا على فاعل إنتهى قال شارحه: صرح به جماعة وخالفهم في ذلك ابن مالك قائلا بأن موزانتها للمضارع قليلة لا معدومة وزيد ذلك بأنهم متفقون على أن ساخطا في قوله :

من صديق وأخي ثقة أو عدو ساخط دارا

صفة مشبهة ومما جاء موازنا للمضارع ظاهر العِرْض وجايل الكون وشاهم الوجه تمت .

الألوانِ والعيونِ يجيء على «أَفْعَل» كـ«أبيض وأعور». (وتعمل[٢] عمل[٣] فعلها[٤]) لمشابهتها اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، يقال: «هو حسن، وحسنان، وحسنون، وحسنة، وحسنتان، وحسنات»، كـ«ضارب» إلى آخره، لا الفعلَ لعدم موازنتها الفعل المضارع المشتق من مصدرها[٥] فهي في العمل أحط درجة من الفاعل لكونها فرعا عليه، ومن ثمة لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال: «مررت برجلٍ وجهاً حسنٍ» ولا يعطف على محل المجرور بها فلا

١- إن كانت من ثلاثي مجرد على ماذكر يعتمد فيها على السماع وإلا غلب في الألوان والعيوب إفعلّ وفي الإمتلاء وضده «فعلان» كشبعان وعطشان وفي أفعال الطبائع «فعيل» نحو كريم وإن لم يكن من ثلاثي مجرد فهي على زنه اسم الفاعل قياسا مطردا نحو منطلق اللسان ومطمئن القلب ذكر معناه في النجم الثاقب تمت .

٢- وفعلها لازم فعملها عمل الفعل اللازم تمت .

٣- قال ابن برهان: صارت تعمل عمل فعلها الذي أخذت منه وحسن يعمل مالا يعمل فعله لأنه ينصب تشبيها له بضارب وبينهما فرق من طريق المعنى وذلك أن الفاعل في زيد ضارب عمرا أمس غير المنتصب والفاعل في المعنى في زيد حسن الوجه هو المنتصب قلت ومن الفرق بينهما أنها لا توجد إلا حالا واسم الفاعل يصلح للأزمنة الثلاثة، ومنها أنها لا تعمل إلا في السببي دون الأجنبي ومنها ماذكر في الكتاب أنه لا يعطف على المحل المجرور بها الخفي تمت هطيل والله أعلم .

٤- إنما علمت ولم توازن صيغتها الفعل ولادلت على الحال والاستقبال لأنها شابهت اسم الفاعل فمعنى ضارب ذو ضرب ومعنى حسن ذو حسن لا فرق بينهما من جهة المعنى إلا أن وضع اسم الفاعل على أنه متصف بمصدره على وجه الحدوث ووضع الصفة على أنها متصفة بمصدرها على الإطلاق، ولا يشترط في علمها زمان من الأزمنة الثلاثة، وأما الإعتماد فلا بد منه تمت خالدي .

٥- بخلاف اسم الفاعل فإن عمله لكونه موازنا للفعل المضارع الذي هو مشتق من مصدره فإن ضاربا إنما يعمل عمل يضرب الذي هو مشتق من مصدر اسم الفاعل وهو الضرب لا عمل الفعل يقعد الذي هو غير مشتق من مصدره وإلا يلزم أن لا تنصب المفعول تمت منقولة .

يقال: «مررت برجل حسنِ الوجهِ[١] واليَدَ» بنصب اليد أو رفعها (مطلقا) من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لا شتراط الزمان فيها، ولا يلـــزم[٢] منه عملها في الماضي فيوجب[٣] مزيتها على الأصل؛لما أنها تعمل دائما بمعــــنى[٤]

١- قوله : (**حسن الوجه واليد**) وإن كان الوجه منصوبا ثم انجر بالإضافة فكأنه لم يعتبر الحال السابق مع الصفة المشبهة في العطف وإلا يلزم أن يكون لها عملان لفظيا ومحليا مع أنها ضعيفة في العمل فلو عطف على محل معمولها للزوم المحذور المذكور تمت قطب فاروق .

٢- قوله: (**ولا يلزم**) جواب عن سؤال مقدر وهو أنه يلزم من إعمال الصفة المشبهة مطلقا عملها في الماضي ويلزم من ذلك المزية للفرع على الأصل فأجاب بقوله ولا يلزم إلخ... تمت قط .

٣- المراد أن الصفة المشبهة لم تخرج عن حكم اسم الفاعل لتعلق معناها بالماضي لأن معنا الحال موجود لأن الحال هو المعنى الذي يكون موجودا في زمان الإخبار فلو كان وجود الحسن في الماضي قادحا في كونه حالا لقدح في الفعل نحو زيد يعلم فنونا من العلم ولا قدح فيه فلذلك ما نحن فيه، وهكذا القول في اسم الفاعل أيضا نحو زيد بارع أدبه يريد الحال والبراعة مع ذلك فقد كانت قبل ذلك ولاسبيل على إرادة الحال إلا أنه دام واتصل حتى وجد في هذا الزمان، وإنما يلزم المزية لو كانت الصفة المشبهة عاملة والمعنى فيها أنها كانت صفة وانقطعت نحو أن تقول زيد حسن أبوه أمس وهذا القول لا يفوه به أحد ذكر معناه في الأقليه تمت والله أعلم بالصواب .

٤- قوله: (**بمعنى الحال**) فيه نظر لأنه صرح بأن المراد من زيد حسن استمرار حسنه والاستمرار ينافي التقييد بالحال على أن التقييد[١] إنما يستقيم إذا كانت الصفة بمعنى الحدوث وقد عرفت أنها بمعنى الثبوت تمت قط. يقال المراد أنها مصحوبة بالحال لا أنه شرط في عملها تمت. [١] قوله على أن التقييد إنما يستقيم إذا كانت الصفة إلخ... الظاهر أن هذا الاعتراض لا يخفى على الشارح المحقق لا سيما مع تعليل ذلك بقوله إذا المراد من زيد حسن استمرار حسنه، الحاصل أن صاحب الأربعه فهم من الشارح أنه يريد أنها تعمل بمعنى الحال منفكا عن الماضي والاستقبال واعترض بأنه ينافي الاستمرار والثبوت وليس كذلك بل المراد أنه إنما يلزم مزيتها لو عملت بمعنى الماضي منفكا عن الحال وفي الحال منفكا عن الماضي وفي الاستقبال منفكا عن الماضي والحال وليس كذلك فإنها لا تنفك عن الحال من حيث دلالتها على الاستمرار والثبوت فيصدق أنها إنما عملت بمعنى الحال وهي دلالتها على الثبوت إذا الحال استفيد من الاستمرارفلوحظ عملها بالنظر إليه فقط لا بالنظر إليه المضي وإن دلت عليها وعلى الاستقبال فافهم وإنما تلزم المزية والمناقضة في كلام الشارح لو دلت على المضي منقطعا عن الحال وعملت فيه فتأمل تمت من خط سيدي العلامة حسن بن أحمد الجلال رحمه الله .

الحال[1] لوجود معناها فيه إذ المراد من «زيدٌ حسنٌ» استمرار حسنه لا أنه كان حسنا ثم انقطع،[2] وإن أريد[3] بها الحدوث قيل: «هو حاسن، وكارم[4] وطائل» ومنه قوله تعالى :﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾(هود:١٢).

وأما شرط الاعتماد[5] على الصاحب،[6] أو حرف النفي، أولفظ الاستفهام، أو الموصول[1] فذلك ثابت فيها لما مر قبل. [2] (**وتقسيم**[3] **مسائلها**

١- قال في البغية: أراد بالحال الاستمرار يعني ولا يكون للمضي إلا لقرينة والاستقبال إلا لقرينة أيضا وليس المراد بالحال الذي هو أحد الأزمنة الثلاثة وإلا نقض كونها للثبوت فإذا قلت زيد حسن والمراد ذو حسن لا أنه كان ثم انقطع تمت والله أعلم .

٢- أقول: إنما عملت مطلقا لما كان عمل فاعلها فقط والفاعل جزء من عامله لم يحتج إلى شرط ولذلك لم يجز تقديم معمولها لأنه وإن كان مفعولا في الصورة فهو فاعل في المعنى ولا يجوز تقديم الفاعل، واسم الفاعل في عمل الفاعليه مثلها وإنما اشترط فيه الحال والاستقبال لعمل المفعولية فقط تمت جلال رحمه الله تعالى .

٣- يعني وإن قصد الدلالة على معنى الحدوث عدل عن الصفة المشبهه إلى اسم الفاعل بقوله ضائق عند قصد الدلالة على حدوث الضيق .

قال في الكشاف فإن قلت لم عدل عن ضيق الى ضائق؟قلت:ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أفسح الناس صدرا، ومثله قولك زيد سيد وجواد تريد السيادة والجود الثابتين المستقرين فإذا أردت الحدوث قلت سائد وجايد، ونحو: ﴿إنهم كانوا قوما عمين﴾ عامين في بعض القرأت وقول العكلي :

بمنزلة أما اللئيم فسامن ... بها وكرام الناس بادٍشحوبها

تمت والله أعلم .

٤- و لم يقل إنه اسم فاعل لما أن اسم الفاعل لا يأتي من مضموم العين ومكسورها تمت .

٥- أما شروط الاعتماد فلأنه معتبر فيها إلا الاعتماد على الموصول فلا يتأتي لأن اللام الداخله عليها ليست بموصول بالاتفاق تمت منقولة والله أعلم .

٦- إلا أنها لا تعتمد على اللام لأن اللام معها حرفيه على الأصح تمت خلافا لابن مالك فإنه يقول باسميتها تمت والله أعلم .

أن تكون الصفة باللام[٤] أو مجرده، ومعمولها مضافا أو باللام أو مجردا عنهما، فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر)لكون مسطح الاثنين[٥] والثلاثين[٦] ذلك، **(فالرفع على الفاعليه،[٧] والنصب على التشبيه بالمفعول[٨] في المعرفة، وعلى التمييز في**

١- قوله: (**والموصول**) قال الرضي في باب الموصول وإنما لم نوصل الألف واللا م بالصفة المشبهه مع تضمنها الحكم لنقصان مشابهتها للفعل تمت .

٢- قوله: (**لما مر من قبل**) أي من كونها فرعا على الفاعل وصيرورتها بالاعتماد قوية تمت .

٣- قوله: (**وتقسيم مسائلها**) أي جعلها قسما قسما وبيان حكم كل قسم وسمى كل قسم مسئلة لأنه يسئل عن حكمة ويبحث عنه تمت .

٤- إنما قدم الصفة الكائنة باللام في أول تقسيم المسائل على الصفة المجردة عن اللام لأن مفهوم الأول وجودي والثاني عدمي وعكس الترتيب في تفصيلها لأن أقسام الصفة المجردة أشرف لأن قسما واحدا منها مختلف فيه وسائر الأقسام صحيح بخلاف أقسام ذات اللام فإن قسمين منها ممتنع تمت جامي .

٥- أي مضروب الاثنين في ثلاثة ثم في ثلاثة أخرى ومربع وهو ضرب ثلاثة وهو المرفوع والمنصوب والمجرور في الثلاثة الأخرى وهي التعريفان والتنكير تمت.

٦- والسطح هو الضرب فسطح الاثنين في الثلاثة ضربهما فيها وهو سته وسطح الثلاثة في السته ضربها فيها وهو ثمانيه عشر تمت ط.

(*) أقول: تقديره لكون مسطح الاثنين في الثلاثة مسطح الثلاثة في الستة ذلك أي ثمانية عشر لأنك إذا ضربت الاثنين في الثلاثة حصلت منه الستة وإذا ضربت الثلاثة في الستة حصلت ثمانية عشر تمت .

٧- وهو الأصل في عملها لأنه عمل فعلها وهذا مما لانزاع فيه ولا خلاف لكن الفارسي جوز في الرفع أن تكون على الفاعليه وأن تكون علي الإبدال من ضمير مستتر في الصفة تمت منهل .

٨- أقول: إنما شبه بالمفعول مع أنه فاعل في الحقيقة لأنه لما شبهت الصفة باسم الفاعل وجب أن يكون ما أضيف إليه الصفة مشابها لما أضيف إليه اسم الفاعل لكون ما أضيف إليه اسم الفاعل ينصب فكذلك ما أضيفت إليه الصفة تمت قطب فاروق وإنما قال على التشبيه لأنه قد أبان أنها إنما تكون من اللازم واللازم لا يعمل النصب بنفسه تمت

(*) قوله: (والنصب على التشبيه بالمفعول) أي تشبيه مفعول اسم الفاعل وذلك أنهم لما أجروا الصفة مجرى اسم الفاعل في العمل واسم المفعول مضافين إلى معمولهما المنصوب لما بينهما من المغايرة قصدوا

النكرة[1]، والجرُّ على الإضافة، وتفصيلها «حَسَنٌ وجْهُــهُ» «حســنٌ وَجْهَـهُ، وحسنُ وَجْهِه» بتنوينها[*] ورفع المعمول أو نصبه أو إضافتها اليــه (ثلاثــة، وكذلك[2] «حسنٌ الوجْهُ») «حسن الوجهَ، حسنُ الوجهِ»[3] («حسنٌ وجــهٌ») «حسنٌ وجهاً، حسنُ وجهٍ» كل واحد منهما بالثلاثة المذكورة، («الحســنُ[4] وجهُهُ») «الحسنُ وجهَهَ، الحسنُ وجهِهِ» بالأوجه الثلاثــة بـــالإعرابِ[5] في المعمول، («الحسن الوجهُ») «الحسن الوجهَ، الحسن الوجهِ» كذلك، («الحســنُ وجهٌ») «الحسن وجهاً، الحسن وجهٍ» (اثنان منها ممتنعان «الحســنُ وجهــهِ») بالإضافة لعدم إفادتها الخفةَ[6] وهي لفظية إذ هي إما بحذف التنوين أو الضمير

التخفيف بالإضافة في الصفة فشبهوا مرفوعها بمفعول اسم الفاعل فنصبوه لتصح الإضافة إليه لأنها إضافة لا تصح إلا بعد النصب تمت رصاص .

قال الرضي: لما قصدوا إضافة الصفة إلى مرفوعها جعلوه في صورة المفعول الذي هو أجنبي من ناصبه ثم أضيف إليه حتى لا يستنكر في الظاهر تمت نجم الدين .

١- هذا عند البصريين لأنهم قائلون بوجوب كون التمييز نكرة، وقال الكسائي بل على التمييز في الجميع لأنهم لا يميزون في التمييز بين المعرفة والنكرة واستدلوا بقوله : *وطبت النفس* أي نفسا، وقال بعض النحويين على التشبيه بالمفعول في الجميع تمت ابن معين والله المعين .

٢- أي هذا المثال في المتن وما بعده كل منها على الأوجه الثلاثة الرفع والنصب والجر تمت والله أعلم .

٣- كذلك وجملة ما ذكره الماتن والشارح ثمانية عشر مثالا فإن الماتن ذكر ستة وهي أمثلة الرفع ولكل مثال منها ثلاثة أحوال الرفع والنصب والجر فهذه ثمانية عشر تمت والله أعلم .

٤- وإنما غير الأسلوب بترك العاطف إشارة إلى أنه شروع في تقسيم آخر من الصفة المشبهة لأن الأمثلة السابقة كانت الصفة المجردة عن اللام وهذه للصفة ذات اللام تمت جامي .

٥- أقول«الثلاثة»ليست صفة للإعراب لكونه مفردا بل بدل من الإعراب أي بالثلاثة من الإعراب في المعمول تمت قط.

٦- فإن قيل يلزم أن لا يجوز الحسن الوجه لعدم التخفيف أجيب بأن أصله الحسن الوجه منه ولا يكون مثله في الحسن وجه لأنه لا يخالف مخالف العايد ــ لا يحل محل العايد ط ــ وهو اللام والكوفيون يجيزون لأنهم لايشترطون تخفيفا تمت .

المضاف [1] إليه الوجه، (و«الحسن[2] وجهٍ» [3]) بها لكونها خلاف الأصل إذ هو إضافة معرفة إلى نكرة، (**واختلف في «حسنُ وجهِهِ»**[4]) بهـا والأكثـر علـى إجازتها منهم سيبويه [5] وعليه قول الشماخ :

أقامت [6] على ربعيهما جارتا صفا كُمَيْتَا الأعالي جونتا مصطلاهما

١- يعني ولم يحصل في الحسن وجهه شيء من ذلك إذ التنوين حذف للام والضمير باق إلا إذا ثنيت الصفة أو جمعت فيجوز على قبح عند سيبويه الحسنا وجهيهما والحسنو وجوهم تمت منقوله والله أعلم - كما في حسن وجهه كما يجي على الخلاف تمت رضى. وكذا إذا كان المفعول مضافا إلى المضاف إلى الضمير نحو الحسن وجه غلامه وهلم جرا تمت رضى معنى .

٢- قال الجامي وثانيهما أن تكون الصفة باللام مضافة إلى معمولها المجرد عن اللام نحو الحسن وجه أو وجه غلام تمت.

٣- فإنه وإن حصل تخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزوا إضافة المعرفة إلى النكرة وإن أفادت تخفيفا لأنها تشبه عكس المعهودة المعهودة من الإضافة اه جامي .

٤- ومنعه الكوفيون لأن الحسن هو الوجه فإذا أضيف إلى الوجه والوجه إلى الضمير فكأنه أضيف الشيء إلى نفسه، وإنما اختص الخلاف من بين الأمثله بهذا المثال الذي ذكره لأن فيه إضافتين وفي كل منهما إضافة واحدة تمت قطب والله أعلم. ينظر في الرواية عن الكوفيين فإن الذي في الرضي تجويزها عنهم من غير قبح تمت رضى. والذي حققه المحقق الجامي أن سيبويه والبصريين أجازوه مع قبح في ضرورة الشعر والكوفيين بلا قبح في السعة وغيرها فلا وجه لقول المحشي إن الكوفيين منعوا ذلك تمت.

٥- قال الرضي فسيبويه وجميع البصريين يجوزها مع قبح ــ قوله مع قبح وجه الاستقباح أنهم إنما ارتكبوا الإضافة لتفيد التخفيف فمقتضى الحال أن يبلغ أقصى ما يمكن فيه ويقبح أن يقتصر على أهون التخفيفين أعني حذف التنوين ولا تتعرض لأعظمهما مع إمكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة والذي أجازها بلا قبح نظر إلى حصول شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين تمت ج ــ ويقولون إنها لا تجيء إلا في ضرورة الشعر والكوفيون لا يستقبحونها ويجوزونها في السعة تمت .

٦- قوله: (**أقامت البيت إلخ**... قبله :

أمن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد أنى لبلاهما

فأضاف جونتا إلى المصطلا المضاف إلى ضمير الجارتين، ولا يلزم من إضافة الحسن إلى الوجه إضافةُ الشيء إلى نفسه[1] من حيث أن الحَسَن هو الوجه في المعنى كما ذهب إليه ابن باب شاذ[2] لاختلاف مدلولهما، لكون الحسن أعم من الوجه فهو من باب إضافة[3] العام إلى الخاص، وأيضا فيه ضمير

الدمنه آثار الناس في الموضع الذي ينـــزل فيه عرج أقام الركب جمع راكب الحقل القراح الطيب وهو المزرعة التي ليس فيها نبات ولا شجر، الرخامى شجر مثلي شر الضال والمراد بحقل الرخامي موضع ينبت فيه الرخامى جارتا تثنية جارة وجارتا صفايا جارتان من صفى أو جارتان جاورتا صفى وعنى بهما الأثفتين وهما حجران يجعلان تحت القدر ويسندان إلى الجبل بحيث يكون الحجر الثالث من الجبل فصارتا جارتيه، الصفا بالقصر الجبل وقيل الأحجار الملس وأحدها صفا وليس المراد في البيت هذا، كميتا تثنية كميت أي الحمرة والأعالي أعالي الأثافي والجون صفة مشبهة للأسود والأبيض والمراد ههنا الأسود، والمصطلا موضع إيقاد النار جارتا فاعل أقامت وكميتا وجونتا صفا الجارتين يصف المنازل بالإندراس وأنه لم يبق فيها إلا الأثافي فيقول أقامت بعد ارتحال القوم أو الركب على كل واحد من ربعي الدمنتين جارتان من صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلا الجارتين.

والإستشهاد أنه أضاف جونتا إلى المصطلى والمصطلا إلى ضمير التثنية الذي يعود إلى جارتين فهو كحسن وجهه بالإضافة تمت شرح أبيات والله أعلم .

١- وليس بشيء لأنه إن أراد بالشيء ونفسه الوجه وما أضيف إليه من الضمير فظاهر الفساد لأنه على هذا التقدير من إضافة البعض إلى الكل، وإن أراد بهما الحسن والوجه فكذلك لأنه من باب إضافة العام إلى الخاص ولأنه ينتقض بحسن الوجه تمت منهل .

٢- عبارة الرضي ومنعهما ابن باب شاذ مستدلا بنسج العنكبوت وهو أنه إضافة الشيء إلى نفسه فإن أراد إضافة حسن إلى الوجه وهو هو في المعنى وذلك إنما منعه من منع في الإضافة المحضة وكان ينبغي على ما قال أن لا تضاف الصفة إلى ما هو فاعلها في المعنى أصلا وهو معلوم الاستحالة وإن أراد إضافة حسن إلى الوجه المضاف إلى ضمير راجع إلى موصوف حسن فكأنك أضفت حسنا إلى ضمير نفسه وذلك لا يجوز فليس بشيء لأن ذلك لو امتنع لامتنع في المحضة أيضا وقد يقال فيها واحد أمه وعبد بطنه وصدر بلده وطيب مصره انتهى منه رضى الله عنه

٣- مثل: كل الشيء، ولأنه قد جاء إضافة حسن الوجه وحسن وجه بالاتفاق تمت هطيل ،قال في الغاية وهذا هو الصحيح بل هو من المسائل الحسنة تمت .

لمن هو له،[1] ويثنى ويجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه، ولا من إضافة الوجهِ إلى الضمير[2] ذلكَ كماذهب إليه غيرُه إذ هو من باب إضافة البعض[3] إلى الكل، (والبواقي [4] ماكان فيه ضمير واحد) إما في الصفةِ كـــ«حسنٍ الوجهَ، وحسنٍ وجهاً» بالتنوين ونصبِ المعمولِ فيهما و«الحسن الوجهَ والحسنِ وجهاً» بالثاني فيهما و«حسنُ الوجهِ، وحسنُ وجهٍ، الحسن الوجهِ» بالإضافة، أو في المعمولِ[5] كـــ«حسن وجهُه، والحسن وجهُه برفع المعمول فهو (أحسن) لجريه على القياس من حصول المحتاج إليه من غير زيادة ولا نقصان، ومثل: «حسن الوجه» المثالِ الأولِ قول النابغة :

فإن يهلك[6] أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ[1] بعده بذناب[2] عيش أجبِّ الظهرَ ليس له سنام

١- حيث لم يرفع مثل ذلك على أنه مضاف إلى نفسه تمت ، أقول إذا كان فيه ضمير الصاحب فيكون عبارة عن الصاحب ولا يكون نفس الوجه فلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه تمت قطب فاروق .

٢- قوله: (**ولا من إضافة الوجه إلى الضمير**) أقول ولا يلزم من إضافة الوجه إلى الضمير ذلك أي إضافة الشيء إلى نفسه كما ذهب إليه غير ابن باب شاذ ـــ وهو المبرد ـــ لأن الوجه غير الرجل تمت قط .

٣- لأن ضمير وجهه يعود إلى الموصوف ووجهه بعض منه و إضافة البعض إلى الكل جائز بالاتفاق تمت سعيدي والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤- قوله: (**والباقي**) يعني من الأقسام الثمانية عشر التي خرجت منها الأقسام الثلاثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما تمت جامي .

٥- قوله: (**أو في المعمول**) وهو عطف على قوله في الصفة أي إما في الصفة أو في المعمول أي ما كان فيه ضمير واحد في المعمول تمت قطب فاروق .

٦- قوله : (**فإن يهلك البيت إلخ...**) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر ملك العرب وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف، ويروى جميع الناس، والنعم الركام أي النعم المتراكمة والمراد

بنصب الظهر بأجب، ومثل: «حسن وجها» المثال الثاني قول الشاعر :

الكثيرة، يهلك جميع الناس مجاز أي تذهب عنهم المسرة والفرح فإن الربيع زمان الخصب وازدياد الدم في البدن ومنه يكون النشاط وطيب العيش، والشهر الحرام أي يذهب عنهم الأمن والفزاع فإن الشهر الحرام من زمان الأمن والسكون، ذناب الوادي منتهاه وذناب الشيء عقبه، والأجب الجمل المقطوع السنام. الإعراب يهلك ربيع جميع الناس جزاء إن يهلك، والشهر الحرام عطف على ربيع الناس إن جزم نأخذ فهو معطوف على يهلك وإن رفع فعلى الاستئناف أي ونحن نأخذ، ويروى ونمسك بعده ظرف لنأخذ وضميره لأبوقابوس والباء في بذناب زائدة أجب بالنصب حال من ذناب أو نصب على الذم أو صفة على المحل واللفظ وسقوط التنوين لكونه غير منصرف وبالرفع لخبر مبتدأ محذوف، والظهر منصوب بأجب تشبيها بالمفعول. والمعنى إن يمت النعمان يفت على الناس طيب عيشهم وعصمة دمائهم وأموالهم لأنه سبب لطيب العيش وعصمة الدما والأموال من الأعداء ونأخذ بعده بذناب عيش أي نبقى بعده في ظرف عيش قد مضا صدره وخيره وبقي ما لا خير فيه أي عيش منغص.

والاستشهاد في قوله أجبَّ الظهر فإن أجب صفة مشبهة تنصب ما بعدها وهو الظهر وأجب صفة مشبهة بغير الألف واللام مثل حسن الوجه تمت شرح أبيات .

يروى أن النعمان اعتل فجاءه النابغة يزوره فأخبره حاجبه عصام أنه عليل فأنشد الأبيات وقبله :

ألم أقسم عليك لتخبرني ... أمحمول على النعش الهمام

فإني لا ألومك في دخولي ... ولكن ما وراءك ياعصام

تمت فإن يهلك البيت إلخ... وبعده البيتين :

تمخضت المنون له بيوم ... أتى ولكل حاملة تمام

والله أعلم .

١- يروى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه ذكره في المجيد في إعراب القرأن المجيد فالجزم على العطف على يهلك في البيت الأول والرفع على الإستئناف، والنصب بإضمار أن بعد الواو كاضمار أن بعد الفاء تمت .

٢- ذناب ككتاب تمت قاموس ذناب بالكسر عقيب كل شيء ذكره الجوهري .

هيفاءُ [١]مقبلةً عجزاءُ مدبرةً مخطوطةٌ جُدِلَتْ شنباءُ [٢]أنياباً

بنصب انيابابشنباء. **(وما كان فيه ضميران)** كـ«حسن وجهَه، والحسن وجهَه» بنصب المعمول فهو **(حسن)** لوجود المحتاجِ إليه أحدِ الضميرين، غير أحسن للاستغناء بأحدهما عن الآخر.[٣] **(وما لا ضمير فيه)** كـ«الحسن الوجهُ، وحسنٌ الوجهُ، وحسنٌ وجهٌ، والحسنُ وجهٌ» برفع المعمول[٤] **(قبيح)** لعدم المحتاج إليه وهو وجود الضمير، وقيل:إن في هذه الأمثلة ضميرا للصاحب في الصفة والمرفوع فيها بدل عن الضمير.[٥] **(ومتى[١]رفعت بها فلا ضمير فيها**

١- قوله : (**هيفا مقبله البيت إلخ...**) يقال امرأة هيفا أي ضامرة البطن والعجز أي ذات عجز أي عظيمة العجزة وهو الكفل، وجارية مخطوطة المتن أي ممدودة مستوية كأنها خطت جنباها بالمخط وهو شيء يصقل به الدباغون الجلد، جذلت أي فتلت وليس المراد بالجذل أنها صلبة الجسم وإنما يراد أن لحمها غير مسترخ، والشنبا:رقيقة الأسنان،والشنب:رقتها أي:هذه المرأة هيفا إذا كانت مقبلة، وكان تامة ههنا وهي عجزاء إذا كانت مدبرة يعني إذا رأيتها من قبلها كانت هيفاء وإن رأيتها من خلفها كانت عجزاء وهي مستوية القامة براقة الجلد وليست بمسترخية اللحم ذات رقة ولطافة في أسنانها. الإعراب هيفا خبر مبتدأ محذوف، مقبلة منصوب على الحال وعاملها مضمر كما قدمنا، وعجزاء ومخطوطة وجدلت وشنباء كلها أخبار بعد الخبر الأول، مدبرة حال وعامله أيضا مضمر، أنيابا تمييز تمت شرح أبيات والله أعلم .

٢- الشنب رقة في الأسنان وعذوبة تمت قال في شرح أبيات العيني المخطوطة بالخاء المعجمة الموشومة بالمخط بكسر الميم تمت وقيل بالحاء المهملة والله أعلم .

٣- وكذا حسن وجهه بالإضافة عند سيبويه فإنه عنده غير ممتنع فكأن الشارح لم يعتبره و لم يعتد به فلذا لم يغده من أقسام قوله والبواقي تمت .

٤- والقبح إنما هو مع عدم اقتران الصفة بحرف النفي أو نحوه وإلا فلو قيل أحسنٌ وجه أوما حسن وجه لم يقبح ذلك لعدم الاحتياج إلى الموصوف الذي يحتاج إلى الضمير فاعرف تمت .

٥- وقال الكوفيون:اللام في الوجه بدل من الضمير كما في قول الشاعر : *يجافي لخافي الصيف والبردُ برده* ، فالوجه باق على الفاعليه كما كان في الأصل وكون اللام بدل من الضمير فيما شرط فيه الضمير قبيح عند البصريين تمت رضي .

فهي كالفعل) فلا تثنى ولا تجمع إلا على ضعف، ولا تؤنث إلا باعتبار المرفوع تقول: «جاءني رجلان حسن وجهاهُما» أو «غلماهما» أو «حسنة جاريتُهما» أو «رجال حسن غلمانُهم» لا «حسنان وحسنون» لمشابهة الألفِ[2] والواو فيهما عند ذكرِ الفاعل إياهما في الفعل[3] عنده، ولو قلتَ: «برجال حسان غلمانهم، أو برجل حسان غلمانه» -جاز[4] لعدمِ المشابهةِ وقيامِ جمعِ[5] التكسيرِ مقام تاء التأنيث في «رجال حسنة وجوههم» **(وإلا ففيها[6] ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع)** باعتبار صاحبها المعتمدةِ هي عليه فتقول: «جاءني رجلان حسنا الوجه، وحسنان الوجهَ» و«رجال حسنُون الوجهَ وحسنوا الوجهِ» و«مررت برجُلَيْنِ حَسَنَيِ الوجهِ وحسنَيْنِ الوجهَ» و«رجال حسنِي الوجهِ وحسنِين الوجه»،

١- قوله : **(ومتى رفعت بها إلخ...)** قال الجامي:ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج إلى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال ومتى رفعت بها إلخ... تمت .

٢- أي لمشابهة الألف في التثنية والواو في الجمع في الصفة عند ذكر الفاعل ظاهراً إياهما أي الألف والواو في الفعل عند ذكر الفاعل نحو يضربان الزيدان يضربون الزيدون تمت قطب فاروق .

٣- فلا يجوز مررت برجال حسنون غلمانهم كما لا يجوز مررت برجال يقعدون غلمانهم تمت .

٤- لأن ليس جمع حسان لا حل رجال لأنك تقول مررت برجل حسان غلمانه وإنما جمع ليطابق مرفوعه وجاز فيه ذلك ولم يجز في جمع السلامه والتثنية لمخالفة الفعل وموافقه التثنية والجمع السالم للفعل في صيغة التثنية والجمع السالم تمت مصنف .

٥- قوله: **(وقيام)** هو عطف عل قوله لعدم أي جاز قولك برجال حسان غلمانهم وبرجل حسان غلمانه لأمرين:أحدهما عدم المشابهه والثاني قيام جمع التكسير مقام تاء التأنيث إذ كلُّ جمعٍ مؤنثٌ فكما يجوز مررت برجال حسنة وجوههم يجوز أيضا هذا تمت قط أي مررت برجال حسان غلمانهم تمت .

٦- قوله: **(و إلا إلخ...)** إن حرف شرط والشرط محذوف أي وإن لم يرفع بها بل تجر بالاضافة أو تنصب على التشبيه بالمفعول ففيها ضمير الموصوف تمت غاية والله أعلم .

وكذا فيما كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول منوناً منصوباً أو مضافا [١] فيهما [٢](**واسم الفاعل**[٣] **والمفعول**[٤] **غير**[٢] **المتعدين** [١]) أي: اسم الفاعل

١- حيث كانت الصفة باللام أو مجردة عنها والوجه مضافا أو مجردا تمت قوله: فيهما أقول أي فيما كانت الصفة باللام والصفة مجردة عنها فيكون المجموع ست صور والمعمول مجرور أو منصوب والحاصل اثنتي عشرة صورة ـــ للمعرفة باللام واثنتي عشرة صورة للمجردة تمت ـــ ويجوز أن يكون ضمير فيهما راجعا إلى التثنية والجمع مثاله رجلان حسنا وجه وحسنان وجها ورجال حسنو وجه وحسنو وجها ورجلا حسنان وجهاهما وحسنا وجهيهما ورجال حسنو وجوههم وحسنون وجوههم والرجلان الحسنا وجه والحسنان والرجال الحسنو وجه والحسنون وجهاً والرجلان الحسنا وجهيهما والحسنان وجههما والرجال الحسنو وجوههم والحسنون وجوههم والمعمول باللام أيضا الرجلان الحسنا الوجه والرجلان الحسنان الوجهِ والرجال الحسنو الوجهِ والرجال الحسنون الوجه تمت قطب فاروق فأربعة أمثلة الخبيصي تصير الجميع أربعة وعشرون والله أعلم ، وذلك باختلاف حال الوجه من تنوينه وجره بإضافة الصفة إليه ونصبه وإضافته في نفسه حال كونه منصوبا ومجرورا يكون ذلك أربعة وعشرون تمت والله أعلم .

٢- قوله : (**فيهما أي فيما كانت**) الصفة باللام ومجردة عنها فهذه أربع صور وكل من المعمول المنون والمضاف منصوب أو مجرور صارت اثنتي عشر صورة باللام وكذلك مع تجردها الجميع أربعة وعشرون تمت .

٣- **من قوله وأسماء الفاعل والمفعول غير المتعدين مثل الصفة فيما ذكر :**

الصفة المشبهه :

المعمول مرفوع وفيه ست صور	حسنٌ وجهُه	حسنٌ الوجهُ	حسنٌ وجهٌ	الحسنُ وجهُهُ	الحسنُ الوجهُ	الحسنُ وجهٌ
المعمول منصوب وفيه ست صو	حسنٌ وجهَه	حسنٌ الوجهَ	حسنٌ وجهاً	الحسنُ وجهَهَ	الحسنُ الوجهَ	الحسنُ وجهاً
المعمول مجرور وفيه ست صور	حسنُ وجهِه	حسنُ الوجهِ	حسنُ وجهٍ	الحسنُ وجهِه	الحسنُ الوجهِ	الحسنُ وجهٍ

فهذه ١٨ في حال رفع العامل وفي حال نصبه ١٨ ، وفي حال جره ١٨ جملة = ٥٤

اسم الفاعل :

المعمول مرفوع وفيه ست صور	جائلةٌ وشاحُها	جائلةٌ الوشاحُ	جائلةٌ وشاحٌ	الجائلةُ وشاحُها	الجائلةُ الوشاحُ	الجائلةُ وشاحٌ
المعمولُ منصوب وفيه ست صو	جائلةٌ وشاحَها	جائلةٌ الوشاحَ	جائلةٌ وشاحاً	الجائلةُ وشاحَها	الجائلةُ الوشاحَ	الجائلةُ وشاحاً
المعمولِ مجرور وفيه ست صور	جائلةُ وشاحِها	جائلةُ الوشاحِ	جائلةُ وشاحٍ	الجائلةُ وشاحِها	الجائلةُ الوشاحِ	الجائلةُ وشاحٍ

فهذه ١٨ في حال رفع العامل وفي حال نصبه ١٨ ، وفي حال جره ١٨ جملة = ٥٤

اسم المفعول

المعمول مرفوع وفيه ست صور	معمورٌ دارُهُ	معمورٌ الدارُ	معمورٌ دارٌ	المعمورُ دارُهُ	المعمورُ الدارُ	المعمورُ دارٌ
المعمول منصوب وفيه ست صو	معمورٌ دارَه	معمورٌ الدارَ	معمورٌ داراً	المعمورُ دارَه	المعمورُ الدارَ	المعمورُ داراً
المعمول مجرور وفيه ست صور	معمورُ دارِه	معمورُ الدارِ	معمورُ دارٍ	المعمورُ دارِه	المعمورُ الدارِ	المعمورُ دارٍ

فهذه ١٨ في حال رفع العامل ومع نصبه ١٨ ، ومع جره ١٨ جملة = ٥٤

١- يعني باسم المفعول غير المتعدي اسم المفعول من الفعل المتعدي إلى واحد فقط كمضروب الغلام، و اسم المفعول من المفعول المتعدي إلى اثنين هو المتعدي إلى واحد نحو زيد معطي غلامه درهما ومن المتعدي إلى ثلاثة هو المتعدي إلى اثنين نحو زيد معلم كريما ـــ فيهما متعديان فلا يجوز فيهما كما أفاده نجم الدين في أثناء كلامه في موضعه تمت ـــ تقول في اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشامخ النسب وفي اسم المفعول اللازم مضروب الغلام ومؤدب الخدام تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٢- وسواء كان بمعنى الحال أو الماضي أو بمعنا المضارع إذ رفعهما للمسند لا يحتاج إلى شرط زمان كما مر، فإذا أجاز في معمولهما الرفع جاز النصب والجر أيضا لأنهما فرعاه على ما تبين قبل، ويجيء في كل واحد منهما الثماني عشرة مسئلة تمت كشف تمت والله أعلم .

اللازم كـــ«حاسن» والمفعول الذي ليس له مفعول ثان كـــ«مضروب»[٢] **(مثل الصفة [٣]فيما ذكر [٤])** من الوجوه المذكورة الثمانية عشر، فيضافان إلى الفاعل نحو: «ضامرةُ البطنِ، وجائلة الوشاحِ، [٥]ومعمور الدارِ»[٦] بالرفع والنصب

١- قوله: (**غير المتعدين**) فإن قيل اسم المفعول لا يبنى من غير المتعدي فكيف يستقيم قوله الغير المتعدين قيل المراد من اسم الفاعل الغير المتعدي أي غير المتجاوز عن اسم الفاعل ومن اسم المفعول الغير المتعدي عن مفعول ما لم يسم فاعله إلى المفعول الثاني تمت غاية والله أعلم .

٢- لأن اسم المفعول لا يكون إلا متعديا فالمراد أنه ليس مما يتعدى إلى مفعول ثان فيصح فيه الأوجه الثمانية عشر المذكورة في الصفة وفي اسم الفاعل اللازم تمت والله أعلم .

٣- قال في تحفة الإمام القاسم عليه السلام ما لفظه واعلم أن هذا ليس على الإطلاق من المصنف في اسم الفاعل واسم المفعول لأنه لا بد من اشتراط أن يكون اسم الفاعل واسم المفعول اللازمان فيهما معنى الثبوت لا التجدد والزوال فلا يجوز في قائم ولا مضروب إلا رفع المعمول إما ظاهرا كما في قولك وأقائم الزيدان وأمضروب العمران أو مضمرا كما في قولك الزيدون ضاربون والعمرون مضروبون تمت منه .

٤- أي من غير اشتراط زمان من الأزمنة الثلاثة وكذلك مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد تميمي الأب رفعا ونصبا وجرا .

قال في بعض الحواشي وكذلك غير المنسوب أيضا من الأسماء الجامدة التي أجريت مجرى الصفات هو شمس الوجه أي حسن الوجه وهو قليل قبح فيه المسالك المذكورة كذا في الرضي بأمثلة الخبيصي

قال في النجم الثاقب : وزاده الكسائي وبعض الكوفيين وزعم أنه سمعه نحو مررت برجل ذي مال أبوه، وقال لا يجوز في كل نكرة جامدة نحو مررت برجل ذو درهم المال ودرهم ماله ودرهم مالا، وفلان شمس الوجه وشمس وجهه وشمس وجها . وقال الجمهور العبرة بما سمع تمت والله أعلم .

٥- الوشاح نسج من أدَم عريض ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحها تقول وشاح وأشاح والجمع الوشيح والأوشحة تمت جوهري .

٦- قوله: (**معمرو الدار**) بالرفع والنصب والجر وإنما يجوز استتار الضمير منتقلا من المعمول ثم نصب المعمول أو جره في نحو زيد خارج الغلام أو شامخ النسب وفي اسم المفعول اللازم مضروب الغلام

والجر، بخلافهما متعديين حين لا يضافان إلى الفاعل [١] ولا ينصبانه للالتباس [٢] بالمفعول حينئذ .

[اسم التفضيل]

اسم التفضيل[٣] **(ما اشتق من فعل لموصوف**[٤]**)** ليخرج عنه اسم الزمان[١] والمكان، **(بالزيادة** [٢] **على غيره)** ليخرج عنه غيره،[٣] **(وهو**

ومؤدب الخدام، ولا يجوز زيد قائم أب ولا ابن العم بجر المعمول ولا مضروب مملوك أخ ولا مسروق مال الأخ بنصب المعمول تمت خالدي.

١- والمراد بالفاعل ههنا ما أسند إليه الفعل فيكون مفعول ما لم يسم فاعله فاعلا باعتبار إقامته مقامه تمت قطب فاروق .

٢- قوله: **(للالتباس بالمفعول)** مثالهما زيد ضارب غلامه عمرا ومعطىً غلامه درهما، فإن حذفت المفعول لم يجز نصب الفاعل وجره اتفاقا لئلا يشتبه بالمفعول فإن لهما مفعولا بخلاف الصفة المشبهه واسمي الفاعل والمفعول اللازمين، وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل وأمن التباس المنصوب والمجرور بالمفعول لم يمتنع عند أبي علي نصب الفاعل أو جره إجراء له مجرى حسن الوجه ومنعه غيره تمت رضي لحمله على صورة اللبس أو لأن فيه إضافة الشيء إلى نفسه تمت والله أعلم وأحكم بالصواب .

(*) أقول لو كانا متعديين وجوزنا تلك المسائل وقلنا زيد ضارب أباه وزيد معطي أباه مثلا لم نعلم أنّ أباه في المثال الأول فاعل لضارب ثم نصب تشبيها بالمفعول وفي المثال الثاني لم نعلم أنّه مفعول لمعطاً أو مفعول أول له أقيم مقام الفاعل ثم نصب تشبيها بالمفعول فالمفعول الثاني محذوف تمت جامي .

(*) وكذا لو قلنا زيد ضارب أبيه ومعطي أبيه مالاً لم يعلم أن أبيه في المثال مفعول ضارب أو فاعل له أضيف إليه وأنّ أبيه في المثال الثاني مفعول أول لمعطي أقيم مقام الفاعل أو مفعول ثان أضيف إليه بخلاف الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول اللازمين فإنه لا مفعول لهما فلا يحصل تمت غاية .

٣- إنما قال اسم التفضيل و لم يقل أفعل التفضيل ليعم خير وشر لأنهما ليسا على أفعل في الاستعمال وإن كان على فعل بحسب الأصل تمت .

٤- قوله: (**اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف**) إن قيل لم ذكر لموصوف في الحد مع أن سائر المشتقات المتقدمة لموصوف أيضا قلنا لئلا يتوهم أن اسم التفضيل لما لم يعمل في الظاهر يكون كالجامد فلا يقع صفة، وقيل بنقض الحد بنحو زيد زائد وغالب وطائل ـــ أي زائد في الطول تمت

«أفعل»(٤)) لا ما جاء من نحو: «خير(٥) وشر». (وشرطه أن يبنى من(٦) ثلاثي مجرد) عن الزيادة دون التسعة المتشعبة(٧) والرباعي (ليمكن) صوغ هذه منه إذ

كالجامد فلا يقع صفة، وقيل بنقض الحد بنحو زيد زئاد وغالب وطائل ــ أي زائد في الطول تمت أجيب بأن المعنا أنه يدل على الزيادة في أصل الفعل تمت بالصيغة الفعل تمت بالصيغة لا بالمادة وطائل بدل بالمادة لا بالصيغة تمت منهل صافي ــ وأجيب بان المراد الزايادة في أصل ــ يعني إذا قلت زيد أفضل من عمروفقد اشتركا في أصل الفعل المشتق منه أفضل وهو فضل قلت زيد أفضل من عمرو فقد حصلت الزيادة لزيد على عمرو بواسطه صيغة أفعل بالنسبة إلى فضل إذ لا زيادة قام به الفعل أو وقع عليه والتعميم كشمول لقصد شمول مسمى أفعل التفضيل أعنى ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول تمت جامي والله أعلم ــ الفعل المشتق منه صيغة أفعل لفظهما ليسا كذلك لأنهما بجوهرهما وعادة حروفهما يدلا على الزيادة لا بصيغة الفعل، وكذلك جميع اسم الفاعل من باب المبالغة ــ كضراب وضروب لأنه لم يقصد فيها الزيادةعلى الغير وإن دلا على الزيادة تمت عائد تمت والله أعلم ــ فالأولى أن يقال هو المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غير هو الفعل المشتق منه فيدخل فيه خير وشر لكونهما في الأصل أخير وأشرر مخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الأصل تمت منقولة .

٤- قوله: (**وهو أفعل**) يعني المذكر وفعلى للمؤنث وإن كان بحسب الأصل فيدخل فيه خير وشر لكونها في الأصل أخير وأشرر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الأصل تمت جامي .

٥- والأصل أخير وأشرر نقلت حركة الياء إلى الفاء وأسكنت ياء خير وأدغم راء شر تمت والله أعلم .

٦- جاء منه فعل تام متصرف مثبت قابل للكثرة فاحترز بقوله جاء منه أفعل من أيدي وأرجل من اليد والرجل فإنه لم يثبت وأحنك الشاتين وأوّل شاذ، واحترز بقوله تام عن الأفعال الناقصة فلا يقال أكون وأصير، وبقوله مثبت عن نحو ما نبس بكلمة فلا يقال هو أنبس منك لئلا يصير مستعملا في الإثبات، وبقوله متصرف عن نحو نعم وبئس وليس، وبقوله قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت ويصح أن يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور والعما تمت ذكره نجم الدين الرضي والله أعلم وأحكم بالصواب .

٧- وهي ما خرجت على الأصل وهي التي فيها حروف الزيادة تمت والله أعلم .

قوله : (**دون التسعة المتشعبة**) وهي انطلق واقتدر واحمر واحمار واستخرج واعلوط واغدودن واحرنبى واحرنجم تمت غاية يقال اعلوط إذا ركب البعير عريانا واغدودن الشعر إذا طال واحرنبى الديك إذا

«**أفعل**»[1]) إلَّا ما جاء من نحو: «خير[2] وشر». (**وشرطه أن يبنى من**[3] **ثلاثي مجرد**) عن الزيادة دون التسعة المتشعبة[4] والرباعي (**ليمكن**) صوغ هذه منه إذ (**البناء**) من غيره مع المحافظة على حروفه متعذر،[5] وبإسقاطِ الزوائد واللامات[6] ملتبس بالثلاثي وغيره فإذاً لم يدر أن المراد من أخرج كثير الخروجِ أو الإخراجِ أو الاستخراجِ، وما جاء مما لا فعل له كـ«أحنك[7] الشاتين أو

١- قوله: (**وهو أفعل**) يعني المذكر وفعلى للمؤنث وإن كان بحسب الأصل فيدخل فيه خير وشر لكونها في الأصل أخير وأشرر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الأصل تمت جامي .

٢- والأصل أخير وأشرر نقلت حركة الياء إلى الفاء وأسكنت ياء خير وأدغم راء شر تمت والله أعلم .

٣- جاء منه فعل تام متصرف مثبت قابل للكثرة فاحترز بقوله جاء منه أفعل من أيدي وأرجل من اليد والرجل فإنه لم يثبت وأحنك الشاتين وأوَّل شاذ، واحترز بقوله تام عن الأفعال الناقصة فلا يقال أكون وأصير، وبقوله مثبت عن نحو ما نبس بكلمة فلا يقال هو أنبس منك لئلا يصير مستعملا في الإثبات، وبقوله متصرف عن نحو نعم وبئس وليس، وبقوله قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت ويصح أن يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور والعما تمت ذكره نجم الدين الرضي والله أعلم وأحكم بالصواب .

٤- وهي ما خرجت على الأصل وهي التي فيها حروف الزيادة تمت والله أعلم .

قوله : (**دون التسعة المتشعبة**) وهي انطلق واقتدر واحمر واحمار واستخرج واعلوط واغدودن واحرنبى واحرنجم تمت غاية،يقال اعلوط إذا ركب البعير عريانا واغدودن الشعر إذا طال واحرنبى الديك إذا نفش ريشه واحرنجم السحاب أو الإبل إذا اجتمع بعضه إلى بعض ومثله اجلوذ أي أسرع وكذا احروط واسحنك أي اسودَّ وغيره ذلك كثير تمت والله أعلم .

٥- لأن هذه الصيغة لا تسع الزيادة على ثلاثة أحرف تمت .

٦- كما في الرباعي فإذا بنيت من دحرج قلت أدحر فيحذف اللام تمت والله أعلم .

٧- أي آكل وأقوى حنكا أو أوسع منها حنكا تمت منقولة والله أعلم .

البعيرين» أي أكلهما و«أبل من حُنَيْفِ[١] الحناتم» أي أعلم بأحوال الإبل» أو من فعلٍ غيرِ ثلاثي كـ«أعطاهم للدينار والدرهم، وأولاهم للمعروف» أي أكثر إعطاء وإيلاء و«أكرم لي من زيد» أي أشد إكراما [٢] و «هذا المكان أقفر من غيره» أي أشد إقفارا أو «هذا الكلام أخصر» أي أشد اختصارا و«أفلس من ابن المُذَلَّق» [٣] أي أكثر إفلاسا -وهو اسم رجل لم يجد مدة عمره قوت ليلة وكان هو وأبوه وجده مشهورين بالإفلاس -فشاذ لا يقاس عليه، وعن سيبويه[٤] أنه يجوز بناؤه مما ماضيه على «أَفْعَل» مطلقا[٥] إذ ليس فيه إلا حذف[٦] إحدى

١- جواب سؤال مقدر وهو أن مالا فعل له لا يصدق عليه أنه مشتق من فعل وهو الأولان مما ذكروا و الباقيات وردت من حيث أنها ليست للثلاثي المجرد وفي إدراجه آبل في هذا البحث نظر لأنه قال بعضهم أبل بكسر الباء أبالة كشكس شكاسة فهو آبل أي حاذق بمصلحة الإبل فكأنه له فعل ثلاثي حينئذ تمت قطب فاروق. يقال: فلان آبل الناس أي أشد تأنقاً في رعيه الإبل وأعلمهم بها تمت والله أعلم .

٢- والدليل على أن أكرم لي من أكرم لامن كرم تفسيره بأشد إكراما ولو كان من فعل لقيل أشد كرما تمت والله أعلم .

٣- قال الشاعر :

وإنك إن ترجو تميما ونفعها كراجي الندا والعرف عند المذلقِ

وهو رجل من بني عبد شمس تمت والله أعلم بالصواب .

٤- ونقل عن المبرد والأخفش جواز بنائه من جميع الثلاثي المزيد فيه والسماع تمت .

٥- أي سواء سمع أم لم يسمع والسماع كثير وارد وغير سيبويه يقتصر على السماع، وقيل: المراد من غير شذوذ تمت والله أعلم .

٦- وهي همزة الفعل وتنفي همزة أفعل التفضيل وعبارة الرضي لأنك تحذف منه أي من أفعل الهمزة وترده إلى أصله الثلاثي ثم تبني منه أفعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل الهمزة المحذوفة تمت والله أعلم .

متكلم مضارع مزيد

الهمزتين[1] وهو جائز كما في المتكلم في مضارع «أَكْرَمَ»،[2] (وليس بلون[3] ولا عيب،[4] لأن[5] منهما «أَفْعَلَ» لغيره[6]) «أَفْعَلَ» الصفة نحو: «أحمر و أعور»

أي لغير التفضيل مز

بدل من أفعل لغيره مز

١- أي همزة الفعل وهمزة أفعل التفضيل فإنا إذا أردنا أن نجعل أفعل أفعل تفضيل نقول في أكرم مثلاً أأكرم فتبقى فيه همزتان همزة صيغة أفعل التي فيه قبل أن تجعله أفعل تفضيل فحينئذ تحذف الهمزة الأولى وهو جائز كالهمزة الأولى في مضارع أكرم إذا كان متكلما فإن أصله أأكرم همزة كانت فيه وهو ماض وهمزة أخرى بعد جعله مضارعا للمتكلم ثم حذفت إحدى الهمزتين تمت .

٢- وكذا في نحو :﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ كان فيه همزة الاستفهام مع الهمزة الأصلية فحذف إحداهما تمت

٣- قال نجم الدين:ينبغي أن يقال في الألوان والعيوب الظاهرة فإن الباطنة يبنى منها أفعل التفضيل نحو فلان أبله من فلان وأجهل منه وأحمق وأرعن منه وأهوج وأحرف وألد وأشكس وأعيى وأعجم وأنوك مع أن بعضها تجيء منها أفعل لغير التفضيل كأحمق وحمقاء فأرعن ورعناء وأهوج وهو جاء وأحزق وحزقاء وأعجم وعجماء وأنوك ونوكا فلا يطرد أيضاً تعليله بقوله لأن منهما أفعل كغيره تمت منه والله تعالى أعلم .

٤- أي وشرط أفعل التفضيل أيضاً مع كونه من فعل ثلاثي مجرد أن لا يكون لونا ولا عيبا لأن من اللون والعيب ما يأتي بصيغة أفعل من غير تفضيل بنحو أعور وأحمر فإن كلامنهما وصف فلو بني من اللون والعيب صيغة أفعل وأريد منه التفضيل التبس إحدى الصيغتين بالأخرى أي التبست صيغة أفعل التفضيل بصيغة أفعل التي هي للوصف ألا ترى أنك إذا قلت أحمر لم يعلم أن المراد ذو حمرة وهو الوصف أم زائد في الحمرة وهو التفضيل تمت ط .

(*) ظاهر لا باطن مثل أجهل وأضل لأنه لا يقال أفعل لغير التفضيل بل يقال للصفة ضال وجاهل تمت شرح مفصل تمت .

٥- وهذا التعليل إنما يتم إذا بين أن أفعل الصفة مقدم بناؤه على أفعل التفضيل وهو كذلك لأن ما يدل على ثبوت تطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الآخر في صفة والأولى موافقة الطبع الوضع تمت ح والله أعلم .

٦- قوله : (لأن منهما أفعل لغيره) قال الرضي إنما لم يبن من باب الألوان والعيوب لأنه جاء منهما أفعل من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بني منهما أفعل التفضيل لالتبس أحدهما بالآخر لو قلنا الأسود مخبرا كونه تفضيلا لم يعلم أنه بمعنى ذو سواد أو بمعنى الزائد في السواد تمت رضي .

فيلتبس به فلم يدر أن المراد منه ذو حمرة أو زائد عليها، وأما «أحمق من هَبَنَّقَة»[1] أي أشد حماقةً فشاذ[2] **(نحو: «زيد أفضل الناس». فإن قصد[3] غيره)** من المتشعبة والرباعي واللون والعيب**(توصل إليه بـ«أشد» ونحوه)** مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثي مناسب للمقصود، ويؤتى بمصدره [4]منصوبا على التمييز[5] **(مثل: «هو أشد منه استخراجا وبياضاً وعمىً»)**و«أكثر حمرةً، وأقبح منه عوراً،

١- قوله: (**أحمق من هبنقة**) هو لقب رجل يقال له ذو الودعات لأن قلادته كانت من ودع وعظام وخزف وكان ذو لحية عظيمة طويلة واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وكان يضرب به المثل في الحمق ومن حمقه يقال كان يربط في عنقه قلادة لئلا يضيع ويلتبس بغيره فأتى إليه رجل وهو نائم فحل الخيط من عنق هبنقة وربطه في عنقه فرآه هبنقة بعد ذلك فالتبس عليه الأمر فقال للرجل أنت أنا فمن أنا، وقيل رآها على عنق أخيه فقال أنت أنا فمن أنا تمت هطيل وحاشية ع والله أعلم . ويروى أنه كان يرعى سمان إبله ويَضيع المهازيل ويقول كيف أُصلحُ ما أفسد الله، ومما بلغ من حمقه أنه ضل بعيره فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده فقال فإن فيه حلاوة الوجدان ـــ وقيل جعل ينادي من لقي بعيري فله بعيران تمت نح ـــ ووجهه أن حمقه صار من العيوب الظاهرة تمت إقليد والله أعلم .

٢- قوله: (**فشاذ**) رجح صاحب الغاية عدم شذوذه لأنه من العيوب الباطنة إلا أن يراد بالحماقة ما يبدو في الظاهر من أثر البلادة كما في فعل هبنقة وفيه نظر لأن الحماقة من العيوب الظاهرة حقيقة والعبرة بالحقيقة وظهور أثر الحماقة في بعض الموصوفين بها من العوارض والعوارض غير معتبرة في بعض الألفاظ فكيف نحكم بشذوذه ولو اعتبرت لوجب الحكم بشذوذ أجهل وأبلد باعتبار البلادة ولم يحكم بشذوذهما أحد تمت غاية .

٣- يعني فإن قصد التفضيل من المعاني التي تعذر بنا أفعل التفضيل من ألفاظها وهي المتشعبة والرباعي والألوان والعيوب الظاهرة بني أفعل من فعل يصح بناؤه منه من حسن أوكثرة أوغير ذلك تمت رضي والله أعلم .

٤- يعني إن أمكن اشتقاق المصدر من فعل كاستخرج ونحوه وأما إذا كان لا يمكن كأبيض وأسود ونحوهما فيأتى بالاسم تمييزا كما ذكر لتعذر الاشتقاق تمت .

٥- فتحصل الدلالة على الزيادة في ذلك المعنى كما تحصل بأفعل التفضيل تمت رصاص تمت .

وأجود منه إجابة»، (**وقياسه**[1] **للفاعل**[2]) إذ التفضيل لمن له تأثير في الفعل[3] بالزيادة والنقصان وهو الفاعل، وللالتباس لو بني لهما[4]،أو بقاء الأفعال اللازمة بلا تفضيل لو بني للمفعول، (**وقد جاء للمفعول**) على غير قياس (**نحو** «**أعذر**،[5] **وألوم، وأشغل**) من ذات[6] النحيين» أي من صاحبة زقي السمن

١- قوله : (**وقياسه للفاعل**) أي قياس أفعل التفضيل أن يكون للفاعل فتفضل به الفاعل على الفاعل دون المفعول على المفعول فإذا قلت زيدٌ أضرب من عمرو فمعناه أن ضاربية زيد زائدة على ضاربيه عمرو ولأن أفعل التفضيل مشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره تمت قطب فاروق .

٢- رجح الفاعل على المفعول لوجوه أحدها أن المفعول فضلة والفاعل مقصود وبناؤه للمقصود أولى، ثانيها أن الحاجة إلى مبالغة الفاعل أحسن من الحاجة إلى مبالغة المفعول، ثالثها لو جعل للمفعول أيضا لبقي كثير من الأفعال بلا تفضيل لأن المفعول لا يجي إلا من المتعدي والفاعل عام تمت عجدواني تمت

٣- يعني أن يقال زيد فاضل وعمرو أفضل منه لا أن تقول زيد مفضول وعمرو أفضل منه أي أكثر في فضل غيره عليه والوجه في ذلك أنهم لو فضلوا على المفعول مع الفاعل لالتبس التفضيل على أحدهما بالتفضيل على الآخر فلما التبس خص بأحدهما وكان الفاعل للزومه تمت مكلل والله أعلم .

٤- يعني إذا قلت زيد أكرم من عمرو وجعلت أكرم بمعنى المكرم التبس في لفظ أكرم للفاعل من كرم تمت .

٥- أي أشد معذورية لا عاذرية وأشد ملومية لا لائمية وأشد مشغولية لا شاغلية تمت .

٦- أقول القصة أن امرأة من بني تميم بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ قريباً من مكة ومعها زقان من سمن أرادت بيعهما فوجدها خوات ابن جبير في موضع خال فقال لها أريني السمن لأذوقه وأشتريه ففتحت رأس أحد الزقين فذاقه خوات ودفعه إليها وقال احفظيه بإحدى يديك لأذوق الآخر فذاقة فدفعه إليها فأمسكته بيدها الأخرا فجامعها خوات و لم تقدر على دفعه لاشتغال يديها برأس الزقين وكان خوات في ذلك الوقت كافرا فأسلم فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يبتسم ويمازح خواتا ويقول كيف فعلت ذات النحيين فيقول خوات تلك فعلة جاهلية يارسول الله تمت قط والله أعلم .
وروي أن أم عجلان العجلانية مرت في سوق من أسواق العرب فإذا رجل يبيع السمن في نحيين له ففتحت له رأس نحي وذاقت منه ثم اعطته الرجل مفتوح الرأس كما فعل خوات بن جبير الأنصاري بذات النحيين وكشفت ثياب الرجل صاحب السمن من وراء ظهره وأقبلت تضرب شق استه بيدها تقول ياثارات ذات النحيين تمت منقولة من شرح المسعودي على المقامات .

وقصتها مع خَوّات في سوق عكاظ مشهورة معروفة، (و«أشهر») و«أنكر، وأرجى، وأخوف، وأهيب، وأحمد، وأيفر، وأعنى» من «عُنِيْتُ به» بالمجهول أي: اشتد اهتمامي به، و«أزهى من ديك» من زُهِي الرجل بالمجهول أي: زُيِّن ذاتُه في عينه، **(ويستعمل على أحد[1] ثلاثة أوجه: مضافا، أو بمن، أو معرفا باللام،)** للإشعار بتعيين المفضل[2] عليه **(فإذا أضيف[3] فله معنيان: أحدهما وهو الأكثر[4] أن تقصد به[5] الزيادة على من أضيف[1] إليه؛فيشترط[2] أن يكون**

١- لأن وضعه الأهم لتفضيل الشيء على غيره ومع من والإضافة ذكر المفضل عليه ظاهر وإذا تجرد عنها لزم اللام لأنه يشار بها إلى مذكور قبلها لفظا أو حكما فيشار بها إلى مذكور معه المفضل عليه فإذا طلب مخاطبا مثلا شخصا هو أفضل من عمرو فيقول زيد الأفضل أي أفضل من عمرو ولو خلا عن الثلاثة لزم خلوه عن ذكر المفضل عليه فلا يتم فهم الأهم المقصود من وضعه تمت جامي تمت .

٢- أما مع من والإضافة فذكر المفضل عليه معهما ظاهر، وأما مع اللام فلأنه يشار بها إلى معين مذكور لفظاً أو حكماً وهي اللام العهدية فتكون إشارة إلى أفعل مذكور معه المفضل عليه كما يجري مثلا بينك وبين مخاطبك ذكر طلب شخص هو أفضل من زيد ثم تقول من بعد ذلك زيد هو الأفضل فهو في قوة ذكر المفضل عليه لإشارته إلى أفعل مذكور معه المفضل عليه تمت نجم معنى.

٣- قوله: (**فإذا أضيف إلخ...**) قال نجم الدين الإضافة في هذا بتقدير اللام كما في بعض كتب القوم فتكون محضة قال الله تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ تمت إيضاح .

٤- إنما قال هذا الاستعمال أكثر لأن وضع أفعل تفضيل الشيء على غيره فالأولى ذكر ذلك المفضول كما لا يخفى تمت .

٥- قوله : (**أن تقصد به الزيادة على من أضيف إليه إلخ...**) قال بعض المحققين الأولى أن يعلل اشتراط كونه منهم أن أفعل المضاف لهذا المعنى موضوع ليكون جزءاً من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن أمثاله قولنا جزءاً يخرج نحو زيد أفضل الملائكة وقلنا معينة يخرج نحو زيد أفضل رجلين ورجال فإنه لا يجوز إذ لا فائدة في قوله أفضل من جملة غير معينة وقولنا مجتمعة منه ومن أمثاله يخرج نحو وجه زيدٍ أحسنه فإنه لا يجوز لأن زيداً لم يجتمع من الوجه وأمثاله ولا يجوز أن يضاف إلى المفرد فلا يقال زيدٌ أفضل الرجل وأفضل عمرو إذ لا يمكن كونه بعض المضاف إليه إلا إذا كان ذلك المفرد من أسماء الأجناس التي تقع على القليل والكثير نحو البر أفضل التمر تمت من حاشية على الجامي .

منهم) ولا يلزم[٣] منه تفضيل الشيء على نفسه؛ إذ كونه منهم[٤] من جهة الشركة له معهم في أصل التفضيل[٥]؛ لا غير مثل: «زيدٌ أفضلُ الناس» (فلا يجوز «يوسف أحسنُ إخوتِهِ» لخروجه[٦] عنهم[٧] بإضافتهم إليه، والثاني أن تقصد

١- قوله: (على من أضيف إليه) كلمة «من» للعقلاء وغير العقلاء داخلون تبعا على سبيل التغليب فلا يدخل نحو أعدا الخيول وأحمُّ الفيول ونحو ذلك تمت غاية .

٢- قوله: (فيشترط) أن يكون منهم داخلاً فيهم بحسب مفهوم اللفظ وإن كان خارجاً عنهم بحسب الإرادة لأن المقصود من إعمال هذا تفضيل موصوفه على مشاركيه في هذا المفهوم العام مثل زيد أفضل الناس أي أفضل مشاركيه في هذا النوع تمت جامي والله أعلم .

٣- قوله: (ولا يلزم إلخ...) أقول توهم بعض الناس أنه من قبيل التناقض وذلك أنك إذا قلت زيدٌ أفضل الناس فأنت تفضل زيداً على من أضيف إليه أفعل ومن جملتهم زيد فأنت مفضل زيداً على نفسه وهو محال والجواب أن زيداً لم يذكر في الناس لغرض التفضيل عليه بل ذكر معهم لغير الوجه الذي فضل عليهم به وصح ذلك لأن لأفعل جهتين ثبوت أصل المعنى والزيادة فيه والذي يدلك على أن لأفعل جهتين في استعماله باعتبارهما قولك زيد قائما أحسن منه قاعداً فقولك قائما هو الحال المفضل بها وقولك قاعداً هي الحال المفضل عليها والعامل فيهما جميعا أفعل فلو ذهبت بجعل نسبة أفعل إليهما نسبة واحدة لصار القعود مفضلا ومفضلا عليه وهو محال فعلمت أن نسبة أفعل إلى القيام نسبة الأفضلية ونسبته إلى القعود نسبة أصل الفضل فصح العمل فيهما بهاتين الجهتين فظهر انتفاء ما توهم في قولهم زيدٌ أفضل الناس من تفضيل الشيء على نفسه تمت قط .

٤- قوله: (إذ كونه منهم) المراد من كونه منهم كونه فرداً منهم لا ماذكره الشارح من كونه مشاركا لهم في الفضل وإلا لزم جواز يوسف أحسن إخوته باعتبار الأول كما يجوز يوسف أحسن بني يعقوب تمت قط والله أعلم

٥- زيد داخل بحسب المفهوم وإن كان خارجا عنهم بحسب الإرادة .

٦- لأن إخوته إذا أطلق لم تتناوله الإضافة بمعنى من تمت تحفة .

٧- قوله : (لخروجه عنهم) من غير عموم لفظ الإخوة إذ ليس يوسف بعضا من إخوته لأنه ليس بأخ لنفسه فكان أحسن مضافا إلى من ليس موصوفه أحسن منه، ولو قيل يوسف أحسن الأخوة أو أحسن بني يعقوب لكان من ذلك لأن يوسف بعض الأخوة وبعض أبناء يعقوب وإن لم يكن بعض أخوته تمت غاية تحقيق والله تعالى أعلم .

به زيادة مطلقة،[*] (ويضاف للتوضيح) لا للتفضيل [٢] فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب (فتجوز) مسئلة («يوسف أحسن إخوته») وإن اتفقت مشاركة فليست مقصودة نحو: «يوسف أحسن بني يعقوب»،[٣] (ويجوز في الأول [٤]) من الإضافتين (الإفراد) مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل: «الزيدان أفضل الناس، والزيدون أفضل الناس، وهند أفضل النساء، والهندان أفضلهن، والهندات كذلك» لمشابهة الذي بمن لذكر المفضل عليه معه، (والمطابقة[٥] لمن هو

١- أي تقصد بفضله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف إليه المعين، بل إنما تضفه إلى شيء لمجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف سائر الصفات نحو: مصارع مصر وحسن القوم بمالا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف إليه فيجوز بهذا المعنى أن تضيفه إلى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل قريش بمعنى أفضل الناس من بين قريش وأن تضيفه إلى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم نحو يوسف أحسن إخوته فإن يوسف ليس داخلا في جملة إخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل أنك لو سألت عن عد أخوة يوسف لم تعده فيهم لأنه قد خرج عن جملتهم بإضافتهم إلى ضميره، بل يدخل لو قلت أحسن الإخوة أو أحسن بني يعقوب تمت رضى وأن تضيفه إلى غير جماعة نحو فلان أعلم بغداد أي ممن سواه فهو مختص ببغداد لأنها منشاؤه ومسكنه تمت جامي تمت .

(*) قوله مطلقة أي غير مقيدة بكونها زيادة على من أضيف اليه بل المراد تفضيله على من سواه مطلقا من غير نظر إلى من أضيف إليه تمت هندي والله أعلم .

٢- قوله: (**لا للتفضيل**) بل على معنى أن الأفضلية له فلا يرد عليه ما ذكر من أن التفضيل يقتضي المفضل والمفضل عليه فإذا لم يكن المضاف إليه مفضلا عليه فالمفضل عليه إما جميع من عداه فهو باطل أو بعضه فلا يفيد لعدم التعين لأن الإضافة ليست للتفضيل لتردد ذلك تمت قط ف .

٣- يجوز أن يكون يوسف أحسن بني يعقوب من القسم الأول الذي أضيف للزيادة لعدم المانع وهو الإضافة إلى الضمير ويوسف أحسن إخوته لا يجوز أن يكون من الأول تمت قطب فاروق .

٤- أي في أفعل التفضيل الذي استعمل مضافا وقصد به الزيادة على من أضيف إليه تمت .

٥- وقال ابن الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب الإفراد بهذا المعنا كالذي بمن ولا يجوز المطابقة لذكر المفضول بعده تمت رضي معنا والله أعلم .

له) مثل: «الزيدان أفضلا الناس، والزيدون أفضلوهم، وهند فضلى النساء، والهندان فضلياهن، والهندات فضلياتهن»؛ لمشابهته ما فيه الألف واللام في كونه مخصَّصا»[1] وفي التنزيل : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾(الأنعام:١٢٣) بجمع أكبر :﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ﴾ (البقرة:٩٦) بتوحيد أحرص ومن ذلك قول ذي الرمة :

وميةُ[2] أحسن الثقلين جيدا   وسالفة [3] وأحسنهم قَذَالا

بتذكير أحسن مع أنه لمية وهو اسم امرأة. (وأما الثاني) منهما (**والمعرف باللام فلا بد فيهما**[4] **من المطابقة**[5]) لبعد المشابهة لِمَا أُتِيَ بمن، تقول: «زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، أو الأفاضل وهند الفضلى، والهندان الفضليان، والهندات الفضليات أو الفُضَل». (**والذي بمن مفردٌ مذكرٌ لا**

١- قوله : (**مخصصا**) أي بالإضافة كتخصصه باللام وهما من خواص الاسم، فإن قلت يلزم من هذا الدليل وجوب المطابقة كما في المعرف باللام، قلت: في المضاف «من» مقدرة إذ الإضافة بمعناها فله شبه بالذي بمن ليس للمعرف باللام تمت قطب فاروق .

٢- قوله : (**ومية البيت إلخ...**) مية اسم امرأة، والثقلان الإنس والجن سميابه لثقلهما على الأرض، الجيد العنق السالفة: ناحية مقدم العنق. الإعراب مية مبتدأ غير منصرف، وأحسن خبره مضافاً إلى الثقلين، جيدا تمييز وسالفة عطف عليه، وأحسنهم عطف على أحسن، والرواية في المفصل وشرحه أحسنه أي أحسن الثقلين بمعنى الخلق أو بمعنى المذكور. يصف معشوقته بالحسن على التفضيل.

والاستشهاد أنه قال أحسن مذكرا مع أنه لمية تمت شرح أبيات .

٣- السالفة مقدم العنق من لدن معلق القرط، والقذال مؤخر العنق مابين نقرة القفا إلى الأذن تمت قط .

٤- للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قيام المانع وهو امتزاجه بمن التفضيلية لفظاً أو معنا لعدم ذكر المفضل عليه بعدهما تمت جامي تمت .

٥- قوله: (**المطابقة**) أما في الإضافة فلعدم ذكر المفضل عليه وأما في المعرف باللام فلأنها لا تدخل على ما فيه من أو لعدم ذكر المفضل عليه صريحا تمت قطب فاروق .

غير[١]) لمشابهته[٢] أفعل التعجب[٣] في الوزن، وفي أنه لم يبن إلا مما يبنى هو منه فلا يتغير[٤] عن لفظه أيضاً مثله،[٥] (**فلا يجوز «زيدٌ الأفضل من عمرو»**) بالجمع

١- لكراهتم لحوق أداة التثنية والجمع والتأنيث المختصة بالآخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونهاالفارقة بينه وبين باب أحمر فكأنها من تمام الكلمة تمت جامي .

٢- فيه نظر لأن المشابهة المذكورة موجودة في كل الصور وجوابه أن المستعمل مع من أصل في الشبه بالنسبة إلى غيره وذلك لأن من في الإضافة مقدرة والمقدر فرع الملفوظ والمفضل عليه في صورة المعرف غير صريح بخلاف ما يكون مع من فهو مشابه بالأصالة والباقي فرع عليه تمت قطب فاروق تمت .

٣- قوله: (**أفعل التعجب**) فإن قلت المستعمل مع الإضافة واللام مشتركان مع أفعل التعجب فيهما،قلت: هذا مسلم لكن الإضافة واللام من خواص الاسم فدخولهما فيهما تبطل المشابهة تمت قطب .

٤- وأما قول أبي نواس ، *كأن صغرى و كبرة من فواقعها* فقد قيل إنه لحن لأن اسم التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة يجب أن يكون مفردا مذكراً دائما فتأنيثه لحن واعتذر عنه بأن أفعل العاري إذا تجرد عن معنى التفضيل جاز جمعه فإذا جاز جمعه جاز تأنيثه تمت شرح قلايد تمت .

قال نجم الدين ويجوز استعمال أفعل عاريا عن من واللام والإضافة مجرداً عن معنى التفضيل مؤولاً باسم الفاعل أو بالصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا عند غيره وهو الأصح قال :

قبحتم يا آل زيد نفراً ألأم قوم أصغراً و أكبراً

أي صغيرا وكبيرا وقال الآخر :

ملوك عظام من ملوك أعاظم

أي عظام وتقول الأفضل والأحسن بمعنى الحسن والفاضل، قيل ومنه قوله تعالى :﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ إذ ليس شيء عليه تعالى أهون شيء، وما ورد كذلك فلزوم الإفراد والتذكير فيه أكثر من المطابقة إجراء له مجرى الأغلب الذي هو الأصل أعني أفعل التفضيل مع من تمت منه .

٥- لكونه يذكر بعد كل واحد منهما للمتعجب منه والمفضل عليه تمت والله أعلم .

بين اللام ومن للاستغناء [1] بأحدهما عن الأخر لدلالة كل واحد منهما على المفضل عليه المقصود، ومن في قول الأعشى :

ولست[2] بالأكثر[3] منهم حصى وإنما العزة للكاثرِ

للبيان لا التي تكون بعد التفضيل فهو مثل: «أنت منهم الفارس» أي من بينهم، [4] (**ولا «زيدٌ أفضل»**) بغير «من» [5] (**إلا أن يعلم**) المفضل عليه لقرينة كما في التنزيل : ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ (طـه:٧) أي من السر وقول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

أي من سائر الدعائم والآخر :

ياليتها[1] كانت لأهلي إبلا أو هُزلت في جدب عامٍ أولا [2]

أي أول من هذا العام، وقول المكبر «الله اكبر» أي من كل شيء، ويجب حذفه

١- الاستغنى لا يوجب عدم الجواز بل غايته عدم الأولى، فالأولى أن يقال لا يجوز لتنافي لازميهما إذ لازم اللام المطابقة ومن الإفراد وتنافي اللوازم تقتضي تنافي الملزومات تمت منقولة والله أعلم .

٢- قوله: (ولست بالأكثر منهم حصا) المراد بالحصى العدد، وبالأكثر خبر، لست منهم ظرف مستقر وقع حالا عن الضمير في الأكثر متعلق بمحذوف أي كائنا منهم فهو للتبيين وليس بمتعلق بالأكثر، وحصا تمييز.

والاستشهاد أنه جمع بين اللام ومن في أفعل التفضيل وهو قوله بالأكثر منهم حصا تمت شرح أبيات .

٣- تأول قول الأعشى على ثلاثة أوجه أحدها أن أل زائدة، والثاني أنها متعلقة بأكثر مقدرا مدلولا عليه بالموجود، والثالث أنها للتبيين لا لابتداء الغاية كأنه قال الأكثر من بينهم تمت شرح ألفية .

٤- وهي من التبعيضية أي لست بالأكثر منهم حصا كما تقول أريد شخصا من قريش أفضل من عيسى عليه السلام فيقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم الأفضل من قريش أي هو صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من عيسى عليه السلام من بين قريش تمت نجم الدين الرضي رضى الله عنه .

٥- قوله: (بغير من) عبارة الغاية بدون واحد منها وهو أولى تمت والله أعلم .

من آخر تقول: «جاءني رجل آخر» ولا يقال[3] آخر[4] من فلان. **(ولا يعمل في مظهر**[5] [1]**)** لبعد مشابهته عن اسم الفاعل من حيث كان في أصله لا يثنى

١- قوله: (**ياليتها كانت إلخ...**) لأهلي خبر كانت، وإبلا تمييز أو إبلا خبر كانت ولأهلي حال متقدم، قيل رأى الشاعر إبلا سمانا فتمنى أن تكون لأهله وهي مهزولة في عام أول، وأو بمعنى واو الحال تمت قط .

٢- **فائـــدة** «أول» قد يقع منوناً كما قال سعد الدين في التلويح وأما التنوين في أولاً مع أنه أفعل تفضيل بدليل الأولى والأوائل كالفضلى والفضائل فلأنه هاهنا ظرف بمعنى قبل وهو حينئذ منصرف ولا وصفية له أصلا وهذا معنى ما قال في الصحاح إذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما أول، وإن لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما أولا معناه في الأول أول من هذا العام وفي الثاني قبل هذا العام انتهى والله سبحانه أعلم

٣- أي لا يستعمل بمن لأنه في المعنى المغاير تقول جاءني زيد ورجل آخر أي غير زيد وهو غير معدول عما فيه أحد الثلاثة كما تقدم، فإنه لو كان معدولا عما فيه أحد الثلاثة لوجب أن يكون مبنيا لتضمن معنى من، قيل لارجل أو اللام مثل أمس أو الإضافة لاحتياجه إلى المحذوف مثل قبل وبعد، وقد أجيب عن ذلك في أول الكتاب وأيضا إن تضمنه معنى من غير صحيح لعد بقا معنى التفضيل فيه من حيث صار بمعنى غير فمعنا جاء زيد ورجل آخر رجل غير زيد، وإن كان معناه في الأصل أشد تأخرا من زيد- ولفظ الرضي وأما أخر فقد امحى عنه معنى التفضيل بالكلية فلا يستعمل لا مع من ولا إضافة بل يستعمل إما مجردا عن اللام أو مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع المجرد طابق ما هو له تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا تمت منه والله تعالى أعلم- في معنى من المعاني ولهذا وجبت المطابقة مع موصوفه إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا فيقال جاءني رجل ورجل آخر ورجلان وآخران ورجال آخرون ولو كان معنى التفضيل باقيا فيه لما ثني وجمع لأن أفعل التفضيل إذا استعمل بمن كان مفردا مذكرا لاغير تمت غاية والله أعلم .

٤- ولا يقال آخر من فلان ذكر في بعض الحواشي أن آخر لا يجي إلا بعد شيء لا تقول ابتداء جاءني آخر ولا جاءني امرأة أخرى بل تقول جاني زيد ورجل آخر فلما لزم ذكر شيء قبله حصل بذلك السابق التخصيص كما يحصل بمن فإذا قلت مررت بزيد ورجل آخر كان التقدير آخر من زيد فينزل التزامهم ذكر كلام قبله منزلة ذكر سن تمت ذكره في الإفليد تمت والله أعلم .

٥- قوله: (**ولا يعمل في مظهر**) رفعا ونصبا إلا إذا كان مفعوله المنصوب بواسطة حرف الجر فيعمل فيه على المختار تمت أما النصب فوفاق، وأما الرفع فعلى المختار، وأما فاعله المضمر فيرفعه – متصلا

ولا يجمع ولا يؤنث، ولأنه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله، فلا يقال: «مررت برجل أفضلَ منه أبوه» بخفض أفضلٍ على وصفية رجل ورفع أبوه به، بل برفعه بالخبرية وارتفاع أبوه بالابتداء، و«القوانس» في قول الشاعر :

وأضرب منا بالسيوف القوانسا (٢)

منصوب بفعل مقدر (٣) وهو «يضرب»،(٤) **(الاإذا كان)** في اللفظ صفة (٥) **(لشيء وهو في المعنى)** صفة **(لمسبَّب** (١)) لذلك الشيء **(مفضلٌ)** ذلك

ومنفصلا على رأي الخفش في قول الشاعر *فخير نحن عند الناس منكم* البيت تمت- إذا لا يحتاج فيه إلى قوة العامل ويتعدى بلام التقوية نحو أضرب من زيد لعمر ولضعفه ويعمل في الحال والتمييز لضعفهما ولأنه يكفيهما أدنى رايحة من الفعل تمت منقولة. من حيث أنه نصب ناصرا في قوله أكفاهم ناصرا والظرف في قوله هو أضرب منه يوم الوغاء ونصب التمييز في قوله تعالى ﴿ومن أصدق من الله حديثا﴾ أو قيلا تمت والمراد بالمظهر ما يقابل المضمر وأما هو فيعمل فيه متصلا ومنفصلا تمت .

١- وأما في مضمر فيعمل نحو زيد أفضل القوم ففي أفعل ضمير مرفوع هو فاعله تمت .

٢- القوانس جمع قونس وهو رأس الخوذة والعظم الذي بين أذني الفرس وهو منصوب بفعل مقدر وفيه ضعف من حيث أن إظهار هذا المقدر قبيح، والأولى أنه منصوب بنزع الخافض كما قدمنا في قوله: *ضعيف النكاية أعدائه* تمت منقح والله أعلم .

٣- وعند بعض النحويين أنه منصوب بنفس أفعل وذلك لأن أفعل التفضيل متضمن لمعنى الصدر إذ التقدير ضربنا القوانس فاضل على ضرب غيرنا، قلت وهذا مذهب مرجوح لأن أفعل التفضيل ضعيف ولذلك قصر عن الصفة حين لم يؤنث ولم يثن ولم يجمع تمت من الدر المصون في إعراب القرآن المكنون تمت .

٤- بيا للغيبة وفاعله ضمير الغائبين والتقدير يضربون وإنما حذف الفاعل لظهوره تمت والله أعلم .

(*) قوله: وهو يضرب الأولى يضربون مكان يضرب كما قدره الدماميني بدليل البيت الذي قبله وهو قوله :

و لم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

تمت والله أعلم .

٥- أي وصفا سببيا هو في اللفظ لشيء معتمدا عليه بأن تقع نعتا أو خبرا عنه أوحالا تمت ج .

المسبب (**باعتبار الأول**) الموصوف اللفظي (**على نفسه**) نفس المسبب الموصوف المعنوي (**باعتبار غيره**) غير الموصوف اللفظي (**منفيا** [٢]) هذا التفضيلُ منه (**مثل: «ما رأت رجلا أحسنَ** [٣] **في عينه الكحلُ منه** [٤] **في عين** [٥]**زيد» لأنه** [١]

١- قوله: (لمسبب) أي لمتعلق لذلك الشيء، الأشهر في اصطلاحهم أن يقال في المتعلق السبب لا المسبب فأحسن في مثالنا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فالأحسن في الحقيقة هو الكحل لا الر جل تمت رضى والله أعلم

(*) قوله المسبب وهو الكحل مسبب للرجل والرجل سبب له باعتبار التعلق أي المسبب المتعلق والسبب التعلق، وإن أراد السبب والمسبب على الحقيقة فهو باعتبار أن الكحل له محل يقوم به وهو العين والعين إنما هي لذات مثل رجل فالرجل سبب العين والعين سبب للكحل وسبب السبب سبب فلذا قال المسبب تمت قطب تمت .

٢ قوله: (منفيا) صفة لمصدر محذوف أي مفضلا تفضيلا منفيا أي لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الأول فاضلا باعتبار غيره مفضولا بل هو باعتبار الثاني فاضل وباعتبار الأول مفضول تمت نجم .

قال في الجامي وإنما اشترط أن يكون اسم التفضيل منفيا إذ عند كونه منفيا يكون بمعنا الفعل ويعمل عمله انتهى بلفظه .

٣- فأحسن جار على رجل وهو في المعنى صفة لمسبب وهو الكحل مفضل باعتبار الرجل ومفضل على نفسه باعتبار غير الرجل أعني عين زيد حال كون هذا التفضيل منفيا تمت س. ومن هذا المثال قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((ما من أيام أحب إلي الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة)) تمت خالدي ومنه قول الشارعر :

ما رأيت امرء أحب اليه -البذل منه إليه يااBن سنان

تمت .

٤- ولو قد منه على الكحل لزم خلاف وضع أفعل التفضيل لأن الغرض بيان المفضل عليه وهو مقصود وليس الغرض الإبهام والتفسير فتأمل تمت .

٥- حال من الضمير في منه أي كائنا في عين زيد وفي عينه حال من الكحل مقدم عليه، ويجوز أن يكون خبرا متعلقا بأحسن تمت والله أعلم .

بمعنى [٢] حَسُنَ[٣]) إذ هو مثل قولك: «ما رأيت رجلا حَسُن في عينه الكحلُ حسنَه في عين زيد» **(مع أنهم لو رفعو أحسنَ)** على الخبرية والكحلَ على الابتدائية كما في: «مررت برجل أفضلُ منه أبوه» **(فصلوا بينه)** أي بين أحسن **(وبين معموله)** الذي هو الجار والمجرور وهو منه **(بأجنبي وهو الكحل)** من حيث كونه مبتداء، بخلاف مالوأُعمِلَ فيكون فاعلا والفاعل غير أجنبي، ولو قدم «منه» [٤] على الكحل لرجع الضمير [٥] إلى غير مذكور، **(ولك أن تقول)** هذا

١- قوله: (**لأنه بمعنى حسن**) أقول لأن الأحسنية وهي الزيادة انتفت بحرف النفي فبقي أصل الفعل تمت قط يعني لما كان أفعل التفضيل وهو أحسن بمعنى الفعل وهو حسن على ما قرر أي فلهذا جاز المثال المذكور في المتن وهو ما رئيت أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد أي هذا المثال بمعنى المثال الذي ذكره الشارح بعد مثال المتن وهو قوله: مثل قولك ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد، فحينئذ إعمال أفعل التفضيل في مظهر يجوز لأنه حسن والفعل يجوز إعماله في المظهر تمت قطب فاروق .

٢- قوله: (بمعنى حسن) قال الرضي:وهذه العلة التي علل بها يطرد في جميع أفعل التفضيل فيلزم إذا جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لأن معنى مررت برجل أحسن منه أبوه أي:حسن أبوه أكثر من حسنه كما أن معنى أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد-حسن الكحل في عينه مثل حسنه في عين زيد تمت .

٣- استدلالا على عمل اسم التفضيل في الظاهر عند وجود الشرائط تمت .

٤- قوله: (ولو قدم منه إلخ...) أي لو قيل مررت برجل أحسن منه في عينه الكحل من عين زيد لرجع الضمير على غير مذكور، ولقائل أن يقول حينئذ يكون الضمير راجعا على الكحل المتقدم رتبة لأنه مبتدأ فيجوز عود الضمير إليه، فإن قلت:الكحل مقدم رتبة فهو مثل ضرب غلامه زيد قلت إما أن يعتبر هذا التقدم أولا وعلى الثاني كان الأمر بينا وعلى الأول لزم تأخير منه رتبة ولزم الفصل بين أفعل وبين ما هو بمنزلة المضاف إليه رتبة بغير الظرف وهو لم يسمع في كلامهم تمت قط تمت .

٥- قوله: (**لرجع الضمير إلخ...**) فيه نظر لأنه إذا تقدم عاد إلى المبتدأ المتوخر لفظا المتقدم رتبة فلاوجه لكلام الخبيصي فيحقق قيل فالأولى أن يقال:المراد بعليل ما سمع عن العرب وقد سمع مؤخرا فكان الأمر على ما ذكر اللهم إلا أن يقال يجعل مدار هذا الامتناع على ما ذكر بان يقال عود الضمير على المتوخر في هذا المثال ممتنع لا باشتراط تقدم معاد الضمير بل باعتبار كونه

المعنى بعبارة أخصر نحو: «ما رأيت رجلا (أحسن في عينه الكحل من عين زيد») فحذفت المجرورَ من«منه»والجارّ من«عين زيد»،(فان قدمت ذكر العين) المفضل عليه في المعنى(1) على أحسن وتستغني به عن ذكر «من» (قلت: «ما رأيت (2)كعين زيد أحسن (3) فيها الكحل» وهذا (مثل) ما أنشده سيبويه :

ضمير المفضل عليه فلو قدمت لزم إفصالة عما تعلق به كونه مفضلا عليه وهو غير زيد تمت غاية والله أعلم .

١- يعني قبل دخول حرف النفي وأما بعد دخوله فهي المفضلة في الحقيقة فحمل على الأول وإن لم يكن فيهما تفضيل تمت رصاص والله أعلم .

٢- أصل هذا التركيب ما رأيت عينا أحسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقدما عليه استغنا عن ذكره ثانيا وتقديره ما رأيت عينا مماثلة لعين زيد في أصل التكحل أحسن فيها الكحل من عين زيد، وتقول معناه ما رأيت عينا كعين زيد في كونها أحسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على أبلغ وجه أن للكحل في عين زيد حسنا ليس في عين غيره، وإنما جازت هذه الصورة وإن لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت أفعل بالابتداء لأنها فرع الأولى ولا من التفضيلية مع مجرورها مقدر فيها أيضا كما ذكرنا تمت جامي .

٣- قال الرضي وقوله أحسن في هذه العبارة الثالثة منصوب بفعل مقدر غير هذا الظاهر أي ما رأيت كعين زيد ما رأيت أحسن فيها الكحل وذلك لأن المراد بقولنا ما رأيت كعين زيد أي في حسن الكحل فيها فلو نصبت أحسن بهذا الفعل الظاهر لكان المعنى مارأيت عينا مثل عين زيد في حسن الكحل فيها زائدة على عين زيد في حسن الكحل فيها وهذا خلف من القول لأنه لا يكون مثل الشيء في الوصف متصفا بالزياده عليه في ذلك الوصف تمت نجم الدين رحمه الله .

(*) قال في شرح قطر الندا ضابط مسائل الكحل أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده مفضل على نفسه باعتبارين مثاله ما ذكر في المتن وقول الشاعر :

مارأيت امرء أحب إليه ... البدل منه إليك ياابن سنان

وكذا لو كان مكان النفي استفهام نحو قولك: هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيدا ونهي نحو لا يكن أحدا أحب إليه الخير منه اليك تمت والله أعلم .

مررت على وادي السباع[1] ولا أرى كوادى السباع حين يظلم واديا
أقل به ركبٌ أتوه[2] تأية وأخوفَ إلا ما وقا الله ساريا

إذ هو قدم المفضل عليه وهو وادي السباع على أقل ورفع به ركب لفاعليته، وتغييره بالعبارة الأولى: «ولا أرى واديا أقلَّ به ركب أتوه منه بوادي السباع» وبالثانية «ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه من وادي السباع» .

بيان ذلك أنك إذا قلت ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فأحس صفة الرجل وهو في المعنى لمسببه وهو الكحل والكحل مفضل باعتبار الرجل ومفضل على نفسه باعتبار غير الرجل وذلك الغير هو عين زيد تمت والله أعلم .

١- وادي السباع بطريق الرقة مربه وابل بن قاسط على أسما بنت رويم فهم بها حين رآها منفردة في الخبا فقالت والله لأن همت بي لأدعون أسبعي فقال ما أرى بالوادي سواك وصاحت تنبيها يا كلب يا فهد ياذئب ياسرحان ياأسد يانمر يا ضبع فجاؤوا يتعادون بالسيوف فقال ما هذا إلاوادي السباع تمت قاموس والله أعلم .

قوله: (ولا أرى) قال نجم الدين رحمه الله تعالى الواو فيه اعتراضية وقوله حين يظلم ظرف بمعنى الكاف أي واديا يشبه وادي السباع حين إظلامه، وما في قوله ما وقى الله مصدرية على حذف المضاف أي وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لا حرف، وواديا انتصابه على أنه مفعول أرى، وقوله كوادي السباع حال منه لأن صفة النكرة إن تقدمت عليها انتصبت على الحالية ويجوز أن يكون عطف بيان لقوله كوادي السباع والكاف اسميه فهو كقوله *والمؤمن العائذات الطير* إلخ... تمت نجم الدين .

٢- قوله: (**أتوه تأية إلخ...**) أقول أتوه جملة فعلية في موضع الرفع صفة لركب، والتأية المكث واللبث وهي إما مصدر على أصله لأن الإتيان قد يكون بتأية وقد يكون بغيره أي أقل به ركب أتوه مكثا وتلبثا لشدة الخوف، وإما مصدر في موضع الحال أي أتوه متوقفين والأجود الأول لأن المعنى عليه، أو على التميز من قوله أقل به ركب وساريا: منصوب إما حال أو تمييز، ووادي السباع موضع، وقوله أقل به ركب أي أقل به ركب أتوه منهم به فحذف منهم وبه والهاء في به الأولى تعود إلى واد والثانية تعود إلى كوادي السباع تمت قطب فاروق .

[الـــفعل]

(الفعل [1] مادل [2] على معنى في نفسه [3] مقترن [4] بأحد الأزمنة الثلاثة [5]) وتسميته به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي [6] الذي هو المصدر

١- قوله: (**الفعل**) إنما سمي هذا النوع فعلا لأنه مشتق من الفعل الحقيقي أعني المصدر، ولكون الفعل الحقيقي مدلوله تسمية للدليل باسم المدلول أو تسمية للكل باسم الجزء، و لم يسم زمانا وإن كان له عليه دلالة لأن دلالته على الحدث أقوى ولذا لا تختلف دلالته عليه في جميع تصاريفه ودلالة الزمان مختلف عند اختلاف صيغته وإنما احتاجوا إلى وضع هذا النوع و لم يكتفوا بالمصدر ليدل على الزمان المعين وإن كان قولنا ضرب أمس دالا على الزمان المعين لكنه أخصر تمت كبير والله تعالى أعلم .

٢- دلالة الفعل على الحدث مأخوذة من نفس اللفظ ودلالته على الزمان مأخوذة من نفس الصيغة تمت والله أعلم

٣- قوله: (**في نفسه**) يخرج الحرف وقوله بأحد الأزمنة الثلاثة يخرج الاسم وكل اعتراض على طرد حد الاسم أعني على قوله كل اسم فهو عير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أعني الاعتراض بباب العيوق وباسم الفاعل فهو وارد على عكس حد الفعل أعني على قولنا كل مقترن فهو فعل وما ورد على عكس حد الاسم أعني على قولنا كل غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والأفعال غير المتصرفة كعسى وشبهه فهو قادر على طرد حد الفعل أعني على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب فيه كما تقدم في الاسم والمراد بالطرد والعكس ههنا ما هو عند المنطقيين لا الذي عند النحاة كما ذكرنا في حد الاسم تمت منقولة من قول من الرضي وأما على ما قرره النحاة في الطرد والعكس فورد الإعتراض بالعكس من هذا تمت .

٤- قوله : (**مقترن**) بالجر صفة لمعنى ويجوز فيه الرفع على تقدير هو مقترن والنصب على الحال من معنى لكونه مخصصا تمت.

٥- وقد أورد على الحد الفعل المضارع نحو يقوم ويقعد فإنه يدل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة لكون وضعه مشتركا فيهما على المذهب الصحيح الجواب عن ذلك بعد تسليم كونه مشتركا أنه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة على التحقيق باعتبار الوضع فإن الواضع لم يضع الفعل المضارع إلا دالا على أحد الأزمنة الثلاثة أبدا ولكن إنما حصل عند السامع لكون اللفظ يدل على أحدهما تارة وعلى الآخر أخرى لا أنه غير موضوع لأحدهما تمت من شرح ابن الحاجب رحمه الله تعالى.

ودالا عليه تسمية للدال باسم المدلول. (ومن خواصه دخول «قد»[1]) لأنه إما للتقريب نحو: «قد قامت [2] الصلاة»، أو للتقليل نحو: «إن الكذوب قد يصدق»، أو للتحقيق نحو: «قد يعلم الله»، وهي[3] مختصة بالأفعال. (و«السين، [4] وسوف» [5]) لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو: «سيفعل وسوف يفعل». (والجوازم) لاختصاص الجزم به [6] نحو: «لم يفعل، وإن تفعل أفعل». (ولحوق تاء التأنيث الساكنة [7]) نحو: «نعمت وبئست»، وهي تميز الماضي[8]

١- إنما اختص «قد» بالفعل لأنه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع في الماضي والتقليل في المضارع تمت .

٢- قد تطلق الإقامة على التمام لقول عمر تسوية الصفوف من إقامة الصلوة أي من تمامها تمت والله أعلم

٣- أي المعاني الثلاثة وهي التقريب والتقليل والتحقيق تمت .

٤- وإنما أتي بالسين معرفا لأنه يجيء للاستقبال والطلب وإصابة الشيء على الصفة والتحول والوقف بعد كاف المؤنث وتسمى سين الكسكسة والكشكشة نحو ستخرج واستعجله واستحاره واستنسر البغاث وأكرمتكس ومررت بكس في أكرمتك ومررت بك فلا بد من ذكره معرفا تعريف عهد ليتعين سين الاستقبال تمت عج بخلاف سوف فإنه علم وليس له إفراد تمت عصام .

٥- وسماها سيبويه حرفي التنفيس ومعناه تأخير الفعل إلى زمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفست الخناق أي وسعته وسوف أكثر تنفيسا من السين تمت نجم الدين .

٦- أي الاختصاص الجزم الذي هو أثر الجوازم بالفعل فالجوازم المؤثرة مخصوصة بالفعل تمت وعبارة الجامي لأنها وضعت إما لتفي الفعل كلم ولما أو لطلبه كلام الأمر أو للنهي كلا أو لتعلق الشيء بالفعل كأداة الشرط وكل هذه المعاني لا تتصور إلا في الفعل تمت .

٧- قيد بالساكنة إحترازاً عن المتحركة نحركة الإعراب فإنها مختصة بالأسماء كمسلمة ومحركة البناء كلات وثمت وربت تمت عقيل تمت.

٨- قوله: (وهي تميز الماضي) باعتبار الفاعل في أنه مسند إلى مذكر أو مؤنث أي التاء تميز الفعل الماضي بدخولها فيه إذا كان الماضي متصرفا مطلقا أي في جميع أفراده وإذا كان غير متصرف فالتاء تميزه نحو: نعمت لا مطلقا بل إذا لم يكن فعل التعجب لأن التاء لا تدخله إذ لا يقال ما أحسنت هندا قط فإذا وإذا لم

متصرفا مطلقا[١] وغيرّه غير فعل التعجب و«عسى» على من قال «عساها» دون الأمرِ[٢] لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو: «إفعلي» والمضارعِ لاستغنائه بتاء المضارعة نحو: «هي تفعل» ولا لتقاء الساكنين عند الجزم،[٣] ولمشابهة الماضي[٤] ما هو الأصل في إلحاقها إياه وهو الاسم؛لكون مدلولها فيه،ومدلولها عند إلحاقها الفعل في الفاعل؛منَّ حيث لزوم فتحة ما قبلها وكون الماضي مفتوح الآخر وضعا،[٥]وبها يتميز الفعل الدال على حدث ماضي كـ«افترق»[٦] من الإسم

لم يكن عسى على من قال عساها أي صرفها تصريف لعل وأما من صرفها تصريف رمى فالتاء تميزها أيضا فيقال عسيت تمت والله أعلم .

١- قوله: (مطلقا) أي في جميع أفراد الفعل المتصرف فدخل التاء في الماضي وغيره وفي المتصرف تدخل فيه أيضا وتميزه إلا في فعل التعجب إذ لايقال ما أحسنت هندا وإلا في عسى على لغة من جعلها في حكم لعل تمت شريف

٢- يعني أن التاء تميز الماضي دون الأمر وقوله لمشابهة الماضي علة أخرى لاختصاص التاء بالماضي دون الأمر والمضارع فهو معطوف على جميع ما تقدم من العلل تمت .

٣- المراد أنه إذا جزم المضارع فإنه يسكّن فلو لحقت التاء وهي ساكنة لالتقى ساكنان فأمتنعت التاء لذلك تمت.

٤- أي بالاسم يعني لا تلحق هذه التاء المضارع لأن الأصل في تاء التأنيث أن تلحق الاسم لكون مدلولها ثابتا في ذات الاسم لأن قولك قائمة تدل على ذات مؤنثة يقوم القيام بها بخلاف التاء في الفعل فإنها تدل على تأنيث لم يكن في ذات الفعل بل في ذات الفاعل والماضي شابه الاسم في كون ماقبل التاء في كل منهما مفتوحا بخلاف المضارع فإن آخره مرفوع فتنتفي المشابهة منه تمت وقيد وضعا في الماضي لتدخل غزا ورمى فإنه مفتوح الآخر أيضا بحسب الوضع وإن كان ساكنا ظاهرا تمت.

٥- قيد بقوله وضعا لئلا يخرج نحو ضربت وضربوا وغزا ورمى فإنها مفتوحة إلا بحسب الوضع تمت ع والله أعلم

٦- قوله: (**كافترق إلخ...**) لأنه يقال إفترقت هند ودعد فافتراق الدال على حدث ماض يتميز باعتبار فاعله عن افترق المسند إلى المذكر باعتبار التاء، بخلاف شتان فإنه وإن دل على حدث ماض لكن لم يلحق التاء به فلا يقال اشتانت هند وزينب تمت والله أعلم .

الدال عليه كـ«شتان».[1] (ولحوق نحو تاء[2] «فعلت») من الضمائر المتصلة[3] المرفوعه البارزة؛ لتعذر إتصال البارزة[4] بالأسماء؛ لإجتماع ألفي التثنية[5] وواوي الجمع في المثنى[6] والمجموع، وهي[7] الألف للأثنين نحو: «فعلا، وفعلتا، ويفعلان، وتفعلان، وافعلا، ولا تفعلا»، والواوُ لجمع المذكر، والنونُ لجمع المؤنث، والياء للمخاطبة، والنونُ والألفُ للمتكلم مع غيره، والتاءُ مفتوحةً للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة، ومضمومة للمتكلم .

[الماضي]

(الماضي[8] مادل[1] على زمان[2] قبل زمانك) أي زمان إخبارك بالوضع كـ«قام» ولا يرد على هذا نحو «لم تضرب» من جهة الطرد[3] إذ دلالته

١- قوله: (**كشتان**) يعني أن شتان هو اسم يدل على حدث ماض بدليل عدم دخول التاء وهما يدلان على على الافتراق تمت أي افترق وشتان .

٢- قوله: (**ولحوق**) نحو تاء فعلت وذلك لأن ضمير الفاعل لا يلحق إلا بماله فاعل والفاعل إنما يكون للفعل وفروعه وحط فروعه عنه بمنع أحد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي الفرع والأصل وخص البارز بالمنع لأن المستكن أخف وأخصر فهو بالتعميم أليق وأجدر تمت جامي .

٣- فإن المتصلة لا تختص بالفعل وكذا المنصوبة والمجرورة وكذا المستكنة تمت والله أعلم.

٤- في نحو ضاربان وضاربون فالألف والواو للإعراب والضمائر مستترة وجوبا تمت والله أعلم .

٥- يعني أن الاسم يثنى ويجمع فيستحق الألف والواو لتثنية وجمعه فلو لحقه ضمير رفع بارز لاجتمع في المثنى ألفان وفي الجمع واوان وذلك مستثقل وإن حذف أحدهما التبس تمت رضي .

٦- قوله: (**في المثنى والمجموع من الأسماء**) وإذا اجتمع ما ذكر من الاسم تعذر اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة بالاسم فهو من خواص الفعل تمت وحمل المفرد على المثنى والمجموع طرد للباب تمت.

٧- أي الضمائر اللاحقة للأفعال تمت فهي تبيين لنحو في قوله ولحوق نحو تاء فعلت تمت .

٨- قوله: (**الماضي مادل على زمان قبل زمانك**) أي قبل تلفظ المتلفظ بدلا على وجه الحكاية فيدخل نحو خرجت في قولك اليوم تقول زيد بعد غد خرجت أمس فهو ماض وإن لم يدل على الزمان الماضي لأنك حاك وزيد متلفظ به لا على وجه الحكاية ويدل على زمان قبل تلفظه به، ويخرج

على المضي بواسطة «لم» ولا نحو: «إن ضربت ضربت» على العكس[٤] إذ عدم دلالته عليه بواسطة حرف الشرط.

(وهو مبني على الفتح) أما البناء على الحركة[٥] دون السكون الذي هو الأصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع[٦] الاسم نحو: «زيد ضرب» في موضع «ضارب» و«مررت برجل قام» في موضع «قائم»، وشرطا وجزاء تقول: «إن ضربتني ضربتك»[٧] في موضع «إن تضربني أضربك»، وأما الفتح فلكونه أخف الحركات،[٨] **(مع غير الضمير المرفوع [١] المتحرك)** فإنه يسكن[٢]

عنه أيضا نحو أخرج في قولك اليوم قال زيد أول من أمس أخرج غدا فإنه دال على زمان قبل زمان بلفظ الحاكي تمت نجم الدين

١- أي فعل فلا يرد أمس على حده لأنه ليس بفعل وإنما لم يحتج إلى التصريح بالفعل لأنه في قسمة الأفعال تمت والله أعلم.

٢- وبهذا تدخل الأفعال كلها وبقوله قبل زمانك يخرج الحال والمستقبل تمت منهل .

٣- الطرد الذي أراده هو أن تقدم المحدود وتضيف إليه كل فتجعله مبتدأ والحد خبره نحو كل ماض دال على زمان قبل زمانك، والعكس أن تقدم الحد والمحدود خبره نحو كل ما دل على زمان قبل زمانك ماض تمت والله أعلم .

٤- أي على عكس الطرد وهو ما لم يدل على زمان قبل زمانك فليس بماض إذ قولك إن ضربت ضربت فعل ماض ولكن بواسطة حرف الشرط فما دل على زمان قبل زمانك فلذا اشترطوا وضعا تمت والله أعلم بالصواب .

٥- لفظ الرضي وإنما بني على حركة لمشابهة الاسم بوقوعه موقعه في نحو رجل ضرب أي ضارب فالمضارع لما شابهه المشابهة التامة استحق الإعراب وهو لمشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة إذ أصل البناء أن يكون بالسكون وأيضا لوقوعه موقع المضارع في الموضع المذكور تمت.

٦- لكونهما خبرين إلا أن ضرب جملة وضارب مفرد فالمناسبة بين الخبرين في اللفظ دون المعنى ولو قال لم يضرب زيد في موضع ما ضارب زيدا أوضارب زيد لكان بين الفعل والاسم مناسبة في المعنى تمت

٧- إذ الأصل في أن تدخل المضارع لكون الأصل في التعليق أن يكون في المستقبل تمت .

٨- فإن قيل فهلا أعرب بذلك لأنه أشبه ما كان معربا قلنا الشبه هنا ضعيف تمت .

فيه نحو: «ضربت» إلى «ضربن» كراهةَ اجتماعِ أربعِ حركاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة،[٣] وهذا عند المتقدمين، وعند ابن مالك[٤] لتمييز الفاعل عن المفعول في نحو: «أكرمَنا[٥]وأكرمْنا»، وفي التاء والنون لمساواتهما لـ«نا» في الرفع والاتصال، إذ توالى أربعِ متحركاتٍ وآرِدٌ في كلامهم نحو: «جَنَدِل»[٦] في جنادل ومثله «عُلَبِط» و«هُدَبِد» فهو غيرُ منفورٍ[٧] عنه طبعا ومقصودِ الإهمالِ وضعا،[١]

١- يحترز من المنصوب نحو ضربني وضربك فإن لم يسكن الفعل لأن ضمير المنصوب غير لازم فلا يكون كجزء كلمة، وقوله المتحرك احتراز من نحو ضربا فإن الألف ساكنة فلا يسكن آخر الفعل تمت والله أعلم.

٢- أي فإن آخر الماضي يسكن عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك به تمت والله أعلم.

٣- قال الرضي وهم لا يجمعون في كلمة واحدة بين أربعة أحرف متحركات على الولاء ولهذا قالوا أصل علبط وهديد علابط وهدايد تمت والله أعلم .

٤- يعني أن ابن مالك علل تسكين الفعل الماضي بأنه لأجل تمييز الفاعل من المفعول في نحو أكرمنا فإنه بسكون الميم فاعل وبتحريكها مفعول هذا يظهر في نا وأما في التاء في نحو ضربت والنون في نحو أكرمن فإنه يسكن فيهما أيضا الفعل وإن لم يحصل في كل منها ما يميز الفاعل من المفعول تمت .

٥- فإذا قلت أكرمنا بسكون الميم وفتح النون فهو الفاعل لأنه مع الفعل في كلمة واحدة فسكنوا الميم وإذا قلت أكرمنا بفتح الميم والنون فهو مفعول ففتح لأنه ليس مع الفعل جزء كلمة تمت والله سبحانه أعلم .

٦- قوله: (**نحو جندل وعلبط وهديد**) توالي أربع حركات حمل الجمهور على جعل علبط مقصورا من علابط وهديد من هدايد وجندل وجنادل .

قال نجم الأئمة رضي الله عنه في شرح الشافية قال سيبويه الدليل على أن فعلل مأخوذ من فعالل أنك لا تجده إلا ووجدت فعالل كعلابط وذوادم تمت فقوله من جنادل في الكتاب ليس بتشديد إذ ذلك يوهم أنه من كلام ابن مالك وهو للجمهور في دفع ماذكره ابن مالك كما هو مصرح في الصرف تمت الهديد اللبن الحامض وقد تأوله أهل الصرف بأنه مقصور من هدايد وعلبط اللبن العلبط مقصور من علابط تمت.

٧- وإنما ينفرون عما كان أول الكلمة كسرة وبعده ضمة نحو فِعُل أو العكس نحو فُعِل تمت والله أعلم .

(والواو) فإنه يضم معها لمجانستها، إذ الخروج من الضمة إلى الواو أخف من أختيها إليها، ويحذف[2] ما قبله معتلا منقولا[3] حركته إلى الفاء مبدلة لمجانسة المحذوف مفتوحا [4].

١- وقد يجاب عن ابن مالك بأن كراهة أربع متحركات فيما يتحمل الضمير دون مالا يتحمل كجندل ونحوه تمت ع .

٢- قوله: (**ويحذف ما قبل الآخر معتلا منقولا إلخ...**) وذلك كقلت وبعت وأصلهما قولت وبيعت فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلبت ألفا ثم التقى ساكنان الألف ولام الكلمة فحذف الألف ونقلت حركة الواو والياء المحذوفتين إلى الفاء بعد حذف حركتها ثم أبدلت بما يجانس المحذوف مفتوحا، وأما إذا كان مكسوراً ـــ أو مضموما فلا إبدال نحو سدت إذ أصلة سودت فنقل كما تقدم تمت ـــ كخفت وأصله خوفت تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذف الألف لذلك وتقلب حركة المحذوف إلى الفاء بعد حذف حركتها ولم يضم الفاء كما في قلت للفرق بين بناء فعل وفعل تمت والله أعلم .

٣- أي مع الضمائر المرفوعة المتحركة بحذف ما قبل الآخر إذا كان معتلا وتنقل حركة ما قبل الآخر وهو العين إلى الفاء بعد إبدال تلك الحركة بما يجانس المحذوف المفتوح من الضمة والكسرة نحو قلت وبعت تمت ش .

٤- أي حال كون ما قبل الآخر مفتوحا وفي نسخة مفتوحة قوله مفتوحا احتراز من نحو خفت فإنه نقل حركته إلى الفاء من غير إبدال أي حال كون الآخر مفتوحا ما قبله وهو المضاف إلى ضمير راجع إلى ماقبله، ويجوز أن يكون مفتوحة بالتاء لا مضافا وهي حال مما قبله تمت وأنت بالنظر إلى كونه كلمة تمت والله أعلم . ويجوز أن تكون مفتوحة حال من الفاء أي تنقل حركته إلى الفاء حال كونها مفتوحة مبدلة بتلك الحركه لمجانسة المحذوف تمت .

يعني حال كون المحذوف مفتوحا لا إذا كان مكسورا كخفت أو مضموما كسدت تمت .

[المضـــارع]

(المضارع ما أشبه[1] الاسم) لفظاً (بأحدِ حروف[2] «نأيت») الزوائد الأربع داخلا على ماضيه حقيقةً كـــ«يضرب»، أو تقديرا كـــ«تكسر» أي: تتكسر[3] إذبهِ يوازن اسم الفاعل كـــ«يضرب لضارب، ويُخْرِجُ لمخرج» من حيث الحركات والسكنات، ومعنىً (لوقوعه[4] مشتركا[5]) يشترك فيه الحال والاستقبال على الصحيح[6] في نحو قولك: «يضرب زيد» فإنه يصلح لهما، وقيل إنه حقيقة في الحال[7] مجاز في الاستقبال، وقيل على العكس.[8](وتخصيصه)

١- أي بسبب حصول الشبه اللفظي لا أنه حصل الشبه كما توهمه العبارة (وهو الموازنة) تمت .

٢- فإن قلت لم اختص صيغة المضارع بإلحاق الزيادة دون الماضي قلنا لأن الصيغة المزيد عليها بعد الصيغة المجردة والزمان الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضي فجعلت الصيغة السابقة للزمان السابق واللاحقة للاحق تمت من شرح المصباح .

٣- أي ماضيه تكسر ومضارعة تتكسر بإثبات الياء المحذوفه تقديرا وإنما حذفت للإستثقال تمت والله أعلم .

٤- ثبتت المشابهة لوقوعه مشتركا فأشبه نحو عين لاشتراكها ولتخصيصه للاستقبال كما أن الاسم يتخصص بالقرائن كعين جارحة ونحوه .

٥- قوله: (لوقوعه مشتركا) بيانا لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم،وأما مشابهته لاسم الفاعل خاصة فهو بالموازنة والصلاحية للحال والاستقبال تمت .

٦- لأن المضارع يطلق عليهما كما تطلق الأسماء المشتركة على معانيها ولأنه وضع للإخبار عن حدث ماض لفظ الماضي وعن حدث حاضر لفظ المضارع فلو لم يكن مشتركا بين الحال والاستقبال لزم أن يكون ماهو من أمهات المقاصد لم يوضع له لفظ فلزم القول بالاشتراك تمت.

٧- قال نجم الدين:وهو الصحيح الأقوى لأنه إذا خلي من القرائن لم يحمل إلا على الحال ولا ينصرف إلى الإستقبال إلا لقرينة وهذا شأن الحقيقة والمجاز، وأيضاً من التناسب أن يكون للحال صيغة خاصة كما لأخويه انتهى والله أعلم.

٨- قوله: (على العكس) يعني أنه حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لأن وجود الحال خفي حتى ذهبت كثير من الحكماء إلى أنه غير موجود والفصل متقدم كما لا يخفى تمت شلبي والله أعلم تمت .

للاستقبال(بـ«السين أو سوف») أو «سو»[1] أوسي، أوسف» وأصل ثلاثتها «سوف» نحو: «سيضرب، وسوف يضرب» قال الله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾، أو بظرفٍ مستقبل يكون الفعل عاملا فيه أو مضافا إليه ذلك نحو: «أزورك إذا تزورني»[2] فإذا ظرف مستقبل تخلص العاملَ فيه وهو«أزورك»والمضافَ إليه وهو«تزورني»للاستقبال، وبإسنادِهِ إلى متوقع كقول الشاعر :

يهولك[3] أن تموت وأنت ملغ لما فيه النجاة من العذاب

وباقتضائِهِ[1] طلبا كقوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ ﴾ (البقرة:٢٣٣)، أو وعدا كقوله تعالى : ﴿ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (العنكبوت:٢١)، وبحرفٍ

١- حكاها الكسأى عن الحجازين ومنه قوله :

فإن أهلك فسو يجدون فقدي وإن أسلم يطب لهم المعاش

قوله: (أو سي) نقلها صاحب المحكم وهي أغرب اللغات، وسف حكاه إبن مالك وقد يفصل بين حرف التنفيس ومدخوله بفعل القلب نحو قوله :

وما أدري وسوف أخال أدري

فالتنفيس للدراية لا لفعل القلب إذ هو حال كذا في الروض تمت.

قال الرضي وتخفف سوف بحذف ألفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركا لا لنفي الساكنين نحو سف أفعل تمت .

٢- ففي هذا المثال تخلص أزورك للاستقبال لأن الفعل وهو أزوك عامل في إذا الدال على الاستقبال وتخلص تزورني أيضا للاستقبال لأن الظرف الدال على الاستقبال مضاف إليه تمت .

٣- قوله (**يهولك البيت إلخ...**) يقال هاله الشيء يهوله هولا إذا أفزعه، قوله: أن يموت فاعل يهولك أي يهولك موتك والحال أنك ملغ لما فيه النجاة من العذاب وهو الإيمان والعمل الصالح.

والمراد بالاستشهاد أن يهولك فعل مضارع تخصص بالاستقبال بإسناده إلى ما هو متوقع وهو أن يموت تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم.

النصبِ كـ«أن ولن وإذن وكي»، وبأداة ترجٍ كقوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف:٤٦) وكقول الشاعر :

فقلت[٢] أعيراني القدوم لعلني | أخط بها قبراً لأبيض ماجد

أو اشفاق[٣] كقوله :

فأما كيّسٌ [٤] فنجا ولكن | عسى يغتر بي حَمِقٌ لئيمُ

وبالمجازات كقوله تعالى:﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (ابراهيم:١٩) وبـ«لو»[١] المصدرية كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ

١- كالأمر والنهي والدعاء والتخضيض والتمني والترجي والإشفاق تمت والله أعلم .

٢- قوله: (فقلت البيت إلخ...) قد مر شرحه في بحث نون الوقاية في شرح قوله: وعكسها لعل.

والمراد بالاستشهاد هنا أن الفعل تخصص للاستقبال بأداة الترجي تمت والله سبحانه أعلم .

٣- والفرق بين الإشتقاق والرجاء أن الإشفاق مكروه والرجاء محبوب تمت .

٤- قوله: (**فأما كيس البيت إلخ...**) لمرار بن سعيد الأسدي وقبله :

تخبا معشر الشعراء مني | كما اختبأت من القمر النجوم

ويروى من الشمس النجوم يقال اختباء ويخبتي استتر قوله يغتر اغتر بالشيء اختدع به، قسم الشعراء إلى قسمين قسما يكون كيسا فلا يتعرض له فنجا عن هجوه وقسما يكون أحمق لئيما فيرجو أن يغتر به فيعارضه فيقع في ورطة هجائه.

والمراد بالاستشهاد أن قوله تغتر تخصص بالاستقبال بأداة الإشفاق والطمع وهو عسى تمت شرح أبيات وصف الشاعر نفسه بأنها أنقص النفوس وأرذلها ولا يصير أحد مغرور بها إلا أحمق وأما الفطن فنجا من الإعتقاد الفاسد بها فقوله عسى بمعنى أشفق أي أخاف من اغترار الحمق اللئيم وأما الكيس فلا أخاف منه لأن ذكاوته تمنع من الإغترار بي ولا ريب أن الإشفاق والخوف من أمر غير موجود، وقوله: في البيت الذي قبله : تخبا مشعر الشعراء مني إلخ... تخبا استتر والحمق الأحمق والمعنى أن الشعراء يخفون إذا ضموا إلى وقيسوا بي كما يخفى ضوء النجوم حين ضم إلى القمر وقيس به والمراد باستتارهم عدم ظهور مرتبتهم بالنسبة إلى مرتبته تمت والله أعلم .

سَنَةٍ﴾ (البقرة:٩٦)وهي ما تحسن في موضعها «إنْ»، وبنونِ توكيدٍ كقوله تعالى :﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ [٢]بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ﴾ (البقرة:١٥٥) وبنفيهِ بلا عند بعضهم، وعن الأخفش أن صلاحيته للحال حينئذ باقية كقوله تعالى :﴿ وَمَا لَنَا [٣] لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾(المائدة:٨٤) ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ﴾ (الحديد:٨)﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ ﴾(نوح:١٣)﴿مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾ (النمل:٢٠) ﴿ وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ ﴾(يّـس:٢٢) وقول الشاعر :

يرى [٤] الشاهد الحاضر المطمئن   من الأمر ما لا يرى الغائب

والآخر :

١- أي ويتخصص للاستقبال بلو المصدرية لأنها بمعنى أَن الاستقبالية تمت واحترز بالمصدرية عن الامتناعية فإنها تصرف المضارع إلى المضي نحو لو يقوم زيد لقام عمرو تمت شرح عقيل .

٢- هذا في الثقيلة وفي الخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعن تمت عقيل والله سبحانه أعلم .

٣- وليس ببعيد وكقوله تعالى :﴿ ولا أقول لكم عندي خزائن الله ﴾ الآية تمت .

في قوله تعالى : ﴿ ومالكم لا تؤمنون ﴾ ههنا بحث: وهو أنه لا يخفى عدم إمكان حمل حرف الاستفهام على حقيقته لدلالة المقام على التوبيخ والإنكار على عدم وقوع مضمون الجملة وأن عدم وقوعه هو وصف مبين لهيئة المفعول التي هو عليها فيكون حالا منه وحرف النفي جزء من الوصف المذكور و لم يتخلص به مدخوله للدلالة على الحال لزمان التكلم بل مقام المقارنة التوبيخ يقتضي عدم حصول الموبخ على تركه فيكون مدخول حرف النفي غيرَ واقعٍ في الحال مطلوب الإيجاد والحصول وحينئذ فلو عد مثل هذا من مخلصات المضارع للاستقبال جزماً كالترجي ونحوه لم يكن بعيداً، وحاصله أنها قد اشتبهت الحال الاصطلاحية التي تبين هيئة الفاعل أو المفعول سواء كانت مفردة أو مضمون جملة اسمية أو فعلية ماضية أو حالية أو استقبالية بالحال الزمانية وهي المقارنة لزمان التكلم كما أشار إلى نحو هذا العلامة الدسوقي وغيره فليتأمل والله أعلم وأحكم .

٤- قوله: (يرى البيت إلخ...) المطمئن المتمكن، والشاهد فاعل يرى، والباقي صفته ومالا يرى مفعوله، ومن الأمر بيان ما.

والمراد من الاستشهاد بهذا البيت والتبيين الأبين أن سياق الكلام دل على أن الأفعال المنفية فيها للحال تمت والله سبحانه أعلم .

كأن لم يكن بينٌ[1] إذا كان بعده		تلاق ولكن لا أخال تلاقيا

والآخر :

إذا حاجة [2]ولَّتْكَ لا تستطيعها		فخذ طرفا من غيرها قبل تسبقُ

وللحال بــ«الآن» على الأكثر وما في معناها كـ«الساعة» وغيرها نحو: «زيد يضرب الآن أو الساعة»، وجوز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كقوله تعالى[3]: ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً ﴾ (الجن:٩) ولأنه يصحبه الأمرَ وهو مستقبل قال الله تعالى :﴿ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ ﴾ (البقرة:١٨٧) . وبلام الابتداء على الأكثر[4] نحو: «إني لأحبك» وقد جاء مراداً به الاستقبال كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (النحل:١٢٤)و﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾[5] (يوسف:١٣) . وبنفيه بليس غالبا كقول الشاعر :

١- البين الفراق والضمير المجرور للبين يقال لا إخال بكسر الألف أي أظن وهو الأفصح وبنو أسد تقول أخال بالفتح وهو القياس يعني إذا كان بيني وبين المحبوب تلاق بعدالفراق فكأنه لم يكن بين ولكن لا أظن هذا التلاق كايتا تمت.

٢- قوله: (إذا حاجة البيت إلخ...) أي إذا جعلت حاجة ظهرها اليك وأنت لا تستطيع تحصيلها الآن فخذ طرفا وأمرا آخر غير تلك الحاجة حين صرت مسبوقا بالحاجة والحاجة سبقتك بأنها مضت وأنت لم تصل إلى حصولها فقوله لا تستطيعها بحذف المضاف أي لا تستطيع تحصيلها، والطرف بالتحريك الناحية والضمير المؤنث للحاجة ومعنى البيت ظاهر والشاهد فيه مثل الذي قبله تمت .

٣- لأنه مقرون بالآن ويصير شرطا بواسطة مَنْ والشرط لا يكون إلا في الاستقبال في غير لو تمت والله أعلم.

٤- هذا مذهب الكوفيين أن لام الابتداء تخصص المضارع بالحال، قال نجم الدين فلا يجوزون أن زيداً لسوف يخرج للتناقض والبصريون يجوزون ذلك لأن اللام عندهم باقية على إفادة التأكيد فقط كما كانت تفيد لما دخلت على المبتدأ تمت والله أعلم .

٥- قوله: (فلست وبيت الله) قسم وأرضى خبر ليس، ومعناه لست أرضى بمثل تلك الحالة نحو بيت الله ولكن من يمشي راجلا سيرضى بأي دابة يركبها سواء كانت جيدة أم لا.

فلست[1] وبيت الله أرضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول حسان :

وما مثله [2] فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبلُ

والآخر :

والمرء [3] يسعَى لأ مر ليس يدركه والعيش شح وإشفاق وتأميل

وبـــ«ما» كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرِي[1] مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ (الاحقاف:٩) وقد جاء مستقبلا أيضا كقوله تعالى :﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ [2] مِنْ

والاستشهاد في أن أرضى تخصص بالحال بدخول ليس عليه وهي لنفي الحال تمت شرح أبيات والله أعلم .

قال هذا البيت في وقت ركوبه الناقة العجفا الكسلا فلست الآن راضيا بركوب مثل هذه الناقة ولكن إلخ... ويحتمل أن يكون الضمير في تمثلها راجع إلى تلك الحالة تمت

١- بدليل أنه أسند إلى متوقع وهو أن يذهبوا به بسبب دخول أن تمت .

٢- قوله: (**وما مثله البيت إلخ...**) هذا لحسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل يمدح رجلا ويقول ما مثله في هذا القوم فلا كان فيهم قبله مثله وليس يكون الدهر مادام هذا الجبل يذبل موجودا أي في جميع الزمان والدهور لأن الجبل موجود دائما فيكون عدم وجود مثله فيهم دائما أعني قوله يكون للاستقبال تمت شرح أبيات وفي بعض الحواشي أي ما مثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العرب ولا كان مثل النبي مادام يذبل إلخ... ،

وقال في شرح ابن صحة على الهمزيه أنه لحسان يمدح الزبير بن العوام القرشي وأمه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبله :

فذكرته رد الزبير فسيفه على المصطفى والله يعطي ويجزل

فما مثله فيهم البيت إلخ... وبعده :

ثناك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

تمت والله أعلم .

٣- قوله: (والمرء البيت إلخ...) قد مر شرحه في تعدد الخبر والاستشهاد به هنا كما في البيت الذي قبله تمت شرح أبيات .

تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ (يونس:١٥). وبـ«إنْ» أيضا كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (الانبياء:١٠٩) وقد جاء أيضا مستقبلا كقول الشاعر :

فإنك [٣]إنْ يعروك[٤] مَنْ أنت محسن ليزدادَ إلَّا كان أظفر بالنُّجْحِ

أي ما ينزل بك من أعطيته، فهو في الشياع والتخصيص يشابه الاسم مثل: «رجل» فإنه يصلح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فإذا قلت «الرجل» تخصص بالمعهود فقد شابهه فيهما، وإعرابه [٥]بسبب المشابهة عند البصريين، لا بالمعاني المعتَورَة عليه كالأسماء لأن لها صيغا مختلفة[٦] دالة على المعاني المعتورة

١- أي ما أدري في هذه الحال ما يفعل بي ولا بكم في يوم القيامة تمت والله أعلم .

٢- فالمنفي بما أعني يكون مستقبلا بدليل إسناده إلى متوقع وهو أن أبدله تمت ع والله أعلم .

٣- قوله: (فإنك إن يعروك البيت إلخ...) يقال عروت الشيء أعوره عروا إذا ألمت به، وأنلته طالبا محتسبا معط تجعله قابلا حسب، والعائد إلى من محذوف قوله ليزداد علة ليعروك أي ليزداد إنعامك في حقه وإن هذه هي النافية بقرينه الاستثناء وكان زائدة ـــ ينظر في زيادة كان تمت والله أعلم ـــ والمعنى ما ينزل بك من أعطيته ليزداد إنعامك وإعطاك في حقه إلا كان أظفر بالنجح أي ظفر بمراده.

والمراد بالاستشهاد أن المضارع مع أن النافية جاء مستقبلا بقرينة الحال تمت شرح أبيات.

٤- مستقبل بدليل تعليله بالمستقبل الذي هو ليزداد المنصوب بإضمار أن تمت ش والله أعلم .

٥- قال الرضي والفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لأجل توارد المعاني المختلفة عليه كما في الأسماء .

وقال الكوفيون إعراب المضارع بالأصالة لا بالمشابهة وذلك لأنه تتوارد عليه أيضا المعاني المختلفة كما في الاسم بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج إلى إعرابه ليتبين ذلك الحرف وذلك نحو قولك لا تضرب رفعه خلص لكون لا للنفي دون النهي وجزمه دليل كون لا للنهي تمت والله أعلم .

٦- يعني أن للأفعال صيغا مختلفة مثل يقوم وسيقوم دالة على المعاني المعتورة التي هي الحال والاستقبال بخلاف الأسماء فليس لها صيغ مختلفة تدل على المعاني المعتورة فإن صيغة الماضي تدل على حدث منقرض وصيغة المضارع تدل على حدث متوقع أو آخذ فيه الفاعل تمت سعيدي بخلاف الأسماء فإن صيغها واحدة مع اختلاف المعاني تمت.

عليها بخلاف الأسماء فتكون فرعاً عليها في الإعراب،[1] وعند ابن مالك[2] أن إعراب المضارع لمشابهته[3] الاسم بجواز شبه[4] ما وجب[5] له وهو: قبوله

١- وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأفعال كالأسماء قالوا: لأن اللبس الذي أوجب الإعراب في الأسماء موجود في الأفعال في بعض المواضع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن، فأجاب البصريون بأن النصب في وتشرب بأن مقدرة والجزم على إرادة لا والرفع على القطع فلو أظهرت العوامل المضمرة لكانت دالة على المعاني ولم يحتج إلى الإعراب وليس كذلك ما أحسن زيد لأن الرافع والناصب والجار هو أحسن وحده تمت والله أعلم .

٢- قوله: **(وعند ابن مالك أن إعراب المضارع لمشابهته الاسم)** بجواز شبه ما وجب له وهو قبوله بالتركيب معاني مختلفة يفهم من كلام الشريف أن قوله وهو قبوله بالتركيب عائد إلى ما في قوله ما وجب للاسم وآخر كلام ابن مالك ينادي على خلافه وهو قوله بخلاف الاسم فإنه ليس له ما يغنيه عن الإعراب فإن ظاهره أن الفرعية والأصلية باعتبار وجوب دخول الإعراب والاستغناء عنه لا في قبول المعاني وعدم قبولها، والأولى أن يحمل قول الخبيصي في قوله وهو قبوله على أنه مقدم لتحقيق وجوب الإعراب في الاسم وعدم وجوبه في الفعل، ومحط الفائدة قوله غير أنه يغني عنه بخلاف الاسم وإنما قدم هذا الكلام أمام المقصود لأن وجوب الإعراب إنما يكون بعد قبوله بالتركيب للمعاني المختلفة ليحصل الالتباس فيجب الإتيان بالإعراب لرفعه ولا يستغني عنه بما يقوم مقامه فتأمل فالمقام دقيق يحتاج في النظر إلى التدقيق لنظر إن شاء الله بالتحقيق تمت.

٣- قوله: (لمشابهة الإسم إلخ...) وجه الشبه أن كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان تتعاقب على صيغة واحدة، وإنما قال لجواز تنبتها على أن الشبه الذي لأجله أعرب المضارع ليس هو موجبا للإعراب لأنه كان يمكن إذا التبس المضارع في بعض المواضع أن يزال اللبس بغير الإعراب بخلاف الالتباس الذي في الاسم فإنه لا يمكن دفعه إلا بالإعراب ولذلك وجب الإعراب للاسم وجاز للفعل تمت .

٤- أي مشابهة للاسم بأن يجوز أن يكون له مشابهة مع الاسم فيما وجب له من المعاني المعتورة تمت والله أعلم .

٥- وإنما قال شبه ما وجب له ولم يقل لجواز ما وجبت له لأن المعاني التي أوجبت للاسم الإعراب ليست المعاني التي جوزت للفعل بل هي مشبهة تلك ووجه الشبه ما ذكر تمت هطيل في أول الحاشية المتقدمة أعني قوله وجه الشبه أن كلامنهما يعرض له إلخ... تمت .

بالتركيب معاني مختلفةً [1] يخاف من التباس بعضها ببعض غير أنه يغنيه عن الإعراب تقدير اسم مكانه نحو: «لا تُعْنَ بالجفاء وتمدح عمرا» بالجزم فإنه يدل على النهي عن الفعلين مطلقا، وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما، وبالرفع يدل على النهي عن الجفاء وحده مع استئناف الثاني، ويغني وضع اسم موضع كل منها نحو[2] أن تقول: «لا تعن بالجفاء ومدح عمرو» في الأول و«مادحا عمرا» في الثاني، و«لك مدح عمرو» في الثالث، بخلاف الاسم فإنه ليس له ما يغنيه عن الإعراب فجعل الاسم أصلا والمضارع فرعا.

(**فالهمزة** [3]**للمتكلم** [4]**مفرداً**[5]) مذكرا كان أو مؤنثا، والقياس أن تكون ألفا إذ حق الزوائد أن تكون من حروف المد واللين[6]؛ لكثرة دورانها في الكلام إذ لا تخلو كلمة منها أو من مُنْشَاهَا وهي[7] الحركات[1] إلا أنهم جعلوا الألف همزة

١- قبول المعاني المختلفة المعتورة واجب للاسم في التركيب وقبوله شبه هذه المعاني من المعاني المختلفة الأخر جائز للمضارع في التركيب تمت ش .

٢- أي الأفعال في تلك الأمثلة ولو وضع موضع الفعل اسم آخر كان ذلك الإعراب البتة تمت ج .

٣- قوله: (**فالهمزة**) تبيين لمعاني حروف المضارعة ليعلم أنها لا تكون للمضارعة إلا باعتبار معانيها وإلاففي أول أكرمت أيضا همزة وليست للمتكلم لثبوتها مع الغائب والمخاطب فلا يكن الفعل بسببها مضارعا تمت نجم الدين رحمة الله تعالى تمت .

٤- لم يراع في البيان ترتيب حروف نأيت بل راعى قاعدة تصريف الفعل فإنه يبتدأ من المتكلم الواحد وينتهى إلى الغائب تمت عصام تمت والله أعلم .

٥- ولو ترك لفظ مفرد لكان أولى لأن المتكلم بالهمزة لا يكون إلامفردا تمت عصام، وقيل أتي بها ليصح قوله له مع غيره تمت .

٦- حروف المد ما كان قبله حركة من جنسه، حروف اللين ماليس كذلك والله أعلم .

٧- إن قيل كيف يصح رجوع الضمير المؤنث أعني هي إلى المذكر أعني منشا قلنا إكتساء التأنيث من المضاف إليه فصح رجوع الضمير المؤنث إليه تمت .

لتعذر الابتداء بالساكن، وجعلوها للمتكلم لتوافق لفظ «أنا». (**والنون له مع غيره**[2]) وهذه وإن لم تكن منها إلا أنها أقرب إليها؛لما فيها من الغنة أي صوت في الخيشوم يشبه حرف المد. (**والتاء للمخاطب**) مطلقا مذكره ومؤنثه وتثنيتهما وجمعهما نحو: «أنتَ تفعَلُ» إلى آخره[3](**وللمؤنث**[4] **والمؤنثين**[5] **غيبةً**[6]) نحو:

١- لأن الضم إذا أشبع حصلت الواو والفتح إذا أشبع حصلت الألف والكسر إذا أشبع حصلت الياء والله أعلم .

٢- [أي المفرد] والمعظم نفسه نفعل كقوله تعالى :﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾ مجازا من الجمع لعدهم المعظم نفسه كالجماعة و لم يجيء للواحد الغائب والمخاطب المعظمين ففعلوا وفعلتم في الكلام القديم وإنما هو استعمال المولدين تمت نجم بل قد جاء كقوله :

فلو شئت حرمت النساء سواكم

أي سواك والقائل ليس بمولد بل عربي جاهلي صرف قبل يوم أحد تمت . وقوله :

ألا فارحموني يا آل محمد فإن لم أكن أهلا فأنتم له أهل

تمت وكقوله : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ تمت والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣- تقول تفعلين أنت تفعلان أنتما تفعلون أنتم تفعلن أنتن تمت والله أعلم .

٤- قوله: (**والمؤنث والمؤنثين غيبة**) لكن قال بعضهم يفصل بين أن تكون الغائبات بلفظ الظاهر فالحكم ما تقدم وبين أن تكون بلفظ الضمير فيكون فعلها بالتاء التحتانية رعيا للفظها الصالح للمذكر والأرجح الأول ويشهد له قوله :

لعلهما أن يبغيا لي حاجة وأن يرضيا شرا بما كنت أحضره

قال في الكشاف ما لفظه والمرأتان يضربان وإن شئت تضربان قال الله تعالى :﴿ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ بالتاء واليا تمت .

٥- قال إبن عقيل وتكون التاء أيضا للغائبات نحو تقوم الهندات وقد يعامل جمع المؤنث معاملة الواحدة فتقول يانساء تقومين مثلما تقول يا هند تقومين تمت .

٦- يمكن أن تكون غيبة مصدرا أجنبيا إلا أن جعلها حالا أنسب ولو قال والغائبة والغائبتين لكان أخصر وأظهر تمت عصام .

«تفعل هي، تفعلان هما» وهذه قد كانت في الأصل واواً فكرهوا الابتداء بها زائدة لثقلها من حيث الابتدائية والزيادة وكونها واواً فقلبوها تاءً كما أبدلوها[1] إياها في «تجاهٍ وتُراثٍ» وجعلوها للمخاطب لتوافق لفظ «أنت». **(والياء للغائب غيرهما)** المذكر مفرده ومثناه ومجموعه نحو: «يفعل،ويفعلان،ويفعلون» وجمع المؤنث الغائب نحو: «يفعلن». **(وحرف المضارعة مضموم [2] في الرباعي[3] مفتوح فيما سواه [4])** والأصل فيه الفتح للخفة، والضم في الرباعي[5]

١- ذكر في شرح إبن هطيل على المفصل في باب الإبدال في باب المشترك نحو تقوى وتترى فهو وفي تقى ووترا فأبدل من الواو التاء كما ترى والله أعلم .

٢- وإنما ضم الرباعي حتى لا يلتبس بالثلاثي إذا قلت أضرب يضرب تمت ألا ترى أنك إذا قلت في مضارع أضرب يضرب بالفتح وفي مضارع ضرب كذلك لم يعلم مضارع الثلاثي هو أم الرباعي تمت والله تعالى أعلم .

٣- قوله: **(في الرباعي)** سواء كانت حروفه أصلية كيدحرج أو زائدة كيكرم إذ أصله كرم وتقطع وتقابل وكسر حروف المضارعة إلا الياء إذا كان الماضي مكسور العين لغة عند الحجازيين ويكسرون الياء إذا كان بعدها ياء أخرى نحو ييخل تمت والله أعلم .

٤- وأما إهراق يهريق واسطاع يسطيع فرباعي مزيد فيه الحرفان على غير قياس كل سيأتي في التصريف إن شاء الله تعالى تمت رضي والله أعلم .

(*) قال صاحب القطر على قوله ويفتح في غيره ما لفظه ويستثنى من كلامه نحو إنحال فإن الهمزة مكسورة على الأفصح وكذا أهريق وأسطيع فإن الهمزة فيهما مضمومة مع أن ما ضيهما وهو أهرق واسطاع ليس برباعي وقد يقال أنهما من الشواذ فلا استثناء تمت منه .

وتركوا الكسر لأن من حروف المضارعة الياء والكسر مستثقل عليها تمت والله أعلم .

٥- وخص المضارع الرباعي بالضم إما لأن الثلاثي هو الأصل والرباعي فرع فجعل الأصل للأصل والفرع للفرع وإما لأن الرباعي أقل فجعل الضم للأصل لأنه أثقل وترك الفتح للأكثر لأنه أخف لئلا يكثر الثقل لو أعطوا الكثير الضم تمت شرح مصنف .

للالتباس[1] بغيره، وتخصيصه به ليعادلَ قلةَ الرباعي ثقلُ الضمة وكثرةَ غيره خفةُ الفتحةِ.

(ولا يعرب من الفعل[2] **غيره)** لعدم المشابهة المذكورة **(إذا لم يتصل بنونُ تأكيدٍ ولا نون جمع مؤنث)** إذ عند الاتصال بهما يرجع مبنيا لتأدية الإعراب مع نونِ التوكيدِ إلى التباس المسند إلى الواحد بالمسند إلى غيره لو أعرب على ما قبلها[3] وإجرائهِ على ما يشبه التنوين[4] وكراهتِهم ذلك لو أعرب عليها، ومع نونِ الجمعِ يؤدي إلى خلاف القياس[5] لو أعرب[6] بالحركات، والجمع بين

١- وقوله: (للالتباس بغيره) يريد(بغيره)الثلاثي ومازاد على الرباعي، فأما كثرة ما زاد فبالحروف وأما كثرة الثلاثي فبالاستعمال تمت والله سبحانه أعلم .

٢- وفي عبارة الكتاب نظر لأنه يدل على أن غير المضارع لا يعرب إذا لم يتصل به النون المذكورة ويعرب إذا اتصلت به وليس المراد ذلك بل المراد أنه لا يعرب من الفعل إلا المضارع إذا لم يتصل به النون، وإذا كان كذلك يجعل قوله إذا لم يتصل به فبدا في المفهوم من كلامه وهو أن المضارع يعرب لا قيدا في المذكور وهو لا يعرب غير المضارع تمت متوسط قلت وفي هذا النظر نظر لأنه إنما يلزم ما ذكره لو كان رفع المقدم منتجا وهو ممنوع فإن قوله لا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون توكيد سالبة شرطية صورتها الطبيعية هي قولنا إذا لم يتصل بالمضارع نون لم يعرب من الفعل غيره ولو استلزمت هذه الشرطية قولنا إذا اتصل بالمضارع نون يعرب من الفعل غيره لكان انتفاء المقدم مستلزما لانتفا التالي وليس كذلك وهذا ظاهر تمت عج تمت.

٣- لأنه لو قيل هل تضربن بالضم لم يعلم أن الضمة للإعراب وهو مفرد أو للدلالة على الواو المحذوفة وهو جمع، وأيضا لو قيل لن يضربن بالفتح في جمع المذكر لالتبس بالمفرد تمت .

٤- وهو نون التوكيد لأنها تشبه التنوين إذ كل منهما تابع لحركة آخر الكلمة تمت ع وسعيدي .

٥- قوله: **(إلى خلاف القياس)** لأن قياس الفعل المضارع الذي يتصل به ضمير بارز مرفوع أن يكون إعرابه بالحروف كتضربان وتضربون وتضربين تمت ش قوله إلى خلاف القياس لأن القياس أن يكون ما قبل النون ساكنا لأنه المرفوع البارز المتحرك تمت والله أعلم .

٦- إما لأن إعراب الجمع في الفعل تابع إعراب الجمع في الاسم بالحروف وقد أعرب الجمع في الاسم بالحروف فينبغي أن يعرب الجمع من الفعل بالحروف أيضا بالقياس عليه فلو خولف هذا للزم مخالفة

النونين لو أعرب[1] بالنون. **(وإعرابه رفع ونصب وجزم)** ولا جر فيه لامتناع عامله[2] فيه، **(فالصحيحُ المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطبُ المؤنث بالضمة)** رفعا **(والفتحة)** نصبا **(والسكون)** جزما **(مثل:)** «هو **(يضرب)**» و«لن يضرب» و«لم يضرب»، **(والمتصلُ به[3] ذلك)** الضميرُ

القياس، وإما لأنه لو أعرب بالحركات يصير ما قبل نون الجمع متحركا والقياس سكونه كما في فعلن تمت والله أعلم .

١- لأن النون للتأكيد مشابهة للتنوين من حيث أن كلامنهما تابع لحركة آخر الكلمة تمت سعيدي .

ولو أعرب بالنون لأدا إلى الجمع بين الضميرين أو النونين مع مخالفة أخواته، أما بيان الجمع بين الضميرين أو النونين فهو أن النون الذي جيء به للإعراب كما أنه إعراب قاما أن يكون ضميرا أيضا أولا فإن كان الأول يلزم إجتماع الضميرين لأن النون الذي قبله ضمير وإن كان الثاني يلزم إجتماع النونين، وأما بيان مخالفته لأخواته وأراد بها تضربان وتضربون لاشتمالها على الضمير البارز المرفوع كما اشتمل تضربن ويضربن عليه فلأنه ليس في أخواته ما فيه ضميران ونونان تمت .

٢- بيان ذلك:أن عامل الجر إما المضاف وإما حرف الجر ومعنى المضاف :كون شيء آخر منسوب إليه بواسطة حرف الجر وهذا المعنى ممتنع في الفعل صيرورة الفعل منسوبا إليه غيره، ومعنى حرف الجر صيرورة ما بعده متعلقا بما قبله مفعولا لما قبله بواسطة حرف الجر والفعل يمتنع أن يكون مفعولا تمت سعيدي والله أعلم .

٣- وإنما أعرب هذا القسم بالنون لأنه لما اشتغل محل الإعراب وهو اللام بالحركات المناسبات لا حرف العلة لم يمكن دوران الإعراب عليه ولا علة فيه للبناء فجعلت النون بدل الرفع لمشابهتها في الغنة للواو، وإنما خص هذا الإبدال بما لحق آخره ألف أو واو لكون يضربان على صورة ضاربات ويضربون على صورة ضاربون وحملت ياء تفعلين على أخوتها الواو والألف في إلحاق النون بها، وإنما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله هذا لتنزله منزلة الجزء من الكلمة وقد مر في باب الفاعل، وسقوط النون في الجزم ظاهر لكونها علامة الرفع وكذا في النصب لأن علامة الرفع لا يكون في حال النصب إلا أن الرفع في الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح في موضعه وفي هذه الأمثلة زال الرفع لا إلى بدل كذا قال الرضي ذكره في المنهل الصافي تمت والله أعلم .

(**بالنون رفعا**[١]) مكسورةً بعد الألف غالبا وقد جاء عن بعضهم فتحها كقراءة بعض القراء ﴿أتعدانَني أن أخرج﴾، مفتوحةً بعد أختيها رفعا مثل: «تضربانِ، وتضربونَ، وتضربينَ»، (**وحذفها** [٢]) نصبا وجزما، ولنون التوكيد وجوبا[٣] ولنون الوقاية جوازا [٤] نحو قوله تعالى :﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي ﴾ (الزمر:٦٤) بالتخفيف في قراءه نافع وبالإدغام في قراءة إبن كثير، وفي الرفع حذفها[٥] شاذ كقول الشاعر :

١- قوله: (**بالنون**) إذا كان أحد الأمور الثلاثة المتعلقة وهي التثنية للمذكر والمؤنث والجمع فقط والمخاطب المفرد المؤنث فإذا اتصل الضمير البارز المتصل المرفوع الذي هو لمن ذكر إذا اتصل بالفعل المضارع كان إعرابه بثبوت النون حال الرفع وبحذف النون حال النصب والجزم كما صرح به في المتوسط تمت وإن اتصل بهذه الخمسة ضمير المفعول في حالة رفعها أبقيت النون كما هي أعني مفتوحة أو مكسورة قال الله تعالى :﴿ وتكتمونه﴾ ﴿وترزقانه ﴾ تمت والله أعلم .

٢- أي حذف نون المضارع على سبيل الوجوب لنون التأكيد لأن نون التأكيد تجعل الفعل مبنيا والنون علامة للإعراب فلا يدخله وعلى سبيل الجواز لنون الوقاية تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وجوبا) يعني تحذف نون الإعراب مع نون التأكيد وجوبا فتقول لا تضربن يا زيدون تمت لأن نون التأكيد تجعل الفعل مبنيا تمت .

٤- قد تقدم أن المحذوف إنما هو نون الوقاية وأن الباقي هو نون الإعراب فتأمل وتذكر، قال في بعض الحواشي وإنما وجب حذفها مع نون التأكيد لأنه معها مبني ونون الإعراب ما أتي بها إلا له فلا يجتمعان للتنافي تمت .

٥- قوله: (**وفي الرفع حذفها شاذ**) وقد جاء إثبات النون مع الجازم في قول الشاعر :

تولى فوارس من ذهل وأسرتهم   يوم الصليفا لم يوفون للجاري

الشاهد في قوله لم يوفون حيث لم ينجزم بلم فهو شاذ للضرورة وظاهر كلام ابن مالك جواز ذلك على قلته مطلقا تمت شواهد العيني تمت .

أبيت[1] أسري وتبيتي تدلكي   وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة[2] حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا)).

وإعرابُه[3] بالحرف لمشابهة المتصل[4] بالألف والواو صورةَ المثنى والمجموع في الأسماء والمتصلِ بالياء المتصلَ بأختيها[5] في كونه بارزا حرف علة، وتخصيصُ النونِ لمشابهته حرفَ المدِ كما ذكر، والتحريكُ لالتقا الساكنين، والكسرُ بعد الألف لشبهها بألف التثنية في الأسماء، والفتحُ بعد الواو والياء لشبههما بهما فيها، وعن الأخفش أن هذه النون دليل إعراب مقدر قبل الثلاثةِ الأحرفِ. [6]

(والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا) رفعا **(والفتحة لفظا)** نصبا لثقلها عليهما

١- قوله: (أبيت أسرى) من السرا وتبيتي من البيتوتة وأصله تبيتين تدلكي أصله تدلكين من الدلك وجهك مفعول تدلكين والمعنى:أني أبيت أسري ساريا وأنت يا امرءة تقعدين في دارك وتدلكين وجهك بالعنبر والمسك الزكي. والمراد بالاستشهاد أنه قال تبيتي وتدلكي محذوف النون منهما من غير ما يوجب حذفه وهو شاذ تمت شرح أبيات تمت .

٢- أي لا يدخلوا الجنة لأنه إخبار بالنفي لا نهي فحذف النون في الرفع شاذ حينئذ، وكذا في لا تؤمنوا أي لا تأمنون تمت وقد يجاب بأن ذلك للازدواج بين الأول والثاني كما في قوله لا دريت ولا تليت تمت .

٣- أي المضارع المتصل به ذلك الضمير تمت .

٤- وهي قولك تفعلان وتفعلون أشبه صورة قائمان وقائمون في السكنات وعدد الحروف تمت والله أعلم

٥- قوله: **(والمتصل بالياء المتصل بأختيها)** لمشابهتها المتصل بالواو والألف فأشبه المشابه فهو محمول عليه بجامع كون كل منهما اسما تمت أو حرف علة تمت فلم يكن له مشابهة إلا من هذه الجهة لأن المتصل به الياء مفرد مؤنث تمت.

٦- قوله: (الأحرف) بدل من الثلاثة لا مضاف إليه فلا يكون من قبيلِ الثلاثةِ الأثوابِ تمت .

دون الفتحة، كـ«يدعو ويرمي، ولن يدعوَ ولن يرميَ»، وقد جاء في الضرورة رفعُ[1] الواوِ لفظا كقول الشاعر :

إذا قلت[2] علّ القلب يسلوُ قُيِّضَت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

وفي السعة سكونُها نصباً[3] كما في بعض القراءات ﴿أو يعفوْ[4] الذي﴾ بسكون الواو وكقول الشاعر :

١- وقدجاء في الضرورة أيضا رفع الياء كقوله:

وعوضني منها غناءي و لم تكن تساويُ عندي غير خمس دراهم

فرفع الياء تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**إذا قلت البيت إلخ...**) علّ بمعني لعل، يسلو من السلو وهو زوال العشق، قيضت قدرت من قولهم قيض الله فلانا لفلان، الهواجس جمع الهاجسة وهي الخاطرة، تغريه من أغريت الكلب بالصيد، الضمير المفعول راجع إلى القلب. والمعنى إذا قلت لعل القلب يزول عنه عشقه واجتمعت أسباب سلوه قدر الله وساوس تغري القلب بالوجد. والمراد بالاستشهاد ضم واو يسلو للضرورة تمت شرح أبيات.

قال في القاموس هجس الشيء في صدره يهجس خطر بباله وهو يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس والهجس النباه تسمعها ولا تفهمها تمت .

٣- والياء كذلك أي سكونها نصبا كقول الشاعر :

ولو شئت أن أبكيْ دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

تمت وقوله

وآليت لا أربولها من كلالة ولا من وجا حتى تلاقيْ محمدا

٤- عطف على قوله: إلا أن يعفون فإن قيل أن لا ينصب الفعل في قوله تعالى : ﴿ إلا أن يعفون ﴾ فالجواب أن النون ضمير وليست للإعراب والواو من نفس الكلمة تمت .

أرجوا [1] وآملِ أن تدنوْ مودتُها   ولا أَخال لدينا منك تنويل [2]

(والحذف) جزما، إذ الجزم :حذف الآخر حركةً أو حرفاً وقد حذفت الحركة هنا رفعا كما مر فلم يبق إلا حرف علة فجعل حذفه علامةً للجزم

أي: بالاستثقال ع

قال في الكشاف : فإن قلت أي فرق بين قولك الرجال يعفون والنساء يعفون قلت الواو في الأول ضميرهم والنون علم الرفع والواو في الثاني لام الفعل والنون ضميرهن والفعل مبني لا أثر في لفظه للعامل وهو في محل النصب ويعفو عطف على محله تمت والله أعلم ،

١- قوله: (أرجو وآمل البيت إلخ...) التنويل تفعيل من النوال وهو العطاء قوله مودتها فاعل تدنو والهاء ترجع إلى سعاد وموضع أن تدنوا نصب بآمل على رأي البصريين وبأرجوا على رأي الكوفيين هذا إذا لم يكن آمل تأكيدا لأرجوا وأما إذا كان تأكيدا فلا تنازع، والواو في وما أخال للاستئناف أو الحال والعامل أرجو، وأخال بمعنى أظن ينصب المفعولين لكنه ألغي ههنا كما تلغى أخواتها به ويجوز أن يكون فيه ضمير الشأن وحذف للضرورة أي وما أخاله، وتنويل مبتدأ ولدينا خبره، ومنك صفة لتنويل وقدمه فنصب على الحال والعامل الظرف الذي هو خبر المبتدأ.

والمراد بالاستشهاد أنه قال تدنو بسكون الواو مع دخول أن الناصبة وفي جعل البيت من سعة الكلام كما هو ظاهر نظر بل هو لضرورة الشعر فتأمل والله أعلم تمت شرح أبيات .

٢- قبله :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا   وما مواعيدها إلا الأباطيل

تمت والله تعالى أعلم

كـــ«لم يرم ولم يدع»، وقد جاء جزم [١] الياء مقدرا[٢] كما في قراءة قنبل في قوله تعالى :﴿ إنه من يتقي [٣] ويصبر ﴾ بإثبات [٤] الياء وكقول الشاعر[٥] :

ألم يأتيك [١] والأنباء تمني (تنمي) بمالاقت لبون بني زيادي

١- قال في المنقح تقدير الجزم لا حاجة إليه بل يقال ترك الشاعر الجزم للضرورة لا لإصلاح النظم وأما قراءة قنبل فيمكن توجيهها أنه الوقف باللزوم فأشبع الكسرة تمت .

٢- عبارة عن حذفها أي حذف الياء ههنا مقدر والحاصل أن الياء في الناقص حالة الجزم إذا أسقط يكون معربا لفظا وإذا ثبت يكون إعرابه تقديرا لأن الإعراب عبارة عن حذف الياء وههنا منتف تمت .

٣- قوله: (إنه من يتقي ويصبر) يتقي مجزوم بدليل عطف ويصبر عليه إذ هو مجزوم والسكون في الياء ليس هو الجزم لوجوده قبل دخول الجازم فهو حال دخول الجازم كما كان قبله فيكون الجزم مقدرا فيه تمت .

٤- قوله: (**بإثبات الياء**) فتقدر أنها كانت متحركة فحذفت حركتها للجزم وقد لا يحذف الألف كقوله :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

وكذلك الواو كقوله :

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

تمت خالدي. بحر هذا البيت أعني هجوت إلخ... من البسيط وزنه مستفعلن فاعلن ثمان مرات لكن دخله من الزحاف حين صدره وعروضه وجزئه الذي قبل عروضه وضربه فحينئذ صار وزنه متفعلين فاعلن منفعلن فعلن ، مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن وإن أردت تقطيعه قلت .

هجو تزب ، انثم ، جئتمع ، تذرن ، من هجوزب ، انلم ، يهجو و لم ، يدعي ،

متفعلن، فاعلن ، متفعلن، فعلن، مستفعلن ، فاعلن ،

مخبون سالم مخبون مخبون سالم .

وافت تمت والله أعلم

٥- قصة هذا الشعر أن الربيع بن زياد غصب درعا من قيس بن زهير فأغار قيس على إبل الربيع وساقها إلى مكة وباعها من عبدالله بن جدعان بدروع وسيوف تمت .

(والمعتل بالألف بالضمة والفتحه تقديرا) رفعا ونصبا لما مر في مقصور الاسم، **(والحذف)** جزما لما مرهنا كـ«نخشى، ولن نخشى، و لم يخش».

(ويرتفع إذا تجرد عن الناصب[٢] والجازم نحو: «يقوم زيد») وقيل هذا قول الفراء،[٣] وعند البصريين ارتفاعه لوقوعه موقع[٤] الاسم نحو: «زيد يضرب»

١- قوله: (**ألم يأتيك البيت**) قائله قيس ابن زهير وقبله :

وتحبسها على القرشي بشرى بأدراع وأسياف جداد

كما لا قيت من حمل بن بدر وأخوته على ذات الإصاد

قوله والأنباء تنمى الواو فيه للحال وتنمي تزداد وتشتهر، أراد بلبون بني زياد جماعة من النوق ذوات اللبن وبنو زياد الربيع وإخوانه الباقي، مالاقت زائدة ومالاقت فاعل يأتيك، وتحبسها في البيت في الذي قبله معطوف على ما وهو مصدر ميمي بمعنى الحبس يريد أخذها وسوقها إلى مكة، وأراد بالقرشي عبد الله بن جدعان تُشرَا تُبَاعُ وتشتري بثمنها دروع وسيوف. والمراد بالاستشهاد إتيانه الياء مع الجازم في ألم يأتيك، قوله على القرشي متعلق بمحبسها ويحتمل أن يتعلق بتشري فتكون على بمعنى من يعني شرى تلك الأبل من القرشي تمت.

٢- قوله: (عَن الناصب والجازم) لأنهما إذا وجدا أعملا أو عد ما إرتفع وليس هنا إلا التعري عن العامل اللفظي فتحمل عليه قياسا على المبتدأ والخبر وأما حرف المضارعة فهو كجزء تمت .

٣- المعنى أن الفراء يقول إن العامل في المضارع الرفع هو التجرد وكلام المصنف لا تصريح فيه بل في العبارة إيماء إلى قول الفراء تمت .

٤- قوله: (لوقوعه موقع الاسم فأعطي أسبق الإعراب وهو الرفع ، قال ابن عقيل وكلام البصريين ضعيف لأن الماضي ـــ قوله: لأن الماضي يقع موقع الاسم لا وجه له لأن الغرض إرتفاعه بوقوعه موقع الاسم بعد حصول المشابهة والماضي المشابهة منتفية عنه ويمكن الجواب عن نحو سيقوم أن سيقوم وقع بكماله موقع قائم والسين صار بأحد أجزاء الكلمة تمت ـــ يقع موقع الاسم نحو زيد قام ولأنه يقع حيث لا يصح وقوع الاسم نحو سيقوم وسوف يقوم وهلا ضربت لأن حرف التنفيس من خواص الأفعال وحروف التحضيض تمت والله أعلم .

كما(٣) تقول: «زيد ضارب» فوقع موقع الخبر و«مررت برجل يضرب» أي: «برجل ضارب» فوقع موقع الصفة، و«يضرب(١) الزيدان، أو يضرب زيد» بمثابة المبتدأ إذ أول الكلام كما يكون إسما يكون فعلا، وأيضا هو بمثابة «قائم الزيدان، وقائم زيد» فيمن جوز إعمال الصفة بلا اعتماد،(٤) وما وقع خبر(٥) «كاد» فهو معدول عن أصله لغرض بيان مقاربته، وقد جاء على الأصل في قوله :

فأبت(٦) إلى فهم وما كدت آيبا   وكم مثلها فارقتها وهي تصفر (١)

١- فإن قيل هذا ينتقض بالفعل الماضي فإنه يقوم مقام الاسم ولا يرتفع قيل إنما لم يعرب لأنه لم يثبت له استحقاق الإعراب فلم يكن هذا العامل موجبا له الرفع لأنه نوع من الإعراب بخلاف الفعل المضارع فإنه يستحق جملة الإعراب للمشابهة فبان الفرق بينهما تمت .

٢- ورد كلام البصريين بأن الوقوع موقع الاسم لا يوجب جنسا من الإعراب إذ لو وجب لزم إعراب الماضي تمت نجم الدين .

٣- جواب عن سؤال مقدر تمت ع وهو أنه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم فأجاب الزمخشري عنه في المفصل بأنه من مضان صحة وقوع الأسماء لأن من ابتدأ كلاما منتقلا عن الصمت إلى النطق لم يلزمه أن يكون أول كلمة يفوه بها إسما أوفعلا بل مبدأ كلامه موضع خبره في أي قبيل شاهد سعيدي .

٤- وإلا كان من قبيل كونه وقع موقع مبتدأ تمت وجواز إعمال الصفة بلا اعتماد مذهب الكوفيين والأخفش تمت

٥- جواب سؤال مقدر وهو أن يقال أن الفعل المضارع الذي وقع خبر كاد غير واقع موقع الاسم فينبغي أن يكون غير مرفوع تمت والجواب ما ذكره تمت والله أعلم .

٦- قوله: (**فأبت إلى فهم إلخ...**) قائله تأبط شرا. آيباً من الأوب، والفهم القبيلة ويحتمل أن يكون واحد الأفهام كأنه يقول فارقت عقلي لشدة الخوف، وقصته أن بطنا من هذيل يسمى لحيان يطلبون تأبط شرا ليقتلوه حتى اتفق منه الصعود إلى الجبل لتشتار العسل ــ أي يجني العسل تمت نظام غريب ــ ولم يكن له إلاطريق واحد فجاؤا وأخذوا ذلك الطريق عليه فلما انتبه تأبط شرا من مكرهم احتال وصب العسل من الجانب الآخر وفرش صدره عليه وتزلق حتى لحق بالسهل فحكى هذه الحالة

فهو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدأ والخبر. (**وينصب بـ«أن ولن وكي وإذن وبأن» مقدرة بعد «حتى» و«لام كي، ولام الجحود، والفاء، والواو، وأو»**) فـ«أنْ» هي الأصل في هذا الباب لمشابهتها «أن» المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونهما مصدريتين وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال، (**فـ«أن»**) تنصب متحتما إذا لم[2] يكن قبلها فعلُ «علمٍ، أوظنٍ» (**نحو: «أريد أن تحسن إلي»، ﴿وأن تصوموا﴾ والتي تقع بعد العلم**) أو ما في معناه (**هي المخففة من الثقيلة**[3] **وليست هذه نحو: «علمت**

وصعوبتها وقال رجعت إلى قبيلة فهم وما كدت آيبا لأني شاهدت التلف وكم مثلها فارقتها بالخروج منها وهي تصفر في عقبي. والمراد بالاستشهاد أن خبر كاد جاء اسما على الأصل تمت شراب

١- قوله: (وكم مثلها) إن جعل مثلها مرفوعا كما هو المشهور فهو مبتدأ ومميزكم الخبرية محذوف أي كم مرة وإن روي مجرورا فهو المميز تمت والله أعلم .

واعـــــلم . أن فعل المضارع إذا وقع خبر كاد وأريد به التقارب لا الخبر يقال بصيغة المضارع نحو كاد زيد يقوم وإذا أريد به الخبر يقال بصيغة المضارع وبصيغة الصفة نحو كاد زيد قائما وإن كان في وقوعه للتقارب معنى الخبرية حاصلة لكن ليس المراد تمت والله أعلم .

٢- وقد تجيء أن المصدرية فلا تنصب المضارع كقوله :

ونحن منعنا البحر أن تشربون وقد كان منكم ماؤه بمكان

ونحو قوله :

أن يقران على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

وقد جاء إلغاؤها في بعض القراءات نحو ﴿لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة﴾، وقد جاء الجزم كقوله : *تعالا إلى أن يأتنا الصيد نحطب* تمت والله أعلم .

٣- وحينئذ يجب فصلها عن الفعل إما بالسين نحو علم أن سيكون منكم مرضى أو سوف نحو قوله

واعلم فعلم المرء بنفعه أن سوف يأتيه كلما قدرا

أو قد نحو ﴿ليعلم أن قد أبلغوا﴾ أو بحرف النفي نحو علمت أن لم يقم أولا يقم تمت والله أعلم .

أن سيقوم،[1] **وإنْ لا يقوم**») وفي التنزيل ﴿أفلا يرون أن لا يرجع[2] إليهم قولا﴾ لدلالة الناصبة التي هي للرجاء والطمع على أن ما بعدها غير معلوم[3] ونحو «علمت» على أنه معلوم فلا يجتمعان، [4] **(والتي تقع بعد الظن[5] فيها الوجهان[6])** نحو: «ظننت أن يقوم زيد، وأن سيقوم» النصب على أنها ناصبة لإمكان الجمع بين دلالتيهما، والرفع على أنها مخففة لجواز كونها بمعنى «علمت». [7] **(و«لن»)** تنصب[8] مطلقا **(نحو: «لن أبرح»[9] ومعناها نفي المستقبل[10])**

١- وأورد مثالين لأن الأول عوض السين عن التخفيف وفي الثاني حرف النفي تمت منقح تمت .

٢- التقدير أنه لا يرجع إليهم خفف المشددة وحذف ضمير الشأن وأدغم النون في لا تمت والله أعلم .

٣- لأنها للاستقبال والاستقبال غير معلوم تمت .

٤- يعني العلم والناصب فلذلك وقع الفعل بعدها و لم تنصبه لأنها المخففة لا الناصبة تمت والله سبحانه وتعالى أعلم

٥- لأن الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلائم أن المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار عدم التيقن يلائم أن المصدرية فيصح وقوع كليهما فيجرى في أن التي بعده الوجهان تمت جامي .

٦- فإن رفعت فهي المخففة ولزمت حرف العوض، وإن نصبت فهي المصدرية و لم يجز دخول شيء من حروف العوض عليها إلا لا فإنها تدخل على المصدرية والمخففة فيبقى الاحتمال تمت نجم ثاقب تمت والله أعلم .

٧- نحو قوله تعالى ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾ أي يعلمون تمت .

٨- قوله: (مطلقا) أي سواء كان قبلها فعل علم أوظن أولا، بخلاف أن فإنها تنصب إذا لم يكن قبلها فعل علم أو ظن وسواء اعتمد ما بعدها على ما قبلها أولا بخلاف إذاً فإنهاتنصب إذا لم يعتمد على ما قبلها تمت .

٩- وأبرح هنا تامة يعني لا أفارق، والأرض مفعول به لا ظرف، ويريد بقوله الأرض ذلك المكان لا مسمى الأرض تمت .

١٠- وقيل لنفي التأبيد وقيل ليس كذلك بدليل قوله تعالى ﴿ولن يتمنوه أبدا﴾ فلو كان للتأبيد لم يحتج إلى ذكر أبدا تمت والله أعلم .

وهي آكد من «لا» فيه وأصلها «لاأن» عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفا ثم الألف لالتقاء الساكنين، و«لا» عند الفرا ء فقلبت الألف نونا، وحرف برأسه عند سيبويه. (و«إذن»[1] إذا لم يعتمد ما بعدها[2] على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا، [3]مثل: «إذن تدخل الجنة») وهو[4] جواب وجزاء فإن اعتمد على ما قبلها لم ينصب كقولك لمن قال: «أنا آتيك أنا إذن أحسن إليك»، وكذا إن كان الفعل[5] حالا كقولك لمن يحدثك«إذن أظنك كاذبا»، (وإذا وقعت بعد

١- قوله: (وإذن إلخ...) يعني إذا إنما تنصب الفعل المضارع بشرطين أحدهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها أي لا يكن ما بعدها خبرا عن مبتدأ أو جواباً عن شرط أو قسم قبلها كقولك أنا إذا أكرمك وإن تأتني أنا إذا آتيك والله إذا لأفعلن، والثاني كون الفعل مستقبلا تمت .

قوله: (وإذا) قال الفراء تكتب إذا بالألف لأنها منونة، قال أبو جعفر سمعت عن إبن سليمان يقول سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد من تكتب أذن بالألف لأنها مثل لن ولا يدخل التنوين في الحروف تمت تبيان والله أعلم .

٢- ولو أعملت مع إعتماد ما بعدها على ما قبلها لزم توارد العاملين على معمول واحد وهو لا يجوز تمت .

٣- قوله:(وكان الفعل مستقبلا) لكونها جوابا وهما لايمكنان إلا في الاستقبال، أو لأنها إنما تعمل لمشابهتها أن في معنى الاستقبال فإذا لم يكن للاستقبال لم تتحقق مشابهتها لأن فلن تعمل تمت كبير والله أعلم .

٤- أي إذا مع الفعل الواقع بعده جواب باعتبار اللفظ وجزاء باعتبار المعنى تمت والله أعلم .

٥- قال الرضي ولا يفصل بينها وبين معمولها إلا بأحد ثلاثة أشياء الدعاء والنداء والقسم تمت نجم لا يفصل بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال إذا عندك تفصل الأمر، ولا بالحال نحو إذا قائما أضربك لأن الظرف والحال معمولان للفعل الذي هو صلة أن ولا يتقدم على الموصول ما في صلته، بخلاف القسم والدعاء والنداء تمت رضي .

الواو والفاء فالوجهان[1]) الإلغاء لحصول الاعتماد وهو الأكثر وبه جاء في التنزيل ﴿وإذن لا يلبثون خلفك﴾، والإعمال لاستقلال الفعل مع[2] فاعله وقرئ ﴿وإذن لا يلبثوا﴾ في غير السبعة. (**و«كي» مثل: «أسلمت كي أدخل الجنة» ومعناها السببية**) أي تدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها،[3] وقيل إنها ناصبة[4] بإضمار «أن».

١- لأن الواو والفاء عاطفان خلفان والمعطوف بعدهما معتمد على المعطوف عليه والله أعلم. ولو قال بعد الحروف العاطفة لكان أشمل لأن هذا الحكم جار فيها جميعا إلا أن يقال لم يظفر القوم بوقوع إذا بعد الحروف العاطفة الأخر في كلام الفصحاء في غير الواو والفاء تمت والله أعلم .

(*) أجاز لك نصب الفعل وتركه، نصبه وذلك أنك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة من حيث كون إذا في أول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام الكلام بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض وهو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف أكثر ولذا لم يقرء ﴿وإذا لا يلبثوا خلفك﴾ إلا في الشاذ لأنه مصدر في الظاهر تمت نجم الدين الرضي رضى الله عنه والله تعالى أعلم وأحكم .

٢- لأن الفعل مع فاعله لما كان مفيدا مستقلا من غير نظر إلى حرف العطف فكأنه غير معتمد على ما قبلها، ولأن اذا عامل حقيقي والعامل الذي يضمر بعد حرف العطف تقديري وإعطاء العمل للحقيقي أولى تمت . عج والله أعلم .

فائـــدة اختلف في الوقف على إذا فقيل إن نونها تبدل ألفاً تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل توقف بالنون وكذلك في الخط فالجمهور يكتبونها بالألف والمازني والمبرد بالنون تمت .

قال نجم الدين الذي يلوح لي ويغلب على ظني أن أصل إذا إذ حذفت الجملة المضاف هو إليها وعوض عنها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الأزمنة الثلاثة بعد أن كان مختصا بالماضي فإذا صح للماضي نحو قوله : *إذا لقام بنصر معشر جشن* ، والمستقبل نحو إن جئتني إذا أكرمك والحال نحو أظنك إذا كاذبا والغالب في إذا تضمن معنى الشرط وهو المعني بقولنا إذن جزاء تمت والله أعلم تمت.

٣- فالإسلام سبب لدخول الجنة تمت والله أعلم .

٤- لأن كي عند هذا القائل حرف جر بمعنى اللام فلا تدخل على الفعل فوجب تقدير أن بعدها لتجعلها في تقدير الاسم وجوابه أن اللام تلحقها كما في قوله تعالى : ﴿ لكيلا يكون على المؤمنين حرج ﴾

(و«حتى») تنصب بإضمار «أن» عند البصريين [1] لا بنفسها لأنها حرف جر فلا تنصب المضارع إلا بتأويله إسما[2] وجعله في تقدير المصدر ليصح[3] دخولها عليه فيقدر فيه حرف من الحروف المصدرية وهو «أن» لتعذر تقدير غيرها[4] ناصبة **(إذا كان الفعل مستقبلا بالنظر إلى ما قبله)** سواء كان مترقبا عند الإخبار به أو منقضيا عنده[5] أو حكاية [1] **(بمعنى «كي»)** فتكون للسببية،

فلو كانت بمعنى اللام لم يدخل عليها اللام فهي ناصبة بنفسها ومع الفعل في تقدير المصدر تقول أشتريت الثوب كي أربح به أي للربح تمت والله أعلم .

١- والذي حمل البصريين على ذلك أنهم وجدوا اللام وحتى حرفي جر ومعناهما إذا دخلا على الأفعال كمعناهما إذا دخلا على الأسماء فوجب أن تقدر الفعل الذي دخلتا عليه إسما ولا يمكن أن يقدر الفعل اسما إلا بحرف يجعل الفعل في تقدير المصدر تمت كبير. ولا يصلح تقدير لو لأنها لا تنصب فكيف تنصب مقدرة تمت رضي باختصار .

٢- ولا يصح تقدير الفعل إسما إلا بأن أوكي أو ما أولو ولا يصح تقدير ماولو لأنهما لاينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين مع أن لولا يجي مصدرية إلا بعد فعل التمني كما يجي، ولا يصح تقدير كي لأن كي لا تستعمل إلا في مقام السببية سواء كانت بمعنى أن نحو لكي أقوم أو بمعنى اللام نحو جئت كي تكرمني تمت رضي رضى الله عنه.

٣- قال السيد إنما تضمر أن بعد حتى لكونها حرف جر وامتناع دخول حرف الجر على الفعل فأضمر فيكون في تقدير الاسم تمت والله أعلم .

٤- قوله: **(لتعذر تقدير غيرها ناصبة)** لأن غيرها أن المشددة وما وكي ولا سبيل إلى تقدير الأول لأنه لا يدخل على الأفعال لاختصاصه بالأسماء، ولاسبيل إلى تقدير الثاني لأن الفعل في هذا الموضع منصوب بالاستعمال وهو لا ينصب ظاهرا فكيف ينصب مضمرا، ولا سبيل إلى تقدير الثالث أما عند من لا يجعله مصدريا فظاهر وأما عند من يجعله مصدريا فلأن تقديره يؤدي إلى فساد المعنى ألا ترى لو قلت أنك قدرت كي في قولك سرت حتى تغرب الشمس فسد المعنى لأنه ليس موضع التعليل فتعين أن المخففة المصدرية تمت .

٥- نحو قولك اليوم سرت أمس حتى أدخل البلد بالنصب إذ الغرض هو الإخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السير من غير نظر إلى حصوله تمت .

(أو «إلى) أن» فتكون للغاية، نحو: «أسلمت حتى أدخل الجنة» في الاستقبالِ الحقيقي وكونِ حتى بمعنى «كي» أي: «كي أدخل الجنة»، (و«**كنت سرت حتى أدخل البلد**») في الإخبارِ عن السير الماضي والدخولِ المترقبِ بالنسبة إلى ذلك السير والمنقضي بالنسبة إلى زمان الإخبار،[٢] («**وأسير حتى تغيبَ الشمس**» **في**) الاستقبالِ الحقيقي وكونِها بمعنى «إلى أن» أي: «إلى أن تغيب الشمس»، (**فإن أردت الحال تحقيقا أو حكاية كانت حرفَ ابتداءٍ** [٣] **فترفع** [١]) كقولك:

١- قوله: (أو حكاية) جعل قوله أو حكاية قسيما لقوله مترقبا أو منقضيا ولا يظهر كونه قسيما لهما لأن الحكاية إما أن يراد بها حكاية الحال أو حكاية الاستقبال أو حكاية الماضي أما الثاني فهو عين المترقب بالنظر إلى ما قبله سواء كان مترقبا عند الإخبار به أو ماضيا أو حالا فكيف يكون قسما لهما، وأما الثالث فلا معنى لها في هذا الموضع، وأما الأول فيجيء في الرفع بحثه لأنه إذا حكي الحال فيرفع لأن حكاية الحال في حكم الحال وكما يمتنع تقدير أن التي هي علم الاستقبال مع الحال كذا مع حكاية الحال فعلى هذا لو قال وحكاية ـــ بل لو قال أو منقضيا عنده محكيا لكان أولى فتأمل ـــ بدل أو حكاية أي ومحكيه حكاية لاستقام يعني سوا كان مترقبا عند الإخبار أو منقضياً عنه والحال أنه يحكي المنقضي حكاية وتبين أنه مترقب بالنظر إلى ما قبله وإن كان منقضيا وقت الإخبار تمت .

وفي ضو المصباح ما يعضد ما قلناه وهو: ثم إن الفعل بعد حتى إنما ينصب إذا كان مستقبلا نحو سرت حتى أدخلها أي سرت كي أدخلها فالسبب أعني السير قد مضى والمسبب أعني الدخول لم يمض فهو مترقب بعد أو في حكم المستقبل نحو سرت أمس حتى أدخلها بمعنى إلى أن أدخلها فالمسبب والسبب قد مضيا جميعا إلا أن المسبب في حكم المستقبل لأنه في وقت وجود السبب كان مترقبا وأنت تحكية الآن بلفظه والله أعلم .

٢- قوله: (**والمنقضي بالنسبة إلى زمان الإخبار**) عطف على قوله المترقب أي الدخول المترقب بالنسبة إلى السير والمنقضي إلى زمان الإخبار وهو يكون حكاية للمستقبل، ويجوز أن يكون المنقضي إلى زمان الإخبار غير حكاية يعني أنه ينقضي في زمن الإخبار لا أنه انقضى عند زمن الإخبار تمت والله أعلم .

٣- أي حرف استئناف وما بعدها كلام مستأنف لا يتعلق من حيث الإعراب بما قبلها وليس المراد بحرف الابتداء أن ما بعدها مبتدأ مقدر لأن ذلك لا يطرد قال الله تعالى :﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع .

«سرت حتى أدخلُ البلد» مخبرا عن السير حال الدخول في التحقيق و«سرت حتى أدخلُ البلد أمس» وقد سرت ودخلت في الحكاية، **(وتجب السببية**[٢]**)** أي سببية ما قبلها لما بعدها عند إرادة الحال **(نحو: «مرض فلان حتى لا يرجونه»** [٣] **ومن ثمة امتنع**[٤] **الرفع** [٥] **في «كان سيري حتى أدخلها» في الناقصة)** أي على

قال ابن الحاجب رحمه الله إنما وجب مع الرفع السببية لأن الاتصال اللفظي لما زال بسبب الاستئناف بشرط السببية التي هي موجبة للاتصال المعنوي خيرانا لما فات من الاتصال اللفظي تمت مي بخلاف حال الاستقبال فإن الأمرين شائعان تمت رضي .

١- قوله:(فترفع) وإنما وجب الرفع عند إرادة الحال لما ذكره المصنف في شرح المفصل من أنهم إنما ينصبون في مواضع النصب المذكورة لأنه أمكن فيه تقدير الناصب ألاتري أن الفعل مستقبلا وأن تقدير أن فيه متحقق لأنها للاستقبال فيصح تقديرها بخلاف موضع الرفع فإنه للحال وتقدير أن مع الحال مناقض لأنها للاستقبال ولا يجامع الحال فلذلك جاز النصب في مواضع الاستقبال دون مواضع الحال تمت سعيدي .

٢- قوله: (فتجب السببية) فلا يجوز ما سرت حتى أدخلها بالرفع وأسرت حتى تدخلها لأن السبب منتف في الأول وغير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف الحكم بمسببيتة تمت والله أعلم .

(*) يعني إذا انتفى شرط الاستقبال معها فلا بد أن يكون ما قبلها سببا لما بعدها بخلاف حال الاستقبال فإن الأمرين شائعان كأنهم لما استعملوها حرف ابتداء صار ما بعدها مستقبلا في الإخبار به فأرادوا أن يؤكدوا اتصالها بمعنى السببية لما فقد الاتصال اللفظي تمت.

٣- فإن المرض عدم سبب الرجاء ونحو شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه فإن الشرب هو سبب مجيء البعير جارا بطنه تمت كبير والله أعلم .

٤- أي ومن أجل هذين الأمرين كون حتى عند إرادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها امتنع إلخ... تمت جامي فامتنع المثال الأول نظراً إلى الأول وهو قصد الحال وامتنع الثاني نظراً إلى الثاني وهو وجوب السببية تمت والله أعلم وأحكم .

٥- لأنه لو رفع كان حتى حرف ابتداء والفعل بعدها حالا والحال معلوم مقطوع به فيجب أن يكون ما قبلها سببا لما بعدها وههنا تمتنع السببية لأن الحال معلوم مقطوع به فيكون الدخول حالا مقطوعا به والسير المستفهم عنه مشكوكافيه ومن المحال أن يكون وقوع المسبب مقطوعا به مع الشك في وقوع السبب تمت غاية تحقيق والله أعلم

تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فتبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى، (و«**أسرت**[١] **حتى تدخلها**») إذ الرفع يقتضي[٢] سببية ما قبله لما بعده جزما والاستفهام ينافيه لاقتضائه الشك فلا يجتمعان. (**وجاز في التامة** «**كان سيري حتى أدخلها**») بالنصب والرفع إذ التامة لا تحتاج إلى خبر فانتفى مانع الرفع، وكذا إذا أردت في الناقصة سيرا متعبا أو أمس وجعلته خبر كان إذ خبرها حينئذ يتم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده عما قبله، (و«**أيهم سار حتى يدخلها**») أي يجوز فيه الرفع والنصب أيضا لانتفاء مانع الرفع إذ الاستفهام هنا عن السائر دون السير[٣] فتحقق السبب.

(و«**لام كي**» **مثل**: «**أسلمت لأدخل الجنة**») ومعناها معنى «كي» ولهذا سميت به وتقدير «أن» بعدها لكونها[٤] حرف جر كما تقدم.

١- أي ومن أجل أن ما قبلها يجب أن يكن سببا لما بعدها امتنع الرفع في أسرت إلخ... تمت.

٢- وأما إذا نصب الفعل بعد حتى فإنها تعلق بما قبلها لأنها حرف جر وبما بعدها لأنها عاملة فيه فيكون الاستفهام عن السير والدخول جميعا ويكون بمعنى كي أو إلى أن تمت والله أعلم .

٣- لأن الدخول مسبب السير وكلاهما مقطوعان لأنه استفهام عن الفاعل لا عن الفعل فكان السير مقطوعا به والسائر مشكوك فيه تمت غاية .

٤- فإن قيل اللام في نحو قوله تعالى: ﴿ وأمرت لأعدل بينكم﴾ و﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ ﴿ وما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم﴾ ﴿ويريد الله ليبين لكم ﴾ زائدة أضمر بعدها أن كذا في الشرح وصرح بذلك في الكشاف أيضا ولم يذكرها المصنف في الحروف التي مضمر بعدها أن قيل يمكن أن تكون هذه اللام لام كي ويكون المعنى أمرت بالعدل لا فعل العدل، ويريد الله ذلك أي إقامة الصلوة وإيتاء الزكوة وإطاعة الله ورسوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وما يريد الله من الوضوء والغسل ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدهما ليطهركم ويريد ذلك أي ذكر ما ذكر ليتبين لكم ويهديكم فلعل المصنف اختار هذا، والأولى أن يقال إنها ملحقة بلام كي في كونها داخلة على الغرض والمراد واكتفى بلام كي عنها، وصاحب المفصل ذكر اللام مطلقة بحيث تتناول لام كي ولام الجحود واللام الزائدة وهو الأصوب تمت هندي .

(و«لامِ الجحود» لام تأكيد[1] بعد النفي[2] لكان مثل: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾) وفصلةٌ عن لام كي بأن هذه زائدة لم يختل المعنى بإسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفي دون تلك.[3] (و«الفاءِ»[4]) عند البصريين تنصب بإضمار «أن» (بشرطين أحدهما السببية،[5] والثاني أن يكون قبلها أمر أونهي[6] أو نفي

١- قوله: (ولام الجحود لام تأكيد) وفي بعض الشروح إنما سميت لام الجحود لمجيئها بعد النفي لأن الجحد عبارة عن نفي ما سبق ذكرهمثبتا تمت عج .

٢- قال في الوافي وتعد لام زائدة بعد فعل الأمر وبَعد الإرادة ومثل قوله تعالى﴿ وأمرت لأعدل بينكم ﴾ ﴿ ويريد الله ليبين لكم ﴾ تمت .

٣- يعني فيختل المعنى بإسقاط لام كي وهي للتعليل وليست بلازمة للنفي تمت .

٤- قوله: (والفاء بشرطين) والدليل على أن هذه عاطفة بعد جملة على غير وجه العطف إلا بتأويل جعل الأول اسما وإذا جعل اسما فلا يعطف عليه الفعل إلا بتأويل الاسم، وبيان هذا الكلام أنك إذا قلت أكرمني فأكرمك كان الثاني مخالفا للأول ألا ترى أن الأول أمر والثاني خبر وكيف يكون معطوفا على الأمر فوجب أن يؤول الكلام بحيث يصح العطف فيؤول الفعل المعطوف فيكون معنى أكرمني ليكن منك أكرامي فإذا قدرت الأول إكراما يكون المعطفوف مفردا فيتعذر عطف المعطوف وهو جملة عليه ولا بد أن تؤول الجملة المعطوفه بمفرد ليصح العطف على المفرد الذي قبله ولا يقدر الفعل مصدراً إلا بأن تمت سعيدي .

٥- فلا يصح سر فتغيب الشمس لفقدان السببية ضرورة أن السير لا يكون سببا مثبتا لمغيب الشمس تمت منهل صافي والله أعلم .

(*) أي سببية ما قبلها لما بعدها لأن العدول عن الرفع إلى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغيير اللفظ على تغيير المعنى فإذا لم تقصد السببية لا يحتاج إلى الدلالة عليها، وإنما اشترط أن يكون قبلها أحد الأشياء الستة لتبعد بتقدم الأشياء على الجملة السابقة تمت جامي .

٦- إذا كان الأمر صريحا فلا كلام في صحته نحو ايتني فاكرمك وأما إذا لم يكن صريحا وذلك مدلولا عليه بالخبر نحو اتقى الله امرء وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس، أو اسم فعل نحو نزالِ فأقابلك وعليك زيدا فأكرمك، أو يكون الأمر مقدرا نحو الأسد الأسد فتنجو فالكسائي يجري ذلك مجرى صريح الأمر وقد وافقه ابن جني في نحو نزال، وأما النصب في قراءة أبي عمرو ﴿فإذا قضى

أو استفهام أو تمن أو عرض،[١]) وهي في الحقيقة عاطفة لما بعدها بتأويل المصدرِ على مصدرٍ[٢] ما قبلها فيقدر فيه «أن» لتعذر غيرها لا أنها ناصبة[٣] بنفسها نحو: «ائتني فأكرمك» أي: ليكن منك إتيان فإكرام مني، ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾ أي لا يكون منكم طغيان فحلول غضب مني عليكم، و«ما تأتينا فتحدثنا» أي ما يكون منك إتيان فتحديث على معنى نفي الإتيانِ فيلزم منه نفي الحديث أي: «أنك ما تأتينا قط» وإذا لم تأتنا قط فكيف تحدثنا، أو على نفي الحديثِ لا نفي الإتيان أي: أنك تأتينا مراراً ولكن ما تحدثنا،[٤] و﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾ أي فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا،

أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ فلتشبيهه بجواب الأمر وليس بجواب له من حيث المعنى إذ لا معنى لقولك زيد أضرب إن تضرب أضرب أي تضرب زيدا تمت .

١- قال نجم الدين ترك التحضيض قال الله تعالى :﴿ لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا ﴾ أو ﴿لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع أياتك﴾ وترك الترجي قال الله تعالى :﴿ لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى ﴾ في قراءة النصب وقال تعالى :﴿ لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات ﴾ ثم قال :﴿ فأطلع ﴾ على قراءة حفص وأما الدعاء فهو داخل في الأمر والنهي عند النحاة لا عند الأصوليين تمت والله أعلم .

٢- ومحل ما بعد الفاء إذا كان لغير من له الأول الرفع نحو ائتني فأحدثك تقديره ليكن منك إتيان فحديث مني وفي التمني النصب نحو ليتك تأتينا فتحدثنا أي ليت إتيانا منك فحديثا، وفيما عداهما الوجهين نحو ائتني فتحدثني إن شئت قدرت نحو إفعل إتيانا فحديثا وإن شئت قدرت ليكن منك إتيان فحديث تمت من لب الألباب والله أعلم .

٣- قوله: (لأنها ناصبة بنفسها) لأنها لو نصبت بنفسها لنصبت في غير هذا الموضع ولما لم تنصب دل على أن الناصب غيرها ولا ناصب يقدر سوى ما تقدم من أن تمت مصنف ولا يقدر الفعل مصدرا إلا بأن أو ما أوكي فتعذرت كي لتعذر وقوعها بعد الفاء وتعذرت مالأنها لاتعمل ظاهرة فكيف تعمل مقدرة فتعينت أن كما مر بيانه تمت شرح مصنف والله أعلم بالصواب .

٤- بيان ذلك أن يكون النفي راجعا إلى الحديث في الحقيقة لا إلى الإتيان أي ما يكون منك إتيان بعده حديث أي ليس منك الإتيان المقيد بالحديث مع أنه حاصل منك مطلق الإتيان وبهذا المعنى ليس في الفاء معنى السببية، والفعل حقه أن ينصب بعد فاء السببية لكنه انتصب على التشبيه بفاء السببية لكونها فاء بعده مضارع كائنا بعد نفي في مثل ﴿كن فيكن﴾ فنصب في قراءة أبي عمرو تمت رضي

و﴿ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما﴾ أي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما، وألا تنزل بنا فتصيب خيرا أي ألا يكون منك نزول فإصابة خير، وإذا لم ترد السببية ترفع تقول: «فتحدثنا» على العطفِ أي ما تأتينا فما تحدثنا فينتفي الإتيان والتحديث، أو على الابتداءِ فينتفي الإتيان ويثبت التحديث[1] أي ما تأتينا فأنت تحدثنا بمالا يوافق حالنا، ومثله في الابتداء قول الشاعر :

ألم تسأل[2] الرَّبْعَ القواءَ فينطقُ[3] وهل تُخْبِرَنْكَ اليوم بيداءُ سملقِ

وإنما الحصر معناه فيما ذكر من الوجهين لأن الكلام مصوغ لنفي بمجموع الإتيان والحديث وانتفاء المجموع إما بانتفاء كل واحد من جزئيه وهو المعنى الأول وبانتفاء أحد الجزئين وهو المعنى الثاني، وذلك لا يكون إلا بانتفاء الحديث دون الإتيان والحديث بدون الإيتان لا يتصور تمت ع والله تعالى أعلم .

١- هذا مشكل لأن الحديث لا يمكن مع عدم الإتيان وقد يوجه قولهم بأن يكون معناه ما تأتينا في المستقبل فأنت تحدثنا الآن عوض عن ذلك والمثال الواضح ما تأتينا فتجهل أمرنا تمت مغني اللبيب .

٢- قوله: (**ألم تسأل الربع البيت إلخ...**) بعده :

بمختلف الأرواح بين سويقة وأحدب كادت بعد عهدك تخلق

الربع:المنزل في كل زمان والربع المنزل في الربيع خاصة، والقواء بالمد والقصر:المكان الخال ومنزل قـــواء لا أنيس به وأقوت الدار إذا خلت، السملق:القاع الصفصف يعني ألم تسأله فهو ينطق على كل حال إذ النطق من الجماد لا يختص بحال دون حال، والمصراع الثاني إستدراك أي هل الربع مما لا ينطـــق أي لا ينطق بلسان المقال بل ينطق بلسان الحال ولسان الحال أنطق من لسان المقال، والحاصل أنه قال خلت منازل الأحباب عن أهلها وصارت صحراء خالية فإذا سأل المحب تلك المنازل عن حـــال أهلـــها لا تجيبه.

والمراد بالاستشهاد أنه قال فينطق بالرفع والتقدير فهو ينطق على أنه ابتداء كلام مستانق تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- ومثله قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ أي فهم يدهنون ويعتذرون تمت والله أعلم .

الثاني

(و«الواو» بشرطين: أحدهما الجمعية،[1] وأن يكون قبلها مثل ذلك،) ينصب بإضمار «أن» على الأكثر وتقديره كما مر في الفاء تقول: «أَكرِمْني وأُكْرِمَكَ» أي ليجتمع الإكراماان ومنه قول الشاعر:

فقلت [2]ادعي وأَدعُوَ إنَّ أندا ... لِصوتٍ أن ينادِيَ داعيان

و«لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن» أي لا تجمع بينهما،[3] و«ما تأتينا وتحدثنا» و«ليت لى ما لا وأنفق منه»، و«أَلَا تأتيني وتحدثني»، وإذا لم ترد بالواو الجمعيةَ تجيء بمعنى العطفِ أوالحالِ نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بالجزمِ ولكن كسرت الباء لالتقاء الساكنين أي: ولا تشرب[4] اللبن، أو بالرفعِ أي: وأنت تشرب اللبن، والواو للحالِ، وهي في العطف نظير قول الشاعر:

ولا تشتمِ[5] المولى وتَبْلُغْ أذاته ... فإنك إن تفعل تُسفَّه وتُجهل

١- المراد بالجمعية مصاحبة ما قبلها لما بعدها وإلا فالواو للجمعية تمت جامي .

٢- قوله: (**فقلت البيت إلخ...**) النداء الغاية مثل المدا والنداء أيضا بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندا من فلان إذا كان بعيد الصوت وأنشد الأصمعي للأعشي فقلت إلخ... تمت صحاح أي قلت للخليلة ادعي وأدعو يقال فلان أندا صوتا من فلان أندا من النداوة والرطوبه لأن الحلق إذا جف لم يمتد صوته، والصوت: متعلق بأندا، وأن ينادي خبر أن، ويجوز أن تكون اللام في لصوت مفخمة وأن أندى كلام مستأنف تفسير للدعائين.

والاستشهاد أنه قال وأدعو بالنصب على تقدير أن أي ليجتمع الدعاءان تمت .

٣- زعم أهل الطب أن الجمع بين السمك واللبن يورث أمراضا مزمنة كالجذام والفالج تمت والله أعلم .
ومنه لا تنه عن خلق وتأتي مثله تمت .

٤- فيكون نهيا عن استعمال الفعلين جميعا منفردين كانا أو مجتميعين لأن كل واحد منهما جملة قائمة بنفسها فهو عطف محض، وليس لأحدهما تعلق بالآخر تمت والله أعلم .

٥- قوله: (**ولا تشتم المولى البيت إلخ...**) خاطب الشاعر شخصا وعلمه خصالاً حميده في الحرب وغيرها فقال: ولا تشتم بني عمك أو حلفائك فإنك إن فعلت ذلك تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا والأذاة مصدر آذا يؤذي أذاة.

أي تنسب إلى السفاهة وتوجد جاهلا، والمعنى:لا تَبْلُغْ أذاة المولى، أو على الاستئنافِ[1] نحو: «زرني وأزورك» على تقدير و«أنا أزورك» أي: أنا أزورك على كل حال زرتني أو لم تزرني ولكن زرني أنت أيضا تكرما، وفي قوله تعالى :﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتمو[2] الحق ﴾ جواز النصب[3] والجزم، وفي قول الشاعر :

وما أنا[4] للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

والمراد بالاستشهاد أن الواو للعطف وأن قوله وتبلغ بجزوم عطفا على تشتم يعني كما أن الواو يكون للجمع فنيصب المضارع بعدها فقد يكون للعطف .

١- قوله: (أو على الإستئناف) عطف على قوله بمعنى العطف أي إذا لم ترد الجمعية فعلى العطف أو الحال أو الاستئناف تمت .

٢- قال في حواشي المفصل هنا خطاب لقوم كانوا يجمعون بين اللبس والكتمان فنهاهم الله عن ذلك وليس لقائل أن يقول إذا لم يجز الجمع بينهما جاز الإفراد، لأنا علمناه أيضا بدليل أن الله تعالى لا يفعل القبيح ولا يأمر به⁄أقول هذا قول الإعتزالي أن الله تعالى لا يفعل فعل البشر تمت شرح الأندلسي على المفصل .

٣- قوله: (جواز النصب والجزم) النصب بإضمار أن تقديره لا يكن منكم لبس الحق بالبطلان وكتمان الحق، والجزم على العطف أي لا تلبسوا ولا تكتموا تمت.

٤- قوله: (وما أنا إلخ...) القائل للبيت هو كعب الغنوي وقبله :

وما أنا من مثو مناخ ثويته و لم أقض منها حاجتي بملول

وبعده :

وما أنا في بردي قدام جارتي لأعجبها في مشيتي بذلول
ولست بمبد للرجال سريرتي ولا أنا عن أسرارهم بقؤول
وإني لحلو بعتريني مرارة وإني لصعب المراس غير ذلول

يقال رجل قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر.

جوازُ النصبِ والرفع. (و«أو» بشرطِ معني[1] «إلى أن»[2])، وعند سيبويه بمعنى «إلاّ أن» أي تنصب بإضمار «أن» إذا كان بمعنى إلى أو إلا؛ إذ كل منهما لا يدخل الأفعال إلاّ بتأويل الاسم كما بين نحو: «لأ لزمنك أو تعطيني حقي» أي: إلى زمان إعطائك حقي أو إلا زمانه، ومنه قول امريء القيس :

فقلت[3] له لا تبك عينُك إنما   نحاول ملكا أو نموتَ فنعذرا

أي نطلب الملك إلى أن نموت، ويجوز رفعه على العطف[4] أو على خبرية مبتدأ محذوف بمعنى: أو نحن ممن يموت وقرئ قوله تعالى: ﴿تقاتلونهم أو يسلموا﴾ بالنصب بمعنى إلى أن يسلموا، والمشهور إثبات النون على أحد

والمراد بالاستشهاد أنه روي برفع يغضب ونصبه فالنصب على إضمار أن أي وما أنا بقائل للشيء الذي اجتمع عدم نفعي وغضب صاحبي، والرفع على الاستيناف أي وما أنا بقائل للشيء لا ينفعني ويغضب صاحبي منه تمت شرح أبيات .

١- معنى أو في الأصل أحد الشيئين أو الأشياء نحو زيد يقوم أو يقعد أي يعمل أحد الشيئين ولا بدله من أحدهما فإذا قصدت مع إرادة هذا المعنى الذي هو لزوم أحد الأمرين التنصيص على حصول أحدهما عقيب الآخر وأن الفعل الأول يمتد إلى حصول الثاني نصبت ما بعد أو تمت رضي .

٢- وفي إدخال أن في معنى أو تسامح لأنها مقدرة بعدها لا داخلة في معناها .

٣- قوله: (فقلت البيت إلخ...) وقبله :

بكا صاحبي لما رأى الدرب دونه   وأيقن أنا لاحقان بقيصري

فقلت البيت إلخ... والمراد بالاستشهاد أنه قال أو نموت والتقدير إلى أن نموت أو إلا أن نموت، ويجوز رفعه على العطف على نحاول أو خبرية مبتدأ محذوف أي أو نحن نموت، ويحتمل أيضا في هذا البيت الغاية أي يحاول الملك إلى وقت الموت، تمت شراب .

٤- أي على نحاول وإذا رفع نموت فيكون نصب فنعذرا شاذا تمت ش كقوله :

سأترك منزلي ببني تميم   وألحق بالحجاز فأستريحا

تمت.

الوجهين[1] السابقين أي: إما إسلامهم[2] أو قتالكم إياهم، أو تقاتلونهم أو هم يسلمون. (**والعاطفةِ إذا كان المعطوف عليه**[3] **اسما** [4]) نحو: «أعجبني قيامك وتخرجَ»[5] أي: وأن تخرجَ وتقديره قيامك وخروجك وتقديره ما سبق (**ويجوز إظهار «أن» مع «لامِ كي»**) مثل: «أسلمت لأن أدخل الجنة» ليُفْصَلَ بينها وبين لام الجحود من أول الأمر،[6] (**والعاطفةِ**) لئلا يكون عطف[1] الفعل على الاسم

١- إما الرفع على التشريك بالعطف أو على تقدير مبتدأ تمت ش .

٢- صوابه إما قتالكم إياهم أو إسلامهم ليناسب ترتيب الآية تمت قيل لا وجه للتصويب لأن الشارح إنما قدم لفظ الإسلام لأن الآية نزلت في المرتدين وحكم المرتدين عرض أولاً فإن قبله وإلا قتل تمت من حاشية عبد الغفور.

٣- وشرط كون المعطوف عليه اسما ليكون الاسم معطوفا على الاسم وكذا الفاء وثم إلخ... تمت،وظاهره جميع حروف العطف، وقال في شرح القواعد:وهو من خصائص الواو والفاء وثم وأو إنتهى وهو ظاهر كلام نجم الدين تمت .

(*) فعرفت أن لها حكما يعمها وهو أن يكون المعطوف عليه اسما وبعضها تنصب في مواضع أخر وهي الواو والفاء وأو وإن لم يعطف على اسم ولكن بما ذكر من الشروط فافهم تمت ع .

٤- قوله: (اسما) أراد بالاسم المصدر فقط ليصح العطف عليه بالفعل لأنهما أخوان وأجازة أبوحيان مع الاسم وأنشد:

فلو لا رجال من رزام أعزة وآل ربيع أو يسوءك علقما

تمت والله أعلم .

٥- ومثله :

للبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

تمت .

٦- ولم يفعل بالعكس لأن لام الجحود زائدة ولام كي غير زائدة فإظهارها مع غير الزائد أولى تمت كبير لأن غير الزائد أصل والإظهار أيضا أصل فالأصل أولى بالأصل تمت .

ظاهراً،(ويجب مع «لا» في اللام [٢]) كقولك: «لئلا تعطيني حقي» لئلا يتوالا اللامان، ولئلا يلي حرفَ الجرِ حرفُ النفي.[٣] [الجوازم]

(ويجزم[٤] بـ«لم،[٥] ولما، ولام الأمر، ولا في النهي، وكلم المجازاة» [١]) وهي «إِن، ومهما، وإذ ما، وحيثما، وأين، ومتى، ومن، وما، وأي، وأنَّى»

١- قال في الجامي لأن هذه الثلاثة تدخل على اسم صريح نحو جئت لإكرامك وأعجبني ضرب زيد وغضبه فجاز أن يظهر معها ما يقلب الفعل إلى اسم صريح .

٢- وامتنع في الباقي وهي خمسة: لام الجحود وحتى والواو والفاء وأو فلا يجوز إظهار أن بعدها .

قال الرضي لأن لام الجحود لما لم تدخل على الاسم الصريح لم يدخل أن بعدها وكذا حتى لأن الأغلب كونها بمعنى كي وهو بهذا المعنى لا يدخل على اسم صريح وحمل عليها التي بمعنى إلى لأن المعنى الأول أغلب في التي يليها المضارع، وأما الفاء والواو وأو فإنها لما اقتضت نصبت للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء كما تقدم صارت كعوامل النصب ولم يظهر الناصب بعدها تمت من المنهل الصافي شرح الوافي والله أعلم .

٣- لاقتضائة التصدير فإن قيل يلزم دخول لا النافية على جملة هي صلة لأن فيعود المحذور لأنه يبطل صدارة حرف النفي بدخول أن عليه؟ فالجواب أن وقوع لا بعد أن ليس مثل وقوعها بعد حرف الجر فإن أن حرف موصول فيجوز أن يقع بعدها كما يجوز أن يقع بعد الاسم الموصول بالإجماع كما في قولهم جاءني الذي لا يخرج تمت سعيدي .

(*) وفيه نظر لأن لا من بين حروف النفي تدخلها العوامل نحو كنت بلا مال ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾ تمت رضي .

٤- اعلم أن الجزم هو القطع يقال خبر جازم أي قاطع للشك وسميت هذه الحروف جوازم لقطعها عن الفعل حركته أو بعض حروفه تمت كبير والله تعالى أعلم .

٥- **فائـــدة** وقد تعطى لم حكم لن في النصب ذكره بعضهم مستشهداً بقراءة بعضهم ﴿ألم نشرحَ لك صدرك﴾ بفتح الحاء وفيه نظر إذا لا تحل لن هنا وإنما يصح حمل الشيء على ما يحل محله، وقيل أصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفه وبقي الفتح دليلا عليها ففي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع أنه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون بغير مقتض مع أن المؤكد لا يليق به الحذف تمت مغني بلفظه

وقد جاءت لم في الشعر غير جازمة كقوله :

الجزم صح

وأماًمع كيفما، [2] **وإذا ما، فشاذ**[3] **و«بإن» مقدرة. فـ«لم» لقلب المضارع ماضياً ونفيه)** نحو: «لم يقم زيد» ومعناه «ما قام».

(و«لما»[4] **مثلها** [1]**) في ذلك (وتختص بالاستغراقِ)** إلى وقت الكلام، تقول: «ندم زيد ولم ينفعه الندم» أي عقيب ندمه، ولا يلزم استمرار انتفاء نفع

لولا فوارس من نعم وأسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار

تمت وقد جاءت أن المفتوحة الخفيفة جازمة أورد ابن هشام في المغني قوله :

إذا ما عدونا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا الصبر نحتطب

تمت .

١- إنما قال كلم المجازاة شمول لفظ الكلم الاسمَ وغيرَه تمت .

٢- لم يوجد ما في أكثر النسخ وعليه أكثر الشارحين تمت ع وهو الظاهر ولعل الشذوذ مع عدم ما وأما معها فلا تمت .

٣- قوله: (فشاذ إلخ...) إذ لم يجيء في كلامهم على وجه الاطراد، أما مع كيفما فلأن معناه عموم الأحوال فإذا قلت كيفما تقرأ أقرأ كان معناه على أي حال تقرأ وكيفية تقرئ أنتَ أنا أيضا أقرأ عليها ومن المتعذر استواء قرأة قارئين في جميع الأحوال والكيفيات، وأما مع إذاما فلأن كلمات الشرط إنما تجزم لتضمنها معنى إنْ التي هي موضوعة للإبهام وإذا موضوعة للأمر المقطوع به تمت جامي .

(*) قوله فشاذ عند البصريين فلا تقول في مذهبهم كيفما تصنع أصنع إلا برفع الفعلين فيهما تمت .

قال السعيدي رحمه الله الجزم بكيفما ضعيف عند البصريين لعدم ورود السماع وعدم مساعدة المعنى عليه لأن من المحال أن تقول من طريق المعنى كيف تكن أكن ثم يقدر على الوفاءبه لأنك ادعيت مساواته في جميع أحواله ومن الأحوال مالا تطلع عليها ولا يمكنك مماثلته فيها بخلاف قولك أين تجلس أجلس تمت .

٤- قال الرضي:اعلم أن لما كان في الأصل لم زيدت عليها ما كما زيدت في أن ما وأينما فأختصت بسبب هذه الزيادة بأشياء أحدها:أن فيها معنى التوقع كقد في الإيجاب في الماضي أعني أنه يستعمل في الأغلب في الأمر المتوقع كما كقد (كما يخبر بقد ع) في الأغلب عن حصول الأمر المتوقع تقول لمن يتوقع ركوب الأمير قد ركب الأمير أو لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع نحو ندم ولما ينفعه الندم، و اختص

الندم إلى وقت الكلام، وإذا قلت: «لما ينفعه» أفاد استمرار ذلك إلى وقت التكلم،[٢] (وجوازِ حذف الفعل) نحو: «خرجت ولما» أي:[٣]ولما يخرج زيد. (و«لامُ الأمر»[٤]المطلوب بها الفعل) يلزم المبني للمفعولِ مطلقا، متكلما أو مخاطبا أو غائبا، وللفاعلِ لغير المخاطب[٥]؛إذ له صيغة مخصوصة[١] وقد جاء فيه

لما أيضا بامتداد وقتها من حين الانتفاء إلى حين التكلم تمت واختص لما أيضا بعدم دخول أدوات الشرط عليها فلا تقول إِن لما تضرب من الما تضرب كما تقول إِن لم تضرب ومَنْ لم يضرب لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفي وشبهه تمت رضى تمت .

١- وإذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهي للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب على الإقرار بأمر يعرفه نحو قوله تعالى :﴿ ألم نشرح لك صدر ﴾ و﴿ألم نربك فينا﴾ تمت رضى تمت .

٢- فعدم النفع يتصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله في الاستغراق، ومنع الاندليس من معنا الاستغراق فيه وقال هي مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه والظهر فيها الاستغراق كما ذهب إليه النحاة تمت رضى وأما أن لما إذا دخل على الماضي يكون ظرفي وإذا دخل على المضارع يكون حرفا وإذادخل على غيرهما فهو بمعنا إلا كقوله تعالى ﴿لما عليها حافظ﴾ تمت على قراءة غير نافع تمت والله أعلم.

٣- ولا تقول خرجت ولم، كأنهم جعلوا ما زاد عليها سببا لزيادة الاستمرار ونائبا مناب المحذوف تمت عجلوني .

وقد يجيء حذف الفعل مع لم أيضا على سبيل المثال الشذوذ كقول الشاعر :

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

أي وأن لم تصل تمت والله أعلم .

٤- قوله: (ولام الأمر) عرف لام الأمر بأنها المطلوب بها الفعل فاللام التي لا يطلب بها الفعل ليست لام الأمر بل غيرها تمت والله أعلم .

٥- نحو: لأضرب ولتضرب وليضرب وأما الفاعل المخاطب نحو لتقم فشاذ، واستعمال المتكلم باللام قليل لأن أمر الإنسان لنفسه قليل نحو قوله تعالى: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((قوموا فلأصل بكم)) تمت رضى والله أعلم .

في قراة شاذه ﴿فبذلك فلتفرحوا﴾، وهي مكسورة للفصل بينها وبين لام[2] الابتداء، وقد يجاء إسكانها تخفيفا[3] بعد واو العطف وفاءه كثيرا[4] كقوله تعالى :﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ (البقرة:١٨٦) ومع ثم قليلا كقوله تعالى :﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ (الحج:٢٩).

(و«لا» ضدها) أي و«لا» للنهي المطلوبُ[5] بها الترك[6] نحو: ﴿ولا تسرفوا﴾. (وكلم المجازاة) وهي من الحروف: «إن»، ومن الأسماء غير الظروف «من وما وأي» ومن الظروف الستة الباقية بلا شذوذ واثنان معه، (يدخل على

١- وهي صيغة الأمر فإن كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو افعلا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر تمت رضى .

٢- ولأنها لما كانت عاملة عملا مختصا بالفعل أشبهت الجارة التي تعمل عمل مختصا بالاسم فكسرت كما كسرت تمت علوي .

٣- وفي الأزهار ما معناه: إن حذف لام الأمر على ثلاثة أوجه: أحدها كثير مطرد وذلك بعد الأمر مثل قوله تعالى :﴿ قل لعبادي الذين أمنواء يقيموا الصلاة ﴾ أي ليقيموا الصلوة حذف لدلالة قل عليه وليس الحذف لدلالة جواب الأمر عليه لأنه يلزم أن لا يتخلف عن الطاعة المامور بها ومعلوم خلافه، الثاني أن يكون الحذف جائزا لكنه قليل وذلك نحو أن يقع بعد القول مع غير أمر مثاله قلت زيد يضرب أي ليضرب، الثالث يختص بضرورة الشعر كقوله

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما حفت من أمر تبالا

تمت نجم الدين الرضي .

٤- لأن اتصال الفاء و الواو بما بعدهما أشد من غيرهما لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارعة كلمة على وزن كتف وفخذ فتخفف بحذف الكسرة وأما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف تمت رضى والله أعلم .

٥- والفرق بين لا الناهية والنافية من حيث اللفظ: اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه، بخلاف النافية ومن حيث المعنى: أن الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية خبري تمت من قواعد الإعراب .

٦- وهي تدخل على جميع أنواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبا أو غائبا أو متكلما تمت والله أعلم .

الفعلين لسببية[1] الأول ومسببية[2] الثاني، ويسميان شرطا[3] وجزاء، فإن كانا مضارعين أو) كان **(الأول)** مضارعاً دون الثاني **(فالجزم)** نحو: «إن تكرمني أكرمك، وما تصنع أصنع، وأيا تضرب أضرب»، وبمن تمر أمر، وأين تكن أكن، وحيثما تجلس أجلس، وإذما تخرج أخرج، ومتى تعزم أعزم، وأنى تقم أقم، ومهما تأتني أكرمك» بالجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له؛ و«إن تكرمني أكرمتك» ونحوه بالجزم في الشرط، لوجودِ الجازم وكونِ المضارع معربا قابلا للجزم، وعند سيبويه أن الجزاء مجزوم بكلم المجازاة[4] وبالشرط[5] جميعا، وعند بعضهم الرفع في الأول إذا كان الثاني [6] ماضيا.[1] **(وإن كان الثاني)** أي الجزاء

١- والمراد بجعلها الشيء سببا أن المتكلم اعتبر سببية شيء لشيء وجعل كلم المجازاة دالة عليها أه جامي

٢- أي يجعل مضمون الأول سببا لمضمون الثاني نحو إن جئتني أكرمك فمضمون الجملة الأولى وهي مجيء المخاطب سبب لمضمون الجملة الثانية وهي إكرام المتكلم إياه .

وقال الرضي الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا أو شرطا كما في قولك لو كان لي مال لحججت، أولا شرطا ولا سببا كما في قولك لو كان زيد أبي لكنت ابنه تمت منهل .

٣- الشرط في اللغة العلامة ومنه أشراط الساعة أي علاماتها لأن الشرط علامة على جزائه، وأما الجزاء فهو المكافأة تمت والله أعلم .

٤- وقد اختلف في العامل في الشرط والجزاء فمذهب السيرافي:أن العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضائها الفعلين كظننت وأخواتها، وذهب الخليل والمبرد:إلى أن كلمة الشرط تعمل في الشرط وهما معا يعملان في الجزاء كالابتداء والمبتداء يعملان في الخبر، ومذهب الأخفش:أن الشرط مجزوم بالأداة والجزاء مجزوم بالشرط، ومذهب الكوفيين:أن الشرط مجزوم بالأداة والجواب مجزوم بالجوار كما *في:كبير أناس في بجاد مزملِ* ، ومذهب المازني إلى أن الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم تمت رضي باختصار .

٥- لأن الجازم أضعف من الجار وقد ثبت أن الجار لا يعمل في شيئين فالجازم أولى تمت .

٦- لئلا تقع المخالفة بين الشرط والجزاء في الجزم وعدمه، وجوابه أن الأول قابل للجزم بخلاف الثاني تمت والله أعلم.

مضارعاً دون الشرط (**فالوجهان**[٢]) الجزمُ وهو الأفصح لكونه قابلا له، والرفعُ [٣] كقول زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة   يقولُ لا غائب مالي ولا حرم[٤]

لأنه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا يبطل في الجزاء أيضا تبعاً له. (**وإذا كان الجزاء ماضيا** [٥] **بغير «قد» لفظا** [١] **أو معنى** [٢] **لم تجز الفاء**[٣]) نحو: «إن

١- لأن نسبة الجازم إلى الفعلين على السوية فلو عمل في أحدهما دون الآخر لزم أن لا يكون نسبته إليهما على السوية والمقدر خلافه، وضعفه ظاهر لأنا لا نسلم أن نسبته إليهما في العمل واحدة وذلك لأن الأول معرب والثاني مبني تمت كبير. وقيل في تعليله لئلا تقع المخالفة بين الشرط والجزاء في الجزم وعدمه تمت والله أعلم .

٢- مثال الجزم قوله تعالى :﴿ من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم ﴾ مثال الرفع البيت وإن أتاه إلخ... والله أعلم .

٣- أما الجزم فلتعلقة بالجازم وهو أداة الشرط مع قابلية المحل للانجزام، وأما الرفع فلضعف التعلق لحيلولة الماضي والفصل بغير المعمول، والجزم أفصح وإن كانا ماضيين فهما في محل جزم كذا قال الرضي تمت غاية .

٤- قوله: (**وإن أتاه البيت إلخ**...) قال أبو عبيدة مال حرم إذا كان لا يعطي منه شيئا والحرم بكسر الراء الحرمان أي يقول ليس بغائب مالي ولا حرمان عنه أي أعطيك منه شيئا لأن سلب السلب إيجاب، الخليل: الفقير من الخلة بالفتح وهو الإحتياج، يوم مسغبة أي يوم شدة وقحط، الحرم بكسر الراء الحرمان والمعنى وإن أتى الممدوح فقير في يوم الشدة يغطية حاجته ويقول له مالي حاضر ليس بغائب ولا حرمان عنه.

والمراد بالاستشهاد رفع يقول تمت .

٥- متصرفا تمت وافي. وأما إذا كان ماضيا غير متصرف نحو ﴿إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتني خيرا﴾ ونحو ﴿إن تبدوا الصد قات فنعما هي﴾ فتجب الفاء لامتناع تأثير حرف الشرط فيه ضرورة أن مثل هذا الفعل إنشائي فلا زمان له حتى يقلب إلى الاستقبال، وكذا تجب الفاء في نحو إن زارني زيد فليس بمقصر وإن كان الفعل غير إنشائي لأنه لنفي الحال ليس إلا فلا تسليط لحرف الشرط لعزله لها عن ذلك فاحتيج إلى الرابط تمت منهل صافي والله أعلم .

أكرمتني أكرمتُك» أو «إن تكرمني أكرمتك» في الماضي اللفظي، أو «لم أكرمْك» في المعنوي لتأثير حرف الشرط فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه إلى الاستقبال فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جوابا، بخلاف ما فيه «قد» لفظا أو تقديرا[٤] فإنه ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج إليها وهو[٥] ما كان فيه لفظ يدل على الماضي نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ (يوسف:٧٧) وكذلك: «إن أكرمتني فقد أكرمتك أمس» هذا في اللفظي، وأما في التقديري فكقوله تعالى: ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ (يوسف:٢٦)[٦].

١- قوله: (**لفظا أو معنى**) متعلق بقوله ماضيا وقد لأن هذا القيد محتاج إليه من جانب الماضي كما أنه محتاج إليه من جانب قد فقول المصنف لفظا أو معنى من قبيل الاكتفى مثل قول الشاعر : فإني وقيار بها لغريب تمت .

(*) تفصيل للماضي أي ملفوظاً كان الماضي نحو إن خرجت خرجت أو معنوي بأن دخلت لم على المضارع نحو إن خرجت لم أخرج تمت غاية .

٢- **اعلم** أن قوله: لفظا أو معنى يحتمل أن يعود إلى قوله ماضيا أو إلى قوله بغير قد والظاهر عوده إلى الماضي إذ لو أريد به قد لقال لفظا أو تقديرا ويدلك على ما ذكر متن الموشح تمت والله أعلم .

٣- إلا إذا قدم معمول الجزاء عليه وجبت الفاء لتقدم المؤثر على المؤثر وقد ذكر معناه الدماميني تمت .

٤- أي لفظ آخر غير صيغته فيخرج نحو ضربت إذ ليس فيه لفظ آخر يدل على المضي و لم أضرب إذ ليس بماض فيه لفظ يدل على المضي بل هو مضارع دخلت عليه لم وهو المضي تمت والله أعلم

٥- قوله: (**وهو ما كان فيه لفظ**) في نسخة وهي أي:الصورة التي لم يؤثر فيه حرف الشرط ما كان في الجزاء لفظ يدل على المضي كقبل وأمس الدالين على المضي في المثالين المذكورين،وإن قرئ وهو فتقديره أي الموضع الذي إلخ... وهذا اللفظ الدال ينبغي أن يوجد فيما حذف منه قد لكن الإتفاق هكذا وهو أنه وجد مع ذكر قد كما في المثالين فتفكر تمت والله أعلم .

٦- أي فقد صدقت في قولها ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلخ... تمت والله أعلم .

(وإن كان مضارعاً) مثبتا نحو: «إن تأتني أكرمك، أو فأكرمُك»، (أو منفيا بـ«لا» [1]) نحو: «إن تضربني لا تفلح، أو فلا تفلح» (فالوجهان [2]) أمنا في المثبتِ فلجواز جعله خبرَ مبتداءٍ محذوفٍ فيتعذر حرفُ الشرط فيه[3] حينئذ فتدخل الفاءُ ولا يجزم ومنه قراءة حمزة ﴿إن تضل[4] إحداهما فتذكر إحداهما الآخرى﴾ ولجوازِ تقديره بنفسه جوابا فيتحقق تأثيره فيه الاستقبالَ فلا تدخل الفاء وهو الأكثر؛ لعدم الاحتياج إلى حذف المبتدأ فيجزم. وأما في المنفي بـلا فلجواز أن تُجَرَّدَ «لا» عن معنى الاستقبال ويستعمل للنفي خاصة تجرُّدَهَا عند دخولها على الفعل الواقع بعد أن المصدرية في قولك: «أريد أن لا يقومَ [5] زيد»

١- يحترز من المنفي بلم أو لن أو إن فإنه يجب دخول الفاء عليه لامتناع تأثير حرف الشرط فيه تمت رصاص؛ أما لن: فلما فيها من التأكيد فكان تجريد مالا تأكيد فيه أقرب، وأما ما فلكونها للحال فلا يمكن تجريدها لأن التجريد إنما يكون حيث يفيد غيره ما أفاده ولا شك أن الشرط لا يفيد الحال، وأما أن تجريد ما هو أكثر استعمالا من غيره أولى ولكونها موافقة للفظ أن الشرطية فكره اجتماعهما أو لكونها بمعنى ما في نفي الحال ذكره السعيدي تمت والله أعلم .

قوله: (أو منفيا) بلا لا بما أو بإن وبلن لأن ما لنفي الحال فلو جردناها لم يجز لأنه لا ينوب منا بها شيء بخلاف لا فإن الاستقبال الذي فيها ينوب منابه الشرط لأنه للاستقبال وأما في لن فلتأكد النفي فيها وأما أن فهي للحال تمت والله أعلم .

٢- وهما دخول الفاء ولا جزم أو عدم دخول الفاء مع الجزم تمت .

٣- لأن التأثير هو قلب معناه إلى الاستقبال وذلك لا يتصور في الجملة الاسمية لأن معنى الزمان إنما يكون في الفعل تمت .

٤- يعني يجعل أن شرطية وباقي القراء يفتحون أن فليست عندهم للشرط فتخرج بذلك عن الباب تمت سعيدي.

٥- لأن الاستقبال مستفاد من أنْ ولا لاتفيد إلا النفيية المحضة وإلالزم التكرار ولو جرد أن عن الاستقبال للزم تعطيل أن ولا كذلك تجريد لك فجردت عنه دونها ولأن أن للاستقبال فلو كان لا له لتوارد حرفان للاستقبال وهو غير جائز تمت. يمكن أن يقال لا تعطيل مع العمل فالأولى في التعليل أن لا غير عامله وأن عاملة وتجريد غير العامل أولى لقوة العامل واختصاصة بقوة العمل تمت والله أعلم .

فيؤثر فيه حرفُ الشرطِ الاستقبالَ فيستغني عن الفاء فيجزِم، ولجواز أن تجري على وضعها الأصلي في إفادتها الاستقبال كـ«أن ولن» وسائر حروف الاستقبال فيتعذر تأثير حرف الشرط فيه تعذرَه معها كراهة اجتماع حرفي الاستقبال على الفعل فتدخل الفاء ولا يجزم ومنه قوله تعالى :﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً ﴾ (الجن:١٣)، (وإلا فالفاء [١]) لتعذر تأثيره فيه وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى :﴿ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ [٢](الانبياء:٣٤) إذ يتعذر تأثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل مجزوم، ومنه قوله تعالى :﴿ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ ويذرْهم﴾ (لأعراف:١٨٦) [٣] في بعض القراءات، وقرئ مرفوعا[١] حملا على ظاهر الجملة، وعن سيبويه جواز حذف الفاء عن الجملة الاسمية في الشعر كقوله:

١- يعني وإن لم يكن الجزاء بغير قد لفظا أو معنى و لم يكن المضارع مثبتا أو منفيا بلا وجب دخول الفاء في الجزاء تمت عجدوني تمت .

(*) قوله: (**وإلا فالفاء**) ضابط هذا أن تقول إن كان الجزاء مما يصلح شرطا فلا حاجة إلى الرابط بينه و بين الشرط لأن بينهما مناسبة لفظية من جهة صلاحية وقوعه موقعه وإن لم يصلح له فلا بد من رابط بينهما وأولى الأشياء به الفاء لخفته لفظا ومناسبته للجزاء معنى لأن معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك، وأما إذا فاستعمالها قبل الاسمية أقل من الفاء لثقل لفظها ولكون معناها من الجزاء أبعد من معنى الفاء تمت رضي رحمه الله .

فائدة وإنما وجب دخول الفاء فيما ذكر لأن الأداة لم تؤثر فيه معنى حيث لم تجعله بمعنى المستقبل ولا لفظا حيث لم تجزمه فلزمت الفاء للدلالة على التعلق بينهما تمت غاية. وأما نحو قوله تعالى :﴿ وإذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾ ﴿ وإذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ فإذا فيه ظرفية لا شرطية تمت هندي .

٢- وأما نحو قوله تعالى :﴿ وإذا ما غضبوا﴾ فليس فيها معنى الشرط بل هي كقوله تعالى :﴿ والليل إذا يغشى ﴾ تمت غاية .

٣- بالياء والجزم بالعطف على الفاء وما بعدها تمت .

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان[2]

وعن الفراء مطلقاً[1] أو جملة[3] فعلية أمرية كقوله تعالى :﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (آل عمران:٣١)، أو نهيية كقوله تعالى :﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ (الممتحنة:١٠)، أو استفهامية[4] نحو: «إن تركتنا فمن

١- وقرئ مرفوعا وهم نافع وابن عامر وابن كثير عطفا على ظاهر الجملة وهو لا هادي له لأنه ليس للفاء مدخل في الجملة ومعناها تمت .

(حملاً على ظاهر الجملة) صح

قوله: (مرفوعا) لقطع النظر عن وقوعه محل مجزوم ولا ناصب ولا جازم حتى ينصب أو يجزم الفعل بالنظر إليه فيرفع والحاصل أنه عطف على ما بعد (قيل ط) الفاء أو على الفاء وما بعدها فعلى الأول مرفوع وعلى الثاني مجزوم تمت غ

٢- قوله: (من يفعل إلخ...) الله يشكرها أي يقبلها ويضاعفها وشكر الله عبارة عن رضاه، سيان: أي مثلان يعني من يفعل الحسنات فالله تعالى يقبلها ويضاعفها ومن يفعل الشر يكتب عليه سيئة واحدة لا سيائتان ومن يفعل ظلما على أحد يقتص منه مثل ما فعل كأن الشاعر قصد بهذا البيت معنى قوله تعالى :﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف الفاء من الجملة الاسمية الواقعة جوابا للشرط تمت والقياس فالله يشكرها وأنكره المبرد .

وقال الرواية: "من يفعل الخير فالرحمن يشكره" فحينئذ لا استشهاد فيه أي فلا ضرورة فيه إذا، وأما قوله تعالى :﴿ وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾ فلتقدير القسم كما يجيء، ويجوز أن يكون قوله تعالى :﴿ وإذا تتلى عليهم أياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴾ مثله أي بتقدير القسم، ويجوز أن تكون إذا لمجرد الوقت من دون ملاحظة الشرط كما لم تلاحظ في قوله تعالى :﴿إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ وفي قوله تعالى : ﴿ إذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾ تمت .

٣- أي يدخل الفاء ولا تجزم إذا كان جملة فعلية أمرية أو نهيية أو استفهامية أو دعائية أو مستقبلا بعد حرف الشرط أو حالا بإحدى قرائنه أو ماضيا محققا كما مر تمت .

٤- قوله: (واستفهامية) إذا كان جواب الشرط مصدر بالهمزة فلا يدخل الفاء فيه مثل قول علي عليه السلام في نهج البلاغة ((فإن فعل ذلك عنكم أتؤمنون)) وقوله تعالى : ﴿ أرأيت إن كذب وتولا ألم يعلم بأن الله يرى ﴾ وكذا ما كان مصدرا بغيرها يجوز حمله على ما فيه الهمزة لأنها الأصل قال تعالى :﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ ﴾ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ

يرحمنا»،[1] أو دعائية نحو: «إن أكرمتنا فيرحمك الله»، أو مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله تعالى :﴿ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى ﴾ (الطلاق:٦)﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾ (الفتح:١٠) ﴿ (ومن) وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ (آل عمران:٨٥)، أو حالا[2] بإحدى قراءتيه، أو ماضيا محققا كما مر[3] وكذلك «ليس وعسى» لخروجهما عن معنى الزمان[1] أو لكون «ليس» لنفي الحال.

سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ ﴾ ويجوز دخول الفاء لعدم عراقتها في الاستفهام قال تعالى : ﴿قل أرأيتهم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ﴾ وتقول: إن أكرمتك فهل تكرمني تمت خالدي والله أعلم .

فائــدة قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا)) كان حقه أن تقول فلن تضلوا بإثبات الفاء في جواب الشرط ذكر الشيخ لطف الله بن محمد الغياث رحمه الله تعالى أن ثمة قسما مقدر أو قد ثبت أنه إذا تقدم القسم أول الكلام كان الجواب للقسم لا للشرط وههنا تقديره والله إن تمسكتم إذا تقدير القسم كاللفظ تمت والله أعلم .

١- وفيه نظر لأنه جملة اسمية فقد شمله قوله فيما كان الجزاء جملة اسمية تمت والذي ذكر نجم الدين إذا كان الجواب جملة سمية جاز دخول الفاء نظرا إلى كونه جملة اسمية وجاز حذفها حملا لها على الهمزة إذا كان في الجواب تمت والله تعالى أعلم .

٢- قوله: **(أو حالا)** الداخل عليه حرف الحال مثل ما وأن يتعذر تأثير الشرط فيه الاستقبال لما قاله المصنف في شرح المفصل من أن معناها الحال فلم يستقم أن تجامع ما ما يناقضها كمالا يستقيم أن تجامع أن فلا يقال أن ما يقوم لأن أن الاستقبال والحال يناقضه ولذلك يتعذر تأثير حرف الشرط في ليس وعسى أما ليس فلكونها لنفي الحال وأما عسى فلخروجها عن معنى الزمان أو لخروجهما معا عن معنى الزمان إن لم تقل أن ليس لنفي الحال لأنها حينئذ تكون مقطوعة عن الزمان مطلقا فلا يستقيم أن تصير مستقبلا بأداة الشرط لأن غير الزماني لا يصير زمانيا تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قوله: **(كمامر)** يعني الذي فيه قد ظاهرة أو مقدرة لأنه إذاً يتمحض للماضي وذلك أن قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان أو مضارعا وماتأكد ورسخ لا ينقلب ولا ينقلع على أنه جاء قوله تعالى : ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ وهو بمعنى الاستقبال تمت والله أعلم .

(وتجيء «إذا») المفاجأة (مع الجملة الاسمية موضع [٢]الفاء) كقوله تعالى: ﴿ إِذَا هُمْ [٣]يَقْنَطُونَ﴾ (الروم:٣٦) لكون إذا المفاجأة للتعقيب كالفاء.

(وإِنْ) تجزم (مقدرةً بعد) الأفعال الخمسة (الأمر [٤]والنهي) وما في معناهما كالدعاء وغيره (والاستفهام والتمني والعرض إذا قصد السببية[٥]) أي سببية الأول ومسببية الثاني (نحو: «أسلم تدخل الجنة») في الأمر أي: «إن تسلم تدخل الجنة» و«شفى الله فلآنا يفعل خيرا» في معنى الأمر من الدعاء و«اتقى

١- كقوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ﴾ وعسى كقوله تعالى :﴿ فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا فيجعل الله فيه خيرا كثيرا ﴾ تمت .

٢- قوله: (موضع الفاء) لأن معناها قريب من معنى الفاء لأنها تنبي عن حدوث أمر بعد أمر ففيها معنى الفاء التعقيبية ولكن الفاء أكثر وإنما اشترطة اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لأن إذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقاً بينهما كقوله تعالى :﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذاهم يقنطون ﴾ أي فهم يقنطون تمت ج

٣- إذ هي تدل على اقتران مضمون الأول بالثاني مفاجأة بلا تراخ أي إذا أصابتهم سيئة يقنطون أي في تلك الحال تمت م .

٤- وإنما اختص تقدير أن بعد هذه الأشياء لأنها تدل على الطلب والطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة يكون ذلك المطلوب سببا لها وهي مسببة له فإذا كان المضارع الواقع بعدها تلك الفائدة وقصد سببة الفعل المطلوب بتلك الأشياء لها قدر أن مع ذلك الفعل نحو أسلم تدخل الجنة فإن المطلوب بأسلم هو الإسلام وهو مطلوب وفائدته دخول الجنة فهو سبب وقصد أداء تلك السببية فقد إن أه جامي ٣٥٧

٥- وذلك لأن الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصودا للمتكلم لذاته أو لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا معنى الشرط فإذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور لا لنفسه فيكون إذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الظاهر تمت شرح صغير والله أعلم .

الله[1] امرء فعل خيرا يثب عليه فيه من غيره» أي: ليتق الله وليفعل خيرا، و«حسبك ينم الناس» أي: حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس، [2] (و«**لا تكفر تدخل الجنة**») بالجزم في النهي أي: إن لا تكفر تدخل الجنة، (**وامتنع «لا تكفر تدخل النار» بالجزم لأن التقدير: إن لا تكفر**) تدخل النار [3] وهو فاسد؛ إذ الفعل المضمر يجب أن يكون من جنس المظهر ليطابقه[4] إذ النفي لا يدل على الإثبات ولهذا [5] لم يقع الجزم في النفي إذ هو خبر[6] محض فلا يدل على السببية، والأفعال الخمسة فيها معنى الطلب فيصح إن ينوى فيها السببية، وإن رفعت وقلت: «لا تكفر تدخلُ النار» صح لكونه كلاما مستأنفا أي: لا تكفر

١- هذا لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر لأن هذا يقوله الواعظ لمن يعظه وليس قصده الإخبار عن إنسان بأنه اتقى الله فلما كان معناه الأمر انجزم جوابه كما ينجزم جواب الأمر تمت .

٢- يعني إن لم تتكلم ينم الناس تمت والله أعلم .

٣- ولفظ قطر الندى لابن هشام وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول إن لا محله نحو لا تدن من الأسد تسلم بخلاف لا تدن من الأسد يأكلك إذ لا يصح أن تقول إن لا تدن من الأسد يأكلك لأن الأكل لا يتسبب عن عدم الدنوا وإنما يتسبب عن الدنو ولهذا أجمع القراء السبعة على الرفع في قوله تعالى : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ تمت ح قطر والله أعلم .

٤- يعني إذا كان المظهر مثبتا كان المضمر كذلك وإذا كان منفيا كان المضمر كذلك والله أعلم .

٥- قوله: (**ولهذا**) أي ولأجل وجوب كون المضمر من جنس المظهر، أو إشارة إلى الكلام السابق وهو قوله إذا قصد السببية أي لأجل قصد السببية لم يجز في النفي الجزم فهو مترتب على قوله إذا قصد السببية ولو قال ولهذا لم يقع الجزم في النفي ولأنه خبر محض لكان أولى حتى يكون دليلا على عدم الجزم بعد النفي يعني ولأجل أن الفعل المضمر يجب أن يكون من جنس المظهر امتنع الجزم في النفي إذ ما تأيتنا تحدثنا لو صح الجزم في تحدثنا لكان التقدير إن ما تأتينا تحدثنا وهذا باطل لأنه إذا انتفى الإتيان فكيف يمكن الحديث المترتب عليه ولأنه خبر محض إلخ... تمت ع والله أعلم .

٦- فلا يقال ما تأتينا تحدثنا لأن النفي خبر يدل على وقوع الحكم وتقدير الشرط سواء قدر مثبتا أو منفياً يوجب التردد فيتنافيان تمت غاية والله أعلم .

فإنك تدخل النار (**خلافا**[١] **للكسائي**) فإنه يجوز مثل ذلك اعتمادا[٢] منه على وضوح[٣] المعنى[٤] في مثله،[٥] و«أين بيتك أزرك» في الاستفهام أي: إن أعرف بيتك أزرك، و«ليت زيدا عندنا يحدثنا» في التمني أي: إن يكن زيد عندنا يحدثنا، و«ألا تنزل عندنا تصب خيرا» في العرض والهمزة للاستفهام و«لا» للنفي[٦] أي: إن تنزل بنا تصب خيرا، وإنْ لم يُرَد فيها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب

١- فإنه يجيز أسلم تدخل النار، واحتج بما سمع عن العرب نحو لا تسألوه يجبكم بما تكرهون وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)) وقول طلحة لا تشرف يصبك سهم وأجيب بشذوذ ما سمع وأما الحديث فالإستدلال به ضعيف تمت ثاقب .

٢- يعني أن الكسائي يجوز عند قيام القرينة أن يضمر بعد النفي المثبت والعكس فيجوز في لا تكفر تدخل الناي أي إن تكفر تدخل النار[أي إن لا تسلم تدخل النار] كما يجوز لا تفكر تدخل الجنة ويجوز أسلم تدخل النار تمت نجم الدين . قال وما ذهب إليه الكسائي ليس ببعيد لو ساعدة نقل،تمت والله أعلم .

٣- ولأنه قد جاء في القرآن قوله: تعالى :﴿ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا﴾ تمت ، قوله (وضوح المعنى في مثله)فالدليل عنده المعنى لا اللفظ وهذا وجه حسن إذا كان المعنى معنويا تمت مغني .

٤- تعويلا من الكسائي على القرينة يعني يجوز جعل النفي قرينه للإثبات كما في المثال المذكور وعكسه قولك أسلم تدخل النار، وقد صرح بذلك نجم الدين لكن لا يخفى حينئذ أن جعل النفي قرينة للإثبات أقرب نحو لا تدن من الأسد يأكلك أي إن تدن وذلك لاشتمال النفي على مفهوم الإثبات وكونه واردا عليه، وأما العكس نحو أسلم تدخل النار أي إن لا تسلم ففيه بعد إذ ليس في الإثبات اشتمال على مفهوم النفي ولذلك كان تجويز القسم الأول منه أشهر تمت من حاشية الشريف على المطول تمت .

٥- ومعناه أن الفعل المنفي وهو لا تكفر يدل على المثبت وهو إن تكفر تمت .

٦- لا يقال قدرتم المنفي بالمثبت كما ذهب إليه الكسائي لأنا نقول كلمة العرض همزة إنكار دخلت على حرف النفي فيفيد الإثبات لأن إنكار النفي نفي له ونفي النفي إثبات تمت .

أن يرفع إما بالصفةِ إن كان صالحا للوصفية [1] كقوله تعالى :﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي﴾ (مريم:٥) في من قرأ مرفوعا[2] أي: وليا وارثا لي، أو باللحالِ[3] كقوله تعالى :﴿ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (الأنعام:٩١) أي: لا عبين ﴿فذرهم[4] في طغيانهم يعمهون﴾ أي: عمهين، أو بالاستئناف كقول الشاعر :

وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرء يجري بمقدار[5]

وفي التنزيل ﴿فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركاً ولا تخشى﴾ في قراءة غير[1] حمزة على الحال أي: غير خائف والله أعلم أو الاستئناف،

١- قوله: (صالحا للوصفيه) وذلك فيما كان الاسم السابق نكرة تمت والله أعلم .

٢- قال صاحب المفتاح وأما قراءة الرفع فالأولى حملها على الاستئناف لا الوصف لئلا يلزم منه أنه لم يوهب له ما وصف لهلاك يحيى قبل زكريا عليهما السلام والجواب أن الأنبياء وإن كانوا مستجابين الدعوة لكن إجابة دعوتهم ليست ضربة لازب على أنه قد روي كثير أن زكريا مات قبل يحيى عليهما السلام تمت والله أعلم بالصواب .

٣- أي إن كان صالحا للحالية وذلك إذا كان فيه الشرائط المذكورة في الحال تمت.

٤- صوابه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهي أولى في الاحتجاج تمت ذكره نجم الدين الرضي والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥- قوله: (**وقال رائدهم**) الرائد الذي يطلب الماء، والكلام للقوم والمراد مقدمهم من الرود وهو التردد في طلب الشيء بالرفق، أرسوا توقفوا أمر مخاطب من الإرساء وهو حبس السفينة بالمرساة عن الجري، نزاول من المزاولة وهي المخاطبة والشروع. قيل المعنى وقال مقدم القوم للملاحين احبسوا السفينة لنطلب ما فيها'والحق أن المراد بأرسوا أثبتوا وأصله من أرسى الملاح وهو أن يلقى المرساة ليقيم ثم استعمل في كل إقامة، والضمير المؤنث في نزاولها للحرب. والمعنى قال مقدم الجيش وأقيموا في الحرب للشروع فيها ولا تخافوا من الهلاك فإنه لا يحصل إلابتقدير الله تعالى عزوجل، والحيف الهلاك والمقدار القدر.

والمراد بالاستشهاد أنه رفع نزاولها على الاستئناف فنحن نزاولها ولم يجزمها على جواب الأمر لأنه لم يرد السببية ــ يعني سببية الأول للثاني بل أريد في البيت العكس كما حققه في بعض حواشي التلخيص تمت والله أعلم ــ تمت شرح أبيات

ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب معها لأنه في محلٍ مجزوم كقوله تعالى :﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ [٢] مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون:١٠) وكقول الشاعر :

دعني فأذهبَ جانبا   يوما وأكفكَ جانبا[٣]

وهذا كقوله[٤] :

بدالي [٥] أني لست مدرك ما مضى   ولا سابقٍ [١] شيئا إذا كان جائيا

١- وأما في قراءة حمزة فهو مجزوم على جواب الأمر أو على أن تكون لا ناهية تمت .

٢- قوله: (فأصدق وأكن) في قراءة غير أبي عمرو لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن فإن معنى لولا أخرتني فأصدق ومعنى إن أخرتني أصدق وأجد لأنك لو جعلت موضع أصدق فعلا لكان مجزوما تمت هطيل يعني خاليا عن الفاء لأن مع الفاء صار منصوبا تمت .

٣- قوله: (دعني البيت إلخ...) جانبا الأول إنتصب على الظرف والثاني على أنه مفعول لأكفك، ومعنى البيت اتركني لأذهب إلى جانب فأقاتل الأعداء وأدفع عنك شرهم عن جانب أخير فلا يحتاج إلى أن يمشي إلى جانب آخر لقتلهم.

والمراد بالاستشهاد أنه عطف وأكفك وهو مجزوم على محل فأذهب وهو منصوب بأن مقدرة بعد الفاء لوجود السببية وتقدم الأمر تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (وهذا كقوله) أي وهذا الذي يقال أنه عطف على التوهم كقوله بدالي إلخ... أي كما جروا الثاني لأن الأول قد تدخله الباء فكأنها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني لأن الأول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم تمت .

٥- قوله: (بدالي البيت إلخ...) قوله ولا سابق بالجر وشيأ بالنصب ويروى ولا سابقا بالنصب والتنوين وفي شعر زهير ولا سابقي بالياء وشيء بالرفع، بدا ظهر. والمعنى علمت أني لست مدرك ما فات عني ولست أقدر أن أسبق أي أمر مما قدر لي فلا سبيل إلا التسليم لقضاء الله وقدره.

والاستشهاد أنه عطف سابق بالجر على مدرك بالنصب لأنه في محل الجر لأن الأصل في خبر ليس أن يكون بالباء تمت شراب .

[فعل الأمـــر]

(مثـــــال الأمـــر[2]**صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف** [3]**حرف المضارعة،)** أي: الأمر في اصطلاح[4] النحاة،[5] فيخرج عنه أمر الغائب والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله وغيره،[6] ومطلق الأمر ما

١- قال الإمام القاسم بن محمد قدس الله روحه في كتابه التحفة لا يقال في هذا العطف في القرآن عطف التوهم بل يقال عطف الصلاحية تمت عنه عليه السلام.

٢- قوله: (**مثال الأمر في** الجامي ما لفظه: الأمر صيغة هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مثال الأمر وكأن المراد به صيغة الأمر فإنهم يطلقون أمثلة الماضي وأمثلة المضارع ويريدون صيغتها، وفي بعض الشروح إنما قال مثال الأمر لأن الأمر كما اشتهر في هذا النوع من الأفعال اشتهر في المعنى المصدري أيضا فأراد النص على المقصود تمت جامي بلفظه.

٣- وإنما قيد الفاعل المخاطب للاحتراز عن أمر الغائب والمتكلم لدخولهما في صيغة المضارع لبقا حرف المضارعة وإن دخلهما جازم تمت .

٤- ليدخل فيه الدعاء نحو اللهم ارحم، والإباحة نحو ﴿كلوا واشربوا﴾ والتهديد نحو ﴿اعملوا ما شئتم﴾ والندب نحو ﴿فارزقوهم﴾ والإلزام ﴿كأقيموا الصلوة﴾ والتعجيز نحو ﴿فأتوا بسورة﴾ والتخلق نحو ﴿ائتيا طوعا أو كرها﴾ والتوقيف نحو ﴿انبئوني بأسماء هؤلاء﴾ والهزو نحو ﴿أخرجوا أنفسكم﴾ تمت.

٥- وأما عند الاصوليين فهو قول القائل لغيره افعل أو نحوه على جهة الاستعلاء مريدا لما تناوله قول أو نحوه ليدخل فيه لتفعل ولأفعل وتدخل فيه صيغة الخبر نحو قوله ﴿والوالدات يرضعن ﴾وقوله على جهة الاستعلاء ليخرج ما كان على جهة التسفل نحو اللهم اغفر لي وما كان على جهة التساوي لمن يساويك رتبة وهو الالتماس كقولك له افعل لي كذا ذكر معناه في شرح الكافل تمت.

٦- نحو لِيَضرِب زيدٌ ولِيُضرَب زيد ولأضرب أنا ولأُضرب أنا ولتضرب أنت ولتُضرَب أنت شاذ تمت والله أعلم .

أي غير المخاطب لما سمي فاعله هكذا قالوا والحق أن معنى قوله وغيره غير ما لم يسم فاعله أي يخرج بقوله المخاطب الأمر باللام لغير ما لم يسم فاعله تمت والله أعلم .

يطلب به الفعل بالوضع[1] فيتناول الكل[2] وهو مستقبل أبدا إذ المطلوب به حصولُ ما لم يحصل نحو: ﴿قم فأنذر﴾، أو دوامُ ما حصل كـ﴿يا أيها النبي اتق الله﴾. (**وحكمُ آخره حكمُ آخرِ المجزوم**[3]) من السكون في نحو: «اضرب» وحذف حرف العلة في نحو: «اغز، وارم، واخش»، والنون في نحو: «اغزوا واضربوا» لمشابهته[4] ما فيه اللام معنىً وإن لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضي الإعراب من المضارعة، [5] وعند الكوفيين أنه معرب مجزوم بلام مقدرة،[6] (**وإن كان بعده ساكن وليس برباعي** [7] **زدت همزةَ وصلٍ**) ليتوصل

١- قوله: (بالوضع) وهو كل فعل على أي صفة سواء كان فاعلا أو غيره باللام أو غيرها وقوله بالوضع احتراز عن نحو يازيد وعن التمني والترجي تمت .

٢- أي الذي باللام والمجرد عنها وأسماء الأفعال وهو كل فعل أمر على أي صفة سواء كان فاعلا أو غيره باللام أو غيرها تمت .

٣- أي حكم آخر المجزوم والأولى وحكمه حكم المجزوم تمت عصام على الجامي والله أعلم .

٤- أي لمشابهة أمر المخاطب ما فيه اللام معنى من حيث أن كل واحد منهما لطلب الفعل ولأن الجازم أضعف من الجار والجار لا يعمل مضمرا فما ظنك بالأضعف تمت وبهذا يتحقق ضعف ماقاله الكوفيون تمت والله تعالى أعلم .

٥- من المضارعة «من» للتبيين أي الذي هو حرف المضارعة وحاصله أن علة إعراب المضارع هي المضارعة المستدعية تشبهه بالاسم وقد انتفت فانتفى الإعراب تمت .

٦- وحرف المضارعة مقدر بعد اللام أيضا عندهم تمت كقول حسان :

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا

أي لتفد تمت في أمر الغائب وهو شاذ تمت .

٧- والمراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على أربعة أحرف من المزيد فيه وإنما هو باب الأفعال لا غير تمت جامي تمت .

بها إلى النطق بالساكن، أو لأن [1] ما بعده يتصل بما قبله، [2] وهذا الوجه أنسب في التسمية ليقابل همزةَ القطع، **(مضمومةً إن كانت بعده ضمة)** دفعاً[3] للالتباس بالمضارع على تقدير الفتح، والاستثقال[4] على تقدير الكسر، **(مكسورةً فيما سواه)** للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع المجهول نحو: «أعلم» على تقدير الضمة،[5] وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة، وفيما بعده كسرة بالأمر من الرباعي على تقدير الفتحة،[6] وبالماضي الرباعي المجهول على تقدير[7]

١- قوله: (**ولأن ما بعده**) أي بعد الهمزة متصل بما قبلها بسبب سقوطها في الدرج ولذلك سميت همزة وَصل بخلاف همزة القطع فهي قاطعة عن الاتصال بينهما تمت والله أعلم .

٢- ولم يخرج عن هذه القاعدة إلا معتل الفاء نحو وعد يعد فإن الأمر منه عده وإلا معتل العين نحو يقول ويبيع فإن الأمر منه قل وبع وإلا ما كان فاؤه همزة نحو آكل وأمر فإنك تقول كل ومر وجاز إثبات الهمزة مع الواو نحو ﴿وأمر أهلك بالصلوة﴾ تمت من تعليقة الشيخ إسماعيل رحمه الله تعالى .

٣- ليدخل نحو اغز يا هند ويخرج عنه نحو ارموا تمت والله أعلم .

٤- للخروج من الكسر إلى الضم لأن الحاجز غير حصين تمت خالدي والله أعلم .

٥- في أعلم لو ضممت لا لتبس بمجهول المتكلم في مثل قولك أعلم تمت والله أعلم .

٦- في مثل قولك اضرب فلو فتحت لالتبس بالأمر من الرباعي من اضرب يضرب لأنك تقول في الأمر منه اضرب تمت يعني فيلتبس هذا التركيب هل هو أمر من الثلاثي وهو ضرب أو من الرباعي وهو اضرب من الإضراب عن الشيء تمت .

ضابط الهمزة في الفعل أن تقول إن كان ماضيه رباعيا فمقطوعة مطلقا في ماضيه وأمره ومصدرة وإن كان الفعل خماسيا فأكثر فهمزة وصل في ماضيه وأمره ومصدره وإن كان ثلاثيا فهمزة قطع في ماضيه ومصدره وهمزة وصل في أمره تمت سماع سيدي العلامة الحسين بن أحمد بن علي سهيل رحمه الله وأما في المضارع فلا يكون إلا همزة قطع تمت .

٧- لو قلت أُضرب المبني لما لم يسم فاعله من الفعل المزيد الذي ماضيه اضرب ومضارعه يضرب ومجهوله اضرب تمت.

الضمة، (نحو: «اقتل[1] إضرب إعلم»، وإن كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة[2]) وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك وطردا للباب في الباقية فترد لزوال المقتضي لحذفها نحو: «أَعْلِم»[3]،وإن لم يكن بعده ساكن نطق به على ما هو عليه[4] للاستغناء عنها كـ«دحرج، وتعلم، وقه، وره،[5] وعد، وقل» مع هاء السكت فيما بقي على حرف عند الوقف[6] لئلا يلزم الوقف على متحرك .

١- قوله: (اقتل) مثال ما يكون بعد حرف المضارعة ضمة وقوله اضرب مثال ما يكون بعد حرف المضارعة كسرة وقوله اعلم مثال ما يكون بعده فتحة والله أعلم بالصواب .

٢- أي فزد همزة مقطوعة تمت ع وفي شرح الجامي فالهمزة مفتوحة مقطوعة تمت .

٣- بيانه أن أصل يفعل يؤفعل فحذفوا الهمزة كراهة اجتماع الهمزتين في أكرم ثم حملوا باقي الباب عليه ثم لما وجب حذف حرف المضارعة هنا لم يلزم اجتماع الهمزتين في صورة فلم يبق موجب حذفها واحتاجوا إلى الهمزة فإثبات ما كان في الأصل أولى تمت عح .

٤- سواء كانت الحركة أصلية كما ذكر أومنقولة إليه نحو قل وبع وخف تمت .

٥- قوله: (ره) مفتوح الراء ومكسورها فالفتح من يرى من الرؤية والكسر من تري من إصابة الزند يقال راه إذا أصاب ريته تمت .

٦- وإن وصلت بكلام بعده فلا كلام تمت .

[فعل ما لم يسم فاعله]

فعل مالم يسم[1]**فاعله**[2] **(هو ما حذف فاعله وأقيم مفعوله مقامه،**[3] **فإن كان ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره)** مثل: «ضُرِب ودُحرِج وأُعلِم» ليتميز المعروف من المجهول،[4] ولم يقتصر على الأول للالتباس في باب «أعلم» بمضارعه المجهول، ولا على الثاني لعدم الفائدة في باب «علم».[5]

(ويضم الثالث مع همزة الوصل) نحو: «انطُلق، واقتُدر، واستُخرج» لئلا يلتبس في الدرج[6] بالأمر من ذلك الباب نحو: «أَلَا استَخرِج»، **(والثاني مع التاء**[7]**)** نحو: «تعلم، وتجاهل» فيقال: «تُعُلم، وتُجُوهل» **(خوف اللبس)** بصيغةِ

١- أي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله وإنما أضيف إلى المفعول لأنه بني له، ويجوز أن يريد بما لفظه الفعل فتكون إضافة الفعل إليه إضافة العام إلى الخاص كقولهم فعل الماضي وفعل المضارع تمت رضي والله أعلم .

٢- الضمير في فاعله عائد إلى ما وهي بمعنى الذي أي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله تمت عجدواني تمت .

٣- قوله: (مقامه) ولم يذكر هذا القيد ههنا، في بعض النسخ إكتفاء بذكره فيما سبق ولك أن تقل لم يذكره اعتمادا على اشتهار أنه لا يجوز حذف الفاعل بدون إقامة المفعول مقامه تمت جامي وعصام والله أعلم .

٤- قوله: (ليتميز المعروف من المجهول) وإنما اختير هذا الوزن الثقيل للمبني للمفعول دون المبني للفاعل لكونه أقل استعمالا منه تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٥- فإن مجرد الاقتصار على كسر ما قبل الآخر لا يفيد كونه من قبيل صيغة المبني للمفعول لأن ما قبل الآخر يكون مكسوراً في المبني للفاعل مثل عِلم تُعُلِّم تمت سعيدي تمت .

٦- أي لو لم يضم الثالث مع همزة الوصل ولا اعتبار بحركة الآخر وهي الفتحة لأنها لو تسقط لالتبس بالأمر من ذلك تمت .

٧- قال الهندي لئلا يلتبس بالمضارع من التفعيل والمفاعلة والفعللة وقفا تمت والله أعلم

مضارع «علمت، [1] وجاهلت». (**ومعتل العين[2] الأفصح فيه «قِيل وبِيع»**[3]) والأصل: «قُوِل، وبُيِع» فأسكنت الياء لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغير حركة ما قبلها إلى ما يناسبها لأنه أقل تغييراً ثم حمل عليه «قيل» لكونهما من باب واحد،[4](**وجاء الإشمام**[5]) نحو: «قيل وبيع» للإيذان بأن الأصل هو الضم،

١- إذ لو لم يضم ثانيه لقيل تعلم فيلتبس ماضي تعلم بمضارع علّم تمت .

٢- أي ما يكون عينه فقط معتلا لئلا يرد عليه طوي وروي من اللفيف المقرون فغنة لا تعل عينه لئلا تفضي إلى اجتماع إعلالين في يطوي ويروي، قيل الأصوب أن يقال معتل العين المنقلبة عينه ألفا لئلا يرد مثل عور وضيد وإنما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف في المبني للفاعل من ماضيه كما ذكر وبتعينه ذكر معتل العين في المبني للمفعول من مضارعه وإن لم يكن فيه ما ذكر تمت جامي والله أعلم .

٣- فبعضهم يقلب الياء واو لضمة ما قبلها فيقول قول وبوع وهي أقل اللغات، والأولى قلب الضمة كسرة في اليائي فبقي بيع لأن تغيير الحركة أقل من تغيير الحرف وأيضا لأنه أخف من بوع ثم حمل قول عليه لأنه معتل عين مثلة فكسرة فاؤه فانقلبت الواو الساكنة ياء تمت رضي والله أعلم .

٤- وهو مذهب المصنف رحمه الله تعالى ولم ينقل الحركة عنده لأن النقل إنما يكون إلى الساكن دون المتحرك، وعند الجزولي استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى ما قبلها لأن الكسرة أخف من حركة ما قبلها وقصدهم التخفيف ما أمكن فيجوز على هذا نقل الحركة إلى متحرك ومحذوف حركته إذا كان حركة المنقول أخف من حركة المنقول إليه فيبقى قول وبيع فقلبت الواو في قول ياء لكسرة ما قبلها تمت منقولة .

قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة إلى ما قبلها فتبقى الواو على حالها وتنقلب الياء واو لضم ما قبلها وهذه أقلها لثقل الضمة والواو والأول أولى لخفة الكسر والياء، وقول الجزولي أقرب لأن إعلال الكلمة بما تقتضيه نفسها أولى من حمله في العلة على غيرها وهو أي الحمل قول المصنف، وإنما اختار حذف الكسرة لاستثقال نقل الحركة إلى متحرك ولا بعد فيه على ما ذكرنا تمت رضي .

٥- قوله: (وجاء الإشمام) الإشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم من غير التلفظ به وقيل هو أن تضم الشفتين بعد التلفظ بالكسرة إعلاما بأن أصله الضمة، وليس المراد بالإشمام هنا ما يراد به في الوقف من ضم الشفتين من غير صوت لأن هذا غير ممكن وإنما المراد هنا شرب الكسرة شيئا من صوت الضمة ولهذا قيل أنه ينبغي أن يسمى هذا روما ولكن عبارة المتقدمين أنه إشمام، وهذا

(والواو) نحو: «قول وبوع» لما ذكر قبل[١] إلا أنها قلبت الياء واواً لتناسب حركة ما قبلها وهو قليل،[٢] لكون الواو أثقل من الياء ومنه قول الشاعر :

ليتَ وهل ينفع شيئا ليتُ ليتَ شبابا بوع فاشتريت[٣]

وإذا أسند إلى البارز المتحرك فالضمة[٤] أو إشمامها في اليائي دون خلوص الكسرة، والكسرة أو الإشمام في الواوي دون خلوص[٥] الضمة للالتباس بالمبني للفاعل،[٦] فيقال في «بيع العبد» «بُعتَ ياعبدُ» بالضم وفي «عوق الطالب» «عِقت ياطالبُ» بالكسر. (ومثله باب «اختير وانقيد») أي: مجهول ماضي باب

التفسير الذي ذكرته للإشمام هنا هو معنى ما فسره ابن خروف للإشمام هنا في عبارة سيبوية ويدل عليه قول سيبويه في بعض أبواب الخبر سمعنا من بعض العرب من يشم الضم تمت ابن عقيل . وهذا هو مراد النحاة والقراء في هذا الموضع . جامي

١- يعني من أن الأصل قول فأسكنت الواو لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة ثم حمل بيع عليه لكونها من باب واحد تمت شريف تمت .

٢- قوله: (وهو قليل) يعني مجيء الواو لأن تغيير الحركة أهون من تغيير الحرف وأيضا لأن هذا أثقل من الأول تمت ش رضي .

٣- قوله: (**ليت وهل ينفع إلخ...**) جملة فعلية معترضة إنكارية أي ما ينفع شيئا قولنا ليت كذا قال في التسهيل، ليت الثانية تأكيد للأولى.

والمراد بالاستشهاد أنه قال بوع فأبدل الياء واوا لتناسب حركة ما قبلها تمت ملتقط شراب .

٤- ولو قيل بعد بالكسر الصريح لالتبس بالمبني للفاعل والله أعلم .

٥- قال الرضي في شرح الكافية إن قامت قرينة جاز إخلاص الضم في الواوي وإخلاص الكسر في اليائي وإن لم تقم نحو: «بعت» –من دون «يا عبد»– «وعدت» –من دون «يامريض»– فلا بد في الواوي من إخلاص الكسرة أو الإشمام وفي اليائي من إخلاص الضم أو الإشمام لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل تمت مناهل والله أعلم .

٦- فلا يجوز فيه إلا لغتان، إلا أن تقوم قرينة نحو عدت يا مريض جاز الثلاث اللغات ذكره بعضهم والله أعلم .

الأجواف من «افتعل، وانفعل» يجيء على الوجوه المذكورة[1] إذ «تير وقيد» مثل: «قيل وبيع» (**دون «اُسْتُخْيِرَ وأُقْيِمَ»**) إذ ليس ذلك مثل «قيل وبيع» لسكون ما قبل حرف العلة فيهما في الأصل إذ أصلهما «استخْيِر وأقْوِم» بالياء والواو المكسورتين والقياسُ فيهما إذا سكن ما قبلهما نقل الحركة على ما قبلها فيقال: «استخِير وأقِيم» لغة واحدة.

(**وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره**) لعدم الفائدة بالأول في باب «يخرج»، وبالثاني[2] في باب «يعلم»،[3] (**ومعتل العين تنقلب فيه ألفاً**) أي تنقلب فيه العين ألفا، ياءً كان أو واوا نحو: «يقال ويباع» لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومعتل اللام كذلك نحو: «يدعي ويرمي»، ومعتل الفاء بالواو[4] فيه، واوا كانت في المعروف أو ياء محذوفة فيه[5] أو ثابتة نحو: «يوجل،[1] ويوئس، ويوعد، ويوقي» .

١- من الكسر والضم والإشمام فيقال اختير واختور وبالإشمام ومن كسر الثالث كسر الهمزة ومن ضم الثالث ضم الهمزة ومن شمه شمها تمت الألفية .

٢- قوله: (وبالثاني) وفي نسخ وفي الثاني وهو فتح ما قبل الآخر لعدم الفائدة به وحده من دون ضم الأول ويضم الأول من دون فتح الثاني فأما هذه الصيغة فلا لبس فيها تمت والله أعلم .

٣- قوله: (**في باب يعلم**) من الثلاثي المفتوح العين في المضارع نحو علم يعلم لأنه في يخرج مضموم الأول في المضارع فلو لم يفتح ما قبل الآخر للمجهول لالتبس بالمضارع المعلوم، وكذلك يعلم لو لم يضم أوله لالتبس بمضارعه غير المجهول فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره قياسا تمت .

(*) لأنهم لو اقتصروا على الفتح فيما قبل الآخر لم يفد في مثل يعلم ولو اقتصر على الضم لم يفد في مثل يخرج من الإخراج أن يكون مضارعا معلوما ومجهولا من الأفعال تمت سعيدي والله أعلم .

٤- أي يكون قلب الفاء بالواو تمت على كل حال لانضمام ماقبلها تمت .

٥- قوله: (محذوفة فيه) متعلق بالواو دون الياء لأن الياء لا توجد محذوفة تمت ع .

[المتعدي وغير المتعدي]

المتعدي [٢]**وغير المتعدي (فالمتعدي: ما يتوقف فهمه**[٣] **على متعلَّق**[٤] **كـ«ضرب») ويسمى واقعا ومجاوزاً** [٥] **أيضا. (وغير المتعدي** [٦]**بخلافه)**

١- قوله: (يوجل) مثال ما كان في المعروف واوا ـــ وهو وجل تمت ـــ وقوله يوسر مثال ما كان في المعروف ياء ـــ وهو يسر تمت والله أعلم ـــ وقوله يوعد ويوقى مثال ما كان الفاء محذوفة في المعروف وهو يعد ويقي تمت ع .

وأما معتل الفاء فتكون الفاء في المضارع المجهول واوا سواء كانت ياء فيما سمي فاعله أو واوا محذوفة كانت فيما سمي فاعله أو ثابتة فلذلك تقول في تيأس يؤس لأن الياء إذا كانت وقبلها ضمة وجب قلبها واوا وفي يوجل يوجل وفي يعد ويقي يوعد ويوقى لأن علة حذف الواو من يعد ويقي وقوعها بين ياء وكسرة وتلك لم تبق إذا بني للمفعول ضرورة انقلاب الكسرة فتحة فيه تمت سعيدي .

٢- سمي المتعدي متعديا لأنه طلب غير ما هو له بالأصالة تمت هطيل وهو الفاعل وهو المفعول به الحقيقي تمت يعيش والله أعلم . تمت .

(*) قال الأندلسي في شرح المفصل ما لفظه التعدي لغة: هو التجاوز يقال عدوت مكان كذا أي جزته وعدى فلان طوره أي جاوزه، وفي اصطلاح النحاة: هو الفعل الذي جاوز الفاعل إلى مفعول به وربما قيل هو الفعل الذي يتوقف تعقل معناه على متعلق كعلم وقتل لأنه لا يعقل معناه إلا بمتعلق هو معلوم ومقتول لأنه من المعاني النسبية والمعنى النسبي لا يعقل معناه إلا بما هو منسوب إليه فهذا هو المتعدي، وغير المتعدي مالايتوقف تعقلة على متعلق له انتهى والله أعلم .

٣- أي فهم معناه فإنك لو قدرت انتفاء المضروب حين وجود الضرب لم يكن تمت ع ، وقوله متعلق: مفتوح اللام وهذا كما ذكر في حد المفعول أنه الذي يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيداً أو يجرى مجرا الواقع كما ضربت زيدا تمت رضي .

٤- بخلاف الزمان والمكان والآلة وهيئة الفاعل أو المفعول فإن فهم الفعل وتعقله بدون هذا الأمور ممكن تمت جامي

٥- قوله: (أو مجاوزا) لأنه تجاوز إلى المفعول فإن تجاوز إلى غيره كالمصدر والظرف لم يسم تعديا تمت .

٦- قال نجم الدين: ينبغي على ماحد أن يكون «قرب وبعدوخرج» متعديا إذ لا يفهم الخروج مع إسناده إلى من يقع بالفاعلية إلا بمتعلق آخر وله أن يلتزم كونه متعديا لكن بحرف الجر فيقول إن نحو: طال وظرف هو اللازم فقط لأنه لا يتوقف فهمه على متعلق بخلاف نحو: قرب وبعد وخرج زيد بعمر

كـ«قعد»، ويصير متعديا بالهمزةِ كـ«أَقْعَدَ»، وتضعيفِ العين كـ«ذهَّب»، وحرفِ[1] الجر كـ«ذهب به»، وعلامةُ المتعدي: أن يكونَ فعلَ عضو كـ«ضرب بيده، وركض برجلهٖ، وأبصر[2] بعينة، وسمع بأذنه، وتكلم[3] بلسانه»، أو حاسةٍ كـ«ذاق وشم»، أو قلبٍ كـ«علم وظن». وعلامةُ اللازم ما

ودخل لكن بخلاف اصطلاح القوم فإن قولهم متعد على الإطلاق لا يقع إلا على المتعدي بنفسه ويقولون في المعتدي بحرف الجر: لازم متعدي بحرف الجر ألا ترى أنهم قالوا فَعُل يَفْعُل لا يكون إلا لازما مع أن قرب وبعد منه. ولا يبعد أن يرسم المتعدي بأنه الذي يصح أن يشتق منه اسم مفعول غير مقيد، فقولنا غير مقيد ليخرج عنه مررت وسرت وقمت وقرب ونحوها لأنها وإن كانت يصح أن يشتق منها اسم مفعول نحو ممرور به وأن اليوم مسير فيه. وزيد مقروب منه وزيد مقوم إليه ويجيء إليه لكن مقيد بحرف الجر ويرسم اللازم بأنه الذي لا يصح أن يشتق منه ذلك تمت نجم الأئمة الرضي رحمه الله .

١- وبألف للفاعلة نحو ما شيتة وسين الاستقبال نحو استخرجته تمت ج وكذا في شرح الأندلسي على المفصل قال فيه: والسادس أن يضمن الفعل معنى فعل آخر متعد كتضمينهم رحب معنى وسع وكتضمين هيجني معنى ذكرني فهذه الستة تصيِّر الفعلَ في المعنى لها بحيث يتوقف تعقلهٗ على أمر لم يكن قبل ذلك فيلحق بما أصله كذلك تمت منه بلفظه.

٢- الظاهر أن أبصر من فعل الحواس كما ذكره أخيرا لأن الإبصار بالبصر الذي هو قوة مخصوصة لا بجزم العين تمت منقول نقول فيها ذلك ولا بأس بالتسامح لوووده في الاستعمال كثيرا تمت.

(*) هكذا في بعض الشروح إلا أن يقال إذا قيد أبصر بالعين وسمع بالإذن كانا من فعل العضو ومع ترك التقييد من فعل الحاسة لم يبعد وإن كان في الأول تسامح إذ لإدارك لقوة في العضوين تمت والله أعلم

واعلم أن فعلا واحدا قد يتعدى مرة بنفسه فيسمى متعديا ومرة بحرف الجر فيسمى لازما وذلك إذا تساوى الاستعمالان وغلب كل واحد نحو شكرتك وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك تمت هذا ما قيل والأولى جعل اللام زائدة والحكم بتعدي هذه الأفعال مطلقا إذ معناها بلا لام هو معناها مع اللام والتعدي واللزوم بحسب أصل المعنى تمت نجم الدين الرضي والله أعلم .

٣- ينتقض بتحركت يده، وأجيب بأن المراد فعل عضو يختص به كالضرب باليد والركض بالرجل والإبصار بالعين وتحركت يده ليس كذلك فلا يرد نقضا تمت .

لا يخفى أن تكلم بلسانه لازم فينظر في التمثيل به تمت والله أعلم فالمتعدي نحو كلم لا تكلم تمت.

كان من فعلِ جميع البدن كـ«قام، وقعد، وذهب» وشبهها،[1] أو ما كان من فَعُل مضموم العين، أو من فَعِل مكسور العين وكان لوناً أو خلقياً كـ«عور وحَمِر»، أومعتلا كـ«وَجِل».[٢]

(والمتعدي[٣] يكون إلى واحد) كما مر **(وإلى اثنين كـ«أعطى وعَلِم»)** لاقتضاء معناه إياهما، وهما نوعان: مالا يكون الثاني عبارةَ عن الأول-كباب كسوت المتعدي إليهما بصيغته، وأعطيت المتعدي إلى الثاني[٤] بالهمزة وإلى الأول بصيغته إذ معنى «أعطيت زيداً» جعلته عاطيا أي آخذا و«اخترت» المتعدي إلى الثاني بحرف جر كقولك: «اخترت من الرجال زيدا» وقد تحذف «من» كقوله تعالى :﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ [٥]﴾ (الأعراف:١٥٥) أي من قومه،

أي: معنى الفعل
إياهما: أي: المفعولين

١- وأما قوله تعالى ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ ﴿وأن تسترضعوا﴾ فالأولى تضمين اللازم معنى المتعدي أي ولألزمن وترضعوا حتى لا يحمل على الشذوذ تمت خالدي .

(*) قوله: (وشبهها) مثل مكث ومشى ونام ونبه وسلم وهلك ومرض والله أعلم .

٢- ينتقض بورث قال الله تعالى ﴿وورث سليمان داود﴾ ونحو وسع وومق يقال ومِقه بمعنى أحبه تمت .

٣- وإذا تعدى الفعل إلى المفعول به بحرف الجر فالجار والمجرور في محل النصب على المفعولية ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال الله تعالى : ﴿ وامسحوا برؤسكم وأرجلَكم ﴾ على قراءة من قراء بالنصب قال لبيد شعرا :

فإن لم تجد من دونِ عدنان والدا ... ودونَ معد فلترعك العواذل

والتحقيق:أن المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لأن الجار هو الموصل للفعل إليه كالهمزة والتضعيف في نحو: أذهبت زيدا وذهَّبت زيداً تمت رضى رحمه الله .

٤- أي الأول لأن أصل الفعل عطي زيد درهما فلما دخلت الهمزة صار زيد الذي كان فاعلا مفعولا أولا فهو ثاني باعتبار صيرورته مفعولا بعد دخول الهمزة وهو أول باعتبار الترتيب تمت والله أعلم .

٥- قوله: (واختار موسى) فهم منه أن قوله تعالى قومه مفعول ثان وسبعين هو الأول .

ويجوز الاقتصار فيه على أحدهما،[1] والأصل فيه تقديمُ ما هو فاعل في المعنى[2]، والمتعدى إليه الفعل بنفسه ومن ثمة [3] جاز «أعطيت درهمه زيدا» و «اخترت قومه عمروا»[4] دون «أعطيت صاحبه الدرهمَ، واخترت أحدَهم[5] القومَ» إلا على قول من يجوز «ضرب غلامُه زيدا»، ويجب تركُ الأصلِ في مثل «ماأعطيت[6] درهما إلا زيدا، وأعطيت الدرهم[7] صاحبه» والتزامُه في مثل: «ما أعطيت زيدا إلا درهما،[8] وأَضْرَبْتُ زيدا عمراً» بمعنى: «جعلت زيدا[9] يضرب

١- فلك أن تقول كسوت زيدا ولا تذكر ما كسوته ولك أن تقول كسوت ثوبا ولا تذكر من كسوته تمت .

٢- أي تقديم الذي تعدى إليه بنفسه وتأخير الذي تعدى إليه بحرف أو ما شاكله نحو اخترت زيدا من الرجال فقد تعدى الفعل إلى زيد بنفسه وإلى الرجال بحرف جر تمت مجد الدين والله أعلم .

٣- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن الأول فاعل في المعنى تمت جاز أعطيت درهمه زيد أما إعادة الضمير من متقدم لفظا متأخر رتبة إلى متأخر لفظا متقدم رتبة فهو مثل ضرب غلامه زيد تمت .

٤- قوله: (قومه عمرا) الأصل اخترت عمرا من قومه والمتعدي إليه الفعل بنفسه عمرا وإلى قومه بواسطة حرف الجر تمت .

٥- لكون التقدير أحدهم من القوم فيلزم الإضمار قبل الذكر لفظا ورتبة تمت .

٦- [قوله (درهما) وجب التقديم فيه لأن الحصر في الأخير فلو لم يؤخر الأول منه لزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف لا درهما محصور وزيد محصور عليه فلو أخر درهما لزم ذلك تمت والله أعلم .

٧- قوله: (وأعطيت الدرهم صاحبه) هذا فيما اتصل بالمفعول الأول ضمير الثاني فيجب أن تقدم المفعول الثاني وتؤخر المفعول الأول لئلا يعود الضمير من متقدم لفظا ورتبة إلى المتأخر كذلك تمت .

٨- قوله: (إلادرهما) لأن الحصر في الأخير تمت.

٩- ويجب التزام الأصل في هذا المثال؛لأنك لو جوزت تقديم عمرو لا لتبس فيهم أنك جعلت عمرا يضرب زيد والمراد عكس ذلك بخلاف أعطيت درهما زيدا فإنه عند التقديم لا يلتبس لأنه لاصلاحية للدرهم في كونه فاعلا في المعنى تمت .

عمرا». وما يكون عبارةً عن الأول كـ«علم» وسائر أفعال القلوب.(وإلى ثلاثة[1] كـ«أعلم[2] وأرى») إذ معنى «أعلمت زيدا» صيرته[3] عالما والعلم يتعدا إلى مفعولين، وكذا أريت وهذان‌مما يتعدا إلى ثلاثة[4] على التحقيق باتفاق، (و«أنبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدث» [5]) عند المبرد كذلك،[6] وأما عند سائرهم فمُجراةٌ مُجرى «أعلم» لما فيها من معنى الإعلام لا أنها متعلقة بالثلاثة إذ الأول هو

(*) فيلزم التزام الأصل لئلا يلتبس الفاعل في المعنى أي الضارب لأن كل واحد من المفعولين يصلح للفاعلية في المعنى تمت

١- أولها الذي كان فاعلا وهذا شأن الهمزة تصيير ماكان فاعلا مفعولا وأما الثاني والثالث فهما اللذان كانا قبل الهمزة أولا وثانيا تمت تسهيل .

٢- تقول أعلمت زيدا عمرا مقيما وأريت زيدا بكرا مقيما تمت من حواشي التسهيل

٣- فقد صار الفعل باعتبار الهمزة متعلقا بمصير وباعتبار العلم متعلق بمنسوب ومنسوب إليه تمت شرح مصنف .

٤- قيل والأولى أن يقال هذان يتعديان إلى ثلاثة لأن عبارته مشعرت أن ثمة فعلا غيرهما يتعدى على التحقيق باتفاق إلى ثلاثة وليس كذلك تمت والأولى أن تكون من نبئية لا تبعيضية تمت والله أعلم .

٥- وتستعمل الخمسة متعدية إلى واحد بأنفسها وإلى مضمون الثاني أوالثالث ومضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج كما تقول علمت زيدا قائماً أو قيام زيد فانتصاب زيد قائم لكونهما متضمنين للمفعول به أي وحدثتك بقيام زيد ولا يكون مصدرا مبنيا نوعه نحو ضربت ضرب زيد لأن زيد قائم لبيان المخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الإخبار الذي هو الحدث الواقع منك أي التلفظ فقولك وأخبرتك زيدا قائماً أي أخبرتك بهذا المخبر به والمخبر به مفعول به لا محالة ولا يقع اسم المفعول به على المصدر فظهر بهذا أن ما قاله المصنف في قولهم أخبرتك زيدا قائما وأخبرتك خبرا أن زيدا قائم وكلاهما منصوب على أنه مفعول مطلق ليس بشيء تمت والله أعلم بالصواب .

٦- يعني أنها متعدية إلى ثلاثة مفاعيل على التحقيق تمت أي من دون تضمن شيء تمت .

المنبأ والآخِران[1] هما النبأ[2] وهو مدلول الفعل ومدلول الفعل منصوب على المصدرية في قولك: «أنبأته إنباءً» فيكون نفسَ الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه فذكرهما لبيان خصوصية النبأ، ولا يلزم[3] فيه الحكاية كالجملة الواقعة بعد القول لما أن المراد من القول في الحكاية هو التلفظ بما فيه ومن النباء هو المعنى دون اللفظ فيجري مجرى القول النفسي في قولك: «أتقول[4] زيدا منطلقا»

١- ولقائل أن يقول النبأ هنا لا يخلو إما أن يكون الإنباء بمعنى الإخبار أو نفس النبأ أي الخبر فإن كان الأول فمسلم أنه مدلول الفعل ومنصوب على المصدرية لكن لا نسلم أن الخبرين عبارتان عنه لأنهما نفس الخبر والخبر لا يكون عين الإخبار، وإن كان الثاني فمسلم أن الخبرين عبارتان عنه لكن لا نسلم أنه مدلول الفعل ومنصوب على المصدرية لأن مدلول الفعل الإنباء لا النباء ولهذا يصح أن يقال أنبأت زيدا عمرا فاضلا أنباء جمعا بين الإنباء الذي هو المصدروين النبأ الذي هو الخبر فتبين أن الإخبار غيرُ الخبر وهذا مما أخطأ فيه ابن الحاجب في شرح الكافية وتبعه المصنف فافهم تمت تمت ع .

٢- فقولك عمرا قائما تفسير لذلك البناء بخلاف قولك أعلمت زيدا عمرا قائما فإن عمرا وقائما ليس هو المصدر الذي هو الإعلام وإنما هو متعلق العلم تمت عقيل .

٣- قوله: (**ولا يلزم جواب سؤال**) وهو أن الخبرين لو كانا نبأ لوجب فيهما الحكاية ـــ لحلولهما محل المصدر كما حكي ما وقع بعد القول في قولك قلت زيد قائم ولما لم يحك دل على أنه ليس من قبيل ما وقع موقع المصدر والجواب ما ذكر تمت ـــ كما بعد القول لأنه قول والحكاية أن تحكى بالقول بعد فعله على استيفاء صورته الأول تمت أربعة. فتقول قلت زيد قائم هذه صورة الحكاية تمت والله أعلم .

٤- قوله: (أتقول زيدا منطلقا)يعني أتظن أو تعتقد أو تعلم وكذلك ما وقع من المفعول الثاني والثالث بعد أنباء وخبر يكون كالواقع بعد القول النفسي لأنه لا يراد بالإنباء والإخبار إلا المعنى لا اللفظ كما أنه لايراد بالقول النفسي إلا المعنى وإذا كان الواقع بعده وجب أن ينصبهن لفقدان شرط قصد الحكاية فيها لأن الحكاية إنما تكون عند إرادة اللفظ المتقدم فثبت أن المفعول في أنباء وخبر في موضع المصدر وسماهما النحويون مفعولا ثانيا وثالثا على طريق المسامحة تمت سعيدي والله أعلم .

بنصبهما، وعند سيبويه أنها[1] تتعدا إلى واحد بنفسها وإلى الثاني بحرف الجر ويحذف نحو: «أنبأتك زيدا»[2] أي: عن زيد، وأجاز الأخفش[3] استعمالَ «أَظْنَنْتُ وأَحسبتَ وأخلتُ وأزعمتُ» استعمالَ «أَعْلَمْتُ». (وهذه) أي أعلمت وأخواتها (**مفعولها الأول كمفعول «أعطيت»**) في جوازِ الاقتصار عليه كقولك: «أعلمت زيدا»، أو الاستغناءِ عنه كقولك «أعلمت دارك طيبة»، (**والثاني**[4] **والثالث كمفعولي «علمت»**) في أنه لاغناء لأحدهما عن الآخر كما كانا قبل ذلك

١- أي أخبر وخبر وحدث ونبأ وأنبأ تمت منقولة تمت والله أعلم .

٢- أي عن ذات زيد وإذا أريد تعديه إلى الثاني والثالث تقول أنبأتك زيدا قائما أي أنبأتك عن قيامه تمت .

٣- قوله: (وأجاز الأخفش إلخ...) قياسا لا سماعا فيقال أحسبتك زيدا منطلقا كذا أظننتك وأخلتك وأزعمتك وأوحدتك تمت رضي لكن استعمالها بمعنى قليل بل هو غير مسموع والأخفش جعله قياسا وسائر النحويين يقتصرون على السماع تمت .

٤- قوله: (**والثاني والثالث**) لم يذكر المصنف أن الأول من باب أعلمت لا يجوز حذفه مع ذكر المفعولين لأنه فاعل معنى وليس بمبتدأ في الأصل فحكمه كذلك في امتناع حذفه بل ذكر الجواز. وفي النجم ما لفظه وظاهر مذهب سيبويه أنه لا يجوز ذكر الأول دون الثاني والثالث لأنه قال لا يجوز أن يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة أجرى كلامه على ظاهره و لم يجوز الاقتصار على الأول وأجاز ابن السراج مطلقا .

و قال السيرافي أراد سيبويه أنه لا يحسن الاقتصار على الأول لا أنه لا يجوز مطلقا ومذهب ابن السراج أولى إذ لا مانع وتبعه الآخرون انتهى بحروفه من الرضي تمت .

[أفعال القلوب]

(**أفعال القلوب**[١] «**ظننت، وحسبت، وخلت،** [٢] **وزعمت، وعلمت، ورأيت، ووجدت**»[٣]) هي أفعال الشك واليقين، فالثلاثة الأول منها للشك،[٤] والثلاثة[٥] الأخيرة منها للعلم، والرابع يصلح لكل منهما، وقد جاء «ظن» بمعنى «علم» قال الله تعالى : ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ﴾ و«رأى» بمعنى «ظن» كقوله تعالى :﴿ إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا﴾ أي يظنونه ونعلمه. (**تدخل**[٦]

١- سميت أفعال القلوب لتعلقها بالقوى الباطنة ولأن محلها القلوب تمت عج .

وإنما قيل لها ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة أقسام مالايتعدا بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدا إلى واحد نحو عرف وفهم وما يتعدا إلى اثنين وهو المراد تمت شرح الألفية .

٢- والمصدر خال وخيل وخيلة وتخيلة ومخالة وخيلولة وخيلان تمت عقيل .

٣- لإنك إذا وجدت الشيء على صفة علمته عليها فلذا عد من أفعال القلوب قال تعالى : ﴿ووجدك عائلا فأغنى﴾ تمت والله أعلم .

٤- كأنهم أرادوا بالشك الظن وإلا فلا شيء من هذه الأفعال بمعنى الشك المقتضي لتساوي الطرفين تمت جامي .

٥- قوله: (**للشك**) أي للظن ومما ورد للظن حجا يحجو بمعنى ظن (قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

وهب أمر من الهبة غير متصرف فإذا استعمل حجا بمعنى غلب أو قصد أو رد أو شأن أو كتم أوحفظ لم ينصب لمفعولين تمت منقولة .

٦- يعني تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية لبيان ما تكون تلك الجملة عبارة عنه من علم أو ظن أو علم كذا في بعض الشروح، ويمكن تقديره بوجه آخر أي تدخل الأفعال على الجملة الاسمية لبيان الشيء الذي تكون تلك الأفعال مشتقة عنه يعني علمت تدخل في الجملة لأجل بيان العلم وظننت لبيان الظن ولعل هذا ألذ مذاقاً تمت عج .

لـ صواب بيان ما هي عنه تمت

على الجملة الاسمية لبيان [1]ما هي عنه[2]) من العلم أو الظن الذي الجملة عبارة عنه (فتنصب الجزئين) لتعلقها بهما. وقد يُجري «قلت» إذا كان من القول النفسي مجرا «ظننت» عند بني سليم مطلقا، [3]وعند غيرهم إذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا من غير فصل [4]غيرِ الظرف نحو: «متى تقول زيدا منطلقا»[5] أو «أتقول زيداً ذاهبا، وأكلَّ يوم تقول عمرا منطلقا» ومنه قول الشاعر :

١- أي لبيان ما تكون تلك الجملة عبارة عنه من ظن أوعلم فقولك علمت زيدا قائما علم لبيان أن المعنى الذي نشأة هذه الجملة عنه حين تكلمت بها إنما هو العلم اه جامي ٣٦٣ .

٢- إعادة الضمير إلى الجملة الاسمية تقتضي أن تكون هذه الأفعال لبيان كيفية الجملة فتفيد أن مضمونها معلوم أو مظنون فيكون بمنزلة أن الداخلة غيرها لبيان ان مضمونها امر محقق فعلى هذا لا تفيد مع فاعلها فائدة تامة ولا يصح السكوت عليها مع أنه خلاف الأشهر فالوجه أن يقال معنى الكلام لبيان ما هي أي الأفعال عبارة عنه ويعود الضمير إليها فعلى هذا تفيد مع فواعلها فائدة تامة تمت عصام .

٣- قوله مطلقا أي سواء كان بعد الاستفهام أوغيره وسواء كان الفعل مستقبلا أوغيره وسواء كان مخاطبا أو غيره نحو: قلت زيدا قائما أي ظننت تمت والله أعلم .

٤- قوله: **(من غير فصل)** وإنما اشترطت هذه الشرائط لتحقق شبهه بالظن أما الاستفهام فلأن القول محقق والظن متردد والاستفهام مخرجه إلى التردد والشك، وأما الخطاب فلأن الإنسان يستفهم من بحضرته ليخبره، وأما الاستقبال فلأنه الذي يستحق معه الشك لأن الماضي والحال متحققان لا يتصور فيهما الشك، وأما عدم الفصل بالأجنبي غير الظرف فلأن الاستفهام يطلب الفعل وينزل منزلة الجزء منه والفصل يبطل الجزئية، وأما الفصل بالظرف فلا يعد فصلا تمت يمني رحمه الله تعالى والله أعلم .

٥- وكقوله :

أما الرحيل فدون بعد غد   فمتى تقول الدار تجمعنا

وسمع الكسائي أتقول للعميان عقلا، واغتفر الجميع الفصل بالظرف أو بالمجرور أو معمول القول كقوله :

أبعد بعد تقول الدار جامعة   شملي بهم أم تقول البعدمحبوبا

وقوله :

علام(١) تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم(٢) أطعن إذا الخيل كرت

أجهالا تقول بني لوئي لعمرك أبيك أم متجاهلينا

فأعمله عمل الظن مع وجود الفصل به بين الجزئين وهو الأول تمت هطيل .

١- قوله: (**علام تقول الرمح إلخ.**) ما الاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجر حذف الألف من آخره تخفيفا نحو قوله تعالى : ﴿عم يتساءلون﴾ والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث أي على أي شيء تقول أنا أحمل الرمح فيثقل عاتقي. معناه أي حجة أحمل السلاح إذا لم أعمله في حرب و لم أستعمله في وقته. قوله إذا أنا لم أطعن أي لم يثقل الرمح عاتقي في وقت تركي الطعن وزمان كر الخيل فإذا الأولى ظرف ليثقل وإذا الثانية ظرف لأطعن.

وموضع الإستشهاد تقول الرمحُ تروى بفتح الحاء وضمها: فالنصب على إلْحَاقِ القول بالظن أي تظن الرمح، والرفع على الحكاية أي تقول هذا القول فالقول منزول على بابه والرمح يرتفع بالابتداء تمت شراب .

فائــدة اعلم أنه قد حمل على أفعال القلوب شيأن:أحدهما:ما كان يتعدا إلى ثلاثة إذا بنيت لما لم يسم فاعله نحو: أعلمت وأنبئت ونبئت وأخبرت وخبرت ووجدت وأريت قال الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

كل هذه إذا بنيت لما لم يسم فاعله كانت من هذا القبيل. الثاني ما ألحق بهذه الأفعال و ذلك ما يوافقها في معناها وينصب مفعولين وهي عشرة أشياء أحدها ما أتى بعد القول فإنه يجري مجرى ظننت في نصبه للمفعولين والأصل في القول أن يكون ما بعده من الجمل محكية نحو قلت زيد قائم وأنا أقول زيد قائم فإن كان مفردا نصب ما بعده نحو قلت حديثا وقلت شعرا ولا خلاف في ذلك وإن كان جملة والذي عليه الجمهور أنه ينصب بشروط أربعة أولها أن تكون في القول معنى الظن الثاني أن يكون فعلا مضارعا الثالث أن يكون مسندا إلى الخطاب الرابع أن يكون متصلا بالاستفهام فمتى حصلت هذه الشروط عمل فيما بعده وباقي العشرة قد ذكرت في الخبيصي وغيره تركناها خشية التطويل تمت منقولة .

٢- ذكر ابن يعيش في شرح المفصل يقال طعن بالقول يطعن طعانا بفتح العين وطعن بالرمح يطعن طعنات بضمها تمت والله أعلم

يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الإلحاق، والرفع على الحكاية.[1]

[*]وقد جاء «جعل» بمعنى «زعم» كقوله تعالى : ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا﴾ أي اعتقدوهم،[2] ومثل: «وجدت» «ألفيت» مرادفها قال الشاعر :

إذا أنت أُعطيتَ الغنى ثم لم تَجُدْ   بفضلِ الغنى أُلفيتَ مالك حامد[3]

ومثل «علمت»[4] «دريت»، وقد جاء «تَعَلَّمْ» بمعنى «أَعْلَمْ» وليس له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر :

تعلم [1]شفاءَ النفس قهرَ عدوها   وبالغ بلطف في التحيل والمكر

١- أي حكاية الجملة وحينئذ يكون القول كما تقول قال زيد عمرو قائم فرفع عمرو على حكاية الجملة قبل دخول قال تمت جامي لأن القول التلفظ بالجملة تمت س .

٢- وجاء بمعنى صير نحو جعلت الفضة خاتما، وبمعنى أرسل مثل ﴿جاعل الملائكة رسلا﴾ وبمعنى ملكت نحو جعلت المال لزيد وبمعنى خلق نحو ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ وبمعنى ألقي نحو ﴿يجعل الخبيث بعضه على بعض﴾ وبمعنى ترك نحو جعل الخاتم في يده تمت حاشية رضي وجاء بمعنى سمّى نحو ﴿وجعلوا الملائكة﴾ الآية تمت والله أعلم .

(*) بناء على أن الاعتقاد هو الزعم وقيل الزعم غير الاعتقاد لأن الزعم أعم تمت شيخ لطف الله .

٣- قوله: (**إذا أنت البيت إلخ..**) معنى البيت إذا أعطاك الله تعالى و لم تعط مالك السائلين وجدت غير محمود، قوله بفضل متعلق بلم تجد، وحامد اسم ما، ولك متعلق به أي حامد لك غير موجود، ويجوز أن يكون حامد مبتدأ ولك خبر مقدم عليه.

والمراد بالاستشهاد أن ألفيت بمعنى وجدت تمت شرح أبيات والضمير المتصل بألفيت هو المفعول الأول قائم مقام الفاعل والجملة مفعول ثان وهي مالك حامد تمت .

٤- قوله ومثل علمت دريت لكن لا ينصب المفعولين بل ترد الجملة الاسمية بعده مصدرة بأن نحو دريت أنك قائم وكذلك نعلم عمرو نحو تعلم أن بعد ألغي رشدا تمت رضي .

وقال ابن مالك المشهور في إعمال تعلم أن تكون بأن تقول : *ويعلم أنه لا طير إلا على متطير* ، وهو الثبوت تمت .

وألحق الأخفش والفارسي «سمع [٢]بعلم»[٣] في مثل قوله تعالى : ﴿سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾.

(ومن خصائصها أنه إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر) أي لا يقتصر على أحدهما لكونهما في المعنى [٤]على ما كانا عليه[٥] من منسوب ومنسوب إليه،

١- قوله: (تعلم البيت الخ) ويروى تعلم شفاء الناس، التحيل بفعل من الحيلة بمعنى التلطف. والمعنى إعلم أن شفاء النفس قهر عدوها وهلاكه فبالغ في نهى أسباب هلاكه من الحيلة والمكر، والباء في بلطف هي للمصاحبة.

والمراد بالاستشهاد أن تعلم فيه بمعنى أعلم وهو متعد في الأصل إلى واحد وهذا متعد إلى مفعولين تمت شرح أبيات والله أعلم .

(*) قوله: (تعلم) أمر من تتعلم وعلى هذا لاتكون متعديا باثنين بل بواحد لأنه لا يقتضى إلا واحدا وعلى هذا يكون ماضيا ومضارعا وغيرهما، وإذا كان بمعنى أعلم فيتعدى إلى اثنين كما يتعدا أعلم إليهما وعلى هذا لايكون له ماض ومضارع وغيرهما كما ذكر لأنه لو كان كذلك ينبغي أن لا يتعدى إلى اثنين كتعلم الذي هو أمره والتفرقة بينهما بالفارسية أن يقال في الأول بنا مور وفي الثاني يدان. ومعنى البيت إعلم أن شفاء النفس في قهر عدوها فبالغ بلطف في قهر عدوها بالمكر والحيلة وعدوها عبارة عن مطالبها من الشهوة وغيرها وقهر عدوها عبارة عن الرياضة ومخالفة مرادها تمت شمس الدين الفارسي .

٢- قوله: (سمع بعلم) فإن أتى بعد سمع اسم يصح أن يكون مسموعا فهو متعد إلى مفعول واحد مثل سمعت القراءة وإلا فهو متعد إلى اثنين نحو سمعت زيدا يتكلم تمت .

٣- في المتعدي إلى فعلين تمت .

٤- قوله: (لكونهما إلخ) قال في نسخة مقروؤة على المصنف ما هذا لفظه وجدت في نسخة أخرى هكذا: لكونهما في المعنى على ما كانا عليه من منسوب ومنسوب إليه بخلاف باب أعطيت كما مر وبعد هذا كان قوله: ومنها جواز الإلغاء وهذه التي كتبت في متن كتابنا أطول والله أعلم .

٥- فكما لا يصح قطع المنسوب وهو الخبر من المنسوب إليه وهو المبتدأ فكذا هذان المفعولان، والأولى أن يقال أنهما معا بمنزلة اسم واحد لأن مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذفت أحدهما كان حذف بعض آخر الكلمة الواحدة، وقد يجيئ ذلك على قلة ذكره ابن مالك تمت هطيل.

وقال ابن مالك يجوز حذف أحدهما عند القرينة كقولك «قائما» لمن قال «ما ظننت زيدا» أو «زيدا» لمن قال: «من ظننت[1] قائما» قال عنترة :

ولقد [2]نزلتِ فلا تظني غيرَه   مني بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَمِ

أي: فلا تظني غيره كائناً وقال الآخر :

كأن [3]لم يكن بَيْنٌ إذا كان بعده   تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقيا

أي لا أخال الكائن تلاقيا، أو لا أخال بعد البين تلاقياً وما وقع[1] بعدها من ظرف أو ضمير أو اسم إشارة كقولك: «ظننت عندك، أو ظننته، أو ظننت

١- قوله: (ما ظننت زيدا) أي أي صفة ظننت وهذا إذا كان الكلام في ذكر زيد مثلا وهو معلوم للسائل بحسب ذاته لكنه مبهم بحسب وصفه فسأل عنه المخاطب الذي يكون السائل معه في ذكر زيد المعلوم لهما قائلاً ما ظننت أي صفة ظننته فأجاب قائما أي ظننت قائماً والاستشهاد في قائما لأن تقديره ظننت زيدا قائما فحذف المفعول لكون الكلام فيه فيكون معلوما، ويجوز أن يكون الاستشهاد في ما ظننت أيضا أي ظننته فحذف الأول للقرينة وهكذا الكلام في ظننت إذا كان الكلام في ذكر صفة من العالم أو من المنجم أو غيرهما فيكون معلوما فيسأل قائلاً من ظننت أي من ظننت متصفا بهذه الصفة المعلومة لنا فيقال زيدا أي ظننت زيدا فيكون الاستشهاد في زيدا ويجوز أن يكون في من ظننت أيضا تمت.

٢- الواو للقسم واللام للتأكيد وقد للتحقيق والله أعلم والباقي بظني فاعل وغيره مفعوله الأول وكائنا هو الثاني تمت .

قوله: (ولقد نزلت البيت..) أي نزلت بقلبي منزلة محب مكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا فلا تظني غير النزول.

والاستشهاد أنه قال لا تظني غيره فحذف ثاني مفعوليه وهو كائنا تمت شرح أبيات المحب اسم مفعول من الأحباب وهو شاذ قال في التهذيب قد جاء المحب في الشعر شاذا وتمثل بهذا البيت تمت.

٣- قوله: (**كأن لم يكن إلخ..**) قد مر شرحه في المضارع والمراد بالاستشهاد أنه حذف أحد مفعولي أخال تمت والله سبحانه أعلم .

ذاك» فالمراد منه كونه ظرفا للظن، ومن الضمير والإشارة كونه مصدرا له لا أنه أحد معموليه والآخر محذوف، وإنما يقال[2] ذلك في جواب من يقول: «أظننت زيدا عالما». (**بخلاف باب «أعطيت»**[3]) فإنه يجوز فيه الاقتصار على أحـــدهما

١- قوله: (**وما وقع**) جواب سؤال مقدر وهو أن يقال أنك ادعيت أنه لا يجوز ذكر أحدهما فقط فما تقول في ظننت عندي وظننته وظننت ذاك فأجاب بأن عندك ظرف لا مفعول به إلخ تمت والله أعلم بالصواب .

٢- أي وإنما يقال ذلك يعني ظننته أو ظننت ذاك بالضمير أو اسم الإشارة في جواب من قال:ظننت زيدا عالما فتقول في جوابه ظننت ذاك أي ظنك تمت والحاصل أنه لا يقال ذلك إلا بعد تقدم ذكر ما يصلح أن يكونا مفعولين تمت ع .

قال في غاية التحقيق وفي بعض النسخ ومن خصائصها أنه لا يقتصر على أحدهما لأن ذكر المفعول الأول توطئة ووسيلة إلى ذكر الثاني لما عرفت أن تأثيرها في الثاني دون الأول فلو اقتصر على الثاني للزم ذكر المقصود بدون ما هو توطئة ووسيلة ولو اقتصر على الأول للزم ذكر التوطئة والوسيلة وترك المقصود تمت .

في تعليلهم هذا نظر لأنه قد يحذف المبتدأ والخبر عند قيام القرينه والأولى أن يقال المفعول في الحقيقة هو مصدر الثاني مضافا إلى الأول فظننت زيدا قائما معناه ظننت قيام زيد فحذف أحدهما كحذف بعض الكلمة تمت .

٣- قوله: (**بخلاف باب أعطيت**) يعني فإنه يجوز فيه الاقتصار على أحدهما مطلقا أي وسواء اقتصر على الأول أو على الثاني تقول فلان يعطي الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير ذكر المعطى، وقد يحذفان معا كقولك فلان يعطي ويكسو إذ يستفاد منه فائدة بدون المفعولين بخلاف مفعول باب علمت فإنك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة إذ من المعلوم أن الإنسان لا يخلو عن علم أو ظن وأما مع القرينة فلا بأس بحذفهما نحو: من يسمع يخل أي يخل مسموعه صادقا تمت جامي. وأما باب أعطيت فيجوز حذفهما معا بلا قرينة دالة عليهما تقول فلان يعطي ويكسو لأنه يستفاد منه فائدة من دون المفعولين تمت والله أعلم .

كما مر مطلقا،[1] وأما المفعولان فيجوز حذفهما في البابين كما في التنزيل ﴿وظننتم ظن السوء﴾ أي: عدم انقلاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثابتاً، ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾، وفي الأمثال «من يسمع يَخَل» أي: من يسمع حكاية يَخَل صدقها[2] ثابتا وذلك عند وجود[3] القرينة.[4]

(ومنها جواز الإلغاء إذا توسطت أو تأخرت) لاستقلال الجزئين كلاما مثل: «زيد علمت قائم، وزيد قائم ظننت» فكان ذكرها كذكر الظرف إذ معناه «زيد قائم في ظني» قال الشاعر :

يعني فضلة تم الكلام بدونه

والظرف لا يعمل فيما تقدم

١- قوله«مطلقا»أي سواء اقتصر على الأول أو الثاني تمت ع. وقوله: (كما مر)يعني في بحث التنازع في شرح قوله وحذفت المفعول إن استغني عنه تمت والله أعلم .

٢- وكقول الشاعر:

بأي كتاب أم بأيت سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

٣- قال نجم الدين: أما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما كالمثل وكقوله :

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

فهذه أيضا من خواص هذه الأفعال وأما حذف أحدهما دون الآخر فلا شك في قلته مع أنهما في الأصل مبتدأ وخبر وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة ليس بقليل، وسبب القلة هنا أن المفعولين هنا بمنزلة اسم واحد لأن مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة كما ذكرت ولو حذف أحدهما كان كبعض آخر الكلمة الواحدة ومع ذلك قد ورد، أما مع حذف المفعول الأول ففي قوله تعالى : ﴿ولا يحسبن﴾ بالياء إلى قوله ﴿هو خيراً لهم﴾ أي يحلهم هو خيراً لهم، وأما حذف الثاني فكما في قول الشاعر :

لا تخلنا على غراتك إنا طالما قد وشا بنا الأعداء

أي لا تخلنا أذ لاء على غراتك أيها الملك بنا تمت رضي رحمه الله .

٤- يعني في علمت وأما في باب أعطيت فيجوز بلا قرينة تمت .

أَبِالأَرَاجيزِ يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيزِ خلتُ اللؤمُ والخورُ [1]

وقال الاخر :

آتٍ الموتُ [2] تعلمون فلا يُر [3] هبْكُم من لظى الحروبِ اضطرامُ

وقد جاء «ظننت زيدٌ قائمٌ» على تقدير حذف [4] ضميرِ الشان أو اللام المعلّقة او الإلغاء على [5] قبح كقوله :

فغُيِّرَتْ بعدهم بعيش ناصبٍ وأظن إِني لا حق مُسْتَتْبَعُ [6]

١- قوله: (أبالأ راجيز) الهمزة للإنكار، والأراجيز جمع أرجوزة وهي القطعة من الشعر، توعدني تخوفني، اللؤم الحسد، والخور الضعف يعني تفتخرعلي بإنشاء المقطعات وأنا لاأنشي الأراجيز لأني أظن الخسة والضعف في إنشاءها إذ عندهم أن الشعر الفحل هو القصيدة وفحول الشعر أصحاب القصيدة.

والاستشهاد أنه ألغى خلت من العمل لأنه وقع بين المبتدأ وهو اللؤم والخور والخبر وهو في الأراجيز تمت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (آت الموت البيت إلخ..) يقال أرهبه واسترهبه إذا أخافه، والاضطرام الالتهاب وهو فاعل يرهبكم أي تعلمون أن الموت آت فينبغي أن لا يخوفكم الالتهاب من لظى الحروب.

والاستشهاد أنه أخر الفعل وهو تعلمون وألغاه ومفعولاه آت والموت تمت شراب.

٣- يعني أن الموت آت في علمكم ومتيقن عندكم والحال أنه لا يرهبكم ولا يخوفكم من لظى الحروب تمت

٤- قال الرضي: وهذا أقرب لثبوت ذلك ضرورة في نواسخ المبتدأ والخبر نحو : *أن من يدخل الكنيسة يوما*. فالفعل إذاً عامل لا ملغى ولا معلق تمت والله أعلم .

٥- قوله: (على قبح) عائد إلى الجميع تمت س وفي الرضي ما يدل بأن القبح يعود إلى الإلغاء فقط تمت.

٦- والمراد بالاستشهاد أنه قال إني لا حق بكسر إن وأما على رواية الفتح فلا يكون من الملغي في شيء فلا يصلح مستشهدا تمت شرح أبيات استشهد الشارح على رواية من يكسر همزة إن فإنه ألغى أخال عن العمل عن سيبويه وهو الأقرب، وعن بعضهم أن كسر همزة إن لتوهم ظهور اللام في الخبر فعوملت معاملة الظاهر وهذا تأويل حسن تمت شراب.

وقول كعب ابن زهر :

أرجووا وآمل [١] أن تدنو مودتُها   وما إخال لدينا منكِ تنويلُ

وقد يقع الملغي بين معمولي «إنَّ» كقوله :

إن المِحبَّ علمتُ مصطبِرُ   ولديه ذنب الحب مغتفر[٢]

وبين المعطوفين كقوله :

فما [٣]جنةُ الفردوسِ أقبلتَ تبتغي   ولكن دعاك الخبزُ أحسب والتمرْ

وبين الفعل وفاعله جوازا[٤]كقوله :

١- قوله: (أرجو البيت إلخ..) قد مر شرحه في بحث المضارع والتنويل إعطاء الجدوى.

والاستشهاد أنه الغى أحال ولو أعملها لقال تنويلا لتكون مفعولا أو لا ولدينا ومنك متعلق بتنويل تمت شرح أبيات وإنما جاز ذلك مع ضعفه لأن أفعال القلوب ضعيفة إذ ليس تأثيرها بظاهر كما العلاج (لا الجملة تمت رضي) وأيضا معموها في الحقيقة مضمون الجملة أي ما يحتاج إلى تحريك عضوه كالضرب ونحوه، وغير العلاج ما لا يحتاج كالعلم تمت ركن والله أعلم .

٢- قوله: (إن المحب إلخ) المحب الحبيب والمعنى علمت أن المحب مصطبر على ما يكون من جانب حبيبته وذنب الحبيب مغتفر لا يؤاخذه به.

والمراد بالاستشهاد أن الملغي وهو علمت وقع بين معمولي إن وهو المحب ومصطبر تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- قوله: (**فما حب الفردوس البيت إلخ**) الفردوس حديقة في الجنة والمعنى ليس سبب إقبالك وابتغائك جنة الفردوس ولكن دعاك الخبز والتمر وهذا أذم.

والاستشهاد وقوع الفعل الملغي وهو أحسب بين المعطوفين أي المعطوف وهو التمر والمعطوف عليه وهو الخبز تمت شرح أبيات والله أعلم .

٤- يعني يجوز إلغاء المتوسط بين الفعل وفاعله ويجوز إعماله خلافا للكوفيين فإن الإلغاء واجب عندهم ولا يجوز إعماله قطعا تمت شريف

شجاك أظن [1] رَبْعُ الظاعنينا   و لم تعبأ بعذل العاذلين

يزوى بالنصب والرفع،[2] خلافا للكوفيين[3] فعندهم الإلغاء في مثله واجب. وقَبُحَ الإلغاء مع المصدر[4] المؤكد المنصوب نحو: «زيدٌ ظننتُ ظناً منطلقٌ»،

١- قوله: (**شجاك إلخ**) يقال شجاه يشجوه أي أحزنه، الربع المنزل، الضاعنين السائرين، والتقدير أظن شجاك ربع الضاعنين روي مرفوعا أي الربع على فاعلية شجاك وأظن تعيين الفعل وفاعله على مذهب البصريين وهذا الإلغاء جايز عندهم ومنصوبا على أنه مفعول أول لأظن وشجاك مفعول ثاني مقدم، وعند الكوفيين لا يجوز إعمال أظن بل الإلغاء في مثله واجب تمت شرح أبيات

٢- فالرفع على أنه فاعل شجاك والنصب على أنه مفعول لأظن وشجاك مفعوله الثاني وفاعله ضمير يرجع إلى ربع تمت .

٣- وإنما لم يجز الإعمال عند الكوفيين لأنه يلزم فيه الإضمار قبل الذكر وجوابه ظاهر، وحاصله أن الكوفيين يعملون الفعل الأول كما هو مذهبهم ولو أعمل هنا الثاني فلا يبقى لشجاك فاعل ظاهر فيضمر فيه ضمير يرجع إلى الربع وهو إضمار قبل الذكر كما تقدم في المضمرات تمت والله أعلم .

٤- قوله: (**وقبح الإلغاء مع المصدر المؤكد المنصوب**) لأنه حينئذ يتقوى وتتأكد الفعلية بالمصدر المؤكد فيعمل وإن وقع متوسطا ومتؤخرا، وإنما حسن الإلغاء إذا كان المصدر المؤكد ضميرا أو اسم إشارة لأنه لو عمل ويقال زيد أظننته منطلقا لتوهم أن له ثلاثة مفاعيل فلهذا التوهم لم يعمل ولو أكد الفعل، وإنما توسط في مثل زيد ظننت ظني منطلقا لأنه بالنظر إلى لفظ ظني الذي هو للنوع لا للتأكيد يجوز إعماله وإلغاوؤه لأنه لم تتقوى الفعلية له حتى يكون إلغاوؤه قبيحا وبالنظر إلى أنه يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل على تقدير الإعمال يعمل لأن ظني لفظ المصدر المؤكد وبواسطة الإضافة تصير للنوع فلا يتوهم أنه مفعول بخلاف الضمير واسم الإشارة تمت .

(*) قوله: (وقبح الإلغاء مع المصدر المؤكد المنصوب لفظا نحو زيد ظننت ظنا منطلق) لأنه عمل في المصدر فلو لم يعمل في المفعولين لزم الإعمال والإلغاء، ويمكن أن يقال قبح الإلغاء لأن الإلغاء مع التأكيد لا يناسب في ظننت ظنا بخلاف ظننته وظننت ذاك فإنه غير صريح في التأكيد مع أنه يحتمل أن يكون الضمير للشأن تمت .

وحسن مع كونه ضميرا أو اسم إشارة[1] نحو: «زيد ظننته أو ظننت ذاك منطلق»، وتوسّطَ [2] في مثل: «زيدٌ ظننتُ ظني منطلق»،[3] ويجب إلغاؤه مصدرا مؤكدا بدلا من الفعل نحو: «زيد منطلق ظنّك أو زيد ظنك[4] منطلق»، وقَبُحَ تقديمه، ومن ثمة[5] لم يعمل لا ستحقاقه [6] التقديمَ بالعملِ والتأخيرَ [7] بالتأكيدِ.

١- لأن الإعمال فيهما بحسب المحل فكأنه ملغيا فيهما أيضا فيحسن الإلغاء في المفعولين وأيضا التأكيد فيهما ليس بصريح تمت .

٢- قوله وتوسط يعني الإلغاء بين القبح والحسن؛ لأن الإعمال تقديري متوسط بين اللفظي والمحلي وكذا التأكيد في ظني دونه في ظنا وقوته في الضمير والإشارة تمت ش .

٣- قوله: (**ظننت ظني منطلق**) لاحتمال كونه للنوع لا للتأكيد قيل لعدم ظهور النصب فزال بعض القبح تمت .

٤- هذا مبني على مذهب القدماء من النحويين وذلك أنهم قالوا إن ظنك في زيد منطلق ظنك مصدر مؤكد لغير مضمون الجملة كحقا في قولك زيد قائم حقا وقالوا أيضا لا يجوز تقديمه لأن الجملة المتقدمة عليه كالعاملة فيه فهذا وجه قبح تقديمه وأجاز الزجاج توسطه ،

قال نجم الدين: ولا يجوز أن يكون انتصاب ظنك لكونه مصدرا مؤكدا لغير مضمون الجملة كزيد قائم حقا على ما قيل إذ ليس قولك زيد قائم دالا على ظن المخاطب فالأولى أن يقال إنه بدل عن فعله ومع ذلك يعمل عمل فعله على التفصيل ويجوز تقديمه أيضا لا ينفي (لانتفاء) ما ذكره القدماء فيه من كونه تأكيدا لغيره فتأمل تمت .

٥- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أنه قبح تقديمه لم يعمل إذ لو أعمل لاستحق التقديم لأن حق العامل التقديم مع أنه يستحق التأخير لكونه مؤكدا تمت س .

٦- قوله: (**لاستحقاق**) علة لوجوب الإلغاء في المصدر المؤكد العوض عن الفعل يعني أنه لو أعمل لكونه مستحقا للتقديم إذ من شأن العامل في شيئ أن يكون مقدما على المعمول ومن حيث أنه تأكيد للفعل ينبغي أن يكون مؤخرا لأن من شأن المصدر أن يقع بعد المفعول به في الرتبه كما تقدم في مفعول ما لم يسم فاعله تمت .

٧- ولا يجتمع مقتضيا أمرين متضادين وهما التقديم والتأخير تمت ش. وهذا إذا كان المصدر مفعولا مطلقا فإن لم يكن كذلك فإنه يقوم مقامه فعله في العمل والتعليق نحو أعجبني ظنك زيدا منطلقا

(ومنها أنها تعلّق) والتعليق: عبارة عن إبطال عملها لفظا [1] لا محلا [2] وجوبا [3] بخلاف الإلغاء فإنه إبطال له لفظا ومحلا جوازاً (قبل حرف الإستفهام نحو: «علمت أزيد قائم عندك أم عمرو»، أو المضافِ إليه نحو: «علمت غلام مَنْ أنت»)، (والنفي) نحو: قوله تعالى: ﴿لقد علمت [4] ما هؤلاء ينطقون﴾ [5] (واللام) أي لام الابتداء [6] نحو: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾، أو القسم نحو :

وظنك لزيد منطلق وأما الإلغاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد قائم ظني حاصل إذ المصدر لا ينصب ما قبله كما تقدم ذلك في باب المصدر تمت .

١- وإنما علقت قبل هذه الثلاثة لأن هذه الثلاثة تقع في صدر الجملة وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الأفعال توجب تغيرها بنصب الجزئين فوجب التوفيق باعتبار أحدهما لفظا والآخر معنى، فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام ونحوه، ومن حيث المعنى روعيت هذه الأفعال اه جامي

٢- والفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين أحدهما أن الإلغاء جائز لا واجب والتعليق واجب، والثاني أن الإلغاء إبطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق إبطال العمل في اللفظ لا في المعنى تمت جامي تقول علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا فعطف على محل الجملة بالنصب تمت والله أعلم .

قوله: (لا محلا) لأنك لو أعملتها لجعلت ما بعد الابتداء وحرف النفي والاستفهام معمولا لما قبله فيخرج من أن يكون له صدر الكلام وهو موضوع في صدر الكلام فلا يعمل ما قبله فيما بعده فيجب الإلغاء لذلك وهو في موضع نصب باعتبار المعنى تمت سعيدي

٣- لعله يريد بقوله وجوبا فرقا ذكره الرضي وهو أن الإلغاء ليس بمانع ضروري بل هو اختياري والتعليق ضروري تمت .

٤- ما ولا وأن لاستحقاقهم الصدارة وأما لا فلأنها لا التبرئة التي تدخل على الجملة الاسمية بالمشابهة لإن المكسورة فكأن حكمها حكم إن في التعليق تمت والله أعلم .

٥- وفيه نظر لأن الناسخ إنما يدخل على المبتدأ والخبر ما كان مبتدأ وخبراً وهو ههنا منتف ولأن جواب القسم لا محل له والمعلق عنه العامل ذو محل فيتنافيان وفيه بحث ذكره صاحب المنهل الصافي والله أعلم بالصواب تمت .

٦- يعني الداخلة على المبتدأ والخبر وأما الواقعة في خبر أن المخففة فهي لا تعلق الفعل وحقها من الدخول على الخبر والمبتدأ المتأخر أو على ما بينهما وأما دخولها على المتبداء المتقدم نحو أن علمت لزيدا قائما

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها [1]

لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمفعولان بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما في الحقيقة، ويظهر النصب في المعطوف[2] كقول الشاعر :

وما كنت أدري قبل عَزَّةَ ما البكا ولا موجعاتِ القلب حتى تولت

[و]نحو: «علمت لزيد قائم وعمرا قاعدا». وإن تقدم على الاستفهام أحد المفعولين ففيه الوجهان [3] نحو: «علمت زيدا أو زيد أبو من هو[4]» فأبومن هو في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا لعلمت على نصبِهِ وزيدٌ معه[5] ساد مسد مفعوليه على رفعِهِ، **(ومنها أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين)**

قاله الرضي فلا شاهد له في كلام العرب، وقيل ان هذه اللام زائدة وليست لام الابتداء بدليل عدم التعليق تمت والله أعلم .

١- **قوله: (ولقد علمت إلخ)** المنية الموت والمنايا جمعه يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل. والمعنى والله لقد علمت أن الموت آت ولا محيص عنه ولا خطأ في سهامه فاستعار للموت سهاما وأثبت له الطيش. والاستشهاد تعليق علمت باللام القسمية، فإن قيل كيف يجوز بعد لقد علمت لتأتين منيتي وكلاهما مقدر بالقسم وهم يمنعون من تعدده قلت إنما منعوا تعدد القسم الصريح لا ما في معناه وههنا لقد علمت في معنى القسم تمت شرح .

٢- قوله: (في المعطوف) نحو علمت لزيد قائم وعمراً ذا هباً وعلمت ما زيد قائم وعمرا جاهلا لعدم المانع وهو اللام وحرف النفي فلا تظهر في الصفة لوجود المانع تمت .

٣- فالنصب لكونه غير واقع بعد الاستفهام والرفع لأنه إذا لم يعمل في الآخر لم يعمل في الأول تمت ع والأولى النصب لتسليط الفعل عليه بلا مانع تمت عقيل والله أعلم .

٤- فأبو من هو في محل النصب مع زيد أي كلاهما في محل النصب لأنهما سادان مسد مفعولي علمت تمت ع والله أعلم .

٥- قوله: (معه) أي مع أبو من هو وإنما قال ساد مسد مفعوليه لأن زيدا والجملة على تقدير الرفع ليسا مفعولي علمت لتعليقه بل ساد مسده تمت والله أعلم .

متصلين (لشيء واحد مثل: «علمتُني منطلقا») و«علمتَك منطلقا» وقوله تعالى: ﴿إن الإنسان ليطغى[1] أن رآه استغنى﴾، بخلافِ سائر الأفعال فإنه عُدِل فيها إلى لفظ نفسِ المضافِ إلى ذلك الضمير في «ضربتُ نفسي» لتعلقِ فعل الفاعل في مثل «ضربتُ» بغيره غالبا[2] إذ الإنسان قل ما يضرب نفسه فربما يسبق الفهم إلى المغايرة على تقدير الجمع [3] بينهما وكثرةٍ وقوع اجتماعهما[4] في باب «علمت» فلم يسبق الفهم إلى المغايرة فجاء على الأصل،[5] وبخلافِ مالو كان أحد الضميرين منفصلا حيث لم يختص جوازُ اجتماعهما بفعلٍ[6] دون آخر نحو: «إياك ظلمتَ، وما ظلمتَ إلا إياك» وقد جاء «رأيتُني» [7] من الرؤيا قال الله

١- والمراد بالروؤية العلم لا الإبصار إذ لو كان بمعنى الإبصار لا متنع الجمع بين ضميرين وقد ذكر هذا جار الله في كشافه تمت والله أعلم.

٢- قوله غالبا يحترز مما سيأتي قريبا من قوله وفقدتني وعدمتني إجراء للنقيض عليه تمت والله أعلم.

٣- يعني لو قيل ضربتني لسبق الفهم إلى ضربتَني بفتح التاء تمت.

٤- قوله: (اجتماعهما) أي الفعل والمفعول لشيء واحد لأن علمه بنفسه أكثر من علمه بغيره وكذا الباقي تمت.

٥- وهو الجمع بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد، ولم يحتج إلى إيراد النفس لانتفاء المقتضي لإيراده وهو الالتباس تمت.

قوله: (الأصل) وهو الاتصال لأن الأصل في الضمائر الاتصال والاستتار ولا ينفصل ولا يبرز إلا لعلة تمت.

٦- يعني فإذا كان أحد الضميرين منفصلا جاز اجتماعهما في أفعال القلوب والأفعال الثانية إذلا اختصاص له بفعل دون آخر تمت.

٧- حملا للنظير على النظير تمت والمراد من الروؤيا الحلمية تمت لا القلبية ولا البصرية تمت.

قال: في الجامي ولا يجوز ذلك في سائر الأفعال فلا تقول ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت نفسي وشتمت نفسي وذلك لأن أصل الفاعل أن يكون مؤثرا والمفعول به مؤثرا وأصل المؤثر أن يغاير المؤثر فإن اتحدا معنا كره اتفاقهما لفظا فقصد مع إيجادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الإمكان فمن ثمه قالوا ضربت نفسي ولم يقولو ضربتني فإن الفاعل والمفعول فيه – لعله يريد في هذا الباب تمت – ليسا

تعالى : ﴿إني أراني أعصر خمرا﴾ ﴿إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا﴾، ومن الإبصار كقول عائشة رضي الله عنها «لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان» وقول الشاعر الحماسي :

ولقد [1]أراني للرماح دريئةً من عن يميني مرة وأمامي

والآخر :

ورأيتُنا [2]ما بيننا من حاجز إلا المجنُ ونصلُ أبيض مقصِل [3]

بمتغايرين بقدر الإ مكان لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي فإن النفس بإضافتها إلى ضمير المتكلم صارت كأنها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف إليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الإمكان تمت وأما أفعال القلوب فإن المفعول فيها ليس المنصوب الأول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لا نهما ليسا في الحقيقة فاعلا أو مفعولا به تمت جامي والله تعالى أعلم .

١- قوله: (**ولقد أراني البيت إلخ**) الدريئة مهموز الحلقة التي يتعلم عليها الطعن. والمعنى ولقد رأيت نفسي في وقت وحال كأني للرماح بمنزلة الحلقة التي يتعلم الطعن عليها فتأتيني الرماح من جوانبي كلها فلا ينبغي لأحد أن يخاف من الحرب، من عن يميني متعلق بفعل دل عليه قوله أراني وهو تأتيني، وعن في قوله من عن يميني اسم ههنا وليس بحرف جر إذ الحرف لا يدخل على الحرف أي من جانب يميني وإنما اقتصر على ذكر اليمين والقدام لأنه يعلم أن اليسار في ذلك كاليمين والحلف كالقدام.

والاستشهاد أن أراني من الإبصار فجمع بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد تمت شرح أبيات. قائل هذا البيت قطري الخارجي من قصيدة من الكامل تمت شواهد.

٢- قوله: (ورأيتنا إلخ) المجن الترس، ونصل أبيض أي سيف أبيض. ومعنى البيت ظاهر. والا ستشهاد أنه قال رأيتنا وهو من الإبصار فجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد تمت شرح أبيات

٣- مقصل بتقديم القاف على الصاد السيف القاطع يقال سيف فاصل ومفصل وقصال قطاع وهو تحتمل الجر صفة لأبيض والرفع صفة نصل، وقد يتوهم من لا عينة له بالضبط فتقدم الصاد المهملة على القاف وليس ذلك من صفات السيف يقال خطيب مصقل بمعنى مفلق وهو البليغ تمت بغية .

و«فقِدّتُني، وعدِمْتُني» أجريا على و«جدتُني» إجراء النقيض على النقيض، كقول الشاعر [قيس ليلى]:

ندمت [1] على ما كان مني-فقِدتُني- كما يندم المغبون حين يبيع

وكقول الآخر :

لقد [2] كان لي عن ضرتين [3] عدِمتُني وعما ألاقي منهما متزَحْزَحُ [4]

(ولبعضها [1] معنى آخر تتعدى به إلى مفعول واحد) أَوْلا يتعدى بل يكون لازماً (فظننت بمعنى «اتهمت») فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى :

١- قوله: (ندمت الخ) فقدتني جملة دعائيه معترضة والمعنى ندمت على ما وجدت وصدر مني كما يندم الذي غبن في البيع حين يبيع. والاستشهاد أنه قال فقدتني وجمع بين ضميري الفاعل والمفعول حملا للنقيض على النقيض تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (**لقد كان لي عن ضرتين**) ضرة المرأة امرأة زوجها لأنها تضر أختها وزجزحته عن كذا أي باعدته. أي لقد كان لي عنهما وعما ألاقي منهما بعد، وقوله عدمتني جملة دعائية على نفسه معترضة، وقيل كان زائدة والتقدير لقد عدمتني عن ضرتين ولي متزحزح أي مبتعد ومنتفر عما ألاقي منهما من المشقة والتعب. والاستشهاد أنه قال عدمتني إجراء له مجرى وجدتني جامعا بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد تمت شرح أبيات .

٣- في القاموس ضرة بالفتح وفي مقدمة فتح الباري شرح البخاري الضرة بالكسر والضم وهي الزوجات لرجل واحد تمت منه

٤- وقبله :

خذا حذرا ياجارتي وإنني رأيت جران العود قد كاد يصلح

وبعده :

هي الغول والسغلاة حلفي منهما مكدح ما بين التراقي مجرح

يتوعد زوجتيه تمت .

﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ [٢] أي بمتهم (و«عَلِمتُ» **بمعنى** «**عرفتُ**»[٣]) ومنه قوله تعالى :﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾ أي عرفتم، وبمعنى «علُم» فهوأعلم أي: مشقوق الشفة العليا.[٥] [٤] (و«رأيت» **بمعنى** «**أبصرت**»)

١- قوله: (ولبعضها معنى آخر الخ) قريب من معانيها الأول وهي إما العلم أو الظن بحيث يمكن أن يتوهم أنه لهذا المعنى متعد إلى مفعولين وإنما قيدنا بذلك أي بقولنا قريب من معانيها لئلا يقال لا وجه للتخصيص بالبعض لأن لكل واحد معنى آخر فإن خلت بمعنى صرت ولا أخال وحسبت بمعنى صرت ذا حسب وزعمت بمعنى كفلت تمت جامي .

قال في شرح المصنف: فقد تقرر أن تعدي الأفعال إنما كان باعتبار معانيها فعلم أن هذه الأفعال إنما تعدت إلى مفعولين باعتبار أن معناها يقتضي منسوبا ومنسوبا إليه فإذا استعملت بعضها على معنى آخر لا تقتضى إلامتعلقا واحدا تمت والله أعلم .

٢- قوله: (بظنين) فعيل بمعنى مفعول تمت وذلك فيمن قرأ بالظاء وأما من قرأ بالضاد فهو من الضنة وهي البخل فيكون لازما تمت والله أعلم .

٣- تقول: علمت زيدا أي عرفته في نفسه لا باعتبار كونه على صفة كما في علمت زيدا قائما هذا رأي ابن الحاجب، وخالفه الرضي وقال لا يتوهم أن بين علمت وعرفت فرقا معنويا كما قال بعضهم بأن معنى علمت أن زيدا قائما وعرفت أن زيدا قائما واحد إلا أن عرفت لا ينصب جزئي الاسمية كما ينصبهما علمت لا بفرق معنوي بل هو موكل إلى السماع فإنهم قد يخصون أحد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الآخر تمت منهل صافي .

وإذا دخلت الهمزة على علم أو أرى المتعدي إلى المفعول الواحد تعدا إلى الاثنين نحو أعلمت زيدا عمرا وأريت زيدا الهلال وذكر بعض النحويين أنه لم يحفظ نقل علم العرفانية إلا بالتضعيف نحو وعلم آدم الأسماء كلها كأنه لم يحفظ نقل المتعدية إلى اثنين إلا بالهمزة وكلام المصنف نص على جواز علم العرفانية بالهمزة فإن لم يثبت سماعه فهو بطر يق القياس تمت والله أعلم .

٤- قوله: (بمعنى علم فهو أعلم) أي وجاء بمعنى علم الذي هو اسم فاعل أعلم ومعناه الرجل الذي تشتق شفته العليا وقوله فهو أعلم فهو لازم في هذا المعنى فعلم بمعنى اشتق يعلم علما إذا صار أعلم تمت .

٥- ومشقوق السفلى يسمى أفلح تمت وعليه قول الزمخشري رحمه الله تعالى :

وآخرني دهري وقدم معشرا   لأنهم لا يعلمون وأعلم

ومصدرها: وجدان
ووجود محمد

ومنه قوله تعالى : ﴿فانظر[1] ماذا ترى﴾. (و«وجَدْتُ» بمعنى «أصبت») وهو من وجدان الضالة أي: صادفتها، وبمعنى «استغنيت» ومصدرها «جِدة»،[2] وبمعنى «غضبت» ومصدرها «مَوْجِدة»، وبمعنى «حزنتُ» ومصدرها وُجْدٌ. وقد جاء «حسب» بمعنى[3] «احمَرّ وابيض» كالبرص.[4] و«خال» بمعنى «تكبر» [5].

كالأبرص نخ

ومذ أفلح الجهال أيقنت أنني   أنا الميم والآيام أفلح أعلم

١- قال في كشف المشكل في قوله تعالى: ﴿فانظر ماذا ترى﴾ هو من الرأي وليس من الرؤية نظر العين لأنه لم يأمره برؤية شيء إنما يأمره أن يدبر رأيه فيما أمره فيه.تمت فليست الآية مما نحن فيه لأنها بمعنى أي شيء ترى، والأولى قوله تعالى : ﴿إني رأيت أحد عشر كوكبا﴾ أي أبصرتهن، ونحو: رأيت الهلال أي أبصرته فهي لخمسة معان بمعنى:الرأي،والإبصار،والعلم،والظن،والحلم تمت .

٢- قوله: (ومصدرها جدة) يقال وجد وجدا ووجدا وجدة أي استغنى وهولازم تمت من حواشي التسهيل وهو غير متعد في الثلاثة أي استغنيت وغضبت وحزنت تمت ع والله أعلم .

٣- قوله: (وقد جاء حسب إلخ) الأحسب من الإبل الذي فيه بياض وحمرة فهو لازم في هذا المعنى تقول أحسب البعير تمت

٤- يعني إذا صار البدن بعضه أحمر وبعضه أبيض تشبيهاً بالبرص يقال حسب ومعناه احمر بدنه وابيض بعضه الآخر تمت ع .

- كالأبرص ألخ ويقال حسب البعير أي احمر. وزعم بمعنى كفل تمت قال الله تعالى : ﴿وأنا به زعيم﴾ أي كفيل تمت .

٥- ومنه قول المعري :

فسقيا بكاس من فم مثل خاتم   من الدر لم يهمم بتقبيله خال

تمت أي خايل تمت ز

الأفعال [1]الناقصة

(ما وضع لتقرير الفاعل على صفة) أي يُنسب[2] إلى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل إلا بذلك الحال ولذلك [3]سميت ناقصة، وعن الزجاجي وتابعيه أنها حروف لكونها دالةً على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير المبتدأ على صفة،[4] **(وهي: «كان، وصار، [5]وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظل، وبات،وآض، وعاد، وعدا، وراح، وما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح، وما دام، [6]وليس»**[1]) ولم يذكر سيبويه إلا الأولين والآخرين ثم قال وما كان

رخ لتقرير الخبر للمبتدا) رخ

أي: جعله وتثبيته عليه ب ش رضي

١- سميت هذه الأفعال ناقصة لأن غيرها يتم كلاما بمرفوعه وهذه إن لم يذكر منصوبها مع المرفوع لم يكن كلاما تمت سعيدي .

٢- يعني جميع الأفعال غير الناقصة تَنْسُب إلى الفاعل باعتبار مصدرها فضرب ينسب إلى زيد باعتبار الضرب المصدر الذي هو مصدر ضرب بخلاف الناقصة فإنها تنسب إلى الفاعل باعتبار حال وصفه للفاعل أي تجعل المنسوب إلى الفاعل صفة وحالا لا بمصدرها ولذا سميت ناقصة تمت ع والله أعلم .

٣- قال نجم الدين: ولأن الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضافا إلى المتعدي ففي كان زيد منطلقا الفاعل انطلاق زيد لأنه الحادث الكائن في الحقيقة وكذا في صار زيد قائما الصائر هو القائم ولهذا لا تحذف أخبارها غالبا تمت بلفظه والله أعلم .

قاعدة في الأفعال الناقصة وهي كل ما سلب الدلالة على الحدث وجرد للزمان ودخل على المبتدأ والخبر فهو من أخوات كان تمت من شرح الدر نديه تمت .

٤- ولأن سائر الأفعال تدل على الزمان والحدث وهذه إنما تدل على الزمان نحو كان زيد قائما فإنه قرر قائما لخبرية زيد على صفة المضي تمت والله أعلم .

٥- قال ابن هشام في أوضح المسالك كان وأخواتها لا توصف بتعد ولا لزوم تمت وإن الأفعال الناقصة تتصرف إلا ع ليس ومادام تمت تسهيل .

٦- ولا يكون استعماله إلا بصيغة الماضي فقط فلا تقول ما أدوم ما يدوم زيد قائما تمت شرح بهجة تمت .

نحوهن مما لا يستغني عن الخبر، (**وقد جاء «ما**[2] **جاءت**[3] **حاجتَك»**[4]) على أن تكون «ما» نافيةً وفي «جاءت» ضمير لما تقدم أي لم تحصل هذه على قدر المحتاج إليه، أو استفهاميةً فالضمير فيما جاءت) يعود إليه وتأنيث الضمير للإخبار عنه بالحاجة، أي: «أي شيء حصل باعتبار حاجتك» (و«**قعدت**[5] **كأنها حربةً**») وأصله: أَرهف شفرتَه حتى قعدت كأنها حربةٌ والضمير في قعدت للشفرة أي: صارت،[6] لا [7]مطلقا، [1]خلافا للفراء فإنه جعل منه قول الشاعر

١- وهذا عند ابن الحاجب والزمخشري أنها سماعية منحصرة في هذه وأما عند سيبويه فقياسية ولذا لم يعد إلا الأربعة المذكورة تمت .

٢- قوله: (**ما جاءت حاجتك**) معنى كلام الشيخ أن زيدا مثلا لو احتاج على إلى غرارة تسع لكيل صبرة فقط فقال لعمرو أعرني غرارة تسع كيل صبرة فقط فراح عمرو منزله فأبصر الغرارة غير مطابقة لغرضه فجاء إلى زيد فقال: ما جاءت حاجتك أي: ما جاءت الغرارة مطابقة تمت منقولة. وإنما جاز تأنيث جاءت لكون ما عبارةً عن الحاجة التي هي مؤنث فجاز تأنيث فعله كقوله تعالى : ﴿وما كانت أمك بغيا﴾ تمت كبير بل كقوله: من كانت أمك تمت .

٣- سمع عنهم ما جاءت حاجتك برفع الحاجة ونصبها فمن رفعها جعلها اسما لجاءت وما خبر مقدم، ومن نصبها جعلها خبرا والاسم ضمير عائد على ما وهو مستتر في ما جاءت وما مبتدأ تمت ح تسهيل والجملة خبره تمت عقيل .

٤- بنصب حاجتك لأنه الخبر يعني تستعمل جاء في حصول الفاعل على صفة وإن كان له معنى في نفسه غير ذلك وهو جهة تخصيصه بالذكر تمت عجدواني.

٥- ضمير قعدت اسمها، وكأنها حربة خبرها، فموضع كان واسمها وخبرها نصب على خبرية قعدت تمت والله أعلم.

٦- والمختار أن قعد لا يأتي بمعنى صار إلا كما ذكر ابن الحاجب في قوله قعدت كأنها حربة، وزاد الفراء يقعد وزاد الكسائي مثالا ثالثا وهو قوله قعد لا يسأل إلخ وهذا مدح معناه لا يسأل حاجة إلا قضاها أي صار يسأل تمت .

٧- المراد لا يقع قعد بمعنى صار في غير هذا المثال إذ لا يقال قعد كاتبا على نحو صار كاتبا لكن لا يبعد أن يقال قعد زيد كأنه سلطان تمت ع لكونه مثل قعدت كأنها حربة تمت رضي .

لا يقنع[٢] الجاريةَ الخضابْ ولا الوشاحان[٣] ولا الجلباب

من دون أن يلتقي الأركاب ويقعد الأ يرله لعاب

وحكا الكسائي «قعد لا يُسأل عن حاجة إلا قضاها» بمعنى صار. **(تدخل على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكم[٤] معناها)** من إثبات أو نفي أو

١- يعني قعد بمعنى صار يجئ مفيدا في هذا التركيب وهو: قعدت كأنها حربةٌ ولا يجئ قعد في كل تركيب بمعنى صار خلافا للفراء فإنه جعل يقعد في البيت بمعنى صار أيضا، ومعنى البيت أن الخضاب والوشاحين والجلباب لا يجعل الجارية قانعةً بل ينبغي له أيْر ومنى والأركاب جمع ركب وهو العانة أي لا تقنع الجارية الأمور المذكورة بدون إلتقاء الركبين وصيرورة الأير متصفا بصفة خروج المني منه، فقوله لعاب خبر يَقعَد أي كتصيير الأير بهذه الصفة وعند آخرين له لعاب حال والقعود بمعناه تمت .

٢- قوله: لا تقنع الخ الوشاحان حلي النساء، والخضاب ما تخضب به، والأركاب جمع الركب بالفتح وهو منبت العانة.

قال الخليل:هو للمرأة خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة والمراد بالاستشهاد أنه استعمل تقعد بمعنى تصير وهذا متمسك الفراء والجواب أن يقعد على معناه والأير فاعله وله لعاب جملة حالية من الأير غاية ما في الباب أن التركيب محتمل للحال والمعنى الذي ذكره والمحتمل لا يصلح حجة لإثبات المتنازع فيه تمت شرح أبيات .

٣- والوشاح بالضم والكسر لزمان من لؤلؤ وجوهر منصوبان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر وأديم عريض مرصع بالجوهر تشد به المرأة بين عاتقها وكشحها، والجلباب القميص مربوب واسع للمرأة دون الملحفة و ما يغطي ثيابها من الملحفة أو هو الخمار تمت قاموس والله أعلم .

٤- قوله: **(حكم معناها)** أي معنى أثر فعله المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه أي أثره المترتب عليه كون الخبر منتقلا إليه فلما دخل على الجملة الاسمية أي زيد غني وأفاد معناه الذي هو الانتقال أعطي الخبر الذي هو غني أثر ذلك الانتقال وهو كون الغناء منتقلا إليه تمت ج ، وقوله: حكم معناها هو من إضافة العام إلى الخاص ليتخصص ويتبين كما يقال حكم القيام أي الحكم الذي هو القيام فالحكم عين المعنى وإن تغايرا في العموم والخصوص تمت سعيدي تمت .

صيرورة أو باعتبار زمان مخصوص، (**فترفع الأول**[1]) ويسمى اسمها (**وتنصب الثاني**) ويسمى خبرها (**مثل: «كان زيد قائما» فكان**[2] **تكون** [3]**ناقصةً لثبوت** [4]**خبرها ما ضياً دائما** [5]) وهي الأصل كقول الشاعر :

ولكني [6]مضيت و لم أجذف وكان الصبرُ عادةَ أولينا

١- ولم يجز رفعها لأن الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع مشبهين بالفاعل ولا ينصبهما إذ يبقى الفعل بلا مرفوع فلا يجوز ولا ينصب الأول ويرفع الثاني لأن طلب الفعل المرفوع قبل طلبه للمنصوب تمت رضي.

٢- قدم ما الباب له وإنما كان الباب لكان لأن من أقسامها التامة فكل شيء داخل تحت الكون ولكثرة استعمالها أيضا ولأن غيرها يصلح وقوعه خبرا عنها نحو كان زيد قد أصبح تمت مسالك والله أعلم.

٣- كان تكون ناقصة لثبوت خبرها مقترنا بالزمان الماضي الذي يدل عليه كان، وبعضهم ذهب إلى إفادتها الاستمرار وشبهته ﴿وكان الله غفورا رحيما﴾ وذهب أن استفادة الاستمرار من القرينة لا من كان بدليل أنك إذا قلت كان زيد ضاربا صح ذلك مع عدم إفادة الاستمرار تمت منقولة والله أعلم وهذه الأفعال لا تدخل على جملة طلبية فلا تقول كان زيد اضربه وعمرو لا تضربه وبشر هل أتاك وكذلك لا تدخل على ما هو لازم التصدير كاسم الشرط نحو من يقم أقم معه والاستفهام نحو من عندك ولا على ما هو واجب الحذف كالمخبر عنه في النعت المقطوع نحو الحمد لله الحميد ولا على ما لا يتصرف كسلام عليكم وويل له وطوبى للمؤمن تمت ابن عقيل

٤- الجار والمجرور صفة ناقصة أي ناقصة كائنة لثبوت خبرها، وقوله: ما ضيا حالا ودائما صفة ما ضيا تمت .

٥- قوله: (دائما) الدوام والانقطاع ليس هو بحسب الوضع وإنما إلى القرينة والذي وضعت له كونها كثبوت خبرها مقرونا بالزمان الذي يدل عليه صيغتها تمت سهيل .

(*) صفة ماضيا والمراد بالدوام الزمان الطويل لا الخلود في مقابلة المنقطع وهو الأصل لأن الأصل بقاء الشيء على ما كان عليه تمت .

٦- قوله: (ولكني مضيت و لم أجذف) التجذيف: كفران النعم وقيل استقلال عطاء الله وفي الحديث لا تجذفوا بنعمة الله عز وجل هذا إذا كان روي بالجيم والفاء، وأما إذا روي بالحاء والقاف فالتحذيف:

(**أو منقطعا** [1]) بقرينة حاليةٍ كقول الفقير: «كان لي مال» أو مقاليةٍ كقوله تعالى : ﴿إذ كنتم أعداء فألف بين[2] قلوبكم﴾ وقول الشاعر :

وتركي[3] بلادي والحوادثُ جمةٌ طريدا وقِدْ مَا كنتُ غيرَ مطرَّد

وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى : ﴿وكان الله على كل شيء قديرا﴾ وقول الشاعر:

وكنتُ[4] امرأً لا أسمعُ الدهرَ سُبَّةً أُسَبُّ بها إلا كشفتُ غطائها

أعم من الماضي والاستقبال

شدة النظر والمعتبر السماح والمراد بالاستشهاد أنه استعمل كان على الأول وهو لثبوت خبرها ماضيا دائما إذ لو لم يكن ثبوت الصبر للأولين دائما لم يكن فيه مدح تمت ح والله أعلم .

١- قال في الخالدي: وقول المصنف دائما أو منقطعا رد لقول من قال إن كان تدل على استمرار مضمون الخبر في جميع زمان الماضي والدائم كقوله تعالى : ﴿كان الله سميعا بصيرا﴾ والمنقطع كقولك كان زيد قائما و لم تدل على أحد الأمرين بل ذلك إلى القرينة ومن هذا يعلم أن جعل الشارح للدوام أصلا ليس بمراد للمؤلف إنما هو اختياره ولو كان مراداً للمؤلف لقال غالبا أو ما تؤدي هذا المعنى فظاهر عبارة المصنف والرضي أن الاستمرار والانقطاع سواء والأظهر أن خبرها منقطع في الأغلب ولا يفيد الاستمرار إلا بقرينة عكس ما ذكره الشارح تمت منقح .

٢- قرينة انقطاع العداوة فالقرينة مقالية إذ الألفة بعد العداوة دالة على الانقطاع تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وتركي بلادي إلخ) الحوادث جملة حالية والجملة الكثيرة، والطرد الإبعاد يقال طرده فذهب وطريداً حال من ضمير المتكلم أي تركي بلادي في حال كوني مطرودا، يقال قدما كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان أي كنت غير مطرود زمانا طويلا.

والاستشهاد أنه استعمل كنت لثبوت خبرها لفاعلها منقطعا بقرينة وهو تركي بلادي طريدا تمت والله أعلم.

٤- قوله: (**وكنت امرأ الخ**) السبة العار يقال هذا الأمر سبة عليه أي عار يسب به أي كنت امرأ لا أسمع عارا أسب به وأعاب بواسطته إلا كشفت عنه الغطاء أي غطاء تلك السبة حتى يتحقق عند الأنام أني برئ من تلك السبة والعار وهذه الصفة دائمة، والمراد بكنت الدوام أعم من الحال

ويغني عنها المصدر[1] كقول الشاعر :

ببذل [2]وحلم ساد في قومه الفتى ... وكونك إياه عليك يسير

ونعتُ الفاعلِ كقوله :

وما كل[3] من يبدي البشاشة كائنا ... أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

(**وبمعنى «صار»**) كقوله تعالى : ﴿فكانت هباء منبثا﴾ ﴿وكنتم أزواجا ثلاثة﴾ وقول الشاعر :

بتيهاءَ [4]قفر والمطي كأنها ... قطى [1]الحَزْنِ قد كانت فراخا بيوضُها[2]

والاستقبال والمضي لكونه في معرض المدح وذلك ليناسب عدم استماعه للسبة مطلقا ويدل على قصد الدوام قوله الدهر وهذا هو المستشهد به تمت شرح أبيات.

١- أي عن كان الناقصة في العمل تمت. وجه التشكيل مخالفة شرح البيت فإنه أعاد الضمير إلى القرينة تمت .

٢- قوله: (**ببذل وحلم البيت إلخ**) ببذل متعلق بساد، والمعنى سبب سيادة الفتى في قومه البذل والحلم معهم ويسير عليك أن تكون إياه. والمراد هنا بالاستشهاد أن المصدر يغني عن القرينة في استعمال كان للانقطاع تمت شراب .

وقال في مختصر شرح الشواهد إن الشاهد أنه اعمل فيه مصدر كان كعمل كان وفيه دلالة على أن الأفعال الناقصة لها مصادر كغيرها تمت والله تعالى أعلم.

٣- قوله: (وما كل البيت إلخ) لم تلفهلم تجده منجدا من الإنجاد وهو الإعانة أي معينا والمعنى ليس كل من يظهر البشاشة وطلاقة الوجه أخاك إذا لم تجده معينا لك في الأمور فقوله لك متعلق بمنجد. والمراد بالاستشهاد أن نعت الفاعل وهو كائن يغني عن القرينة كما مر في المصدر تمت شرح أبيات والله أعلم .

٤- قوله: (**بتيهاء إلخ**) يصف سيره في فلاة موحشة التيهاء البادية التي يتيه فيها الماشي أي يتحير، القفر: الخالي، القطا: واحدها القطاة وهو طائر، والحزن: الأرض الصلبة وإضافة القطا إليه لكونه فيها، البيوض: جمع بيض يعني كنا في تيهاء والمطي يسرع بنا كما تسرع هذه الطير إلى بيوضها بعد أن

وقوله تعالى : ﴿وكان من الكافرين﴾ على تأويل [٣] بعضهم. **(ويكون فيها ضمير الشأن)** [٤] وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو: «كان زيد قائم» وقول الشاعر :

إذا مت[٥] كان الناس نصفان شامت   وآخر مثن بالذي كنت أصنع

صارت أفراخا وإنما قال كذلك لأن إسراعه إلى الأفراخ أشد من إسراعه إلى البيض، شبه المطي في إسراع السير بالقطاة الموصوفة في طيرانها.

والاستشهاد أن كانت بمعنى صارت أي صارت بيوضها فراخا وليس كان في البيت تامة وإلا لكان فراخا حالا وللزم أن تكون البيوض توجد في حال كونها فراخا وهو فاسد تمت شرح أبيات والله أعلم .

١- قوله قطى القطا جمع قطاة والعرب تقول ليس قطاة مثل قطا أي ليس الأكابر كالأصاغر، ويقال إن القطاة حكاية صوتها تمت والله أعلم .

٢- قوله: **(قد كانت فراخا بيوضها)** حملت على أنها بمعنى صار في البيت وذلك لتعذر حملها على أحد الوجوه الأربعة فالتامة والزائدة والتي فيها ضمير الشأن امتناعها واضح أما التامة فلأنه يجب أن يكون فراخا حالا فيلزم أن يكون البيض في حال كونها فراخا فهو فاسد، وأما الزائدة فيفسد أما من حيث اللفظ فبنصب فراخا وأما من حيث المعنى فللإخبار عن البيض بأنه فراخ، وأما التي فيها ضمير الشأن فللأمرين بعينهما، وأما الناقصة فإنما لم تستقم لأنه يؤدي إلى عكس المعنى لأنها تشعر ههنا بأن الفراخ سابقة على البيض لأن المعنى تصير كان البيض فراخا وهو عكسه لأن المعنى كان الفراخ بيضا فلما كان موديا إلى عكس المعنى تعذر حمله على ذلك فحمل على صار والمعنى عليه تمت ش .

٣- أي كان مسلما مؤمنا فصار من الكافرين وعند بعضهم وكان في علم الله من الكافرين.

٤- وهي في الحقيقة داخلة في أقسام الناقصة لأنها لتقرير الشيء على صفة ولا بدلها من اسم وخبر إلا أنها لما كان تختص بأحكام لا تشاركها بقية أقسام الناقصة جعلت قسما برأسها تنبيهاً على تلك الأحكام منها أن اسمها لا يكون إلا ضمير ومنها أنه لا يكون إلا للحديث ومنها أنه لا يكون إلا مبهما ومنها أنه لا يكون خبرها إلا جملة ومنها أنه لا يكون فيها ضمير يعود إلى اسمها تمت هطيل.

٥- قوله: (إذا مت كان الناس نصفان) قد مر شرحه في ضمير الشأن والمراد بالاستشهاد أن كان هنا فيه ضمير الشأن والجملة بعدها في محل الخبر ويروى صنفين فلا يكون مستشهدا تمت شرح أبيات.

وهاتان أيضا ناقصتان. (وتكون [1]تامة بمعنى «ثبت») فيسكت على مرفوعها كقوله تعالى: ﴿وإن كان ذو عسرة﴾ وقول الشاعر[2]:

إذا كان الشتاء[3] فأدفئوني ... فإن الشيخ يهدمه الشتاء

(وزائدةً) وجودها [4]كعدمها بين مسند ومسند إليه نحو: «ما كان أحسن[5] زيدا» و«لم ير كان مثلهم»،[1] وبين صفة وموصوف كقول الشاعر:

١- وإنما ذكر هذا القسم والذي بعده وهو زائدة مع كونهما غير ما قصد في الكلام في الناقصة استيفاء لجميع استعمالات كان تمت جامي.

٢- الشاعر هو الربيع بن صبع الفزاري من شعر يمدح به بنيه ويذكر برهم له وهو قوله:

ألا بلغ بني بني ربيع ... فأرذال البنين لهم فداء

وقد تقدمت القصة والأبيات في باب العدد في شرح قول المصنف: ومميز مائة وألف تمت.

(*) قال في شرح الألفية وكل هذه الأفعال الناقصة قد تستعمل تامة أي مستغنية بمرفوعها إلا ثلاثة أفعال فإنها ألزمت النقص وهي: ما فتئ وما زال وليس تمت منقولة.

٣- قوله: (إذا كان الشتاء البيت إلخ) أدفئوني من الإدفاء، يقول إذا وقع الشتاء فأدفئوني من البرد أو من الدفيء وهو الحر أو اللباس أي ألبسوني الثياب المدفئة أو أجلسوني في مكان حار فإن الشيخ يهدمه الشتاء.

والاستشهاد أن كان فيه تامة تمت شرح أبيات.

٤- والمراد بزيادتها أنها لا تعمل ولا تفيد إلا محض التأكيد تمت بغية قال في مغني اللبيب إنها لا تزاد بلفظ المضارع.

قال شارح الألفية تختص زيادتها بشرطين الأول كونها بلفظ الماضي وشذ قول ابن عقيل:

أنت تكون ما جد نبيل ... إذا شمال هبت بليل

والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان أحسن زيدا، وشذ قول الفرزدق: *على كان المسومة العراب* تمت والله أعلم.

٥- أحسن مسند إلى ما لأن ما مبتدأ وأحسن خبره فوقع كان بينهما تمت.

فكيف إذا مررت[٢] بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين «على» ومجرورها كقول الشاعر :

جياد [٣]بني أبي بكر تسامى[٤] على كان المسومة العراب

وقد تكون ملغاةً في اللفظ دون المعنى كقولك: «زيد كان قائم» فتدل كان على أن القيام كان فيما مضى، وقوله تعالى : ﴿لمن كان له قلب﴾ يتوجه على الخمسة.[١]

١- فمثلهم مسند إلى ير أقيم مقام الفاعل فهو مسند إليه تمت .

٢- قوله: (**فكيف إلخ**) المعنى كيف حالي زمان مروري بدار قومي وجيران لنا كرام.

والمراد بالاستشهاد أن كانوا زائدة وقعت بين الصفة وهو كرام وموصوفها وهو جيران واختلف في فاعل الزائدة قيل فاعلها مصدر أي كان الكون.

وقال أبو علي كان لا تكون زائدة وضمير كانوا يعود إلى الجيران ولنا خبره وكانوا لنا في محل الجر صفة لجيران وكرام صفة أخرى تمت شرح أبيات والله أعلم.

(*) قال في النجم الثاقب: أي لا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولا لأنها إذا جعلت زائدة كانت حرفا والأسماء والأفعال لا تزاد، وبعضهم يرفع بها في البيت في قولهم وجيران لنا كانو كرام ، وأجيب عن البيت أنها غير زائدة وأن لنا جبرها والتقدير وجيران كرام كانوا لنا قال العيني لكن عدم جواز تقديم الخبر منع كون لنا خبرا مقدما تمت .

٣- قوله: (جياد) جمع جوادٍ وهو الفرس سريع العدو، وتسامي: أي ترتفع والأصل تتسامى الموسومة التي جعل عليها علامة وتركت في المرعى، العراب الخيل التي أصلها كريم نفيس أي خالصة في الهجنة. والمعنى الخيل الجياد التي بهذه القبيلة تفضل على عراب غيرهم من القبائل وتتعالى عليها في صفات الحسن.

والاستشهاد أنه دخل بين الجار والمجرور كان زائدة وهو شاذ تمت شرح أبيات .

٤- أي ترتفع وتغلب في الحسن والبهاءُ والعراب من الخيل والإبل خلاف البراذين تمت ش والله أعلم.

(وصار للانتقال [٢]) من حقيقة إلى أخرى نحو: «صار الطين خزفا»، [٣]أو من صفة إلى أخرى نحو: «صار زيد غنيا». وتكون تامةً بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان أو من ذات إلى ذات وتتعدى بإلى نحو: «صار زيد إلي بلد كذا» و«من بكر[٤] إلى عمرو» ويلحق بها مرادفها من «آل، ورجع، واستحال» قال الشاعر :

إن العداوة [٥]تستحيل مودة — بتدارك الهفوات بالحسنات

و«تحول» كقوله :

تبدلتَ قرحا داميا بعد صحة — فيا لك[٦] من نعماء [٧]تحوّلْنَ أبؤسا

١- يعني ناقصة واسمها قلب وله الخبر، وبمعنى صار وهي ناقصة، وقد يكون اسمها ضمير شأن مستتر وله قلب الخبر أي كان الشأن له قلب، وتامة أي حصل له قلب فقلب فاعله ويكون الجار والمجرور متعلق بها، وزائدة أي لمن له قلب تمت ع تمت .

٢- قوله: (وصار للانتقال) أي انتقال الفاعل إلى الصفة هذا من حيث الظاهر وفي الحقيقة انتقال الصفة بالفاعل أي حصلت له تلك الصفة تمت.

٣- الخزف: الآنية من الطين كالفخار وهي الجفان وغيرها، وفي الضياء الخزف: الجرار المعمولة من المدر والجرار جمع جرة تمت والله أعلم .

٤- قوله: **(ومن بكر إلى عمرو)** وإنما كانت تامة في المثالين لأنها لم تدخل على جملة إذ لا تقول زيد على عمرو وزيد إلى بلد كذا بخلاف ما تقدم فإنها داخلة على جملة وهذا محصول كلام السيرافي في شرح الكتاب تمت والله أعلم .

٥- قوله: (إن العدواة البيت إلخ) الهفوات جمع هفوة وهي الخطأ والزلة. والمعنى أن العداوة تصير مودة بتدارك الزلات بالحسنات. والمراد بالاستشهاد أنه ألحق يستحيل بتصير وأعمله عملها تمت شرح أبيات .

٦- قوله: **(تبدلت البيت إلخ)** الأبؤس جمع بؤس وهو الشدة، تحولن أي تصيرن. والمعنى فيا عجبا لك من نعماء تصيرن شدائد فالمنادى محذوف ومن نعماء متعلق بعجبا. والاستشهاد أنه استعمل تحولن بمعنى تصيرن تمت .

٧- اللام للتعجب تمت والنعماء بالضم والنعماء بالفتح والمد المسرة تمت والله أعلم.

و«ارتد» كقوله تعالى : ﴿فألقاه على وجهه فارتد بصيرا﴾. (و«**أصبح وأضحى وأمسى**» **لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها** [١])نحو: «أصبح زيد غنيا»[٢]أي حصل غناه في الصبح وكذا أضحى وأمسى. (**وبمعنى «صار»**) كقوله تعالى: ﴿فأصبحتم [٣]بنعمته إخوانا﴾ وقول الشاعر :

ثم أضحوا [٤]كأنهم وَرَقٌ جَفَّ   فأَلْوَتْ به الصَّبا [٥]والدَّبُوْرُ

(**وتكون تامة**) بمعنى: دخل في هذه الأوقات فلا يحتاج إلى خبر نحو: «أصبح زيد» أي دخل في الصباح ومنه قوله تعالى : ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾[١] وقول الشاعر :

١- فمضمون الجملة غنا زيد فأصبح يدل على إقران مضمون الجملة وهو غنا زيد بوقت الصباح .

٢- الغنا بالقصر ضد الفقر وبالمد الصوت تمت قال الشاعر

الغناء بالمد صوت والغنا للمال مقصور   والجميع الغين فيه عنه أهل العلم مكسور

٣- أي صرتم لأن خصوصية الأخوة في الصباح غير مرادة بل المراد صيرورتهم وانقلابهم إخوانا والباء في بنعمته للملابسة أي صرتم إخوانا متلبسين بنعمة تعالى تمت .

٤- قوله: (ثم أضحوا البيت إلخ) ضمير أضحوا للملوك المذكورة في البيت الأول من الأبيات السابقة الورق من أوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة يقال ألوت الناقة بذنبها إذا حركته، الصبا ريح مهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور.

والاستشهاد أنه قال ثم أضحوا وهو بمعنى صاروا إذ لو حمل على معناه الأصلية لم يكن مدحا لأن هذه الصفة ثابتة لهم فلا معنى لخصوصية وقت الضحى تمت شرح أبيات.

٥- الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش، والدبور ريح يقابلها تمت قاموس الدبور الغربية والشمال الشامية والجنوب اليمانية والصبا الشرقية وقد جمعها الشاعر في قوله :

شملت بشام والجنوب تيامنت   وصبت بشرق والدبور بمغرب

تمت والله أعلم .

ومن فعلاتي[٢] أنني حسنُ القراء إذا الليلة الشهباء[٣] أضحى جليدها

الجليد: ما يسقط من السماء من شبه الثلج والمعنى: دخل الجليد في وقت الضحى. (و«ظل وبات» **لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما**) كما تقدم في «أصبح» فظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله :

أَظَلّ [٤]أرعى وأبيت أطحن والموت من بعض الحيوةِ أهون

(**وبمعنى «صار»**) كقوله تعالى ﴿ظل وجه مسودا﴾ و﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ [٥]و«ظل» تكون تامة بمعنى «دام أو طال»، و«بات»[١] كذلك في

١- أي حين يدخلون في وقت المساء وحين يدخلون في وقت الصباح تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**ومن فعلاتي البيت إلخ**) الشهباء البيضاء، الجليد بالجيم والدال المهملة ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض. والمعنى أن أفعالي الحسنة كثيرة من جملتها أنني حسن القراء أي الضيافة في ليالي يتقى جليدها إلى وقت الضحى لا يذوب من كثرته يقصد بذلك أن البرد في غاية الشدة حتى لا يذهب الجليد حرارة الشمس وخص الشتاء بالضيافة لأن الجدب والقحط عندهم يكون في الشتاء مبالغة وذلك لفقدان المراعي وانقطاع الحبوب والثمار وخص الليل من الشتاء مبالغة على مبالغة.

والاستشهاد أن أضحى تام وجليدها أي دخل الجليد وقت الضحى تمت شرح أبيات.

٣- يقال لليوم ذي الريح الباردة أشهب والليلة الشهباء والشهبة من الألوان البياض الذي غلب عليه السواد تمت والله أعلم .

٤- قوله: (أظل إلخ) يصف حاله في الليل والنهار ويشكو من زمانه يقول أرعى في النهار وأطحن في الليل والموت من هذه الحيوة أهون. والمراد بالاستشهاد أن أظل وأبيت لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وهما النهار والليل تمت شرح أبيات .

٥- قال جار الله: فإن قلت كيف صح مجيئ خاضعين خبرا عن الأعناق قلت أصل الكلام فظلوا لها خاضعين فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على أصله كقولهم ذهبت أهل اليمامة كأن الأهل غير مذكور تمت .

قولهم: «بات القومَ، أو بات بهم» إذا نزل بهم[2] ليلا فتتعدى بالباء أو بنفسها، وعند بعضهم أن «بات» جاءت بمعنى «صار»[3] كقوله[4] :

أبيت كأنني أُطويٰ بجمر

(«آض وعاد» بمعنى «صار» و«غدا، وراح») [5] مما يلحق بها على رأي كقوله عليه السلام ((لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا[6] وتروح بطانا))، وقول ابن مسعود رضي الله عنه ((أغد عالما أو

١- وقد يجيئان أي هذان الفعلان تامين نحو: ظللت بمكان كذا أو بت بمكان كذا أو بت مبيتا طيبا لكن لما كان مجيئها تامين في عائد القلة جعله في حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامين وفصلهما عن الثلاثة السابقة تمت جامي والله أعلم .

٢- يعني بات زيد القوم أوبات بالقوم تمت والله أعلم .

٣- قال نجم الدين: وأما مجي بات بمعنى صار ففيه نظر قال الأندلسي جاء في الحديث بات بمعنى صار وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه لا يدري أين باتت يده، قال لان النوم قد يكون بالنهار قال ويحتمل أنها أخرجت في هذا الخبر مخرج الغالب لأن الغالب النوم بالليل تمت والله أعلم .

٤- قوله: (أبيت كأنني أطوي بجمر) أي أطوي بطني بجمر لأن المراد المبالغة في الشدة والحرقة فيكون المراد أصير أعم من الليل والنهار والمراد بالاستشهاد أن أبيت بمعنى أصير تمت والله أعلم.

٥- قوله: **(وغدا وراح)** قال نجم الدين ونقص المالكي من أخوات أصبح غدا وراح فقال هما لا يكونان إلا تامين وإن جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله غدا طاويا إلخ أقول إذا كان غدا بمعنى مشى في الغداة كقوله تعالى : ﴿اغدوا على حرثكم﴾ وراح بمعنى رجع في الرواح وهو ما بعد الزوال إلى الليل نحو راح إلى ثبته فلا ريب في تمامها وأما قوله: *يروح ويغدو داهنا يتكحل* ، فإن كان بمعنى يدخل في الرواح والغداة فهما أيضا تامان والمنصوب حال وإن كان بمعنى تكون في الغداة والزوال فهما ناقصان تمت .

٦- قوله: (خماصا) جمع خميص وهو الجائع يقال رجل خمصان وخميص الحشا أي ضامر البطن والجمع خماص تمت صحاح والبطين عظيم البطن من كثرة الأكل تمت .

متعلما ولا تكن إمعة))[1] وعن بعضهم أن المنصوب بعدهما حال. وهذه الأربعة تامة في مثل قولك: «آض أو عاد زيد من سفره» أي رجع، و«غدا» إذا مشى في وقت الغداة، و«راح» إذا مشى في وقت المساء. (و«ما زال، وما فَتِئ») وقد يقال: «ما فَتَأَ وما أفْتَأَ» (و«ما برح، وما انفك»[2] **لاستمرار خبرها لفاعلها**[3] **منذ قَبِلَه**) أي في زمان يمكن قبوله في المعتاد نحو: «ما زال زيد أميرا» أي مذ كان قابلا للإمارة (**ويلزمها**[4] **النفي**) معنى إذ قد يحذف حرف النفي لفظا

١- الإمعة هو الذي يقول لكل أحد أنا معك إمعة بكسر الهمزة وفتح الميم الذي رأيه مع كل أحد لا يقطع بشيء لضعف رأيه وركة حاله، والإمرة الذي أمره إلى غيره تمت .

٢- يقال ما برحت من مكاني أي ما زلت قال تعالى : ﴿فلن أبرح الأرض﴾ و﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾ أي لن نزال وبه سميت الليلة الزائلة الماضية البارحة، ويقال برح الخفاء أي ظهر ووضح وانكشف ما كان خافيا ويقال صار المكتوم كأنه في براح من الأرض أي في أرض ظاهرة منكشفة، ومنهم من قال برح الخفاء أي زال الخفاء .

وقال البرار برح الخفا أي ظهر وتبين وأول من قال ذلك أي برح الخفاء شق الكاهن، وقيل هو مأخوذ من البرح وهو الشدة والأمر العظيم الصعب تمت من شرح المقامات للمسعودي والله أعلم .

٣- قيل سمي اسمها فاعلا تنبيها على أن اسمها ليس بقسم على حدة من المرفوعات كما أن خبرها قسم على حدة من المنصوبات تمت جامي والله أعلم .

٤- قوله: (ويلزمها النفي إلخ) والنفي ظاهر ومقدر، وحروفه ما، وفي الدعاء لا، وفي المضارع «ما» و«لا» و«لن» و«لم»، ولا يفصل بينهما وبين هذه الأفعال إلا شاذ وبعضهم يجيزه بمعمولاتها نحو: ما عبد الله يزال يذكرك وبالظرف نحو: ما اليوم يزال زيدا قائما وبالقسم نحو قوله :

فلا وأبي دهماء زالت عزيزة

وبأفعال القلوب نحو: ما أراها تزال ظالمة، وأما النفي المقدر فيشرط أن يكون مضارعاً أو جواب قسم نحو: ﴿تا الله تفتؤا تذكر يوسف﴾ أي لا تفتؤا وقوله: *تزال حبال البيت* وما ورد بخلاف ذلك فشاذ نحو قوله :

وأبرح ما أدام الله قومي   بحمد الله منطلقا مجيدا

ويراد [1]معنى كقوله تعالى : ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ أي لا تفتؤ وقول امرئ القيس :

فقلت [2]لها والله أبرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديكِ وأوصالي

والآخر :

تنفك[3] تسمع ما حييت بها لِكٍ حتى تكونه

وإنما لزم هذه الأفعال النفي لفظا أو تقديرا ليكون بمنزلة كان في الثبوت تمت نجم ثاقب والله أعلم.

فهذه الأفعال إذا تعرت عن ما أفادت النفي وإن دخلت عليها انعكست إيجابا لأنك تنفي النفي وقد ألعزها المعري في قوله :

أنحوي هذا المصر ما هي لفظة جرت بلساني جرهم وثمود

إذا استعملت في صورة الجحد أو جبت وإن أوجبت قامت مقام جحود

تمت والله أعلم .

١- وذلك في القسم لأنه قد علم أنه مراد كما تقول: والله يقوم زيد بمعنى لا يقوم تمت هطيل .

٢- قوله: (**فقلت لها البيت إلخ**) وبعده:

سموت إليها بعد أن نام أهلها سمو حباب إنما حالا على حال

فقالت سباك الله إنك فاضحي ألست تري السمار والناس أحوالي

الأوصال: جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل والمراد ههنا الأعضاء يعني أتيت الحبيبة فقالت أبعد عني كيلا يطلع علينا أحد قلت والله لا أفارقك وإن قطع أهل الحي رأسي وأعضاءي.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف لا من أبرح والتقدير لا أبرح تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- البيت الذي قبله :

والمرء قد يرجوا الحيوة مؤملا والموت دونه

ويروى: مؤجلا، يقال تسمعه وتسمع به، وما في حييت مصدرية والزمان محذوف أي تسمع مدة حياتك بها لك وهو متعلق بتسمع، قوله حتى يكون الاختيار في خبر باب كان الانفصال وقد جاء متصلا.

والآخر :

تزال [1] حبال مبرمات أُعِدُّها		لها ما مشى يوما على خُفِّه جمل

ولا يجيء منهن الأمر والنهي إلا «ما زال» فإنه جاء منه النهي قال الشاعر :

صاح [2] شمر ولا تزل ذاكر الـــ		موت فنسيانه ضلال مبين

أي: بمعنى الأربعة المتقدمة

ويلحق بهذه الأربعة «ما ونى» بمعناها ومنه قول الشاعر :

لا يني [1] الخِبُّ شيمةَ الخَبِّ مادا		م فلا تحسبنه ذا ارعواء

والمعنى يأيها الإنسان لا تزال تسمع بها لك مات فلان ومات فلان حتى تكون هالكا مثل ذلك الميت. والاستشهاد أن التقدير لا تنفك، قيل كان يتمثل بهذين البيتين أبو بكر كثيرا تمت .

١- قوله: (**تزال البيت إلخ**) قائله امرأة سالم بن قحفان هو بضم القاف والحاء المهملة، قصته أن سائلا أتى زوج هذه المرأة وسأله شيئا فأعطاه بعيرا وقال لزوجته هاتي حبلا لنربط هذا البعير فجاءت بحبل فجاء سائل آخر فأعطاه بعيرا آخر وقال لزوجته هاتي حبلا آخر لنربط هذا البعير فجاءت بحبل ثم أعطى سائلا آخر بعيرا آخر وقال لزوجته مثل ذلك فقالت ما بقي عندي حبل وعاتبته على ذلك فقال لها زوجها علي الجمال وعليك الحبال فرمت بخمارها إلى السائل وقالت اجعله حبلا واربط به بعيرك ثم أنشدت هذا البيت وقبله :

حلفت يمينا يابن قحفان بالذي		تكفل بالأرزاق في السهل والجبل

تزال حبال إلخ وبعده :

فأعط ولا تبخل لمن جاء طالبا		فعندي لهم خطم وقد زاحت العلل

مبرمات: محكمات الفتل، أعدها أهيئها لها أي للإبل التي تعطيها السائلين، وما في مامشى ظرف ومعناه الدوام أي مدة مشي الجمل على خفة.

والمراد بالاستشهاد أنها حلفت في شعرها لا من قولها تزال والتقدير لا تزال تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (صاح شمر البيت) صاح: مرخم أي يا صاح شمر عن ساق الجد ذاكر الموت دائما فإن نسيان الموت ضلال مبين. والمراد بالاستشهاد أن لا تزل نهي تمت شرح أبيات والله أعلم.

لا بمعنى «فتر» فإنها تامة. و«مارام» كذلك ومنه قوله :

إذا رمت (٢) ممن لا يريم متيما-سُلُوّاً فقد أبعدت في رَوحك المرمَي

لا بمعنى «طلب» فإنها تامة، (٣) وقد يفصل بينها وبين النافي كقول الشاعر :

ولا (٤) أراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة وتنكؤها

وقد جاء «برح» تامةً بمعنى «ذهب، أو ظهر»، و«انفك» كذلك بمعنى «إنكفأ». (٥) **(و«ما دام» (٦) لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها)** نحو:

١- قوله: (لا يني الخب إلخ) الخب بكسر الخاء المعجمة الخديعة، والخب بالفتح الرجل الخادع، الارعواء الإنزجار عن خديعته التي هي عادته، والحاصل أن الخديعة عادة الخادع دائما فلا تظننه منزجرا عنه. والمراد بالاستشهاد أن لا يني بمعنى لايزال لا بمعنى لا يفتر فإنها تامة ويروى الحب بالحاء المهمله فالأول بضم المهملة والثاني بكسرها أي لا يزال الحب شيمة المحب تمت شراب والله أعلم بالصواب .

٢- قوله: (إذا رمت إلخ) رمت أي طلبت، تَيَّمَه الحُبُّ أي عبَّده وذلـله، السلوة زوال العشق وهو مفعول رمته، المرما المقصد. والمعنى إذا طلبت زوال العشق من شخص لا يزال عاشقا فقد أبعدت المقصد منه في طلبك أي طلبت شيئا بعيدا. والاستشهاد أن لا يريم بمعنى لا يزال لا بمعنى يطلب تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- أي مارام بمعناه ناقصة لا التي بمعنى طلب فإنها تامة تمت .

٤- قوله: **(ولا أراها البيت)** نكأت القرحة قشرتها والمعنى لا تزال هذه المرأة ظالمة علي وتحدث لي قرحة ثم تقشر هذه القرحة ليكون الوجع مضاعفا.

والاستشهاد أنه فصل بين لا وبين نزال بأراها أو نراها وتقدير البيت فلا تزال ظالمة أراها تحدث لي قرحة تمت شرح أبيات والله أعلم.

٥- صوابه بمعنى انفصل قال في التسهيل بمعنى خلص يقال فككت الأسير فانفك إذا انفصل كقولك فككت فص الخاتم فانفك، قيل وهو الصواب تمت .

٦- قوله: (وما دام إلخ) ولفظ ما مصدرية والزمان المضاف محذوف أي مدة دوام قيامك تمت والله أعلم .

احتاج نخ

«أكرمك ما دمت قائما» أي مدة قيامك **(ومن ثمة** [1]**احتيج إلى كلام)** قبله **(لأنه ظرف)** والظرف فضلة فيفتقر إلى جملة اسمية أو فعلية لفظا أو تقديرا، [2]وتكون تامةً بمعنى بقي كقوله تعالى : ﴿خالدين فيها مادامت السموات والأرض﴾، وبمعنى «سكن» ومنه الحديث نهى أن يبال في الماء الدائم أي: الساكن.

(و«ليس» لنفي مضمون الجملة حالا) تقول: «ليس زيد قائما» أي الآن، **(وقيل**[3]**مطلقا)** حالا كان أو غيرها قال الله تعالى : ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ ﴿ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا [4]فيه﴾﴿وليس لهم طعام إلا من ضريع﴾[5] وقال حسان :

١- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أنه لتوقيت أمره بمدة احتيج إلخ تمت .

٢- قوله: **(أو تقديرا)** كقولك مادمت قائما جوابا للقائل كم تكرمني في الفعلية، ومثال تقدير الاسمية نحو قولك: متى زيد قائم فتقول مادمت قائما تقديره هو قائم مادمت قائما تمت منقولة تمت .

٣- قوله: (وقيل مطلقا) قاله ابن السراج وجمهور النحاة على أنها لنفي الحال قال الأندلسي : ليس بين القولين تناقض لأن خبر ليس إذا لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الإيجاب عليه في نحو: زيد قائم وإذا قيد بزمان من الأزمنة فهو على ما قيد به.وحكم لفظ ما حكم ليس في كونها عند الإطلاق لنفي الحال وعند التقييد لما قيدت به رضي .

ذكر في شرح ابن حيان: أن المختار في ليس أن أصله ليس بكسر الياء فخفف بسكونها لثقل الكسرة على الياء ثم في حال إسناده إلى الضمير الأفصح لست بفتح اللام وقد جاء لست بضم اللام وكسرها تمت .

٤- قوله: (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه) أي ولا تقصدوا إنفاق المال الخبيث والحال أنكم إن أعطيتم لستم بآخذيه في الاستقبال في وقت من الأوقات إلا في حال الإغماض تمت ع .

٥- الضريع: نوع من الشوك لا ترعاه دابة تمت جلالين فقد أتت لنفي الاستقبال والقرينة هنا ذكر يوم القيامة قبل تمت والله أعلم .

وما مثله [1]فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهرَ مادام يذبل

وقال آخر :

بدالي[2] أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان كائنا

وقال آخر :

إني [3]على العهد لا أنقضه ما أخضرَّ في رأس نخلةٍ سَعَفُ

وقال آخر :

هون [4]عليك فإن الأمور بكف الإله مقاديرُها

فليس بآتيك منهيُها ولا قاصر عنك مأمورها

١- قوله: (وما مثله فيهم) قد مر شرحه في بحث المضارع. والمراد بالاستشهاد أن ليس فيه للنفي مطلقا والقرينة قوله الدهر تمت .

٢- قوله: (**بدا لي إلخ** قد مر شرحه في كلم المجازة والاستشهاد فيه أن ليس للنفي مطلقا تمت شراب.

قوله أني لست مدرك ما مضى جملة في موضع رفع على فاعل بدا كأنه قال بدالي امتناعي من إدراك ما مضى، وقوله لست مدرك ما مضى: جملة أيضا في موضع رفع على خبر أن كأنه قال أني غير مدرك ما مضى، ويجوز في سابق النصب على العطف على مدرك والرفع على إضمار مبتدأ والجر على توهم الباء في مدرك كأنه قال لست بمدرك ولا سابق أجاز ذلك سيبويه رحمه الله قاله صاحب الحلل على أبيات الجمل تمت والله أعلم .

٣- قوله: (**إني على العهد إلخ**) السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف أي إني ثابت على عهدي بيني وبينك ولا أنقضه ما اخضر غصون النخل في رأسها.

والمراد بالاستشهاد أن ليس فيه للنفي مطلقا أعم من الحال والاستقبال ودليله ما اخضر تمت شرح أبيات.

٤- قوله: (هون) أي خفف هذا الأمر على نفسك فإن الأمور مقاديرها بيد الله سبحانه وتعالى وفي قبضته وقدرته وإذا كان كذلك فلا يأتيك ما نهاه الله عنك من هذه الأمور ولا يقصر عليك ما أمره بالوصول إليك. والمراد بالاستشهاد أن ليس للنفي فيه مطلقا تمت .

ومثله قوله :

وليس[1] لما لم يقضه الله واجداً ولا عادما ما اللهُ حَمَّ وقدّرا

(ويجوز [2]**تقديم أخبارها كلها على أسمائها**) كتقديم المنصوبات على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقول السموءل بن عاديا اليهودي[3] :

سلي[4] إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالم وجهول

وقوله :

لا طيب[5] للعيش مادامت منغصةً لذاتُه باذكار الموت والهرم

١- قوله: (**وليس لمالم يقضه الله إلخ**) أي ليس الشخص واجدا لما لم يقضه الله ولا عادما للذي حم الله وقدره فقدر عطف تفسيري لحم وضمير ليس راجع إلى متقدم وواجدا خبره، ولما لم يقضه الله متعلق بواجد، ولا عادما عطف على واجدا وما الله حم مفعول لواجداً وفي نسخة لعادما، والاستشهاد أن ليس فيه للنفي مطلقا تمت .

٢- قوله: (ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها) وليس هذا على إطلاقه بل ينبغي أن يقول ما لم يكن مانع كما إذا كان اسمها ضمير الشأن أو ضميرا متصلا تمت والله سبحانه أعلم .

٣- السموءل مهموز من أسماء الظل إذا ارتفع ورواه ابن دريد سمول بغير همزة وقال ليس بعربي وهو ابن عاديا اليهودي تمت والله أعلم .

٤- قوله: (**سلي البيت إلخ**) قال الزوج لزوجته سلي أيتها المرأة الناس إن جهلت ما حكيت من أفعاليا حتى تخبري فتؤمني به وتسكنين إليه فليس العالم بالشيء كالجاهل، والعلم قد يحصل بإخبار المخبرين كما يحصل بالمشاهدة فلذلك دعاها إلى السؤال، وسواء يكون مصدرا ووصفا بمعنى مستوٍ. والاستشهاد أنه قدم خبر ليس وهو سواء على اسمها وهو عالم وجهول تمت والله أعلم .

٥- قوله: (لاطيب للعيش مادامت منغصة) يقال نغص الله العيش أي كدره، والادكار افتعال من الذكر يقال ذكرت الشي وذكرته بلساني وبقلبي، والمعنى لا يكون عيش المرء طيبا إذا كان لذاته منغصة بذكر الموت والشيخوخة.

والاستشهاد أنه قدم خبر مادامت وهو منغصة على اسمها وهو لذاته تمت شرح أبيات والله أعلم .

يوجب

مالم يعرض ما [1] يقتضي تقديمها عليها نحو: «كم كان مالك، وغلامَ من كان زيد، وأين كنت»، أو تأخيرها نحو: «كان فتاك مولاك، أو صار عدوي صديقي، وما كان زيد إلا في الدار،[2] وإنما كان زيد في المسجد»،[3]أو ما يوجب[4] تقديمَ أخبارِها على أسمائها نحو قوله تعالى [5]: ﴿ما كان حجتهم إلا[6] أن قالوا﴾، أو ما يمنع التأخيرَ [1]وذلك فيما اشتمل الاسم على ضميرِ ما

١- فإن عرض ما يقتضى تقديم الأخبار عليها فالتقديم واجب وقوله عليها أي تقديم الأخبار على الأفعال كالخبر المتضمن لما له صدر الكلام تمت والله أعلم .

٢- قوله: (إلا في الدار) المقتضي الحصر لأن المراد نفي أن يكون زيد في موضع غير الدار فلو لم يؤخر لما أفاد ذلك تمت .

٣- إذ تأخير في المسجد عن زيد في قوله إنما كان زيد في المسجد واجب للحصر لأنه لو قدم لالتبس كما قال في يجب الفاعل وتأخير إلا في الدار عن زيد واجب أيضا للحمل على أنها كمامر تمت والله أعلم

٤- قوله: (أو ما يوجب) عطف على ما يقتضي أي:مالم يعرض مقتضي أو موجب، وإنما وجب تقديم الخبر لأن المقصود انسحاب النفي على الخبر وما بعد إلا مثبت وفيه نظر لدخوله فيما سبق من موجبات تقديم الخبر وكأنه فصله لجواز أن يجعل حجتهم أسمها فتكون من قبيل وجوب تأخير الخبر أولا تقديم الخبر هناك على الفعل والاسم معا وهنا على الاسم وحده، وفي بعض النسخ لم يوجد قوله: أو ما يوجب إلى قوله أو ما يمنع وهذه واضحة تمت والله أعلم .

وهذه الصورة أخص مما قبلها إذ هذه في تقديم الخبر على الاسم فقط وإلا لم يكن بينهما فصل تمت والله أعلم .

٥- والفرق بين ما سبق و هذه الصورة أن التقديم أو التأخير فيما تقدم متعين بخلاف هذا فإنه يحتمل الأمرين لوجهين لأنه يجوز أن تكون حجتهم هو الاسم فيتعين تأخير الخبر وهو «إلا إن قالوا» أو محتمل أن تكون هي الخبر فيتعين تقديمه أيضا و«إلا أن قالوا» اسم كان تمت منقولة والله تعالى أعلم .

٦- وكذا إذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة نحو كان في الدار رجل وفي الدار كان رجل تمت نجم الدين الرضي تمت .

في الخبر فإنه يجب فيه تقديم الخبر على الاسم أو على الفعل نحو: «كان شريكَ هند أخوها، أو شريك هند كان أخوها، أو كان وليَّها أبوها، أو وليَّها كان أبوها»، ولو كان قبل الفعل مصدَّر[2] تعين التوسيط[3] (المتوسط) نحو: «هل كان شريكَ هندٍ أخوها».

(**وهي**[4] **في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام: قسم يجوز وهو من «كان» إلى «راح»**) لشبهها بالمفعولِ وجوازِ تقديمه على الأفعال وكونِ هذه الأفعال أفعالا صريحة، (**وقسم لا يجوز وهو ما أوله**[5] **«ما» لما يلزم**) من بطلانِ صدريةِ مستحقها من حرف النفي إن كانت نافية، وتقديمِ ما في حيز الصلة على

١- قوله: (**يمنع**) أي تأخير الخبر عن الاسم وذلك قسمان: إما أن يكون مقدماً على الاسم، وإما أن يكون مقدما على الفعل، لا يقال هذا القسم داخل في أحد القسمين الأولين لأنه إذا كان الخبر مقدما على الفعل فيكون من قسم كم مالك، وإن كان الخبر مقدما على الاسم فيدخل في قسم موجب تقديم الخبر على الاسم؛ لانا نقول كل من القسمين الأولين منحصر فيما تبين فيه إما التقديم على الفعل ولا يجوز غيره، وإما التقديم على الاسم ولا يجوز غيره، بخلاف هذا فإن المانع من تأخير الخبر على الاسم لا يوجب تقديم الخبر على الاسم فقط بل يجوز التقديم على الفعل أيضا فافهم تمت.

٢- أي ماله صدر الكلام كحروف الاستفهام تمت ومثله الشرط تمت.

٣- **فائـــدة**: قال نجم الدين: ويجب توسطه وتأخيره إذا كان الفعل مصدر بما يقتضي التصدير وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل وأسماء الاستفهام والشرط كهل كان زيد قائما ومتى كان ذاهبا زيد إذ لا يفصل بين الفعل وبينها كما ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير، وأما همزة الاستفهام إذا لم تكن مع زال وأخواتها فيجوز توسط الخبر بينها وبين الفعل الناقص نحو: أقائما كان زيد انتهى فينظر في كلام الشارح الخبيصي ههنا أعني من إطلاق المصدر تمت والله أعلم.

٤- قوله: (وهي) أي هذه الأفعال في تقديم أخبارها على أنفسها على ثلاثة أقسام وكان الأنسب بسياق الكلام أن الضمير راجع إلى الأخبار إلا أن صرفه إلى الأفعال لاقتضاء ظاهر قوله: وهي من كان إلى راح تمت والله أعلم.

٥- لا ما أوله لا أولن أو لم فإنه يجوز أن يقال قائما لا يزال أو لم يزل زيد هكذا قيل تمت لأنها ليست كما في طلب التصدر تمت رضي.

الموصول إن كانت مصدرية، وهي في «مادام» خاصة،[١] (**خلافا لابن كيسان في غير «دام»**[٢]) لما أنها لما امتزجت مع الفعل وصارت بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم[٣] التقديمُ المذكورُ أولاً، (**وقسم مختلف**[٤] **فيه وهو «ليس»**[٥]) فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على أنه لا يجوز مراعاةً لمعنى النفي إذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه،[٦]والبصريون وسيبويه والسيرافي والفارسي على

١- فلو دخلت دام على ما المصدرية لم يكن لها اسم ولا خبر فإذا وقع بعدها مرفوع ومنصوب كان المرفوع فاعلا والمنصوب حالا، وكذا لو كان معها ما المصدرية و لم يكن في موضع ظرف زمان نحو عجبت من مادام زيد صحيحا أي من دوامه فزيد فاعل وصحيحا حال تمت من شرح الألفية قال فيه ولهذا لم يجز تعريف صحيحا هنا بخلاف الخبر فيجوز تمت والله أعلم .

٢- قوله: (غير ما دام) وتسمى هذه مصدرية لأنها مقدرة بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهي المدة تمت شرح الألفية .

٣- قوله: (فلا يلزم) يعني فلا يلزم إذا قدمنا الخبر على ما زال التقديم على ماله صدر الكلام لأنه قد جعل ما زال زيد قائما بمعنى ثبت زيد قائما فأشبه كان في الإتيان و لم يبق لحرف النفي أثر تمت والله أعلم وأحكم .

٤- **وههنا بحث**: إذ لا فرق بين ليس وغير مادام مما في أوله «ما» في ثبوت الاختلاف فيهما كما صرح به المصنف غاية ما في الكتاب أن الاختلاف في ليس بخلاف الاختلاف في غير ما دام مما أوله مافإن الأكثر في الأول على الجواز والأقل على عدمه، والأمر في الثاني بالعكس فالمناسب أن يقال وقسم لا يجوز وهو مادام وقسم مختلف فيه وهو البواقي وقد يعتذر بأنه لا اعتداد بمخالفة ابن كيسان والكوفيين غير الفراء تمت ابن معين.

٥- قال ركن الدين: وكان من حق الشيخ أن يذكر ليس فيما أوله ما ولايجعلها قسما تاليا لأن الكل مختلف فيه، قال ولكن يمكن أن يقال إن الشيخ كأنه لم يعتد بخلاف ابن كيسان فلم يجعله في القسم المختلف فيه واعتد بالخلاف في ليس لأنه قال بجواز تقديم الخبر فيها طائفة من المعتبرين، قال الشيخ والصحيح الأول وهو جواز تقديم الخبر في ليس تمت رصاص والله أعلم .

٦- وأجيب بأنها من الأفعال الصريحة وإن كان فيها معنى النفي فجاز تصرفها في العمل فيما قبلها كما جاز في غيرها بخلاف الحروف والأسماء فليس لها قوة الفعل في التصرف في العمل تمت تحفة .

أنه يجوز بناءً على أنه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه، وقوله تعالى : ﴿ألا يوم[1] يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ فإنه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف وإذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم [2] العامل أولى .

١- قد يقال إنه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها ولا حجة للبصريين وسيبويه ومن معهم في الآية المذكورة تمت والله أعلم

(*) قوله: (يوم يأتيهم) معمول لمصروفا الذي هو خبر ليس فلو لم يجز تقديم خبر ليس على ليس لم يجز تقديم معمول خبر ليس على ليس لامتناع وقوع المعمول حيث لا يصح وقوع العامل فيه تمت والله سبحانه أعلم .

٢- قال الرضي لايطرد لهم ذلك فإنك تقول زيدا لم أضرب ولن أضرب والفعلان لا يتقدمان على لن ولم تمت منه. وللمانع أن يمنع تعلق الظرف في الآية بخبر ليس وتعلقه بنفس ليس فإن الأفعال الناقصة لا يمتنع تعلق الظرف بها لدلالتها على معنى الحصول تمت والله أعلم .

[أفعال المقاربة]

أفعال [1]المقاربة [2](ما وضع لدنو[3] الخبر رجاء[1] أو حصولا أو أخذا فيه [2]) أي لدنو حصول صفة لفاعلها على سبيل المقاربة من رجاء أو حصول

١- سميت هذه الأفعال بالمقاربة لأنها تنبي عن قرب حصول أمر لفاعلها والفرق بين المعاني الثلاثة في أفعال المقاربة أن يقال: إن دنو الخبر متى كان مرجوا يقال عسى الثلج أن يذوب إذا كان ذوبانه في غاية البعد لشدة البرد ومتى أثرت فيه الشمس وقرب أن يذوب لكنه لم يذب بعدُ يقال كاد الثلج يذوب ومتى ذاب الثلج وسال منه الماء قال طفق الثلج أن يذوب تمت سعيدي والله أعلم.

٢- وإنما سميت أفعال المقاربة لأنها تفيد دنو الخبر كما ذكر المصنف، وقال أبو حيان: لأن الكثير منها للمقاربة لأنها كلها للمقاربة فإنَّ عسى تفيد الترجي وإطلاق المقاربة عليها مجاز تمت نجم .

(*) ذكرها بعد الأفعال الناقصة لأنها مثلها في اقتضاء الخبر لكن خبرها أخص لكونه فعلا تمت.

٣- قوله: (ما وضع إلخ) عرف المصنف أفعال المقاربة بقوله ما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولاً أوأخذا فيه.

قال في أمالي الكافية قوله رجاء أوحصولا أو أخذا فيه يريد أن القرب مرجو وحاصل ومشروع في متعلق القرب فإذا قلت: عسى الله أن يشفي زيدا فقرب الشفاء مرجو، وإذا قلت: كادت الشمس تغيب فقرب الغيبوبة حاصل، وإذا قلت: طفق يخصف وجعل يقول فمعناه أنه أخذ في الخصف والقول. أقول فعلى ما قاله في الأمالي يكون «رجاء» في موضع الحال من «لدنو الخبر» والمعنى: وضع لدنو الخبر حال كون الدنو مرجوا أو حاصلا أو مشروعا في متعلقه .

قال صاحب السلوك: قوله: رجاء أو حصولا أوأخذا: نصب على الحال من حيث الظاهر فيكون العامل فيه لدنو الخبر فيفسد المعنى لأن دنو الخبر مشعر بأنه غير حاصل ولا موجود فيه والحالية تقتضى المقاربة بين العامل والحال ولا يصح أن يُجعل من الأحوال المقدرة لأن كل واحد محقق بالنظر إلى الخبر فانتصابه يكون على التمييز فإن دنو الخبر له احتمالات شتى فتبين أنه قد يكون بطريق الرجاء وقد يكون بطريق الحصول وقد يكون بطريق الأخذ فيه، أقول: ما ذكره من المحذور ولا يستقيم أن يُجعل تمييزا من دنو الخبر لأنه لا يكون تمييزا من المضاف ولا من المضاف إليه إذ لا إبهام في واحد منها فيكون تمييزا من النسبة الإضافية فيكون أصل الكلام ما وضع لدنو رجاء الخبر فيخرج إلى ما ليس بمراد المصنف لأن مراده من قوله دنو الخبر رجاء قرب الخبر كما صرح به في الأمالي وعلى جعله

أو أخذ فيه، فهي ناقصة مختصة بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو، (فالأول «عسى») أي ما وضع للرجاء (وهو) فعل على الصحيح[٣] للحوق الضمائر المرفوعة البارزة به نحو: «عسيا، وعسيوا»، (غيرُ متصرفٍ[٤]) أي لا يجيء منه مضارع[٥] واسم فاعل واسم مفعول وأمر ونهي لتضمنه معنى الإنشاء ومشابهته بذلك الحروف، (تقول: «عسى[٦] زيد أن يخرج») و«عسى الزيدان أن

تمييزا من النسبة يكون معناه قرب رجاء الخبر وفرق بين رجاء القرب وقرب الرجاء تمت سعيدي رحمه الله والله سبحانه أعلم وأحكم .

١- قال في المنهل والعبارة المحرزة أن يقال أفعال هذا الباب ما وضع للدلالة إما على دنو حدوث الخبر ككاد أو على رجائه كعسى أو على أخذ فيه كطفق تمت والله أعلم .

٢- قولة: (أو أخذ فيه) أي دنو أخذ وشروع في الخبر بأن يكون ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل في الخبر بالتصدي لما يفضي إليه فطفق في قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه فيما يفضي إليه تمت جامي والله أعلم .

٣- قوله: (على الصحيح) إشارة إلى خلاف الزجاج فإنه يزعم أنها حروف لجمودها وعدم تصرفها تمت خالدي وإلى خلاف أبي علي وادعائه اسميتها ولحقو الضمائر يرفع قوله لأنها لا تتصل إلابصريح الأفعال ونحوها تمت .

٤- **فائـــدة:** كل الأفعال متصرفة إلاستة وهي نعم وبئس وحبذا وليس وعسى ولعل وفعل التعجب تمت من كشف المشكل تمت وقد جمعها الشاعر في قوله:

تتصرف الأفعال إلاستة	فاستوف مني ا لسته الأفعالا
فعلا التعجب ثم نعم وضدها	وعسى وليس وحبذا التمثالا

٥- قوله مضارع يعني فلا يقال يعسي فهو عاس واعس ولا يعس تمت كبير .

٦- وقوله: (عسى) يعسو عسوا إذا اشتد وصلب قال عدي :

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى	فيه المشيب لزرت أم القاسم

تمت منقولة تمت والله أعلم .

يخرجا، وعسى الزيدون أن يخرجوا، وعست هند أن تخرج، وعست الهندان أن تخرجا، وعست الهندات أن تخرجن»،[1] هذا إذا كان الفاعل مظهراً و أمّا إذا كان مضمرا فعلى الخلاف[2] وقد مر في المضمر،[3] فـ«زيد» هنا اسمها و«أن» مع المضارع في محل النصب[4] بخبريتها وهي ههنا بمعنى قارب أي: «قارب زيد القيام، والزيدان قيامهما، والزيدون قيامهم» إلى آخره، واشتراط[5] «أن» لتحقيق معنى الترجي إذ الترجي لا يكون إلا في المستقبل فيجاء بما يدل عليه،

١- وأن لحاضرٍ أو غائبات جاز كسر سين عسى ذكره في التسهيل بلفظه والأفصح الفتح تمت .

٢- إذا قلت عسيتُ فالضمير مرفوع على فاعلية عسى وإذا قلت عساك فعن سيبويه وأتبا عه من البصريين أنه ضمير منصوب وأن عسى بمعنى لعل، وعن الأخفش وأتباعه من الكوفيين أنه مرفوع على الفاعلية وإن كان صورته صورة المنصوب تمت.

٣- تقول عسيت أن تقول وعسيتما أن تقولا الخ وعساك أن تقول وعساكما أن تقولا إلخ فقوله: هذا إذا كان فاعله مظهر أي:هذا القول وهو عسى زيد أن يقول على تقدير كون الفاعل ظاهراً وأما إذا كان ضميرا فالخبر على حاله لكن اسم عسى إما ضمير مرفوع متصل وإما ضمير منصوب متصل تمت والله أعلم .

٤- قوله: (في محل النصب بخبريتها) فإن قلت زيد اسم عين وأن تخرج بمعنى الخروج ولا يصح أن يخبر بأسماء المعاني عن أسماء الأعيان قلت يقدر مضاف إما من الاسم أي عسى حال زيد أن يخرج أو من الخبر أي عسى زيد ذا الخروج تمت رضي لوجوب صدق الخبر على الاسم تمت ج .

٥- قوله: **(واشتراط أن لتحقيق معنى الترجي)** إنما قال لتحقيق لأنه بدون أن مستقبل لكن المستقبل إنما يتأكد ويتحقق بأن التي هي علم الاستقبال تمت .

قال المصنف في أمالي المسائل المتصرفة: وإنما وقعت أن في خبر عسى دون السين وسوف لأمرين أحدهما أن تؤول بالاسم الذي هو المصدر وللمعنى عليه فكانت أولى مما لا يؤول بذلك وهما السين وسوف، والثاني أن عسى فيها معنى الإنشاء والسين وسوف مع ما بعده مستقلان جملة خبرية بخلاف أن مع فعلها فإنها لا تستقل جملة أصلا فكان وقوع ما لا يكون في الظاهر منافات بينه وبين ما هو في حيزه أولى من وقوع ما بينهما المنافاة وهما الإنشاء والخبر وأما امتناع الأولى فراجح لأنهما للنفي وهذه للإثبات وهما متنافيان تمت سعيدي تمت .

(و«**عسى أن يخرج**[1] **زيد**») و«عسى أن يخرج الزيدان، وعسى أن يخرج الزيدون، وعسى أن تخرج هند، وعسى أن تخرج الهندان، وعسى أن تخرج الهندات» وكذلك المتكلم والمخاطب تقول: «عسى أن أخرج وعسى أن نخرج، وعسى أن تخرج، وعسى أن تخرجا، وعسى أن تخرجوا، وعسى أن تخرجي، وعسى أن تخرجا، وعسى أن تخرجن» فأن مع المضارع [2]مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر، وتقديره[3] قرب خروج زيد وخروج الزيدين ونحوهما،

١- قوله: (**وعسى أن يخرج زيد**) الثاني من استعمال عسى أن يقول عسى أن يخرج زيد فيجعل ما كان منصوبا في موضع رفع ويستغنى عن المرفوع أي عما كان مرفوعا في الأصل كما استغنوا في قولهم علمت أن زيدا لقائم عن الخبر أي عما كان خبرا في الأصل، وإنما استغنوا في قولهم علمت أن زيدا لقائم عن الخبر من حيث أن المذكور بعد علمت مشتمل على المقصود وهو المنسوب والمنسوب إليه وإذا ثبت الاستغناء عن الخبر في عسى أن يخرج زيد عما كان مرفوعا في الأصل لأن ما بعد عسى في قولك عسى أن يخرج زيد مشتمل على ما هو المقصود من المنسوب والمنسوب إليه، ومن قال في علمت أن زيدا قائم أن الخبر محذوف والتقدير علمت قيام زيد حاصلا فلا يتعدا أن يقول ههنا بحذف الخبر ويكون التقدير عنده عسى خروج زيد أن يحصل، وأما إذا كان فاعل عسى مضمرا فقد تقدم ما فيه من الخلاف في المضمرات تمت سعيدي والله أعلم بالصواب .

٢- **واعلم** أن أفعال المقاربة على ثلاثة أضرب منها مالا تدخل أن في خبره وهي التي للشروع نحو جعل وطفق وطبق وعلق وهد رأسا ومنها مالا يجيء خبره إلا مع أن وهو حرى واخلولق وأولى وفي نحو قوله :

وجاديين هادتيين منها وأولى أن يزيد على الثلاثة

-أي قارب أن يزيد أو كاد تمت من شرح الوافي . -ومنها ما يجوز معها الأمران وهو عسى وكاد وأوشك وكرب إلا أن عسى أن يفعل أكثر من عسى يفعل وكاد بالعكس والأمران في أوشك وكرب على السواء أو متقاربان ذكره ابن مالك رحمه الله تعالى

٣- في كلامه رحمه الله مناقضة لأن قوله: وتقديره قرب خروج زيد يؤذن بأنها تامة بل قد صرح به في قوله: وهي ههنا تامة وقوله: وتستغني به عن الخبر مؤذن بأنها مع القول بالاستغناء ناقصة كما صرح

وخروجك وخروجكما ونحوهما، وهي هنا تامة بخلاف التي بمعنى «قارب».
(وقد تحذف «أن») عن خبر عسى تشبيهاً لها بكاد[1] ولعلّ كقول الشاعر :
عسى [2]الهم الذي أمسيتَ فيه[3] يكون وراءه فرجٌ قريب[4]

به غيره من الشراح كالجامي فإنهم نصوا أنه عند الحكم بالاستغناء تكون ناقصة وهو ظاهر والله أعلم تمت .

١- لما كانت كاد وعسى مشتركتين في أصل معنى المقاربة وإن اختلفا في وجوه المقاربة ضمت كل واحدة منهما على صاحبتها ومشاركتها في أصل المعنى كما قالوا في لا أبا له لمشاركته للمضاف في أصل معناه فد خلت لذلك أن في خبر كاد وحذفت في عسى تمت هطيل والله أعلم .

٢- قوله: (**عسى الكرب إلخ**) هذا البيت لهدبه بن الحشرج العذري قتل صبراً قصاصا لقتله ابن عمه زياد بن زيد فحبسه معوية حتى بلغ ابنه الحكم وكان معوية عرض على ولي القتيل سبع ديات فأبى إلا قتله وهو أول قتيل قتل صبرا بعد عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما أرادوا قتله قال لأهله بلغني أن القيل يعقل بعد سقوط رأسه فاعقلي فأنا قابض رجلي وباسطها ثلاثا ففعل ذلك. وذكر المصنف في الباب الخامس أن فرج: مبتدأ ووراءه خبره، والجملة خبر يكون واسمها ضمير يعود إلى الكون، ولا يجوز أن يكون فرج اسم يكون ووراءه خبرها لئلا يصير الفعل من خبر عسى رافعا لأجنبي عن اسمها. قوله: أمسيت يجوز ضم التاء وفتحها الضم للمتكلم والفتح للمخاطب والفرج بالجيم، ووراءه بمعنى الخلف والقدام فهو من الأضداد وكلا المعنيين هنا مستقيم أي عسى الغم الذي كنت فيه أن يحصل له فرح قريب ووراءه. والاستشهاد أن الأصل فيه أن يكون فحذف لفظة أن والله أعلم تمت شرح أبيات .

٣- فتح تاء أمسيت على الخطاب لأن القائل ينشد رجلا محزونا بالفرج القريب وزوال الحزن وورود انكشافه واسم يكون ضمير فيها تمت والله أعلم .

٤- وقبله :

يؤرقني اكتئاب أبي نمير فقلبي من كآبته كئيب
فقلت له هداك الله مهلا وخير القول في العذر المصيب

وبعده

فيا من خائف ويفك عان ويأتي أهله الرجل الغريب

وتقول: «زيد عسى أن يخرج» فيجوز أن يكون في عسى ضمير «زيد» هو اسمه وأن والمضارع منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول: «الزيدان عسيا [1]أن يقوما، والزيدون عسوا أن يقوموا، وهند عسيت أن تقوم، والهندان عستا أن تقوما، والهندات عسين أن يقمن»، ويجوز أن يكون «أن» مع المضارع في محل الرفع على فاعليته ولا ضمير في عسى وعلى هذا تقول: «الزيدان عسى أن يقوما، وهند عسى أن تقوم» وكذا «الزيدون والهندان والهندات».

(والثاني) أي الموضوع للدنو على سبيل الحصول (**«كاد» تقول: «كاد زيد يجيء»**) بالمضارع بغير «أن» تفسيرا لما يقتضيه[2] من مقارنة الحصول، **(وقد تدخل «أن»)** تشبيها لها بعسى كقول الشاعر [1]:

تمت هط.

١- وقد تكسر سين عسى إذا اتصل به ضمير المتكلم نحو عسيت عسينا، أو ضمير المخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتن، أو نون جمع المؤنث نحو عسين تمت رضي.

(*) قال في الوافي وشرحه: إن أخبار أفعال المقاربة لا تتقدم عليها لأن منها ما هو متضمن لحرف وهو عسى والحرف لا ينصرف فيه فكذا شبهه والتقديم للخبر نوع من التصرف فتمتنع وحمل البواقي عليه ويجب أن تسند أفعال أخبارها على ضمير اسمائها ولو معنى فيصح كاد زيد تخرج نفسه فإنه بمعنى يموت بخلاف يخرج غلامه وهذا كلام الرضي بعينه قال ويتعين في جميع أخبار أفعال المقاربة أن يكون فاعل أخبارها ضميرا يعود إلى اسمها فلا تقول كاد زيد يخرج غلامه إلا أن يكون الفعل المسند إلى سببي بمعنى الفعل المسند إلى ضمير الاسم نحو كاد زيد تخرج نفسه فهو بمعنى كاد زيد يموت هذا نصه قلت والذي قال ابن هشام وغيره أن مرفوع خبر كاد وأخواتها لابد أن يكون ضميرا عائدا إلى الاسم إلا عسى وحدها تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت أبوه، ويجوز عسى زيد أن يقول أبوه برفع السببي ولا يجوز برفعها للأجنبي وهذا كما تراء مخالفا لكلام الرضي تمت والله أعلم.

٢- قوله: (تفسيرا لما تقتضيه) هذا تعليل لاختصاص الخبر بالمضارع وكونه بغير أن لأنها تسبكه مصدرا فيزول ~~فيزول~~ المعنى المحقق للمقاربة وهو التجدد والحدوث المستفاد من الفعل تمت منقح والله سبحانه أعلم بالصواب.

رسم عفى من بعد ما كان امحى
امصحى

البلى
قد كاد من طول البلاء أن يمصحا[2]

(وإذا دخل النفي على «كاد» فهي كالأفعال على الأصح) أي لنفي ما وضع في الأصل من دنو الفعل مطلقا [3]ما ضيا كان أو مستقبلا فإثباته إثباتُ المقاربة ونفيه نفي المقاربة، فمعنى «كاد فلان يموت» أن مقاربة الموت ثابتة والموت[4] لم يقع، و«لم يكد يموت» أي أن مقاربته منفية ويلزم من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة، [5]ومنه قوله تعالى : ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ أي لم يقارب أن يراها، والمراد في الآية نفي نفس الرؤية أصلا بقرينة ما قبلها من قوله تعالى : ﴿أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه

اعلم أن كاد كسائر الأفعال في اتصال الضمير بها كادوا إلى كدن وكدت تفعل كدتما كدتم إلى كدتن وكدت أفعل وكدنا نفعل، وعن بعض العرب كدت تضم الكاف مأخوذ من الواو وليس بقوى تمت

١- وكقول عمر ((ما كدت أصلى حتى كادت الشمس أن تغيب)) وكقول الشاعر :

أبيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب أن تعرو السيوف عن السل

تمت .

٢- قوله: **رسم عفى)** الرسم: الأثر ورسم الدار ما كان من آثارها لا صقا في الأرض، والعفا: الدروس والهلاك، وقوله: رسم خبر مبتدأ محذوف أي هذا رسم، ومصح الشيء بالصاد والحاء المهملين مصوحا أي ذهب وانقطع. يصف ديار المعشوقة ويقول هذا رسم درس من بعد امحائه وقرب من كبره تخربه أن ينقطع ويذهب بالكلية، ويلزم من هذا البيت أن الانمحاء أدون من العفا والمصوح أبلغ منهما.

والمراد بالاستشهاد أنه أدخل أن على يمصحا تشبيها بعسى وفائدته أن مصوحه لم يقرب تمت شرح أبيات .

٣- على معنى أن الفعل المثبت إذا دخل عليه النفي صار نفيا والفعل المنفي إذا دخل عليه النفي صار إثباتا فكذلك كاد فعل مثبت إذا دخل عليه النفي صار منفيا وهو اختيار المصنف تمت كبير والله أعلم .

٤- ويروي كاد بمعنى أريد قال تعالى : ﴿كذلك كدنا ليوسف﴾ وقوله ﴿أكاد أخفيها﴾ وعكسه كقوله تعالى ﴿فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ أي يكاد تمت إتقان .

٥- لأن نفي القرب من الفعل أبلغ في انتفائه من نفي الفعل نفسه تمت ح لب .

سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ وكذا قوله تعالى : ﴿يتجرعه ولا يكاد يسيغه﴾ أي لا يسيغه ولا يقارب إساغته. (**وقيل يكون للإثبات**[1]) مطلقا[2] أما في الماضي فلما يجيء، وأما في المستقبل فكقولك: «لم يكد زيد يفعل» والمراد إثبات الفعل ولهذا خطئ ذو الرمة في قوله:

[إذا غَيَّرَ النَأيُ المُحِبِّينَ] لَم يَكَد ‌ ‌ ‌ ‌ رَسيسُ الهَوى [مِن حُبِّ مَيَّةَ يَبرَحُ]

[3]وتغييره[1] بعدُ إلى قوله: «لم أجد».

١- كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات فإذا قيل كاد يفعل فمعناه أنه لم يفعل وإذا قيل لم يكد يفعل فمعناه أنه فعل ودليل الأول قوله تعالى : ﴿وإن كادوا ليفتنونك﴾ وقوله: كادت النفس أن تطير عليه، ودليل الثاني ﴿وما كادوا يفعلون﴾ وقد انتهى ذلك منهم حتى جعله المعري لغزا فقال :

أنحوي هذا المصر ما هي لفظة ‌ ‌ ‌ ‌ جرت بلسان جرهم وثمود

إذا استعملت في صورة الجحد أوجبت ‌ ‌ ‌ ‌ وإن أوجبت قامت مقام جحود

والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفي وإثباتها إثبات تمت مغني والله أعلم .

كاد لما كان لمقاربة الأمر على سبيل الوجود والحصول أجري مجرى حصل ولذلك سقط عن خبره أن بخلاف عسى فإنه لمقارنة الأمر على سبيل الرجاء والطمع ومن ثمة قالوا بأن كاد أبلغ في تقريب الشيء من الحال وعسى أذهب في الاستقبال ألا ترى إذا قلت «كاد يذهب بعد عام» لم يجز لأن كاد توجب أن يكون شديد القرب والحال ولو قلت عسى الله أن يدخلني برحمته الجنة لكان جائز و إن لم يكن شديد القرب تمت شرح مفصل والله أعلم .

٢- قوله: (مطلقا) أي سواء كان بلفظ الماضي أو المضارع واحتجوا في الماضي بقول العرب ما كاد النعام يطير لأنه إذا دخل النفي على النفي أفاد الإثبات تمت .

٣- قوله: (**وتغييره إلخ**) روي أن ذا الرمة لما أنشد قصيدته التي منها هذا البيت أخذ عليه من حضره من الآباء فقالوا له نراه قد برح وزال وأقررت بزوال الحب فتوقف ثم غيره بلم أجد، وإنما خطأ الشعراء ذا الرمة لأنهم فهموا أن معنى لم يكد الإثبات فيؤدي إلى أن يكون البيت أن رسيس الهوى يبرح أي يزول ولولا أنهم فهموا الإثبات لم يكن لتخطئتهم إياه ولا لتغييره معنى فيكون تخطئة الشعراء ذا الرمة وتغييره دليلا على أنه للإثبات تمت ع .

(وقيل يكون في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال تمسكا بقوله تعالى : ﴿وما كادوا يفعلون﴾) في الماضي وقد ذبحوا (وبقول ذي الرمة :

إذا غير[2] النأي لمحبين لم يكد رسيس الهوى من حب ميه يبرح

) أي: لم يبرح و لم يقارب البروح، [3]وهو مثل قوله تعالى : ﴿لم يكد يراها﴾ ﴿ولا يكاد يسيغه﴾ في التقدير والمخطي ممن مذهبه الإثبات فيهما، وقوله

١- قوله: (وتغييره) عطف على قوله: ولهذا من حيث المعنى أي والمراد إثبات الفعل والدليل عليه تخطئة الشعراء ذا الرمة وتغييره بعده إلى لم أجد تمت والله اعلم .

٢- قال في شرح ابن هطيل على المفصل روي عن عنبسة أنه قال لما قدم ذو الزمة الكوفة ووقف ينشد الناس بالكناسة قصيدته الحائية وهي قوله :

هي البرء والأسقام والهم والمنا وموت الهوى في القلب مني مبرح

وكاد الهوى والناءي يمحي فيتمحي وحبك عندي يستجد ويربح

إذا غير الناءي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب منه يبرح

باداه ابن شبرمة أراه قد برح فشنق ناقته وجعل يتاخر ويفكر ثم قال إذا غير الناءي المحبين لم أجد إلخ قال عنبسة فلما انصرفت وحدثت أبي فقال أخطاء ابن شبرمة حين أنكر على ذي الرمة وأخطاء ذو الرمة حين غير شعره لقول ابن شبرمة إنما هذا كقوله تعالى : ﴿ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ وإنما هو لم يرها و لم يكد والرسيس الشيء الثابت تمت مكلل والله أعلم .

٣- قوله: (هو مثل قوله تعالى : ﴿لم يكد يراها﴾) جواب من قال لم يكد رسيس الهوى مثل قوله تعالى : ﴿لم يكد يراها﴾ فلا ينبغي أن يخطى ويحمل على الغلط بل ينبغي أن يحمل على هذا المعنى يعني على نفي المقاربه فيكون قصده أنه إذا غير الهجر المحبين لم يقارب حتى التغيير ونفى مقاربة تغيير الحب أبلغ من نفي تغيير الحب لأنه إذا انتفى مقاربة التغيير كان التغيير أبعد. ومن خطا ذا الرمة فمذهبه مذهب من استدل بقوله أي بقول من خطاه في أن كاد إذا دخل عليها النفي تكون للإثبات فالدليل على الجميع ناهض يعني لما كان الذي خطى ذا الزمة قائل بهذا المذهب الفاسد كان رد قوله بالدليل الذي ردبه مذهب من استدل بتخطئتهم له تمت ع والله أعلم .

تعالى : ﴿وما كادوا يفعلون﴾ فإن المراد[1] نفي المقاربة زمان تعنتهم [2]إذ قالوا أتتخذنا هزوا إلى قوله: إن البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح وقد علم الذبح من قوله تعالى: ﴿فذبحوها﴾ لا من النفي الداخل عليه **(والثالث)** أي مما هو للدنو على سبيل الأخذ فيه («**جعل**، [3]**وطفق**، [4]**وكرب**،[5] **وأخذ**»[6] **وهي مثل «كاد»**) في كون خبرها المضارع بغير «أن» قال الله تعالى : ﴿وطفقا يخصفان﴾ [7] (و«**أو**[1] **شك**» **وهي مثل**

١- قوله: (فالمراد نفي المقاربة) لأن قوله تعالى ﴿وما كادوا يفعلون﴾ إلخ تعليل للإطلاق الأول ورد على هذا التفصيل والله أعلم تمت .

٢- قوله: (زمان تعنتهم) التعنت دأب من لا يفعل الفعل ولا يقاربه وفعلهم بعد ذلك لا ينافي عدم مقاربته قبله لجواز أن يكونوا غير مقاربين للفعل في أول الحال ومقاربين له في ثاني الحال ولا تناقض في ذلك لاختلاف الوقتين تمت .

٣- وقد جاء جعل متعديا إلى ثلاثة في قوله تعالى : ﴿فجعلناه هباء منثورا﴾ ذكره في الكشاف قال والهباء ما يخرج من الكوة مضوع الشمس شبه الخبار وفي امثالهم اقل من الهباء تمت .

٤- قوله: (**طفق**) بمعنى أخذ تمت وجعل: بمعنى طفق تمت ح وأخذ: بمعنى شرع، وكرب: بمعنى قرب يقال كربت الشمس إذا دنت للغروب تمت جامي قال الشاعر :

كرب القلب من جواه يذوب -حين قال الوشاة هند غضوب

تمت .

٥- قوله: (**وكرب**) بفتح الراء لا غير في الرصاص بكسر الراء، قال في المنهل الصافي بالفتح والكسر، وفي الضياء والقاموس وغيره من كتب اللغة كرب بفتح الراء لا غير تمت .

٦- فإن قيل لم يجعل هذا من أفعال المقاربة والمقارب للشيء لا يوصف بأنه أخذ فيه؟ والجواب أنها إنما جعلت من أفعال المقاربة لأن من أخذ في الشيء لم يأخذ منه إلا لأجل مقاربته فتقول جعل زيد يتكلم وطفق يأكل تمت والله أعلم بالصواب .

٧- خصفت النعل خرزتها فهي نعل خصيف ويخصفان أي يلزمان بعضه ببعض ليستر عورته تمت والله سبحانه أعلم .

«**عسى** [٢]**وكاد**» [٣]**في الاستعمال**) أي استعمال عسى نحو: «أوشك زيد أن يخرج، وأو شك أن يخرج زيد» واستعمال «كاد» نحو: «أو شك زيد يجي» قال الشاعر :

من لم يمت عبطة[٤] يمت هرما   ألموت كأس والمرء ذائقها

١- قال الرضي بعد أن ذكر كاد وأوشك بمعنى أي معنى كاد في أصل الوضع فلا يقال كاد زيد من الفعل ومعناه في الأصل أسرع وقد يستعمل على الأصل فيقال أوشك فلان في السير تمت .

(*) ومن مجيء أوشك مقرونا بأن ما ذكره الحريري رحمه الله في درة الغواص قال الشاعر :

إذا جهل الشقي و لم يقدر   ببعض الأمر أوشك أن يضاما

تمت .

٢- قوله: (**وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال**) وقال في الوافي وشرحه ويلحق بكاد في الاستعمال لخبرها بدون أن أَوْلَى وهذه بمعنا كاد أيضا في الدلاله على دنو الخبر حصولا وهي من أعرب أفعال هذا الباب وهَلَّلَ وهي بمعنا كاد أيضا كقوله :

وطبينا بلاد المعتدين فهلهلت   نفوسهم قبل الإماتة تزهق

وأنشاء وهذه بمعنى طفق لا بمعنا كاد كقول الشاعر :

لما تبين هين الكاشحين لكم   أنشدت أعرب عما كان مكنون

وأقبل وهي أيضا كطفق ، وقرب وهي ككاد معنا وهَبَّ وهي كطفق معنا قال الشاعر :

هببت الوم القلب في طاعة الهوى   فلج كأني كنت باللوم أغريه   تمت .

٣- قوله: (وكاد في الاستعمال) وأما في المعنا فأوشك بمعنى كاد أي قرب ذكره الرضي، قال ومعنى أوشك في الأصل أسرع ويستعمل على الأصل فيقال أوشك فلان في السير أي أسرع، وفيه لغات بضم الشين وفتح الياء وبفتح الشين وهو قليل وبكسر الشين وضم الياء وهو الصواب لان الماضي منه أوشك فكان مضارعه يوشك كأودع يودع تمت والله أعلم .

٤- قوله: (عبطة) بالعين المهلمة والبا الموحدة [يقال] مات غطبة أي شابا صحيحا واعتبطه الموت يعتبطه ويقال عبطته الداهية والبيت لابن أبي الصلت تمت .

يوشك[1] من فرعن منيته في بعض غراته يوافقها

ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم: «من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد»، وقوله تعالى : ﴿فطفقَ مَسْحًا﴾ أي يمسح مسحا فحذف[2] الخبر وترك المصدر دليلا عليه، وحق الاسم فيه التعريف أو التقريب منه وقدجاء نكرة محضة كقول الشاعر :

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر [3]

(*) في الحديث عن أبي هريره ((يوشك الناس يتساألون حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم)) هكذا في الجامع الصغير من حرف الياء تمت .

١- يوشك بكسر الشين، وفتحها غلط، الغرات جمع غرة بكسر الغين المعجمة وهي الغفلة، من فر فاعل يوشك ويوافقها في موضع مفعوله وفي بعض غراته متعلق بيوافقها تقول من لم يمت في طراوة شبابه يمت في هرمه لا محاله لأن الموت قدحٌ ملانٌ وكل إنسان لا بد أن يذوقها، فقوله الموت كأس جملة استئنافية للتعليل.

والمراد بالاستشهاد أنه قال موافقها ولم يستعمل فيه لفظة أن قال في الصحاح يوشك بمعنى الإسراع تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (**فحذف الخبر**) حذف الخبر في الصورتين للقرينة أما الأول فيما قبله وهو أصاب وأخطى وأما في الثاني فبالذي أقيم مقام الخبر من المصدر الدال عليه تمت نجم الدين الرضي رحمه الله.

٣- قوله: (عسى فرج الخ) الخليقة الخلائق يقال خليقة الله وهم خلق الله أي مخلوقه، أي عسى فرج يأتي الله سبحانه وتعالى به لأن الله تعالى يحدث كل يوم في خليقته أمرا مجددا، والمتصل بإنه ضمير الشأن، وله عائد على الله تعالى، وأمر مبتدأ وله خبره، والجملة خبر إن. والاستشهاد أن الرسم عسى فيه نكرة محضة وهو فرج تمت شرح أبيات . قدتقدم في الابتداء بالنكرة المحضة أنه إذا كان خبرها فعلا فهي مخصصة يصح الابتداء بها كقول : *قدر أحلك ذا المجاز* وههنا خبر عسى جملة فعلية فليس اسمها ههنا نكرة محضة تمت والله أعلم بالصواب تمت

[فعلا التعجب]

(**فعلا التعجب**[1]**ما وضع لإنشاء التعجب**) بخلاف نحو: «عجبت وتعجبت»[2] فإنه لإخبار التعجب لا لإنشائه، (**وهما صيغتان**: «**ما أفعلَه، وأفعل به**» **وهي**[3] **غير متصرفة**[1]) عن هذين اللفظين ليدل على إثبات المعنى إذ

أي عدم التصرف

١- قوله: (فعل التعجب) وفي بعض النسخ أفعال التعجب وفي أكثرها فعلا بصيغة التثنية، فإفراد الفعل بالنظر إلى أن التعريف للجنس وجمعه بالنظر إلى كثرة أفراده، وتثنيته بالنظر إلى نوعي صيغته وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنيه والجمع أيضا تمت جامي والله سبحانه أعلم بالصواب .

(*) ولو قال فعلا التعجب ما أفعله وأفعل به لكان أخصر وأسلم لأن التحديد لانضباط الجزئيات فلما انحصر في جزئي أو جزئيين لايحتاج إلى ذلك تمت أي فعلان وضعا لإنشاء التعجب إلا أنه أفرد الضمير المستكن في وضع رعاية للفظة ما لأنه مفرد مذكر، وفي بعض الحواشي ما وضع أي فعل وضع، وهذا مفسد للحمل إذلا يصح أن يقال فعلا التعجب فعل صفته كذا لما يؤدي إليه من الإخبار عن المثنى بالمفرد لفظا ومعنى تمت منهل .

٢- قال نجم الدين وناهيك به ولله دره وواها له ويالك رجلا و لم أر كاليوم رجلا فهذه ولوفهم منها معنا التعجب فليست بأفعال لكنه يرد على الشيخ نحو قاتله الله من شاعر فإنه فعل يفهم منه التعجب

قال الرصاص وكذلك نحو شرف وكرم فإنه يفهم منه التعجب وتمت .

قال نجم الدين فالأولى أن يقال في حقيقه هو أمر يعرض للنفس عند الشعرو بأمر يخفى سببه، فلا يجوز على الله سبحانه وتعالى لأنه عالم ولا يخفى عليه شيء ولهاذا قيل إذا ظهر السبب بطل العجب تمت .

قال في الجامي والجواب أن يقال هذه الأفعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع، والمراد ما وضع لإنشاء التعجب فحسب بحيث لا يستعمل في غيره، وما ذكر من مواد النقض فكثيرا ما يستعمل في الدعاء وغيره تمت جامي مغني تمت.

٣- قوله: (وهي غير متصوفة) أي لا يتجاوز عن هذين اللفظين وإنما لم يتجاوز عنهما إلى المضارع وغيره لأن التصرف في الألفاظ يدل على تغيير المعنى من زمان إلى زمان وهو إنشاء لازمان فيه تمت والله أعلم .

التصرف فيما يزول المعنى من زمان إلى زمان، وفعليتهما[٢] لكون الأول على صيغة الماضي ناصباً ما بعده ملحقا به نون الوقاية، والثاني على صيغة الأمر، وعند الكوفيين أن الأول اسم [٣]بدليل التصغير في قوله :

ياما أميلح عزلانا شدن لنا   من هؤليا ئكن الضال والسَّمُرِ [٤]

١- يعني أنه لا يكون منها مضارع ولا أمر ولا نهي وإنما لم تتصرف لأنها لما تضمنت معنى الإنشاء أشبهت الحروف وامتنعت من التصرف لذلك كعسى، والظاهر أنهما تضمنا اللام لأن أكثر التعجب يستعمل باللام نحو ياللماء ويا للدواهي ولله يبقى على الأيام ذو حيد، ولله درك فإذا كان أكثر التعجب باللام فالظاهرأن اللام له وأن الألفاظ التي للتعجب ولا لام فيها متضمنة لها تمت سعيدي .

٢- جواب سؤال مقدر وهو أن يقال:غير متصرفة فإذاً ينبغي أن يكونا حرفين فأجاب بقوله وفعليتهما لكون الأول إلخ تمت .

٣- كأفعل التفضيل، والذي غرهم موافقته له في الوزن والأصل الذي يبنى منه والذي ذكره الشارح هو اختيار الخوارزمي تمت والله أعلم .

٤- قوله: **(ياما أميلح إلخ)** قبله :

بالله ياظبيات القاع قلن لنا   ليلى منكن أم ليلا من البشر

كأن بين ثناياها ونهكتها   طعم المدام ومزيج المندل العطر

ياما أمليح إلخ سدن الغزال إذا قوي واستغنى عن أمه، فقوله شدن جمع مؤنث أي هن والضمير راجع إلى الغزلان، الضال هو السدر البري الواحدة ضالة، والسمر بضم الميم من شجر الطلح والضال والسمر بدلان من هؤليا بدل اشتمال ويجوزأن تقدربين أي بين الضال والسمر.

والاستشهاد أنه صغر أميلح هذا دليل الكوفيين على اسميه، وأجيب بأنه شاذ والمراد الشيء الذي يوصف بالملح وهو المتعجب منه لانفس التعجب تمت شرح أبيات .

واعــــــلم أنه يجب أن يكون المتعجب منه مختصا فلا يقال ما أحسن رجلا لعدم الفائدة، فإن قلت ما أحسن رجلا رأيناه في موضع كذا جاز تمت.

وعدمِ التصرف إلى المضارع وفتحِ الواو واليا في «ما أقوَم زيدا، وما أبيع[1] عمرا» أو عدمِ لحوق الضمائر وتاء التأنيث، وعند البصريين أنه لعدم التصرف كما ذُكر أشبه الاسمَ فلحقه التصغير [2] والتصحيح (**نحو: «ما أحسن زيداً، وأحسِن بزيد» ولا يبنيان[3] إلا مما يُبنى منه أفعل التفضيل**) لمشابهته إياه من حيث أن كلا منهما للمبالغة[4] والتأكيدِ فلا يبنيان إلا مما له فعل ثلاثي

١- فلو كان فعلا لقلبت الواو والياء ألفا بعد نقل حركتها إلى ما قبلها لتحرك حرف العلة في الأصل قبل النقل وانفتاح ما قبله بعد النقل تمت والله أعلم .

٢- قوله: (فلحقه التصغير) مع أنه شاذ موقوف على السماع إلا عند ابن كيسان فإنه يدعي طرده ويقيس عليه أفعل به وجواز التصغير تمت نجم .

٣- قوله: (**ولا يبنيان إلخ**) قال الرضي لكنه يزيد عليه بشرط وهو أنه لا يبنى إلا مما وقع واستمر بخلاف التفضيل فإنك تقول أنا أضرب منك غدا ولا يتعجب إلا مما حصل في الماضي واستمر تمت بغيه .

واعـــــلم أنه لا يبنا هذان الفعلان إلا مما اجتمعت فيه شروط ثمانيه الأول أن يكون فعلا فلا يبنيان من نحو الجلف والحمرة فلا يقال ما أحمره وشذ ما أذرع المراة أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من نحو قولهم امرأة ذراع، الثاني أن يكون من فعل ثلاثي فلا يبنيان من نحو دحرج وضارب وشذ ما أعطاهم للدراهم وما أخصره لأنه من اختصر، الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس، الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني – وعلى هذا لا يتعجب من صفات الله فلا يقال ما أعلم الله لأن علمه لا يقبل الزيادة، وقالت العرب ما أعظم الله وأجله قال الشاعر :

ما أقدر الله أن يدني على شحط   سكان دجلة من سكان جيحانا   تمتعقيل تمت

– ومات، الخامس أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضُرب وشذ ما أخصره من وجهين، السادس أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وكاد، السابع أن يكون مثبتا فلا يبنيان من نحو ما قام زيد، الثامن أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فلا يبنيان من نحو عرج تمت منقولة .

٤- فأفعل التفضيل للمبالغة في الزيادة وهذا للمبالغة في التعجب والصفة التي يكون عليها المتعجب منه تمت .

يستعمل نخ
مستعمل إسناده إلى الفاعل[1] وقد شذ نحو: «ما أعطاه، وما أولاه[2] للمعروف» ونحو: «ما[3] أشهى الطعام» مما لا يسند الفعل إليه على بناء المعروف[4] بخلاف «ما أشهى زيدا» فإنه ليس فيه شذوذ و«ما أمقت الكذبَ» أيضا شاذٌ بخلاف «ما أمقتَ [5] زيدا» والتقدير ما مر،[6] وعند سيبويه أنه يجوز بناؤهما مما ماضيةٌ على «أَفعَلَ» مطلقاً كما مر في أفعل التفضيل. (ويتوصل في الممتنع بمثل: «ما أشد، وأشدِد به» [7]) نحو: «ما أشد استخراجه، وأشدد باستخراجه» [1]و«ما أقبح

للمفضل ط

١- فلا يتعجب من المسند إلى المفعول حتى لا يبنى للمتفضل المفعول فلا يقال ما أضرب زيدا بمعنى التعجب من مضروبيته تمت

٢- قوله: (وأما أولاه للمعروف) لأنه استعمل من الرباعي ذي الهمزة من قولك أوليته خيرا وأعطيته كذا فلا يقال في هذا المعنى ولي ولا عطا تمت ابن هطيل .

٣- التعجب في المفعول لا في الفاعل أي ما أشدّ كونه مشتهي والطعام مما لايسند الفعل-وهو أشتهى-إليه على بناء المعروف تمت والله أعلم .

٤- أي حال كونه بناء على بناء المعروف لأن معناه التعجب من الطعام من حيث كونه مشتهى لأنه يقال شهي الطعام بخلاف ما أشهى زيدا لأن معناه التعجب من اشتهاء زيد لأنه يقال شهي زيد الطعام تمت والله تعالى أعلم .

٥- لأن معناه التعجب من ممقوتية الكذب لأنه يقال مُقت الكذبُ بخلاف ما أمقت زيدا على معنى التعجب من ماقتية زيدٍ لأن زيدا ما قت ولو كان زيد ممقوتا فلا يبنى منه أيضا والمقت: شدة البغض أو شدة الغضب تمت والله أعلم .

٦- وهو خشية الالبتاس لو بني لهما أو بقاء اللازمة بلا تعجب لو بني للمفعول تمت والله أعلم. قوله: والتقدير ما مر. لم يتقدم في أفعل التفضيل في أعذر وألوم وأشهر ولا تأويل لأنه يريد أن وجه ذلك هو المبالغة بجعل ما يمقت عليه ما قتا، وما يعذر عليه عاذرا كما يقولون عذر عاذر أي موجب أن يعذر عليه تمت ع .

(*) في أفعل التفضيل فتقديره ما أكثر عطاه وتقدير ما أولاه ما أكثر إيلاؤه تمت.

٧- ويأتون بمصادر هذه الأفعال منصوبة على المفعولية وإنما نصبوها على المفعولية ههنا وفي أفعل التفضيل على التمييز لأن أفعل التفضيل لا يعمل في الفاعل والمفعول به الظاهر بخلاف فعل التعجب فإنه يعمل

عَوَرَه، وأقبح بعوره» (ولا يتصرف فيهما [2]بتقديم ولا تأخير [3]ولا فصل) فلا يقال: «زيدا ما أحسن، ولا ما زيدا أحسنَ، وبزيدٍ أَحْسِن، ولا ما أحسن في الدار زيدا، ولا أكرِمِ اليوم بزيد» لجمودهما وإجرائهما مجرى الأمثال واقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الإنشاء إلا بـ«كان» فإنه يجوز الفصل به بالاتفاق نحو، «ما كان أحسن زيدا» وكان هذه إما زائدة لا اسم لها ولا خبر، أو ناقصة اسمها ضمير «ما» وأحسَنَ زيدا خبرها وكان معهما [4]خبر «ما»، وتقول: «ما أحسن ما كان زيد» برفع زيد على فاعلية كان وهي تامة و«ما» الثانية مصدرية أي: «ما أحسن كون زيد» وتقول «ما كان أحسن ما كان زيد» برفع زيد على ما مرَّ و«كان» الأولى زائدةٌ و«كان» الثانية كما مر،

فيهما، فقالوا ما أحسن استخراجه وما أشد دحرجته وأشدد بدحرجته وكذلك ما أشبهه تمت سعيدي والله أعلم .

١- وهو منصوب هنا على المفعول به وفي أفعل التفضيل على التمييز تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**ولا يتصرف فيهما**) أي في صيغتي التعجب بتقديم فلا يقال أحسن ما زيدا وأحسن زيدا ما، ولا بتأخير فلا يقال ما زيدا أحسن وبزيد أحسن ولم يرد بقوله بتقديم تقديم معموله لأنه يعلم امتناع تقديمه على ما يلزم زيادة تأخيره تمت سعيدي والله أعلم وأحكم .

٣- قوله: (**ولا تأخير الخ**) قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتأخير وبالعكس لأن تقديم الشيء يستلزم تأخير غيره وكذا تأخيره يستلزم تقديم غيره فلو اكتفى بأحدهما لكفى، وأجيب بأن ذكر التأخير إنما هو للتأكيد على أن كل واحد منهما وإن لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكأنه اعتبر القصد تمت جامي .

٤- أي مع الضمير فيَّا وأحسن زيدا تمت ش أي الاسم والخبر تمت والله أعلم .

(*) قوله: (**وكان معهما خبر ما**) وهذا قول السيرافي وفي ما قال بعد لأنه ليس كان على صيغة التعجب وفائدة دخول كان في التعجب في نحو ما كان أحسن زيدا أنه كان في الماضي حسن واقع دائم إلا أنه لم يتصل بزمان المتكلم بل كان دائما قبله تمت من الرضي .

و«أصبح[1] وأمسى» على رأيٍ كقولهم «ما أصبح [2]أبردها» أي: ما أبرد الغداة و«ما أمسى أدفأها» أي: ما أدفأ العشية. [3] **(وأجاز المازني الفصل[4] بالظرف)** لما سمع من العرب «ما أحسن بالرجل أن يتصدق» ولا تساعهم في الظروف ما لم يتسعوا في غيرها. (و«ما» **مبتدأ** [5]**نكرة عند سيبويه** [6]**ما بعدها الخبر)** تقديره في الأصل «شيء حسّن [7]زيدا» بمعنى: «ما أحسنه إلا شيء» كما تقول: «أمر

١- قوله: (وأصبح) عطف على قوله إلابكان، أي لا يجوز الفصل إلا بكان وأصبح وقوله على رأي في مقابلة قوله بالإتفاق فإن الفصل بأصبح وأمسى ليس بالإتفاق بل على قول بعضهم تمت .

٢- أي: أصبح وأمسى زائدة والضمير في أبردها للغداة وفي أدفائها للعشية أي ما أشد برد الغداة وما أشد دفء العشية أي حرها تمت

٣- قوله: (وما أدفأ العشية) فلا يتجاوز المسموع فيها ولا يقاس يكون على كان في الفصل به خلافا لابن كيسان، ويكون إدخالها يعني أصبح وأمسى في الدلالة على الوقت الذي حصل فيه المتعجب منه كإدخال كان في الدلالة على وقت المتعجب منه وإن اختلفت الأزمان تمت هطيل تمت .

٤- لا يخلو الفصل إما أن يتعلق بهما أو لا إن لم يتعلق بهما لم يجز اتفاقا نحو لقيته فما أحسن أمس زيدا إذا علقت أمس بلقيته، وإن تعلق بهما فلا يخلو إما أن يكون ظرفا أو غيره إن لم يكن ظرفا لم يجز أيضا اتفاقا نحو ما أحسن قائما زيدا فإن كان ظرفا لم يجز عند الأخفش والمبرد وأجازه الفراء والجرمي وأبو علي والمازني تمت والله تعالى أعلم .

٥- قوله: (وما مبتدأ) أي مبتدأ على أن يكون المصدر بمعنى اسم المفعول أو ذو ابتداء بتقدير مضاف وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر تمت هطيل جامي .

٦- وإنما قال(سيبويه) أن ما نكرة لأن التعجب إنما يكون مما يجهل سببه فالتنكير مناسب معنى التعجب فكان معنى:ما أحسن زيدا في الأصل شيء من الأشياء لا أعرفه جعله حسنا ثم نقل إلى إنشاء التعجب وانمحى عنه معنا الجعل فجاز استعماله في التعجب عن شيء يستحيل كونه يجعل فاعل نحو: ما اقدر الله وما أعلمه وذلك أنه اقتصر من اللفظ على ثمرته وهو التعجب من الشيء سواء كان محصولا وله سبب أولا تمت رضي رحمه الله .

٧- واختص هنا بما اختص به الفاعل في قوله شيء أحسن زيدا فهو مثل شر أهر ذاناب عند من جعل المعنى شر عظيم أهر ذاناب لا شر حقير فالمعنى شيء خفي لا أمر جلي، وأما من جعل المعنى شر أهر

[1]أقعده عن الخروج» بمعنى: «ما أقعده إلا أمر» ولا بعد فيه سوى استعمال «ما» بمعنى شيءٍ مبتدأ. **(موصولة عند الأخفش والخبر محذوف)** تقديره فيه «الذي أحسَنَ زيدا شيء عظيم» فحذف الخبر، وفيه بُعدٌ من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه. استفهاميةً [2]عند بعضهم تقديره فيه «أيّ شيءٍ أحسن زيدا»، وفيه بعد من حيث أنه نَقَلَ من إنشاء إلى إنشاء[3] **(و«به» فاعل عند سيبويه[4] فلا ضمير في «أَفعِل»)** وأصله: «أَحسَنَ زيدٌ» أي: صار ذا حسن و«الباء» زائدة وفيه شذوذان: زيادة الباء في الفاعل واستعمال[5] الأمر بمعنى الماضي. **(مفعول به عند**

ذاناب لا خير فلا يصح أن يكون ما أحسن زيدا من قبيله لأن يكون فالمعنى ما أحسن زيدا شيء إلا شيء فيلزم استثناء الشيء عن تفسه ولا يبعد أن يقال ما مبتدأ نكرة للعموم لأن المعنى كل شيء حسن زيدا وهو مناسب لمقام التعجب تمت عصام والله أعلم .

١- قوله: (كما يقال أمر) إنما شبهه بذلك ليعلم أنه باعتبار أصله من باب شر أهر ذاناب فالمصحح للابتداء هنا كونه في معنى كلام هو فاعل فيه على ما تقدم تمت هطيل والله أعلم .

٢- قوله: (استفهامية) عند بعضهم وهو الفراء وابن درستويه ما بعدها الخبر وهو قوي من حيث المعنى لأنه كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو قوله تعالى : ﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾ وأتدري من هو، ولله دره ﴿أي رجل كان كما قال: ولله عينا حبتر أيما فتى تمت نجم الأئمة والله أعلم .

٣- قيل ليس فيه بعد لنقله من إنشاء إلى إنشاء فما المانع من ذلك تمت والله أعلم .

٤- وحذفه في نحو ﴿أسمع بهم وأبصر﴾ لا ينافي فاعليته لأنه اكتسى لباس الفضلة فأجري مجراها في جواز الحذف تمت منهل صافي قوله وبه فاعل عند س .

قال في الوافي وشرحه والأمر بمعنى الماضي وأحسن في قولك أحسن بزيد بمعنى أحسن زيد أي صار ذا حسن مثل أغد البعير الخ فلذا أي فلكونه بمعنى الماضي أبرز الضمير في نحوأحسن بك لأنه بمعنى أحسنت والضمير برز معه وأتي مكان التاء بالكاف لما جاء بباء الجر وإلا أي وإن لم يكن بمعنى الماضي لوجب الاستتار ولم يجز الإظهار تمت منه .

٥- وهو لم يعهد استعمال الأمر بمعنى الماضي بل المعهود استعمال الماضي بمعنى الأمر نحو اتقى الله امرء فعل خيرا يثب عليه تمت.

أي: فاعل

الأخفش و«الباءُ» للتعديةِ أو زائدةٌ ففيه ضمير) للمخاطب فهو أمر لكل واحد بأن يجعل[1] زيدا حسنا وما أشبهه والضميرُ فيه مستكن للإثنين والجماعة لإجرائه مجرا المثل، و«الباء» فيه زائدة[2] كما في قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ إذا كانت زائدة[3] أو للتعدية كقولهم: «أَذْهِبْ بزَيدٍ» أي: اجعله ذاهبا إذ «أَكْرِمْ[4] بزيدٍ» من أكرم بمعنى صار ذا كرم[5] كـ«أَغَدَّ» بمعنى صار ذا غدة[6].

١- قوله: **(بأن يجعل زيدا حسنا)** فكأنه قيل:صفه بالحسن كيف شئت فإن فيه منه كل ما يمكن أن يكون في شخص وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سيبويه تمت رضي والله أعلم .

٢- قوله: (والباء) مبتدأ وزائدة حال، وقوله كما خبره وكذا قوله للتعدية حال أيضا أي والباء حال كونها للتعدية كقولهم تمت وليس المراد بالإخبار بأنها زائدة أو للتعدية لأن يكون تكرارا لما مر من قبل بل الغرض من التمثيل التشبيه في الحالين بكل من الصورتين تمت

٣- بناء على قوله من قال أن الباء في بأيديكم زائدة إذ لو كانت فيه للمتعدية لم يكن مثل الآية تمت .

٤- قوله: (إذ أكرم) علة لقوله للتعدية فهو كقولهم أذهب بزيد أي اجعله ذاهبا أي الهمزة ليست للتعدية بل للصيرورة فتكون الباء للتعدية تمت .

٥- فالهمزة للصيرورة لأحسن أكرم يعني صيره ذا حسن كرم على أن يكن همزة أفعل للصيرورة والباء للتعدية أي يجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره ذا حسن، أو الباء زائدة على أن يكون أحسن متعديا بنفسه ويكون همزة أحسن للتعدية كأخرج تمت ح .

٦- الغدة هي داء يصيب الإبل والغدة هي التي في اللحم والواحدة غده وغدة البعير طاعونه تمت جار بردي والله أعلم .

[أفعال المدح والذم]

أفعال المدح[1] والذم (ما وضع لإنشا مدح أو ذم) وأما مثل: «حمدته وذممته وكرم ولؤم» فللإخبار لا للإنشاء، (**فمنها**[2] «**نعم وبئس**») بكسر الفاء وفتحها وسكون العين وكسرها وعلى الرابع قول الشاعر:

ما أقلت قدم فاعلها   نَعِم الساعون في الأمر المبر[3]

وضعا [4]للمدح العام والذم العام، [5]وعلامة فعليتهما اتصالُ تاءِ التأنيث الساكنة بهما على رأي نحو: «نعمت وبئست»، ولحوق الضمائر تقول: «نعما

١- قوله: (**أفعال المدح أخ**) يعني الأفعال المشهورة عند النحاة بهذا اللقب تمت ح يعني ليس المراد مفهوم التركيب الإ ضافي لئلا ينتقض الحد بمثل مدحته وذممته مما لم يوضع للإنشاء تمت علوي والله أعلم.

٢- تقول نعم وبئس - هذه اللغات الأربع في نعم وبئس إنما هو قبل نقلها إلى الإنشاء فأما بعده فلا يكون إلا بكسر الفاء وسكون العين وأما قوله تعالى ﴿فنعما هي﴾ فلا لتقاء الساكنين تمت والله أعلم) ونَعْم ونِعْم ونَعَم وكذلك بئس قال في المفصل وكل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ تمت.

٣- قوله: (**ما أقلت إلخ**) الإقلال الرفع، والمبر بضم الميم وكسر الباء الغالب من أبر فلان على أصحابه أي غلبهم، أي نعم الساعون في الأمر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه مدة، إقلال قدم لا بس الفعل أي سائر القدم بالنعل فما في ما أقلت للدوام وفاعلها مفعول أقلت والفاعل لا بس الفعل، وحاصل معنى البيت أنه وصف جماعه بالشجاعة والكياسة وقال هؤلاء القوم هم الذي قال الناس في حقهم نعم الساعون هم في الأمر الغالب مادام نعل رفعت قدم لا بسها.

والإستشهاد أنه قال نعم بكسر العين وفتح الفاء لغة رابعة تمت شرح أبيات والله أعلم.

٤- قوله: (وضعا للمدح) أي لا يقاع المدح والذم على الإطلاق من غير تخصيص تعيين خصلة مدحته بها أو ذممته بها ومن غير التقييد بزمان لأنهما خرجا عن طريقة الإخبار فلا تتصرف فيهما تمت.

٥- **فائـــدة** لما كان المقصود بهما المدح العام والذم العام قصدوا الإبهام أولا والتفسير ثانيا وأتوا بالفاعل مبهما وكرهوا أن يأتوا به مع قصد المدح والذم العامين مبهما لفظا ومعنى بأن يكون نكرة محضة فأتوا به في صورة المعرفة بأن جعلوه معرفا باللام أو مضمرا مبهما لكونه نكرة تمت والله أعلم.

رجلين الزيدان، ونعموا رجالا الزيدون» فرجلين ورجالا تمييز لضمير التثنية والجمع وبناؤهما على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين، والباقون على أنهما اسمان بدليل دخولِ حرفِ الجرِ عليهما كقول الشاعر :

ألستُ بنعم الجار يؤلف بيته أخو قلة أو معدم المال مصرما[1]

ودخولِ حرف النداء عليهما كقولهم: «يانعم المولى ونعم النصير، ويابئس الرجل» وقولهم: «نعيم الرجل»[2] بإشباع كسرة العين وهذا وزن لا يوجد في الأفعال، وعدمِ تصرفهما [3]في المضارعِ والأمرِ والنهي بمعنى انشائهما، [4]وأما في[5] الماضي فما جاء منه جمع المؤنث الغائب إلى آخر الماضي[*] من التصرف

١- قوله: (ألست) الهمزة للتقرير ويجوز أن تكون للإنكار، يؤلف من الإيلاف، مصرما من أصرم أي افتقر واحتاج، الضمير في يؤلف راجع إلى الجار أي ألستَ يقال في حقك نعم الجار يؤلف الفقير وذا الحاجة بيته.

والاستشهاد أنه أدخل حرف الجر في نعم وهو دليل اسميتها تمت شرح أبيات قوله: أخو قِلةٍ فاعل فعل محذوف لأنه لما قال يؤلف بيته فكأن سائلا سأل وقال من يألف بيته فقال أخو قلة أي فقير تمت ع والله أعلم .

٢- قوله: (وقولهم نعيم) الرجل أي وبدليل قولهم نعيم وأجيب بأنها رواية شاذة رواها قطرب ولو سلم فالياء نشأت من إشباع الكسرة تمت.

٣- أي لا يجيء لهما فعل مضارع ولا أمر ولا نهي مع كونهما لا يدلان على الزمان فلو كانا فعلين ينبغي أن يدلا على الزمان ويجيء منهما مضارع وغيره فقوله مع إنشائهما أي مع عدم دلالتهما على الزمان تمت والله أعلم .

(*) لكونه صار علما في المدح والعلم لا يتصرف فيه تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٤- قوله: (بمعنى إنشائهما) حال لا تعليل بمعنى أن عدم تصرفهما يدل على الإسمية حال كونهما بمعنى الإنشاء إذ لو كان تعليلا لعدم تصرفهما لكان حجة الأولين تمت .

٥- قوله: (**وأما في الماضي إلخ**) جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال يجيء التصرف في الماضي حيث قيل نعم نعما نعموا نعمت نعمتا والتصرف من خواص الفعل والجواب أنه لو سكن العين فلا يجي في

على لغة من يسكن العين مطلقا لا لتقاء الساكنين وأما من يحركها فيقال على رأي نعمن نسوة إلى آخر الماضي وعدمهما اقترانهما بزمان الماضي والحال والاستقبال فلا يقال: «نعم الرجل زيد أمس أو الآن أو غدا». وأجيب عنها بأن الأول في تقدير: ألست بجار مقول فيه نعم الجار، والثاني مقدر محذوف في تقدير: «ياالله نعم المولى أنت»، والثالث [2]شاذ، وعدم التصرف والإقتران فيهما لكون المدح والذم موجودين في الممدوح والمذموم في جميع الأزمان.

(وشرطهما أن يكون الفاعل معرفا [3]باللام أو مضافا إلى المعرف[4] به) نحو: «نعم الصاحب أو صاحب القوم زيد»، **(أو مضمر مميزا بنكرة منصوبة[1])**

جمع المؤنث الغائب إلى المتكلم فلا يقال نعمن نعمت إلخ لألتقاء الساكنين فلا يتصرف أيضا بالتمام، وأما على من يحرك العين فعند بعضهم يجيء إلى الآخر فيقال نعما نعمتا إلخ لعدم التقاء الساكنين، وأما عند بعضهم فلا يجيء أيضا فقوله مطلقا يشير إلى أنه عند سكون العين لا يجيء من جمع المؤنث الغائب الخ عند الجميع ولا تختص ببعض دون آخر بخلاف تحريك العين فإنه يجيء عند بعض إلى آخره دون بعض تمت منقولة .

١- الظاهر أن قوله إلى آخر الماضي نهاية ابتداء من قوله جمع المؤنث كأنه قال فما جاء منه من جمع المؤنث إلى آخر الماضي أي لم يطرد في التصرف بل وقع في بعضه وهو ما عدا جمع المؤنث الغائب ومرتبتي المتكلم والمخاطب فإنه لا يجيء فيهما ولا في جمع المؤنث الغائب على لغة من يسكن العين مع إلحاق الضمائر تمت والله أعلم .

٢- وهو إشباع كسرة العين ووجه الشذوذ أنها رواية انفرد بها قطرب والله أعلم .

٣- قوله: **(معرفا باللام)** تعريفا ذهنيا نحو نعم الرجل زيد للعهد الذهني وهو لواحد غير معين ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص بعده على جهة الإجمال والتفصيل وليست اللام لاستغراق الجنس كما ذهب إليه أبو علي ولا للإشارة إلى ما في الذهن من الماهية كما قال المصنف لامتناع حمل زيد عليه في الصورتين، اللهم إلا أن نعتبر الحمل على التجوز والمبالغة كما في نحو أنت الرجل كل الرجل وزيد كل الرجل وزيد جنس كل الرجال تمت.

٤- أومضافا إلى المضاف إلى المعرف بها نحو نعم صاحب غلام الرجل زيد تمت.

مفردةٍ أو مضافةٍ إلى نكرة أو معرفة[٢] إضافةً لفظية نحو: «نعم [٣]رجلا أو ضارب رجل أوزيد أو حسن الوجه أنت» (أو بـ«ما»[٤])بمعنى شيء منصوبة الموضع على التمييز (مثل: ﴿فنعما[٥] هي﴾) أي: فنعم شيئا [٦]هي، وقوله تعالى :

١- وإنما اشترط أن يكون الفاعل معرفا باللام لأنهم لما التزموا الفاعل معرفا باللام تعريفا لفظيا ليحصل به التفسير بعد الإبهام إذ له وقع في النفس أو رد وا الفاعل في صورة المعرفة ليكون الكلام مفيدا للمدح والذم في الظاهر موضوعا على وجه لا ينكر لأن مدح شخص منكور من الأشخاص أو ذمه لا فائدة فيه فبنوا أمر المدح من أول الأمر على وجه يصح في الظاهر تمت رضي والله أعلم .

٢- لأن المضاف إلى المعرفة إضافة لفظية يكون نكرة فيصلح للتمييز فتقول نعم ضارب زيد أنت ونعم حسن الوجه أنت .

٣- قوله: نعم رجلا يعني يكون الضمير مفردا فقط والوجه في ذلك أن الضمير المفرد المنكر أشد إبهاما من غيره لأنك لا تستفيد منه إذا لم يتقدمه ما يعود عليه إلا معنى شيء وشيء يصلح للمثنى والجموع والمذكر في المؤنث ولو ثنيته وجمعته وذكرته وأنثته لتخصص بإفادة معنى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، والقصد بهذا الضمير الإبهام فما كان أو غل فيه كان أولى تمت تمت رضي .

٤- قوله: (أو بما) لا حاجة إلى قوله بما في التحقيق لأنها أيضا بمعنى نكرة منصوبة على التمييز لأن المعنى فنعم خصلة هي إلا أنه أبرز نظراً إلى الصورة تمت .

٥- قوله: **(فنعما هي)** قال الفراء وأبو على هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم ويكون الصلة بأجمعها في فنعما هي محذوفة لأن لفظ هي مخصوصة أي نعم الذي فعله هي أي الصدقات، وقال سيبويه والكسائي ما هي معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى نعما هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة تمت ح .

٦- قوله: **(أي نعم شيئاً هي)** لفظ هي عائد إلى الصدقات أوإلى الإبدا وهو الظاهر بدليل قوله تعالى ﴿تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ فذكر الضمير العائد إلى الإخفاء ولو قصد الصدقات لقال فهي خير لكم وأثبت الضمير في قوله إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن كان عائدا إلى الإبداء لأنه على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وهو يجوز إعطاء التأنيث حق المضاف المحذوف في الإعراب وغيره والتقدير فنعما إبداؤها تمت نجم وسعيدي .

﴿ولبئس ما شروابه أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾ أي ذلك [1] ﴿وبئس ما اشتروا به أنفسهم[2] أن يكفروا﴾ ويجوز أن تكون «ما» في هذه الآية بمعنى «الذي» [3]وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تأكيدا [4]قال الشاعر :

تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زادُ أبيك زادا[5]

(وبعد ذلك المخصوص) بالمدح أو الذم، وإنما فعل [6]ذلك لكون ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا أوقع في النفس من وقوعه مفسرا من أول الأمر، واللام لتعريف المعهود [7]في الذهن على الأصح إذ يفسر بالواحد والمثنى والجمع، وكذا

١- أي المخصوص فإنه محذوف وشروا به أنفسهم صفة ما وإذا كان ما بمعنى الذي يكون فاعلا والمخصوص محذوف أيضا تمت ع والله أعلم .

٢- مثال الضمير الذي بما وحذف في هذا المثال المخصوص بالذم وهو الإشتراء تمت والله أعلم .

٣- قوله: (بمعنى الذي) فقد ألحق بعضهم الموصول مثل من وما بمعنى الذي بالمعرف باللام في جواز وقوعه فاعلا لهذه الأفعال تمت

٤- وإنما كان تأكيدا لأنه قد يستغني عنه ولا يعد في الإتيان بالتمييز وإن كان في الكلام ما يدل عليه كقوله تعالى : ﴿في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا﴾ تمت هطيل والله أعلم .

٥- قوله: **(تزود)** التزود أخذ الزاد والمراد ههنا الإقتداء بالأب في تحصيل ذكر الخير والصيت الحسن وفي تحصيل مكارم الأخلاق، يعني استعمل أبوك العدل في الحكم والجود والكرم والأخلاق الحسنة فافعل أنت أيضا هذه الأشياء كما فعلها أبوك لتجد صيتا حسنا كما وجده أبوك.

والإستشهاد في المصراع الأخير والتقدير فنعم الزاد زادا زاد أبيك فإنه جمع بين المرفوع وهو الزاد والمنصوب وهو زادا وقوله زاد أبيك مخصوص بالمدح تمت شرح أبيات ، وفي البيت ضعف حيث فصل بالمخصوص بين المفسر والمفسر ولو جعل زادا مفعول تزود - أو مفعول مطلق إن أريد به التزود تمت منهل صافي- لم يلزم ذلك وحينئذ لا دليل فيه تمت .

٦- أي جعل فاعلها أحد هذه الأشياء ثم ذكر بعدهما المخصوص بالمدح أو الذم تمت والله أعلم .

٧- فلو كانت للجنس لم تفسر بالواحد ولا تثنى ولا تجمع ولمّا فُسِّر هذا بالواحد وثني وجمع دل على أنه ليس للعموم تمت .

المضاف والمضمر،[1] وعند بعضهم أنه للعموم، [2] (وهو) أي المخصوص (مبتدأ ما قبله خبره) أصله: «زيد نعم الرجل» واستغني عن العائد لما يقوم مقامه من اللام إذ هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وَقَع الظاهر مَقَامَ المضمر كقوله :

لا أرى الموتَ يسبق الموتَ شيءٌ نَغَّصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا[3]

(أوخبر مبتدأ محذوف[4]) تقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب عن سوال مقدر،[5] فيكون على الأول جملةً واحدةً وعلى الثاني جملتين، مثل: «نعم الرجل زيد، وبئست المرأة هند، ونَعِمْتَ رجلا أنت، ونِعِمْتُما رجلين أنتما، ونِعِمْتم

١- قوله: (وكذا المضاف والمضمر) أي وكذا اللام في المضاف إلى المعرف باللام للمعهود الذهني وكذا المضمر للمعهود الذهني تمت والله أعلم .

٢- أي الاستغراق لأنهما دلا على العموم فناسبت أن يكون فاعلهما عاما تمت .

(*) لأن علامة لام الاستغراق صحة إضافة كل إلى المعرفة به كمافي قوله تعالى : ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ أي كل إنسان ولا يصح أن يقال نعم كل رجل زيد تمت نجم .

فيقال نعم الرجل زيد ولو كان للعموم لم يكن الواحد مفسرا تمت .

٣- قوله: (لا أرى الموت إلخ) الاستشهاد أنه أقام الظاهر مقام المضمر أي لا أرى الموت يسبقه شيء. ومعنى البيت لا أرى الموت يسبقه شيء كدر الموت عيش الغني والفقير، وقوله بعض جملة استئنافية وإنما كدر الموت لأنه قد يجرى الظاهر مجرى المضمر كما يقال ركب الأمير فتوجه الأمير إلى الصيد وإنما كدر الموت توفيراً و تعظيما وهذا أسلوب في البلاغة والنكتة في البيت تخويف الشخص من

٤- قال ابن عصفور ويجوز فيه وجه ثالث وهو أن يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا أي زيد الممدوح، ورد بأنه لم يسد شيء مسده تمت مغنى اللبيب .

٥- لأنه لما تقدم ذكر الفاعل مبهما فكان سائلا سأل من الممدوح بهذا الكلام أو المذموم فأجبته زيد أي هو زيد يعني الممدوح أو المذموم زيد تمت والله أعلم .

رجالا أنتم» إلى آخره على رآي. [1] **(وشرطه مطابقة الفاعل)** أي وشرط المخصوص أن يطابق الفاعل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: «نعم الرجلان الزيدان، والرجال الزيدون، وبئست المرأتان الهندان، والنساء الهندات»[2] لكون المخصوص في المعنى تفسيرا[3] للفاعل، وقد يقال: «نعم المرأة هند» بعدم إلحاق التاء على تأويل الجنس والجنس مذكر أي: «نعم جنس المرأة»، وقد يلحق التأ مع تذكير الفاعل إذا كان في معنى المؤنث كقول ذي الرمة :

أَوَ جرة[4] عيطل ثبجاء[5] مجفرة دعائم[6] الزَّور نعمت زورق البلد

١- قوله: **(على رأي)** احترازاً عن مذهب من جعلهما اسمين وعن مذهب من سكن العين فحينئذ لا يجيء جمع المؤنث إلى آخر الماضي تمت ع .

٢- وتقول نعمت المرأة هند ونعمت المرأتان الهندان ونعمت النسوة الهندات لكن نعم المرأة أولى من نعمت المرأة لعدم تصرفها ولهذا لا يثنى ولا يجمع تمت كبير والله أعلم .

٣- وإذا كان تفسيرا للفاعل أوجب مطابقته له لفظا ومعنى قال ابن الحاجب وهذا يوضح لك الرد على من قال أنه للجنس تمت هطيل رحمه الله .

٤- قوله: **(أو جرة إلخ)** لفظة أو في البيت يتعلق بما قبلها من صفة الناقة يقول هذه الناقة صفتها كذا وكذا أوجرة والجرة الكريمة العزيزة من النوق، والعيطل-بالعين والطاء المهملتين:طويلة العنق توصف بها النساء والنوق، والثبجاء-بالثاء المثلثة وبعدها باء منقوطة بنقطة من تحت والجيم:واسعة الظهر، مجفرة: عظيمة الجفر وهو الوسط، دعائم الزور-بفتح الزاي-أي:غلاظ عظام الصدر وهي في الأصل العماد، الدعائم جمع دعامة والمراد به العظام والزور أعلا الصدر، الزورق السفينة يصف ناقة بكونها طويلة العنق واسعة الصدر أي هذه الناقة لها هذه الصفات فشبه السفينة أي نعمت سفينة الأرض هي.

المراد بالاستشهاد أنه أنث نعمت مع أن فاعلها مذكر لكنه في معنى المؤنث إذ معنى الزورق السفينة تمت شرح أبيات .

٥- الثبج: وهو ما بين الكاهل والظهر، مجفرة عظيمة الجفرة وهي الوسط، والزور أعلا الصدر صفة على تقدير مضاف أي ذي زور ودعائمها قوائمها، والزورق السفينة الصغيرة يعني أنها نعم السفينة تقطع الفلاة ودعائم منصوب على التمييز كأنه قال مجفرة دعائمها تمت .

والمراد بالبلد: الأرض، والزورق: السفينة فهو في المعنى مؤنث أي نعمت سفينة الأرض هي، ومن شرطه أيضا أن يطابقه في الجنس[2] حقيقة[3] أو تأويلا، (و﴿بئس مثل القوم الذين كذبوا بأيات الله﴾ وشبهه) مما يتوهم أن المخصوص غير مطابق للفاعل، إذ قد يتوهم أن «الذين» نفسه هو المخصوص و«مثل القوم» هو الفاعل وهما غير متطابقين[4] (متأول[5]) بحذفِ مضافٍ إلى الذين هو المخصوص وإقامة المضاف إليه مقامه مرفوع المحل تقديره: «بئس مثل القوم مثل الذين»، أو بحذفِ المخصوص بالمرة ويكون «الذين» صفة للقوم تقديره: «بئس مثل القوم المكذبين مثلهم».

(وقد يحذف المخصوص إذا علم مثل: ﴿نعم العبد﴾) أي: أيوب عليه السلام (و﴿فنعم الماهدون﴾) أي: نحن[6] لأنه دل عليه سياق الآية. (و«ساء» مثلَ «بئس») في استعمالها بمعنى الإنشاء كقوله تعالى: ﴿ساء مثلا القوم الذين كذبوا

١- دعائم مرفوع على البدل أو الصفة أو خبر مبتدأ محذوف تمت ع.

٢- قوله: (في الجنس) يعني بأن يصح إطلاقة على الفاعل فلا يصح نعم الفرس الرجل إلا على تأويل نعم فرس الرجل تمت والله أعلم .

(*) بمعنى أنه يصدق عليه تقول نعم اللون البياض وبئس العبد الهندي لأنه يصدق على البياض أنه لون وعلى العبد أنه هندي فلو قلت نعم اللون زيدا لم يجز لأنه لم يصدق على زيد أنه لون تمت كبير والله أعلم .

٣- تقول نعم الرجل زيد ولا تقول نعم الرجل هند هذا في الحقيقي وتقول في التأويلي بئس الحمار زيد فليس من جنسه إلاعلى تأويل لاشتراكهما في عدم الفهم تمت والله أعلم .

٤- لأن الذين كذبوا ليس من جنس المثل تمت ع أولأن الذين كذبوا صيغة جمع ومثل القوم مفرد وهذا أظهر لتفسير كلام المصنف تمت .

٥- قوله: (متأل) جواب سؤال حيث وقع المخصوص جمعا مع إفراد الفاعل تمت والله أعلم .

٦- قوله: (أي نحن) والقرينة هي الضمير المتصل في قوله تعالى : ﴿والأرض فرشناها﴾ إذ له تعلق بذات الله تعالى فكذا المحذوف مهدت الفراش بسطته ووطأته تمت عج .

بآياتنا﴾ وهو أيضا متأول[1] بحذف المخصوص من مثل مضاف إلى القوم أي: «ساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا»، وإن استعمل [2]في الإخبار أيضا نحو: «ساءني ذلك». (ومنها «حبذا»[3] وفاعله «ذا»[4]) وأصله من حَبَّ الشيء أوحُبَّ بفتح الحاء أو ضمها بمعنى صار محبوبا [5]جداً، وأصلهما «حَبُبَ» مضموم العين فسكنت العين وأُدغمت في اللام على الأولى،أونقلت ضمة العين على الفاء فسكنت ثم ادغمت على الثانية، وعلى اللغتين قول الشاعر :

فقلت[6] اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولةً حين تقتل

١- قوله: (**متأول**) بحذف المخصوص ولا يجوز أن يكون المخصوص محذوفا رأسا كما في الأول لعدم صحة جعل القوم صفة أي صفة لما قبله في الآية السابقة إذ فاعل ساء هنا ضمير مفسر بمثلا فلا يجوز جعل القوم فاعلا ولا صفة فتعين أن يكون مخصوصا بتقدير حذف مضاف تمت ع .

وقال الخوارزمي مثلا منصوب على التمييز والقوم مرفوع بأنه فاعل ساء والذين كذبوا هو المخصوص بالذم تمت كبير .

٢- هذا متصل بقوله وساء مثل بئس في استعمالها بمعنى الإنشاء وجواب الشرط مادل عليه هذا الكلام أي:فلا يضر ذلك ولا يخرجه عن بابه تمت .

٣- وإذ أدخل لا على حبذا كانت مثل بئس من حيث المعنى تمت نجم الدين. قال الشاعر *لا حبذا أنت ياصنعاء من بلد* تمت والله أعلم بالصواب .

٤- وخلع عنه معنى الإشارة لقصد معنى الإبهام فصار بمعنى حب الشيء تمت تعليق والله أعلم .

٥- أي في الأصل وأما الآن فلا يفهم منه إلا إنشاء المدح وإنما ذكره على حدة لما اختص به من الأحكام الفظيه تمت هطيل والله تعالى أعلم .

٦- قوله: (**فقلت اقتلوها البيت إلخ**) اقتلوها من باب التضمين أي اقتلوها دافعين عنكم، والضمير راجع إلى الخمر ومعناه فقلت لأصحابي اخلطوا الخمر بمزاجها أي بالماء أو اللبن وادفعوا حدتها عنكم بخلطها والمراد بقتل الخمر خلطها وكسر قوتها، والباقي بها زائدة والضمير فاعل حب أي حب هذه الخمر حال كونها ممزوجة حين تمزج.

والمراد بالاستشهاد أنه نقل عن الشاعر فتح الحاء وضمها تمت شرح أبيات .

أي ادفعوا حدة الخمر عنكم بخلطها بالماء أو اللبن، والباء في بها زائدة(*)
(1)و«ذا» إشارة إلى ما في الذهن كما قيل في الرجل في «نعم الرجل» **(ولا يتغير**(2)**)** عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص(3) أو غيره **(وبعده المخصوص**(4)**)** نحو: «حبذا زيد» أوالزيدان» أو الزيدون» أو هند» أو الهندان» أو الهندات» **(وإعرابه كإعراب مخصوص)** نعم على الوجهين المذكورين. (5)وقد قيل إن «زيدا» بدل من «ذا»، وقيل إن «زيدا» هو الفاعل (6)و«ذا» زائدة.

(ويجوز أن يقع قبل المخصوص أو بعده تمييز أو حال (7)**على وفق مخصوصة)** نحو: «حبذا رجلا زيد، وحبذا زيد رجلا، وحبذا راكبا زيد، وحبذا

١- كالباء في كفى بالله فلما زيدت الباء في الفاعل صار الضمير بارزا ومقتولة حال تمت ع والله أعلم بالصواب .

(*) وهي مزيدة في الفاعل لأن الفاعل في المثال المذكور تشبيهها بفاعل أفعل تعجبا تمت كما في أحسن بزيد

٢- قال نجم الدين وألزم منع التصرف لما تقدم في نعم تمت منه .

٣- وإنما خصوه بالذكر لأنه من الأسماء المبهمة والغرض الإبهام فكان مناسبا للمعنى المقصود وخص المفرد المذكر من بينها لأنه السابق وما عداه فرع عليه تمت هطيل والله أعلم .

٤- ولا تعمل فيه النواسخ فلا يقال حبذا كان زيد وإن جاز في نعم:نعم الرجل كان زيد ولا يتقدم فلا يجوز زيد حبذا وإن جاز زيد نعم الرجل تمت تسهيل والله أعلم .

٥- كونه يقع مبتدأ ما قبله خبره أو خبر مبتدأ محذوف كما تقدم تمت والله أعلم .

٦- كما في ماذا صنعت وهذا قول الربعي وعند المبرد وابن السراج أن تركيب حب مع ذا أزال فعلية حب لأن الاسم أقوى فحبذا مبتدأ والمخصوص خبره أي المحبوب زيد، وقال بعضهم بل التركيب أزال اسمية ذا لأن الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعله وإذا دخل لا على حبذا وافق بئس معنىً تمت نجم الدين الرضي .

٧- قوله: **(أو حال)** والعامل في الحال والتمييز ما في حبذا من معنى الفعلية وذو الحال هو ذا لا زيد لأن زيدا مخصوص والمخصوص لا يأتي إلا بعد المدح والركوب من تمامه والراكب حال من الفاعل لأنه المخصوص تمت جامي والله أعلم بالصواب .

زيد راكبا» فلا يجب ذكر التمييز هنا بخلاف «نعم»[1] إذا كان فاعلها مضمراً لافتقارهِ إلى قرينةِ البيان من حيث الإضمار واستغناءِ «ذا» عنها من حيث الإظهار، والتباسِ المخصوص بالفاعل في «نعم»[2] لو لم يميز إذ لم يدر أن المذكور مخصوص[3] والفاعل مضمر أو فاعل والمخصوص محذوف.

[الحـــــرف]

(الحـــــرف[4] ما دل على معنى في غيره) أي ما يتوقف دلالتها على معناها[1] الإفرادي على متعلق لها باعتبارِ[2] الوضع[3] **(ومن ثمة [4]احتاج في جزئيته**

١- قيل إنما لم يجز ترك التمييز في نعم إذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التمييز في بعض المواضع نحو نعم السلطان لأنه يصلح أن يكون فاعلا لنعم لأن فاعلها إما معرفا باللام أو مضافاً إلى المعرف بها إلخ بخلاف حبذا فإن فاعله ذا فقط تمت نجم الدين الرضي .

٢- قوله: (في نعم) فيه نظر لأن فاعل نعم لا يقع إلا المعرف باللام أو المضاف إليه أو المضمر فزيد لا يصلح فاعلا له فلا التباس، ويمكن أن يجاب أن ذلك في بعض المواضع مثل نعم رجلا السلطان فلو ذهبت بحذف رجلا لم تدر هل السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف أو سيذكر والفاعل مضمر والسلطان هو المخصوص بالمدح، بخلاف حبذا اذ لا التباس فيه لأن ذا فاعل فتعين ما بعده لأن يكون مخصوصا بالمدح، أو يقال لو لم تميز الضمير من نعم وبئس وقيل نعم زيد لسبق الفهم إلى كونه فاعلا وإن لم يجز تمت .

٣- في مثل قولك نعم رجلا السلطان فلو حذفت رجلا لم يدر هل السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف أو سيذكر أو الفاعل مضمر والسلطان المخصوص بخلاف حبذا فإن لفظ ذا يرشد على أنه الفاعل فجاز حذف التمييز و لم يحتج إليه تمت والله أعلم .

٤- قوله: (**الحرف ما**) أي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعقل النسبة إليه أي لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح لأن يحكم عليه أو به بل لا بدله في ذلك من انضمام أمر آخر إليه تمت جامي

إلى اسم أو فعل) مثل: «إن زيدا قائم» و«قد قام زيد» وسمي الحرف حرفا لوقوعه في طرف من الكلام من حيث أنه ليس بمسند ولا مسند إليه والحرف في الكلام هو الطرف[٥] .

حروف الجر

(ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه[٦]) وهو الاسم، فالفعل كـ«مررت بزيد»، وشبهه كـ«أنا مار بزيد، ومروري به حسن»،

١- لأن المصنف قال في شرحه ما لفظه:قد تقدم أن الكلمات لإفادة معناها الإفرادي على ضربين تمت: أحدهما أن توضع الكلمة دالة على معنى بنفسها بمعنى أن دلالتها على معناها لا يتوقف على متعلق لها وذلك هو الاسم والفعل، فإن تعرض لأحد الأزمنة فهو فعل وإلا فاسم، والثاني ما يكون دلالتها على معناها متوقف على متعلق لها باعتبار الوضع وذلك هوالمسمى بالحرف وهو معنى قوله ما دل على معنى في غيره وذلك الغير هو متعلقه تمت سعيدي والله أعلم وأحكم .

٢- قوله: **(باعتبار الوضع)** احتراز عن مثل دون وفوق مما يحتاج في الاستعمال إلى متعلق لا من جهة الوضع وإنما قيد المعنى بالإفرادي لأن المعنى التركيبي كالفاعلية والمفعولية مثلا والاسم قد يتوقف دلالته عليه على متعلق هو الفعل، وأما المعنى الإفرادي فلم تتوقف الدلالة عليه على ذكر المتعلق إلا في الحروف تمت سعيدي .

٣- قوله: (بالوضع) يخرج الغايات والمبهمات وذو وغيرها فإن دلالتها على معنى في غيرها بالاستعمال لا بالوضع تمت .

٤- قوله: ومن ثمة أي ومن أجل أن معناه في غيره احتاج في كونه جزأ كلام إلى اسم كالتنوين في زيد قائم أو فعل نحوقد في قد قام زيد وكل واحد من الكلامين المذكورين من أربع كلمات تمت رضي والله أعلم .

٥- والناقة الصلبة وطرف الجبل أي حرفه وبمعنى الوجه نحو نزل القرآن على خمسة أحرف أي أوجه تمت والله أعلم.

٦- إنما قال إلى ما يليه و لم يقل إلى الاسم ليدخل فيه نحو قوله تعالى: ﴿بما كنتم تكفرون﴾ ﴿وبما رحبت﴾ وهذا وما شاكله في تقدير الاسم أي بثبوت كفرهم ورحبها تمت .

ومعنى كـ«زيد في الدار لإكرامك» أي استقر فيها له و«هذا في الدار أبوك» أي أشير إليه فيها. **(وهي**[1] **«من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب وواوها وواوالقسم وباؤه [وتاؤه]»**[2]**)** وهذه العشره[3] لا تكون إلاحروفا باعتبار معانيها[4] الأصلية[5] وإلا فقد جاءت اللام [1]فعلا في قولك: «لِهْ زيداً»[2] و«مِنِ»

قيل الحروف أربعة أقسام أحادية وهي أربعه عشر، وثنائية وهي ثلاثة وعشرون، وثلاثية وهي تسعة و عشرون، ورباعية وهي تسعة عشر، وخماسية وهي حرف واحد وهو لكن تمت والله أعلم والصحيح أن الحروف سبعون ١٣ أحادية و ٢٤ ثنائية و١٩ ثلاثية و١٣ رباعية وواحد خماسي وهو لكن تمت والله أعلم بالصواب .

والذي وجدته في مصنف ابن أم قاسم في كتابه المسمى بالجنا الذاتي في حروف المعاني أن الثلاثية ثلاثة وثلاثون حرفا ثم عدها فينظر في هذا تمت .

وإنما قدم الشيخ حروف الجر لوجهين أحدهما أنها لا تلغى عن العمل، الثاني أن عملها بالاختصاص وعمل غيرها بالمشابهة تمت .

والإفضاء هو الاتصال والمراد باتصال الفعل إلى الاسم تعديته حتى يكون المجرور مفعولا لذلك الفعل منصوب المحل وسماها بعضهم حروف الإضافة أي نصب الأفعال على الأسماء يعني توصلها تمت .

١- قوله: (وهي) شروع في تعددها فقال هي من وإلى إلخ وهي على ثلاثه أضرب أحدها أن لا تكون إلاحرفا وهي العشرة الأول، وثانيها أن تكون حروفا وأسماء وهي الخمسة التي تلي العشرة الأولى، وثالثها حرفا وفعلا وهي الثلاثة الباقية فكان المجموع ثمانية عشر تمت كبير والله أعلم .

٢- فإن سألت فما بالهم خصوا الباء باسم الله أجيب لأنهم لمبالغتهم في اليمن باسم الله استحبوا الابتداء وفي الباء وإن وقع به الإبتدا ظاهرا لم يقع مقدرا لاقتضاء الباء فعلا سابقا فلا يكون اسم الله تعالى مبتدأ به وكذلك الواو لإيهامها العطف تمت .

٣- قوله: **(وهذا العشرة)** بناء على إسقاط تاؤه وإلافهي أحد عشر قيل وفي إهمال تاء القسم نظر تمت والله أعلم .

٤- يعني معنى اللام مثلا حال الحرفية الإختصاص ولا ينفي حال كونها فعلا تمت .

٥- أي الابتداء في من والانتهاء في إلي تمت .

كذلك إذا كانت أمرا من «مان يمين»، و«إلى» اسما إذا كانت بمعنى النعمة، و«في» فعل أمر مؤنث من«و«فى يفي» واسما من الستة. (و«عن»[٣]وعلى والكاف ومذ ومنذ») وهذه الخمسة باعتبار المحافظة على اللفظ والمعنى تكون حروفا[٤]وأسماء. (و«حاشا وعدا وخلا») الواقعة في الاستثناء وهذه الثلاثة تكون حروفا[٥] وأفعالا.

(فـ«من»[٦] للابتداء [١]) وذلك فيما يصلح له انتها كـ«سرت من البصرة»، وقد تجيء لمجرد الإبتداء من دون قصد إلى انتهاء مخصوص نحو: «أعوذ

١- قال الشاعر :

يمن أخا خالد وأم أباه ولزيدا وفي الشيوخ الكبارا

قوله

قوله: يمن: أمر من مأن يمين، وأم: أي: اقصد من قصد يقصد، ولِ زيدا: أمر من ولي يلي، وفي الشيوخ: أمر من وف يفي بمعنى أوفِ تمت والله أعلم .

٢- قوله: (له زيدا) تكتب بالهاء تقول: له زيدا لأن مبنى الخط على الوقف تمت .

٣- قال الشاعر :

من عن يميني مرة وشمالي

فدخل من على عن فصح أن عن اسم لأن حرف الجر لا يدخل على مثله تمت والله أعلم

٤- إذا جعلت حروفا كانت دلالتها متوقفة على ذكر متعلق لها وتكون جارة، وإذا جعلت أسماء لم تكن كذلك تمت والله أعلم .

٥- فإذا استثني بها كانت أفعالا وإذا جر بها كانت حروفا تمت .

٦- قال نجم الدين وتختص «من» بجر «قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع» يقال جيئت من معِه أي من عنده تمت .

بالله من الشيطان الرجيم».[2] (والتبيين) وذلك فيما يصلح مكانها «الذي أو التي» كقوله تعالى : ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ أي: الرجس الذي هو الوثن. (**والتبعيض**) وذلك فيما يصلح مكانها لفظ «بعض» نحو: «أخذت من الدراهم» أي: بعضها. (**وزائدة في غير الموجب**) وذلك فيما يبقي أصل المعنى على حاله بحذفه نحو: «ما جاءني من أحد، وهل جائك من أحد» [3] (**خلافا للكوفيين والأخفش**) فإنهم يجوزون زيادتها في الموجب أيضا مستدلين بقوله تعالى : ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾ وهو محمول عند البصريين على التبعيض إذ هو خطاب [4]

١- وكثيراً ما تجيء بعد ما ومهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ومهما تأتنابه من آية وهي ومخفوضها في موضع نصب على الحال وقد تكون للتعليل كقول الشاعر :

يغظي حياء ويغظي من مهابته   فلا يكلم إلا حين يبتسم

وتكون للبدل كقوله : تعالى : ﴿أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة﴾ و﴿لجعلنا منكم ملائكة﴾ ومرادفة للباء نحو قوله تعالى : ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ ومرادفة لفي نحو ﴿ما ذا خلقوا من الأرض﴾ تمت ، وقد تكون بمعنى عن نحو حدثني فلان من فلان أي عنه وتكون بمعنى على كقوله تعالى : ﴿ونصرناه من القوم﴾ أي على القوم ويكون بمعنى لام التعليل كقوله تعالى : ﴿مما خطيئاتهم﴾ أي لأجل خطاياهم وكذا قوله تعالى : ﴿يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق﴾ على قول وتكون بمعنى بعد قوله تعالى : ﴿أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ أي بعد جوع وبعد خوف، وقيل هي بمعنى عن فيها أي عن جوع والمعنى مستقيم ويكون بمعنى في كقوله تعالى : ﴿إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة﴾ أي في يوم الجمعه على قول تمت من تهذيب ابن يعيش والله أعلم .

٢- لأن الغرض امتداد الاستعاذة ودوامه لا تسليط الشيطان على المستعيذ بعد الانتهاء معناه ابتدأت بالاستعاذة من هذا المستعاذ منه فهو أول باعتبار ابتداء هذا الفعل تمت ع وفي الجامي معنى أعوذ بالله ألتجيء إليه فالباء هنا أفادت معنى الانتهاء .تمت ومعناه أبتدأ بالاستعاذة من هذا المستعاذُ منه إلخ تمت والله أعلم بالصواب .

٣- في الاستفهام الإنكاري فقط الذي في معنى النفي الحقيقي فلا تمت والله أعلم .

٤- قالوا فقوله تعالى ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعا﴾ يناقضه وأجيب بأن قوله تعالى : ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾ خطاب لقوم نوح وقوله تعالى : ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعا﴾ لأمة محمد صلى الله عليه

لقوم نوح،[1] (و«قد كان من مطر» وشبهه) وهو عندهم (**بتأول** [2]) أيضا لكونها للتبعيض [3] أي: «قد كان شيء من مطر» أو للتبيين.

(و«إلى» **للانتهاء** [4]) فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها إلا مجازا، وقيل يدخل [1] إن كان جنسا لما قبلها وإلافلا كـ«الليل» في باب الصوم،[2] (**وبمعنى «مع» قليلا**) كقوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾.

وآله وسلم ولو كان أيضا خطابا لأمة واحدة بغفران بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها، ولا بُعْدَ أن يغفر بعض الذنوب لقوم وجميعها لقوم تمت رضي تمت.

١- عبارة نجم الدين والكوفيون والأخفش لا يشترطون ذلك استدلالا بقوله تعالى: ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾ فمن في حيز الإيجاب وهي داخلة على المعرفة وهي عند سيبوية مبعضة أي يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى إلخ تمت.

٢- إذ هو وارد على الحكاية كأن قائلا يقول هل كان من مطر فأجاب بقوله قد كان من مطر تمت جامي والله أعلم.

٣- قال نجم الدين في قول المصنف رحمه الله«شيء من مطر للتبعيض أو التبيين»فيه نظر لأن حذف الموصوف وإقامة الجملة أو الظرف مكانه بلا شرط - قال الرضي وغير الأخفش والكوفيين يشترطون فيها شرطين :كونها في غير الموجب ودخولها في النكرات تمت منه - كما ذكرناه في باب الموصوف قليل وخاصه إذا كان الموصوف فاعلا للفعل المبني للفاعل إلا إذا كان الجار زائدا نحو كفى بزيد تمت الذي ذكره في بحث النعت أن الجملة والظرف إنما يكثر حذف موصوفها بشرط أن يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن أو بفي قال الله تعالى: ﴿ومنهم دون ذلك﴾ وقال: ﴿وما منا إلا له مقام معلوم﴾ تمت

٤- قوله: (**وإلى للإنتهاء**) قال نجم الدين اعلم أن إلى يستعمل في انتهاء غاية الزمان والمكان بلا خلاف نحو ﴿وأتموا الصيام إلى الليل﴾ والأظهر عدم دخول حدي الانتهاء والابتداء في المحدود فإذا قلت اشتريت من هذا الموضع إلى ذاك فالموضعان لا يدخلان ظاهرا في الشراء ويجوز دخولهما فيه مع القرينة، وقال بعضهم ما بعد إلى ظاهر الدخول فيما قبلها ولا يستعمل في غيره إلا مجازا، وقيل إن كان ما بعدها مِن جنس ما قبلها نحو أكلت السمكة إلى رأسها فالظاهر الدخول وإلافالظاهر عدم الدخول نحو قوله تعالى: ﴿وأتموا الصيام إلى الليل﴾ والمذهب هو الأول تمت والله أعلم.

(و«حتى» **كذلك** [٣]) وهي ظاهرة الدلالة في دخول ما بعدها فيما قبلها، (**وبمعنى «مع» كثيرا**) نحو: «نمت البارحة حتى الصباح»، (**وتختص بالظاهر** [٤]) فلا يقال: «حتاه» لالتباس المجرور بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها،[٥] (**خلافا**

١- قال صاحب المغني أن إلى لا يدخل ما بعدها فيما قبلها مطلقا سواء كان جنسا أو لا لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول يعني أكثر ما تأتي القراين دالة على الإخراج فيجب الحمل عليه عند التردد وكلام الرضي يؤيد هذا مثاله مع القرينة في الدخول قرأت القرآن من أوله إلى آخره والخروج ﴿وأتمو الصيام إلى الليل﴾ تمت منه .

٢- في قوله تعالى: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها لأنه ليس من جنسه، وفي قوله تعالى : ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾ فإن المرافق يدخل لأنه من جنس اليد تمت فإن قيل غسل المرفق والكعبين واجب وذلك إنما فهم من قوله تعالى : ﴿وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين﴾ فيكون ظاهر الآية دالا على الدخول، وأجيب بأن غسل المرافق والكعبين على القول بالوجوب لم يؤخذ ولم يفهم من الآية وإنما أخذ وفهم من بيانه صلى الله عليه وآله وسلم فالآية لم تدخل عليه بظاهرها بل بالقرينة وهي بيانه صلى الله عليه وآله وسلم تمت سعيدي والله تعالى أعلم .

٣- قوله: (**وحتى**) وهي على ثلاثة أضرب: حرف جر وحرف عطف وحرف استئناف، فإن كانت حرف جر فلها معنيان إما بمعنى إلى أو بمعنى كي ولا يجر بمعنى كي إلا مصدرا مؤولا من فعل منصوب بعدها بأن مضمرة نحو أسلمت حتى أدخل الجنة ولا تقول حتى دخول الجنة، والتي بمعنى إلى تجر ذلك نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح أيضا نحو حتى مطلع الفجر تمت نجم وقوله تعالى : ﴿فذرهم في غمرتهم حتى حين﴾ تمت إيضاح والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤- قال الشيخ ابن الحاجب: لأنه لم ينقل عنهم دخولها على الضمير لأنهم لو قالوا حتاه خالفوا باب اللغات التي لا أصل لها في أنها إذا اتصلت بالمضمر قلبت ياء كعلى وإلى ولدى في قولهم عليك وإليك ولديك ولو قبلوها لخالفوا القاعدة الأصلية تمت شرح مصر .

٥- فإن حتى يجيء عاطفة أيضا ويقع بعدها المرفوع والمنصوب والمجرور فيقع الالتباس، يقال لا لبس فإنها إذا كانت عاطفة أتي بالضمير بعدها منفصل لأن العطف من موجبات الفصل كما تقدم فالأولى أن يقال في علة عدم دخولها على المضمر أنه للاجتزاء بإلى لكونها أشد تمكنا كما ذكره الرضي تمت .

للمبرد[1]) لكونها حرفا كـ«إلى» فتدخل عليه مثلها. (و«**في**» **للظرفية**[2]) أي لحلول الشيء في غيره نحو: «اجلس في الدار، والمال في الكيس، والحلاوة في العسل، والفتوة في الكرم، والسخاء في حاتم، وزيد في ذروة الكرم»، (**وبمعنى**

١- فإنه يجيز دخولها على المضمر واحتج بقوله :

فلا والله لا تلقى أناس متى ... حتاك ياابن أبي تريد

وهو شاذ تمت واحتج أيضا بقوله :

وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله ... وألحقه بالقوم حتاه لا حق

وقد أجيب عليه بأن أصله هو حتى فخففت ضمة الهاء كقوله: *بينان في دار صدق قد أقام بها* البيت أي بينا هو تمت .

قال نجم الدين وإذا كانت حتى عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جأني القوم حتى أنت ورأيت القوم حتى إياك ومررت بالقوم حتى بك وأما الجارة فلا تدخل على المضمر اجتزاءً بإلي لكون إلى أشد تمكنا ولهذا تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى فتقول قيم إلى زيد ولا تقول قيم حتى زيد، ولا يلتبس المنصوب بالمجرور كما ذكر الشارح لأن المنصوب منفصل للعطف لما تقدم في فصل الضمير لغرض تمت والله أعلم .

٢- قوله: (**وفي للظرفية**) لها عشرة معان الظرفية وبمعنى على كما ذكر والمصاحبة كقوله تعالى : ﴿فادخلي في عبادي﴾ أي مع عبادي والتعليل نحو: ﴿فذ لكن الذي لمتنني فيه﴾ وبمعنى الباء نحو ﴿في ظلل من الغمام﴾ وبمعنى إلى نحو: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ وبمعنى من نحو: ﴿يوم نبعث في كل أمة شهيدا﴾ وبمعنى عن نحو: ﴿من كان في هذه أعمى﴾ والمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو: ﴿فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ والتوكيد نحو: ﴿اركبوا فيها﴾ أي اركبوها تمت منقولة وقد تكون للسببية نحو: ﴿لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ وفي الحديث ((إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها)) تمت منهل صافي والله أعلم .

(*) وعبارة الجامي قوله: (للظرفية) أي بظر فية مدخولة لشيء حقيقةً نحو الماء في الكوز أو مجازاً نحو النجاة في الصدق تمت ج .

«على» **قليلا**)كقوله تعالى : ﴿لأصلبنكم في جذوع النخل﴾ وقيل إنها [1]على أصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذع كتمكن الكائن في الظرف. (**والباء للإلصاق**[2]) أي لإلصاق الفعل بالمجرور حقيقةً نحو: «به داء» أي: التصق به، أو مجازا نحو: «مررت بزيد» أي التصق مروري بموضع يقرب منه، (**والإستعانة**) نحو: «كتبت بالقلم، ونجرت بالقدوم،[3] وأصبت الغرض بفلان»، (**والمصاحبة**)

١- قال نجم الدين والأولى أنها بمعناها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف تمت والله أعلم .

٢- الباء في الإلصاق لأربعة: إلصاق عمل كقولك ضربت بالسيف وكتبت بالقلم، وقيل هو إلصاق عون وإلصاق ببعض كقولك تمسحت بالركن ولزمت بالخطام، وإلصاق مجاورة اشتملت بالثوب، وإلصاق اختصاص

قال في غاية التحقيق وتجيء الباء للتجريد نحو لقيت بزيد بحرا أي جوادا وبمعنى عن - ومن مجيئها للمجاوزة في الكتاب العزيز ﴿يوم تشقق السماء بالغمام﴾ أي عن ومنهم من قال لا تكون كذلك إلا مع السؤال نحو ﴿فاسأل به خبيرا﴾ أي عنه تمت وقيل لا تشترط نحو يسعى بين أيديهم وبأيمانهم أي وعن أيمانهم تمت . - نحو قوله تعالى : ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ أي عن عذاب وللتبعيض عند بعض كقوله تعالى : ﴿ فامسحوا برؤسكم﴾ وعند الجمهور أنها زائدة تمت.

ومن المعاني الباقية في الباء السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو قوله تعالى : ﴿ فكلا أخذنا بذنبه﴾ ﴿وظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾ وعبر عنها أيضا بالتعليل، ومنها المصاحبة كمع نحو: ﴿اهبط بسلام منا﴾ ﴿وجاءكم الرسول بالحق﴾ ، ﴿فسبح بحمد ربك﴾، والاستعلاء كعلى نحو ﴿ومنهم من إن تأمنه بقيطار﴾ أي عليه، والمجاوزة نحو ﴿فاسأل به خبيرا﴾ أي عنه ومنها الغاية كإلى نحو: ﴿وقد أحسن بي﴾ أي إلي تمت ومنها التبعيض نحو: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ أي منها، ومنها التوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل نحو ﴿أسمع بهم وأبصر﴾ وجوازا غالبا نحو ﴿كفى بالله شهيدا﴾ تمت إتقان بلفظه والله أعلم .

٣- القدوم بالتخفيف وهو الآلة المعروفة للنجار وأما بالتشديد فهو اسم موضع أختين فيه إبراهيم عليه السلام وقيل بالعكس ذكره في تفسير الوصول إلى جامع الأصول للدبيع تمت، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

نحو: «اشتريت الفرس بسرجه ولجامه، وخرج بعشيرته، ودخل عليه بثياب سفره»، (**والمقابلة**) نحو: «بعت هذا بذاك»، (**والتعدية** [1]) نحو: «خرجت بزيد»، (**والظرفية**) نحو: «جلست بالمسجد»، (**وزائدة في الخبر في الاستفهام** [2] **والنفي قياسا**) نحو: «هل زيد بقائم، وما زيد بقائم»، (**وفي غيره سماعا مثل: «بحسبك زيد، وألقي بيده»**) و﴿كفى بالله شهيدا﴾ أي: حسبك زيد وألقى يده وكفى الله شهيدا، وقول امرئ القيس:

ألاهل أتاها والحوداث جمة بأن امرئ القيس بن تملك بيقرا [3]

١- قوله: (**والتعدية**) أي جعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير بإدخال الباء على فاعله فإن معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا فالتعديه بهذا المعنى مختصة بالباء، وأما التعدية بمعنى إيصال معنى الفعل إلى معموله بواسطة حرف الجر والحروف الجارة كلها فيها سواء لاختصاص لها بحرف دون حرف تمت جامي.

٢- قوله: (**والنفي**) هذا خاص بما وليس نحو ما زيد براكب وليس زيد براكب وأما بلا التبرئة نحو لا خير بخير بعده النار فالأولى أن الباء بمعنى في ولم تسمع زيادتها مع النفي بأن قال نجم الدين فما كان للمصنف أن يطلق هذا الإطلاق في النفي والاستفهام فتزاد في هذين الموضعين قياسا كما ذكر تمت إيضاح.

قال نجم الدين: ويزاد قياسا في مفعول علمت وعرفت وسمعت وتيقنت وقولهم سمعت بزيد أي: حاله على حذف مضاف تمت ابن هطيل، قال في المفصل: ويزاد في المنصوب قياسا ومنه ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ أي كافيا تمت والله أعلم.

٣- قوله: (**ألاهل أتى**) البيت لامرء القيس من قصيدة قالها حين ترك البادية إلى قيصر ملك الروم للاستعانة على طلب دم أبيه. الضمير المفعول في أتاها راجع إلى المعشوقة، والجمة: الكثيرة، والباء في بأن زائدة، وتملك لقب أبيه واسمه حجر وقيل اسم أم امرء القيس، ويبقر بياء منقوطة بواحدة من تحت وبعدها ياء منقوطة بواحدة من تحت وبعدها ياء منقوطه بنقطتين من تحت وبعدها قاف وبعدها راء مهملة قيل معناه أقام بالحضر وترك أهله بالبادية، وقيل معناه انتقل من ملك العرب إلى ملك الروم والضمير في بيقر لأمرء القيس، وفاعل أتاها بأن إلخ والحوادث جمة جملة اعتراضية بين الفعل

الباء في بأن زائدة، وبيقرا: انتقل من أرض إلى أرض. (و«اللام» للاختصاص [1]) نحو: «جاءني أخ له، وغلام له، والجل للفرس»، (والتعليل [2]) نحو: «جئت للسمن، ولإكرامك»، (وزائدة [3]) نحو: قوله تعالى : ﴿عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون﴾ أي رَدِفكم والرِّدْف التابع أي: قَرُب أن يلحقكم بعض العذاب في الدنيا، (وبمعنى «عن» مع القول) مثل قوله تعالى :

والفاعل وفائدته الإعلام بأن إقامته في الحضر حادثة من الحوادث الكبيرة والعرب تتمدح بالإقامة في البدو. والمعنى هل أتى هذه المعشوقة أني سافرت من أرضي إلى أرض قاله متأسفا قومه وذياره.

والمراد بالاستشهاد أن الباء في بأن زائدة تمت شرح أبيات .

١- قوله (واللام للاختصاص) وقد تجيء اللام بمعنى إلى نحو وجهت وجهي للذي فطر السموات - و قوله تعالى : ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ ﴿وكل يجري لأجل مسمى﴾ وقوله ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ ، تمت وسمع الله لمن حمده تمت والله أعلم . - وبمعنى على نحو قوله تعالى : ﴿وتله للجبين﴾ و﴿يخزون للأذقان﴾ أي عليها وقيل يجيء بمعنى في وبمعنى بعد وقيل نحو قوله تعالى : ﴿إنك جامع الناس ليوم﴾ أي في يوم وكتبته لثلاث خلون أي بعد والأولى بقاء الثلاثة على الاختصاص تمت هطيل ورضي .

٢- قال نجم الدين لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة معه- إلا مع الياء نحولي تمت - وكسرها معه لغة خزاعية تمت .

٣- قياسا في لام التقوية التي مر ذكرها، وسماعا في غيرها كقوله :

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجاز لمسلم ومعاهد

تمت منهل أي أجاز مسلما ومعاهدا تمت وفي التنزيل هذا ﴿ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ ﴿وللرؤيا تعبرون﴾ و﴿فعال لما يريد﴾ و﴿نزاعة للشوى﴾ وهذه في الحقيقة من أقسام الزيادة تمت .

﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا﴾[1] أي: عن الذين آمنوا[2]، (**وبمعنى «الواو» في القسم في التعجب**) كقول الشاعر:

لله يبقيَ على الأيام ذو حِيَدٍ ... بمشمخر به الظبان والآس [3]

١- قوله: (**وقال الذين كفروا للذين آمنوا**) يجوز أن تكون اللام في للذين بمعناها الأصلي لا بمعنا عن نحو قلت لزيد كذا لجواز أنهم خاطبوا المؤمنين بعضهم كأكابرهم مثلا وأرادوا بقولهم ما سبقونا البعض الآخر منهم كأصاغرهم فلا يجب حينئذ أن يقال ما سبقتمونا تمت.

(*) الذي ألجأ المؤلف إلى جعلها بمعنى عن إسناد سبقونا إلى ضمير الغائب فأولت الآية لوجوه: أحدها للزمخشري أن اللام للتعليل وهو ضعيف لأنه أخرجها عن الظاهر فيها وهو أنها للتبليغ وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقال الرضي تقول قال زيد أنا قائم رعاية للفظ المجيء وقال زيد هو قائم اعتباراً لحال الحكاية غائب ومنه قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا﴾ الآية والأول أكثر استعمالا انتهى كلامه وظاهره أن هذا النوع ليس من الإلتفات في شيء وهو جيد وتأويل المؤلف بعيد جدا تمت منقح.

٢- هذه الآية الكريمة تحتمل ثلاثه أوجه: الأول أنهم خاطبوا جماعة من المؤمنين أسلموا غير المؤمنين الأولين، ويحتمل أنهم خاطبوا المؤمنين الأولين خطابا على سبيل الغيبة وعلى هذين الوجهين تكون اللام على بابها للاختصاص ولا تكون بمعنى عن إلاحيث خاطب الكفار خاطب بعضهم بعضا ويكون الذين آمنوا سبب الخطاب بعضهم لبعض ذكره العجدواني تمت.

٣- قوله: (**لله يبقى البيت إلخ**) الجيد جمع جيدة كبدرة وبدر وهي عقده في قرن الوعل، والمشمخر الجبل العالي، والظبان ياسمين البر، والآس الريحان. أقسم بالله وتعجب من فناء العالم وقال كل حيوان الأرض هالكة حتى لا يبقى هذا الوعل المعتصمة شواهق الجبال وعنده في الجبل الماء والمرعا فلا يحتاج إلى الخروج عنه إلى موضع يمكن صيده فيه وله طول العمر ومع ذلك لا يبقى.

والاستشهاد أن اللام بمعنى واو القسم يستعمل للتعجب ولا ينفك عنه. قوله الضبيان والآس مبتدأ وخبره به والجملة في محل الجر صفة لمشمخر، ويروى بالله فلا يكون فيه مستشهد تمت شرح أبيات أي لا تبقى على الأيام لكن حذف حرف النفي للعلم به مثل ما حذف من قوله: تزال حبال مبرمات بالبيت أي ماتزال وكذلك قوله تعالى: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ أي ما تفتؤ تمت والله أعلم.

لكونه نخ

(و«رُبَّ» **للتقليل ولها صدر الكلام**) لكونها لإنشاء التقليل[1] مختصةً بنكرةٍ لامتناع التقليل في شيء واحد فلا بد من نخ أن يكون بعده جنس ليتصور فيه التقليل موصوفةٍ (**على الأصح**[2]) بمفردٍ أوجملةٍ فعلية أو اسميةٍ ليحصل به نوعٌ تخصيص من الجنس نخ، (**وفعلها ماض**) لأن المعنى على تقليلٍ محقق (**محذوفٌ غالبا**) لحصول العلم به كمتعلق[3] الباء من ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ إذ هو جواب لسؤال ظاهر أومقدر فكأن سائلا يقول «هل رأيت جوادا، أو مَنْ أخوه كريم، أو من أكرمك» فتقول: «رب رجل جواد، أورب رجل أخوه كريم، أو رب رجل أكرمني» فأكرمني صفة لرجل والفعلُ محذوف، وعلى المرجوح [4]أكرمني هو الفعل والمجرور غير موصوف قال الأعشى :

١- قال نجم الدين ووضع رب للتقليل تقول في جواب من قال ما لقيت رجلا رب رجل لقيت أي لا ينكر لقائي للرجال بالمرة فإني لقيت منهم شيئا وإن كان قليلا .

قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على أن رب جواب لكلام إما ظاهر أو مقدر فهي في الأصل موضوعة لجواب فعل ماض منفي فلهذا لا يجوز رب رجل كريم أضرب بل ضربت، وإنما كان محذوفا في الغالب لدلالة الكلام السابق عليه هذا أصلها، ثم كثيرا ما تستعمل في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج إلى القرينة تمت .

٢- هو رأي المبرد وابن السراج والفارسي وأكثر المتأخرين بت ورأي الأخفش والفراء وابن مالك وجماعة عدم اللزوم قيل والحجة قول أم معاوية لعنه الله :

يارب قائلة غدا　　　　يا لهف أم معاوية

تمت والله أعلم .

٣- قوله: (كمتعلق الباء إلخ) لأن رب جارة والجار يدل على حذف الفعل كما في بسم الله تمت عجدواني .

٤- قوله: (وعلي المرجوح) أي على المذهب المرجوح وهو جواز أن لا توصف النكرة تمت ش فيكون أكرمني هو الفعل الذي يتعلق به تمت .

رُبَّ رفد هرقته ذلك اليوم   وأسرى من معشر أقيال[1]

وقد يظهر الفعل حقيقة نحو: «رب رجل كريم تحققت أو حصل»[2] **(وقد تدل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبةٍ والضميرُ مفردٌ مذكرٌ)** نحو: «ربه رجلا جوادا، أو رجلين، أو رجالا، أو امرأةً، أو امرأتين، أو نساء» بناء على أنه راجع إلى مقدر ذهني كالضمير في نعم، **(خلافا [3]للكوفيين[4]في مطابقة**

١- قوله: **(رب رفد)** بكسر الراء، العطاء وبالفتح القدح العظيم المملوء وروى البغدادي بالفتح، هراق الماء وأراقه: صبه وأصله الهمزة والهاء بدل منه، وأسرى جمع أسير، وأقيال جمع قيل وهو ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم وأصله قيل بالتشديد نحو: ميت وهو الذي له قول ينفذ، هرقتة صفة لرفد على القول الراجح وكذا معشر أقيال صفة لأسرى وهو معطوف على رفد، وذلك اليوم إشارة إلى يوم معهود ويراد برب التكثير في مقام المدح وإن كان وضعه للتقليل، وقيل الرفد الإناء الذي تحلب الناقة فيه والمراد ههنا الدم الذي أراقه من القوم، والمعنى رب دم هرقته ورب أسرى من الأشراف مننت عليهم فأطلقتهم.

والاستشهاد أن هرقت صفة رفد على الراجح أو يكون فعل رب على المرجوح وفي المصراع الثاني أيضا الاستشهاد أيضا تمت شرح أبيات .

٢- **اعلم** أن العامل في رب أكثر ما يستعمله العرب محذوفا وربما جيء به توكيدا وزيادة في البيان تقول: رب رجل عالم أتى تمت والله أعلم .

٣- والخلاف مبني على أن هذا الضمير هل هو ضمير لمقدر ذهني كضمير نعم أو هو ضمير المتقدم ذكره فالبصريون قالوا بالأول ولذا أفردوه والكوفيون قالوا بالثاني فإن السائل إذا قال هل تحققت رجلا كريما فقلت زيد رجلا قصدت عودةً إلى قوله رجلا كريما الواقع في كلام السائل ولما قال الكوفيون بالثاني كما قررنا فأنثوه وثنوه وجمعوه على حسب المرجوع إليه تمت سعيدي .

٤- وحجتهم السماع والقياس أما السماع بقول الشاعر :

إن يقتلوك فإن قتلك   لم يكن عارا عليك ورب قتل عار

وأخبر عنها بعار وأما القياس فعلى كم لأنها نقيضها وكم اسم فقابلها اسم وجواب السماع أنه خبر مبتدأ محذوف بدليل ظهوره في قوله :

التمييز) فإنهم يقولون: «ربهما رجلين وربها امرأةً» بناء على أنه راجع إلى متقدم في سؤال سائل لفظا أو تقديرا، وهي اسم عندهم مثل: «كم»،[1] وقال الجرجاني أصلها للتقليل[2] ولكن كثر استعمالها للتكثير **(ويلحقها** [3]**«ما» الكافة فتدخل على الجمل)** الاسمية والفعلية لتقليل النسبة نحو: «ربما قام زيد، وربما زيد قائم» أو لتحقيقها كقوله تعالى : ﴿ربما[4] يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ [1] قال الشاعر :

يا رب هيجاء هي خير من دعة

وجواب القياس بالفارق وهو أن رب ليس لها معنى في نفسها حتى تصح نسبة الخبر إليها ولذلك كانت الصفة لمجرورها لا لها لعدم دلالتها على معنى وأما كم فلأنها اسم لعدد يصح الإخبار عنه فلذلك أخبر عنها ودخل عليها حرف الجر وأضيف إليها ووقعت مفعولة وظرفا ومصدرا على حسب تمييزها تمت يمني والله أعلم .

١- قال الشيخ:والذي يقوي عندي مذهب الكوفيين والأخفش أعني كونها اسما فرب مضافا إلى النكرة ومعنى رب رجل في أصل الوضع قليل من هذا الجنس وإعرابه رفع على أنه مبتدأ لا خبر له وإنما أرتكب البصريون جعلها حرفا مع أنها مثل كم في التكثير في الأغلب كإفادة كم أنهم لم يروها تنجر بحرف من حروف الإضافة كما ينجر كم بها فلا يقال كرب رجل ولا غلام رب رجل تمت ومن حجج من قال بأنها اسم أنه يجوز ظهور الفعل ولا يجوز إذا كان مستقرا كما ذكره في الغاية تمت .

٢- التقليل قد يكون في المفرد وقد يكون في النسبة المخصوصة ولا يجوز إدخال رب على الجمل لإفادة التقليل لأن حرف الجر لا يدخل إلا على المفردات فألحقوا بها «ما» الكافة فصارت رب مكفوفة بما فقالوا ربما قام زيد وربما قائم ويريدون تقليل هذه النسبة إلى رب تمت سعيدي .

٣- إذا دخلها ما فا لأكثر على كونها كافة ورب المكفوفة لا محل لها من الإعراب وإن كان اسما كما اخترناه لكونه كحرف النفي الداخل على الجملة وقد جاءت ما بعد رب زائدة تمت رضي كقول الشاعر :

ربما ضربة بسيف صقيل تمت .

٤- قوله: **(ربما يود الذين كفروا)** قال في الوافي وشرحه المنهل الصافي وربما يود الذين كفروا وإن كان الفعل فيه مضارعا فإنه كالماضي لأنه للوقوع لا محالة أو لابدّ قيل:وأصل التركيب دال على الزوال

المهار نخ

ربما[٢] الجاملُ المؤبلُ فيهم وعنا جيج بينهن الماهر[٣]

وفيها[٤] عشر لغات: ضم الراء وفتحها مع فتح الباء مشددة أو مخففة أربعتها مع تاء التأنيث أو بدونها وضم الراء مع سكون الباء أو ضمها مخففة نحو: «رُبَّ رُبَ رَبَّ رَبَ رُبَّت رُبَت رَبَّت رَبَت ورُبْ ورُبُ»[٥] **(وواوها)**[١] نخ وهي الواو التي يبتدأ بها في أول الكلام بمعنى «رب» كقول الشاعر:

والنظر منه التحويل وهو ثقل الشيء من محل إلى محل آخر فعلى هذا معنى لا محالة لا تحول كما أن معنى لا بد لا فرق ولا تبديد التفريق، وإنما كان للوقوع المحقق البتة لأنه صادر عما لا خلف فيه في إخبار عن المترقب بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع، ومعنى التقليل ههنا أنهم قد تدهشهم أحوال يوم القيامة فيبهتون وإن وجد منهم إفاقة ما تمنوا ذلك، وأما من بقول ان رب للتكثير فالآية ظاهرا على قوله إذ المراد تكثير ودادة الذين كفروا الإسلام لما يشاهدونه من كرامة أهله وما يؤول إليه حالهم من النعيم والسعادة العظيمة تمت منه.

١- لأن المراد ليس تقليل مودتهم إن كانوا مؤمنين بل التحقيق لأنها تدهشهم أهوال يوم القيامة فيبهتون تمت والله تعالى أعلم.

٢- قوله: (**ربما الجامل البيت إلخ**) الجامل القطيع من الإبل مع رعاته، والإبل المؤبلة هي التي تكون للقنية وأبل الرجل اتخذ إبلا واقتناه فعلى هذا المؤبل بفتح الباء، وقيل الجامل صاحب الجمل والمؤبل بكسر الباء وتشديد ها الذي ملك جماعة من الإبل، والعنا جيج جياد الخيل جمع عنجوج الجيد من الخيل، والمهار جمع مهر وهو ولد الفرس صغيرا يصف قومه بأنهم أغنياء أرباب الإبل والخيل الجياد ومن جملة تلك الأفراس مهار.

والاستشهاد أنه رفع ما بعد ربما بالابتداء تمت شرح أبيات والله أعلم.

٣- واحدها عنجوج وهو النجيب من الإبل وقيل طويل العنق من الإبل والخيل تمت والله أعلم.

٤- قال في المغني وفيها ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأربعة الأوجه مع تاء التأنيث ساكنة ومتحركة ومع التجرد منها فهذه اثنا عشر، والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف مع التجرد منها تمت والله أعلم.

٥- ولا تدخل هذه الواو إلا على نكرة موصوفة لأنها بمعنى رب فكما أنها لا تدخل رب إلا على النكرة الموصوفة فكذلك واوها تمت سعيدي قيل إن هذه الواو للعطف وأن الخفض برب مقدرة وتقديره في

وبلدةٍ[٢] ليس بها أنيس إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ

وقيل: إنها للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب مقدرة تقديره «ورب بلدة». **(وواو[٣]القسم[٤] إنما تكون [١]عند حذف الفعل)** فلا يقال:

البيت: ورب بلدة ورد هذا القول بأن واو العطف لا تكون في أول الكلام، وأجيب عن هذا الرد بأنه تقدر جملة أخرى قبل الواو ويكون ما بعد الواو معطوفا عليها، وضعف هذا الجواب أيضا بأنه يلزم إضمار حرف الجر معملا وهذا خلاف القياس تمت سعيدي .

١- وفاؤها أيضا مثل الواو كقول الشاعر :

فحور قد لهوت بهن وحدي نواعم في المروط وفي الرباط

وقوله :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

وبعد بل كقوله :

بل بلد ذي صعد وأصباب

وقال نجم الدين أما الفاء وبل فلا خلاف عندهم أن الجر ليس بها بل برب المقدرة بعدهما لأن بل حرف عطف على ما قبله والفاء جواب الشرط وأما الواو فحكمها عند سيبويه هكذا تمت والله أعلم .

٢- قد مر شرحه في الاستثناء. والاستشهاد أن الواو فيه بمعنى رب في أول الكلام تمت شراب .

٣- قوله: **(وواو القسم)** القسم جملة إنشائية يؤكد بها جملة أخره فإن كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطاف ويقال أيضا قسم السؤال كقولك بالله أخبرني وهل كان كذا تمت .

٤- وإذا تكررت الواو بعد واو القسم كقوله تعالى : ﴿ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾ والثانية واو عطف عند سيبويه والخيل ، وقال بعضهم هي واو القسم والأول أولى لأن القسم واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكأنه قال أقسم بالليل والنهار وما خلق إن سعيكم لشتى تمت خالدي

قال نجم الدين أعلم أن واو القسم لها ثلاثة شروط أحدها حذف فعل القسم معها وذلك لكثرة استعمالها في القسم وهي أكثر استعمالا من أصلها أعني الباء، الثاني أنها لا تستعمل في قسم السؤال، والثالث أنها لا تدخل في الضمائر واختصاصها بالحكمين الأخيرين لكونها فرع الباء بدلا عنها وإنما حكم

«اقسم واللهِ» كما تقول: «اقسم بالله» فهي عوض عن الباءِ والفعلِ معا[٢] (**لغير**[٣] **السؤال**) فلا يقال: «والله أخبرني» كما يقال: «بالله أخبرني» (**مختصة بالظاهر**) فلا تقول: «وك» كما تقول: «بك».

(**والتاءُ مثلها**[٤]) فيما ذكر وهي مبدلة من الواو كما أبدلوها تاء في «تراث» وأصله «وراث» (**مختصةً**) من الظاهر (**باسم الله تعالى**) في التعجب نحو: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾، وروى الأخفش «ترب الكعبة».

(**والباءُ أعم منهما في الجميع** [٥])لكونها أصلا [١]لهما فيكون [مع] الفعلِ [٢]وحذفِهِ والسؤالِ وغيرِهِ والظاهرِ والمضمرِ. (**ويتلقى**[٣] **القسم**) الذي لغير

بأصليتها لأن أصلها الإلصاق فهو يلصق فعل القسم بالمقسم به، وأبدلت الواو منها لأن بينهما تناسبا لفظيا لكونهما شفويتين ومعنويا لأن في الواو معنى الجمعية القريبة من معنى الإلصاق تمت نجم الدين.

١- ولا يجوز حذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها إلا في القسم نحو الله لأفعلن عند المصنف وأجاز الكوفيون قياس سائر الألفاظ المقسم بها على الجلالة نحو المصحف لا فعلت قالوا و في رب بحذف حرف الجر بشرطين كونه في الشعر وكونه بعد الفاء والواو وبل وأما من دونها شاذ تمت.

٢- كأنهم جعلوها عوضا عنهما وهذه الواو غير العاطفة بدليل دخول العاطفة عليها وقال السهيلي هي العاطفة تمت والله أعلم.

٣- فإنه إذا كان للسؤال فلا يتلقى بما ذكره بل يتلقى بما فيه معنى الطلب كقولك بالله أخبرني كذا وكذا تمت كبير والله أعلم.

٤- أي مثل الواو يعني أنها تستعمل مع حذف الفعل في قسم غير طلبي ولكن تختص بلفظ «الله» ولا تقول تزيد وتعمر ولأن القسم بلفظ لله أكثر وما أكثر استعماله يناسب التخفيف فعوضوا عن الواو والتي هي حرف علة حرفا صحيحا وهو التاء، ولأنهم كرهو إدخال حرف علة على علم الله سبحانه وتعالى فأبدلوه بحرف صحيح، وخص التاء لما بينهما من المجانسة بدليل قلبهم الواو بالتاء في مثل تجاه وتراث فإن أصلها وجاه ووراث تمت والله أعلم.

٥- قوله: (في الجميع) أي جميع ما ذكر من الأمور المختصة لا الاختصاص فلا يرد أنه لا يصح الباء توجد مع الاختصاص وبدونه لمكان التنافي تمت جامي والله أعلم.

السؤال [٤] (**باللام وإنّ وحرفِ النفي**[٥]) «ما، ولا» فلا بد في الجملة المقسم عليها من أحد الأربعة المذكورة للربط بين الجملتين: القسم والمقسم عليها لاستقلال كل واحدة منهما بدون الأخرى، فاللام في الموجبة: فعلية أو اسمية نحو: «والله لزيد قائم، أولأ فعلن كذا» و«إنّ» [٦]فيها اسميةً نحو: «والله [٧]إن زيدا

١- قوله: (لكونها أصلا) وإنما حكم بأصالتها لان أصلها الإلصاق فهي تلصق فعل القسم بالقسم تمت مي .

٢- كأقسمت بالله وبالله لأفعلن وبالله أخبرني وبزيد وبك لأفعلن تمت عجدواني .

٣- يعني يجاب القسم الذي لغير السؤال بهذه الأشياء للتأكيد في إن واللام ولحصول غرض النفي من حرف النفي تمت عجدواني .

٤- قوله: (**الذي** لغير السؤال) لأنه لو كان للسؤال فلا يتلقى بما ذكره بل بما فيه الطلب كقولك بالله أخبرني كذا وكذا تمت عجدواني .

٥- قوله: (**وحرف النفي**) ولا يجوز نفي المضارع بلم ولن لأنهم ينفون المضارع بما يجوز حذفه للاختصار كما يجيء إنشاء الله تعالى والعامل الحرفي لا يحذف مع بقاء عمله وإن أبطل العمل لم يتعين النافي المحذوف تمت نجم الدين وقد يقوم مام القسم حقا وما في معناه نحو يقينا لأفعلن وقطعا لتركبن، وكذى كلا إذا لم يكن ردعا نحو كلا لينبذن، وكذا التزم نذرا نحو لله على كذا لأفعلن أو عهدا نحو عاهدت الله لأفعلن أو علي عهد الله لأفعلن تمت نجم الدين .

وقد يكتفى بقد كقوله تعالى في سورة الشمس ﴿قد أفلح من زكاها﴾ قال الزمخشري ليس من جواب القسم في شيء وجواب القسم محذوف تقديره ليدمدمن الله عليهم تمت والله أعلم،

٦- المشددة المكسورة وإن المخففه النافية كقوله تعالى : ﴿ولإن زالتا إن أمسكها من أحد﴾ أي لا يمسكها والقسم مقدر أي والله لا يمسكهما تمت .

٧- **اعلم** أن إن مختصة بالجملة الاسمية لأنها لا تدخل إلا على الاسم وأما اللام وحرف النفي فيدخلان على الجملتين جميعا لأن الفعلية إذا كان فعلها مضارعا التزم في الأصح معها،أي مع اللام نون التأكيد وإذا كان ماضياً التزم على الأصح معها قد و لم يحتاجوا مع الاسمية إلى غيرها لأنها دخيلة على الفعل أصلية في الاسم فقصد إلى تقويتها فيما ليست بأصل فيه بتثبيتها على أنه ليس من أصل وضعها تمت والله أعلم .

لقائم»، و«ما ولا» في المنفية نحو: «والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد» لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس كقوله تعالى: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ أي لا تفتؤ.

وأما قسم السؤال فلا يتلقى إلا بما فيه معنى الطلب[1] نحو: «بالله أخبرني، وبالله هل قام زيد»، (**وقد يحذف جوابه إذا اعترض**) القسم[2] بين ما هو المقسم عليه في المعنى بما يدل عليه المعنى نحو: «زيد والله قائم»،[3] (**أوتقدمه**) أي القسم (**ما يدل عليه**) نحو: «زيد قائم والله» للاستغناء بما يدل[4] عليه عن إعادته.

(**وعن[5] للمجاوزة[1]**) نحو: «رميت عن القوس، وأطعمته عن الجوع، وكسوته عن العري، وجلست عن يمينه» قال الله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون

١- ولذلك أي ولكونه لا يتلقى إلا بما فيه معنى السؤال أضيف إلى السؤال فقيل قسم السؤال أي قسم الطلب تمت سعيدي.

٢- إنما حذف لأنه اعترض بين المبتدأ والخبر وهو بمعنى المقسم عليه فاستغني عن إعادته تمت والله أعلم.

وقد يجيء بعد الجمله القسميه قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست من حيث المعنى بجواب كالمثالين المذكورين وذلك نحو قوله تعالى: ﴿والفجر وليال عشر﴾ أي ليؤخذن أو ليعاقبن لدلالة قوله ألم تر كيف فعل ربك بعاد عليه تمت رضي والله تعالى أعلم.

٣- والجملة المذكورة وإن كانت جوابا للقسم بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ لا يسمى إلا دا لا على الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة القسم تمت ج.

٤- لأن الكلام الذي تخلل بين القسم وما تقدم على القسم هو المقسم عليه في المعنى فأغنى عن إعادته تمت والله أعلم بالصواب.

٥- وهي بعد الشيء عن المجرور بها بسبب إحداث مصدر المعدا بها نحو: رميت عن القوس أي بعد السهم عن القوس بسبب الرمي تمت خالدي والله أعلم وكذا أطعمه عن الجوع أي أبعده عن الجوع بسبب الإطعام وكذا أديت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما وأخذته مجاز كأنك نقلته عنه، وقولك جلست عن يمينه أي تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس تمت رضي والله أعلم.

عن أمره﴾ أي يعرضون عنه، يقال: «خالف إليه» أي مال إليه «وخالف عنه» أي بعد عنه.

(**وعلى للاستعلاء** [٢]) حقيقيا حسيا، أو معنوياً، أو مجازيا،[٣] كقوله تعالى : ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ أي فإذا ركبتم الفلك في

١- قوله: (**للمجازوة**) أي لمجاوزة الشيء وتعديته عن شيء آخر وذلك إما بزواله عن الشيء الثاني في وصوله إلى ثالث نحو رميت السهم عن القوس إلى الصيد أو بالوصول وحده نحو أخذت عنه العلم، أو بالزوال نحو أديت عنه الدين تمت ج .

قوله: (عن للمجاوزة) وتأتي بمعنى على للاستعلاء كقوله تعالى: ﴿فإنما يبخل عن نفسه﴾ أي على، وللبدل كقوله تعالى : ﴿يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا﴾ أي بدل، وللتعليل كقوله تعالى : ﴿إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ أي لأجل، وبمعنى الباء كقوله تعالى : ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ أي بالهوى، وبمعنى من كقوله تعالى : ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ أي من عباده، و بمعنى بعد كقوله تعالى : ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾ تمت قطر والله أعلم .

٢- وتأتي على بمعنى عند نحو ﴿ولهم علي ذنب﴾ وبمعنى مع نحو: بعت هذا على كذا أي مع كذا، وبمعنى في نحو: ﴿ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾، وبمعنى الاستعانة نحو اركب على اسم الله تمت نجم وابن يعيش تمت .

٣- في الرضي أو مجازا نحو عليه دين كما يقال ركبه دين كأنه يحمل ثقل الدين على عنقه أو على ظهره ومنه على قضاء الصلوة وعليه قصاص لأن الحقوق كأنها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى : ﴿كان على ربك حتما مقضيا﴾ تعالى عن استعلاء الشيء عليه ولكنه إذا صار الشي مشهورا في الاستعمال في شيء لا يراعا أصل معناه نحو: ما أعظم الله ومنه توكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل في الباري نحو توكلت على الله واعتمدت عليه انتهى بحروفه والله أعلم .

قال الاستعلاء الاستعلاء في على إما حسي كقوله تعالى : ﴿كل من عليها فان﴾، أو معنوي كقوله تعالى : ﴿لعلى بعضهم على بعض﴾ ونحو عليه دين كأنه يلزمه فبلزومه علا عليه وكذا سرت من عليه فإن السائر من فوقه مستعلي على السائر من السفل و لم يثبت لها المصنف غير هذا، وأما نحو توكلت على

الحقيقي الحسي «وعليه دين، وفلان علينا أمير» في الحقيقي المعنوي، و«مررت عليه» إذا جاوزته في المرور في المجازي لأنك بمجاوزتك إياه كأنك سرت فوقه في كثرة السير، **(وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما)** نحو: «جلست من عن يمينه» أي من جانب يمينه وقول الحماسي :

من [1]عن يميني مرةً وأمامي

والآخر :

غدتِ [2]من عليه بعد مَاتمَّ ظمؤُها- تصل وعن قيض بزيزاءِ مُجهَلِ [3]

أي: من فوقه. **(والكاف للتشبيه)** نحو: «الذي كزيد [1]أخوك». **(وزائدة)** كقوله تعالى : ﴿ليس كمثله [2]شيء﴾ أي ليس مثلَه شيءٌ. **(وقد تكون اسما)** بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر :

الله واعتمد عليه وقوله تعلى : ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾ فهو بمعنا الإضافة والإسناد أي أضفت توكلي وأسندته إلى الله لا للاستعلاء فإنها لا تفيد لاحقيقة ولا مجازا تمت، والله أعلم .

١- قوله: (ولقد أراني للرماح إلخ) قد مر شرح هذاء البيت في بحث أفعال القلوب والاستشهاد أن عن فيه اسم لدخول من عليه تمت شرح أبيات والله أعلم .

٢- قوله: **(غدت إلخ)** الظمؤ بكسر الظاء مابين الشربتين استعار الظمؤلها وإنما هو للإبل خاصة وقيل الظمؤ غاية العطش تصل عطشا أي يصوت جوفها من العطش وذلك إذا سمعت بجوفها صليلا أي صوتا، وقيل الصليل صوت جناحها في طيرانها، القيض القشر الأعلى من البيض، «البيداء المجهل المغارة التي يجهل الماشي الطريق فيها، معناه غدت هذه القطاة من فوق ذلك الموضع وقيل من فوق الفرخ لشدة حاجتها إلى الماء وقصدت الماء بعد تمام مدة بين الوردين وتركت ولدها صالة عطشا مصوتاً جوفها لفرط عشطها وغدت وطارت عن قشر بيضها التي انقضت وانكسرت وخرج منها الفرخ بمغارة مجهولة لا عَلّم فيها ولا منار يُهتدى به تمت شراب

والاستشهاد فيه: أن على اسم لدخول من عليه تمت والله أعلم .

(*) يصف قطاة شبه بها بعيره أي توجهت إلى الماء بالغداة تمت ش والله أعلم .

٣- عطف على من عليه، وقيل معطوف على عليه أي ومن عن قيض تمت والله أعلم .

خمس[٣] جوار من بنات عمي يضحكن عن كالبرد المنهم
تحت غراضيف الأنوف الشم

١- إنما مثل بهذا ليعين كونه حرف جر لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة بخلاف زيد كعمرو فإنه لا يتعين كونه حرف جر لجواز أن يكون اسما بمعنى مثل تمت .

٢- قال الرضي يجوز أن لا يحكم بزيادهًا بل تكون على طريقة ليس لأخي زيد أخ المعنى ينفي الشيء بنفي لازمه لأن نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم فأخو زيد ملزوم لأنه لا بد لأخي زيد من أخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفي الملزوم وكذا هنا نفيت أن يكون لمثل الله مثل والمراد نفي مثله إذ لو كان له تعالى مثل لكان مثل مثله تمت بغية تمت .

(*) وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل لأن زيادة الحرف بمثابة إعادة الجملة ثانيا على ما صرح به وذهب جماعة إلى أنها غير زائدة وإن ذلك كما ذكر صاحب الكشاف من باب الكتابة كما في قولهم مثلك لا يبخل لأنهم إذا نفوا البخل عمن يماثله ويكون على أخص أو صافه فقد نفوه عنه كما يقو لون بلغت أترا به[١] يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثله شيء عبارتان معتقبتان على معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق بينهما إلا ما تعطيه الكناية من المبالغة انتهى بلفظه من المنهل الصافي [١]الترب الذي تولد أنت وهو في زمان واحد تمت .

فائـــدة: قال الجمهور في قوله تعالى: ﴿ليس كمثلة﴾ الكاف زائدة لأنها لو كانت معنى مثل والنفي والإثبات إنما يرادان للإخبار على الإخبار فتكون الآية نافية لمثل مثله لا مثله فيلزم إثبات مثله حتى تنتفي المثلية عنه وهو مستحيل على الله تعالى ، وقيل ليس زائدة بل نفي للمثل وله طريقان إحداهما أن تدخل النفي عليه كقولنا ليس له مثل ولا ينفي المثل بنفي لازمه لكن يلزم عليه على هذا التقدير نفي واجب الوجود لأنه من جملة أمثال مثله فإن من لوازم المثل واجب الوجود وأجيب عنه بأنه إنما يلزم نفي واجب الوجود من جهة أن هو مثل فإن المثلية أخص منه من حيث هو هو ولا يلزم من نفي الأخص نفي الأعم ليقول بهذا ولا يلزم منه نفي واجب الوجود ويظهر أن الحق ما قاله الجمهور أن الكاف زائدة تمت .

٣- قوله: (خمس جوار البيت إلخ) المنهم الذائب من هم الشحم فانهم، الغضاريف: جمع غضروف ما لان من العظم، وضمير يضحكن للنساء أي يضحكن عن ثغر مثل البرد الذائب في اللطافة والرقة.

والاستشهاد أن الكاف فيه اسم لدخول عن عليه تمت شرح أبيات .

أي عن أسنان مثل البرد الذائب. وتختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنها بمثل[1] وأما قول الشاعر :

تَجيءُ[2] الذِنابات شمالا كثبا وأم أوعال كها أوأقربا

فشاذ.

(و«مذ[3] ومنذ» للزمانِ للابتداءِ في الماضي[4]) نحو: «ما رأيته مذ سنةِ كذا» أي ابتداء انقطاع الرؤية سنة كذا، (والظرفيةِ للحاضر نحو: «ما رأيته مذ

١- وقد تدخل في السعة على المرفوع نحو: ما أنا كانت، خلافا للمبرد فإنه أجاز ذلك مطلقا نظرا إلى ما جاء في بعض أشعارهم تمت .

٢- قوله: (تجيء الذنابات البيت إلخ) الذنابات موضع بعينه، وانتصب شمالا على الظرف، وكثبا صفة والكثب القرب يصف حمارا وحشيا هرب من الصائد رماها وفي تجيء ضمير يعود إليه، ومعنى تجيء الذنابات أي مضى في عدوه ناحية من الذنابات فكأنه نحاه عن طريقة شمالا بالقرب من الموضع الذي عدا فيه، كها أي كالذنابات أو أقرب إليه منها. والمعنى يجيء حمار الوحش الذنابات عن طريقة في جانب شماله قريب منه بأن مضى ناحية منها، وأم أوعال أيضا موضع أي وتجيء أم أوعال في جانب يمينه مثل الذنابات في القرب منه وأقرب منها إليه، وبعضهم يروي أم أوعال مرفوعا مبتدأ ولها خبره لكن النصب الرواية الصحيحة فهو عطف على الذنابات.

والاستشهاد أنه أدخل الكاف على الضمير وقال لها وهو شاذ تمت شراب .

٣- قوله: (ومذ ومنذ) قال الأخفش منذ لغة الحجاز وأما مذ فلغة بني تميم وغيرهم وشاركهم فيه أهل الحجاز وحكى أيضاً أن الحجازيين يجرون بهما والتميمين يرفعون بهما مطلقا وجمهور العرب إذا استعملوا منذ الذي هو لغة الحجاز على ما حكي أو لا يجرون بها في الحاضر اتفاقا وإنما الخلاف بينهم في الجر بهما – يعني مع مذ التي يستعملها الجميع تمت – في الماضي فلا يستعملان في المستقبل اتفاقا ذكره الرضي في بحث الظروف تمت .

٤- يعني إذا أريد فيهما الزمان الماضي والمراد مبتدأ زمان الفعل المثبت أو المنفي هو ذلك الزمان الماضي الذي أريد بهما لا جميعه بشرط أن تكون هذا السنة ما ضية لا تكون فيها تمت .

شهرنا، ومنذ يومنا») أي في شهرنا وفي يومنا. (**و«حاشا، وخلا، وعدا» للاستثناء**) وقد تقدم حكمها [1] من قبل.

[الحروف المشبهة بالفعل]

الحروف المشبهة [2](**بالفعل «إنّ وأَنَّ وكأنّ ولكنَّ ولَيْتَ ولَعَلَ»**) وذكر الحروف ههنا على سبيل المجاز لأنها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستةً وجمع القلة أحرف، وسميت [3] مشبهةً لشبهها بالفعلِ المتعدي معنىً من حيث يقتضي كل واحد منها اسمين كاقتضاء الفعل المتعدي الفَاعلَ والمفعولَ، وبالماضي لفظاً من حيث البناء على الفتح وكونها ثلاثة أحرف فصاعدا[4] والتحقيق واتصال الضمائر بها، وقال ابن مالك إن سبب إعمالها اختصاصُها بمشابهة «كان» الناقصة في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فيخرج باللزوم[5] «أمَا،

١- والصحيح أن حاشا حرف جر وخلا وعدا فعلان والعكس ضعيف وإن ورد الجر بهما في النقل الصحيح فلعله محمول على العلة تمت والله تعالى أعلم.

٢- فإن قلت النحاة يعبرون عن هذه الحروف بالحروف المشبهة والصواب أن يعبروا عنها بالأحرف على صيغة جمع القلة لكونها ستة أجيب بأنهم لا حظوا بهذه العبارة إياها وفروعها الحاصلة بتخفيف نوناتها ولغات لعل فبذلك يبلغ مبلغ جمع الكثرة تمت جامي.

٣- ووجه شبهها به أما لفظا فلانقسامها كالفعل إلى الثلاثي كأن وليت والرباعي كلعل وكأن والخماسي كلكن ولبنائها على الفتح مثله، وأما معنى فلأن معانيها معاني الأفعال كأكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت تمت جامي وسعيدي.

٤- معناه أن زيد مثل قام زيد في التحقيق بمضمون - أي تحقيق القيام في قولك إن زيدا قائم تمت هطيل- الجملة وهذا غير شامل لكل منها لعدم التحقيق في غير أن وإن تمت ع قيل المراد تحقيق النسبة إلى زيد فاطرد ذلك في الجميع تمت ومعناه من حيث التخفيف فإن الماضي المعتل يخفف كما تخفف الحروف المشبهة تمت والله أعلم.

يعني فكما أن الماضي يدل على أمر محقق وقوعه كذلك الحروف تمت والله أعلم.

٥- فإنهما لا يلزمانهما ويأتي بعدهما الجملتان الاسمية والفعلية فلم يلزم المبتدأ بعدهما تمت والله أعلم.

وألا» الاستفتاحيتان[1] وبالاستغناء «لولا، ولوما» الامتناعيتان[2] و«إذا» المفاجأة [3]لافتقارها إلى جواب أو كلام سابق، **(لها صدر الكلام)** ليعلم من أول الأمر أنه أيُّ قسمٍ من أقسام الكلام إذ كل منها يدل على قسم[4] منه كما يبين، **(سِوَى «أنَّ» فهي بعكسها** [5]**)** كما عرف. **(ويلحقها «ما» فتلغى** [1]**على**

١- قوله: (أما وألا الاستفتاحيتين) لأن ألا و أما يدخلان الفعل أيضا وقيدهما بالاستفتاحيتين احترازاً من ألا و أما اللتين هما مركبتان من همزة الاستفهام ولا وما النافيتين تمت .

٢- ليخرج لولا ولوما التحضيضيتان فلا يحتاجا إلى جواب نحو لولا قرأت و﴿لو ما تأتينا بالملائكة﴾ تمت

٣- ويخرج أيضا أن المفتوحة الهمزة المشددة النون فلا بدلها من كلام سابق نحو: علمت أن زيد قائم وأن عنده ليست من الحروف المشبهة وكذلك لكن تخرج لكونها للاستدراك من كلام سابق تمت وإذا المفاجأة لأنك تقول بينا زيد قائم إذا فلان قد طلع ولو قلت ابتداء إذا فلان قد طلع لم يصح تمت .

٤- قوله: **(على قسم منه)** لأن أن تدل على التأكيد والإثبات وكأن على التشبيه وليت على التمني ولعل على الترجي وذلك يقتضى التقدم ليتحقق ويتضح للمخاطب معنى الكلام الذي فيه أحدها من أول الأمر فيتفرغ باله عن غيره وينبني على المعنى المفهوم منه ويجعل المذكور بعده منه فإنه إذا سمع مثلا ليت أو كان قبل ذكر معمولهما علم أن الكلام تشبيه أو تمن فإذا سمع بعدهما قائم يجعله المتمنى أو المشبه لا المترجي أو غيره ولو لم يقدم ما يدل على قسم من الكلام ويؤخر فيقال زيد قائم أن أو كان لكان السامع حين ما سمع أول الكلام في خبره إذ هو لم يدر أنه إثبات أو نفي أو تمن أو تشبيه أو ترح حتى يسمع ما يدل على أحدها آخر والإيقاع في الحيرة إضلال والإنقاذ منه إرشاد تمت سعيدي

٥- لأنها تقتضي آخر الكلام كما اقتضت هذه الحروف صدر الكلام وربما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لأن مجرد الاستثناء يكفي في ذلك تمت جامي فإن لم يحمل العكس على اقتضاء عدم الصدارة فيصير ذكره لغوا تمت والله أعلم .

(*) قوله: **(سوى «أن» فهي)** بعكسها أي بعكس باقيها على حذف المضاف بأن تقتضي عدم الصدارة لأنها مع اسمها وخبرها في تأويل المفرد فلا بدلها من التعلق بشيء آخر حتى يتم كلاما وحينئذ لو وقعت في

الأفصح) عن العمل نحو قوله تعالى : ﴿إنما إلهكم إله واحد﴾، وقد جاء الرفع والنصب في قول النابغة :

قالت [٢] ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد[١]

الصدر أشبهت بأن المكسورة صورة الكتابة وإنما حملنا العكس على اقتضائه عدم الصدارة لأن مجرد الاستثناء يكفى في ذلك تمت جامي معنى يعني قوله سوى أن الخ تمت الله أعلم .

١- قوله: (ويلحقها ما) اعلم أن ما الواقعة بعد هذه الحروف على أربعة أوجه أحدها أن تكون كافة لها عن العمل على ما ذكرنا، والثاني أن تكون بمعنى الذي فتكون اسمها وتكتب مفصولة، والثالث أن تكون نكرة مبهمة تميز الشأن والحديث والجملة التي بعدها في موضع الخبر، والرابع أن تكون مزيدة فد خولها وخروجها سواء فيبقي عملها كما كان تمت كبيرتمت .

(*) قوله: (**فتلغى**) لأنها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة فالأولى أن يقال لا تعمل كما في ما الحجازية فإذا ألغيت فما كافة تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه.

٢- قوله: (**قالت ألا ليتما البيت إلخ**) قبله:

فاحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام شراع وارد الثمد

الثمد: الماء القليل، قوله: واحكم أي كن حكيما وليس يريد حكم حكيم الفتاة وإنما مراده تثبت في أمري وافعل فيه ما تفعله الحكماء حتى تقف على صحة ما أذكره أو ما يذكره الذي سعى لي إليك تمت سعيدي . خاطب الشاعر وهو النابغة ممدوحه النعمان بن المنذر وقال احكم حكما عدلا كما حكمت هذه الفتاة وهي زرقاء اليمامة فوصف الزرقاء بحدة النظر وصدق الخبر وبها يضرب المثل فيقال أنظر من زرقاء اليمامة وكانت تبصر الراكب من مسير ثلاثة أيام، إذ هي نظرت إلى جماعة حمام في الهواء نظرة فعلمت عددها وكان لها حمامة في بيتها فتمنت أن تكون الحمام التي رأت ونصفها لها وكانت الحمام ستا وستين وتصف هذا العدد ثلاثة وثلاثين فيكون الجملة تسع وتسعين فكان إلى الجميع بحمامتها مائة.

والاستشهاد أنه روي الحمام بالرفع والنصب معا فالرفع على كون ما كافة والنصب على كونها مزيدة تمت شرح أبيات وبعده:

فحسبوه فألقوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

إشارة إلى قطعة [٢] قالتها الزرقاء حين رأت جماعةً من الطير وكانت لها حمامة وهي ليت الحمام لِيَه * [٣]إلى حمامَتِيَه * ونصفه قَدِيَه* تم الحَمَام مِيَةً

فالرفع على كونها كافة أي مانعة لها عن العمل لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم تتصل بها الضمائر حينئذ، والنصب على كونها مزيدة، وعن سيبويه جواز كون «ليت» في بيت النابغة عاملةً على رواية الرفع بجعل «ما» موصولة [٤]أو موصوفة تقديره: ليت ما هو هذا الحمامُ [٥]لنا. والنصب في كأنما ولعلما وليتما[٦] أكثر منه في الثلاث الأخر لقوة عملها قبلها في المعنى حيث تغير معنى الجملة من الإخبار إلى الإنشاء، (**وتدخل حينئذٍ على الأفعال**[٧]) نحو: «إنما قام زيد، وإنما[١] زيد يقوم» قال الشاعر :

تمت .

١- قوله: (فقد) أي: فكفا يعني فحسبي ذلك فهو مبتدأ محذوف الخبر أي ذلك وأصله البناء على السكون فكسره للضرورة تمت.

٢- قيل إنما تسمى الأبيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل حتى تجاوز سبعة ومادون ذلك قطعة تمت حاشية شلبي .

٣- الهاء في ليه وحمامتيه وقديه للاستراحة تمت .

٤- قوله: (موصولة) بمعنى الذي والحمام مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره ألا ليت الذي هو هذا الحمام لنا فتكون ما مع ما بعدها في محل النصب بأنه اسم ليت تمت.

٥- ويكون الاسم هو ما في الوجهين تمت والله أعلم .

٦- كان الأولى أن يقول موضع أكثر أقوى لأنه لم يسمع إعمال هذه الحروف مع ما إلا في قولهم ألا ليت ما هذا الحمام إلخ ولكن هذا شيء اختاره من طريق قياسي وذلك أنه قد ثبت بهذا النصب بعد ليت فتحمل عليها لعلما وكأنما للتعليل تمت الذي ذكره الشارح، وسيبويه يمنع الإعمال في غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره تمت هطيل.

٧- لأن ما الكافة أخرجتها عن العمل فلا يلزم أن يكون مدخولها صالحا للعمل تمت جامي بلفظه والله أعلم .

أعد [٢]نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمارَ المقيدا

وتفيد «إنَّ» مع«ما»في الجملة ما يفيده النفي والإثبات[٣] إذا كانت كافة فإذا قلت: «إنما زيد قائم» فمعناه «ما زيد إلا قائم» بخلاف ما لو كانت زائدة فإن قولك: «إنما زيدا قائم» بنصب زيدا،لا يفيد الحصر، (**فـ«إنَّ» لا تغير معنى الجملة**) وتدخل عليها اسميةً موجبةً[٤] إخباريةً مع بقاء معناها على ما كان عليه مؤكدةً مضمونها، (**وأَنَّ مع جملتها** [٥]**في حكم المفرد**[٦]) مؤولاً بمصدر خبرِها مشتقا أو ما في معناه فيما أمكن، أو بالكون فيما تعذر ذلك فافتقرت إلى جزء

قوله: (على الأفعال) لتفيد معانيها في الجملة الفعلية كما أفادت في الجملة الاسمية تمت عجدواني تمت .

١- وفي نسخة صحيحة: وإنما يقوم زيد.وهو الصواب لأن الكلام في دخولها على الأفعال تمت س .

٢- قوله: (**أعد نظرا البيت إلخ**) قائله الفرزدق في هجو عبد شمس قيس لأنه كان يفعل الفاحشة بالحمار. أضاء يتعدى ولا يتعدى يعني انظر مرة بعد أخرى لعلك ترى بضوء النار حمارا مقيدا تفعل به هذا الفعل يعني تأتي الأتن بالجماع وهذا من أقبح الهجاء وأشنعه، وقيل يصفه بالبخل لضعف ناره وبالجبن لتقييد حماره كيلا يسرق. والاستشهاد أن لعلما دخل على أضاءت تمت شرح أبيات .

٣- أي تفيد الحصر أي إثبات ما يذكر بعده ونفي ما عداه تمت سعيدي والله أعلم.

٤- قوله: (**اسمية موجبة**) احتراز عن المنفية فإنها لا تدخل عليها أيضا لأن النفي له صدر الكلام ولما بينهما من التضاد في المعنى لأن أن للإثبات فلا يجتمع مع النفي إلا أن يكون ذلك على جهة الحكاية كما تقدم في دخول إن المكسورة على المفتوحة نحو:إنَّ أَنَّك منطلق وأَنَّ لا رجل في الدار-خبرٌ صادق تمت.

٥- سماها جملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها تمت جامي والله أعلم .

(*) إن المفتوحة موضوعة لتكون بتأويل مصدر خبرها مضافا إلى اسمها فمعنى بلغني أن زيدا قائم بلغني قيام وكذا إذا كان الخبر جامدا نحو بلغني أنك زيد أي زيديتك فإن ياء النسبة إذا ألحقت الاسم الجامد وبعدها التاء أفادت معنى المصدر نحو الفروسية والمَضروبية والضاربية وكذا أبلغني أن زيدا في الدار أي حصول زيد في الدار لأن الخبر في الحقيقة حاصل المقدر تمت رضي معنى والله أعلم .

٦- وهو أن يجعل مصدر الخبر مضافا إلى الاسم نحو بلغني أزيدا منطلق أي انطلاق زيد تمت والله أعلم.

آخر تصييره به كلاما إن كانت عمدةً أو إلى كلام إن كانت فضلة نحو: «عجبت من أنك منطلق» أي: من انطلاقك فيكون «انطلاقك» مجرورا بالحرف، «وعرفت أنك أخوه» أي: أخوتك فيكون منصوبا بالمفعولية، ﴿ولو أنَّ ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ أي: لو ثبت كون ما فيها منها أقلاما فيكون مرفوعا بالفاعلية،[١] و«عندي أنك قائم» أي قيامك فيكون مبتدأ **(ومن ثمة**[٢] **وجب**[٣] **الكسرُ في موضع الجمل والفتحُ في موضع المفرد فكسرت ابتداء**[٤]**)** نحو: ﴿إنا أعطيناك

١- ومنه قوله :

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر   تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

تمت .

٢- أي ومن أجل عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة معناها إلى المفرد وجب الكسر تمت رضي.

٣- **اعلم** أنه يجب الكسر في عشرة مواضع الأول أن تقع في الابتداء ومنه ﴿ألا إن أولياء الله﴾، الثاني أن تكون تالية لحيث نحو جلست حيث إن زيدا جالس، الثالث أن تكون تالية لإذ نحو جئتك إذ إن زيدا قائم، الرابع الواقعة بعد الموصول كما ذكر، الخامس أن تكون جوابا لقسم نحو ﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه﴾ السادس أن تكون بعد القول كما ذكر، السابع أن تكون حالا نحو ﴿وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾، الثامن أن تكون صفة نحو مررت برجل إنه فاضل، التاسع أن تكون بعد عامل معلق باللام ونحوه نحو ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾، العاشر أن تكون خبرا عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل تمت والله أعلم .

الحاصل أنه يجب الكسر في كل موضع يجب وقوع الجملة فيه، والفتح في كل موضع يجب وقوع المفرد فيه، لأن ذلك وموضوعهما يعني لأن وضع المكسورة لتأكيد النسبة الإثباتية في الجملة التي لا تكون مأولة بمفرد، ووضع المفتوحه لتأكيد النسبة الإثباتية في الجملة التي تكون مأوله بمفرد فيجب الكسر ابتداء أي في ابتداء الكلام إذ لا يبتدأ إلا بجملة تمت سعيدي والله أعلم

٤- قوله: (**ابتداء**) أي مبتدأ بها سواء كانت في أول كلام المتكلم نحو إن زيدا قائم أو كانت في وسط كلامه لكنه ابتداء كلام آخر نحو أكرم زيدا إنه فاضل فهو كلام مستأنف وقع علة لما تقدمه تمت رضي .

الكوثر﴾ إذ المفتوحة لا يبتدأ بها كما تقدم، (**وبعد** [١]**القول** [٢]) نحو قال إني عبد الله لأن مقول القول لا يكون إلا جملة [٣] محكية [٤](**وبعد الموصول**) كقوله تعالى : ﴿وآتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتحه﴾ الآية إذ الصلة موضعُ الجملة، وبعد واو الحال [٥] نحو: ﴿وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾، وفي جواب [١] القسم

أي مبتدأ بها لاهي مبتدأ فيجب الفتح نحو عندي أنك منطلق تمت .

١- إذا قصد بها الحكاية لا الاعتقاد الشامل للعلم والظن فإنها تفتح إذاً كما تفتح بعد العلم والظن وإنما كسرت بعد القول بمعنى الحكاية لأنه ابتداء لكلام المحكي تمت رضي والله أعلم .

٢- وسواء كان القول فاعل أو مفعول فعلا ماضيا أم مستقبلا أمرا أم نهيا فهي مكسورة تمت نجم الدين الرضي تمت

٣- لا إذا كان القول بمعنى الظن كقول الشاعر :

أما الرحيل فدون بعد غد ... فمتى تقول الدار يجمعنا

والأغلب على القول أن لا يكون بمعنى الظن إلا بعد الاستفهام بل لا يكون إلا بعده، وقد ينصب القول مفردا إذا كان المفرد في معنى الجملة مثل قلت الحق أو إذا أريد اللفظ مثل قلت زيدا أي قلت هذا اللفظ تمت .

٤- والجمهور على أن مقول القول مفعول به لأن المراد بالقول المعنى المصدري أي إثبات القول، واختار ابن الحاجب أنه مفعول مطلق نوعي كرجع القهقرى لأن الجملة هي نفس القول بخلاف العلم فإنه غير المعلوم وكأنه جعل قال مشتقا من القول بمعنى المقول لا بمعنى إثباته كما جعلوا استنوق مشتقا من الناقة على طريق النسبة وهذا جائز واقع لكنه قليل يدل على ذلك تعليله وإلا فهو لا يخفى عليه أن القول غير المقول كما أنه لا مجال لإنكار أن القول بمعنى المقول هو نفس الجملة المحكية فالنزاع لفظي، وقيل إن حكيت قولك نحو قلت زيد قائم فهو مفعول مطلق أو قال إنك فمفعول به نحو قال زيد خالد في الدار تمت من فتح الوهاب تمت .

٥- لأن الجملة تقع حالا ولا دليل على كونها في معنى المفرد وإنما كسرت لأن الجملة تقع حالا تمت . رضي وأما المصدر فيقع حالا أيضا إذا كان صريح المصدر المؤول تمت منه .

نحو: «والله إنَّ ربنا لكريم»، وحتى الابتدائية نحو: «مرض زيد حتى إنه لا يرجى»، وأما وألا الاستفتاحيتين نحو: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾، وقبل[2] اللام للابتداء نحو: ﴿قد نعلم إنه ليحزنك﴾. (وفتحت فاعلةً [3]ومفعولةً ومبتدأً كما مر[4] (ومضافاً إليها [5]) نحو: ﴿إنه لحق مثلَ ما أنَّكم تنطقون﴾، وبعد «ما»[6] المصدرية نحو: «لا أكلمُك ما أنَّ في السماء نجما» أي ما ثبت أنَّ في السماء

(*) قال ابن هشام لما ذكر ابن عصفور في شرح الجمل أن إن تكسر إذا وقعت بعد واو الحال إنما الضابط أن تقع إن في أول جملة حالية بدليل قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام﴾ تمت مغني والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

١- قوله: (وفي جواب القسم) لأنه جملة لا محالة نحو بالله إنك قائم وقد تفتح إن في جواب القسم عند المبرد والكوفيين إذا لم يكن في خبرها لام ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد أي أقسمت بالله على قيامك وفيه بعد إذ لا يقع المفرد الصريح جوابا للقسم تمت نجم الدين الرضي تمت .

٢- فإنها لا تجامع إلا المكسورة لأن وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كإن المكسورة فهما سواء في المعنى تمت رضي والله أعلم .

٣- قوله: (وفتحت فاعله إلخ) الوجوب كون الفاعل والمفعول والمبتدأ والمضاف إليه مفردا نحو فعلت هذا كراهة أنك قائم تمت والله أعلم .

قال عصام في كلامه أي المصنف مسامحة لأن أن ليس فاعلا ولا مفعولا ولا مبتدأ ولا مضافا إليه بل هي مع جملتها أحد هذه الأشياء ويحتمل أن يكون مراد المصنف كونها أحد هذه الأشياء في المعنى فإنها بمعنى الثبوت ومعنى عندي أنك قائم عندي ثبوت قيامك فالمبتدأ في التحقيق وهو الثبوت الذي هو مدلول أن وهكذا البواقي تمت عصام تمت .

٤- كما تقدم في المثالين عجبت إلخ وعرفت الخ تمت وفي ﴿ولو أن ما في الأرض﴾ لوجوب كون الفاعل والمفعول والمبتدأ والمضاف إليه مفردات تمت .

٥- ما لم يكن المضاف حيث أو إذا فإنها تكسر لما علم من إضافتها إلى الجمل تمت .

٦- قوله: (ما المصدرية) لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الفعل فتكون أن وما دخلت عليه فاعل لفعل محذوف تمت والله اعلم .

نجما، وبعد حروف الجر نحو: ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾، و«حتى» العاطفة والجارة نحو: «عرفت أمورك حتى أنك فاضل» فتقدر بمصدر منصوب على كونها عاطفة أو مجرور على كونها جارة، وبعد ظننت وأخواتها [1]نحو: «ظننت أنك ذاهب» على كونها أول مفعوليها والثاني محذوف تقديره: «ظننت ذهابك حاصلا» وهذا عند الأخفش، وأما عند سيبويه فإنها مَعَ صلتها قائمة مقام المفعولين، وبعد «حقا» كقول الشاعر :

أحقا [2] أَنَّ جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق[3]

وهي حينئذ مؤولة [4] بمصدر مبتدأ وحقا ظرف واقع خبرا تقديره: أفي حق أن جيرتنا استقلوا، وقال ابن مالك: يحتمل أن يكون «حقا» مصدرا بدلا من الفعل وأَنَّ مع صلتها فاعلا تقديره: أَحَقَّ حقًّا أن جيرتنا استقلوا، و«أَمَا» بمعناه

١- هذا إذا لم نأت باللام في خبرها فإن أثبت بها كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى : ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾ وما يحكي من جرئة الحجاج قاتله الله على كتاب الله سبحانه وتعالى أن لسانه سبق- على منقطع سورة والعاديات -إلى فتحة أن فأسقط اللام تمت بغية والله أعلم .

٢- قوله: **أحقا البيت الخ**) أحقا: في موضع الظرف وهو خبر المبتدأ كأنه قال أفي حق استقلال خيرتنا. والاستشهاد أن أن بعد حقا تكون مفتوحة الهمزة تمت شرح .

٣- يقال للجماعة فريق كما يقال للجماعة هم صديق قال الله تعالى : ﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ تمت مغني .

٤- حينئذ أي حين وقوعها بعد حقا بدليل ظهور في قوله

أفي حق مساواتي أخاكم بمالي ثم يظلمني الشريك

تمت ش وقوله :

أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هناك ولا خمر

تمت والله أعلم .

نحو: «أما أنك [1] ذاهب»، وقال ابن مالك:ولو جعلت «أَمَا» استفتاحية لجاز الفتح أيضا على تقدير: «أما معلوم أنك ذاهب»، **(وقالوا[2]لولا أنك لأنه[3] مبتدأ)** إذما بعد[4] لولا لا يكون إلا مبتدأ محذوف [5]الخبر فيكون موضع المفرد وأما [6]قول الشاعر :

١- قوله:(**وأما بمعناه**) أي بمعنى حقا فتكون أَنّ بعدهما إما فاعل أو مبتدأ على المذهبين وإن كسرت أن بعدها فهي حرف استفتاح كما لا تقول أما بك قائم قال الله تعالى : ﴿ألا إن عادا كفروا ربهم﴾ ويجوز الفتح على تأويل ابن مالك ومثله ذكر نجم الدين تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وقالوا لولا أنك) هذا جواب لسؤال وارد على الكلام السابق، توجيه السؤال أن لولا ولو إنما يدخلان الجمل فالواقع بعدهما يكون في موضع الجمل فيجب أن يكسر ما بعدهما؟ والجواب أن يقال قد علم في باب المبتدأ والخبر أنه يجب حذف الخبر بعد لولا فالواقع بعد لولا مع معمولها يكون في موضع المبتدأ فقط فتقدير قولنا لولا أنك منطلق لولا انطلاقك موجود فلا يكون معمولها جملة مستقلة وإلا لوجب أن تقول عند حذف أن في المثال المذكور لولا أنت منطلق لكان كذا لكنه ممتنع فإذ أثبت أنها مع معمولها في موضع مبتدأ حذف خبره لكون مع ما بعدها مفردا ويجب فتحها تمت سعيدي .

٣- لفظ الرضي هذا جواب سؤال مقدر وهو أن لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر أن فأجاب بأن الجملة بعدها لا يجوز إظهار جزئيها كما تقدم في باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا أن لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولا يجوز ففتحناها لتكون أن مع جزئيها في موضع المبتدأ والخبر محذوف، وأما على مذهب الفراء والكسائي في رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا في باب المبتدأ ففتح أن ظاهر تمت منه والله أعلم .

٤- يعني بعد لولا الامتناعية فأما التي للتحضيض فتفتح أن بعدها على الفاعلية لالتزام الفعل بعدها لفظا أو تقديرا نحو لولا أن زيد قائم لولا ثبت قيامه تمت .

٥- حذفاً لازما لسد الجواب مسده فلما التزم حذف الخبر بقي ما بعد لولا مظنة للمبتدأ وحده وهو مفرد تمت ع والله اعلم وأحكم والحمد لله رب العالمين .

٦- جواب سؤال مقدر تقديره أنكم قلتم يقع المبتدأ بعد لولا وقد وقع في قول الشاعر بعدهما الفعل (فقال فتقديره الخ تمت) فالجواب ما في المتن من قوله لأنه مبتدأ تمت .

فلولا [1] تحسبون الحلم عجزا   لما عدم المسيئون احتمالي

فتقديره: «لولا أن تحسبوا» فحذف «أن» ورفع الفعل كما قيل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» ومنه قول الشاعر :

لكم [2]أمانٌ ولولا أننا حُرُمٌ   لم تُلفِ أنفُسُكُم من حتفِهَا وَزَرَا

(و«**لو أنك» لأنه فاعل** [3]) إذا بعد«لو»لا يكون إلا فعلا حقيقة أو تقديرا لكونه حرف شرط قال الله تعالى : ﴿ولو أنهم [1]صبروا﴾ وقال الشاعر :

١- قوله: (ولولا تحسبون البيت إلخ) يقال عدمت الشيء بالكسر أعدمه عدما بالتحريك على غير قياس أي فقدته. والمعنى لولا ظنكم أن حلمي للعجز لما عدم المجرمون عفوي ولكن بحسبانكم الحلم عجزا أو فعنى في عدم الاحتمال فالعفو عن السئين والمكافأة. والاستشهاد أنه قال لولا تحسبون والتقدير لولا أن تحسبوا فحذف أن وجعل الفعل مرفوعا كما في تسمع بالمعيدي خير من أن تراه تمت شرح أبيات والله اعلم .

٢- قوله: (**لكم أمان البيت إلخ**) المراد بالاستشهاد أنه فتح أن بعد لولا تمت . قوله: حرم الحرم جمع حرام كقذل جمع قذال أي لولا أننا محرمون والمقاتلة على المحرم حرام لم تجد أنفسكم ملجأ من هلاكها، ويروى حرم بفتح الحاء والراء معناه حرام أي لولا مقابلتنا معكم حرام علينا لم تلف أي لم تجدوا منا ملجأ وهو مفعول لم تلف أي لكم أمان من هذه المقاتلة تمت شرح أبيات .

٣- وهذا أيضا جواب عن سؤال مقدر وهو أن الواقع بعد لو جملة فيجب الكسر فأجاب بأنه فاعل وبه قال المبرد والزمخشري والزجاج وقال بعضهم إن العلة أنه مبتدأ محذوف الخبر كلولا وبعضهم قال لطول الكلام يسد مسده خبره تمت نجم ثاقب تمت

(*) لفظ الرضي قوله: ولو أنك لأنه فاعل يعني أن لو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا أن لكانت داخلة على الاسمية ولا يجوز ففتحنا ها لتكون مع ما في حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر في باب الفاعل وستجيء في حرف الشرط وكذا يلزم فتحها بعد ما التوقيتية نحو اجلس ما أن زيدا قائم لأنها لا تدخل إلا على الفعل وذلك لأنها مصدرية ويندر دخولها على الاسمية كما يجيء تمت فالتقدير ما ثبت أن زيدا قائم كما في لو أنك قمت سواء تمت منه .

أي: سعت نفسي

ولو(٢) أَنَّ قومي أنطقتني رماحُهم نطقتُ ولكن الرماح أَجَرَتِ

وعن سيبويه أن «أَنَّ» المفتوحة الواقعة بعد «لو» مع صلتها مبتدأ ساد مسد جزئي(٣) الكلام (٤)**(فإن جاز(٥) التقديران جاز الأمران مثل: «من يكرمني فإني أكرمه») مما** وقعت بعد فاء الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير مؤولة بمصدرٍ تقديره: «من يكرمني فأنا أكرمه»، والفتح على جعله في تأويل مصدرٍ مرفوع بالابتداء والخبرُ محذوف [أي] «فإكرامي له ثابت»، أو بالخبريةِ والمبتدأ محذوف أي: «فجزاءه أني أكرمُه» والأول أولى؛ لسلامته عن الحذف والتقدير،

١- قوله: (ولو أنهم صبروا) فلو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا أن لكانت داخلة على الاسمية ولا يجوز ففتحناها لتكن مع ما في حيزها فاعل فعل محذوف وهو ثبت تمت رضي.

٢- قوله: (ولو أن قومي أنطقتني) قيل النطق يستعمل في الكلام وغيره ولذا قيل ينطق الطير ثم توسعوا فقال نطق الكتاب بكذا، والإجرار أن يشق لسان الفصيل ويجعل فيه عود لئلا يرضع أمه وقد يستعمل الإجرار في الرمح إذا كسر في المطعون. يقول: لو أن قومي اجتهدوا في الحرب لا فتخرت بهم وذكرت مفاخرهم وشجاعتهم ولكن رماحهم أجرت لساني كما تجر لسان الفصيل وأسند الفعل إلى الرماح مجازا أو مبالغة.

والاستشهاد: أنه فتح أَنَّ بعد لو لأنه في المعنى فاعل تمت شراب .

٣- فحينئذ يلزم أن لا يكون دخول لو على الفعل لا حقيقة ولا تقديرا تمت والله أعلم .

٤- قوله: (سادة مسد جزئي الكلام) يعني قائمة مقام الفعل المقدر وفاعله تمت فح تمت .

٥- هذه المسألة لزمت بما تقدم فلهذا أفردها بالفاء وهي للفصل دون الواو تمت سعيدي .

واعلم أن أن تفتح بعد لاجرم غالبا نحو ﴿لاجرم أن لهم النار﴾ ففتح أن بعدها وهو المشهور وبه قرأ القراء وقد أجريت لاجرم مجرا اليمين فكسر بعض العرب أن بعدها، وفسر الفراء لاجرم مرة بلابد به ومرة بحقا، وعند سيبويه أن «لا» رد لما سبق و«جرم» فعل ماض بمعنى حقا وأن وما بعدها في موضع رفع وعلى هذا فلاوجه لكسرها إلاما حكى الفراء فتقول لا جرم أي لا شك ولقد أحسنت ذكره ابن عقيل تمت .

وفي التنزيل ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه[1] من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم﴾ بفتح الأولى وكسر الثانية عن نافع، وفتحهما عن ابن عامر وعاصم، وكسرهما عن الباقين، [2] (و * **إذا إنه عبد القفا واللهازم** * [3]) مما وقع بعد «إذا» المفاجأة فالكسرُ على تقدير: «فإذا هو عبدُ[4] القفا واللهازم»، والفتحُ على تأويلها مع صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، تقديره: «فإذا عبوديته حاصلة» والأول أولى لما مرَّ، وفي نحو:

١- كسر الأولى على أنها جملة مستأنفة أو تحمل كتب على قال، وفتحها بأنها بدل من الرحمة أي كتب أنه من عمل منكم، أو بأنه مبتدأ محذوف الخبر أي عليه أنه من عمل والهاء في أنه ضمير الشأن، وكسر الثانية لقطعها عن الأولى، أو على أنها تكرير الأولى إذا كسرت، وفتحها على تكرير الأولى إذا فتحت أو على أنها خبر مبتدأ محذوف أي فشأنه أنه غفور رحيم أو على حذف ظرف . أي فعله الغفران والرحمة تمت ع .

٢- الحجة في كسر الثانية وفتحها يعني على سياق كلام الشارح حيث قال لما وقعت بعد ما الجزاء وأما كلام ابن الحاجب فيمكن إدراجها جميعا كما ذلك ظاهر تمت .

قوله: (كتب ربكم على نفسه الرحمة إلخ) قال في الكشاف ما لفظه وروي أنه فإنه بالكسر على الاستئناف كأن الرحمة استفسرت فقيل إنه من عمل منكم، وبالفتح على الإبدال من الرحمة انتهى .

٣- وهذا البيت قد مر شرحه في قسم المبنيات في الظروف في شرح قوله: وقد تكون إذا للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها غالبا نحو خرجت فإذا السبع تمت والله اعلم .

قوله: (عبد القفا واللهازم) قيل في معنى البيت عبد القفا هو الدني فكأنه قفاه استخدمه لدنية عند ضربه الناس وإنما خص هذين العضوين لأن اللؤم يظهر بهما .

قال الجوهري اللهزميان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين والواحدة لهزمة بالكسر والجمع اللهازم أي كنت أظن أن زيدا سيدا كما قيل فإذا إنه الدني وعبد البطن تمت سعيدي والله اعلم .

٤- فيكون النظر إلى الشخص نفسه لا إلى عمله وهو خدمته تمت والله أعلم .

«قولك:[«أول ما أقول أني أحمد الله» فالفتحُ على تأويلها مع صلتها [1]مصدرا خبرا مفردا للمبتدأ وحذفِ مفعولِ [2]القولِ تقديره: «أَوَّل قولي حمدُ الله»؛ والكسرُ على أنها جملة واقعة مفعولا للقول والخبر محذوف أي: «أول قولي إِني[3]أحمد الله ثابت» [هذا] على تأويل الفارسي والزمخشري، وأَمَّا على قول ابن الحاجب أنها جملة واقعة خبرا للمبتدأ وتقديره: «أول ما أقول من الحكايات إِني أحمد الله» لأنَّ أولَ أفعلُ التفضيل فلا يضاف إلا إلى ما هو[4] بعضُه، وفي قولك: «أَمَا والله إنَّ

١- أي فالفتح على أن قولي مصدر مضاف إلى فاعله وليس بمعنى القول والتقدير أول قولي أي أقوالي حمد الله فلم يجمع لأن المصدر لا يجمع إلا على قصد الاختلاف فيكون قد أخبر عن المصدر بالمصدر تمت نجم والله أعلم.

٢- أي استغنى عنه وإلا فالقول هنا بمعنى المقول ولا مفعول له على هذا التأويل فالحذف كناية عن الاستغناء وقد نبه عليه الرضي فتأمله تمت والله أعلم.

٣- وأول هذه الجملة باعتبار الحروف الهمزة وباعتبار الكلمات إني فلزم على تأويلهما أن يكون المعنى على الإخبار بالثبوت عن الهمزة أو كلمة«إني»وهو فاسد تمت ش.

٤- إشارة إلى فساد تأويل الفارسي والزمخشري وتحقيقه: أنا إذا جعلنا إني أحمد الله مقول القول كان عين الأول كما تقول أعجبني قول زيد أن عمرا منطلقا فإن عمرا منطلق نفس القول وإذا كان كذلك لزم أن يكون المعنى أول أني أحمد الله وأول أفعل تفضيل بعض الذي أضيف هو إليه فيكون الإخبار بثابت أو موجود عن أول أني أحمد الله وأوله باعتبار الحروف الهمزة وباعتبار الكلمات إني وذلك غير مراد فيجب أن يكون الكسر لأجل أن أول مضاف إلى أقول كما تقول أول الأقوال التي تكلمت بها اليوم زيد منطلق فحينئذ لا حاجة إلى خبر محذوف بل يكون قولك إني أحمد الله هو الخبر ووجب أن يكون جملة لأنك أخبرت به عما معناه جملة لأنه قول ولأن أول الأقوال قول تمت ح ابن هطيل والله سبحانه أعلم.

ولفظ المنقح الظاهر أن إِمَّا ههنا زائدة طمح بها القلم أو حذفت الفاء من جوابها سهواً وهو قوله إِنها جملة وكلام المصنف هو الصواب حيث قال في شرح المفصل لوجعل مع الكسر معمولا لأقول كان عين القول فيصير التقدير«أول إِني أحمد الله»وأول اسم تفضيل وهو لا يضاف إلا إلى بعضه فيجب أن يكون قولك ثابت أوموجود إنما وقع خبرا عن أول إِني أحمد الله وأوله الهمزة باعتبار الحروف وأني

زيدا منطلق» مما وقع بينها وبين «أَمَا» يمين[1] فالفتحُ على أن «أَمَا» بمعنى «حقا»، والكسر على أنها استفتاحية، (**فلذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظاً أو حكماً بالرفع دون المفتوحة**) أي: ولكون المكسورة غير مغيرة لمعنى الجملة صح أن تقدر كالعدم[2] فيعطف على اسمها بالرفع حملاً على محله (**مثل**: «**إن زيدا قائم وعمرو**») قال الشاعر[جرير]:

إن النبوةَ[3] والخلافةَ فيهم والمَكْرُمَاتُ وسادةٌ أطهارُ

والآخر:

فمن يك[4] لم يَنجَبْ أبوه وأمه فإن لنا الأمَّ النجيبةَ والأبُ

باعتبار الكلم وهو فاسد، والصواب أن أول مضاف إلى أقوال متعددة ثم أخبر بما هو أولها وحكاه كما تقول: أول الكلمات التي تكلمت بها زيدٌ منطلقٌ» قال وهذا التأويل هو الصحيح وما ذكره الفارسي والزمخشري لم يصدر عن فطانة بل عن ذهول تمت منقح .

١- هذا ليس بشرط فإنه يجوز الوجهان وإن لم يفصل بينهما يمين كما يفصح به كلام الرضي فإنه قال إن فتحت فإما بمعنى حقا وإن كسرت فإما حرف استفتاح كألا تقول أما إنك ذاهب قال الله تعالى: ﴿ألا إن عادا كفروا ربهم﴾ وتقول أيضا أما والله أنه ذاهب بالفتح أي في حق والله ذهابه وأما والله إنه ذاهب كأنك قلت ألا والله إنه ذاهب في الاستفتاحية تمت رضي والله أعلم .

٢- فكان اسمها المنصوب في محل الرفع لأنها كالعدم إذ فائدتها التأكيد فقط فجاز أن يعطف على محل ذلك الاسم بالرفع تمت رضي .

٣- قوله: (إن النبوة البيت إلخ) فيهم ضمير لقريش والمكرمات جمع مكرمة، وسادة جمع سيد، وأطهار جمع طاهر كأنصار جمع ناصر معنى فيهم هذه المحامد.

والاستشهاد أنه رفع المكرمات عطفا على محل النبوءة والخلافة تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (**فمن يك لم ينجب** البيت) هو من الطويل فمن موصولة مبتدأ وخبره، فإن لنا دخلت فيه الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط، وينجب بضم الياء من أنجب الرجل إذا ولد ولدا نجيبا ولا يقال للمرأة التي تلد النجباء إلا منجبة ومنجابة وههنا قال النجيبة إما على حذف الزوائد للضرورة أو يكون الأصل النجيبة أولادها ثم حذف المضاف وأناب عنه المضاف إليه.

وما وقعت بعد العلم [1] أو معناه وإن كانت مفتوحة لفظاً فهي مكسورة حكما حيث تكون مع ما عملت فيه بتأويل الجملة فيصح أن يعطف على محله كالمكسورةِ صريحاً نحو: «علمتِ أن زيدا قائمٌ وعمروٌ» فيما كان بعد العلم ومنه قوله :

وإلا [2]فاعملوا أنا وأنتم [1] بغاة ما بقينا في شقاق

والشاهد في قوله والأب حيث رفع عطف على محل الأم لأنه في الأصل مبتدأ تمت شواهد يمني والله أعلم .

١- يعني وإن كان في تقدير المفرد يعني من جهة أن التقدير علمت قيام زيد لأنها في تقدير اسمين إذ أن مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت كما أن إن المكسورة مع جزئيها بتقدير اسمين أعني المبتدأ والخبر فحكم المفتوحة بعد أفعال القلوب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين .

قال السيرافي لا يجوز العطف على محل اسم المفتوحة بالرفع مطلقا لأن اسمها لم يبق فيه معنى الابتداء بل صارت أن مع الاسم والخبر بتأويل اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور كما ذكر فاسمها كبعض حروف الكلمة . قال نجم الدين ونظرُ أبي سعيدٍ صحيح تمت نجم .

٢- قوله: **(وإلا فاعلموا البيت إلخ)** قبله :

إذا جرت نواصي آل بدر فأدوها وأسرى في الوثاق

الجزاء القطع، والشقاق العدواة أخذ من شق الوادي وهو جانبه لأن كلا من المتعادين في جانب، وما بقينا أي مدة بقائنا، البغاة جمع باغ كطغاة جمع طاغ. وسبب إنشاء هذا الشعر أن بني تميم من طيء أخذوا جماعة من آل بدر وهو قوم فزارة وجزوا نواصيهم وحبسوهم وكان يفعل بالأسير ذلك فغضب بنو فزارة من ذلك الصنع فقال بشر إذا جززتم نواصيهم أي آل بدر فاحملوا واطلقوا من أسرتم وإلا بقي الظلم والبغي والعداوة بيننا وبينكم وأسرى في الوثاق أي وهم أسري والجملة حالية، قوله: وإلا أصله وإن لم تكونوا مودين فاعلموا إلخ.

والاستشهاد أنه قال وأنتم بدل وإياكم وهذا يدل على أن التقدير وإلا فاعلموا أنا بغاة وأنتم أيضا بغاة فيكون عطف على اسم أن المفتوحة كالمكسورة لأنه بعد العلم ويصح العطف على محله تمت والله تعالى أعلم .

ومنه قوله تعالى : ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنَّ الله بريء من المشركين ورسولُه﴾[٢] في معنى العلم، [٣]ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع بالخبر مع التأكيد أو الفصل بلا ضعف[٤] وبدونهما مع ضعف، **(ويشترط)** في جواز العطف على المحل **(مضيّ الخبر لفظا)** كما مر[٥] **(أوتقديرا)** مثل: «إن زيدا وعمرو قائم» على تقدير حذف[٦] الخبر من الأول[٧] وهذا إذا كان خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر،

١- قيل ليس هو من العطف على المحل بل هو من عطف الجملة على الجملة أي إنا بغاة وأنتم كذلك تمت ع والله أعلم .

٢- قال نجم الدين الذي يقول إن قوله تعالى: ﴿ورسوله﴾ عطف على الضمير في بريء وجاز ذلك بلا تأكيد بالمنفصل لقيام الفصل بقوله من المشركين مقام التأكيد، أو تقول ورسوله مبتدأ محذوف الخبر أي ورسوله كذلك تمت رضي الله عنه .

٣- قوله: **(في معنى العلم)** لأن الأذان في معنى العلم ورسوله عطف على محل الجلالة، ويجوز الرفع في الآية عطفا على الضمير في بريء للفصل بقوله من المشركين، أو يكون التقدير ورسوله بريء فيكون عطف جملة على جملة تمت.

٤- في قوله إن زيدا قائم وعمرو فتقول إن زيدا قائم هو وعمر، ومع التأكيد ومع الفصل إن زيدا قائم اليوم وعمرو، ومع غيرهما على ضعف تمت .

٥- من قوله: فإن لنا الأم النجيبة والأب وكالمثال تمت .

٦- ومنه قوله: خليلي هل طب :

خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

فطب مرفوع بالابتداء وخبره موجود المقدر وهو مثلث الطاء، والشاهد في إني حيث حذف خبره لدلالة خبر المعطوف وهو قوله دنفان والتقدير فإني دنف وأنتما دنفان وهو بفتح الدال وكسر النون من الدنف بفتحتين وهو المرض الملازم يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، يقال باح بسره إذا أظهر، وإن لم تبوحا عطف على مقدر تقديره إن بحتما بالهوى وإن لم تبوحا تمت شواهد .

٧- الأولى على تقدير كون الخبر عن الأول تمت ش هذه فائدة شريفة تمت والله أعلم .

ولو كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله تعالى : ﴿وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين﴾[1] فلا تقول: «إن زيدا وعمرو ذاهبان» برفع عمر وكون الخبر مثنى لتأديته إلى كون الشيء الواحد معمولا لعاملين إذ ذاهبان من حيث أنه خبر عن زيد معمول لإن ومن حيث أنه خبر عن عمرو معمول للابتداء، وأما بنصب «عمرو» فيجوز مطلقا قبل مضي الخبر وبعده كقوله تعالى : ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ وقول الشاعر :

إن الربيع [2]الجود والخريفا[3] يدا أبي العباس والصُّيُوفا[4]

وكذا[5] إذا لم يكن الخبر مثنى نحو: «إن زيدا وعمرو ذاهب» لعدم كون ذاهب معمولا لعاملين إذ لا ليس خبرا عنهما بل عن أحدهما والآخر محذوف،

١- عطف على محل الظالمين وذكر خبر الأول وهو بعضهم أولياء بعض لكونه مخالفا لخبر المعطوف تمت والله سبحانه أعلم .

٢- قوله: (إن الربيع البيت إلخ) الخريف أحد فصول السنة تخرف فيه الثمار أي تجنى، الندى العطا والصيوف جمع صيف مدح الشاعر أبا العباس بالكرم وبالغ فيه وقال إن فصول السنة كلها الربيع والخريف والصيف والشتاء عطاء الممدوح في حق الأناسي، والمراد ما في هذه الفصول وإنما سكت عن الشتاء لدلالة الصيف عليهما لما بينهما من التقابل.

والاستشهاد أنه عطف الصيف على الربيع بعد مضي الخبر وهو يدا أبي العباس تمت شرح .

٣- قوله: (**الجود**) بضم الجيم و سكون الواو المطر الغزير ويروى الجون والمراد به السحابه السوادء وهو صفة الربيع، وأراد به وبالخريف والصيوف أمطارهم، وفي البيت قلب أو عكس إذ الأصل أن يقال إن ندا أبي العباس في الربيع والخريف والصيوف فقلب اللفظ والإعراب حين اضطر، أو عكس التشبيه مبالغة، وأراد بأبي العباس السفاح أو الخلفاء العباسيين تمت شواهد .

٤- والمراد بالاستشهاد أنه عطف الخريف على الربيع قبل مضي الخبر والضيوف بعد مضيه وهذا هو الصواب تمت

٥- أي وكذا يرفع عمرو مطلقا قبل مضي الخبر وبعده تمت .

(خلافا[1] للكوفيين،ولا أثر[2] لكونه مبنيا، [3]خلافاً[4] للمبرد والكسائي[5] في مثل: «إنك وزيد ذاهبان») فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقا سواء

١- الكوفيون جوزوا العطف على محل اسم إن قبل مضي الخبر لفظا أو تقديرا لأن خبر إن مرفوع عندهم بما ارتفع به قبل دخول إن فلا يلزم من ذلك عمل عاملين في معمول واحد تمت كبير. وقد عرفت الرد عليهم فيما نقل في خبر إن تمت والله أعلم .

٢- راجع إلى قوله: (ويشترط مضي الخبر) ولو كان اسمها مبنيا، وصواب العبارة ولا أثر لخفاء الإعراب تمت ليكون شاملا للمعرب والمبني في نحو إن الفتى وزيد تمت والله أعلم .

٣- وأما قوله: ﴿إن الذين آمنوا و الذين هادوا والنصارى والصبون من آمن بالله﴾ فعلى أن الواو في والصابون اعتراضية لا للعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر أي والصابون كذلك لسد خبر إن مسده ودلالته عليه كما في *ياتيم يتم عدي لا أبالكم* على مذهب المبرد تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٤- قوله: (**خلافا للمبرد**) اعلم أن الكسائي والمبرد ذهبا إلى أن اسم المكسورة إذا كان مبنيا جاز العطف على محله قبل مضي الخبر لفظا أو تقديرا وليس مضى الخبر شرطاً عندهما كما تقول إنك وزيد ذاهبان، والمانع الذي ذكرناه من العطف على محل اسمها قبل مضي الخبر لما كان موجودا ههنا أيضا أشار المصنف إليه بقوله ولا أثر لكونه مبنيا، اعلم أني وجدت هذا بخلاف ما ذكره المصنف وهو أن الكسائي أجاز العطف على المحل سواء ظهر الإعراب أو لم يظهر،وجوابه ما مر،وأن الفراء يجوز العطف فيما لم يظهر فيه الإعراب و لم يجوز فيما ظهر فيه الإعراب تمت كبير ورواية الخبيصي هي رواية ابن مالك في التسهيل ونجم الدين تمت .

٥- الظاهر أن هذا مذهب الفراء والإطلاق مذهب الكسائي كما هو مذكور في كتب النحو تمت ولهذا نبه الشارح رحمه الله بعبارة لطيفة على أن رواية الشيخ وهم في أن الخلاف على غير ما رواه الشيخ فلله دره من شارح تمت بغية الطلاب تمت.

(*) واحتج الكسائي بقول الشاعر :

فمن يك أمسا بالمدينة رحله   فإني وقيار بها لغريب

تمت .

كان اسمها مظهرا أو مضمرا لما مرَّ وبعض الكوفيين [1] كالمبرد والكسائي لا يشترطون مطلقا فيجوزون «إن زيدا وعمرو قائمان» و«إنك وزيد ذاهبان»، [2] وأما الفراء فإنه يجوز في مثل: «إنك وزيد ذاهبان» مما يخفي فيه إعراب الاسم إذ قد جاء عن بعض العرب: «إنهم أجمعون [3] ذاهبون، [4] وإنك وزيد ذاهبان» وهذا من عطف المفردات عند بعضهم، [5] ومن عطف الجمل عند آخرين وهذا اختيار ابن مالك. (ولكنَّ كذلك) فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي الخبر لفظا أو تقديرا نحو: «ما خرج زيد لكنَّ أخاك خارج وعمرو» وقال الشاعر :

١- هذا مخالف لنقل المصنف تمت ش وهي أيضا مروية كذا في اليمني وكأنهما أرادا التثنية على وهم الشيخ في النقل تمت والله أعلم

٢- روى الخبيصي رحمه الله تعالى في اشتراط العطف على محل اسم إن أن يكون مبنيا وأسندها إلى الفراء وكذلك نجم الدين وابن مالك في التسهيل، وقال ابن الحاجب إن المشترط لذلك الكسائي والمبرد وبقي النظر على صاحب الخبيصي في كونه ذكر أن المبرد من الكوفيين وهو بصري تمت والله أعلم .

٣- قوله: **(إنهم أجمعون ذاهبون)** وقد أورد سيبويه أن بعض العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وسببه إنهم لما رأوا أن معناهما معنى الابتداء لأن إن لا تغير معنى الجملة فيكون إنهم وإنك مثل هم وأنت والحق أنه لا يجوز العطف بالرفع وإن كان الاسم مبنيا فلا يكون لكون الاسم مبنيا أثر في جواز العطف على المحل من غير مضي الخبر لأن ما ذكرناه من المانع قائم فيه، بل الصواب أن يحمل القولان على أن تقدير الأول إنهم هم أجمعون ذاهبون فهم مبتدأ و أجمعون تأكيد وذاهبون خبره والجملة خبر إن، والتقدير الثاني إنك أنت وزيد فأنت مبتدأ وزيد معطوف وذاهبان خبرهما والمجموع خبر إن وحذف المتبوع إذا علم جائز فالقول به راجح تمت سعيدي والله أعلم .

٤- يعني فأكد اسم إن على محله وإذا ثبت ذلك في التأكيد فكذلك في العطف تمت ع .

٥- وهذا من عطف المفردات على المفردات عند بعضهم أنه مثل قولك إن زيدا قائم وعمرو فيكون من العطف على محل اسم المكسورة تمت ش تمت .

وما قَصُرَتْ بي في التسامي خُؤُوْلة ولكن عمي طيبُ الأصلِ والخالُ(١)

لكونه للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه قبلها كما لا يغيرها التأكيد، دون بقية الحروف المشبهة مثل «كأن وليت ولعل» فإنها تغير معناها من الأخبار إلى الإنشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل، وعن الفراء أنه يجوز مستدلا بقول الشاعر :

يا ليتني (٢)وأنت يا لميس(٣) في بلدة ليس بها أنيس

وهو مؤول عند غيره بكونه في تقدير «يا ليتني وأنت معي» على أنها جمله حالية بين اسم ليت وخبرها، وعن الجرمي والزجاج والفراء(٤) حمل بقية

١- قوله: **(وما قصرت بي البيت إلخ)** وقبله :

وما كنت سباقا إلى كل غاية بها يبتغى في الناس مجد وإجلال

وهما من الطويل، والسباق مبالغة سابق، أراد بغاية غاية المراتب والمفاخر، والمجد الكرم، والإجلال التعظيم، والتسامي العلو والعراقة في النسب، ويروى في المعالي والخؤولة بضم الخاء إما بمعنى المصدر كالعمومة أو جمع خال كالعمومة جمع عم والمعنى أنه حصل له السؤدد من وجهين أحدهما من قبل نفسه وهو كونه سباقا إلى غاية المفاخر والآخر من قبل نسبه من جهتي أبيه وأمه وإلى الثاني أشار بقوله خؤولة، وأما الأول في ولا عمومه بدل على ذلك عجزه فافهم.

والشاهد في قوله والخال حيث عطف على محل عمي لأنه في الأصل مبتدأ والتقدير والخال طيب الأصل كذلك والدليل على الرفع القافية فإنها مرفوعة تمت شواهد والله أعلم .

٢- قوله: (ياليتني البيت إلخ) لميس اسم جارية تمنى الشاعر أنه في بلد مع هذه الجارية وليس فيه أحد معهما. والاستشهاد أنه عطف أنت على محل اسم ليت وهو ضمير المتكلم المتصل بليت قبل مضي الخبر لأن خبره في بلدة وهو متأخر وهذا متمسك الفراء وعند غيره متأول كما ذكر في المتن تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- لميس كأمير المرأة اللينة الملمس وعلم للنساء وكزبير للرجال تمت قاموس تمت .

٤- ولم يذكر غيرهم في ذلك منعا ولا إجازة قال نجم الدين والأصل الجواز إذ لا فارق وقال ولم يذكروا البدل والقياس أن يكون مثل سائر التوابع في جواز رفعه كما تقول لا غلام رجل في الدار إلا

التوابع(1) سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف، وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿إنّ ربي يقذف بالحق علامُ الغيوب(2)﴾، ويجوز العطفُ على الضمير المستتر في الخبر في الجميع مع التأكيد أو الفصل بلا ضعف، وبدونهما معه نحو: «لكنّ زيدا منطلق هو وعمرو، وليت زيدا قائم هو وعمرو» (ولذلك(3)) أي ولعدم تغييرها الجملةَ (دخلت اللام) أي لام الابتداء(4) (مع المكسورة (1)دونها) أي

زيد فتقول الزيدين أعجباني شمائلهما تمت ابن هطيل تمت بالرفع على المحل إذ لو أبدل على اللفظ لنصب شمائلهما تمت هطيل .

١- عطف البيان والصفة والتأكيد ومثال التأكيد إنّ الزيدين أعجباني كلاهما أو أخواك أو شمائلهما أو وجوههما تمت نجم ثاقب . مثال لبدل الكل أو الاشتمال أو البعض تمت

٢- وأما عند غيرهم فيمكن أن يقال علام الغيوب خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو بدل من الضمير في يقذف أو فاعل ليقذف على أن لا ضمير فيه واستغني عن العائد بالظاهر الموافق للأول في المعنى فعند غيرهم ليس بصفة لئلا يلزم الفصل بالخبرين بين الصفة والموصوف، والفرق بين البواقي والعطفِ أنّ المعطوف غيرُ المعطوف عليه فلا يستبعد اختلافهما في الإعراب بخلاف البواقي فكأنه يؤدي إلى اختلاف الشيء الواحد تمت والله أعلم .

٣- قوله: (ولذلك دخلت اللام) اعلم أن هذه اللام لام الابتداء المذكورة في جواب القسم وكان حقها أن تدخل في أول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى إن سواءً أعني التحقيق والتأكيد وكلاهما حرف ابتداء فكرهوا اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا أن لكونها عاملة والعامل حري بالتقدم على معموله وخاصة إذا كان حرفا إذ هو ضعيف العمل، وراعوا مع تأخير اللام شيئين أحدهما أن يقع بينهما فصل لأن المكروه هو الاجتماع والآخر أنها لما سقطت عن مرتبتها وهو صدر الكلام أعني المبتدأ والخبر المقدم ومعمول الخبر المقدم نحو لزيد قائم ولقائم زيد ولطعامك زيد آكل لا يدخل مع التأخير إلا على أحد الثلاثة إلى آخر ما قاله نجم الدين تمت بلفظه .

٤- التي هي لتأكيد معنى الجملة تمت على خبر المكسورة أو على اسمها أو على ما بينهما تمت وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى : ﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾ وذلك لوضعها موضع الخبر فكأنها دخلت على الخبر وقد تتكرر اللام في الخبر وفي متعلقه المتقدم عليه نحو إن زيدا لفيك لراغب وهو قليل منع منه المبرد وأجازه الزجاج تمت رضي والله أعلم .

دون المفتوحة (**على الخبر**) المثبتِ[٢] المؤخرِ من الاسم وإن كان بعيدا، مفرداً كان كقوله تعالى : ﴿وإن ربك لذو فضل على الناس﴾ وقول الشاعر :

وإني على أنْ قد تجشمتُ هجرَها ... لِمَا ضمنتني أم عمرو لضامنُ[٣]

أو جملةً اسمية على أولِ جزئيها على الأكثر كقول الشاعر :

إن الكريم[٤] لَمَن يرجوه ذو جدةٍ ... وإنْ تعذر إيسار وتنويل

وعلى ثانيهما على شذوذ[١] كقوله[٢] :

١- وشذ دخولها في خبر أن المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير ﴿ألا أنهم ليأكلون الطعام﴾ كما يأتي وكذا قرئ في الشواذ ﴿وأن الله لسميع عليم﴾ بالفتح ذكره الرضي تمت والله أعلم.

٢- قوله: (المثبت) يحترز عن المنفي وقوله: المؤخر عن الاسم، يحترز عن المقدم على الاسم بعد دخول اللام عليهما لأن أكثر النفي لما أوله لام نحو لن ولم لما فلو دخل اللام للزم اجتماع اللامين- ولاجتماع أدى إلى التأكيد في الخبر المقدم على الاسم تمت والله أعلم — فاختاروا تقديم أن دون اللام ترجيحاً للعامل على ما ليس بعامل تمت جامي تمت .

٣- قوله: (**وإني على أن قد تجشمت البيت إلخ**) تجشمته إذا تكلفته على مشقة، وضمتني من التضمين يقال ضمنه فتضمن ولما ضمنتني متعلق بضامن. والمعنى وإني ضامن وكفيل لشيء ضمنتني أم عمرو أي صيرتني ضامنا له لرفع تجشم هجرها على أن لي كلفة ومشقة في هجرها.

والاستشهاد دخول اللام في خبر إن وهو لضامن تمت شراب .

٤- قوله: (**إن الكريم البيت إلخ**) الإيسار مصدر أيسر الرجل استغنى، والتنويل تفعيل من النوال وهو العطاء والجدة والغناء وأصله وجدة كغدة، أي الذي يرجو الكريم فهو ذو غنا ولو تعذر إيساره وتنويله. الإعراب فاعل يرجو ضمير من وإنما حملناه على ذلك ليكون خبر إن جملة لأنه لو كان ذو جدة فاعلا ليرجوه فيكون من مع ما بعده موصولا مع صلته والموصول مع صلته منزل منزلة المفرد فلا يستقيم كونه مثالا لدخول اللام على الجملة، وقوله من يرجوه مبتدأ وخبره ذو جدة، وقوله ولو تعذر من باب أحبك ولو كنت قاتلي، والضمير المنصوب في يرجوه الكريم. الاستشهاد أنه أدخل اللام على أول جزئيها تمت .

وعُذْ بهم

إن الأُولى وُصِفُوا قومي لهم فأَصخ وعُذْهم تلق من عاداك مخذولا[٣]

أو فعليةً مضارعيةً بغير حرف التنفيس[٤] مثل: «إن زيدا ليقوم» أو معه نحو: «إن زيدا لسوف يقوم»[٥] لشبه المضارع الاسم، أو ماضيةً[٦] مقرونةً بقدِ

علة لدخول اللام

١- قوله: (على شذوذ) وإنما كان دخولها على أول جزئيها أكثر من ثانيها لأن حقها لما سقطت عن التصدير أن لا يؤخر عن الخبر وعن أول جزئي تمت .

٢- ومن دخولها على الجزء الثاني قوله :

فإنك من جاريته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد

تمت تسهيل .

٣- قوله: (**إن الأولى وصفوا إلخ**) يقال أصاخ له أي استمع، وعذ أمر من العوذ، والإصاخة قبول النصحية والاستماع والمعنى إن الذين وصفوا عندك بالشجاعة وصدق القول هم قومي فاستمع قولهم واستعذ بهم تجد من خاصمك مخذولا مقهورا.

فالاستشهاد أنه أدخل اللام على هم وهو الجزء الثاني من الجملة في اللفظ وإن كان في التقدير هو الجزء الأول في الحقيقة لأنه مبتدأ وقومي خبره، وفيه نظر لأن قومي لا يجوز أن يكون خبرا لما ثبت من قبل أنه إذا كانا معرفتين وجب تقديم المبتدأ تمت شرح أبيات ولعله من قبل بنونا بنو أبنائنا إلخ تمت .

٤- قوله: (**حرف التنفيس**) الأحسن حرف الاستقبال لأنه أو ضح ومعنى التنفيس التوسيع لأن هذه الحروف تنقل الفعل من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال ذكر معناه ابن هشام تمت .

٥- خلافا للكوفيين قالوا لأن لام الابتداء تفيد الحالية وحرفُ التنفيس يفيد الاستقبال وذلك متناقض. وقال نجم الدين:إن اللام للابتداء ومعناها التوكيد ولا تفيد الحالية تمت .

٦- قوله: (**أو ماضيه**) قال نجم الدين وإنما يدخل على الخبر إذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز إن زيدا لقام ويجوز إن زيدا لقد قام كما جاز في المضارع لقربه منه كما مضى في شرح جواب القسم حيث قال في ذلك البحث ولا تدخل يعني اللام على الماضي لبعده عن مشابهة الاسم فإذا دخلت قد كثر دخول لام الابتداء عليه نحو لقد سمع الله ولقد أتينا إبراهيم وذلك لأنها تقربه من الحال تمت، قوله

نحو: «إنَّك لقد قمت» لشبه الماضي بالمضارع حينئذ،[1] أو غيرَ متصرفةٍ نحو: «إن زيدا لنعم الرجل» لاستلزام الإنشاءِ الحضورَ وشبهِ ما فيه الحضور المضارعَ، دون المنفي[2]،[3] لاجتماع لامين في أكثره وكراهتهم ذلك، وطرداً للباب[4] في الباقي، والمقدمِ[5] على الاسم، لامتناع «إن لعندك زيدا، وإن غدا لعندنا زيدا» والماضيةِ المتصرفةِ بغير قد، لبعد شبه الماضي بالمضارع حينئذ، (**أو على الاسم إذا فَصل بينه وبينها**) نحو: «إن عندك لزيدا» أو معمولِهِ نحو: «إن فيك لزيدا[6] راغب»، (**أو على مابينهما** [1]) معمولاً للخبر نحو: «إن زيدا لفي الدار جالس، وإن زيدا لطعامَك آكلٌ» قال الشاعر :

مقرونة بقد لأنها تقرب الماضي من الحال فيصير الماضي كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لأن في قد أيضا معنى التحقيق والتوكيد تمت .

١- لعله يريد حين أن يقرن بقد إذ تصير قريبا من المضارع بقد تمت والله أعلم .

٢- قوله: (دون المنفي) مقابل قوله المثبت معناه إذا كان منفيا أي الخبر فلا تدخل لام الابتداء لأن حرف النفي المستعمل في الأكثر لا فلو دخل اللام عليه لزم اجتماع لامين نحو إن زيدا للايقوم وللاقائم تمت وقد جاء دخول لام الابتداء على حروف النفي كقوله :

وأعلم أن تسليما وتركا ... للامتشابهان ولا سواء

تمت .

٣- أي فلذلك دخلت اللام على الخبر المثبت دون المنفي لأن المنفي إما بلن أو بلا أو بلم أو بلما أو بإن أو بما والأكثر ما في أوله اللام تمت ع .

٤- لأن لام الابتداء لا تدخل إلا على أحد ثلاثة أشياء إما المبتدأ أو الخبر المقدم في باب المبتدأ أو معمول الخبر المقدم أيضا وكذلك إذا دخلت أن يكون حكمها ما ذكر نحو إن من الشعر لحكمه وإن زيدا لفي الدار قائم وإن زيدا لقائم منقولة تمت .

٥- قوله: (والمقدم) أي ودون الخبر المقدم ولا تدخل لام الابتداء على جملة قسمية ولا جواب قسم فيه لام فإن أريد دخولها فصل بينها بما الزائدة نحو وإن كلا لما ليوفينهم تمت نجم ثاقب .

٦- ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان تصدره لوقوعه في حيز إن تمت نجم .

إنَّ امرأً [٢] خصني عمدا مودته   على النائي لعندي غيرُ[٣] مكفورِ

أو فصلاً [٤]كقوله تعالى : ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ فلا يقال: «إن زيدا جالس لفي الدار» ولا «إنَّ زيدا آكل لطعامَك» لئلا يؤخر عن جزئي الكلام إذ حقها التقديم لكونها للابتداء لكن لكراهة الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى التأكيد أخروها فيما[٥] ذكر، ولا مثل: «إن زيداً لطعامَك

١- أي بين الاسم والخبر يعني تدخل اللام على ما يتعلق بالخبر إذا تقدم على الخبر أو تأخر عن الاسم تمت

٢- قوله: (**أن امرأ البيت إلخ**) قائله أبو زيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان بنو تغلب أخذوا إبلا على أبي زيد فأخذ له الوليد بحقه من بني تغلب وارتجع إبله وبعده .

إِنَّ امرأً خَصَّني عَمداً مَوَدَّتَهُ   عَلى التَّنائي لعِندي غَيرُ مَكفورِ

يقال خصصته بالشيء أخصه ويحتمل أن يكون التقدير خصني بمودته فحذف الجار وأوصل الفعل ويحتمل أن يكون مودته بدلا عن امرء بدل اشتمال ويحتمل رفعه على أنه فاعل خصني أي خصني مودته به، يقول إن الذي خصني بمودته وأخذ لي بحقي عامدا قاصدا مع التباعد عنه غير مكفور بل مشكور في أمري.

والاستشهاد أنه أدخل اللام على معمول الخبر وهو عندي و لم يدخلها على الخبر وهو غير مكفور تمت وإنما عمل غير مكفور وهو مضاف إليه إما لأنه مقدم رتبة لأنه خبر لعندي مؤخر عنه تقديرا، أو لأنه بمعنى مشكور فكأنه قيل مشكور عندي فلا يكون في المعنى مضافا إليه تمت .

٣- غير في حكم لا ولذلك جاز عمل ما بعدها فيما قبلها أعني عندي وذلك لأن معمول المضاف إليه لا يتقدم على المضاف إلا في غير تمت غاية من بحث وحضاجر غير متصوف تمت .

٤- قوله: (أو فصلا) عطف على قوله: أومعمولا أي على ما بينهما معمولا للخبر أو ضمير فصل على مذهب من يقول الضمير لا محل له من الإعراب إذا كان فصلا تمت ٤ والله أعلم .

٥- قوله: فيما ذكر من الخبر المثبت المؤخر عن الاسم إذا فصل بينه وبين الخبر أو معموله أو ما بين الاسم والخبر تمت والله أعلم .

[1]«كلَ» مما دخلت على معمول الماضي خلافاً للأخفش[2]،ولا مثل: «إن كل ثوب لَوَثَمَنَه»[3] مما دخل على واو المصاحبة المستغنية عن الخبر [4]خلافاً للكسائي، [5] (وفي «لكن») [6] على مذهب الكوفيين اعتبارا لنفي معنى الابتداء معها كبقائه مع «إنّ» واحتجاجا بقول بعض العرب :

ولكنني من حبها لعميد[7]

وهو (ضعيف [8]) لكون اللام موافقة لـــ«إنَّ» في معنى التأكيد دون «لكن»[1] واستغناء ما فيه «إن» عن غيره وافتقار «لكن» إلى السابق فافترقا، وأما

١- لأن اللام لا تدخل على الخبر الماضي المجرد عن قد فكيف على معموله ولو تقدم ولأن دخول اللام على معمول الخبر فرع دخولها عليه والإلزم ترجيح المعمول الذي هو فرع على الأصل تمت .

٢- فإنه أجاز دخول اللام على معمول الماضي تمت والله أعلم .

٣- وإنما لم تدخل على واو المصاحبة لأن أصلها لام الابتداء كما ذكر فلا يدخل إلا ما كانت تدخل عليه لام الابتداء تمت والله أعلم.

٤- الصواب المغنية عن الخبر إلا أن تكون المستغنية صفة لإن والمعنى أن إن مستغنية بواو المصاحبة فحذف حرف الجر واستتر الضمير تمت .

٥- وإنما أجاز الكسائي ذلك لسدها مسد الخبر فكما دخلت على الخبر دخلت على الساد مسده، وأما عند غيره فلا يجوز لتأخرها عن جزئي الكلام لأن الخبر مقدر وهو مقرون وثمنه قائم مقامه فهو متأخر عن جزئي الكلام فلا يجوز دخول اللام المستحق للتصدير عليه تمت .

٦- قوله: (وفي لكن) أي دخول اللام في لكن على الخبر أو على الاسم إذا فصل أو على ما بينهما على مذهب الكوفيين تمت ع .

٧- قوله: (لعميد) يقال فلان عميد أي شديد المرض تمت حتى يعمد بالوسادة تمت .

٨- قوله: (ضعيف للمنافاة) ووجهه أن وضع لكنّ للمخالفة بين ما بعدها وبين ما قبلها فهي لا تأتي إلا متوسطة بين كلامين متغايرين واللام منقطع ما قبلها عما بعدها فجاءت المنافاة لذلك ولا يمكن اجتماع حرفين أحدهما يقتضي الانفصال والآخر يقتضي الاتصال لأنهما يؤديان إلى كون الشيء منفصلا غير منفصل ومتصلا غير متصل وذلك باطل تمت هطيل .

قول الشاعر : ولكنني.....[٢] فعلى أن أصله لكن إِنَّني فحذفت الهمزة ثم إحدى النونات كراهةَ اجتماعها فصار «لكنني» كما أن أصل ﴿لكنَّا هو[٣] الله ربي﴾ لكن أنا فجيء باللام في الخبر لأنه خبر «إِن»، أو على أن اللام زائدة مثلها في خبر المبتدأ كقولِ الشاعر :

١- لأن اللام تؤذن بالانفصال لكونها للابتداء ولكن تؤذن بالاتصال لكونها للاستدراك فالجمع بينهما كالجمع بين النقيضين تمت .

٢- قوله: (ولكنني البيت) صدره: *ولم أسل مذ بانت وسط مزراها* ، وقيل إن هذا البيت لا يعرف قائله ولا صدره كذا ذكر النحاة وقيل صدره :

بدت فأرتني قامة ما رأينها وقيل صدره لبعض المولدين

ولم أسل إلخ وقيل صدره لأبن المذلق :

ولا يحسب الواشون أني مللتها ولكنني من حبها لعميد

والشاهد في لعميد حيث دخلت عليه اللام وهو خبر لكن على رأي الكوفيين وهو من عمده العشق بكسر الميم إذا هده وقيل من انكسر قلبه بالمودة ويروى لكميد من الكمد وهو الحزن، وتأوله البصرية على أن أصله لكن أنا من حبها لعميد فحذفت الهمزة واتصلت لكن فأدغمت النون في النون فصار كما ترى، استشهد به الزمخشري على أن أصل لكنني لكن أنني بدليل وجوب اللام في خبرها تمت شرح شواهد، وأجيب عن البيت بأنه مؤول وتأويله أن يقدر الأصل ولكن أنني فتقلب حركة الهمزة إلى النون من لكن فحذفت على ما يقتضيه قياس الفعل فبقي ولكن نني فاجتمعت النونات فحذفت الأولى وهو نون لكن تخفيفا ومثله في النقل والتخفيف قوله تعالى : ﴿لكنا هو الله ربي﴾ وهو بالاتفاق أصله لكن أنا فتقلب حركة الهمزة إلى النون من لكن فبقي لكن نا ثم أدغمت النون الأولى في الثانية فبقي لكنا ولذلك وجب الوقف بالألف بلا خلاف كما توقف على أنا تمت والله أعلم.

٣- قوله: (لكنا هو الله ربي) هو مبتدأ فالله بدل منه أو عطف بيان وربي خبر المبتدأ والجملة خبر أنا والضمير العائد إليه هو الضمير في ربي لأن المبتدأ للمتكلم فوجب أن يكون الضمير متكلما أيضا تمت سعيدي والله أعلم .

عطف على ذلك لعجوز (handwritten marginal note)

أم الحليس[1] لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وكقراءة بعضهم بعد «أنّ» المفتوحة في قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام﴾.

سعيد بن جبير (handwritten marginal note)

(وتخفف المكسورة) عند البصريين **(فتلزمها**[2] **اللام**[3]) أي لام الابتداء للفرق[4] بينها وبين «إنّ» النافية إذا لم تعمل إذ لو قيل: «إنّ زيد قائم» بغير اللام لم يدر أن المراد «ما زيد قائما» أو «إنّ زيداً قائم» ويلزمها عند العمل أيضا طرداً للباب، وقيل لزوم اللام عند الإلغاء وأما من أعمل فهو مخير والإدخال أولى. **(ويجوز إلغاؤها)** وهو الأكثر بناء على أن الشبه لاجتماع اقتضائها الاسمين وفتح الآخر وكونها ثلاثةَ أحرف فصاعدا وفواتُ الأخيرين بالتخفيف كقوله تعالى : ﴿وإنْ كل لَمَا جميع لدينا محضرون﴾ ﴿وإنْ كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا﴾ ﴿وإن كل نفس لما عليها حافظ﴾، وإعمالُها على أنه

١- قوله: (أم الحليس البيت إلخ) الشهربة العجوز الكبيرة أي هذه المرأة عجوز فانية ترضى بعظم الرقبة من اللحم. والاستشهاد أنه أدخل اللام في خبر المبتدأ وهو قوله لعجوز تمت . شرح أبيات وقدر بعضهم لهي عجوز لتكون داخلة على المبتدأ تمت رضي والله أعلم .

٢- قال ابن مالك إنما يلزم إذا خيف اللبس بأن النافية وإذا لم يقع لبس فلا يلزم اللام كقوله :

ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالكا كانت كرام المعادن

تمت شواهد

٣- واختلف في هذه اللام الفارقة فمذهب أبي علي وأتباعه أنها غير لام الابتداء التي تجامع المشددة بل هي لام أخرى للفرق وذهب جماعة إلى أنها لام الابتداء تمت والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤- قوله: (للفرق بينها وبين إن النافية) و لم يعكس لوجهين الأول أنه حذف من المخففة شيء فالزيادة فيها أولى لتكون كالعوض، والثاني أن اللام الفارقة لام الابتداء وإذا كانت لام الابتداء فلا يمكن إدخالها مع إن النافية لأنها لتأكيد النسبة الثبوتية كإنّ فلا تجامع النفي تمت سعيدي والله أعلم .

لاقتضائها الاسمين كقوله تعالى : ﴿وإن كلا لما ليوفينهم[1]﴾ في قراءة نافع وابن كثير (**ويجوز دخولها على فعل من أفعال[1] المبتدأ**) كـ«كان» و«ظننت»

١- قال جار الله لنوفينهم جواب قسم محذوف واللام في لما موطئه للقسم، وما مزيدة، المعنى وإن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعمالهم من حسن أو قبيح، قيل وفيه نظر لأن الموطئة لا تدخل إلا على حرف الشرط فالوجه أن اللام الأولى هي الداخلة على خبر إن والثانية جواب قسم وما مزيدة لئلا يتلاقا اللامان تقديره وإن كلهم لو الله ليوفينهم ربك أعمالهم تمت .

القراءات في هذه الآية أربع: تخفيف إن ولما لنافع وابن كثير، وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص، وتخفيف إن وتشديد لما لأبي بكر وحده، وتشديد إن وتخفيف لما لأبي عمرو والكسائي، واستشكل أبو على وغيره قراءة من شدد لما ههنا سواء شدد إن أو خففها لأنه قد نصب بها كلا وإذا نصب بالمخففة كانت بمنزلة الثقيلة فكما لا يحسن إن زيدا لما منطلق لأنه بمعناه وحكي عن الكسائي أنه قال لا أعرف وجه الثقيلة في لما قال أبو علي و لم يتعد فيما قال .

قال أبو جعفر النحاس القراءة بتشديدهما عند أكثر النحويين لحن حكى عن محمد بن زيد أن هذا لايجوز وقال الكسائي إن الله عز وجل أعلم بهذه القراءة لا أعرف لها وجها، وعند النحويين فيها أربعة أقوال الأول قول الفراء وتبعه فيه جماعة قال أراد لمن ما فلما اجتمعت حذفت واحدة فبقيت اثنتان فأدغمت إحداهما في الأخرى قال وما ههنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس المعنى وان كلا من الذين لنوفينهم أو من جماعة .

القول الثاني قال الزجاج زعم المازني أن أصلها بالتخفيف ثم شددت الميم قال وهذا ليس بشيء نحو رب وما أشبهها .

القول الثالث قول النحاس قال أبو عبيدة القسم بن سلام الأصل وإن كلا لما بالتنوين من لَمَمْتُهُ لَمًّا أي جمعته ثم بني منه فعلا كما قرء ثم أرسلنا رسلنا تترى بغير تنوين وبتنوين قلت الذي في كتاب القراءات لأبي عبيدة وروي عن بعض القراء وإن كلا لما منونة يريد جمعا قال وهي صحيحة المعنى إلا أنها خارجة من قراءة الناس .

القول الرابع قال الزجاج وقال بعضهم أن لما في معنى إلا مثل إن كل نفس لما عليها حافظ وهو مشكل لأن إلا لا تجوز في هذا الموضع كما تقدم في كلام أبي علي، على أن من الأئمة من أنكر مجيء لما بمعنى إلا قال أبو عبيدة من قال بهذا لزمه أن يقول رأيت القوم لما أخاك أي إلا أخاك وهذا غير موجود .

وأخواهما لِتَوَفُّرِ مقتضاها [٢] عليها وهو تأكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعدها إذ قولك: «إنْ كان زيد لقائما» معناه «إنَّ زيدا لقائم» وكذلك قوله تعالى: ﴿وإنّ نظنك لمن الكاذبين﴾ وقوله تعالى: ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾ وقوله تعالى: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [٣]﴾ بخلاف سائر الأفعال لعدم توفر مقتضاها عليها، (**خلافا للكوفيين [٤] في التعميم [٥]**) فعندهم أن «إنْ» هذه

قال الفراء لما بمعنى إلا وجه لا يعرف، قلت قد ذكر ابن جني أن إلا تقع زائدة فلا يبعد أن تكون لما زائدة وهذا وجه حسن، والصحيح في معنى لما المشددة في هذه الصورة ما قاله الشيخ أبو عمرو في أماليه المعرفة على أن في مواضع من القرآن وغيره قال في لما هذه هي لما الجازمة حذف فعلها للدلالة عليه كما تقدم جواز حذف فعلها وهو شائع يصح فيكون المعنى وإن كلا لما يهملوا أو يتركوا لما تقدم من الدلالة عليه من تفصيل المجموعين لقوله منهم شقي وسعيد، قال ولا أعرف وجها أسد من هذا وإن كانت النفوس مستبعدة من جهة أن مثله لم يقع في القرآن تمت منقولة والله أعلم.

١- لأنهم لما أخرجوها عن وضعها بدخول الفعل أو جبوا في الفعل الداخلة فيه أن يكون من أفعال المبتدأ والخبر لئلا تزول عنه ومنعها بالكلية تمت ع.

٢- تعليل الجامي لأن الأصل دخولها على المبتدأ والخبر فإذا فات ذلك اشترط أن لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدأ والخبر رعاية للأصل مهما أمكن تمت جامي.

٣- ولما نصب الأول لخلوه عن ما نع ومعلق فلا بد من نصب الثاني وإن دخلت لام الابتداء تمت رضي

٤- فإنهم يجوزون دخولها على جميع الأفعال سواء كانت داخلة على المبتدأ والخبر أو غير داخلة عليها تمت عجدواني بدليل ما سيأتي إذ لا يلزم في سائر الأفعال ذكر الجزئين تمت والله أعلم.

٥- قال الدماميني في المنهل الصافي بالفظة: هذا الكلام ليس بجيد لأن ظاهره أن الكوفيين وافقوا على أن أن المكسورة المشدده تخفف ويجوز إلغاؤها ولكن خالفوا في أن مدخولها من الأفعال لا يلزم في الغالب أن يكون ناسخا وهذا لا يقول به كوفي وإنما مذهبهم إنكار تخفيف إن هذه تمت والله أعلم.

(*) أي تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتدأ والخبر لا في أصل الدخول على الفعل لأنه متفق عليه فالكوفيون خالفوا البصريين في تجويز دخولها على غير دواخلها متمسكين بقوله بالله ربك البيت وهو شاذ عند البصريين تمت

هي النافية[1] وليست مخففة فلا عمل لها والنصبُ في«وإنْ كُلاً»بفعل يفسره لنوفينهم أو بلنوفينهم نفسه واللام بعدها بمعنى[2] إلا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه فتدخل على الفعل مطلقا وأنشدوا:

تالله ربك إن قتلت لمسلما   وجبت عليك عقوبة المتعمد[3]

١- وعند الكسائي مخففة في الأسماء نافية في الأفعال وعند غيره أنها النافية تمت مغني والله أعلم .

٢- قال عصام في حاشيته على الجامي ما لفظه: واعلم أن الكوفيين أنكروا أن المخففة قالوا إنها نافية مطلقا واللام اللازمة لها بمعنى إلا ورده البصريون تمت قوله بمعنى إلا ومنع البصريون كون اللام بمعنى إلا لأنه خلاف الظاهر قالوا ولوجاز ذلك لجاز جاءني القوم لزيدا أي إلا زيدا ولا يلزم ما قالوا إذ ربما تختص بعض الأشياء ببعض المواضع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي أو معنى النفي تمت نجم الدين الرضي .

قيل فإذا ثبت أن الكوفيين ينكرون ثبوت المخففة ففي عبارة الكافية نظر لإيهامها إنهم يقولون بثبوتها وإنما خالفوا في جواز دخولها على غير فعل المبتدأ كما تجوز عليه اتفاقا وإذا كان قول الكوفيين بالتعميم مبنياً على أنها نافية فلا خفاء في أن دخول النافية على فعل المبتدأ من مواضع الاتفاق كذا قيل، ولا يبعد أن يقال إن قوله تعالى : ﴿وإن نظنك لمن الكاذبين﴾ وأمثاله وإن اتفق عليه في الصورة فالتوجيه مختلف ويترتب على اختلافه التعميم وعدمه فلذكر خلاف الكوفيين ثمرة وإن كان في العبارة إيهام تمت منقولة من خط قال فيه من خط سيدنا على البرطي .

٣- قوله: (**تالله ربك البيت الخ**) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جنهم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾.

والاستشهاد أن إن بمعنى النفي وجعل إن شرطية يأباه اللام واللام بمعنى إلا أي ما قتلت إلا مسلماً فقوله وجبت عليك جملة استئنافية دعائية وهذا تمسك الكوفيين، وعند البصرين مأول بأن التقدير إنك قتلت والوجه أن اللام زائدة والتقدير والله إن قتلت مسلما حلت عليك إلخ تمت .

قال ابن هطيل الرواية بالباء الموحدة في بالله وأراد إنك قتلت مسلما فلذلك وجبت عليك عقوبة المتعمد ذكره الأندلسي تمت .

وروي عن بعض العرب: «إنْ تَزِيْنُك لنفْسُك وإنْ تَشِينُك لهيه» وهي مؤولة عند البصريين بأن التقدير «إنْك قَتَلْتَ لمسلما، وإنّكَ تَزِيْنُك [1]لنفسك، وإنّك تشينك لهيه» ومع[2] ذلك هي خارجة عن القياس واستعمال الفصحاء لكون اللام مؤخرةً عن جزئي الكلام كما ذكر من امتناع «إن زيدا آكلٌ لطعامك» إلا أن تجعل زائدة مثلها في خبر المبتدأ كما مر.

(**وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر**) إذ لو لم يقدر ضمير الشأن و لم يجدوها عاملة في[3] الظاهر للزم مزيةُ المكسورةِ عليها[4] مع أنها أقوى

١- قوله: (وإنك تزينك) أي ما تزينك إلا نفسك وما تشينك إلا هي فمعمول إن ضمير متصل محذوف وقوله لنفسك مبتدأ وتزينك خبره وكذا لهي مبتدأ و تشينك خبره لأن لام الابتداء لا تدخل إلا على الفاعل فإن داخلة على الاسم المقدر والجملة خبر، ويجب أن يكون المقدر مخاطبا لأن في الأمثلة ضمير المخاطب تمت ع .

٢- لا يصلح هذا الرد من البصرية على الكوفية لأنهم لا يقولون إن اللام للابتداء وإنما يقوله البصريون فيصلح رداً لتأويلهم تمت منقولة والله أعلم .

٣- والعمل في الظاهر وإن كان أقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الأضعف على الأقوى تمت جامي.

وإنما حكم النحويون عليها بالإعمال في ضمير شأن مقدر لأمرين:أحدهما أنهم قد أعملوا المكسورة مع تخفيفها من غير شذوذ وإعمال المفتوحة أجدر لأن شبهها بالفعل أقوى من شبه المكسورة من حيث أن لها معنى مخصوص[1] بالأفعال، والمكسورة ليس لها معنى مخصوص غير التأكيد الذي هو معنى الزوائد كلها فإذا أعملت المكسورة فإن المفتوحة أجدر، الثاني أنهم أدخلوها على الأفعال التي لا تقتضي اسمين مع مراعاة ذلك في المكسورة على المذهب الصحيح ولولا تقدير الإعمال في الضمير المقدر لخرجت عن القياس ألا ترى أنهم يقولون علمت أن قد قام زيد ولا يقولون علمت أن قد قام زيد تمت شرح مصنف. [1]قوله في هذه الحاشية معنى مخصوص معناها الذي يشير إليه ما تقدم من كونها تقلب الجملة إلى المفرد لا أن ثمة شيئا آخر ليس فرعا عليه تمت .

٤- فيلزم بحسب الظاهر ترجيح الأضعف على الأقوى وذلك غير جائز فقدروا ضمير الشأن حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشأن خبرا لها فتكون عاملا في المبتدأ والخبر كما

في الشبه بالفعل (وتدخل [1]على الجمل مطلقا) اسميةً مصدرةً بمبتدأٍ كما في التنزيل ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾ أو خبر كما في قول الشاعر :

وقد غدوت[2] إلى الحانوتِ تبتغي (يتبعني) شاوٍ مِشَلٌّ[3] شَلُول شُلْشُل شَوِل
في فتية كسيوف الهند قد علموا أَنْ هالك كل من يحفا وينتعل

أو بحرف النفي نحو: ﴿وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون﴾، أو فعليةً[1] دعائيةً كقوله تعالى : ﴿والخامسة أَنْ غضب الله عليها﴾ وقولهم: «أما أن

كانت في الأصل فهي لا تزال عاملا، بخلاف المكسورة فإنها قد تكون عاملا وقد لا يكون تمت جامي والله أعلم .

١- قال في المغني في بحث أن المفتوحة المخففة وشرط خبرها أن يكون جملة ولا يجوز إفراده إلا إذا ذكر الاسم فيجوز الأمران وقد اجتمعا في قولك: *بأنك ربيع وغيث مريع* إلخ انتهى والله أعلم .

٢- قوله: (وقد غدوت إلخ) شاو: طباخ، مشل مسرع، شلشل بالضم حفيف فيما يعمل من يحفى بالحاء المهملة من حفي يحفى أي يمشي بلا خف، ومن ينتعل هو من يمشى بالنعل، والمراد الفقير والغني أي أنه يغدوا إلى بيت الخمار ومعه غلام طباخ يشوي ويطبخ في فتية أي مع فتية كالسيوف الهندية في إمضائهم في الأمور قد علموا أنه لا ينجو من الموت أحد فهم لا يبالون بالموت فيبادرون إلى اللذات.

والاستشهاد أنه خفف أنْ وحذف منها ضمير الشأن فدخلت على الجملة الاسمية مصدرة بخبر المبتدأ وهو هالك والمبتدأ كل، مقدم عليه (أي هالك) وليس كل فاعلا له وإلا لزم تفسير ضمير الشأن بالمفرد تمت شرح أبيات رجل مشل بكسر الميم وفتح الشين المعجمة وشلول كصبور وقيل بضمها وكل هذه الألفاظ عباه عن الخفة في الحاجة حسن الصحبه طيب النفس المشل الذي قد شل بيده شيئا وكذلك الشلول والشلشل فهذه الألفاظ وإن كانت من واد واحد لكنها مختلفة في الصيغة للمبالغة في التأكيد تمت .

٣- والمشل هو الذي يشل في السوق اللحم من شللت الثوب إذا خطته خياطة خفيفة، والشلول بمعنى المشل تمت منهل والله أعلم .

جزاك الله خيرا»، أو غيرَ متصرفةٍ نحو قوله تعالى : ﴿وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم﴾، أو مقرونة بقد كقوله تعالى : ﴿ونعلمَ أن قد صدقتنا﴾ وقول الشاعر :

ألم تعلمي أن قد تجشمت في الهوى   من أجلِكِ أمرا لم يكن يتجشم (٢)

أو بلو كقوله تعالى : ﴿تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾، أو بحرف تنفيس نحو قوله تعالى : ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾، أو نفي نحو قوله تعالى: ﴿أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا﴾ و﴿أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه﴾ أو تقديرية مصدرة (٣) كقول الشاعر :

أي: أو فعلية تقديره
أي: فعلها ليس ملفوظا به

١- فإن قلت قد صرحوا بأن الغالب على الفعل الناسخ التي تدخل عليه بأن يكون ماضيا فما الحكمة فيه قلت لما كانت أن قبل تخفيفها مشبهة بالفعل لفظا لبنائها على الفتح وكونها على ثلاثة أحرف ومعنى لكونها في معنى أكدت قصدوا بعد تخفيفها بدخولها على مشابهها لفظا ومعنى وهو الماضي تمت منهل صافي تمت .

٢- قوله: (ألم تعلمي البيت الخ) تجشمه إذا تكلفه على مشقة، يخاطب امرأة وقال ألم تعلمي يا امرأة أني قد تجشمت أمرا عظيما من أجلك في حبك وهذا الأمر الذي تحملته لم يتحمله أحد.

والمراد بالاستشهاد أنه قال أن قد وخفف أن وحذف ههنا ضمير الشأن ودخلت على المقرون بقد تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- قوله: (أو تقديرية مصدرة) برب أي تدخل على الجملة اسمية أو فعليه تحقيقية أو تقديرية لأن رب رجل كريم في تقدير رب رجل كريم لقيته ففعل رب لم يكن ملفوظا به غالبا كما عرف تمت ع والله أعلم .

(*) لكن يقال لم يكن هنا حرف عوض ولعله يقال استغنى بفعل اليقين أو بدلالة حذف الفعل إذلا يحذف مع المصدرية، أو يكون على قياس ما حكى المبرد عن البغداديين من جواز علمت أن تخرج برفع الفعل على أنها مخففة بلا عوض كما حكاه الرضي في نواصب الفعل المضارع تمت منقولة تمت .

تيقنت أن رب امرئ خيل خائنا أمين وخوان يخال أمينا[١]

(وشذ [٢]**إعمالها**[٣] **في غيره**) مثل قول الشاعر :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق[٤]

والآخر :

لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبر أفق[١] وهبّت شمالا[٢]

١- قوله: (تيقنت البيت إلخ) أمين يروى بالرفع والجر على أنها صفة لامرء، وخوان عطف على امرء أي علمت تيقناً أن رب رجل ظن خائنا وهو أمين ورب رجل أمين يخال الناس أنه خائن ورب خوان كثير الخيانة يظن الناس أنه أمين وليس كذلك.

والاستشهاد أنه خفف أن وقال أن رب فقد دخلت على المصدرة برب فإن فعل رب لا يكون ملفوظا تمت شرح أبيات

٢- أي وشذ إعمال أن المخففة المفتوحة في غير ضمير شأن مقدر تمت عحدواني والله أعلم .

٣- هذا مذهب الجمهور وذهب سيبويه إلى أنه لا يجب أن يكون اسمها ضمير شأن فيجوز في قوله تعالى : ﴿وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ أن تكون مخففة واسمها ضمير المخاطب أي أنك يا إبراهيم تمت منهل صافي والله أعلم .

٤- قوله: (**فلو أنك في يوم الرخاء**) يقال رجل رخي البال واسع الحال ويوم الرخاء يوم الخصب والسعة يصف نفسه بالجود والسخاوة والصبر على فراق الحبيب والموافقة لحبيبة حتى لو سأله الحبيب الفراق لأجابه إلى ذلك ولو كان في يوم الدعة والراحة كراهة رد السائل، وإنما خص يوم الرخاء لأن الإنسان ربما يفارق الأحباب في يوم الشدة وعليه قوله عز وجل : ﴿يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه﴾ الآية لأنه أراد يوم القيامة، والمراد في البيت المبالغة في إرضاءها حتى لو التمست الفراق مع أنه أشد عذابا لأعطاها، والصديق فعيل بمعنى فاعل ولا يستوي المذكر والمؤنث أو بمعنى المفعول فحينئذ يستوي.

والاستشهاد أنه خفف أن المفتوحة وأعملها في غير ضمير الشأن وهو كاف الخطاب في أنك وسألتني وفراقك بفتح التاء والكاف، ونقل عن الفراء بكسرهما خطابا لمؤنث تمت شرح أبيات .

بأنك ربيع وغيث مريع   وأنك هناك تكون الثمالا

(ويلزمها [3]**مع الفعل**[4] **«السين، أو سوف،** [1] **أو قد، أو حرف النفي، أو لو»)** كما مر في الأمثلة ليفرق أحد الثلاثة الأول بينها وبين المصدرية في

١- الأفق-بالضم وبضمتين-الناحية جمعه آفاق وما ظهر من نواحي الفلك وجهة الجنوب والشمال والدبور والصبا تمت قاموس

٢- قوله: (**لقد علم الضيف الخ**) الضيف معروف يكون واحدا وجمعا، والمرملون الذي نفد زادهم يقال أزمل القوم إذا نفد زادهم، أفق مثل عشر وعشر واحد الآفاق وهي النواحي، وهبت شمالا وهي الريح أي هبت الريح من جانب الشمال، ومريع بضم الميم من راعه إذا جعله ذا ربع أي ذا زيادة ونما وبالفتح من قوله سنه مريع وأرض مريع أي خصيب، والثمال الملجأ يصف شخصا بالجود والسخاوة يقول إذا كان الأفق مغبرا وهبت الشمال يعني في الشتاء قد علم الضيف والسائلون أنك مثل الربيع والغيث المريع في السخاوة وأيضا المنافع وأنك ملجأ الضيف والمساكين هناك استعمل للزمان تمت ع.

والمراد بالاستشهاد أنه أعمل أن في كاف الخطاب مخففة تمت شراب .

٣- وحاصل أن المخففة أنها إن دخلت على جملة اسمية لم يشترط لزوم شيء من هذه الحروف نحو قوله في فتية البيت وإن دخلت على فعلية فإن كانت شرطية أو دعائية نحو ﴿وأن لو استقاموا﴾ ﴿وأن إذا سمعتم﴾ ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ فهي المخففة لأن أن المصدرية لا تقع في الإنشاء، وإن كانت غيرها فإن كانت غير متصرفة نحو ﴿وأن عسا﴾ ﴿وأن ليس للإنسان﴾ فهي المخففة لأنه لا مصدر لها، وإن كانت متصرفة فلا بد من الحروف التي ذكر الشيخ للفرق بينها وبين المصدرية لأن أن المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل شيء من هذه الحروف إلا لا وأنت تقول إن دخلت أن على العلم والتعين أو ما في معناه فهي المخففة على كل حال ولزم أحد الحروف المذكورة نحو ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾ وإن دخلت على الطمع والإشفاق أو على ما في معناه أو على ما ليس بعلم ويقين ولا ظن ولا حسبان فهي المصدرية ولا يجوز معها شيء من الحروف نحو ﴿أطمع أن يغفر لي﴾ وإن دخلت على الظن والحسبان فإن أردت المخففة جئت بأحد الحروف وإن أردت المصدرية لم تدخل شيئا انتهى من النجم الثاقب والله أعلم .

٤- الفعل المتصرف لا غير التصرف نحو ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ ونحو قوله تعالى : ﴿وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم﴾ فإذا دخلت على غير المتصرف كهاتين الاثنتين ونحويها لم تحتج

الموجب، وأما في النفي فيفرق [٢] بينهما من حيث المعنى[٣] لأنه إن عنى[٤] به الاستقبال [٥] فهي المخففة، وإلا فهي المصدرية. (و«كأن» للتشبيه) أي لإنشائه وهي حرف برأسه على الصحيح حملا على أخواتها، ولأن الأصل عدم التركيب، وقيل مركبة من الكاف وإنَّ وأصل «كأن زيدا الأسد» «إن زيدا

إلى فرق بين المخففة والمصدرية لأن أن المصدرية لا تدخل على الأفعال غير المتصرفة لأنها تكون مع الفعل بعدها بتأويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف تمت نجم .

(*) قوله: (ويلزمها مع الفعل إلخ) فرقا بينها وبين أن المصدرية وذلك لأن المصدر لا يفصل بينها وبين الفعل شيء من هذه الحروف المذكورة لكونها مع الفعل بتأويل المصدر معنى وعاملة في المضارع لفظا فلا يفصل بينها وبين الفعل تمت نجم الدين .

١- يعني إذا كان خبر أن المفتوحة جملة فعلية يجب الإتيان بالسين أو سوف أو قد أو حرف النفي أو لو قال الله تعالى : ﴿ونعلم أن قد صدقتنا﴾ و﴿علم أن سيكون منكم﴾ و﴿أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا﴾ و﴿أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه﴾ تمت سعيدي والله أعلم .

٢- يعني المنفي بلا، وأما غيرها من سائر حروف النفي فلا يكون معها إلا المخففة لأن أن المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل شيء وإنما جاز في لا لكثرة دورانها في الكلام فدخلت في مواضع لا يدخل فيها غيرها تمت .

٣- قوله: (من حيث المعنى) بل ومن حيث اللفظ فإنه إذا كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية وإلا فهي المخففة تمت جامي .

٤- كأنه أراد الخبيصي رحمه الله بقوله أنه إن عنى به الاستقبال أي إذا دخل على الفعل من حروف النفي ما يعينه للاستقبال كانت المخففة من الثقيلة لأنهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد تمت وإلا فهي المصدرية وهذا أحسن ما يوجه به كلام الشارح والله أعلم .

٥- أي الاستقبال المفهوم من غير أن كذا قيل تمت ش والظاهر العكس تمت منقولة والله أعلم ش .

كالأسد» قدمت الكاف وفتحت الهمزة.[1] (**وتخفف** [2] **فتلغى على الأفصح**) لخروجها عن المشابهة بفوات فتحة الأخر، ومنه قول الشاعر:

ونحر [3]مشرق اللون   كأن ثدياه حقان

ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه بعد التخفيف وعليه قول الشاعر :

غضنفر يلقاه عند الغضب   كأن[4]وريديه [1]رشاء خُلب

١- رعاية للفظ الكاف لأنها جارة لا تدخل إلا على المفردات ففتحت لفظا وهي في المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفا مصدراً أولا تطلب الكاف ما يتعلق به كما كانت تطلب حين كانت في محل الخبر لأنها خرجت بالجزئية عن كونها جارة تمت نجم الدين .

(*) لأن الكاف جارة والجار إنما تدخل في المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وإن كان المعنى على الكسر تمت عج .

٢- والخبر جملة اسمية نحو *كأن ثدياه حقان* أو فعلية مبدوءة بلم نحو ﴿كأن لم تغن بالأمس﴾ أو قد نحو قوله :

لا يهولنك اصطلا لظى الحرب   فمحضورها كأن قد ألما

تمت ابن عقيل .

٣- قوله: (**ونحر البيت إلخ**) النحر الصدر، والمشرق المضيء، حقان تثنية حقة بالضمة والجمع حق وحقوق وحقاق بغيرها والأصل أن يقول حقتان لأن تاء التأنيث الثابتة في الواحد تثبت في التثنية إلا في خصيين وإليين لكن الشاعر حذفها للضرورة أي رب صدر مضيء اللون والنحر موضع القلادة من الصدر كأن ثديه حقتان وضمير ثديه يرجع إلى النحر، متعلق رب محذوف أي تمتعت به.

والاستشهاد أنه خفف كأن و لم يعمل في ثدياه على الأصح تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (غضنفر البيت إلخ) الوريدين عرقين غليظين في العنق تثنية وريد، والرشا بالمد وكسر الراء حبل البير، والخلب بضم الخاء المعجمة وكسرها الليف والجمع أخلب ويستقيم المعنى والنظم مع كل من المفرد والجمع يصف فرسا وشبه وريديه بالرشاء في الغلظ.

ويقدر المعمول ضميرَ الشأن محذوفا اسما لها والجملة بعدها خبرا في مثل: «كأن ثدياه» أي كأنه ثدياه حقان[2] وقول الشاعر:

ويوما[3] توافينا بوجه مقسم ... كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم[4]

يروى بالرفع على الإلغاء والنصبِ على الإعمال والجرِ على زيادة «أن». **(ولكن للاستدراك[1] تتوسط بين كلامين متغايرين معنى)** فيستدرك بها النفي

والاستشهاد أنه خفف كأن وأعملت في وريديه تمت شرح أبيات وفي رواية الرفع إهمال العمل تمت والله أعلم .

١- ورِيداه بالرفع أحد روايتي الجوهري تمت والله أعلم .

٢- قال نجم الدين: ويجوز أن يقال لا يقدر بعدها الضمير لعدم الداعي إليه كما كان في أن المخففة لكن لما لزم الفعلية التي يليها من حروف العرض ما لزم أن المخففة قوي إضمار الشأن بعدها إجراء لها مجرى أن المخففة ولزوم حرف العوض في الفعلية يقوي كونها مركبة من الكاف وأن تمت نجم الدين رحمه الله والله أعلم .

٣- قوله: **(ويوما البيت إلخ)** توافينا أي تأتينا وتتصل بنا بالوجه المقسم أي الحسن وأصله من القسمة كأن كل موضع أعطي حظه وقسمته من المناسبة، العطو التناول يعني الضباء هي تتطاول إذا رفعت أيديها لتناول ورق الشجر الناظر الطري الغض، والسلم بالتحريك شجر الواحد سلمة أي يوما من الأيام تأتينا هذه المرأة بوجه جميل لم يخل من الحسن موضع منه كأنها في حسن عينيها وامتداد جيدها ظبية تعطو في أغصان هذه الشجرة أي تمد جيدها إلى أغصان هذه الشجرة، وإنما وصف الظبية لأنها في هذه الحالة تزداد حسنا فشبه ميلها بميلها.

والاستشهاد أن قوله كأن ظبية يروى بالرفع والنصب والجر تمت شرح أبيات .

٤- السلم شجر من العضاة كل شجر له شوك كالطلح والسلم والعوسج والسدر تمت ويجوز أن يكون تعطو صفة لظبية واسم كان محذوف أي كأنها ظبية، أو يكون الخبر هو المحذوف. والبيت لأرقم بن علي اليشكري تمت هطيل والله أعلم .

بالإيجاب والإيجاب بالنفي من حيث المعنى سواء اتفقا في المغايرة اللفظية أولا نحو: «ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني، وجاءني زيد لكن عمرا لم يجيء، وفارقني زيد لكن عمرا حاضر، وجاءني زيد لكن عمرا غائب»[٢] قال الله تعالى :﴿ ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم﴾.[٣] **(وتخفف فتلغى)**

١- الاستدراك عرفاً رفع توهم حصل عن الكلام السابق شبيها بالاستثناء بمعنى بتدارك لكلام آخر يوهم السابق تمت سعيدي ، فإذا قلت جاءني زيد فكأنه توهم أن عمرا أيضا جاءك لما بينهما من الألفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجيء تمت جامي والله تعالى أعلم .

قال نجم الدين ومعنى الاستدراك هو إخراج ما بعدها عما قبلها وإن لم يكن يجب دخوله وهو شبيه الاستثناء المنقطع ولذلك قدروه بلكن تمت نجم .

٢- والتغاير في المثالين الأولين حاصل معنى ولفظا وهو ظاهر، وأما في المثالين الآخرين فحاصل معنى فقط لكن المعنى في الأول ما حضر زيد لكن عمرا حاضر وفي الثاني جاءني زيد لكن عمرا لم يجيء تمت والله أعلم .

٣- قوله: **(ولكن الله سلم)** معنى الآية أن الله تعالى أراهم أي الأعداء إياه عليه الصلوة والسلام في رؤياه قليلا فأخبر بذلك أصحابه فكان تثبيتاً لهم وتشجيعا على عدوهم فمن الله تعالى عليهم بذلك قائلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم أي لخفتم وهبتم الإقدام ولتنازعتم وتفرقت فيما تصنعون كلمتكم وحصل لكم التردد بين الثبات والفرار ولكن الله عزوجل سلم أي أنعم ومن وعصم من الثلاثة الفشل والتنازع والاختلاف، ووجه المصنف في شرح المفصل التغاير في هذه الآية الكريمة بما تقريره أن التغاير حاصل ههنا لأن المعنى ولكن الله لم يريكهم كثيرا وإنما فهم ذلك من قوله تعالى : ﴿ولكن الله سلم﴾ لأنه جاء في سياق لو ولو يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فدل على أن الإراة ممتنعة في المعنى فلما قيل ولكن الله سلم علم إثبات ما فهم امتناعه وهو سلب التسليم أي علم تحقق سلب سبب التسليم وهو نفي الرؤية كثيراً لأن الإراة سبب لانتفاء التسليم وانتفاء الإرادة يكون سببا للتسليم لأن نفي السبب سبب لنفي المسبب فعلم أن المعنى لكن الله ما أراكهم كثيرا فسلم فحذف السبب وأقيم المسبب مقامه، فإن قيل إذا كان المعنى على ولكن الله ما أراكهم كثيرا ليسلمكم فلا يكون ههنا مغايرة معنوية لأن قوله ولو أراكهم كثيرا معناه أيضا ما أراكهم قلت المفهوم أولاً من ولو أراكهم هو الإثبات المفروض والإثبات المفروض إثبات قطعا تمت سعيدي .

على الأكثر كما في «كأن» وتصير من حروف العطف[1] (ويجوز معها الواو[2]) كقوله تعالى : ﴿ولكن الشياطين [3]كفروا يعلمون الناس السحر﴾ ومعناها استدرك أو واستدرك، وجاء عن يونس والأخفش إعمالها قياسا على أخواتها المخففة. (وليت للتمني) أي لإنشائه فتدخل على الممكن والمستحيل في نحو: «ليت زيدا قائم، وليت الشباب يعود»، وقد تدخل عليها «يا» نحو: «ياليت زيدا حاضر» فيحتمل كون المنادى محذوفا أي: ياقوم ليت زيدا حاضر أويا زيد أتمناك[4] تحضر، (وأجاز الفراءُ [1] «ليت زيدا قائما») فتنصب الجزئين إجراء لها مجرا أتمنى ومن حججه قول الشاعر :

١- وجاء حذف نون المخففة للساكنين قال الشاعر :

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

تمت نجم

٢- وفيه نظر فظاهر كلامه أنه يجوز معها الواو عند العطف وليس مذهبهم كذلك لأنها إذا كانت مخففة كانت عاطفة وكيف تدخلها الواو فالأجود أن لا تجوز معها الواو، وقيل إذا دخلت عليها الواو وخرجت عن كونها عاطفة وبقيت للاستدراك فقط كهمزة الاستفهام إذا دخلت على هل فإنه حينئذ بمعنى قد مجردا عن الاستفهام وهذه الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراض كتمييز المخففة عن العاطفة لأن دخول حروف العطف على مثلها ليس بجائز تمت غاية .

(*) لا يخلو إما أن تكون مع الواو أو من دونها إن كانت مع الواو فليست بعاطفة اتفاقا وإن كانت بدونها فإن وقع بعدها المفرد فهي العاطفة على الأكثر .

وقال يونس:هي في جميع مواقعها المخففة والعامل في المفرد مقدر. وإن وقع بعدها الجملة فقيل عاطفة وهو ظاهر كلام الشيخ وقيل مخففة وهو مذهب الجزولي واختاره نجم الدين تمت هطيلا .

٣- بكسر النون في لكن ورفع ما بعدها قراءة عامر وحمزة والكسائي، والباقون بفتح النون مشددة ونصب ما بعدها تمت والله أعلم .

٤- ويحتمل أن تكون الياء للتثنية لا للنداء كما ذهب إليه ابن مالك فمن جعلها للنداء قدر منادى، ومن جعلها للتثنية لم يقدر تمت والله أعلم .

ليت [٢]الشبابَ هو الرجيعَ إلى الفتى والشيب كان هو البديئ الأول

وكذا الكسائي بإضمار [٣]«كان» متمسكا بقول الشاعر :

[قد غردت وُرْقُ الحمام سواجعا] ياليت أيام الصباءِ رواجعا[٤]

وقد جاءت داخلة على «أن» كقول الشاعر :

فياليت [٥]أن الظاعنين تلفتوا ليُعلمَ ما بي من جوى وغرام

١- أي أجاز الفراء نصب الجزئين بها لأنها بمعنى أتمنى وهو متعد إلى مفعولين فيجوز ليت زيدا قائما وأجاز الكسائي نصب الجزئين بعدها لكن على إضمار كان فيكون تقديره ليت زيدا كان قائما تمت سعيدي .

٢- قوله: (ليت الشباب) هو الرجيع يعني الراجع والمعنى ظاهر.

والاستشهاد أنه قال هو الرجيع بالنصب إجراءً لها مجرى أتمنى تمت شرح أبيات تمت .

٣- وبنى على ذلك ابن المعتز قوله :

مرت بنا سحرا طير فقلت له طوباك ياليتني إياك طوباك

وقد توجه بأنه أقام الضمير المنصوب مقام المرفوع ذكره في المغني، والأول عندنا محمول على حذف الخبر تقديره أقبلت لا تكون خلافا للكسائي لعدم تقدم إن ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على نيابة إياك ضمير النصب عن ضمير الرفع وهو أنت تمت مغني .

٤- قوله: (قد غردت إلخ) العقيق موضع وقيل العقيق الوادي في بلاد العرب، والمعنى على مذهب الكسائي أي ليت أيام الصبا كانت رواجعا. والاستشهاد أن رواجعا منصوب بكانت تمت .

٥- قوله: (فيا ليت أن الظاعنين البيت) الظاعنين السائرين، يقال التفت التفاتا والتلفت مثله، والجوى حرقة القلب وشدة الوجد من عشق أو حزن، تمني التفات الأحباء وقال ليت أن الأحباب التفتوا فعلموا شدة وجدي وحرقتي من اشتياقهم، قوله ما بي مفعول ليعلم، ومن جوى بيان ما.

والاستشهاد أن ليت جاءت داخلة على أن تمت شرح أبيات والله أعلم .

أي أتمنى[1] وهذا مما يؤيد قول الفراء،[2] والبصريون على أن تقدير «ليت الشباب هو الرجيعَ، ليت الشباب كان الرجيعَ» [3]فحذفت كان[4] وأبرز الضمير وبقي النصب بعده دليلاً ورواجعاً حال من ضمير الخبر المحذوف[5] تقديره: «ليت أيام الصباء لنا رواجعا، وأن [6]مع صلتها في تأويل المصدر منصوب بالاسمية، والخبر محذوف، وأجاز بعض الكوفيين [7]ذلك في كل واحد

١- قوله: (وهذا مما يؤيد قول الفراء) وجه تأييده أن يقال ليت مقتضية لاسم وخبر وأن وما بعدها مفرد والمفرد لا يكون اسما وخبرا جميعا بل يكون إما اسما فقط وإما خبرا فقط فلو لم تكن ليت بمعنى أتمنى لما كانت ليت باقية على أصلها من دخولها على اسم وخبر تمت سعيدي .

٢- في أنها بمعنى أتمنى إذ لو لم تكن بمعنى أتمنى لم تدخل عليها أعني على أنّ تمت والله أعلم .

٣- والكسائي يقول على أن مفعوله مضمون الخبر مضافا إلى الاسم أي تمنيت قيام زيد فينصب الجزئين كأفعال القلوب سواء ولهذا أجاز ليت أن زيدا خارج وسدت أن مسد مفعولها كما سدت في قولك ظننت أن زيدا خارج تمت .

٤- لكثرة استعمالهم لها مع ليت كقوله تعالى ﴿يا ليتني كنت معهم﴾ و﴿يا ليتني كنت ترابا﴾ تمت والله أعلم .

٥- عائد إلى أيام تقديره:يا ليت أيام الصبا حاصلة في حال كونها رواجعا تمت ع .

٦- فيجوز أن يقال أنها دخلت على ما هو في تأويل المصدر وهي على أصلها والخبر محذوف، كأنه قال ليت قيام زيد حاصل واستغنى باسمها وخبرها كما استغنى في علمت أن زيدا قائم تمت شرح مصنف .

٧- قوله: (**وأجاز بعض الكوفيين ذلك**) أي النصب في كل واحد من الحروف المشبهة إجراء له مجرى فعل يناسبه في المعنى كما تقول إن زيدا قائم أي أحقه قائما أو كأن قائما وفي كان زيدا أسدا أظنه أو أجعله أسدا تمت والله أعلم بالصواب .

منها، ومن حججهم[1] قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم((إِنَّ قَعرَ جهنم لسبعين[2] خريفا [3])) وقول الشاعر:

إذا[4] اسودَ جنحُ الليل فلتأتِ ولتكن خطاك خفافا إِنَّ حراسنا أسدا

١- قوله: (ومن حججهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم إلخ) والجواب عن الحديث:أن لسبعين اسم إن وخريفا تمييز لأنه بمنزلة الخبر والخبر قعر جهنم، وأما من الشعر فقوله: أسدا: منصوبا بتكون مقدرا وهو الخبر على التحقيق أي أن حراسنا يكونون أسدا، أو على الحال أي إن حراسنا حاضرون موجودون حال كونهم أسدا في الشجاعة وعند البصريين تقديره إن حراسنا مشابهون أسدا تمت.

٢- قال ابن هطيل الرواية الصحيحة لسبعون خريفا ويحتمل أن تكون في مقدرة أي في قعر جهنم لسبعين خريفا فلا حجة للكوفيين، ويتأول قوله إن حراسنا أسدا محذوف الخبر وأسدا حال تقديره إن حراسنا حراص حال كونهم أسدا تمت خالدي والله أعلم .

٣- قوله: (خريفا) أي سنة يعني لسبعين سنة من باب إطلاق اسم الجزء على الكل وإنما خص الخريف من الفصول لأنه آخر الفصول وفيه حصول(قوام كل الأشياء) فواكه الأشياء تمت ع .

ومنه قوله:

إن العجوز حية جروزا تأكل في مقعدها قفيزا

تشرب عينا وتبول كوزا

٤- قوله: (**إذا اسود**) جنح الليل طائفة من الليل الجوهري جنح الليل ناحيته، فلتأت أمر للمخاطب على منوال قوله تعالى : ﴿فلتفرحوا﴾ على قراءة من قراء بالتاء ينصح الشاعر محبوبته ويعلم طريق وصولها إليه ويقول إذا أظلم الليل فأتينا ولتكن خطواتك خفيفة لأن حراسنا مثل الأسد في الشجاعة، وإن حراسنا جملة مستأنفة.

والمراد بالاستشهاد أنه قال أسدا بنصب الجزئين تمت شرح أبيات والله أعلم .

قال نجم الأئمة وقد اضطربت أقوالهم في لعل الواقعة في قوله تعالى : (لعل الساعة قريب) لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه فقال قطرب وأبو علي معناها التعليل فمعنى ﴿افعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ أي لتفلحوا إذ لا يستقيم ذلك في قوله تعالى و﴿ما يدريك لعل الساعة قريب﴾ إذ لا معنى

(و«لعل» للترجي) أي لإنشائه ومعناه توقع أمر مرجو أومخوف كقوله تعالى : ﴿لعلكم تفلحون﴾ ﴿ولعل الساعة[1] قريب﴾ قال الشاعر :

أتوني وقالوا ياجميل[2] تبدلت بثينة أبدالا فقلت لعلها

فيه للتعليل، وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك في قوله تعالى : ﴿لعله يتذكر أو يخشى﴾ إذ لم يحصل من فرعون التذكر وأما قوله تعالى : ﴿قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل﴾ فتوبة يأس لا معنى تحتها ولو كان تذكراً حقيقيا لقبل منه والحق ما قاله سيبويه وهو أن الرجاء والإشفاق متعلق بالمخاطبين وإنما نضرنا مذهبه لأن الأصل في الكلمة أن لا يخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على أن نرجو و نشفق، كما أن أو المفيدة للشك إذا وقعت في كلام الله تعالى كانت للتشكيك والإيهام لا للشك تعالى الله عنه تمت منه .

١- الساعة في تأويل البعث فلذلك قيل قريب أو لعل مجيء الساعة قريب تمت أو فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث تمت .

(*) ما جاء من قوله تعالى : ﴿لعل الساعة تكون قريبا﴾ فهو ترج للعباد لأن التوقع من الباري تعالى مستحيلا لأنه إنما يكون فيما جهلت عاقبته وهو محال في حقة تعالى لأنه عالم بجميع المعلومات تمت عجدواني .

قال نجم الدين والفرق بين ماهية التمني وماهية الترجي أن التمني محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظر وترتقب حصوله أولا، والترجي ارتقاب الشيء الذي لا وثوق بحصوله فمن ثمة لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل في الارتقاب الطمع والإشفاق، فالطمع إرتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا والإشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة تمت من نجم الدين والله أعلم.

٢- قوله: (أتوني إلخ) قائله جميل. يقال استبدل الشيء بغيره وتبدله إذا أخذه من مكانه، بثينة اسم محبوبته، إبدالا إما بفتح الهمزة وهو جمع بدل فيكون مفعول تبدلت أو بالكسر وهو مصدر أبدل فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ الفعل ومفعول تبدلت محذوف أي تبدلت غيرك بك، عل: لغة بمعنى لعل وهو أصلها واللام في أولها زائدة، حبالا: جمع حبل، الواشي النمام، أتيح أي قدر إحكامها. المعنى أتوني وأخبروني بأن بثينة أخذت مكانك أبدالا فقلت في جوابهم لعلها تبدلت أي أتوقع هذا منها، قوله وعل حبالا معناه ولعل عهود المودة التي كنت أحكمتها بيننا قدر الله لها تماما رفيقا فنقضها فلم يبق بيننا مودة وعهد.

وعل حبالا كنت أحكمت فتلها   أتيح لها واش رفيق فحلها

وأجاز الأخفش «لعل أَنَّ زيدا قائم» قياسا على «ليت»[١] وحملها على معناها[٢] في التمني من نصب «فأطلع» في قوله تعالى: ﴿لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع﴾. [٣]وشبهها «بعسى» مَنْ أدخل «أن» على المضارع الواقع خبرها في قول الشاعر

لعلك يوما [٤]أن تلم ملمة   عليك من اللاتي يدعنك أجدعا

والاستشهاد أنه استعمل لعل بمعنى أتوقع أمرا مخوفا وقال لعلها تمت شرح أبيات والله أعلم .

١- قاله ابن مالك وهو ممتنع في لعل وشاذ في ليت ولولا السماع لم يقبل فلا يقال في غيرها تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وحملها إلخ) إذ لو لم يكن في لعل معنى التمني لم يتجه النصب بالفاء إذا لم يتقدمها أحد الأشياء الستة التي هي أمر أو نهي أو استفهام إلخ تمت .

٣- قد ذكر الرضي أنه ينصب الفعل بعد الترجي وكان الشارح نظر إلى أنه مستحيل أعني الإطلاع وجوابه أنه في معتقد فرعون غير مستحيل وإلا لما أمر ببناء الصرح على أن قوله تعالى : ﴿أو يذكر فتنفعه الذكرى﴾ على قراءة النصب صريح في ذلك انتهى تمت م.

وهي قراءة حفص وعلى ذلك خرجها الزمخشري، ونسب ابن هشام القول بذلك إلى الكوفيين ولا تتعين الآية لذلك لاحتمال أن يكون أطلع منصوبا بأن مضمرة وجوبا على أنه جواب للأمر وهو ابن، أو جوازا عطفا على الأسباب على حد قولنا * للبس عباءة وتقر عيني* البيت، أو عطفا على أبلغ باعتبار المعنى بناء على أن خبر لعل يقترن بأن كثيرا تمت منهل صافي تمت .

٤- قوله: (لعلك يوما أن تلم) من الإلمام ألم أي نزل الملمة الحادثة، من اللاتي يدعنك إشارة إلى الملمات، الأجدع مقطوع الأذن أو الأنف أو الشفة وتستعمل في الذل وهو المراد ههنا، والشاعر يخاطب قاتل أخيه ومن شمت بقتل أخيه يقول لا تكن فرحا عسى أن تنزل عليك من الملمات التي تتركك ذليلا خاضعا.

والاستشهاد أن الشاعر شبه لعل بعسى فأدخل أن المفتوحة الهمزة ساكنة النون على المضارع الواقع خبرها تمت شرح أبيات والله أعلم .

وقد جاء للتعليل كقول الشاعر :

وقلتم[١] لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثق

فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الملا متألق

وفيها لغات أخر: «علّ» وهي [٢]أصلها عند البصريين زيدت قبلها لام التأكيد و«عنَّ وأنَّ ولأنَّ ولعَنَّ ولغَنَّ» ومنها [«رعن ورغن ولعلت ولعاء»] وفي التزيل: ﴿إنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ أي لعلها في من قرء بالفتح، (وشذ الجر

١- قوله: (وقلتم لنا البيت إلخ) يقال كففت الرجل عن الشيء فكيف تتعدى ولا تتعدى، الموثق الميثاق والتوثيق التحكيم والإحكام، السراب الذي يرا نصف النهار كأنه الماء، والملا المفازة ويقال تألق البرق إذا لمع، ذم الشاعر قبيلة بنقض العهود وخاطبهم وقال قلتم كفوا الحروب عنا فإنا نكفف الحرب عنكم وعهدتم على ذلك كل عهد فلما صدقناكم في هذا القول وكففنا عن الحرب نقضتم عهودكم وعدوتم علينا، قوله كلمع سراب شبه عهودهم بلمعان السراب الذي يحسبه الضمئان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيء فرجع مأيوسا مخذولا في عدم النفع وحسن المنظر وسوء المخبر، والمتألق صفة سراب. والاستشهاد أنه استعمل لعل للتعليل تمت شرح أبيات .

٢- حكاها سيبويه وقال الكسائي هي لغة تيم الله بن ربيعة تمت عقيل، وعَنَّ حكاها سيبويه، وأنَّ حكاها الخليل، ولَأَنَّ حكاها الفراء وكذا لَعَنَّ بالمهملة، ولَغَنَّ بالمعجمة هي لغة بني تميم قال الفرزدق :

قفا ياصاحبي لعنا نرى العرصات أو أثر الخيام تمت .

ومن لغات لعل لعاء قال الشاعر :

لعاء الله فضله عليكم لشيء بأن أمكم شريم

تمت نجم الدين رحمه الله، قوله ومن لغاتها لأنَّ قال الشاعر :

عوجاء على الطلل المحيل لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حجذام

ومن لغاتها رعَنَّ والراء بدل من اللام كما قالوا في وجل وجر تمت والله أعلم .

بها)[١] ثابتَ الأولِ أو محذوفَه، مفتوحَ الآخرِ أو مكسورَه وذلك في روايه الفراء[٢] وفي اللغة العَقيلية ومن شواهده :

لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير أوأسيد[٣]

وعن أبي علي أنها مؤولة بكونها مخففةً مُعْمَلَةً [٤]في ضمير شأن محذوف بعده لامُ الجرِ [٥]مفتوحةَ أو مكسورةً والجر بها ولعل على أصلها[٦] .

١- قوله: (وشذ الجر بها) زعم أبو زيد أن من العرب من يقول لعل زيد فيجر بها تنبيها على أن أصل هذه الحروف أن تكون حروف جر لاختصاصها غير أنه عرض لها شبه الفعل وأنشد قوله :

فقلت ادع ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا لعل أبي المغوار منك قريب

قال ابن الحاجب ولعله وهم أو قصد الحكاية أي توهم أن اللام الآخرة لام الجر وقد فسر الوهم بالغلط تمت والحكاية كأنه قيل أعندك خبر أبي المغوار فقال لعل أبي المغوار منك قريب تمت ح .

٢- وهو مشكل لأنها جرت ورفعت وكون حرف عاملا عمل الحرف وعمل الفعل في حالة واحد فيما لم يثبت تمت خالدي ولا بد للجار من متعلق ولا متعلق هنا لا ظاهرا ولا مقدرا تمت .

٣- قوله: **(لعل الله يمكنني)** يقال مكنه الله من الشيء وأمكنه منه بمعنى واحد وضمن معنى الاقتدار فيما نحن فيه، قوله من زهير أوأسيد متعلق بيمكنني قادرا على هذه المحبوبة من جانب هذين الشخصين بأن يكونا ممدين له في هذه المحبوبة. والاستشهاد أنه قال لعل الله بالجر تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (معملة) أي تكون لعل بعد حذف إحدى لاميها معملة في ضمير الشأن مقدرا و بعد ذلك الضمير المقدر لام الجر مفتوحة أو مكسورة أي: لعل الله يمكنني ويمكنني في تقدير أن يمكنني مثل تسمع بالمعيدي، وقيل لام الجر محذوف لاجتماع اللامات تمت والله أعلم .

٥- **قوله: (بعده لام الجر)** لكنها أدغمت اللام في لعل بعد تخفيفها في لام الجر بعد فتحها مع المظهر حملا على فتحها في المضمر وتقوية رواية بعضهم له بالكسر تمت شرح تمت .

٦- قال في مغني اللبيب وقد مر أن عقيلا يخفظون بها المبتدأ كقول الشاعر : *لعل أبي المغوار البيت*. وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك لأنه يحتمل أن الأصل لعله لأبي المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغمت اللام الأولى في لام الجر ومن ثمة كانت مكسورة، ومن فتح فهو على لغة من تقول المال لَزيد بالفتح، فهذا تكلف كبير و لم يثبت

[حروف العطف]

الحروف [1]**العاطفة عشرة** («**الواو والفاء وثم وحتى، وأو وإمَّا وأم ولا وبل ولكن**») والعطف في اللغة الإمالةُ، والمراد به ههنا أن تُميل الثاني إلى الأول في الإعراب أو في الحكم سواء كانا مفردين [2]أو جملتين متفقين أو مختلفين،[3] (**فالأربعة الأول للجمع**[4]) بينهما فيما حصل للأول من الحكم نحو: «جاءني زيد وعمرو، وزيد يقوم ويقعد، وبكر قاعد وأخوه قائم، وأقام بشر وسافر خالد» فجَمَعَ بين الاسمينِ في المجيء والفعلينِ في كونهما مسندين إلى زيد،

تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجر بلعل لغة قوم بأعيانهم. وقال الرضي بعد ذكر البيت وتوجيه الجر بلعل فيه مقول القول وهذه الوجوه متعذرة فيما أسنده أبوعبيدة لعل الله يمكنني عليها تمت بتقدير ضمير شأن بعده لام الجر كما أشار إليه الشارح تمت والله أعلم ..

١- قوله: (**الحروف العاطفة**) يقال عطف العود فانعطف وعطف الوسادة ثناها ومنه منعطف الوادي منحناه ذكره في الصحاح، ولقب هذا الباب بالعطف لإمالةِ حرفِ العطفِ ما بعده إلى ما قبله إعرابا وحكما في المفردات أو حصولا في الجمل نحو قام زيد وخرج عمرو أي حصل قيام زيد وخروج عمرو تمت. وعطف عليه أي: كرَّ، وعطف عليه من الشفقة انتهى .

قال ابن هشام في شرح قطر الندى: العطف في اللغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه انتهى وهو معنى الكر تمت

٢- قوله مفردين إشارة إلى خلاف من يقول يشترط في المعطوف أن يكون موافقا للمعطوف عليه في الاسمية والفعلية وهو خلاف مشهور عن بعض العلماء تمت بغية.

٣- في نسخة متفقين أو مختلفين والمراد المعطوف والمعطوف عليه وفي بعض النسخ متفقتين أو مختلفتين يعني الجملتين أي حال كون الأول والثاني مختلفين وهو احتراز عن عطف الشيء على نفسه نحو جاءني زيد وزيد أو زيد يقوم ويقوم فإنه لم يجز تمت ع تمت.

٤- قال نجم الدين مراد النحاة بالجمع ههنا أنه لا يكون أحد الشيئين أو الأشياء كما كانت «أو وأما» وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان أو مكان فقولك جاءني زيد وعمرو أو فعمرو أو ثم عمرو أي حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءني زيد أو عمرو أي حصل الفعل من أحدهما دون الآخر تمت والله أعلم .

والجملتينِ في حصول مضمونهما،[١] **(فالواو للجمع مطلقا** [٢]**لا ترتيب** [٣]**فيها)** عند المحققين [٤]نحو: «جاءني زيد اليوم وعمرو أمس، واختصم بكر وخالد» وقوله تعالى : ﴿وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة﴾ وفي موضع آخر ﴿وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا﴾ والقصة واحدة.[٥]

١- فإن قيل يعلم حصول مضمونهما بلا عطف أيضا فما فائدة العطف؛قيل الجملة الثانية بلا عطف يحتمل أن تكون بدلا وكون الأولى غير مقصودة أو غلطا فالواو تصدق على كونهما مقصودين وعدم كون الأولى غلطا تمت هندي والله أعلم .

٢- **فائـــدة** ويجوز أن يعطف بالواو بعض متبوعها تفصيلا نحو قوله تعالى : ﴿وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكائيل﴾ و﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطا﴾ وزعم الفارسي وابن جني أن المعطوف به أريد غير المعطوف، ويجوز أن يعطف بعامل مضمر على عامل مظهر يجمعهما معنى واحد نحو قوله تعالى : ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾ أي واعتقدوا الإيمان لا في تبوء واعتقد معنى لازم وكذا قول الشاعر : *وزججنا الحواجب والعيونا* ، وقوله : علفتها تبناً وماء باردا تمت والله أعلم .

٣- ولو جعلت الواو للترتيب لزمت المناقضة إذا قلت رأيت زيدا وعمرا قبله، والتكرار إذا قلت بعده، والكذب إذا قلت معا تمت

٤- قوله: (عند المحققين) من النحويين والأصوليين تمت شرح مصنف خلافا للكوفيين فقالوا إنها للترتيب واحتجوا بآية الوضوء تمت والله أعلم .

٥- قوله: **(والقصة واحدة)** وحينئذ لو كان للترتيب لوجب أن يكون الدخول في الثانية متقدما على القول بالحطة في الآية الأولى والقول بالحطة متقدما على الدخول في الباب في الآية الثانية فيلزم أن يكون الدخول متقدما على نفسه لأنه متقدم على القول بالحطة الذي هو متقدم على الدخول في الباب فيلزم تقدم الشيء على نفسه وهو محال تمت كبير تمت .

وعند بعضهم أنها تفيد الترتيب والمعطوف متأخر على المعطوف عليه واحتج بآية الوضوء فإنه لما فهم الترتيب التزموا تقدم - لم يفهم ترتيب الوضوء من الكتاب (من الواو) وإنما فهم من السنة وهو فعله صلى والله عليه وآله وسلم ابدؤوا بما بدأ الله به في الطواف في قوله تعالى : ﴿إن الصفى والمروة﴾ الآية فبدأ بالصفا وختم بالمروة وكذا في الوضوء قال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم تمت - المقدم في

(و«الفاء»[1] للترتيب) والتعقيب ح من غير مهلة حقيقةً أو عادةً كقوله تعالى: ﴿فخلقنا العلقة[2] مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما﴾ وقوله تعالى[3] : ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض[4] مخضرة﴾. (و«ثم» مثلها [5]بمهلة) كذلك فيَستقرب بالنسبة [1]إلى عظم الأمر ويستبعد

الذكر وتأخير المؤخر وأجيب أن التقديم والتأخير مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدموا ما قدم الله وأخروا ما أخر الله يريد ما تقدم من الآيتين تمت تحفة الإمام القاسم بن محمد عليه السلام والله أعلم .

قال في التسهيل فإن عطفت بالواو على منفي غير مستثنى ولم تقصد المعية وليتها «لا» مؤكدة قال شارحه بن عقيل نحو ما قام زيد ولا عمرو فتذكر لا تعرف نفي القيام عنهما مطلقا أي في حال اجتماع وافتراق، ولو تركت لاحتمل إرادة نفي الاجتماع فقط، واحترز بغير مستثنى من ما قاموا إلا زيدا وعمرا فلا يجوز ولا عمرا وإن كان معنى إلا زيد لا زيد ولكن لا يعرض فيه ذلك اللبس واستغنى عنها بخلاف المثال الأول، ومثله ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا﴾ انتهى تمت .

١- قوله: (والفاء للترتيب) قال نجم الدين وكثير ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك إذا كان ما بعده سببيا لما قبل كقوله تعالى :﴿ اخرج منها فإنك رجيم﴾ ويقول أكرم زيد فإنه فاضل تمت .

٢- قوله: (فخلقنا العلقة إلخ) مثال غير المهلة حقيقة لأن الخلق متمادٍ فقد طالت المدة ظاهرا لكن في الحقيقة وجود الثاني عقيب الأول من غير مهلة بين الفعلين فيه تمت والله أعلم .

٣- قال ابن هطيل: ويجوز أن يكون هذا ونحوه مما نظر فيه إلى جانب الابتداء لا إلى التمام نحو قوله تعالى : ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة﴾ لأن اخضرار الأرض يبدأ عند نزول المطر لكن يَتم في مدة ومهلة، ولو قيل مثلا ثم تصبح الأرض مخضرة نظرا إلى تمام الاخضرار لجاز، وكذلك في الآية المذكورة كما جاء في سورة الحج في الآية الأولى وهي قوله: ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث﴾ الآية والآيتان في حكم واحد انتهى والله أعلم .

٤- فالا خضرار وإن كان متراخيا عن نزول الماء لكنه قريب بالنسبة إلى عظم الأمر تمت والله أعلم .

٥- قوله: (وثم مثلها) ويقال فم بإبدال الثاء فاء كما قالوا في حدث حدف وثمت بالثاء فيها تاء ساكنة كما تلحق برب قال الأسود بن يعفر :

بالنسبة إلى طول الزمان وأمَّا قوله[٢] تعالى : ﴿وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا[٣]﴾ وإن كان مجيء البأس مقدما على الإهلاك في الحصول إذ الإهلاك لا يكون إلا بعد مجيء البأس وهو العذاب فتقديرُهُ لما حصل الإهلاك

بدلت شيباً قد علا لمتي	بعد شباب حسن معجب
صاحبته ثمت فارقته	ليت شباب زال لم يذهب

تمت عقيل .

١- أي فتارة يستقرب الشيء بالنسبة إلى عظم الأمر فيعطف على غيره بالفاء وإن كان بينهما إمهال زمان كما في قوله تعالى : ﴿فخلقنا العلقة﴾ الآية وتارة يستبعد بالنسبة إلى طول الزمان الواقع بينه وبين غيره فيعطف بلم اعتبارا لطول الزمان كقوله تعالى : ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ تمت.

وفي الكشاف ما لفظه فإن قلت ما معنى قوله تعالى : ﴿وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا﴾ والإهلاك إنما هو بعد مجيء البأس قلت معناه أردنا إهلاكها كقوله تعالى : ﴿إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم﴾ أي إذا أردتم وقد قيل أنه يكون من باب القلب أي التقديم والتأخير أي جاء ها بأسنا فأهلكناها تمت والله أعلم .

٢- قوله: **(وأما قوله تعالى إلخ)** ولا يرد النقض بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا ومجيء البأس إنما يكون قبل الإهلاك فلا تكون الفاء حينئذ للترتيب هذا خلف لأنه محمول على الحكم بمجيء البأس فكأن معناه أهلكنا ها ولا شك أن الإخبار بمجيء البأس ووقوعه إنما يكون بعد الإهلاك تمت كبير وفي جامع البيان ما لفظه وكم من قرية أي كثيرا أهلكناها بالعذاب لمخالفة الرسل أي أردنا إهلاك أهلها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا بائتين له لا انتهى تمت .

اعـــــــلم أن ثم والفاء إذا كان المعطوف بهما ممتدا جاز العطف بالفاء نظرا إلى اتصال ابتدائيته بالمعطوف عليه وأن تعطف بثم نظرا إلى بعد انتهائه وتراخيه عنه تمت عصام .

٣- البيات مصدر بمعنى البيتوتة وقائلون من القيلولة وهي يوم الظهيرة يقال فلان يقيل قيلا وقيلولة ومقيلا والجملة أيضا حال معطوفة على بيان كأنه قيل فجاءها بأسنا بائتين قائلين وإنما خص هذين الوقتين لأنهما وقت الغفلة والراحة فكأن العذاب أشد وأقطع تمت شلبي .

حكم بمجي البأس أي لم يعلم بمجيء البأس إلا بظهور الهلاك فكأنه قيل: أهلكناها فقال الناس جاءها [1]بأسنا، وكذا قوله تعالى : ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ وإن كان الاهتداء قبل التوبة إلا أنه هاهنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والإيمان والعمل الصالح، وقد تجيء «ثم» لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى : ﴿كلا سوف تعلمون ثم كلا [2]سوف تعلمون﴾، وقد تكون زائدة عند الأخفش[3] كقوله تعالى [4]: ﴿ثم تاب عليهم[5] ليتوبوا﴾ وقيل إنها بمعنى الواو.[1] (و«حتى»

١- أو يكون من باب عطف تفصيل المجمل عليه مثل قوله أجبته فقلت لبيك لن تبيت، البأس تفصيل للإهلاك المجمل تمت نجم الدين معناً ومثل قوله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رب﴾ تمت .

٢- فثم ههنا لمجرد تعظيم الشأن للقيامة والعلم بها من جهة أنها أمر لا يعلم غايته وإنما يحتاج في إدراكه إلى تكرير النظر لا للعطف لأنه لا اختلاف بين الجملتين تمت .

٣- قوله: (عند الأخفش) اعلم أن الأخفش يجوز زيادة الفاء والواو وثم والفاء كقوله :

أراني إذا مابت بت على جوى فثم إذا أصبحت أصبحت خاويا

فقيل الفاء زائدة وقيل ثم صوناً لحرمة التصدر والواو كقوله تعالى ﴿فلما أسلما وتله للجبين وناديناه﴾ تمت وثم مثل لها الشارح رحمه الله تعالى والله أعلم .

٤- ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم﴾ أي تاب عليهم لكونه جواب إذا فثم زائدة وتأويله أن الجواب محذوف أي ألهمهم الإنابة ثم تاب عليهم فهي للعطف تمت صديق .

(*) قال نجم الدين في: ثم تاب عليهم يجوز ارتكاب حذف المعطوف أي ألهمهم الإنابة ثم تاب عليهم وكل ما جاء من ذلك فليعتذر بكل ما يمكن وإن سمح الاعتذار فلا يحكم بزيادة الحرف تمت منه والله أعلم

٥- ثم رجع عليهم بالقبول والرحمة كرة بعد أخرا ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا أو ليتوبوا أيضا فيما يستقبل إن فرضت منهم خطيئة علما منهم أن الله تواب على من تاب ولو عاد في اليوم ألف مرة تمت كشاف .

مثلها [٢]) في الترتيب[٣] والمهلة (**ومعطوفها** [٤]**جزء**[٥] **من متبوعه**[١]) لكونها للغاية (**لتفيد** [٢] **قوةً**) كـ«مات الناس حتى الأنبياء»، (**أو ضعفاً**) كـ«قدم

١- قوله: بمعنى الواو إذا كانت ثم بمعنى الواو فالمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه حاصلة لكون الجملة الثانية معللة بقوله ليتوبوا دون الأولى وهذا القدر كاف في حصول المغايرة المصححة للعطف تمت .

٢- قوله: (وحتى مثلها) أي مثل ثم إلا أنها في الذهن وهو إثبات الحكم في المتبوع أولا ثم التابع ثانيا لاعتبار كون التابع أقوى أجزاء المتبوع أو أضعفها، مثال الأقوى مات الناس حتى الأنبياء ومات كل أب لي حتى آدم، والأضعف نحو قدم الحاج حتى المشاة تمت والله أعلم .

٣- قوله: (في الترتيب والمهلة) قال نجم الدين:والذي أرى أن حتى لا مهلة فيها بل تفيد أن المعطوف هو الجزء الفائق قوة أو ضعفاً على سائر أجزاء المعطوف عليه ولا يعتبر فيها الترتيب الخارجي كما لا يعتبر فيها المهلة بل يعتبر إجراء ما قبلها ذهنا من الأضعف إلى الأقوى أو من الأقوى إلى الأضعف نحو قدم الحاج حتى المشاة تمت خالدي والله أعلم .

٤- قوله: (ومعطوفها إلخ) كون حتى من حروف العطف مذهب البصريين، والكوفيون لم يثبتوا ذلك وروى سيبويه وأبو زيد وغيرهما العطف بها إلا أنها لغة ضعيفة غير مشهورة .

وقال الأخفش الأوسط زعموا أن قوما يقولون ضربت زيدا حتى أخاك وليس بمعروف تمت عقيل تمت والله أعلم .

(*) وإن عطف على مجرور لزم إعادة الجار مالم يتعين العطف تمت تسهيل نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره، وإنما أعيد لئلا يتوهم أن حتى جارة وبما أجاب به من الزوم أجاب به ابن الخباز . وقال ابن عصفور الأحسن إعادة الخافض ومثل ابن مالك لتعيين العطف بقوله :

تمت عقيل يمكن أن حتى جارة فلا يتعين العطف تمت .

٥- قوله: (جزء من متبوعه) بأن يكون واحد من جمع نحو ضربت القوم حتى زيدا أو جزاء من أجزاء نحو أكلت السمكة حتى رأسها فلا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما لأن المعطوف بها ليس واحداً من المذكورين أي الجمع والأجزاء تمت عقيل .

الحاج حتى المشاة» فالترتيب في «ثم» تأخر أحد الفعلين عن الآخر، وفي «حتى» كون ما بعدها جزاء مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء[٣] فلو قلت: «مات الأنبياء حتى الناس» لم يجز.[٤] **(و«أو[٥]وإما» لأحد الأمرين[٦]) فصاعدا (مبهما**

١- قوله: **(جز من متبوعه)** أو كبعضه وهو المختلط نحو خرج الخياطون حتى كلا هم والجند حتى أثقالهم، قال سيبويه فلو قلت كلمتنا العرب حتى العجم لم يجز، ويحترز بشبه وبعض بالا ولذا جاز أعجبتني الجارية حتى حديثها وامتنع حتى ابنها .

وقال الفراء في كتاب الحدود: يقال تصيد بكلبك الأرانب فتقول نعم حتى الظباء لأنهن من الصيد . قال الصفار وهذا خطاء عند البصريين، وقال المصنف يعني ابن مالك قد يقدر المباين بعضا بالتأويل نحو قوله :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

أي ما يثقله فلا يجوز أتيتك الأيام حتى يوما، كما لا يجوز إلا يوما فإن وقت جاز حتى يوم الجمعة وإلا يوم الجمعة وهذا القيد ذكره الفراء قال لا بد أن يكون الاسم بعد حتى مخصوصا كما في الاستثناء وأما ﴿حتى حين﴾ فالمراد به الموت انتهى من التسهيل وشرحه تمت .

٢- نحو قوله :

قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

فالكماة في غاية القوة، والبنين الأصاغر غاية في الضعف تمت .

٣- الأخير هو غاية، فإن قلت فكيف يتقدم الكل على الجزء فإنه متأخر عن جميع الأجزاء قلت المراد منه أن جميع الأجزاء غير الأخير متقدم على الأخير الذي هو غاية تمت ع .

٤- لأن الناس ليسوا بأجزاء من الأنبياء تمت وكذلك لو قلت: مات الناس حتى الخيل وقدم الحاج حتى الإبل ما جاز تمت تحميز والله أعلم .

٥- **فائـــدة** وتأتي أو بمعنى الواو قال شارح الهمزية قال ابن مالك ومن أحسن شواهده قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((اسكن حرا فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد تمت .

٦- قوله: لأحد الأمرين اكتفى المصنف رحمه الله في هذا المقام بأقل ما لا بد منه فلم يقل الأمور، وله نظير في هذا الكتاب قال الكلام ما تضمن كلمتين وقال وإذا تنازع الفعلان تمت عصام .

(١) داخلين في الخبر تقول: «جاءني زيد أو عمرو، وجاءني إما زيد وإما عمرو»، مخبرا عن مجيء أحدهما لا على التعيين والاستفهام نحو: «أزيد عندك أو عمرو، وألَقيْتَ إما عبد الله وإما أخاه» مستفهما عن أحدهما وجوابه نعم أولا، وفي الأمر للتخيير(٢) نحو: «اضرب زيدا أو عمرا، وخذ إما هذا وإما هذا» فالمخاطب مأمور بإتيان أحدهما، والإباحة نحو: «جالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلم إما الفقه وإما النحو» (و«أم» **المتصلة** (٣) **لازمة لهمزة** (١)**الاستفهام يليها أحد**

١- قوله: (مبهما) أي حال كون ذلك الأحد مبهما أي غير معين عند المتكلم وألا يتوهم أن أو في مثل قوله تعالى : ﴿ولا تطع منهم آثما أو كفورا﴾ لكل من الأمرين لأنها مستعملة لأحد الأمرين على ما هو الأصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الأحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة أو تمت جامي والله أعلم .

٢- والفرق بين الإباحة والتخيير أن التخيير لا يجوز الجمع بينهما، والإباحة يجوز تمت شرح صغير والله أعلم بالصواب .

٣- قال في المطول وأو وأما وأم في عطف الجمل مثلها في عطف المفردات وليست في قوله تعالى : ﴿كلمح البصر أو هو أقرب﴾ وقوله تعالى : ﴿مائة ألف أو يزيدون﴾ للعطف بل حرف استئناف لمجرد الإضمار بمعنى بل تمت مطول .

قال في حاشية الشلبي على المطول اختلف النحاة في هذه الآية فالفراء على أن أو بمعنى بل ، وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو، ونقل عن سيبويه أنها للتخيير أي إذا رآهم الرائي يخير بأن يقول هم مائة ألف أو يقول هم أكثر، ورد بأنه لا يصح التخيير بين شيئين الواقع أحدهما، وفيه بحث إذ محصل ما نقل عن سيبويه أنه يجوز أن لا يكون عددهم في نقل لأمر من القسمين المذكورين بل يكون عددهم كثيرا جدا بحيث إذا رآهم الرائي كان له أن يقول هم مائة ألف وكان له أن يقول هم أزيد ولا كذب في شيء منهما إذ ليس المقصود بيان كمية العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص وإنما المراد المبالغة تمت شلبي . قال بعض أهل الصناعة في قوله تعالى﴿ وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون﴾، أي أرسلناه لو رأيتموه لقلتم أنتم عنهم هؤلاء مائة ألف أو يزيدون فهذا الشك إنما دخل على الكلام على حكاية المخلوقين لأن الخالق جل وعلا لا يعروه الشك في شيء من خبره، وهذا أشد وأوضح معنى من قول قطرب إن أو بمعنى الواو ومن قول الفراء إن أو بمعنى بل تمت منه والله ورسوله أعلم.

متن

المستويين [٢] **على الأفصح**) من المفردين اسمين [٣] أو فعلين أو حرفين، (والآخر الهمزة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين ومن ثمة [٤] لم يجز «أرأيت زيدا أم

١- قوله: (وأم المتصلة لازمه لهمزة الاستفهام) في بعض الحواشي أن في عبارة المصنف نظر لأن أم ليست بلازمة لهمزة الاستفهام وإلا لزم استعمال أم حيث استعملت الهمزة لهمزة الاستفهام بمعنى أنه حيث استعملت أم المتصلة استعلمت، همزة الاستفهام، أقول يمكن أن يجاب عنه بأن قوله بعد ثبوت أحدهما ظرف لقوله لازمة فتصير الملازمة كلية بمعنى أم المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام ولكن لا مطلقا بل لزومها للهمزة في الزمان الذي يعلم السائل بثبوت الحكم لأحدهما فلا شك أن الملازمة على هذا التقدير بينهما متساوية إذ لا تستعمل الهمزة على هذا التقدير إلا مع أم وكذلك لا تستعمل أم إلا مع الهمزة فأفهم، وإنما سميت المتصلة بهذا الاسم لأن مدخولها كجزء من الكلام الذي قبله فلم يستقل مدخولها، ولأن المتكلم كان قاصدا ما بعدها وما قبلها إذا يبتدئ الكلام فيكونان متصلين في قصده بخلاف المنفصلة فيهما تمت سعيدي.

٢- عند المتكلم تمت جامي قيد الجامي بقوله عند المتكلم على أن المراد بالاستواء في علم المتكلم، وربما يتوهم أن الأقرب أن يراد الاستواء في الإعراب أو الإسناد ولا يستقيم لا ينتقض بمثل أقام زيد أم قام عمرو وبطلب التعيين للاشتراط تمت عصام .

٣- قوله: (**اسمين**) بيان مفردين، وقوله: أو فعلين عطف على مفردين لأن الفعل لا بدله من فاعل فلا يكون مفردا وكذا أو حرفين لأن الحرف يقتضى فعلا أو معناه يحتمل أن يقال أو فعلين أو حرفين أيضا بيان لمفردين والمراد به صورة الفعل والحرف تمت

وقيد بالمتصلة احتراز من المنقطعة وبقوله لازمة لهمزة الاستفهام احتراز عن وقوعه بعد هزة التوبيخ والتسوية فإن أم هذه لا تقع بعدهما، ومعنى كونها متصلة أن ما قبلها وما بعدها كلام واحد، ومعنى يليها أحد المتساويين يريد إن كان بعدها اسم أو فعل أو حرف قام كذلك ومعناها المعادلة والمساواة أن يسأل عن اسمين أو فعلين من المفردين الاسمين نحو أزيد عندك أم عمرو والفعلين أقام زيد أم قعد عمر والحرفين أمن البصرة مسيرك أم من بغداد ونحو ذلك تمت .

(*) وسبب هذا الشرط أن التقدير أيهما وهما اسم مفرد فيلزم أن يكون الخبر عنه واحدا فلا يقال أزيد عندك أم قام عمرو لتعذر تقدير أيهما هنا هذا هو المشهور من كلام الشيخ في مقدمة تمت مسالك والله أعلم .

٤- أي ومن أجله أن أم المتصلة يليها أحد المستويين ويلي الآخر الهمزة لم يجز تمت . إلخ

عمرا») إذ لم يليها [1] أحدُ المستويَان والوجه أن يقال: «أزيدا رأيت أم عمرا» للإيذان من أول الأمر بأن المطلوب تعيين أحدهما و لم يجز «زيد عندك أم عمرو» بغير الهمزة إلا على شذوذ[2] **(ومن ثمةَ [3] كان [4] جوابها بالتعيين دون نعم أولا، والمنقطعةُ كبل [5] والهمزةِ مثل: «إنها لإبل»)** لشيخ رأيته أي إن القطعة

١- هذا ما اختاره المصنف والمنقول عن سيبويه أن هذا جائز حسن فصيح وأزيدا رأيت أم عمرا أحسن وأفصح وحينئذ يكون تكرير أرأيت زيدا أم عمرا حسنا فصيحا وإن لم يكن أحسن وأفصح تمت قوله لازمة مع أما يعلم من أول الأمر أن الكلام مبني على التشكيك .

٢- قوله إلا على شذوذ كقول الشاعر :

فو الله ما أدري وإن كنت داريا   بسبع رمين الجمر أم بثمان

تمت .

٣- قوله: (ومن ثمة كان جوابها) أي ومن أجل أن أم لطلب التعيين بعد ثبوت أحدهما عند السائل كان جوابها بالتعيين لا بلا أو نعم تمت ع .

٤- قال في الجامي: وفي جعل ثمة إشارة في كل موضع إلى شرط آخر لا يخلوا عن سماحة ولو اقتصر على قوله ومن ثمة لم يجز في أول الكلام وعطف قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وتعلق كل حكم بشرط على طريق اللفظ والنشر لكان أخصر وأحسن كمالا يخفى تمت .

٥- أم المنقطعة على ثلاثة أنواع مسبوقة بالخبر المحض نحو ﴿تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه﴾ ، ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو ﴿ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها﴾ إذا قدرت الهمزة في ذلك للإنكار فإنها حينئذ بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده . ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو ﴿هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ ومعنى أم المنفصل التي لا يفارقها الإضراب ثم الغالب أن تكون له مجردا وقد تضمن مع ذلك استفهاما إنكاريا أو استفهاماً طلبياً فمن الأول ﴿هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء﴾ أم الأولى فلأنه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام وأما الثانية فلأن المعنى على الإخبار عنهم باعتقاد الشركاء .

التي أراها لإبل وهي جملة خبرية فلما قربت وعلمت أنها ليست بإبل أعرضت عن هذا الإخبار ثم شككت في أنها شاء أم شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك («أم شاء») والتقدير[1] بل أهي شاء، وقيل إنها بمعنى الهمزة وحدها.(*) وقد تأتي للإنكار(*) كقوله تعالى: ﴿أم يقولون شاعر﴾، (وإمّا قبل المعطوف[3] عليه لازمة مع[4] «إما» جائزة مع «أو») نحو: «جاءني زيد أو عمرو، وجاءني إما زيد أو

قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت، ومن الثاني ﴿أم له البنات ولكم البنون﴾ تقديره بل أله البنات إذ لو قدرة للإضراب المحض لزم المحال، ومن الثالث قولهم إنها لأبل أم شاء التقدير بل أهي شاء. وزعم أبو عبيدة إنها قد تأتي – فقال أبو عبيدة في قول الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط   غلس الظلام من الرباب خيالا

إن المعنى هل رأيت تمت مغنى – [بمعنى الاستفهام المجرد] ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين أنها أبدا بمعنى هل والهمزة جميعا وأن الكوفيين خالفوهم والذي يظهر قولهم إذ المعنى في نحو ﴿أم جعلوا لله شركاء﴾ ليس على الاستفهام ولأنه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو ﴿أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ ﴿أم ماذا كنتم تعملون﴾ ﴿أم من هذا الذي هو جند لكم﴾ تمت مغني تمت.

(*) أي: كبل للإضراب والهمزة لتشكيك واستئناف سؤال تمت والله أعلم بالصواب.

١- قوله: (والتقدير) هذا إذا وقع قبلها الخبر وإن وقع قبلها الاستفهام فيكون المعنى على الإضراب عن السؤال الأول واستئناف سؤال آخر كقولك هل زيد عندك أم عمرو واستفهم أولا عن كون زيد عنده ثم أضرب عن ذلك الاستفهام وتركه وشرع في استفهام آخر تمت سعيدي رحمه الله والله تعالى أعلم.

٢- وتارة هي بمعنى بل لا غير كقوله تعالى: ﴿أم أنا خير من هذا الذي هو مهين﴾ إذ لا معنى للاستفهام وكذلك إذا جاءت بعدها أدات الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ وقوله ﴿أمن هذا الذي﴾ تمت هطيل.

٣- قوله: (وإما) إشارة إلى الفرق بين أو وإما والفرق بينهما ليس إلا بأمر لفظي وهو أنه وجب أن يتقدم في صورة إما على المعطوف عليه أما أخرى، وليس بواجب في أو تمت سعيدي.

٤- قوله: (لازمة مع أما) لا خلاف في أن أما الأولى ليست بعاطفة للاعتراض بين العامل والمعمول، ونقل عن ابن عصفور الإجماع على أن الثانية ليست بعاطفة لملازمتها غالبا الواو العاطفة مع أنه لا

عمرو، وجاءني إما زيد وإما عمرو» وعند أبي علي الفارسي أنها ليست من حروف العطف لتقدمها(1) ودخول الواو عليها والقطع بأنها مثل «أو» في قولك: «جاءني إما زيد وإما عمرو» وبإيقاع «إما» موقع «أو» إذ التخيير ثابت بالاتفاق بين إيقاع «إما» و«أو» بين زيد وعمرو-يوجب أنها منها(2)، واجتماعها(3) مع الواو لما أنهما معا بمثابة حرف واحد والعاطف مجموعهما (4)فكل واحد منهما كبعض العاطف وأما «إما» الأولى فليست حرف عطف بالاتفاق (5)فتقدمها لما

يدخل عاطف على عاطف، والأصح أنه لا إجماع بل الأكثر أنها عاطفة، وفي إيضاح المفصل أن العاطف هو مجموع، وأما حيث قال ولا يبعد أن يكون صورة الحرف مستقلا حرفا في موضع وبعض حرف في آخر كيا في أيا زيد، وزعم بعضهم أن إما عطف الاسمَ على الاسم والواو عطف إما على إما وعطف الحرف على الحرف غريب تمت شلبي ، وإنما ألزمت إيذانا من أول الأمر بما يبني الكلام عليه من شك أو غيره وقد سمع ترك أما الأولى كقوله :

تلم بدار قد تقادم عهدها   وأما بأموات ألم خيالها

أي أما بدار، والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم وأما يقعد تمت منهل والله أعلم .

١- قوله: (لتقدمها) دليل على أن إما الأولى ليست بحرف عطف تمت والله أعلم .

٢- قوله: (أنها منها) قال نجم الأئمة لا يلزم ذلك فإن أن المصدرية بمعنى ما المصدرية والأولى تنصب المضارع بخلاف الثانية قال والحق أن الواو هي العاطفة إما مفيدة لأحد الشيئين غير عاطفة تمت والله أعلم .

٣- قوله: (واجتماعها) فيه نظر لأن أما حينئذ لم تكن عاطفة وهو مدعى الفارسي تمت والله أعلم .

٤- قوله: (**مجموعهما**) قيل هذا ضعيف لكونهما مستقلين في العطف فلا حاجة إلى التركيب لأنه غير معهود ولأن معناها متغاير فالأولى أن يقال الواو لعطف إما على إما وإما لعطف أحد الاسمين على الآخر وفيه بحث تمت.

٥- فلا معنى لقول القائل إن حرف العطف متقدم وإنما قدم حرف مشعر بالشك فيما يأتي بعده وقصد أن يكون على لفظ ما بعده لما فيه من معنى الشك فثبت أن الأولى للشك المحض من غير عطف والثانية لهما جميعا تمت هطيل والله أعلم .

ذكر من قبل. (و«لا وبل [1]ولكن» لأحدهما معينا) فـ«لا» لنفي ما وجب للأول عن الثاني نحو: «جاءني زيد لا عمرو» فلا يعطف بها إلا في الإيجاب فلا يقال «ما جاءني زيد لا عمرو» [2]ولا يحسن إظهار العامل نحو: «قام زيد لا قام عمرو» للالتباس بالدعاء، والواقعة [3]بعد غيرٍ لتأكيد النفي مثل: ﴿ولا الضالين﴾ لا للعطف. و«بل» للإضراب عن الأول منفيا كان أو موجبا نحو: «جاءني زيد

١- قال في المنهل الصافي شرح الوافي: ولا لنفي ما وجب للأول من الحكم نحو جاء زيد لا عمرو ولها ثلاثة شروط: أحدها أن يكون معطوفها اسما وقد أشار إليه المؤلف بقوله وخصت بالاسم وكذا في اللباب واعترضه الشارح بأنه قد يعطف بها المضارع نحو أنا أقوم لا أقعد وذلك لمضارعته الاسم فكأنك قلت أنا قائم لا قاعد وهو مأخوذ من كلام الرضي حكما وتعليلا ونصوصهم متظافرة على أنها يعطف بها المفردات. الثاني أن يتقدمها إيجاب أو أمر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيداً لا عمرا أو نداء خلافا لابن سعدون نحو يابن أخي لا ابن عمي. الثالث أن يتعاند متعاطفاها أي لا يصدق أحدهما على الآخر نحو رجل لا امرأة . بخلاف جاءني رجل لا زيد نص عليه السهيلي قال ابن هشام في توضيح الألفية وهو حق انتهى منهما والله أعلم .

قال نجم الأئمة ولا تجيء بعد الاستفهام والتمني والعرض والتحضيض ونحو ذلك ولا بعد النهي بل بعد الخبر المثبت والأمر نحو ضربت زيدا لا عمرا واضرب زيداً لا عمرا، ولا تعطف بها الجملة الاسمية ولا الماضي على الماضي نحو قام زيد لا قعد لأنه جملة. ولا موضوعة لعطف المفردات وقد تعطف مضارعا على مضارع لمضارعته الاسم قليلا نحو أقوم لا أقعد فكأنك قلت أنا قائم لا قاعد ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف فلا تقول قام زيد لا عمرو ولا بكر بل لو قصدت ذلك أدخلت الواو في المكرر فقلت ولا بكر ولا خالد وتخرج لا عن العطف، وتتمحض لتأكيد النفي لدخول العاطف عليه وهذه الزائدة لا تدخل على العلم تقول أنت غير قائم ولا قاعد وغير القائم ولا القاعد فلا تقول غير زيد ولا عمرو بل تقول أنت غير زيد وعمرو تمت رضي .

٢- إلا تضمنا نحو امتنع زيد عن المجيء لا عمرو إذ معناه ما جاء زيد لا عمرو تمت والله أعلم .

٣- قوله: (والواقعة) جواب سؤال مقدر وهو أن يقال قد قلتم لا يعطف بلا إلا في الإيجاب فما يقال في قوله تعالى ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقد عطف بها على نفي فأجاب بقوله والواقعة بعد غير إلخ تمت .

بل عمرو» أي الإخبار عن مجيء زيد وقع غلطا[1] و«ما جاءني زيد بل عمرو» أي المنسوب إليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل أن يكون المعنى بل [2] جاءني عمرو، وقد يجيء في عطف الجمل [3] بمعنى ترك الأولى والأخذ في الثانية كقوله تعالى : ﴿أم يقولون افتراه بل هو الحق﴾. (و«**لكن**» **لازمة للنفي**[4]) في عطف المفردِ على المفردِ[*] وهي نقيضة «لا» أي لإيجاب ما انتفى عن الأول نحو: «ما قام زيد لكن عمرو» أي قام عمرو، وفي الجمل [5]مثل بل[1] في مجيئها بعد النفي والإيجابِ كما مر في «لكن» المخففة من المشددة .

١- صرح بهذا ابن الحاجب في الأمالي وعند غيره أن الأول مسكوت عنه يحتمل أن يلابسه الحكم وأن لا يلابسه تمت .

٢- وهو مذهب الجمهور والدليل على أن الثاني مثبت الحكم أنه لا يجوز النصب في ما زيد قائما بل قاعد بل يجب الرفع لقاعد على ما مر في بابه والأول مذهب المبرد تمت نجم الدين الرضي.

(*) وقد يكون لتدارك الغلط كما في المفرد نحو ضربت زيدا بل أكرمته ودخل بكر بل خرج خالد، وقد يكون للانتقال من كلام إلى كلام أهم من الأول بلا قصد إلى ضد الأول وجعله في حكم المسكوت عنه كقوله تعالى : ﴿بل هم في شك منها بل هم منها عمون﴾ وذلك كثير تمت نجم .

٣- قال في المنهل الصافي:المشهور أن بل لا تكون عاطفة إلا إذا تلاها مفرد وأما التي تلاها جملة فحرف ابتداء تفيد الإضراب وليست بعاطفة على الصحيح انتهى تمت والله أعلم .

٤- قوله: **(ولكن لازمة للنفي)** قبلها وجه لزوم لكن للنفي قبلها في عطف المفردات أن ما بعدها مفرد والمفرد يجب أن يكون مثبتا لأن النفي مخصوص بالجمل فإن كان بعدها إثبات وجب أن يكون قبلها نفي لتحصل المغايرة لأن النفي مخصوص بالجمل، بخلاف ما إذا كان بعدها جملة فإنه لا يلزم أن يكون ما قبلها نفيا لأن الجملة التي بعدها قد تكون إثباتا وقد تكون نفيا فإن كانت إثباتا وجب كون ما قبلها نفيا والعكس تمت سعيدي .

٥- قوله: **(وفي الجمل مثل بل)** الصحيح أن لكن للعطف بشرط إفراد معطوفها وإن سبق بنفي نحو ما مررت برجل طالح لكن صالح أو نهي لا تلزم رجلا جاهلا لكن فاضلا وإنما حرف ابتداء إن تلتها جملة كقوله :

إن ابن ورقا لا تخشى بوادره ... لكن وقائعه في الحرب تنتظر

حروف التنبيه

ثلاثة («ألا وأما»[2]) مخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت أو فعلية إخبارية أو إنشائية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال له نحو: «ألا إن زيدا منطلق، وألا قام زيد، وأما إنك خارج، وألا لا تفعل، وأما والله لأفعلن وفي التنزيل ﴿ألا تبسجدوا﴾ وفي الشعر :

أما [3]والذي أبكى وأضحك والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمر

أو تلت واواً كقوله تعالى : ﴿ولكن رسول الله﴾ وليس بمنصوب معطوفا بالواو ولأن معطوفي الواو في الإفراد لا يختلفان في الإيجاب والسلب انتهى من المنهل الصافي تمت .

١- تقول قام زيد لكن عمرو لم يقم وتقول أيضا لم يقم زيد لكن عمرو قائم تمت والله أعلم .

٢- قوله: **(ألا وأما)** في التسهيل ما لفظه: وقد يعرى التنبيه إلى ألا وأما وهما للاستفتاح مطلقا قال شارحه ابن عقيل يعني أن الأكثر كونهما للاستفتاح مطلقا سواء قصد التنبيه أم لم يقصد انتهى ولا خلاف في أنها للتنبيه تمت ع وألا مركبة من همزة الاستفهام وحرف النفي لإعطاء معنى التنبيه على تحقيق ما بعدها والاستفهام إذ أدخل على النفي أفاد تحقيقا كقوله تعالى : ﴿أليس ذلك بقادر﴾ ولكونها في هذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم فأختها التي هي أما من مقدمات اليمين وطلائعها كقول الشاعر :

أما والذي لا يعلم الغيب غيره ... ويحيىء العظام البيض وهي رميم

لقد كنت أختار الجوى طاوي ... الحشا محاذرة من أن يقال لئيم

وقول الآخر : أما والذي البيت إلخ تمت كشاف .

٣- قوله: **(أما والذي البيت إلخ)** أي الذي حكمه هو الحكم وهو من باب أنا أبو النجم وشعري شعري أقسم الشاعر بالذي أبكى الناس وأضحكهم والذي أماتهم وأحياهم وجواب القسم البيت الذي بعده :

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ... اليقين منها لا يروعها الذعر

ويقال: «هَمَا وعَمَا وهَمَ وعَمَ» بإبدال همزة «أَمَا» هاءَ أو عينا[1] وحذف الألف من الجميع. (و«ها») مثلهما[2] فيما ذكر نحو: [3] «ها افعل كذا، وها إن زيدا منطلقًا» وقول الشاعر :

ها[4] إنَّ تا عذرةٌ[5] إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد

ضمير تركتني للمحبوبة. ومعنى البيت أما وأقسم بالله الذي أبكى وأحزن وأضحك وسر، وأقسم بالذي قدر الإماتة والإحياء، وأقسم بالذي حكمه الحكم الذي لا يمكن رده لقد تركتني هذه المحبوبة أحسد الوحش أن أرى منها اليقين لا يخوفها حادث من الزمان فهما يأتلفان في مراعيهما آمنين فتمنيت أن تكون حالتي مع صاحبتي كحالها مع صاحبها، قال المرزوقي تكرير الذي ليس لتكرير القسم لأن اليمين يمين واحدة بدليل أنه جاء جوابا واحدا فلو كانت أيمانا مختلفة لوجب أن يكون لها أجوبة مختلفة وفائدة التكرير التفخيم والتحويل وعلى هذا لو قال والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة تمت شرح أبيات تمت .

١- قال الخليل كأنهم ينفرون من الهمزة لأنها أدخل الحروف في الحلق فتبدل هاء مرة وعيناً أخرى تمت

٢- قال نجم الدين:ولجميع حروف التنبيه صدر الكلام لما ذكرنا في باب الهاء الداخلة على اسم الإشارة غير مفصولة فإنها تكون إما في الأول أو الوسط بحسب ما يقع اسم الإشارة انتهى بلفظه .

٣- وكثر استعمال هاء مع ضمير رفع - منفصل بشرط كونه مبتدأ نحو ﴿ها أنتم أولاء تحبونهم﴾ فلو كان غير مبتدأ لم يجز نحو ما قام إلا أنا، والمعروف أن تخبر عنه باسم الإشارة كالآية وشذ الإخبار بغيره أنشد ثعلب قال الفراء *أباحكم ها أنت نجم مجالد تمت عقيل والله أعلم - أو اسم إشارة تمت هطيل .

٤- أي اعذر وبي هذه القصيدة قد صدرت مني إليك فإن قبلت فهو المراد وإن لم تقبل فقد تحيرت وهلكت في المفازة أو البلاد فلم أهتدي بوجه يخرجني من غضبك ووعيدك إياي تمت .

٥- قوله: **(ها إن تا عذره البيت إلخ)** العذرة بكسر العين بمعنى العذر يقال ماله عذرة أي عذر، تاه يتيه تحير، البلد المفازة والإنسان إذا تاه في البلد هلك، وقيل المراد بالبلد في البيت المعنى المشهور، أقسم في أبيات قبله على أنه لم يأت بشيء يكرهه واعتذر إليه ثم قال منها إن عذرتي في هذه القصيدة. والاستشهاد دخول حرف التنبيه على اسم الإشارة مع عامله تمت .

أي: ها بَ

إلا أنها مختصة بدخولها على اسم الإشارة نحو: «هذا» وأمثاله، وتدخل على المضمر أيضا عند سيبويه في مثل: «ها أنا ذا» وأشباهه، وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الإشارة [1] والتقدير «ها ذا أنا» فقدمت لفظة «أنا» على «ذا» فأنا مبتدأ وذا خبره [2].

[حروف النداء]

خمسة منها (يا) وهي [3] (أعمها) تقع في القريب والبعيد والمتوسط (و«أيا» و«هَيَا» للبعيد [1]) ومَنْ بمعناه من النائم والساهي لكونِ آخرهما حرفَ المد

قال نجم الدين وما حكى الزمخشري من قولهم ها أن زيدا منطلق وها أفعل كذا فلم أعثر له على شاهد، والأولى أن يقول أن ها مختص باسم الإشارة وقد تفصل منه قوله :

ونحن قسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

ففصل بين ها وذا بالواو وكذا قول النابغة الذي في المتن ها إن تا إلخ فقط تمت نجم الدين والله أعلم .

١- ورد بأنه لو كان الأمر كما زعم الخليل لامتنع تأخير المبتدأ لأنه هو والخبر معرفتان والخبر لازم التأخير في مثله تمت .

٢- على مذهب سيبويه وأما على مذهب الأخفش فهذا مبتدأ وأنا خبر تمت .

٣- قوله: (تا) وهي أعمها قال في المطول أما يا فقيل حقيقة في القريب والبعيد لأنها لطلب الإقبال مطلقا وقيل بل للبعيد واستعمالها للقريب إما لاستقصار الداعي نفسه واستبعاده عن مرتبة المدعو نحو ياالله، وإما للتنبيه على عظم الأمر وعلو شأنه وأن المخاطب مع تهالكه على الامتثال كأنه غافل عنه بعيد نحو ﴿يا أيها النبي بلغ ما أنـــزل إليك﴾ وإما للحرص على إقباله كأنه أمر بعيد نحو ياموسى أقبل وإما للتنبيه على بلادته وأنه بعيد من التنبيه نحو اسمع يا أيها الغافل وإما لانحطاط شأنه تبعيدا له عن المجلس نحو يا هذا انتهى والله أعلم .

واعـــــــلم أنه ليس في التنـــزيل نداء بغير يا تمت مغني قال في الكشاف ويا حرف وضع في أصله لنداء البعيد صوت لهتف الرجل لمن يناديه تمت .

وذلك لإتمام إسماع المخاطب وقيل: إن يا أيضاً للبعيد لما في آخرها من المد ونداء الله تعالى بيا مع أنه أقرب من حبل الوريد لاستبعاد النفس (و‹أي›[٢] **والهمزة للقريب**) وعَدَّ بعضهم ‹وا› للمندوب منها لموافقة المندوبِ المنادى لفظاً وإنْ كانا مفترقين لكونِ المنادى مطلوبَ الإقبالِ والمندوبِ المتفجعَ عليه وقيل: إنها أسماء أفعال[٣] لاستقلالها مع الاسم كلاماً وهو الاسم ولا شيء من الحروف كذلك[٤].

(حروف الإيجاب)

(‹نعم› و‹بلى› و‹إيْ› و‹أجل› و‹جير› و‹إنّ›، فـ‹نعم›) بفتح النون وكسر العين وفتحهما وكسرهما ونحم بالحاء المهملة[٥] **(مقررة لما سبقها[١])** من

١- قوله: (للبعيد) فإن قيل يرد على قولهم للبعيد قول الداعي يا الله يا رب وقد قال الله تعالى: ﴿ونحن أقرب إليه من حيل الوريد﴾ أجيب بعد تسليم أنه للبعيد بأن البعد ليس بالنسبة إلى الله تعالى وإنما هو بالنسبة إلى العبد البعيد من إحسانه واستجابة دعائه من حيث أنه حقير و إذا استقصر الإنسان نفسه في ذلك فهو بعيد بهذه النسبة فصح استعمال حرف النداء لذلك تمت سعيدي والله أعلم .

٢- وأي بهمزة بعدها ألف بعدها يا ساكنة تمت نجم الدين .

٣- وأجيب بأن أسماء الأفعال ليس فيها ما هو على أقل من حرفين وهذه الحروف من جملتها الهمزة وهي حرف واحد وإذا بطل كون الهمزة اسم فعل بطل البواقي إذ لا قائل بالفرق لأن الجميع في معنى واحد باتفاق، وبأن أسماء الأفعال لا بُدَّلها من مرفوع ولا مرفوع ههنا فوجب أن لا تكون أسماء أفعال ذكره السعيدي .

٤- قوله: (كذلك) أي مستقلا مع الاسم كلاما فهو الاسم في هذه الصورة إذ ليس بفعل اتفاقا تمت ش شريف.

٥- يقرب مخرج الحاء من العين لكونهما من حروف الحلق ولا يجيء فيها إلافتح النون والحاء فقط تمت

ولا تقع نعم وبلى في جواب الاستفهام إلا إذا كان بالهمزة أو هل لا بغيرهما من أسماء الاستفهام تمت والله أعلم .

كلام موجب أو منفي استفهاماً[٢] كان أو خبراً فقولك لمن قال: ‹قام زيد وأقام زيد›: ‹نعم› أي قد قام ولمن قال: ‹ما قام زيد أو ألم يقم زيد›: ‹نعم› أي لم يقم (و‹بلى› مختصة[٣] بإيجاب المنفي) استفهاماً كان أو خبراً كقولك للقائل: ‹لم يقم زيدأوألم يقم›: ‹بلى› أي قد قام زيد ومنه قوله تعالى: ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ أي بلى أنت ربنا ولو قالوا: نعم لكان[٤] كفراً لما تقرر في ‹نعم›[٥].

قال نجم الدين:نعم بعد الاستفهام ليست للتصديق لأن التصديق إنما يكون للخبر فالأولى أن يقال هي بعد الاستفهام لإثبات ما بعد أداة الاستفهام نفيا كان أو إثباتا ولهذا قال ابن عباس لو قالوا في جواب ﴿ألست بربكم﴾ نعم لكان كفرا فصح بهذا الاعتبار أن يقال لها حرف الإيجاب أي لإثباث ما بعد حرف الاستفهام تمت والله أعلم .

١- قوله: (مقررة لما سبقها) أي مثبتة وهذا ظاهر فيما كان قبله خبر وأما إذا كان قبلها استفهام فهي لإثبات ما بعد أداة الاستفهام تمت والله أعلم .

٢- هذا بحسب اللغة أما بحسب العرف فبخلاف ذلك ألا ترى أنه لو قيل ليس عندك كذا مالا فقلت نعم لألزمك القاضي به تغليبا للعرف على اللغة إذ المراد اعترافا لك بكذا والعرف مقدم على اللغة باعتبار أحكام الشرع تمت كبير ولفظ الجامي وقيل يجوز استعمال نعم ههنا بجعلها تصديقا للإثبات المستفاد من إنكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف... إلخ ما في الجامي فلو قال أحد يازيد أليس لي عليك ألف درهم وقال زيد نعم يكون إقرار أو يقوم مقام بلى لتقرير الإثبات بعد النفي تمت جامي .

٣- وشذ إعمالها لتصديق الإيجاب نحو قوله:

وقد بعدت بالوصل بيني وبينها   بلى إن من زار القبول ليبعدا

إي ليبعدن بالنون الخفيفة تمت والله أعلم .

٤- قيل عليه لا يلزم الكفر بناء على كونها بمعنى بلى عرفا، وأجيب بأنه لم يتحقق حينئذ عرف فلم يبق إلا اعتبار معناها من حيث اللغة تمت سعيدي .

٥- من أنه تقرير لما سبق فلو قيل في جوابه نعم أفاد تقرير ما سبق وهو نفي فكان معناه لست بربنا نعوذ بالله من ذلك تمت والله أعلم

(و‹إي›[1] **إثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم**[2]) كقولك: ‹إي والله› للقائل: ‹أقام زيد› أي قد قام زيد.

(**و‹أجل› و‹جيرَ›**) فتحاً وكسراً (**و‹إنَّ› تصديق للمخبر**[3]) كقولك: ‹أجل› للقائل: ‹قد أتاك زيد› أي قد أتى وكذا أختاها قال الشاعر:

وقلن[4] على الفردوس[1] أولَ مشربٍ   أَجَلْ جَيرَ إِنَ كانت أتيحت دعاثره

١- قوله: (وإي إثبات بعد الاستفهام) لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم أنها تجيء لتصديق الخبر أيضا وفي ياء أي ثلاثة أوجه حذفها للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الإيجاب وإبقاؤها ساكنة والجمع بين ساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الإيجاب بصون آخرها عن التحريك، و الحذف وإن كان يلزم ساكنان في كلمتين إجراء لها مجرى كلمة واحدة نحو الضالين وثمود الثوب تمت رضي تمت .

٢- قوله: (ويلزمها القسم) ولا يكون القسم إلا لفظ الله وربي ولعمري تمت يعني فلا يصرح بفعل القسم بعدها فلا يقال إي أقسمت وأبي تمت ينظر في هذا فواو القسم إنما يكون عند حذف الفعل ففيه نظر تمت .

٣- قوله: (وإن تصديق للمخبر) وفي بعض النسخ تصديق للخبر كقولك أجل أو جير فإن للمخبر قد أتاك زيد أو لم يأتك أي لم يأت أو قد أتى وجاء إن لتصديق الدعاء كقول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني إليك إن وراكبها، وقد جاء بعد الاستفهام أيضا كبيت الشرح ومجيئها في هذين الموضعين خلاف ما ذكره المصنف من كونها تصديقا للمخبر تمت من الجامي .

٤- قوله: (وقلن على) الفردوس موضع من بلاد العرب، الدعاثر جمع دعثور وهو الموضع المنهدم من الدعثرة وهي الهدم، وقوله إن كانت تروى بفتح الهمزة وكسرها ولكل منهما وجه أما وجه الفتح فهو أن ذلك متحقق لأجل إباحة حياضه، وأما وجه الكسر فهو أن ذلك متحقق إن كان قد حصل الإباحة لدعاثره فظهر أن الفتح في المعنى المراد أقوى. معناه قالت هؤلاء النسوة أول مشرب لنا في هذا الموضع فأجبن نعم لأن أتيحت لنا حياضه أو إن جعلت حياض ذلك الموضع مباحة لا يمنع أحد منها.

والاستشهاد أنه استعمل أجل وجير تصديقاً، أول: إما منصوب على الظرف أو بأعني المقدر وإما مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف أو هو مبتدأ وخبره على الفردوس مقدما عليه تمت شرح أبيات .

وقال آخر في ‹إنَّ›:

بَكَرَ[٢] العواذلُ في الصبوح يلمنني وألومهنه   ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إِنَّهْ

ويحتمل أن تكون ‹إنَّ› الابتدائيةَ وخبرُها محذوف أي إنَّه كذلك وقال آخر فيها:

ليت شعري[٣] هل للمحب شفاء   من جوى حبهن إنَّ اللقاء

١- الفردوس: البستان قال ابن الحاجب والظاهر أنه مكان معروف فلذلك أجاب بقوله أجل جير... إلخ تمت .

٢- قوله: (بكر العواذل البيت... إلخ) أي أتى بكرة العواذل جمع العاذلة، الصبوح الشرب في الصباح، الهاء في ألومهنه للسكت، علاك أي غلبك أتتني العواذل بكرة يلمنني في شرب الصباح وأنا ألومهن في لومهن لي ويقلن في ملامتي قد كبرت وشخت فاترك هذا العمل القبيح فقلت لهن نعم - وهذا إن جعلت الهاء للسكت ويحتمل أن يكون من الحروف المشبهة والهاء ضمير والخبر محذوف أي إنه كذلك قال الشهاب الهندي تمت- هذا كما زعمتن لكن لا أقدر على الانتهاء، وقوله شيب إما مبتدأ والتنوين للتعظيم أي شيب عظيم قد علاك أو خبر مبتدأ محذوف أي هذا شيب قد علاك.

والاستشهاد أن إن في البيت بمعنى نعم تمت وبعدهما:

ولقد عصيت الناهيات الناشرات جيوبهنه   حتى ارعويت إلى الرشاد وما ارعويت لنهيهنه

وفي الأغاني زيادة بعد ويقلن... البيت:

لا بد من شيب فدعن ولا تظلن ملامكنه

وهي لعبد الله بن قيس العامري لقب بالرقيات لأنه شيب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية مشهور بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان تمت .

قيل من بادر إلى شيء فقد أبكر إليه في أي وقت كان تمت قاموس قوله في الصبوح أي في الصباح .

٣- قد مضى تحقيق البيت، والجوى الحرقة وشدة الوجد من العشق.

والمراد بالاستشهاد أنه استعمل إن بمعنى نعم أي نعم اللقاء شفاء تمت شرح أبيات وقوله اللقاء مبتدا محذوف الخبر أي اللقاء شفاء المحب تمت والله أعلم .

أي نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الأخفش أنه يجوز استعمال ‹أجل› في الخبر والاستفهام مثل ‹نعم› إلا أن استعمال ‹أجل› في الخبر أحسن واستعمال ‹نعم› في الاستفهام أحسن ويقال: ‹جير لأفعلن› بمعنى حقاً[1].

(حروف الزيادة[2])

(‹إنْ› و‹أَنْ› و‹ما› و‹لا› و‹مِن› والباء واللام) سميت حروفها لأنها تقع زوائد[3] وتسمى حروف الصلة أيضاً لكونها متوصلاً بها إلى تصحيح الصحيح وزن أو سجع[4] أو تأكيد (**فـ‹إن›**) مكسورة مخففة تزاد (**مع ‹ما› النافية**) لتأكيد النفي زيادة مطردة نحو: ‹ما إن رأيت زيداً› قال الشاعر:

١- قوله: (أي حقا) وهي حينئذ اسم فعل بمعنى حق التحقيق ذكره ابن الحاجب وقال نجم الدين: بل هي باقية على حرفيتها والتقدير جير والله لأفعلن فحذفت جملة القسم وأقيمت جير مقامها واختاره العلامة ابن هطيل تمت والله أعلم.

(*) فتكون اسما ويفرق بينها وبين التي للتصديق أن ما تقدمها جملة فهي للتصديق وما لم يتقدمها نحو: جير لأفعلن فهي اسم تمت مكلل والله أعلم.

٢- قوله: (حروف الزيادة) سميت زائدة لأنه لا يتغير بها أصل المعنى بل لا يريد بسببها إلا تاكيد المعنى الثابت وتقويته ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا وإلا عدت عبثا تمت والله أعلم.

قال في شرح القواعد ولا يتعلق الزائد بشيء لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له و لم يرتبط بمعنى مدخوله وإنما أتي بها في الكلام تقوية وتأكيدا تمت والله أعلم.

٣- وتعرف زيادتها أنها إذا حذفت لم يختل المعنى تمت والله أعلم.

٤- قيل فائدة الحرف الزائد في كلام العرب إما معنوية وإما لفظية فالمعنوية توكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس فإن قيل فيجب أن لا تكون زائدة إذا أفادت فائدة معنوية قيل إنما سميت زائدة لأنها لا يتغير بها أصل المعنى بل لا يزيد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت وتقويته فكأنها لم تفد شيئا لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها، ويلزمهم على هذا أن يعدوا إن ولام الابتداء وألفاظ التأكيد أسماء كانت أو أفعالا زوائد و لم يقولوا به، وأما اللفظي فيؤثر بعضها بأن تعمل عملا كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يؤثر نحو فبما رحمة، وأما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ

ما إنْ[1] رأيتُ وما سمعت به   كاليوم هانئ أينق جُرْبِ[2]

وقول حسان:

ما إنْ مدحت محمدا بمقالتي   لكن مدحت مقالتي بمحمد

وعند الفراء أنها ‹إنْ› النافية دخلت على ‹ما› النافية للتأكيد[1] واجتماعهما لتأكيد النفي كاجتماع ‹إنّ› واللام في تأكيد الإثبات في قولك:

وكونه بسبب الزيادة أفصح أو كون الكلمة والكلام بسببها مهيأ لا ستقامة وزن الشعر أو لحسن السجع أو غير ذلك من الفوائد اللفظية والمعنوية معا وإلا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء وخاصة كلام الباري وأنبيائه وأئمته عليهم الصلوة والسلام، وقد تجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد إحداهما عن الأخرى وإنما سميت هذه الحروف زوائد لأنها قد تقع زائدة لا أنها لا تقع إلا زائدة بل وقوعها غير زائدة أكثر وسميت أيضا حروف الصلة لأنها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة أو إلى إقامة وزن أو سجع أو غير ذلك تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه والله أعلم .

١- قوله: (ما إن رأيت البيت... إلخ) قال الشاعر حين رأى الخنسا تطلي إبلاً لها وهي جارية حسنة، الهانئ بالهمزة الذي يطلي الأجرب بالهناء وهو القطران، الأينق جمع ناقة وأصله أنوق قدمت الواو على النون فصار أونق فقلبت الواو ياء للتخفيف فصار أينق وزنه أعفل والكاف في كاليوم اسم بمعنى مثل والجرب جمع أجرب والحق أنه جمع جرباء تأنيث الأجرب لأنها صفة الناقة يقال كاليوم ما رأيت امرأة والتقدير ما رأيت امرأةً مثل هذه المرأة اليوم ثم حذف ذلك وأسند إلى الزمان مجازاً نحو نهاره صائم والمعنى ما رأيت طالي أينق كطالٍ أراه اليوم .

قال الشارح المفصل: المراد بالهانئ امرأة وحقه أن يقال هانئة إلا أنه ترك الهاء لأن الرجال تهني في الأغلب فغلب الرجال، ولا يبعد أن يكون ذلك على تقدير الشخص والإنسان والمعنى ما رأيت هانئا للإبل الجرب حاذقا في عمله ولا سمعت به كهانئ رأيته اليوم. والاستشهاد زيادة إن بعد ما النافية للتأكيد تمت.

٢- هنأت البعير أهنوه إذا طليته بالقطران ومنه حديث ابن عباس في مال اليتيم إن كنت هناء جرباها أي تعالج جرباً بله بالقطران. تمت نهاية وفي القاموس هنأت مثلث النون والله أعلم.

‹إن زيداً لقائم›[1] وعند غيره أن جواز اجتماعهما في الإثبات لوجود الفاصلة بخلاف ‹ما إن› فإنه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال: ‹إن لزيدا، ولا يا الرجل› إذ اجتماع حرفين بمعنى واحد مستكره عندهم[2].

(**وقلت**) زيادتها (**مع**) ‹ما› (**المصدرية**[3]) نحو: ‹انتظرني ما إن جلس القاضي› أي مدة جلوسه (**ولما**) نحو: ‹لما[4] إنْ جلست جلست›.

(**و‹أن›**) مفتوحة مخففة تزاد (**مع ‹لما›**) كقوله تعالى: ﴿فلما أن جاء البشير﴾ (**وبين ‹لو› والقسم**) أي قبل ‹لو› وبعد القسم نحو: ‹والله أن لو قمت لقمت› (**وقلت مع الكاف**) نحو[5]: *كأن ظبية...* البيت على رواية الجر.

(**و‹ما› مع ‹إذا، ومتى، وأي، وأين، وإنْ› شرطاً**) أي زيادة ‹ما› في هذه الكلمات مختصة بكونها شرطا[6] مثل: ‹إذا ما تكرمني أكرمك، ومتى ما تكرمني أكرمك، وأياًّ ما تضرب أضرب، وأين ما تكن أكن›، و*إما تَرَيِ رأسي...*

١- وهذا ليس بجيد لوجهين:الأول أنهم لا يجمعون بين حرفين مختلفي اللفظ بمعنى واحد ومن ثمة لم يقولوا إن لزيداً قائم ولا يا الرجل وأشباه ذلك، الثاني أن الكلام إذا دخل فيه النفي على النفي صار مثبتا وههنا الكلام منفي قطعا تمت سعيدي والله أعلم .

٢- ولهذا فصلوا بين حرف النداء والمنادى المعرف بما تقدم في المنادى تمت والله أعلم .

٣- قال نجم الدين وقلت مع ما الاسمية قال تعالى ﴿ولقد مكناهم في ما إن مكناكم فيه﴾ فلم يذكره الشيخ لقلته تمت جامي والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤- ذكر ابن هشام أن الشيخ رحمه الله ساهٍ في ذكر زيادة إن بعد لما وإنما هي أن المفتوحة وذكر معناه السعيدي قال وفتحها بعد لما هو المشهور الشائع تمت .

٥- أي جر ظبية وإلا فهو من الحروف المشبهة فخفف فحينئذ لا يكون البيت مستشهدا تمت والله أعلم وقد مر هذا البيت وشرحه في الحروف المشبهة تمت والله أعلم .

٦- لأنها تستعمل شرطا وغيره وزيادة ما تختص بحالة الشرطية قال نجم الدين وليست في حيثما وإذما زائدة لأنها هي المصححة لكونهما جازمتين تمت والله أعلم .

أي: فعل إما الشرطية إذا زيدت «ما» بعدها تمت

البيت[1]، ﴿فإما نذهبن بك﴾ ويلزم فعلها في ‹إما› نونُ التأكيد غالباً[2] لكونه أولى بالتأكيد-من حيث إنه المقصود-من الحرف حيث أكد بزيادة ما[3] ومثل: ‹إما تقم أقم› قليل[4] **(وبعض حروف الجر)** كقوله تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ و﴿مما خطيئاتهم﴾ و﴿عما قليل﴾ **(وقلت مع المضاف)** نحو: ‹غضبت من غير ما جُرْمٍ›[5].

(و‹لا› مع الواو[6] بعد النفي[7]) نحو: ‹ما جاءني زيد ولا عمرو›[1] وقال الله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم﴾، ﴿ولا تستوى الحسنة ولا

١- قوله: (إما تري) أصله ترين حذفت النون للجزم ومعناه أنه خاطب حبيبته وقال إن تري رأسي قد شاب لونه طرة صبح تحت ستور الظلمة شبه بياض ما ابيض منه فيما بقي من سواد شعره ببدو ضوء الصبح في سواد الليل وجواب إن بعده فكلما لقيته مغتفر.. إلخ. والاستشهاد أن ما زيدت مع إن بعدها تمت شرح أبيات .

٢- احتراز من مثل إما تقم أقم ومثل إما ترى البيت ومن نحو قول الشاعر:

وإما تريني اليوم أزجي مطيتي ... أصعد شبرا في البلاد وأقرع

تمت ش الذي في الرضي فإذما تريني ذكره في بحث كلم المجازاة فينظر في كلام الشريف رحمه الله تعالى تمت .

٣- أي إذا أكد إن بما لتأكيد ما هو المقصود الحقيقي وهو الفعل أولى تمت .

٤- قوله: (قليل) يعني زيادة ما مع إن شرطا من غير إدخال نون التأكيد على فعلها قليل تمت .

٥- قوله: (من غير ما جرم) وقد تزاد ما مع النكرة كقوله اضربه ضربا ما وقيل ما هذه صفة وقد قيل إنها نكرة والمجرور بعدها بدل منها والأول أقرب تمت أي ما في قوله من غير ما جرم تمت والله أعلم

٦- أي تزاد لا بعد الواو إذا كان قبلها نفي تأكيدا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وإنما حكم بزيادتها هنا لأن المعطوف على المنفي منفي فلا حاجة إليها تمت عج .

٧- لفظا أو معنى نحو قوله تعالى ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فإن غير بمعنى لا النافية وكذا بعد النهي نحو لا تضرب زيدا ولا عمرا تمت جامي .

السيئة﴾ **(وبعد ‹أن› المصدرية)** كقوله تعالى: ﴿ما منعك ألا تسجد[2]﴾ أي ما منعك عن السجود و﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ أي ليعلم وأصله ‹لِأَنْ لَا› فأدغمت النون في اللام **(وقلت قبل ‹أقسم›)** كقوله تعالى: ﴿فلا[3] أقسم بمواقع[4] النجوم﴾ **(وشذت مع المضاف[5])** كقول الشاعر:

حالي كما قد قيل عن من قد غبر   في[6] بِئْرٍ لا حُوْرٍ[1] سرى وما شعر

١- قال في اليمني ليست زائدة لأنها أفادت معنى جديدا وهو نفي الاجتماع والانفراد وإذا قدرت زائدة احتمل الكلام نفي الاجتماع فقط وأجاب صاحب البرود أن لا لم تفد النفي على كل واحد بل المفيد له النفي الأول لكن لا قرينة على عدم إرادة الاجتماع فقط تمت نجم ثاقب والله أعلم .

٢- والمعنى ما منعك أن تسجد لأنه لم يمتنع عن عدم السجود وإنما امتنع عن السجود لأنه ذمه بهذا القول والامتناع عن عدم السجود إنما هو السجود فيلزم الذم على السجود فثبت الامتناع عن السجود فتكون لا زائدة تمت سعيدي .

قوله: (ما منعك ألا تسجد) فلو كان لا غير مزيدة كان المعنى ما منعك عن عدم السجود والامتناع عن عدم السجود هو السجود فيلزم ذمه على السجود تمت علوي رحمه الله .

٣- ويؤكد الحكم بزيادتها قوله تعالى: ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ وذهب بعضهم إلى أنها على بأنها وهو النفي أي لا اقسم بهذه الأشياء ولكن أقسم بغيرها وقيل إنها لام الابتداء كأنه قيل لا أقسم بيوم القيامة وقيل إنها حرف تنبيه وإن الأصل ألا أقسم بيوم القيامة لكن حذفت همزتها تخفيفا وهذا القول الأخير روي عن زيد بن علي صلوات الله عليهما واعاد علينا من بركاته وآبائه تمت منقولة .

٤- قوله: (فلا أقسم... إلخ) قيل التأكيد يتأخر عن المؤكد فلا في لا أقسم لا تكون زائدة لانتفاء معنى التأكيد فيها بل هي رد لما اعتقده المشركون من عدم البعث ونحوه ثم قال أقسم بيوم القيامة ونحوه أجيب بأنه منقوض بنحو إن زيدا قائم فإن إن أكد ما بعده تمت سعيدي .

٥- والفرق بين القليل والشاذ أن القليل يقاس عليه والشاذ لا يقاس عليه تمت نجم الدين .

٦- قوله: (في بئر لا حور البيت...) قبله:

يا أيها الركبان قولوا ما الخبر   عمن سبا قلبي وأَوْدى إذ هجر

حالي كما قد قيل عن من قد غبر   في بئر لا حور...

(و‹من›[٢] والباء واللام تقدم ذكرها).

(حرفا[٣] التفسير)

(‹أي› و‹أنْ›[٤]) فـ‹أي› كما تقول في تفسير[٥] قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾: ‹أي من قومه› (و‹أَنْ›[١] مختصة بما في معنى

... إلخ تمت والله أعلم .

١- الحور: جمع حائر أي هالك والمراد المهلكة، ومعنى سرى سقط يصف كافرا أو فاسقا. والمعنى أن الكافر والفاسق يسقط في بئر مهلكة وما علم. والاستشهاد أن لا زائدة مع المضاف تمت شرح أبيات تمت .

٢- قوله: (ومن والباء واللام تقدم ذكرها) كما جاءني من أحد وألقى بيده وردف لكم واعلم أن غير هذه الحروف الجارة قد تزاد كالكاف في مثل قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ وإنما لم يذكرها لأن زيادتها ليست للتأكيد بقياسية مطردة وإنما ذكر ما زيادته قياسية تمت كبير والله أعلم .

٣- قوله: (حرفا التفسير) إنما سميت حرفا التفسير لتنــزلها منــزلة لفظة التفسير فإنك إذا قلت في قوله تعالى ﴿واختار موسى قومه﴾ أي من قومه كأنك قلت تفسيره من قومه تمت عجدواني .

٤- واعلم أن الفرق بين أي وأن أنّ أي تفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد أي أبو عبد الله والجملة نحو قوله

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي

وأن لا تفسر إلا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول مؤدٍّ معناه نحو قوله تعالى: ﴿وناديناه أن يا إبراهيم﴾ تفسير لمفعول نادينا المقدر أي ناديناه بشيء أو بلفظ هو قولنا يا إبراهيم وما عبارة عما قبلها ومفسر ومبين قسما حرفا التفسير تمت نجم الدين ويعرب المفسر إن كان له إعراب لأنه بيان له تمت سعيدي .

٥- وإن كان كذلك إلا أنها أخص من أي لاختصاصها بتفسير ما في معنى القول كقوله تعالى ﴿وناديناه أن يا إبراهيم﴾ مريدا بها تفسير النداء تمت من شرح المصنف لأن النداء في معنى القول تمت

القول(٢)) تكون بعد جملة كقوله تعالى: ﴿أن يا إبراهيم﴾ بعد قوله: ﴿وناديناه﴾ وكقولك: ‹أن افعل› بعد قولك: ‹كتبت إليه› و‹أن ارجع› بعد قولك: ‹أمرته›/ويجوز تفسير القول الصريح(٣) بها عند بعضهم كقوله تعالى:

١- قوله: (فأن مختصة... إلخ) يعني لا يفسر بها القول الصريح وما ليس بقول صريح البتة ولا بمعناه فتكون أن أخص من أي تمت .

قوله فأن مختصة بما في معنى القول ويشترط أن يكون ما بعدها غير متعلق بما قبلها بخبرية أو عملية فقوله تعالى ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله﴾ ليست أن مفسرة لكون ما بعدها خبرا لما قبلها، ثم الفعل قبلها إما أن يحذف منه مفعول عام هي تفسره أو هو منـــزل منـــزلة اللازم المحتاج إلى التفسير في قوله تعالى: ﴿وناديناه أن يا إبراهيم﴾ فقوله يا إبراهيم تفسير للعام المحذوف وهو بشيء أو بلفظ أو يقال معنى ناديناه أي فعلنا النداء فاحتاج إلى بيان المنادى به ففسره مستأنفا فقال أن يا إبراهيم، وقد يذكر مفعوله العام فيفسره نحو قوله تعالى: ﴿إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفيه في التابوت﴾ تمت غاية والله أعلم .

٢- أي بفعل متقرر في معنى القول تقرر المظروف في الظرف غير منفك عنه فلا يقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس فيه معنى القول فهي لا تفسر في الأكثر إلا مفعولاً مقررا بلفظ غير صريح القول مؤديا معناه نحو قوله تعالى: ﴿وناديناه أن يا إبراهيم ﴾ وكذلك كتبت إليه أن ائت أي كتبت إليه شيئا هو ائت فأن حرف دال على أن ائت تفسير للمفعول المقدر للكتب وقوله تعالى: ﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله﴾ تفسير للضمير في به وفي أمرت معنى القول وليس تفسير لما في قوله ما أمرتني لأنه مفعول لصريح القول، وقد يفسر به المفعول الظاهر كقوله تعالى: ﴿إذأوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفيه﴾ تمت جامي تمت .

ومعنى القول:أمر ونادى وأوحى ونـــزل وكتب تمت نجم ثاقب .

٣- هذا القول ضعيف لأن مقول القول يحكى بغير واسطة حرف تفسير ولا يصح تفسير أمرتني بها لفساد المعنى إذ يلزم منه أن يكون لله رب غيره والأولى أن تكون مصدرية على أن تكون بدل من الضمير ولا يلزم إخلاء الصلة بلا عائد حيث معناه في نية الطرح لأن مقدر الحذف موجود لا معدوم، ولا يصح جعله عطف بيان إذ هو بمنـــزلة النعت فكما لا يوصف المضمر لا يعطف عليه عطف بيان تمت . قوله في الحاشية إذ يلزم منه أن يكون لله رب غيره لأنه لا يصح أن يكون أن

﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله﴾[1] وهي عند آخرين مصدرية[2] وقولُه تعالى: ﴿أن امشوا﴾ بعد قوله: ﴿وانطلق الملأ منهم﴾[3] فتفسير[4] للقول المقدر لا القول الصريح إذ القول الصريح هو القول الظاهر لا المقدر[5].

اعبدو ا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى لأنه لا يصح أن يكون تفسيرا لأمرتني لأن المفسر غير المفسر تمت مغني اللبيب والله أعلم .

١- فجعل أن اعبدوا الله تفسيرا لما قبل أي لمقول القول ومقول القول قول صريح وجعلها بعض النحاة مصدرية وذلك المصدر بدلا من ما أمرتني أو بدلا من الضمير في قوله به، وضعف الأول بأنه لا يثبت أصل بمحتمل وأن القول ليس قولا صريحا وجعلها بعض زائدة وفيه نظر إذ ليس الموضع من مواضع زيادها مع أنه إذا أمكن حمل كلمة على الأصالة لا تجعل زائدة تمت سعيدي تمت .

٢- قوله: (وهي عند آخرين مصدرية) بناء على جواز دخولها على الطلبية وقد قال نجم الدين إن صلة المصدرية لا تكون جملة طلبية على الأصح كالمخففة فإنها لا تدخل على الطلب إجماعا وذلك لأنها موضوعة لأن تكون مع ما في خبرها في تقدير المصدر والمصدر لا طلب فيه، وينبغي أن يعرف أن ما بعد المفسر ليس من صلة ما قبلها بل يتم الكلام بدونه ولا يحتاج إليه إلا من جهة تفسير المبهم تمت نجم الدين بالمعنى.

٣- والانطلاق متضمن للقول فكأنه في معنى القول لأن المنطلقين عن المجلس لا بد لهم من التفاوض فيما جرى تمت.

٤- واستدل الأولون بقوله تعالى: ﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا﴾ قالوا تقديره انطلق الملأ منهم قائلين أن امشوا فهي مفسرة للقول الصريح (المقدر) وضعف هذا بأن القول المقدر ليس كالقول الصريح في لفظ القول إذ لم يتعين تقديره ولا أولوية تقديره من تقدير ما هو بمعناه بل يتعين تقدير ما هو بمعناه لئلا يضطرب هذا الحكم فيكون تقديرا لأنه فانطلق الملأ منهم يشيرون أو ينادون أن امشوا تمت سعيدي تمت.

٥- وفي ابن عقيل ما لفظه فلا يقع التفسير به بعد لفظ القول ولو محذوفا تمت منه .

(حروف المصدر[1])

(«ما» و«أَنْ» و«أَنَّ» **فالأولان للفعلية**[2]) أي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر للفعل نحو: ‹أعجبني ما صعنت› أي صنعك وقوله تعالى[3]: ﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ أي بِرُحْبِهَا و‹أعجبني أن خرجت› أي خروجك.

(و«أَنَّ»[4] **للاسمية**[5]) وقد مر بيانها في بابها.

١- وإنما سميت هذه مصدرية لأنها تجعل ما بعدها في حكم المصدر وتسمى الموصولات الحرفية لاحتياجها إلى صلتها تمت كبير والفرق بينها وبين الموصولات الاسمية تأويل صلتها بمفرد وهو مصدر لأنها تسبك ما بعدها مصدراً وحذف العائد فإذا قلت أعجبني ما صنعت فما إذا كانت الحرفية سبكت الفعل وهو صدقت مصدرا بمعنى صنعك وإن كانت بمعنى الذي نحو أعجبني ما صنعته أتيت بالعائد وهو الهاء عائدا إلى ما و لم تأول بمصدر لأن صلتها لا تكون إلا جملة فعلية تمت .

٢- قوله: (فالأولان للفعلية) أي الجملة الفعلية أي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر نحو قوله تعالى: (وضاقت عليهم الأرض بما رحب﴾ أي برحبها بضم الراء وهو السعة، ونحو قولك أعجبني أن خرجت أي خروجك، و اختصاص ما المصدرية بالفعل إنما هو عند سيبويه وجوز غيره بعدها الاسمية وقال الشارح الرضي وهو الحق وإن كان قليلا كما وقع في نهج البلاغة: بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية أي مدة بقاء الدنيا تمت ح والله أعلم .

٣- هما آيتان الأولى ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ والأخرى ﴿وضاقت عليكم الأرض﴾ فيحقق ما رواه الشارح تمت والله أعلم .

٤- إلا أن تكف بما فحينئذ لا تختص بل تدخل على الاسمية والفعلية فالاسمية نحو أعجبني أن ما زيد أخوك والفعلية مثل أعجبني أن ما قام زيد أي قيام زيد تمت والله أعلم.

٥- قال في الخالدي وأن موضوعة لتكون مع صلتها بتأويل مصدر خبرها مضافا إلى اسمها إن كان مشتقا وكذا إن كان جامدا نحو بلغني أنك زيد أي زيد يتك لأن الجامد مع ياء النسبة يفيد معنى المصدر وبلغني أن زيدا في الدار أي حصوله تمت منه والله أعلم . بالصواب .

(*) وقد تجيء أن المصدرية ولا تنصب الفعل المضارع حملا على ما المصدرية كقول الشاعر:

و‹كي› عند[1] بعضهم نحو: ‹جئتك لكي تكرمني› أي لإكرامك وهي أيضاً للفعلية.

و‹لو› في مثل قوله تعالى: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾[2] وهي للفعلية أيضاً.

(حروف[3] التحضيض)

(‹هَلاّ› و‹أَلاَ› و‹لولا› و‹لوما› لها صدر الكلام) لدلالتها على نوع من أنواعه **(ويلزمها[4] الفعل لفظاً أو تقديراً)** إما ماضياً بمعنى[1] اللوم على تركه

ياصاحبي فدت نفسي نفوسكما — وحيثما كنتما لقيتما رشدا

أن تحملا حاجة قد خف محملها — وتصنعا نعمة عندي لها زيدا

أن تقرآن على سلما ويحكما — مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

وفي حرف مجاهد ﴿لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة﴾ ونحوقوله:

إذا كان أمر الناس عند نحورهم — فلا بد أن يلقون كل صبور

تمت نجم الدين.

١- قوله: (وكي عند بعضهم) إذا دخلته لا التعليل وهي بمعنى أن وتختص بالمضارع تمت نجم والله أعلم

٢- قوله: (لو يعمر) ومن شرط لو المصدرية أن تجيء بعد فعل يفهم منه التمني نحو قوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ وقد استغني بلو عن معنى فعل التمني فينصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحو لو كان لي مال فأحج قال الله تعالى: ﴿لو أن لي كرة فأكون﴾ تمت نجم الدين.

٣- قوله: (حروف التحضيض) أي حروف تدل على التحضيض على الفعل الآتي و إذا دخلت على الفعل الماضي أفادت التندم والتوبيخ على ما قال تمت هندي.

٤- أي ويلزم دخول هذه الحروف الفعل أو ويلزم الفعل هذه الحروف تمت متوسط والله أعلم.

(*) وقد جاء الاسم بعدها في ضرورة الشعر قال الشاعر:

يقولون ليلى أرسلت بشفاعة — إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

لكونه مطلوباً نحو: ‹هلا قرأت شيئاً وهلا زيداً[٢] ضربته› أو مضارعاً بمعنى طلبه والحث عليه نحو: ﴿لوما تأتينا بالملائكة﴾ و‹هلا خيراً من ذلك› أي هلا تفعل خيراً وعن س أنه في مثله يجوز الرفع على تقديره هلا كان خيرٌ[٣] من ذلك قال الشاعر وهو جرير:

تعدون[٤] عقر النيب أفضل مجدكم   بني ضوطر لولا الكميَّ المقنعا

وإذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذي بعده لا المقدر قبله كما في قوله تعالى: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت﴾ لأن الظرف يتسع فيه بخلاف هلا زيدا ضربته تمت نجم الدين .

١- ولا تكون في الماضي الذي قد فات للتحضيض إلا أنها تستعمل كثيراً ما في لوم المخاطب على أنه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات تمت بغية والله أعلم .

٢- مثال لزوم الفعل تقديراً لأن تقديره هلا ضربت زيدا لكنه حذف لما ثبت مفسره والحاصل أنه إن وقع بعدها اسم مرفوع أو منصوب كان بإضمار رافع أو ناصب تمت كبير تمت .

ومن دخولها على الماضي قوله:

قالت أمامة لما جئت زائرها   هلا رميت ببعض الأسهم السود

لا در درك إني قد رميتهم   لولا حددت ولا عذرى لمحدود

أي لولا الحد. وعلى المضارع كقوله:

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها   فقلت على ألا تنازعني شغلي

تمت .

٣- يعني أنك إذا قدرت الفعل المتعدي نصبت وإن قدرت غير المتعدي رفعت تمت .

٤- قوله: (تعدون البيت) قائله جرير يذم قبيلة الفرزدق. النيب جمع ناب وهي المسنة من النوق، والضوطر الرجل الضخم الذي لا عناء عنده، العقر القتل، العرب تقول يا ابن ضوطر أي يا ابن الأمة وقيل يعني بني ضوطر أي يا بني الحمقاء وهو منادى حذف عنه حرف النداء، والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه أي المستتر كأنه يكمي نفسه أي يسترها بالسلاح والجمع كماة كأنهم جمعوا

أي لولا تعدون قتل الرجل[1] الشجاع.

وتجيء ‹لولا› و‹لوما›[2] لامتناع الشيء لوجود غيره وهما داخلتان على اسم مبتدأ نحو: ‹لولا علي[3] لهلك عمر›.

كاميا مثل قاض وقضاة، ورجل مقنع بالتشديد الذي عليه البيضة يعني أنه لابس المغفر، قوله الكمي منصوب بإضمار الفعل والتقدير لولا تعدون قتل الكمي أفضل مجدكم أو لا تعقرون فالمراد بعقر الرجل الشجاع قتله أي ليس فيكم شجاعة حتى تعدون النيب أفضل مجدكم. والمراد بالاستشهاد أن لولا فيه بمعنى هلا تمت شرح أبيات .

١- قال ابن هشام في المعنى الصواب في التقدير لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود إذ لم يرد أن يحضهم على أن يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وإنما قال تعدون على حكاية الحال الماضية فإن كان مراد النحويين ذلك فحسن تمت س .

٢- قوله: (وتجيء لولا) أي تجيء لمعنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره تمت .

٣- فهلاك عمر ممتنع لوجود علي صلوات الله وسلامه عليه تمت والله أعلم .

(حرف التوقع(١) والتقريب

(«قد») سميت حرفَهِ لما أنه يقال في جواب من يتوقع أمراً نحو قولك: ‹قد ركب الأمير› لمن ينتظر ركوبه، وحرفَ التقريب(٢) لتقريبه من الحال كقول المقيم: ‹قد قامت الصلاة› ومن ثمة(٣) لزمت الماضي واقعاً حالاً(٤) **(وهي(٥) في المضارع للتقليل)** نحو: ‹إن الكذوب قد يصدق› وقد يراد فيه بها التحقيق

١- قوله: (حرف التوقع والتقريب) سمي بهما لمجيئه لهما فإن هذه إذا دخلت على الماضي أو المضارع فلا بد من معنى التحقيق ثم إنه ينضاف في بعض المواضع إلى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع أي يكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الأمير قد ركب أي حصل عن قريب ما كنت توقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيها إذا ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه تمت جامي والله أعلم .

قال نجم الدين وإذا دخلت على المضارع انضم إلى ذلك المعنى في الأغلب التقليل نحو إن الكذوب قد يصدق أي في الحقيقة يصدر منه الصدق وإن كان قليلا، وقد ينضم إلى ذلك التكثير مع التمدح قال تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾ وقد لا ينضم إلى شيء من ذلك نحو ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ نعم ولا تدخل على الماضي غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لأنها ليست بمعنى الماضي حتى تقر بها من الحال، ولا تدخل على المضارع معه السين أو سوف أو النواصب أو الجوازم تمت نجم الدين .

٢- أما تسميته حرف التقريب فلأنه يقرب الماضي من الحال أي يقربه من الزمان الذي أنت فيه فقولك قد قام زيد دال على أن قيامه قريب من إخبارك بخلاف قام زيد فإنه لا يدل عليه ولكونها للمقاربة لزم الماضي إذا وقع حالا هذا إذا كانت في الماضي تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قوله: ومن ثمة أي ومن أجل كونها للمقاربة لزم في الماضي إذا وقع حالا تمت سعيدي والله أعلم .

٤- يشير إلى قول النحاة ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة أو مقدرة كما سلف في باب الحال تمت .

٥- قوله: (وهي في المضارع) يعني المجرد عن الناصب والجازم وحرف التنفيس للتقليل إلا في كتاب الله فيأتي للتحقيق تمت .

كقوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين﴾ ويجوز الفصلُ بينها وبين الفعل بالقسم نحو: ‹قد والله أحسنت› و‹قد لعمري بت ساهراً› وحذفُ الفعل بعدها إذا فهم كقول الشاعر:

أزف[1] الترحل غير أن ركابنا ... لما تزل برحالنا وكأن قد

أي وكأن قد زالت.

(حرفا الاستفهام)

(الهمزة[2] و‹هل› لهما صدر الكلام) لكونهما لقسمٍ من أقسامه ويدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية **(تقول: ‹أزيد قائم›[1] و‹أقام زيد› وكذلك**

١- قوله: (أزف الترحل) أي دنا والركاب الإبل التي يسافر عليها الواحد راحلة ولا واحد لها من لفظها، لما بمعنى لم وحذف الفعل الذي تقتضيه قد أي قد زالت بالرحال، والمعنى قرب ارتحالنا غير أن إبلنا لم تزل برحالنا عن مناخها وكأن قد زالت لأن الأسباب متهيئة وفيه تأسف وتحسر. والاستشهاد أنه حذف فعل قد والتقدير كأن قد زالت تمت شراب .

في شرح المفصل إنما لم تعمل قد مع اختصاصها لأنها من تتمة الدلالة على المعنى ألا ترى أنها تقرب الماضي من الحال وهذا تأثير في زمان الفعل فصارت كالسين واللام لأن العامل إنما يجلب للإعراب في الكلمة بعد تمام معناها تمت من المسالك والله أعلم .

٢- قال في مغني اللبيب والألف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت بأحكام ثمانية أحدهاجواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمرو بن ربيعة:

فو الله ما أدري وإن كنت دارياً ... بسبع رمين الجمر أم بثمانيا

أراد أبسبع، أم لم يتقدمها كقول الكميت:

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ... ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

أراد أوذو الشيب، الثاني أنها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو ولطلب التصديق نحو أزيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد، الثالث أنها تدخل على الإثبات كما تقدم وعلى النفي نحو﴿ ألم نشرح لك صدرك﴾ ﴿أو لما أصابتكم مصيبة﴾، الرابع تمام التصدير بدليلين أحدهما أنها لا تذكر

‹هل›[2]) تقول: ‹هل عمرو خارج› و‹هل خرج عمرو› ودخولهما على الفعلية أكثر لأن الاستفهام بالفعل أولى ومن ثمة[3] كان تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلاً أو مفعولاً على حسب تعلق الفعل به أحسن من تقديره مبتدأ كقولك: ‹أزيد قام› و‹أزيداً ضربته› ولا تقع ‹هل› هذا الموقع[4] فلا يقال: ‹هل زيد قام›[5] كما لا يقال: ‹قد زيد قام› لكونها في الأصل بمعنى ‹قد› كقوله

بعد أم التي للإضراب كما تذكر غيرها فلا تقول أقام زيد أم أقعد، والثاني أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أم بالفاء أم بثم قدمت على العاطف بنيتها على أصالتها في التصدر نحو ﴿أو لم ينظروا﴾ ﴿أفلم يسيروا﴾ ﴿أثم إذا ما وقع﴾، الخامس التهكم نحو ﴿أصلواتك تأمرك﴾، السادس الأمر – قوله الأمر سياق كلام الكشاف على الآية الكريمة تقتضي أن الاستفهام للتوبيخ فليطالع تمت منقولة من حاشية على المغني تمت- نحو ﴿أأسلمتم﴾ أي اسلموا، السابع التعجب نحو ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾، الثامن الاستبطاء نحو ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم﴾ تمت والله أعلم .

و لم يذكر أم هنا لأنه قد تقدم ذكرها في حروف العطف تمت .

١- والمستفهم عنه هو ما يلي حرف الاستفهام فإذا قلت أزيد قام فالمستفهم عنه زيد وإن قلت أقام زيد فالمستفهم عنه القيام والله أعلم ذكر معناه في المعاني تمت .

٢- قياس هل هو الدخول على الفعل الملفوظ به غير التوبيخ لأنها بمعنى قد وقد لا تدخل إلا على الفعل كما تقدم ودخولها على الجملة الاسمية التي خبرها اسم نحو هل زيد قائم بالحمل على الهمزة مع أن الهمزة قد تقدر قبلها وضعف دخولها على الاسمية التي خبرها فعل لنقصان مرتبتها عن الهمزة، وكذلك على الفعل حيث طلبه بالاستفهام التوبيخ إذ قد لا تدخل عليه تمت .

٣- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن الاستفهام بالفعل أولى كان... إلخ لأن الاسم ثابت لا يستفهم عنه إلا نادرا تمت سعيدي .

٤- أي لا تقع هل في الجملة الاسمية إذا كان الخبر فعلا تمت .

٥- فإن قلت فكما لا يجوز أن يقال قد زيد قام فكذلك لا يجوز قد زيد قائم فلم جاز هل زيد قائم .

قلت إنما جاز حملا لها على أختها وهي أزيد قائم تمت . عجلواني تمت .

فإن قيل لم لا تحمل على أختها مثل أزيد خرج؟

تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ أي قد أتى[1] وإذا وقع في الاستفهام تقدر فيه الهمزة[2] فـ‹هل خرج زيد› تقديره: ‹أَهَلْ خرج زيد› إلا أنهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على ‹هل› في الشعر كقوله:

سائل[3] فوارسَ يربوعٍ بشدتنا   أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

(والهمزة أعم) استعمالاً من ‹هل›[4] لما تقدمّ فيختص بالهمزة الفصل بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع أم المتصلة المعادلة لها والدخول على حروف

قلت لأن هذه الجملة وهي أزيد خرج أقرب بباب هل فاعتبارها في نفسها أولى من حملها على أختها تمت والله أعلم .

١- فلما كان أصلها قد وهي من خواص الأفعال فإن رأت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت إلى الإلف المألوف وعانقته وإن لم تره في خبرها تسلت عنه ذاهلة تمت ج.

٢- كما أن قد إذا استعملت فيه إنما تستعمل مع الهمزة تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قوله: (سائل فوارس البيت... إلخ) الباء في يربوع زائدة لأنه ليس في الكلام فعلول وهو أبو حي من بني تميم الرواية في بشدتنا بفتح الشين وهي الجملة وبالكسر القوة، كسفح الجبل الجبل أسفله، والقاع الأرض المستوية وقيل سفح القاع اسم موضع، والألب شجر وفي بعض النسخ ذي الأكم والأكم جنس الأكمة وهو المرتفع من الأرض. ومعنى البيت أن الشاعر يخاطب أحداً ويظهر شجاعته وشجاعة أهله وقومه ويقول سل فرسان يربوع عن حملتنا عليهم أو على الأعداء فإنهم كانوا رأونا محاربين في هذا الموضع. الباء في بشدتنا بمعنى عن كقوله تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ أي عن عذاب.

والاستشهاد أنه أدخل الهمزة على هل قيل وجه ذلك أنه جعل هل بمنـــزلة قد وهذا الاستفهام للتقرير تمت شرح أبيات .

٤- يعني أن الهمزة تستعمل في مواضع لا يجوز استعمال هل فيها جميع ذلك لكون الهمزة أصلا في الاستفهام دون هل لأنها أخص تمت والله أعلم .

الجمع غير الغاية كالواو والفاء و‹ثم› (**تقول: ‹أزيداً ضربت›**) في الفصل وقيل: هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لـــ‹أم› تقديراً تقديره أزيداً ضربت أم عمراً (و‹**أتضرب زيداً وهو أخوك**›) أي أتضربه منكراً لضربه وهو على هذه الحال[1] في التوبيخ (و‹**أزيد عندك أم عمرو**›[2]) في معادلتها ‹أم› حقيقة (و ﴿**أثم إذا ما وقع**﴾ و﴿**أفمن كان**﴾ و﴿**أو من كان**﴾) في الدخول على حروف العطف[3]

فائدة: لا تجيء الهمزة بعد أم ويجوز ذلك في هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها قال الشاعر:

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته   إثر الأحبة يوم البين مشكوم

وقال تعالى: ﴿أم من يجيب المضطر إذا دعاه﴾ تمت نجم وقوله:

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به   رئمان أنف إذا ما ضن باللبن

تمت.

١- لأن المستفهم عنه في مثل هذا الموضع محذوف بالحقيقة لأن أصله أترضا بضربك زيدا وهو غير مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف الهمزة فإنها قوية فيه تمت .

٢- فإنه لما قصد الاستفهام عن أحد الأمرين تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة التي هي الأصل في باب الاستفهام والأقوى فيه أنسب وأليق، وتقع هل مع المنقطعة لأن المستفهم عنه في صورة المنقطعة لم يتعدد لأنها للإضراب عن السؤال الأول واستئناف لسؤال آخر بأم المقدرة بالهمزة وبل فإن قولك هل زيد عندك أم عمرو في تقدير بل أعندك عمرو تمت جامي والله أعلم

٣- هذا مبني على كلام الزمخشري من أنها عاطفة على معطوف مقدر تقديره الكافرون ثم إذا ما وقع وأتجهلون فتجعلون من كان على بينة أو أحكمنا مشكوك فيه ومن كان ميتا فأحييناه .

قال نجم الدين هي هنا ليست عاطفة على معطوف عليه مقدر إلى أن قال إذ لم يجئ استعمالها عاطفة إلا مبنية على كلام متقدم تمت .

(دون «هل»[1]) فإنها لا تقع في هذه المواضع لما مر[2])وقد تحذف الهمزة وهي مرادة عند القرينة كقول الشاعر:

فوالله[3] ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمان

تقديره أبسبع فحذفت لقرينة «أم».

١- وتختص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير في الإثبات كقوله تعالى: ﴿هل ثوب الكفار﴾ أي لم يثوبوا ودخول الفاء عليها في قولهم هذا نيلك فهل جزيتك يا عمرو، وفائدتها فائدة الباء في حتى يجوز أن يجيء بعدها إلا قصدا للإيجاب كقوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ أي ما جزاء الإحسان وقال:

وهل أنا إلا من عزية إن غوت غويت وإن ترشد عزية أرشد

تمت نجم الدين الرضي .

٢- قوله: (لما مر) من كونها الأصل وهل بدل عنها ونائبة منابها فلم يكن لها قوتها تمت والله أعلم .

٣- قوله: (فو الله ما أدري البيت... إلخ) قبله:

بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان

فلما التقينا بالثنية سلمت ونازعني البغل اللعين عناني

قوله جمرت أي رمت الجمار، والثنية عند جمرة العقبة تمت في نسخة رمين الجمر مبني فالجمر مرفوع على النيابة ومنصوب – فو الله قسم والمعنى أبسبع حصيات رمين أم بثمان حصيات رأى الشاعر المحبوبة وقد اشتغل بالجمار فتعلق بها قلبه فنسي عدد الجمرات المرماة بمن قوله وإني لحاسب [على رواية بدل قوله: وإن كنت داريا] جملة معترضة.

والاستشهاد أنه حذف الهمزة لقرينة أم تمت شمس الدين الفارسي- على قوله رميت على الفاعلية تمت .

(حروف الشرط[1])

(«إن ولو وأما» لها صدر الكلام) لما مر قبل **(فـ«إن» للاستقبال[2] وإن دخل على الماضي)** نحو: «إن أكرمتني أكرمتك» وقوهم:[3] «إن أكرمتني اليوم

١- قوله: (حروف الشرط) إن: قال في مغني اللبيب إن المكسورة الخفيفة ترد على أربعة أوجه أحدها أن تكون شرطية نحو ﴿إن ينتهوا يغفر لهم﴾ ﴿وإن تعودوا نعد﴾ وقد تقترن بلا النافية فيظن من لامعرفة له أنها إلا الاستثنائية نحو ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾ ﴿وإلا تنفروا يعذبكم﴾ ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾ ﴿وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن﴾ ولقد بلغني أن بعض أهل الفضل سال في إلا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع، الثاني أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ﴿إن الكافرون إلا في غرور﴾ ﴿إن أمهاتهم إلا اللاء و لدنهم﴾ ومن ذلك ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ فحذف المبتدأ وبقيت صفته ﴿ومنه وإن منكم إلا واردها﴾ وعلى الجملة الفعلية نحو ﴿إن أردنا إلا الحسنى﴾ ﴿إن تدعون من دونه إلا إناثاً﴾ ﴿وتظنون إن لبثتم إلا قليلا﴾، الثالث تكون إن المخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فإن دخلت على الاسمية جاز إعمالها خلافا للكوفيين ﴿وإن كلا لما ليوفينهم﴾ وحكاية سيبويه إن عمر لمنطلق ويكثر إهمالها نحو ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا﴾، والرابع أن تكون زائدة كقوله: *ما إن أتيت بشيء أنت تكره*... البيت وأكثر ما زيدت بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية كما في قوله:

فما إن طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

تمت .

٢- وقد تستعمل إن لغير الاستقبال قياسا مطردا مع كان وبعد واو الحال لمجرد الوصل والربط نحو زيد وإن كثر ماله بخيل وعمرو وإن أعطي جاهاً لئيم وفي غير ذلك قليل كقوله:

فيا وطني إن فاتني لك سابق ... من الدهر فلينعم لساكنك البال

ذكر معناه سعيد الدين والله اعلم

٣- قوله: (وقولهم جواب سؤال مقدر) وهو أن قولكم إن للاستقبال وإن دخلت على الماضي منقوض بقولهم إن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس لأن الجزاء فيه للماضي فأجاب عنه بقوله وقولهم... إلخ تمت .

فقد أكرمتك أمس» محمول على معنى «إن أكرمتني اليوم يكن سببا[1] للإخبار بذلك». (و«لو» عكسها) أي للمضي[2] وإن دخلت على المضارع نحو: «لو أكرمتني أكرمتك، ولو تكرمني أكرمك» قال الله تعالى: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ قال الشاعر:

لو يسمعون كما سمعت حديثها   خروا لعزة ركعا وسجودا[3]

١- فالمعنى على الاستقبال لأن قولنا إن أكرمتني الآن فقد أكرمتك أمس معناه إن تعتد بإكرامك إياي الآن فأعتد بإكرامي لك أمس تمت مطول. فالاعتدادان مستقبلان. تمت.

٢- ولكون لو بمعنى المضي لم يجزم بها إلا اضطرارا لأن الجزم من خواص المعرب والماضي مبني قال الشاعر:

لو شاء طارها ذو ميعة   لاحق الأطلال نهد ذوخصل

وزعم بعضهم أن جزمها مطرد على بعض اللغات تمت رضي تمت .

٣- قوله: (لو يسمعون البيت... إلخ) قائله كثير عزة. وعزة محبوبته، أي لو يسمعون كلام عزة خروا راكعين ساجدين لها، قوله لعزة ظاهر وضع موضع الضمير. والاستشهاد أنه أدخل لو على المضارع وهو بمعنى الماضي تمت شرح أبيات .

اعلم أن النحاة قالوا إن لو لامتناع الثاني لامتناع الأول، وقال المصنف بل هي لامتناع الأول لامتناع الثاني وكذا نجم الدين قال إن لو موضوعة لامتناع الأول لامتناع الثاني أي إن امتناع الثاني يدل على امتناع الأول لأن لو موضوعة في كون جوابها معدوم المضمون فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لأجل امتناع لازمه الذي هو الجزاء.

قال السيد شريف وقول النحاة هو الحق لأنهم تكلموا على ما في اللغة وأهل اللغة يسلكون في لو طريقة التعليل لا طريقة الاستدلال فامتناع الأول علة في امتناع الثاني فعلة انتفاء وجود النهار انتفاء طلوع الشمس في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والمصنف ونجم الدين نظروا إلى ما عليه أهل المعقول كالمناطقة وهم يسلكون مسلك الاستدلال فيقولون انتفاء الثاني لأنه أعم دليلا على انتفاء الأخص الذي هو الأول تمت والله أعلم .

وهي لامتناع الشرط لامتناع[١] المشروط[٢] كقوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾ والمراد انتفاء الآلهة لانتفاء الفساد،[٣] وتجيء لإثبات[٤] الثاني على تقدير وجود الأول وعدمه نحو: «نعم[٥] العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه»[٦] أي نفي العصيان لازم لنفي الخوف كما هو لازم للخوف، ومثله

١- هذا كلام ابن الحاجب وارتضاه كثير منهم الرضي وإن نازع في علته وعلل بغيرها لكن عين اليقين ما ذكره المحقق سعد الدين رحمه الله تعالى تمت .

٢- والجمهور بالعكس كقوله *ولو طار ذو حافر قبلها لطار ولكنه لم يطر* .

٣- فدل امتناع الفساد على امتناع الآلهة لأن امتناع الآلهة هو المقصود بالدلالة عليه ههنا بامتناع الفساد لأن امتناع الفساد لامتناع الآلهة لأنه لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد؛ لجواز وقوع ذلك وإن لم يكن تعدد في الآلهة؛ لأن المراد بالفساد ههنا خروج هذا النظام الموجود في السموات والأرض عن حالته التي هو جار عليها في العادة وذلك جائز أن يفعله الله تعالى وإن انتفى تعدد الآلهة وإذا تحقق أن معناها في الظاهر على الثاني منتف فيلزم منه نفي الأول فثبت أن معناها انتفاء الأول لانتفاء الثاني انتهى من السعيدي والله أعلم .

٤- والمراد بهذا أن لو قد تجيء ولا تؤثر في جوابها بل يبقى على حاله مثبتا كان أو منفيا لأن المراد حصوله على كل حال تمت رصاص والله اعلم .

٥- قال ابن هشام هذا من قول عمر وقيل من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله أعلم .

٦- قوله لم يعصه ومراد القائل به أن هذا الجزاء وهو عدم العصيان لازم لعدم الخوف الذي هو في غاية البعد منه وكونه لازما للخوف أولى وأحذر والمعنى أن العصيان غير واقع على تقدير الخوف وعدمه لكونه لازما للخوف وعدمه والحال لا تخلو عنهما تمت كبير والله أعلم .

(*) قال في الغيث الذي انسجم شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي نقلا عن الشيخ بدر الدين ابن مالك في آخر كلام طويل في بحث لو عند شرح قوله في القصيدة:

ولا أحل بغزلان مغازلتي

البيت ما لفظه وأما جوابها فإن كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه أيضا وإن كان أعم من الشرط كما في قولك كانت الشمس طالعة

«لو أهنتني لأكرمتك» أي: إكرامي إياك ثابت سواء أكرمتني أو أهنتني، وقد جاءت لو بمعنى «إن» كقوله تعالى ﴿وليخش الذين لو تركوا مِن خلفهم﴾ فيكون المضارع بعدها مستقبلا كقول الشاعر:

لا يلفك[1] الراجيك إلا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما[2]

وقد جاءت بمعنى «ليت» فتنصب جوابها بالفاء ومنه قوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنو﴾[3] بحذف النون في مصحف أبي بن كعب، ومصدرية فيما يحسن في موضعها «أن» كقوله تعالى: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾. **(ويلزمان الفعلَ لفظا أو تقديرا)** كقوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾

كان الضوء موجودا، ولا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحاة يقولون لو حرف يمتنع به الشيء لامتناع غيره أي يدل على الجواب لامتناع الشرط ولا يرون أنها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه نحو لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه وإنما يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط و الأولى أن يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما لم يلزم من ثبوتها ثبوت غيره فينته على أنها تقتضي لزوم شيء بشيء وكون الملزوم منفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لأنه غير لازم من معناها انتهى بلفظه منه والله اعلم .

١- قوله: (لا يلفك الراجيك البيت... إلخ) الراجيك من الرجاء، ومظهرا من أظهر إذا أعلن، والخلق السجية، حرض الشاعر شخصا بإظهار البشاشة والطلاقة عند سؤال السائل، قوله خلق الكرام مفعول مظهرا، وقوله الراجيك فاعل، تلف مظهرا حال من المفعول أي لا يلفك السائل في حال من الأحوال إلا في حال إظهارك عادة الكرم، قوله ولو تكون عديما أي ولو تكون عادما خلق الكرام وقيل ولو كنت أنت فقيرا.

والاستشهاد أن لو فيه بمعنى إن والمضارع بعدها مستقبل لأن المعنى على الاستقبال بدليل النهي تمت شرح أبيات وفي بعض النسخ الراجوك مرفوع بقوله تلفك بناء على أنه جمع راج حذفت النون للإضافة وراجيك على أنه مفرد منقوص مثل قاض تمت ح والله أعلم .

٢- العديم الفقير بمعنى المعدم كالأليم بمعنى المؤلم أو بمعنى المعدوم تمت .

٣- وإنما ألجاهم إلى تأويلها بأن جعلوها بمعنى ليت لمجيء جوابها منصوبا في القراءة الشاذة وتعذر ما ينصب الفاء بعد غيرها تمت ع والله أعلم .

﴿ولو أنتم تملكون﴾ الآية فحذف الفعل وبقي الفاعل مظهرا وانفصل مضمرا متصلا، وقيل «أنتم» تأكيد لفاعل الفعل[1] المحذوف[2] **(ومن ثمة** [3] **قيل: «لو أنك» بالفتح لأنه فاعل)** فعل محذوف تفسيره ما في «أنّ» من معنى الثبوت، **(وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض** [4]) من الفعل المحذوف [5] فلا يقال «لو أنك منطلق» وفي التنـــزيل ﴿ولو أنهم فعلوا﴾ هذا فيما كان ممكنا، **(وإذا كان)** الخبر **(جامداً جاز)** ترك الفعل **(لتعذره.** [6]**و إذا تقدم القسم** [1]

١- قوله: (لفاعل الفعل المحذوف) وهو الضمير المرفوع في تملكون والفعل أو الفاعل جميعا محذوفان وهذا القول ليس ببعيد ولكن الأول أولى لأنه يلزم من الثاني إيقاع الفرع (أي التأكيد تمت) مع ذهاب الأصل المقصود ولأن حذف الفعل والفاعل أبعد من حذف الفعل وحده تمت .

٢- وفيه نظر للجمع بين التوكيد والحذف ولا تخفى المنافاة بينهما تمت مغني .

٣- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أنهما يلزمان الفعل لفظا أو تقديرا قيل... إلخ تمت عج .

٤- وقد جاء في القرآن وقوعه مشتقا نحو قوله تعالى: ﴿يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ وجامدا نحو قوله تعالى: ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ فلو أن الشيخ تأمل لهذه الآيات لعله كان يجيزه مع الإنصاف تمت والله أعلم .

٥- أما إذا كان الخبر مشتقا وجب الفعل لإمكانه وقوله تعالى: ﴿يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ لو بمعنى أن المصدرية لوقوعها بعد فعل دال على التمني وهو يود تمت نجم الدين قوله كالعوض من فعل المحذوف وإنما قال كالعوض لأن الفعل المقدر لا بدله من مفسر وأن لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع خبرا عوضا عنه من حيث اللفظ فليس شيء منهما عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض تمت جامي وهذا إذا كان الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من المصدرة تمت ح والله أعلم .

٦- قوله: (لتعذره) فتعذر ما في معناه فيما أمكن نحو عرفت أنك أخوه أي أخوتك ويقدر الكون فيما تعذر وذلك نحو ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ أي لو ثبت كون ما فيها أقلام كما تقدم في الحروف المشبهة والله أعلم .

(*) تقول لو أنك حجر لكنت جماداً. تمت. قال الشاعر: *ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر* تمت .

أوَّلَ الكلامِ على الشرط لزم المضي [٢]) في الشرط (**لفظا أو معنى**) ليكون علىٰ وجه لا يعمل فيه الحرف ليطابقَ الجوابَ حيث بطل عمله [٣] فيه [٤] (**وكان الجواب للقسم** [٥] **لفظا** [١]) لكونه أهم بدليل تقدمه على الشرط

١- قوله: (أول الكلام) أي في أول زمان التكلم بالكلام فيصح ترك في لكونه ظرف زمان واحترز به عن توسط القسم بتقديم غير الشرط تمت ح والله أعلم .

٢- وإنما وجب أن يكون فعل الشرط ماضيا لأنهم لما جعلوا آخر الكلام أي الجواب للقسم بطل عمل الشرط فيه فقصدوا إلى أن يأتوا بالشرط على وجه لا يكون لأداة الشرط فيه عمل ليتطابقا ونظيره موجود نحو زيد قائم ظننت ولو جيء به مستقبلا لكانت الأداة عاملة فيه دون جوابه فتكون ملغاة بالنسبة إلى أحد مقتضيها دون الآخر ولا نظير له تمت سعيدي .

٣- أي عمل حرف الشرط في الجواب وحاصله أنه لما بطل عمل حرف الشرط في الجواب أريد أن لا يعمل في الشرط لئلا يتخالفا فجعلوه لازما في الماضي لفظا أو معنى لئلا يعمل فيه حرف الشرط تمت

٤- لأنهم لما جعلوا الجواب للقسم انعزل الشرط عن العمل فيه فقصدوا الإتيان به على وجه لا يكون للأداة فيه عمل في الظاهر حذراً من حصول التنافر وحرصا على التطابق والتماثل فأتوا بفعل الشرط ماضيا لأن الأداة لا تؤثر عملا في لفظه كأنها ألغيت عن العمل في الشرط كما ألغيت في العمل في الجواب ولو أتوا به مضارعا لظهر عملها فيه فتصير ملغاة بالنسبة إلى أحد مقتضيها دون الآخر وفي ذلك من التنافر ما لا يخفى تمت منهل .

٥- فتقول والله لو جئتني لجئتك واللام جواب القسم لا جواب لو ولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز في مثله وكذا تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك، وأن التي بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل إن وقبل أسماء الشرط وعند غيره زائدة تمت رضي .

ولفظ الرضي ويستغنى عن جواب الشرط بقيام جواب القسم مقامة أما في إن فكقوله تعالى: ﴿لإن أخرجوا لا يخرجون معهم﴾ الآية وأما في لو فنحو قوله تعالى ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله﴾ وقوله تعالى: ﴿لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم﴾ وتقول والله أن لو جئتني... إلخ تمت .

(ومعنىً) لكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط (مثل: «والله إن أتيتني أو إن لم تأتني لأكرمنك»، **وإن توسّط بتقدم الشرط أو غيره جاز أن يعتبر**) القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرطَ المضيُّ، (**وأن يلغى**[2] **نحو:**) قولك («أنا[3] والله إن تأتني آتك») بالجزم[4] وعدم اللام[5] في الإلغاء[6] فيجعل الشرط والجزاء خبرا للمبتدأ، وفي مثل[7] ذلك وجب إلغاؤه، ونظيره «زيد والله قائم، وأنا والله إن أتيتني لأتينك» في الاعتبار[8] بجعل القسم

أي لقسم

١- يعني كان الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم والشرط جميعا لأنه يلزم أن يكون مجزوما غير مجزوم وهو محال، وأما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين عليه تمت ح وللشرط معنى لا لفظا... إلخ تمت ج لكونه مشروطا بالشرط تمت ح .

٢- القسم وتعتبر الشرط ويحتمل أن يكون المعنى جاز أن تعتبر الشرط وتلغي القسم وأن تلغي الشرط وتعتبر القسم تمت ح .

٣- فعلى المعنى الأول هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز إلغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواب كليهما نشر على غير ترتيب اللف، وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار جواز اعتبار الشرط على ترتيبه تمت ح .

٤- أي بجزم آتك أو فأتنا آتيك ووجه الإلغاء أن تقدم الشرط دليل على العناية به كما إذا تقدم القسم فيلغى القسم ويكون الجواب للشرط تمت منهل .

٥- التي يتلقى القسم بها تمت .

٦- وجه إلغاء القسم مع تقدم غير الشرط عليه أن تجعل الشرط وجوابه خبرا للمبتدأ و لم يؤت بجواب القسم لسد الشرط وجوابه مسد جواب القسم تمت والله أعلم .

٧- أي مثله من حيث توسط القسم بين جزئي الجملة لا شرط فيها فماثله من حيث التوسط وإن كان مغايرا من حيث عدم الشرط تمت .

٨- قال الدماميني فهنا أمكن اعتبار القسم والجواب معا وتوفير مقتضى كل منهما علة يعمل به فيجعل الجواب للقسم وهو مع جوابه جواب الشرط تمت منه والله أعلم .

ابتداء جملة[1] هي وما في خبرها خبر المبتدأ، وفي[2] مثل ذلك وجب الاعتبار كما لو تقدم على الشرط في أول الجملة هذا في تقدم غير الشرط وأما في تقدم الشرط فنحو قولك: «إن تأتني والله آتك» بإلغاء القسم لمّا تقدم عليه ما يدل على الاعتناء به، (و«**إن أتيتني**[3] **فو الله لآتينك**») باعتباره لكونه أقرب من الشرط، (**وتقدير القسم كاللفظ**[4]) فيما ذكر من كون الجواب له متقدما على الشرط أول الكلام وجواز الأمرين غير متقدم عليه، (**نحو: ﴿لئن أخرجوا**[5]) **لا يخرجون معهم﴾** تقديره والله لئن أُخرجوا[6] في اعتبار القسم لتقدمه، ولو ألغي

١- قوله: (ابتداء) جملة وعلى هذا يكون الشرط حشوا بين القسم وجوابه ولم يؤت بجواب الشرط لسد جواب القسم مسده تمت .

٢- أي مثل أنا والله بتقديم أنا على القسم... إلخ قوله كما... إلخ يعني لو لم يكن في أول الجملة لفظ أنا وكان القسم صدرها لم يتقدم عليه غيره تمت .

٣- وإنما أورد في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي على خلاف المثال الأول إشارة إلى أن اشتراط المعنى الماضي في الشرط في صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقدم تمت .

٤- قوله: (كاللفظ) أي القسم المقدر كالقسم الملفوظ في اعتباره ورجحانه على الشرط المؤخر تمت سعيدي .

٥- فالقسم ههنا مقدر كأنه قال والله لئن أخرجوا وجوابه لا يخرجون معهم فدخول حرف النفي وعدم جزم قوله لا يخرجون معهم دليل على أن هناك قسم مقدر وأن الجواب له لأنه لو كان جوابا لأن الشرطية لجزمه وقال لا يخرجوا وتقدير الآية الثانية والله إن اطعتموهم إنكم لمشركون ولو كان جوابا للشرط للزم دخول الفاء وقال فإنكم لمشركون والله أعلم .

(*) اللام في قوله لإن أخرجوا هي اللام الموطئة للقسم وهي لام تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا أو تقديرا لتؤذن أن الجواب له لا للشرط تمت غاية والله أعلم .

٦- ولو لم يجئ رجحان القسم المقدر على الشرط المؤخر لم يجئ جوابه على جواب القسم ولو كان على جواب الشرط لوجب لا يخرجوا بالجزم تمت .

لقيل لا يخرجوا بحذف[1] النون، (و﴿إن أطعتموهم﴾) كذلك على الأصح [2]تقديره: والله إن أطعتموهم، ولولا ذلك لقيل موضع ﴿إنكم لمشركون﴾[3] فإنكم مشركون بالفاء، وقد قيل إن القسم غير مقدر[4] والفاء محذوفة كقول الشاعر:

مَنْ يفعل[5] الحسناتِ اللهُ يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

[وقبله:

فإنما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما أنه فان]

(وأما[6] **للتفصيل**[1]) تفصيل النسب نحو: «أما زيد فعالم وأما عمرو فجاهل» لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾

١- قوله: (لا يخرجوا بحذف النون) فيه بحث لأن الشرط إذا كان ماضيا والجزاء مضارعا جاز سقوط النون وعدمه وإن كان سقوط النون هو الأفصح ولو قال الدليل دخول اللام الموطئة لكان صوابا وقد ذكر هذا الزمخشري في قوله لأن اجتمعت الإنس والجن تمت بغية .

٢- احتراز ممن قال القسم غير مقدر والفاء محذوفة تمت .

٣- لأن آخر الكلام أي الجواب يدل على تقديره وذلك لأنه لو لم يكن هناك قسم مقدر لزم أن يكون الجواب للشرط فيلزم الإتيان بالفاء لأن الجملة الاسمية الواقعة جزاء تجب فيها الفاء فإن مجيء الجملة الاسمية بغير الفاء لا يدل على أن القسم مقدر لجواز أن لا يقدر قسم ويجعل الجواب للشرط وتكون الفاء محذوفة، أُجيب بأن القسم لكثرة استعماله ودلالة الكلام عليه لا يستبعد حذفه فيكون تقدير القسم لذلك أولى من حذف الفاء المستبعد حذفها تمت سعيدي والله أعلم .

٤- قال الرضي وهو ضعيف لأن ذلك لا يكون إلا في ضرورة الشعر تمت .

٥- قوله: (من يفعل الحسنات الله يشكرها) قد مر شرحه في كلم المجازاة وبعدَه:

فإنما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما أنه فان

والمراد بالاستشهاد أن الفاء محذوفة منه أي فالله يشكرها تمت شرح أبيات .

٦- إعلم أن أمّا وضعت لأن يفصل بها نِسَب أنواع الجنس أو أفراد أنواع نحو جاءني بنو تميم أما زيد فراكب وأما عمرو فضاحك تمت .

الآية [٢] ولم يذكر بعده أما أخرى إلا أنه يفهم عنه في هذا الموضع، ومن ثمة قال بعضهم [٣] والراسخون في تقدير: وأما الراسخون فيقولون والصحيح أنه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا لصحة أن يقال: «أما أنا فقد فعلت كذا» [٤] ويسكت، وبلزوم الفاء في جوابه [٥] واستلزام الأول الثاني استدل على أنها للشرط **(والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزءٌ مما في حيزها** [٦] **)[وهو معمول لما في**

١- قوله: (للتفصيل) أي لتفصيل ما أجمل المتكلم في الذكر نحو جاءني اخوتك وقد جاءت للاستئناف من غير أن يتقدمها إجمال نحو أما الواقعة في أوائل الكتب... إلخ ما في الجامي والله أعلم .

٢- فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون... إلخ يعني وأما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليه المتشابهات تمت ج

٣- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن أما للتفصيل بدليل أما التي في أول الآية يجعلها مكررة والصحيح أنه لا يلزم ذلك لمجيئها من دون تفصيل في كثير من المواضع مع أنه معلوم أنك إذا قلت أما أنا فقد فعلت كذا أن التقدير وأما أنت فلم تفعل تمت والله أعلم .

٤- يعني أن هذا وإن كان يحتمل في هذا المقام إلا أن جواز السكوت على مثل قولك أما أنا فقد فعلت يدفع دعوى التفصيل تمت بغية والله أعلم .

٥- ولا شك أن الفاء في مثل قولنا أما زيد فقائم لا يكون للعطف إذ لا يعطف الخبر على المبتدأ، ولا زائدة لاختلال الكلام بحذفه إذ بحذف الفاء يفوت استلزامُ ما قبله لما بعده كما يفوت بحذفِ إنْ من إن أعطيتني أكرمتك استلزامُ الإعطاءِ الإكرامَ فتكون للجزاء والجزاء لا يخلو عن الشرط فاللزوم للفاء يكون دليلاً على أنها للشرط تمت كبير تمت والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

٦- قوله: (مما في حيزها) أراد أن ذلك الجزء مما في حيزِ جوابها الذي هو عوض عن الفعل سواء كان مبتدأ غير معمول لشيء كقولك أما زيد فمنطلق أو معمولا لشيء كقولك أما يوم الجمعة فزيد منطلق فإن يوم الجمعة معمول لمنطلق تمت .

قال ابن هشام في أوضح المسالك فصل في أما وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا يدل على الأول مجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء مواضعها نحو ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ ﴿فأما الذين اسودت وجوههم﴾ ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ الآيات ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾ وقسيمه قوله تعالى: ﴿والراسخون في العلم﴾ الآية فالوقف دونه والمعنى فأما الراسخون فيقولون ذلك، المراد

شرح

حيزها [(١)**مطلقا** (٢)) إذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيز جوابها نحو: «أما زيد فمنطلق» (٣) تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات الجزاء

بالمتشابة ما استأثر الله بعلمه ومن تخلف التفصيل قولك أما زيد فمنطلق، وأما الثاني فذكره الزمخشري فقال أَما حرف لربط الكلام تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب وزعم أن ذلك مستخرج في كلام سيبويه، وهي نائبة عن أداة الشرط وجملته ولهذا تؤول بمهما يكون من شيء، ولا بد من فاء تالية لها إلا إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو ﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم﴾ أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله:

أما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيراً في عراض المواكب

أو ندور كما أخرج البخاري من قوله صلى الله عليه وآله وسلم((أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله)) تمت .

١- أي ما بين أما والفاء معمول لما في حيز الفاء أي لما بعدها وليس ذلك بمطلق لأن المبتدأ في نحو أما زيد فقائم وأداة الشرط مع الشرط في نحو أما إن كان من المقربين خارجان عنه تمت رضي وإنما كانا خارجين عنه لأن العامل في زيد الابتداء على المختار وما بعد إن الشرطية لا يعمل فيما قبلها فرضا عن أن تعمل أداة شرط في معمول أداة شرط أخرى تمت .

٢- قوله: (مطلقا) أي تعويضا مطلقا غير مقيد بحال تجويز تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم تجويزه تمت جامي وبهذا يظهر ضعف كلام الشريف في شرح قوله مطلقا الأخرى تمت .

٣- قال سيبويه أما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق، واختلف في تفسير كلامه فقال الجمهور مراده فإنه في الأصل كان كذلك حذفت مهما يكن من شيء وأنيبت أما منابها كما أقيمت نعم مقام الجملة وأخرت الفاء لئلا يتوهم توالي حرفي الشرط والجزاء، وقال بعض الأفاضل إن مراده بيان المعنى البحت وإن أما تفيد لزوم ما بعد فائها لما قبلها لأنه كان في الأصل كذلك بل الأصل إن يكن من شيء فحذف الشرط وزيدت ما وأدغمت النون في الميم وفتحت همزة حرف الشرط تمت من حاشية على شرح العلامة سعد الدين.

مما هو بعد الفاء [1] وهو مبتدأ هاهنا،[2] وقد يكون معمولا للخبر (**كقولك: «أما يوم الجمعة فزيد منطلق»**) فيوم الجمعة معمول للخبر وهو منطلق وهذا عند سيبويه، (**وقيل [3] هو معمول المحذوف [4] مطلقا [5]**) أي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء فأما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل زيد فهو منطلق. (**ونحو: «أما يوم الجمعة فزيد منطلق»**) تقديره مهما تذكر يوم الجمعة [6] فزيد

١- وأصله وأما فزيد منطلق معوضا من قولك مهما يكن من شيء فزيد منطلق فلما حذفت الشرط وعوض منه أما فصار أما فزيد منطلق فكره أن يلي الفاء الحرف الذي هو عوض من حرف الشرط فقسمت الجملة بينهما فقدم المبتدأ الفاء إصلاحا للفظ وحينئذ الاسم الواقع بعدها إما مبتدأ وإما معمول لما توقع بعد الفاء لكونه جزاء مما وقع جوابها تمت كبير والله أعلم .

٢- قوله: (وهو مبتدأ ههنا) مع قوله وقد يكون معمولا للخبر يدل على أن ليس في نسخة المتن وهو معمول لما في خبرها وهو كذلك في شرح المصنف على كافيته ومثله في الجامي فينظر فيه والله أعلم تمت .

٣- قوله: (وقيل هو معمول... إلخ) يعني قال قوم الاسم الواقع بعد أما ليس جزاء مما في حيز الفاء بل معمول الفعل المحذوف تمت والله أعلم .

٤- ولا يطرد هذا في باب المبتدأ إذ العامل فيه معنوي نحو أما زيد فمنطلق تمت .

٥- لامتناع أن يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها قوله مطلقا أي سواء كان ذلك الجزاء مرفوعا أو منصوبا وسواء كان هناك ما يمنع التقديم أو لاتمت س والله أعلم .

٦- قال نجم الدين وهذا القول ضعيف لأنه يستلزم جواز النصب في زيد والرفع في نحو أما زيد فمنطلق وهو غير جائز فالنصب على تقدير أما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز اتفاقا ولجاز الرفع اختيارا في أما يوم الجمعة فزيد قائم ولا يجوز إلا بتأويل بعيد أي قائم فيه تمت رضي .

قال الجامي أما تقديره على تقدير الرفع بمهما تذكر زيد فهو منطلق بصيغة الفعل الغائب المجهول على أن يكون زيد مرفوعا بأنه فاعل الفعل المحذوف وتقديره على تقدير النصب مهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على أن يكون يوم الجمعة منصوبا بأنه مفعول به للفعل المحذوف فوجهه غير ظاهر مع أنه يوهم جواز أما زيدا فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر على

منطلق، **(وقيل إن كان** [1]) ذلك الاسم **(جائز التقديم)** على جوابه **(فمن الأول)** كما مر في المثالين **(وإلا فمن الثاني)** نحو: «أما يوم الجمعة فإن زيدا منطلق» إذ ما بعد إنّ لا يعمل فيما قبلها .

[حروف الردع]

حرف الردع [2] **(«كلا»)** تقول لمن قال فلان يبغضك كلا[1] أي ليس الأمر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطأ قال الله تعالى بعد قوله: ﴿ربي أهانن

صيغة المعلوم المخاطب وجواز أما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا خلاف تمت منه والله أعلم .

١- أي وقال قوم: إن كان الاسم الواقع بعد أما جائز التقديم أي مما يصح تقديمه على الفاء على تقدير وقوعه بعد الفاء فمن الأول أي يحكم عليه بأنه كان في حيز القائم قدم نحو أما زيد فمنطلق وأما يوم الجمعة فزيد منطلق وإلا يحكم عليه بأنه معمول المحذوف نحو أما يوم الجمعة فإنه زيدا منطلق فإنه لا يصح تقديم يوم الجمعة في المثال المذكور على الفاعل تقدير وقوعه بعدها لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها تمت ع .

٢- قوله حرف الردع الردع الكف سمي كلا ردعا لأنه يكف ويمنع بها المتكلم تمت عج وسعيد - اتفق القراء وأهل اللغة على الوقف على كلا في أحد عشر موضعا في: مريم عهدا كلا ليكون لهم عزا كلا، وفي المؤمنين فيما تركت كلا، وفي سبأ شركاء كلا، وفي المعارج أن يدخل جنة نعيم كلا ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه كلا، وفي المدثر أن أزيد كلا صحفا منشرة كلا، وفي المطففين أساطير الأولين كلا، وفي الفجر أهانني كلا، وفي الهمزة أخلده كلا، وأما الموضعان في الشعراء أن تقتلون كلا إنا لمدركون كلا فاختلف فيهما فمنهم من أحب الوقف عليهما على معنى الرد والإنكار أي ليس الأمر كذلك ومنهم من أحب الوصل بهما لأنهما بعد القول على معنى الاستفهام والوجهان جيدان وأما قوله تعالى: في النبأ ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ وفي التكاثر ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ فلا يوقف عليهما ولا يبتدأ بهما البتة، وما عدا هذه فإنها تكون بمعنى حقا فيبتدأ بهما وجملتها ثمانية عشر نوعا وما تقدم ذكره خمسة عشر نوعا يكون الجميع ثلاث وثلاثين وهي جملة ما في النصف الآخر من الكتاب العزيز نفع الله به آمين تمت .

كلا﴾ أي ليس الأمر كما تظن [٢] بل إعطاء المال ليس للإكرام وتضييقه ليس للإهانة. وقد تجيء لنفي الإجابة كقولك لمن قال أفعل كذا كلا. **(وقد جاء بمعنى «حقا»**[٣]) والمقصود منه تحقيق الجملة كـ«إنّ»[٤] وقيل إن «كلا» في قوله تعالى: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ بمعنى حقا [٥].

[تاء التأنيث]

(تاء التأنيث الساكنة [٦]**تلحق الماضي لتأنيث المسند إليه**[١]) وسكونها للفرق بينها وبين الداخلة على الاسم، أو لكون أصلها السكون، ومن ثمة لا

قال السيد الفاضل اليميني قدس الله سره جملة كلا في القرآن ثلاثة وثلاثون حرفا وجملتها في النصف الثاني وليس في النصف الأعلى منها شيء وأربعة عشر منها تصلح ردعا لما قبلها وتسعة عشر منها بمعنى حقا تمت والله أعلم .

١- أي ارتدع عن ذلك ومن ثمة حسن الوقف عليه تمت ما نح تمت .

٢- قوله: (كما تظن) لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح تمت عجدواني تمت .

٣- قوله: (وقد جاء بمعنى حقا) وحينئذ يكون اسما لكن بني لموافقته لكلا التي للردع لكن النحويون اتفقوا على أنها حرف لكونها لتحقيق الجملة فكما أن إن حرف فكذلك كلا تمت كبير. وقد تجيء للتصديق كقوله تعالى: ﴿كلا والقمر﴾ والمعنى إي والقمر تمت والله أعلم .

٤- فلا يخرجها ذلك عن الحرفية ويجوز أن يقال إنها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لأنك تردع المخاطب عما يقول تحقيقا لضده وإذا كانت بمعنى حقا لا يجوز الوقف عليها لأنها من تمام ما بعدها تمت نجم الدين واتفق النحويون على كونها حرفا قالوا وكونها للتحقيق لا يخرجها عن الحرفية كإن تمت .

٥- بل هي للردع لمن كفر بنعمة الله تعالى عليه بطغيانه وإن لم يذكر لدلالة الكلام عليه تمت كشاف .

٦- وإنما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لأن أصل الاسم الإعراب وأصل الفعل البناء فنبه من أول الأمر بسكون هذه على بناء مالحقته وبحركة تلك على إعراب ما وليته لأنهما كالحرف الأخير مما يلحقانه تمت جامي تمت .

تعاد الألف الساقطة لالتقاء الساكنين إذا تحركت نحو: «رمتا» إذ الحركة عارضة ومنهم من يعيده نظرا إلى حركتها في الحال فيقول: «رَمَاتا» [٢] (**فإن** [٣]**كان ظاهرا غير حقيقي فمخير**) نحو: «طلعت الشمس وطلع الشمس». (**وأما إلحاق**[٤] **علامة التثنية والجمعين**) في مثل: «قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن النساء» (**فضعيف**[٥]) لعدم احتياجها إلى هذه العلامات، وإذا ألحقت على ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم الإضمار قبل الذكر من غير فائدة[٦] بل هي حروف أتي بها للدلالة على أحوال الفاعل [٧]كتاء التأنيث .

١- إنما قال المسند إليه و لم يقل الفاعل ليدخل ما يلحق الماضي من المبني للمفعول فإن اللاحقة تبين تأنيث المسند إليه لا تأنيث الفاعل لأن مرفوعه ليس بفاعل عند المصنف بل هو مسند إليه تمت والله أعلم بالصواب .

٢- وعليه قول امرء القيس:

لها متنتان خصاتا كما أكب على ساعديه النمر

تمت نجم الدين خضا اللحم اجتمع وكثر تمت .

٣- قوله: (فإن كان ظاهرا غير حقيقي) وهذا البحث لا حاجة إلى إيراده لأنه قد مر في باب المؤنث تمت إلا أنها ذكرت فيما تقدم من حيث أنها من أحكام تاء التأنيث تمت ج .

٤- وإنما ألحقت علامة التأنيث قبل الفاعل بخلاف علامة التثنية والجمعين من لفظ المثنى والمجموع فقد لا يعلم التأنيث من لفظ المؤنث نحو علامة ونسابة تمت نجم ثاقب والله أعلم .

٥- وفي شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا يمنع من جعل هذه الحروف ضمائر وإبدال الظاهر منها والفائدة في هذا الإبدال ما مر في بدل الكل من الكل تمت نجم أو تكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مبهما تمت ج والله اعلم .

٦- كما حصلت في نعم رجلا وربه رجلا أو عبدا وفي باب التنازع تمت نجم الدين .

٧- أي على أحوال الفاعل من أول الأمر هل هو مثنى أو مجموع تمت والله أعلم .

[التنوين]

التـــنـــويـــن[1] **(نون ساكنة تتبع**[2] **حركة الآخر**[3] **لا لتأكيد الفعل، وهو للتمكين)** وهو مادل على أمكنية الاسم أي قوته ويسمى تنوين الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع كـــ«زيد ورجل»، **(والتنكير)** وهو[4] الدال على

١- قوله: (التنوين) اعلم أن التنوين مصدر نونت أي ألحقت نونا وإنما سمي ذلك النون بالمصدر للفرق بينه وبين النون التي تثبت وصلا ووقفا، قوله نون ساكنة خرج بقوله ساكنة نون التثنية والجمع والمؤكدة المشددة وبقوله تتبع حركة الآخر نون عنسل ورعشن وضيغن وبقوله لا لتأكيد الفعل المؤكدة الخفيفة نحو اضربن فإنها ساكنة بعد حركة الآخر تمت عجدواني .

يقال نونته أي أدخلته نون فسمى ما به بنون الشيء أعني النون تنوينا إشعاراً بحدوثه وعروضه لما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا وهو في الاصطلاح نون ساكنه... إلخ تمت والله اعلم .

٢- قوله: (تتبع حركة الآخر) فلا يرد بجواب الآخر أخ ويد ودم حيث يتبع تنوينها حركة الوسط لكن بعد ما صار الوسط أخرا بحذف الآخر نسيا منسيا تمت غاية وإنما لم يجعل للتنوين صورة في الكتابة لأن الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط في الوقف رفعا وجرا ولذلك يكتب في حالة النصب ألفاً تمت.

٣- أي آخر الكلمة حقيقة أو حكما فيدخل تنوين قائمة وبصري وأخ بل المراد بالآخر ما ينتهي إليه التكلم فيشمل تنوين قاض فإن الصاد ليس أخر الكلمة حقيقة ولا حكما بل أخره منوي لكنه ينتهي به التكلم تمت من حاشية ع ص والله أعلم وإنما قال تتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لأن المتبادر من متابعتها الآخر لحوقها به من غير تخلل شيء وههنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين فإن قلت فأخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة إلى ذكر الحركة قلت المتبادر من الآخر الحرف الآخر ولم يقل حركة أخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل تمت ح .

٤- قال نجم الدين: وأنا لا أرى منعا من أن يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معا فرب حرف يفيد فائدتين كالألف والواو في مسلمان ومسلمون فتقول التنوين في رجل يفيد التنكير أيضا فإذا سميت بالاسم تمحضت أي نون التنكير للتمكن تمت رضي .

أنه غير معين نحو: «صه» أي: اسكت سكوتا ما في وقت ما وأما «صه»[1] بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الآن، وكذا «مهٍ وإيهٍ وعُمَرٍو وأحمد» مما نكر بعد[2] العلمية والامتناع، (**والعوض**[3]) وهو ما يلحق عوضا مَن المضاف إليه كـ«يومئذ» أي يوم إذ كان كذا وكذا «حينئذٍ وساعت إذٍ وعام إذٍ» ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعضٍ﴾ أي فوق بعضهم و«مررت بكلٍ قائما»[4] أي بكل واحد و«لات أوان»[5]أي أوان فعلك وكتنوين مثل: «جوار وقاض» [6]على[7] رأي.

١- قوله: (نحو صه) فإن المراد من صه بغير التنوين السكوت المعين تمت .

٢- قوله: (مما نكر بعد العلمية) قيل الظاهر أن التنوين في رب أحمد وإبراهيم ليس للتنكير بل للتمكين قال الرضي:وأنا لا أرى منعا من أن يكون تنوين أحمد وإبراهيم للتمكين و التنكير معا.تمت بغية والله أعلم .

٣- تنوين العوض يكون عوضا من جملة نحو ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾ أي حين إذ بلغت الحلقوم، وعن حرف كما في جوار ونحوه رفعا وجرا وقيل (المبرد) هو عوض عن الحركة وقيل (الزجاج) تنوين التمكين من العوض عن الحرف عن ألف جنادل وفي تنوين كل وبعض قولان قيل عوض وقيل للتمكين تمت شرح ابن عقيل على التسهيل والله أعلم .

٤- فإن قائما حالا وهي لا تصح عن نكرة متقدمة فيعلم منه أن كل مضاف تمت .

٥- وجرها مبتدأ تمت أي لات اسم لزمان في ولات أوان على أنها حرف جرله خاصة على إضمار من أوعلى أن الأصل ولات أوان صالح ثم بني المضاف لقطعه عن الإضافة وعلى الكسر لشبهه بنـــزال وزنا، أو قدر بناؤه على السكون ثم كسر كأمس ونون للضرورة تمت منقولة أو للعوض تمت .

٦- إذا سمي به امرأة وقيد بالتسمية ليظهر كونه عوضا وإلا فهو عوض عن الياء على الخلاف تمت. سمي به أولا تمت .

٧- فإن عوض من حركة أو حرف على رأي تمت والله أعلم .

والمختار أن تنوين المنقوص للتمكين وعليه الجمهور تمت والله أعلم .

(**والمقابلة**)وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كـ«مسلماتٍ»[1]وما يَرِدُ [2]توهمَ تنوينِ التمكينِ ثبوتُه عند تسميتك بها امرأة حيث يمتنع للعلميةوالتأنيث.[3](**والترنم**) وهو ما لحق أخر الأبيات والأنصاف المصرعة

١- قوله: (كمسلمات) فإن الألف والتاء فيه علامة الجمع المؤنث كما أن الواو علامة الجمع المذكر السالم ولم يوجد فيه ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في آخره لتقابل النون في ذلك تمت سعيدي والله أعلم بالصواب تمت .

٢- قوله: (وما يرد) هذا جواب عما ذهب إليه جار الله العلامة وغيره (نجم الدين) أن التنوين في مسلمات وعرفات للصرف قال وإنما لم يسقط في عرفات لأن التأنيث فيها ضعيف لأن التاء فيه التي كانت لمحض التأنيث سقطت والتاء فيه علامة لجمع المؤنث ويرفع ما قاله أن عرفات مؤنث وإن قلنا إن التاء فيها لا ممحضة للتأنيث ولا مشتركة لأنه لا يعود الضمير إليها إلا مؤنثا تقول هذه عرفات مباركا فيها ولأنه إذا سمي بمسلمات مثلا امرأة ثبت فيها التنوين ولو كان للتمكين لزال للعلتين وليس بتنوين التنكير لوجوده فيما كان علما ولا تنوين عوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين ترنم لوجوده في غير أواخر الأبيات فيتعين أن يكون للمقابلة تمت بغية يقال اختار نجم الدين أنه للتمكين واعتذر عن عدم سقوطه – لأنها معنى مناسب يحمل التنوين عليه تمت حامي – في نحو عرفات بأنه لو سقط لمنع الصرف لتبعه الكسر تمت .

٣- يريد لو سميت بمسلمات امرأة امتنع للعلمية والتأنيث مع بقاء التنوين لأن التنوين فيه تنوين المقابلة والممنوع من الممتنع هو تنوين التمكين وقد أشار الشارح فيما سبق في بحث جمع المؤنث السالم حيث قال وهكذا حكمه إن جعل علما أن تقول رأيت عرفات ومررت بعرفات مع بقاء التنوين، وأيضا قد أشار في بحث قوله في الممتنع وحكمه أن لا كسر... إلخ حيث قال الخبيصي هناك وأما التنوين الذي في عرفات مع امتناعه للتعريف والعلمية إلى أن قال فهو للمقابلة لا للتمكين تمت لفظ شرح المصنف وأما توهم من توهم أنه تنوين التمكين فهو مردود بما لو سميت به امرأة فإن فيه العلمية والتأنيث ولإثبات تنوين التمكين معهما ولما ثبت دل على أنه ليس تنوين تمكين تمت .

لتحسين الإنشاد، ويفتح ما قبله [1]للخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين كقول الشاعر:

وقاتم [2]الأعماق خاوي المخترقن مشتبه الأعلام لماع الخَفَّقِن

بفتح القاف وكسرها ويسمى هذا غالياً[3] أي ما لحق القافية المقيدة، وقد يلحق القافية المطلقة عوضا عن مدة الإطلاق كقول الشاعر:

أقلي[1] اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

١- **فائـــدة:** اعلم أن تنوين الترنم يسمى في القرآن تنوين الفواصل وفي غيره تنوين الترنم بدلا من حروف الإطلاق ويكون في الاسم والفعل والحرف، وخرج عليه الزمخشري وغيره قواريرا والليل إذا يسر وكلا سيكفرون بتنوين الثلاثة تمت ثمرات ومن دخوله على الحرف قول الشاعر:

قالت بنات العم ياسلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن

تمت .

٢- قوله: (وقاتم الأعماق البيت... إلخ) القاتم من القتام وهو الغبرة يضرب إلى الحمرة والصفرة، والأعماق جمع عمق الخالي الخاوي، والمخترق بفتح الراء وقيل بكسرها وكسر القاف الممر وقيل بكسر الراء وفتح القاف لأن الاختراق لازم، قوله مشتبه الأعلام هي الجبال التي يهتدى بها تقول هذه الجبال تشبه بعضها بعض فنسبته الهداية فيه، الخفق ساكنة القاف وحركها للضرورة يريد بها السراب أي تضطرب الواو في قاتم بمعنى رب، معنى البيت رب قتمة وغبار بعيد الأعماق ذلك الغبار مشتبه الطريق وقد قطعته.

والاستشهاد أنه أدخل تنوين الترنم وفتح قبله للخفة وقد تكسر لالتقا الساكنين ويروى البيت بوجهين تمت شرح أبيات .

٣- قوله ويسمى هذا غاليا فهو مثل قولهم غلا السعر غلاء، أو لأنه يجاوز الحد من غلا الأمر غلوا وذلك حد هذا التنوين أن يكون بدلا من الحروف التي للإطلاق دلالة على ترك الترنم فإذا دخل القافية المقيدة فقد جاوز حده تمت نجم الدين وقيل إنه يخرج الشعر أيضا على الوزن فهو غال بهذا الوجه أيضا تمت .

(و) **يحذف**[2] **من العلم الموصوف بابن مضافا إلى علم**) نحو: «جاءني زيد بن عمرو» لشدة اتصال الموصوف بالصفة.

نون التوكيد

(**خفيفة** [3] **ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الألف** [4]) أي غير ألف التثنية وجمع المؤنث فإنها تكسر فيهما لشبهها فيهما[1] بنون التثنية، (و) **تختص**

١- قوله: (أقلي اللوم البيت... إلخ) الاستشهاد أن التنوين ألحق بالقافية المطلقة بدلا عن مدة الإطلاق في العتابن وأصابن والأصل العتابا وأصابا فأقيم التنوين مقام الألف الناشئة من إشباع الفتحة وإنما يفعلونه إذا أرادوا ترك الترنم والغناء إذ لا امتداد في التنوين، وجواب الشرط في قوله أصابن مفعول قولي، والمعنى يا عاذلة أقلي لومك وعتابك على ما أفعله حتى تختبري تحقيقه فإن أكن مصيبا فيما أفعله تقولي لقد أصاب جرير فيما فعل وتنصفي في الحكم ولا تكاثري، وفي إن كان مخطئا عاذلته على الخطأ فيما يقول تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (ويحذف من العلم الموصوف... إلخ) وذلك أكثره استعمال ابن بين علمين وصفا وطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين وخطا بحذف ألف ابن وكذلك هذا فلان بن فلان لأنه كنية عن العلم وكذا ظافر بن ظافر يعبر به عن من لا يعرف على إجرائه مجرى العلم تمت من نجم الدين والله أعلم.

فائـــدة: حذف التنوين إما مطرد وذلك إذا أضيف مدخوله أو دخل فيه اللام إذا لم يكن للترنم والغلو، وإما غير المطرد وهو حذفه للساكنين تخفيفا تشبيها له بحرف الجر كما يشبه به في غير موضع ومنه القراة الشاذة ﴿قل هو الله أحدُ الله الصمد﴾ وكقوله:

فذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا ... فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا

بنصب الله سواء خفضت ذاكرا أو نصبته وكلاهما جائز تمت سعيدي والله أعلم.

٣- قدم الخفيفة وإن كانت فرعا لخفتها والسكون على الأصل لأنها مبنية والمشددة متحركة لالتقاء الساكنين تمت والله أعلم.

٤- نحو اضربان وألف الجمع أي الألف الفاصلة بين نون جمع المؤنث والنون المشددة نحو اضربنانّ فإنها تكسر لشبهها فيهما بنون التثنية تمت جامي والله أعلم.

بالفعل المستقبل [٢]**في الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض)** والقسم [٣]والدعاء والتحضيض وإن كان بلفظ الماضي لكون الدعاء بمعنى المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب [٤]إذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو: «اضربن ولا تضربن وهل تضربن وليتك تذهبن وألا تقولَنّ وتالله [٥] لأفعلَنّ واللهم انصرَنّ» قال الشاعر:

دامنّ [٦]سَعْدُكِ إن رحمتِ متيما لولاكِ لم يك للصبابة جانحا

١- في وقوعها بعد الألف صورة نحو تضربان وإن كان بينهما فرق بحسب التشديد والتخفيف تمت والله أعلم .

٢- دون الماضي والحال لأنها وضعت لتوكيد الطلب والطلب إنما يتعلق بالمستقبل حيث يكون أمرا ونهيا أو نحوهما مما ذكر تمت هندي .

٣- لشبهها بجواب القسم لدلالة القسم على الاعتناء بشأنه وزيادة اهتمام به كالمطلوب تمت هندي .

٤- وإنما خصت بالطلب لأن الطالب إنما يطلب في العادة ما هو من إرادته فكان مطلوبا مقتضيا لتأكيده لأن غرضه في تحصيله بخلاف الخبر فإن هذا المعنى مقصود فيه تمت .

٥- وتالله لأفعلن لأنها وضعت لتأكيد الطلب والطلب إنما يتعلق بالمستقبل الذي يكون أمرا أو نهيا أو استفهاما أو تمنيا أو عرضا وإنما تدخل في جواب القسم وإن لم يلزم فيه معنى الطلب تشبيها لجواب القسم بالمطلوب لدلالة القسم على الاعتناء بشأنه وزيادة اهتمامه بالمطلوب تمت غاية تحقيق .

٦- قوله: (دامن سعدك البيت... إلخ) السعد اليمن، المتيم العاشق، جانحا ما ئلا، دا من سعدك جملة دعائية والمعنى دام يمنك إن رحمت عاشقا لولا محبتك لم يكن ذلك المتيم مائلا إلى الصبابة والعشق، قوله للصبابة فتعلق بجانحا. والاستشهاد أنه قال دامن فأدخل نون التوكيد على الماضي لأنه دعاء فيكون في معنى المستقبل تمت وسعدك خطاب لمحبوبته، والمتيم من تيمه الحب إذا عبّده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق، والجانح من جنح إذا مال وجواب الشرط محذوف والتقدير لو رحمت متيما أدام الله سعدك والأصل في لولا أن يليها ضمير رفع نحو ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ ولكن جاء قليلا لولاك خلافا للمبرد وأصل لم يك لم يكن والضمير فيه يرجع إلى المتيم. والشاهد في ذا من حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو فعل ماض شاذ تمت شواهد والله أعلم

تحضيض

أي دام سعدك فدخلت على الماضي لكونه دعاء، «ولولا تفعلن»، وقد تدخل على الماضي إذا كان في المعنى مستقبلا كقوله عليه السلام ((فإمَّا أَدْرَكَنَّ[1] واحدٌ منكم الدجال)) [2]، وقد تدخل اسم الفاعل على شذوذ كقول الشاعر:

أقائلُنَّ[3] احضروا الشهودا

١- قوله: أدركن) الفعل هنا ماض ولما أدخل عليه حرف الشرط صار مستقبلا واقتضا تأكيد الفعل زيادةُ ما فيه تمت والله أعلم

٢- تمام الحديث فليقل له إنك عدوُّ اللهِ أنت الذي حذر نا منك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمت.

٣- صدره:

أريت إن جاءت به إملودا   مرجلا ويلبس البرودا

أقائلن... إلخ تمت .

قوله: (أرايت إن جاءت به إملوذا... إلخ) الهمزة في أقائلن للندا أصله اقائلون فحذفت الواو لدلالة الضمير عليها تمت ع . إذ حذفت نون الإعراب لتوالي النونات ثم حذف الواو للساكنين. والاستشهاد أنها دخلت نون التوكيد على اسم الفاعل وهو شاذ تمت . وقائل هذا البيت رؤبة. وأريت أصله أرأيت الأملود بضم الهمزة الناعم، والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره إذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو برد تصور عليه الرجال، والشاهد في قوله أقائلن حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو اسم الفاعل وهذا نادر وإنما سوغها شبه الوصف بالفعل والمعنى هل أنتم قائلون فأجراه مجرا يقولون .

وقال ابن جني دل على هذا أن نون التوكيد ليس من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل وفيه نظر لأن هذا لا يلتفت اليه لندوره وقلته ولا سيما الشاعر فإنه مضطر تمت شواهد والله أعلم بالصواب .

ونحو قول الشاعر:

يا ليت شعري عنكم حنيفا   أشاهرن بعدنا السيوفا

تمت .

(**وقلت**[1] **في النفي**) لعروه عن معنى الطلب، وجوازها فيه لشبهه بالنهي في كونهما غير مثبتين وكون حرفهما لا، وفيما بعد «ربما» نحو: «ربما يقولن ذلك» قال الشاعر:

ربما[2] أوفيت في علم ترفعَنْ ثوبي شمالات

وكثيراً مّا نحو: «كثيرا ما تقولَنَّ ذلك». (**ولزمت**[3] **في مثبت**[4] **القسم**[5]) أي في جوابه[6] لتقريره[1] كما مر للالتباس بعد إنَّ بين لام القسم

١- قوله: (وقلت في النفي) فلا يقال زيد ما يقومن إلا قليلا لخلوه عن معنى الطلب دون الماضي والحال لأنه لا يؤكد إلا ما يكون مطلوبا تمت ج .

٢- قوله: (ربما أو فيت في علم... إلخ) المراد أوفيت على مكان عال في جبل لأن الراءي للقوم يرقب على أعلا الأماكن العلم الجبل، الشمال الريح التي تهب من ناحية القطب وجمعه شمالات، والحاصل أنه يصف نفسه بأنه كثيرا ما يكون ربيئة لقومه وطليعة لهم وفيه وصف لهم بالقوة والجلادة والمعنى ربما كثيرا من الأوقات أشرفت على جبل أو على مكان عال في جبل لأن أكون ربيئة للقوم ترفع ثوبي وتجذبه ريح الشمالات.

والاستشهاد أنه قال ترفعن بعد ربما تمت شرح . وقائله جذيمة الأبرش ومن نسبه إلى تابط شرا فقد غلط وهو من المديد والعلم الجبل وفي بمعنى على، وترفعن أصله يرفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة للضرورة تمت شواهد .

٣- قوله: (ولزمت) إشارة إلى أن زيادة نون التوكيد في ما عدا مثبت القسم غير لازم تمت جائز تمت .

٤- أي جوابه المثبت لأن القسم محل للتأكيد فكرهوا أن يؤكد الفعل بأمر منفصل عنه وهو القسم من غير أن يؤكدوه بما يتصل به وهو النون لعدم صلاحيته تمت ح والله أعلم .

٥- قوله: (في مثبت القسم) لا في منفيه نحو والله ما يقوم زيد فلا تمت .

٦- فهو من قبيل جرد قطيفة محل نظر ينتقض اللزوم بقوله تعالى ﴿لأن متم أو قتلتم لا لى الله تحشرون﴾ فوجب مفسر المثبت بأن لا يتعلق به ظرف أو جار متقدم عليه تمت عصام .

والداخلة على خبر إنَّ لولاه نحو: «والله إنَّ زيدا ليقومنَّ»[٢] وطردا للباب في سائر أنواع القسم،[٣] (**وكثرت**[٤] **في مثل** «**إما تفعلَنَّ**») من شرطٍ[٥] أكدَ حرفُه بما لشبهِ مثلِ هذا الشرطِ القسمَ من حيث تأكيدِ القسمِ باللام وتأكيدِ حرفِ الشرطِ بما قال الله تعالى: ﴿فإما تَرَيِنَّ من البشر أحدا﴾ ﴿فإما نذهبن بك﴾ وأصل ترين تَرْأَيِيْن نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت الياء الأولى ألفا لانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصالها بنون التوكيد وكسرت الياء لسكونها وسكون النون الأولى من نوني التأكيد، ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما قياسا على «إمَّا» كقولهم:[٦] «حيثما

١- أي تقرير كون الجواب جواب القسم إذ لو قيل والله إنك لتقوم بغير نون جاز أن يتوهم أنه ليس جواب القسم لأن اللام يكثر دخولها على خبر إن، أما إذا قيل ليقومن تعين أن يكون جواب القسم تمت سعيدي تمت .

(*) قوله لتقريره كما مر يعني في حروف الشرط أن تقدير القسم كاللفظ وعند التقدير يحصل اللبس فلا يدرى أن اللام الداخلة على خبر إن لام التوكيد أو لام القسم فتعين توكيد الفعل بالتنوين فيتحقق كون اللام للقسم تمت منقح والله ورسوله أعلم .

٢- صوابه إن زيدا والله ليقوم تمت إذ بهذا المثال يحصل اللبس تمت .

٣- إلا إذا وقع حاجز بين اللام والفعل مثل قوله تعالى ﴿ولإن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون﴾ فإنه يجوز تركه تمت والله أعلم .

٤- قوله: (وكثرت... إلخ) قال الرضي هذا عند الزجاج وترك النون معها جيد وإن كان الأكثر إثباتها وقد قدم الشارح لزوم نون التوكيد واستدرك بغالبا وكلامه يفهم خلاف ما قاله الشيخ لكن لأن الكثرة لا تدل على الأغلبية تمت بغية .

٥- أي الشرط المؤكد حرفه بما فإنه لما أكد الحرف قصدوا تأكيد الفعل أيضا لئلا ينتقض المقصود من غيره تمت جامي تمت .

٦- وكذا كل أداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها نحو متى ما تفعلن وإما تفعلن وأين ما تكونن أكن أو كانت لازمة كإذما وحيثما تمت رضي تمت والله تعالى أعلم .

لتدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين صح

تكوننَّ أكن» **(وما قبلها [1] مع ضمير المذكرين مضموم)** نحو: «اضرِبُنَّ»، **(ومع المخاطبة[2] مكسور)** ليدل على الياء المحذوفة نحو: «اضربن» في «اضربي» و«تضربن» في «تضربين»، **(وفيما [3] عدا ذلك [1] مفتوح)** كما مر في الواحد

١- قوله: (وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لأن ضمير المذكرين أعني الواو لا يخلو إما أن يضم ما قبلها كانظروا أو اغزوا أو يفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ما قبلها يحذف إذا اتصلت بها نون التوكيد للساكنين في كلمتين (الواو والنون) وإن كان الثانية لشدة الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء من الأول إلا أنهما كلمتان على كل حال والثقل حاصل بوجود الواو إذا حذفت فعليها دليل وهو ضمة ما قبلها فلا جتماع هذه الأشياء كان الحذف أولى . قال سيبويه لو قالوا اضربون واضربين لما كان خارجا عن القياس كتُمُودَّ الثوب ومديق (مديق تصغير مدق تمت) والمفتوح ما قبلها تحرك للساكنين بالضم وإنما لم يحذف كالمضموم ما قبلها إذا لم يكن قبلها ما يكون خلفا عنها ودالاً عليها كما كان هناك ضمة والواو وإن كانت على حرف فهي اسم تام وهو فاعل فينبغي أن لا يحذف إلا مع خلف منبه عليها وإنما ضمت و لم يكسر و لم يفتح اجراء لما قبل نون التوكيد في جمع المذكر في جميع الأنواع مجرى واحدا بالتزام الضمة تمت رضي .

٢- قوله: (ومع المخاطبة مكسور) لأن ضمير المخاطبة أعني الياء إن كان ما قبلها مكسورا كاضربي واغزي وارمي حذفت الياء للساكنين وإن كانا في كلمتين كالكلمة الواحدة فلما ذكرنا في الواو وإن كان ما قبلها مفتوحا نحو ارضي واخشي حركت بالكسر وإنما لم يحذف للساكنين لما قلنا في الواو وهو أنه يلزم حذف الكلمة الواحدة ولا سيما وهي الفاعلية بلا خلف عنها إذ قبلها فتحة وإنما كسرت الياء للساكنين و لم تفتح إجراء لما قبل النون في المخاطبة في الجميع مجرى واحدا مع أن الكسر للساكنين هو الأصل وأيضا لو فتحت لا لتبس بالواحد المذكر ولو ضمت لاستثقلت وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن تمت رضي تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وفيما عدا ذلك مفتوح) أي عدا المذكور وما عداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو اضربنان وليس ما قبلها في المثنى وجمع المؤنث مفتوحا بل قبل الألف مفتوح ولعل هذا مراده، أما فتح ما قبل الواحد المذكر فلتركيب الفعل مع النون وتبكون على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة وإنما ردت اللامات المحذوفة للجزم أو للوقف في نحو لتغزون واغزون ولترمين وارمين ولتخشين واخشين لأن حذفها كان للجزم أو

الوقف الجاري مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لا جزم ولا وقف وهذا الذي ذكرنا من كونه مبنيا على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وأبي علي .

وقال الزجاج والسيرافي بل الحركة للساكنين معربا كان الفعل أو مبنيا لأنه بإلحاق النون بعد الفعل عن شبه الأسماء فعاد إلى أصله من البناء والأصل في البناء السكون يلزم تحريكه للساكنين فحرك بالفتح صيانة للفعل من الكسر أي الجر بلا ضرورة كما كانت في اضربن إلا أنه تحريك للساكنين بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة في الأصل أي المضارع وكون النون كجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما في اخشون واخشين بخلاف اضرب الرجل فلهذا راد العين المحذوفة للساكنين في قومن ولم يرد في قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهب إلى بناء ما اتصل به النون. وأما على مذهب من قال الفعل بان على ما كان عليه قبل دخول النون من الإعراب البناء فإنه يقول إنما رد اللام وفتح إذ لو لم يرد لقيل اغزن بالضم وارمن بالكسر فكان يلتبس به جمع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا ما قبل النون في كل واحد مذكر صحيحه ومعتله لئلا يلتبس به الجمع والواحد المؤنث إذا وصلو إليها، وأما رد اللام في ارضين واخشين فلطرد الباب فقط إذا لم يلتبس به شيء آخر، هذا ولغة على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذي هو لام في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب والمثنى نحو والله ليرمن زيد واركنن يا زيد وليخشن زيد واخشن يازيد وعليه قوله:

إذا قلت قطني قال بالله حلفة لتغبن عني ذا إنائك أجمعا

وإنما لم تحذف الألف في اضربان وإن التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء في اضربن خوف اللبس بالواحد لأن النون إنما كسرت لأجل الألف كما ذكرنا ولو حذفت الألف لانفتحت النون مع أن الألف أخف من الواو والياء، وأيضا المد فيه أكثر من حذف الواو والياء والمد قائم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربان كالضالين، وأما حذف الألف في اضربنان فلم تحذف لأنها مختلفة للفصل بين النونات فلو حذف لحصل الوقوع فيما فر منه، وأما حذف النون التي هي علامة الرفع في الأمثلة الخمسة فلأن الفعل صار مبنيا عند الجمهور وعند غيرهم لاجتماع النونات تمت نجم الأئمة الرضي بلفظه تمت .

١- أي ما قبل نون التوكيد فيما عدا المذكر وهو واو ضمير الجمع وياء المخاطبة مفتوح أي مبني على الفتح وذلك إنما يكون في الواحد المذكر غالبا أو مخاطبا وفي الغائبة نحو اضربن وهل يضربن وهند هل تضربن تمت عج .

قال عصام الدين وصيغة المتكلم أيضا انتهى نحو هل أضربن وهل نضربن تمت والله أعلم .

المذكر [١] للخفة، (**وتقول** [٢] **في التثنية وجمع المؤنث «اضربان واضربنان»**[٣]) بالألف فيهما أما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد، وأما في الجمع المؤنث فلئلا تجتمع النونات، (**ولا تدخلهما الخفيفة**) فلا يقال: «اضربان واضربنان» لأنه يؤدي إلى تحريك النون أو التقاء الساكنين [٤]على غير حده، وأما على حده فجائز وهو فيما كان الأول مدة والثاني[٥]مدغما كـ«الضالين» وشبهه،

١- غائبا أو مخاطبا والغائبة والمتكلم مطلقا تمت ، أمرا أونهيا... إلخ مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وتقول) أي وتقول بمعنى ماذكرنا من حركة ما قبل الآخر في غير التثنية وغير جمع المؤنث وأما في التثنية وجمع المؤنث فلا يكون ما قبلها إلا ألف هو ألف التثنية في المثنى وألف الفصل في جمع المؤنث إذ لا بد فيه من ألف لتفصل بين النونات ولا يحذف إذ لو حذف لوقعوا فيما فروا منه من الجمع بين النونات، ولو حذف ألف التثنية لفتح النون لأن كسرها عارض لعروض وقوعها بعد الألف لأنه حينئذ يكون مشابها للتثنية وإذا حذفت الألف وفتحت النون يلتبس بالواحد تمت سعيدي تمت .

٣- قوله: (اضربان واضربنان) وقد دخلا في قوله مفتوح ما عدا ذلك ولو لم يكن ما قبلها مفتوحا فكأنه قال مفتوح فيما عداه إذا لم يكن ما قبله ألف، ويمكن أن يكون مفتوحا حكما إذ الألف في حكم الفتحة أو في حكم العدم كأنها غير حاجز لضعفها وسكونها فلا يرد إشكال بأنه قد التقى ساكنان على غير حدهما إذ لم يكن حرف المد والمدغم من كلمة واحدة شوهدا من كلمتين قلنا لو حذف في المثنى التبس بالواحد المذكر ولو حذف في الجمع اجتمعت النونات فعدم الحذف للألف لعلة الالتباس والاجتماع فكان التقاء الساكنين في ذلك يجعل التقاءهما على حده باعتبار الإيجاد الحكمي لخوف اللبس ولزوم الاجتماع فجعل مغتفرا تمت غاية تحقيق والله أعلم .

٤- إذ لا وجه لحذفها لأنه خلاف المقدر ولك واحد منهما متعذر أما الأول فلأنها نون خفيفة وأما الثاني فلأن التقاءهما على غير حده غير جائز تمت .

٥- قوله: (والثاني مدغما... إلخ) زعم الكسائي والفراء وغيرهما من علماء الكوفة أنه يجوز على أحد شيئين إما أن يبقوها ساكنة وجوزوا الجمع بين ساكنين اكتفاء بأحد الشرطين وهو ما في الألف من قصد المد لسد مسد الحركة وإما أنهم يحركونها بالكسر لالتقاء الساكنين كما فعلوا في نون التثنية وإلى هذا المذهب مال يونس بن حبيب من البصريين تمت م .

(**خلافا ليونس** [1]) فإنه يجوز أن يقال: «اضربان[2] واضربنان» بإدخال الخفيفة عليهما [3] (**وهما**) أي النونان (**في غيرهما**) أي التثنية وجمع المؤنث (**مع الضمير البارز**) أي واو جمع المذكر وياء المخاطبة (**كالمنفصل** [4]) أي كالكلمة المنفصلة[5] فيكسر ما قبلها من ياء مفتوح ما قبلها لالتقاء الساكنين ولم تحذف

١- قوله: (خلافا ليونس) ويعضده قراءة نافع ﴿ومحياي ومماتي﴾ بالجمع بين الساكنين تمت عجدواني والله أعلم .

(*) قوله: (خلافا ليونس) قال في شرح مسلم يجوز في نون يونس الحركات الثلاث وكذلك في شأن يوسف انتهى والله أعلم .

٢- ولا يشترط الإدغام لأن الألف قبلها كالحركة لما فيها من المد وكونها حاجز غير حصين تمت والله أعلم .

٣- قوله: (بإدخال الخفيفة عليهما) وكذا الكوفيون ذكره الرضي وبعد ذلك إما أن تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروي عن يونس لأن الألف قبلها كالحركة لما فيها من المد كقراءة نافع محياي وقراءة أبي عمرو اللاتي وقولهم التقت حلقتا البطان ولا شك أن كل واحدة في مقام الشذوذ فلا يجوز القياس عليه، وإما تحريك الكسر للساكنين وعليه حمل قوله ﴿ولا تتبعان﴾ بتخفيف النون تمت بغية الطلاب .

٤- وإنما كان النون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة لأن الضمير البارز فصل بينها وبين الفعل وهي كالجزء منه لأنها مؤكدة له فكانت في حكم المنفصلة لأجل فصل الضمير لها عن الفعل، وكانت كالمتصلة مع المستتر لأنها لم يفصل بينها وبين الفعل وهي كالجزء منه لأنها مؤكدة له تمت نجم ثاقب للإمام صلاح بن علي ابن أبي القاسم الحسني رضي الله عنه .

(*) قوله: (كالمنفصل) يعني يجب أن يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء وتحريكهما ضما وكسرا تمت ج .

٥- قوله: (كالكلمة المنفصلة) هذا اعتراض على المصنف حيث قال كالمنفصل ولم يقل كالمنفصلة أجاب بأن الضمير راجع إلى الألف واللام بمعنى الذي وهو عبارة عن اللفظ وهي الكلمة وقال بعضهم إن قوله كالكلمة المنفصلة ليس كلام الخبيصي تمت والله أعلم .

لعدم ما يدل عليها فتقول: «اخشين» كما تقول: «اخشي القوم» [١] ويضم ما قبلهما من واو كذلك و لم تحذف لما مر فتقول «لا تنسون» كقوله تعالى ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾، وتحذف من واو أو ياء قبلها حركة من جنسها لما يدل عليها ويأتي مثالهما بعد هذا إن شاء الله تعالى. **(فإن لم يكن)** أي ضميرا بارزا **فكالمتصل** [٢] أي كانت كجزء من الفعل فيرد ما حذف مفتوحا كما كان مع ألف التثنية في: «ريا [٣] واخشيا» فتقول: «رَيَنَّ واخشيَنَّ» **(ومن ثمة** [٤] **قيل «هل تريَنَّ»)** [٥] في «هل ترى» بإثبات الياء المفتوحة كما تقول في التثنية «تريانِ» **(«وترَوُنَّ»** [٦]**)** في «هل تَرَوْن» بالواو المضمومة كـ«لم تروا القوم»، **(و«ترَيِنَّ»)** في

١- يعني يجب أن يعطى آخر الفعل من ضم أو كسر أو حذف ما يعطى آخر أولى الكلمتين المنفصلتين إذا اجتمعتا فيضم الواو في اخشون وتكسر الياء في اخشين كما فعلت في اخشوا الرجل واخشي الرجل ويحذف الواو في اغزن والياء في ارمن كما حذفت مع المنفصل نحو اغزوا الكفار وارمي الغرض تمت رضي والله أعلم .

٢- يعني فهو كالساكن المتصل وهو ألف التثنية تمت هندي تقول اغزون وارمين واخشين يا زيد برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا تمت جامي .

٣- أصله تراي قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا فقيل تري ثم بني منه أمر فقيل ره يازيد بإلحاق هاء السكت وتحذف تاء المضارعة للأمر وحذفت الألف لأن حكم آخره حكم المجزوم ثم بني فقيل ريا يازيدانأي ترد الياء المحذوفة إذ لو لم ترد لالتبس المامور هل هو مفرد أو مثنى في بعض الأحوال إذ قد تحذف الألف إذا لقيته ساكن نحو رَ الرجل وطرداً للباب حيث لم يلقه ساكن تمت .

٤- قوله: (ومن ثمة قيل) أي ومن أجل أنه مع غير الضمير البارز كالمتصل ومع الضمير البارز كالمنفصل قيل... إلخ تمت هندي تمت

٥- هذا مثال الغير البارز الذي تحركت لامه بالفتح كما يفتح مع المتصل تمت ج .

٦- بإسقاط نون الجمع وإلحاق نون التوكيد وضم الواو كضمها في ألم تروا القوم وهذا مثال ما فيه بارز مضموم لآجل النون تمت جامي .

هل ترين للمخاطبة بإثبات الياء أو كسرها كما تقول: «لم تري الناس»، (و«اغزُوَنَّ»[1]) في «اغز» برد الواو المحذوفة كما يرد مع التثنية في «اغزوا» (و«اغزُنَّ») في «اغزوا» بحذف الواو المضموم ما قبلها كما تقول: «اغزوا القوم»، (و«اغزِنَّ») في «اغزي» بحذف الياء المكسور ما قبلها كـ«اغز القوم».

قد أورد المصنف ستة أمثلة الأولان آخرهما ضمير وهما هل ترين للمؤنثة وترون للجماعة قالوا والياء ضمير وليس قبله حركة من جنسه فلا يحذفان، والمثالان الأوسطان ترين واغزون للمفرد المذكر وليس أحدهما ضميرا بل آخرهما حرف علة من نفس الكلمة واو قبلها ضمة وياء قبلها فتحة فلا يحذفان مع نون التوكيد لما كانا من نفس الفعل، والمثالان الآخران وهما اغزن للجماعة واغزن للمؤنثة في آخرهما حرف علة واو وياء قبل الواو على ما شرح الإمام يحيى عليه السلام في الأزهار فاعرف ذلك تمت رصاص .

قوله: (ترون) أصله تروون حذفت الضمة من الواو للاستثقال وحذفت الواو للساكنين فصار ترون ولما اتصل نون التوكيد وجب تحريكه بالضم كلم يروا القوم تمت والله سبحانه اعلم .

قوله: (وترين) أصله تريين قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف لالتقاء الساكنين فبقي ترين فلما اتصل به نون التوكيد وجب تحريك الياء بالكسر لكونها ساكنة قبلها فتحة بقيت بعدها نحو لم تري القوم تمت والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

قوله: (واغزن) بضم الزاي وأصله اغزو فحذفت الضمة من الواو لاستثقال الضمة عليها وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم اتصلت به نون التوكيد فحذفت الواو لالتقاء الساكنين تمت . قالوا وفي اغزوا القوم تثبت خطاً لا لفظاً إذ الضمة تدل عليها تمت .

١- ذكر الشيخ مثالين مما هو كالمنفصل واحدهما ما يكون قبله حركة من جنسه وليس بضمير، والثاني ما ليس قبله حركة من جنسه وليس بضمير وذلك ما في الكتاب وترك مثالين أحدهما ارمين يازيد فيما قبله حركة من جنسه مع كونه غير ضمير والآخر اسعون يازيد فيما ليس بضمير وليس قبله حركة من جنسه تمت منقولة والله أعلم .

قال الجلال رحمه الله ولا يخفى أن الفرق بين ما النون معه كالمنفصل وماهي كالمتصل إنما يظهر في الثلاثة الأمثلة الأخيرة وأنه لا حاجة إلى الثلاثة الأول تمت والله أعلم .

(**والمخففة تحذف** [1]**للساكنين**) أي لالتقاء الساكنين فتقول: «لا تَضْرِبَ ابنك» بفتح ما قبلها ليدل عليها وأصله لا تضربَن ابنك و لم يُحرَّك كما يحرك التنوين ليكون للتنوين مزية عليها حيث دخل التنوين على الاسم [2]وهذه على الفعل قال الشاعر[3]:

لا تُهين [4]الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

أي: لاتهينن[5] (**وفي الوقفِ** [1]**فيرد**[2] **ما حذف**[3]) من حروف العلة والإعراب فتقول في «هل تَضْرِبُنْ» هل تضربون بالواو والنون المحذوفين وفي

١- قوله: (للساكنين) واللام في قوله للساكنين بمعنى الوقت أي النون المخففة تحذف وقت ملاقاة الساكنين بعدها بدليل عطف الظرف عليه وهو قوله وفي الوقف تمت غاية والله أعلم .

٢- والتنوين يحذف من الموصوف بابن أو ابنة بالشرط المذكور قياسا وفي غيره ضرورة كقوله:وحاتم الطائي وهاب تمت غاية .

٣- [وقبله]

لكل هم من الهموم سعة والليل والصبح لا بقاء معه

وقد يجمع المال غير آكله ويأكل عيشاً غير من جمعه

اجمع من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

تمت .

٤- قوله: (لا تهين الفقير ... إلخ) تهين من الإهانة علك بمعنى لعلك، والركوع الانحناء، والمراد هنا المذلة قال في التهذيب يقال ركع الرجل إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله، والمعنى لا تذل الفقير لعلك تصير محتاجا يوما والدهر قد رفعه فتحتاج إليه. والاستشهاد أن النون المخففة حذفها الشاعر من لا تهينن لاجل ساكن لقيها بعد تمت شرح أبيات .

٥- قوله: (أي لا تهينن) فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولولا ذلك لوجب أن يقال لا تهنِ الفقير بكسر النون وحذف الياء لالتقاء الساكنين ولكنها لما أرادوا لا تهينن وحذف النون لما ذكرنا وجب أن يبقى لا تهين وقد يحذف أيضا في الشعر لا لموجب ولكن على شذوذ وإن لم يكن ساكن بعدها قال طرفة:

«اضرِبُنْ اضربوا» [٤]بالواو، (والمفتوح ما قبلها [١]تقلب ألفاً[٢]) كقولك في: «اضرِبَنْ اضربا» تشبيها لها بالتنوين .

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

تمت هطيل .

١- ومثله قول الأعشى:

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وقبله:

إياك والأزلام لا تقربنها ولا تأخذن سهما حديدا لتصفدا

فإذا وقف على فعل في آخره نون خفيفة حكمها حكم التنوين أعني تحذف ما قبلها تمت والله أعلم .

٢- قوله: (فيرد ما حذف) يعني إذا حذف النون أعيد إلى الفعل الموقوف عليه ما أزيل في الوصل بسببها من الواو والياء فقط كما تقول في اضربن واضربن واخشين واخشون واضربوا واضربي واخشي واخشوا، أو من الواو والياء مع النون بعدهما كما تقول في هل تضربن وهل تضربن وهل تخشون وهل تخشين وهذا أيضا بناء على أنهم قدروها معدومة من أصلها عند عروض الحذف لعدم لزومها للفصل بخلاف التنوين فإن الوقف على جاءني قاض على الأفصح بغير رد الياء لكون التنوين لازم فكأنها ثابتة أيضا مع عروض الحذف تمت نجم الأئمة الرضي رضي الله عنه واسمه رضي الدين بن سعيد علوي عراقي تمت.

٣- قوله: (فيرد ما حذف) يعني إذا حذف النون الخفيفة بأحد الأمرين المذكورين يجب أن ترد ما حذف لاجل النون تمت عجدواني والله أعلم .

٤- قال سيبويه وقياس مذهب يونس واضربان واضربنان أن تقلب النون الخفيفة ألفاً فيمد فيها المدة الطولى بقدر ألفين وكان الزجاج يقول لو مدت الألف وطال مدها ما زادت على الألف لأنها حرف لا يكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها .

قال السيرافي ليس هذا الذي أنكره الزجاج بمنكر وذلك أن تقدر أن المد الذي ليس يزاد بعد النطق بالألف الأولى يرام به ألف آخر وإن لم ينكشف في اللفظ كل الانكشاف ويحذف المضموم ما قبلها

وصلى الله على محمد وآله وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وقع الفراغ من زبر هذه النسخة ليلة الأربعاء ثاني وعشرين شهر المحرم الحرام مفتاح سنة ١٣٤٤ أربعة وأربعين وثلاث مائة وألف سنة

والحمد لله رب العالمين

والمكسور ما قبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول أقلبها واواً بعد الضمة في نحو اخشون وياء بعد الكسرة في نحو اخشين فأقول اخشووا واخشيي .

قال الخليل لا أرى ذلك إلا على مذهب من قال من أهل اليمن غير الفصحاء هذا زيد[و] ومررت بزيدي وأما في نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربي وفاقا لغيره في اللفظ إلا أن الواو والياء عنده عوضان عن النون وعند غيره هما الضميران المردودان بعدحذف النون كما يجيء، ويقول في هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي بلا نون والواو والياء بدلان من النون وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردا بعد حذف نون التوكيد مع النون التي سقطت لاجل نون التوكيد كما يجيء تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه والله أعلم بالصواب .

١- كقولك في اضربن اضربا تشبيها بالتنوين فإن التنوين إذا انفتح ما قبلها انقلبت ألفاً وإذا انضم أو انكسر تحذف نحو أصبت خيرا وأصابني خير واختم لي بخير تمت جامي رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم وأحكم .

٢- قوله ألفاً مفعول ثان لقوله تقلب تمت غاية والله سبحانه أعلم .

قال الشاعر رحمه الله:

ستبقى خطوطي بعد موتي برهة	وقد بليت كفي وفتت أناملي
فيا ناظرا فيها سل الله رحمة	على الكاتب المدفون تحت الجنادل

تمت التحشية على الموشح منقول على نسخة لمولانا ومالكنا العلامة سيف الإسلام والدين محمد بن أمير المؤمنين الهادي لدين الله رب العالمين أبقاه الله وهي نسخة بخط القاضي العلامة محمد بن أحمد سهيل رحمه الله تعالى فَلِلَّهِ الحمد على التمام والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله الغر الكرام وأسأله الإعانة على بلوغ المرام والتوفيق وحسن الختام وكان الفراغ ليلة الخميس لعله ٢٣ شهر جمادي الأول سنة ١٣٤٤هـ

الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً كثيرا طيبا مباركاً فيه وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
انتهى دراسة هذا الكتاب بحمد الله
ومنّه وفضله على يد شيخنا العلامة آ
سماحة عبد الله جابر أحمد [illegible] حفظه الله وإياكم
وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/جمادى الأولى/١٤٣٦
١٧/٣/٢٠١٥ م
والحمد لله رب العالمين